

شرح الفصيح في اللغة

لأبي منصور ابن الجبان

(توفي بعد ٤١٦ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز

قدم له

المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي

دار الشؤون الثقافية العامة

بغداد - ١٩٩١

شرح الفصحى في اللغة لأبي منصور ابن الجبان

(توفي بعد ٤١٦ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبدالجبار جعفر القزاز

قدّم له

المرحوم الأستاذ ابراهيم الوائلي

الطبعة الاولى ١٩٩١

تنسيق

مصطفى قرمد

وزارة الثقافة والاعلام



دار الوثائق والتراث العامة

بغداد - ١٩٩١



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة، ألق عريية.

رئيس مجلس الإدارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الإدارة
العنوان :

العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تليكس ٧١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

المحتويات

- ٧ -	تقديم : بقلم المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي
- ١٠ -	مقدمة المحقق
- ١٢ -	القسم الأول : دراسة الكتاب
- ١٤ -	التمهيد
- ١٧ -	الفصل الأول : المؤلف
- ١٨ -	- اسمه ونسبه
- ٢٢ -	- نشأته وحياته
- ٢٤ -	- ثقافته ومكانته العلمية
- ٢٧ -	- شعره
- ٢٩ -	- شيوخه وتلاميذه
- ٣٠ -	- ولادته ووفاته
- ٣١ -	- مؤلفاته
- ٣٢ -	الفصل الثاني : فصيح ثعلب والشروح التي عليه
- ٣٤ -	- فصيح ثعلب
- ٣٧ -	- نسبة الفصيح وأصلته
- ٤١ -	- موازنة بين شروح الفصيح :
- ٤٢ -	شرح الفصيح للمرزوقي وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي
- ٥٢ -	الفصل الثالث : منهج المؤلف وآراؤه
- ٥٤ -	- طبقة المؤلف في الشرح
- ٥٥ -	١ - شرح الالفاظ
- ٥٨ -	٢ - الشواهد
- ٦٢ -	٣ - ذكر المسائل النحوية والصرفية
- ٦٤ -	٤ - ذكر بعض التعريفات والمصطلحات البلاغية والعروضية

- مواقف المؤلف وآراؤه

- ٦٥ - موقفه من ثعلب والفصح
- ٦٧ - ٢ - موقفه من بعض المسائل الخلافية
- ٧٠ - ٣ - القياس
- ٧٣ - الفصل الرابع : وصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه
- وصف المخطوط
- ٧٤ - أ - نسخة سوهاج
- ٧٧ - ب - نسخة المتحف
- ٨٠ - ج - موازنة بين النسختين
- ٨٢ - - منهجنا في تحقيق الكتاب
- ٨٥ - القسم الثاني : تحقيق الكتاب
- ٨٦ - شرح المقدمة
- ٩٧ - ١ - باب فَعَلت بفتح العين
- ١٠٧ - ٢ - باب فَعِلت بكسر العين
- ١١٥ - ٣ - باب فَعَلت بغير ألف
- ١٢٣ - ٤ - باب فُعِل بضم الفاء
- ١٢٩ - ٥ - باب فَعِلت وفَعَلت باختلاف المعنى
- ١٣٤ - ٦ - باب فَعَلت وأفَعَلت باختلاف المعنى
- ١٤٩ - ٧ - باب أفَعَل
- ١٥٣ - ٨ - ما يقال بحرف الخفض
- ١٥٧ - ٩ - باب ما يهمز من الفعل
- ١٦٤ - ١٠ - باب المصادر
- ١٩١ - ١١ - باب ما جاء وصفاً من المصادر
- ١٩٥ - ١٢ - باب المفتوح أوله من الأسماء

- ١٣- باب المكسور أوله -٢١٤-
- ١٤- باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى -٢٢٧-
- ١٥- باب المضموم أوله -٢٣٦-
- ١٦- باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى -٢٤٤-
- ١٧- باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى -٢٤٨-
- ١٨- باب ما يُثَقَّل ويُخَفَّف باختلاف المعنى -٢٥١-
- ١٩- باب المشدّد -٢٥٣-
- ٢٠- باب المخفّف -٢٦٠-
- ٢١- باب المهموز -٢٦٥-
- ٢٢- باب ما يقال للمؤنث بغير هاء -٢٧٠-
- ٢٣- باب ما أُدخِلت فيه الهاء من وصف المذكر -٢٧٥-
- ٢٤- باب ما يُقال للمذكر والمؤنث بالهاء -٢٧٧-
- ٢٥- باب ما اُهاء فيه أصلية -٢٧٩-
- ٢٦- باب آخر منه -٢٨١-
- ٢٧- باب ما جرى مثلاً أو كالمثل -٢٨٢-
- ٢٨- باب ما يُقال بلغتين -٢٩٢-
- ٢٩- باب حروف منفردة -٣٠٦-
- ٣٠- باب من الفُرُق -٣٢٨-
- أهم المصادر والمراجع -٣٣٥-
- الفهارس العامة -٣٤٨-
- ملخّص باللغة الانكليزية -٤٠٦-

تقديم

بقلم المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي
الأستاذ المشارك بكلية الآداب - جامعة بغداد

في مكتبتنا العربية تراث غزير جداً حفلت به الإنسانية منذ أخذ المسلمون ينتشرون في هذه الأرض . وكانت العلوم العربية من لغة ونحو وصرف وبلاغة تحتلّ الواجهة الكبرى من هذه المكتبة التي امتدت شرقاً وغرباً .
وإذا كانت تلك الغزارة التي عُرف بها تراثنا لا تنفي عنه سمة النقل والإعادة فإنها لا تستطيع أن تجرده من أصالة في الفكر المتبع وفي المادة التي كانت تغذي ذلك الفكر .

وفي تراثنا اللغوي - كما في غيره - ما يشعر معه القارئ النابه بسطحية في المضمون وركّة في العبارة ، وفيه من الدراسات والبحوث ما يصعب على غير المتمرس أن يسعها معرفةً واكتناهاً .

ولعلّ من بين تلك الآثار القيمة التي احتفظت بها المكتبة العربية شرح فصيح ثعلب في اللغة لابن الجبّان من علماء القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس .

ومن المعروف أن فصيح ثعلب متن من متون اللغة ألفه للصغار والكبار ، ولكنه احتل مكانة واسعة بين المتون فشرحه كثير من اللغويين شروحاً متفاوتة قوة وضعفاً .

وكان شرح ابن الجبّان من أمتن الشروح وأحكمها ، وقد قدر له أن يجد من يستخرجه من بين القماطر والرفوف ليحققه وينشره .

وكنت أتصوّر - قبل أن أشرف على تحقيق هذا الشرح - أنه نموذج من النماذج الكثيرة التي أغرقت دور الكتب في حين أن بعضها يسدّ النقص ، فطلبت من السيد عبد الجبار جعفر القزاز ، وقد اضطلع بتحقيقه ، أن يطلعني على بعض النصوص لأرى مدى انسجامه مع الغاية التي نبتغيها من مناهج

الدراسات العليا ، وكان عبدالجبار أحد طلاب الدراسات العليا بجامعة بغداد وقد تقدم به للحصول على درجة الماجستير ، وحين قرأت من تلك النصوص ما يكفي لترجيح إحدى الكفتين وجدت ابن الجبان يكسده يحتل القمة من بين معاصريه .

ثم أخذت - بعد الإشراف - أتابع هذا الشرح فأجد نفسي مع مؤلف قدير يُعنى بالعارة من غير تكلف ويجري على نسق واحد فينتهي كما يبدأ بلا كلل ولا هبوط حتى ليشعر القارىء - أحياناً - أنه يكتب لنفسه وللخاصة من المثقفين . وابن الجبان هذا لغوي مطلع على لهجات العرب ، قويها وضعيفها وردئها كما نبئنا كتابه هذا . وهو نحوي يعالج مسائل كثيرة من النحو يكاد يستقل بالرأي في بعضها ، وقد كان له ما نسب لغيره ممن جاء بعده كقوله : لن تفيده نفي الشيء في المستقبل أبداً . فشاع هذا الرأي للزمخشري الذي جاء بعد ابن الجبان .

وهو أيضاً صرفي قدير ، فهو حين يذكر المفردة يذكر اشتقاقها وأسرتها وجمعها إذا كانت لها جموع متعددة .

وابن الجبان أديب له بصر بتراث العرب من شعر ونثر ، يتضح ذلك في الشواهد التي يأتي بها في طيات هذا الكتاب فيفسرها أحياناً تفسيراً يدل على ذوق وأصالة .

ثم هو بعد ذلك ملتم ببعض اللغات الأخرى غير العربية كما يظهر من عرضه لبعض المفردات التي ليست من أصول عربية .

هذا هو ابن الجبان شارح الفصيح في بعض خصائصه ومميزاته التي عرفناها من كتابه هذا .

وإذا كنا في ريب من تحقيق بعض المخطوطات ونشرها ، بل في ريب من نفعها وجدواها ، فاننا في موقفنا من هذا الشرح نتمسك بأكثر من شافع يشفع

لتحقيقه ونشره ، ولعلّ من بعض ما يشفع ان هذا الشرح غنيّ بمادته ، وأنه تامّ لا نقص فيه .

أما محقق الكتاب فإنّه لم يدّخر جهداً في الاستقصاء والبحث والتنقيب والاطلاع على مختلف المراجع لاستكمال ما يستطيع استكماله من وسائل التحقيق ومستلزماته حتى استقام له المنهج فوقى العمل حقّه ، وقدّم لعمله في التحقيق دراسة متسقة في حياة ابن الجبّان وثقافته ، ثم كان بعد ذلك كله هذا الكتاب الذي نال به اعجاب ممتحنيه وتقديرهم العالي له حين المناقشة ، وسينال اعجاب القراء وثناءهم حين يكون بين أيديهم .

إبراهيم الوائلي

بغداد ١٩٧٣

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قلّما سمع المتخصصون في علوم العربية اليوم باسم مؤلف الكتاب :
أبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبّان ، أحد علماء اللغة والنحو والأدب
في القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس ، فكان من أهداف إخراج هذا
الكتاب وتحقيقه إحياء شخصية الرجل اللغوية التي كان لها أثر في ميدان البحث
اللغوي - كما سيتبين ذلك في دراستنا هذه - ، ونستطيع القول إن ابن الجبّان
عالم جليل ولغوي ثبت لا يقل شأناً عن كثير من علماء عصره في اللغة والنحو
والصرف أمثال أحمد بن فارس وأبي علي النحوي وابن جني وغيرهم .

وكان من أهداف هذه الدراسة أيضاً الكشف عن المنهج الذي كان ينتهجه
المؤلف في مباحثه ودراساته وأثر هذا المنهج في الباحثين الذين جاؤوا بعده ،
فوقفنا على بعض آرائه اللغوية والنحوية والصرفية المبثوثة في طيّات الكتاب .

ولما استوقفتني مقولة للصاحب بن عباد في حق المؤلف ، التي تزعم أنه
واحد من ثلاثة فازوا بالعلم من أصبهان ، اعترتني رغبة في معرفة الكثير عن حياة
هذا الرجل وآثاره ، فكان هذا السفر - وهو الأثر الوحيد الذي وصل إلينا - دافعاً
من دوافع دراسته وتحقيقه ، فضلاً عن حبي الشديد - منذ الصغر - للغة القرآن
الكريم ، إذ تهيأت لي ظروف الاطلاع على لهجاتها ، وعلى ما تلحن فيه
العامة ، وغير ذلك من أبواب فقه اللغة العربية ، فأردت أن أحيي نصاً من نصوص
تراثها ليتنفع به الدارسون والباحثون في زماننا هذا .

يتكون هذا الكتاب من قسمين : دراسة ونصّ محقق .

والدراسة تقع في أربعة فصول هي :

الفصل الأول : المؤلف :

تحدثت في هذا الفصل عن الأوهام التي وقع فيها قدماء ومحدثون في اسم
المؤلف ونسبه ، فصححت ما ورد في كتب بعضهم من اختلاف في تسميته

وتسمية مؤلفاته .

واستطعت من (شرح الفصيح) وأقوال أصحاب التراجم التي كتبت عنه أن أبين ثقافة الرجل ومكانته العلمية في صفوف علماء اللغة والنحو آنذاك .
بكما صححت تاريخ وفاته حيث جاء مختلفاً ومضطرباً في بعض كتب المحدثين ،
وأثبت في نهاية الفصل مؤلفاته التي ذكرتها كتب التراجم .

الفصل الثاني : فصيح ثعلب والشروح التي عليه :

تكلمت فيه على إمام الكوفيين أبي العباس ثعلب على نحو يناسب هذا الكتاب اقتضاباً ، وأشرت الى أنني لست بصدد الدراسة عن ثعلب ، بل تعرضت له لأنه مؤلف الفصيح ، فتكلمت على فصيح ثعلب محققاً نسبة مادته إليه ، عارضاً منهجه وأثره في حركة التأليف اللغوي وأسباب شهرة الفصيح ، وذكرت مجموعة من المؤلفات التي أحصت أسماء شراح الفصيح ومذيليه وناقديه ومصححيه . وختمت هذا الفصل بعقد موازنة بين شرحين مهمين من شروح الفصيح أحدهما للإمام المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ، والآخر لابن هشام اللخمي الأندلسي (ت ٥٧٠ هـ) ، وسبب هذا الاختيار هو أن المرزوقي معاصر لابن الجبان ومن أهل مدينته ومنهجه يشابهه - الى حد ما - منهج ابن الجبان في معالجة العديد من المسائل اللغوية والنحوية حيث يصرح الاثنان ببيصرتيهما . أما شرح ابن هشام اللخمي فاخترناه ليطلع الدارس على طريقة المغاربة في شرح الفصيح ، حيث وصل إليهم الفصيح واهتموا به اهتماماً لا يقل عن مبلغ اهتمام أهل المشرق به . كما أشرت الى مكان نسخ هاتين المخطوطتين ، وأوردت نماذج منهما وبيّنت منهج كل واحد في الشرح .

الفصل الثالث : منهج المؤلف وآراؤه :

تحدثت في هذا الفصل عن منهج المؤلف في الكتاب ومواقفه من ثعلب والفصيح والقياس ولحن العامة ، وذكرت بعض آرائه في المسائل الخلافية ، وحللت بعض الاتجاهات اللغوية والنحوية في الكتاب ، وأشرت الى ملاحظات مهمة أورها الشارح تتعلق بدقة الاستعمال اللغوي . وكان باستطاعتي أن أصنع

من هذا الفصل كتاباً مستقلاً ؛ لكنني آثرت الإيجاز والاختصار إيفاءً بالغرض المطلوب .

وخاتمة المطاف لهذه الدراسة هو الفصل الرابع : (وصف المخطوط ومنهجي في تحقيقه) .

كاد الكتاب يُحقَّق على نسخة واحدة هي نسخة (سوهاج) لولا عشوري قبيل الانتهاء من التحقيق على نسخة ناقصة الطرفين موجودة في مكتبة المتحف العراقي تحمل اسم (صميم العربية للزمخشري) خطأً ، فصححت اسم الكتاب ونسبته الى مؤلفه ، وأشرت الى الأوهام والأخطاء التي وقع فيها بعض الدارسين المحدثين في اسم الكتاب ونسبته .

ووصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق الكتاب ، مبيناً سبب اختياري في جعل نسخة سوساج (س) أصلاً في التحقيق ، وعقدت موازنة بين النسختين موضعاً مآثر كل واحدة منهما ، وأوردت نصوصاً تبين ذلك . وفي القسم الأخير من هذا الفصل ذكرت منهجي الذي رسمته لعملي في تحقيق الكتاب وإخراجه بالصورة التي بين يدي القارىء .

وفي ختام هذه المقدمة أشير إلى رسالتي الدكتور عبدالله الجبوري في شرح الفصح لابن درستويه ، والدكتور عبدالوهاب العدواني في شرح الفصح لابن نايقا البغدادي ، فقد استفدت منهما فيما يتعلق بالفصح وشروحه وتحقيق الكتاب متناً وهامشاً .

ولا بد من ذكر جهود المرحومين الأستاذين الفاضلين : كمال إبراهيم وإبراهيم الوائلي في متابعة تحقيق الكتاب وتوجيههما في تدليل ما اعترض التحقيق من صعاب ، فلهما شكر التلميذ لأستاذه اعترافاً بعلمهما وفضلهما . وفق الله العاملين المخلصين لخدمة هذه الأمة ولغتها « وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

الدكتور عبدالجبار جعفر القزاز

كلية الآداب / جامعة بغداد

القسم الأول

دراسة الكتاب

التمهيد

قال صاحب بن عباد : « فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة : حائك ، وحلاج ، وإسكاف »^(١) فالحائك : هو أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي صاحب شرح الحماسة وشرح الفصيح^(٢) وشرح المفضليات وغيرها . والإسكاف : هو أبو عبدالله الخطيب صاحب التصانيف في اللغة . والميراد بالحلاج : محمد بن علي بن عمر بن الجبان الأصفهاني أبو منصور اللغوي صاحب أبنية الأفعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكتاب انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب وغير ذلك^(٣) .

ويتضح لنا من مقولة ابن عباد المتقدمة مكانة أبي منصور اللغوي ومنزله في صفوف علماء مدينته . وليس يعني صاحب أن أصبهان لم يبرز منها إلا هؤلاء الثلاثة ، ولكنه عنى أنهم نبغوا من بين أصحاب الصناعات ، وإلا فإن علماء أصبهان كثيرون .

وأحسب ان ابن الجبان جدير بهذا التقويم والتقدير الذي صدر عن الوزير ، ودليل ظني ما وجدته وسيجده القارىء في أثره الوحيد الذي توفّر حتى الآن من مجموع مؤلفاته وهو شرح فصيح ثعلب ، حيث يعكس سعة اطلاعه باللغة والنحو وبقية علوم العربية ، كما ذكر ياقوت عنه في معجم الأدباء^(٤) أنه « أحد حسنة الري وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة^(٥) الوقت وفرد الدهر وبحر العلم وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق . . . » .

أما شهادة صاحب بن عباد في علمية ابن الجبان فهي كبيرة ومهمة ، لأن

(١) معجم الأدباء ٣٤/٥ (طبعة دار المأمون) .

(٢) مستكلم عن كتاب شرح الفصيح للمرزوقي في الفصل الخاص بالفصيح وشروحه .

(٣) روضات الجنات ١/٦٧-٦٨ .

(٤) ٢٦٠/٨ .

(٥) الباقعة : الذكي العارف الذي لا يفوته شيء .

قائلها عالم في اللغة والأدب والشعر « وزير له منزلة كبيرة في السوجهة
والصدارة... »^(٦).

والمعروف ان أبا منصور كان من ندماء الصاحب بن عبّاد يحضر مجالسه وله
فيه قصائد مدح وبينهما مكاتبات^(٧).

كما ان مجلس علاء الدولة أمير أصبهان قد ضم أبا منصور مع الطبيب
الفيلسوف الرئيس ابن سينا حيث جرى ذكر مسألة في اللغة فتكلم فيها الفيلسوف
بما حضره فالتفت أبو منصور الى ابن سينا قائلاً : « انك فيلسوف وحكيم ،
ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها »^(٨).

وكانت حركة التأليف في هذا العصر واسعة في جميع مجالات العربية ،
واشتهر في الاقليم الذي عاش فيه ابن الجبّان علماء في اللغة والنحو والأدب
والبلاغة أمثال : أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٠هـ) صاحب المجمل ومقاييس
اللغة وغيرهما من الكتب التي تشهد له بغزارة علمه واطلاعه . وعلي بن عبدالعزيز
الجزجاني (ت ٣٩٢هـ) صاحب كتاب الوساطة بين المتنبّي وخصومه ،
وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) صاحب الصناعتين وديوان المعاني وجمهرة
الأمثال وشرح الفصيح . . . الخ .

أما في العراق فقد ظهر أبو علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) صاحب الايضاح
والحجة وغيرهما ، وكان ابن الجبّان أحد أصحابه^(٩) ومن المتأثرين به ،
كما سيأتي بيان ذلك في مكانه من الدراسة .

ومن علماء العربية أيضاً في هذا العصر أبو الفتح ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)

(٦) ظهر الإسلام ٢٤٩/١ (الطبعة الثالثة) .

(٧) ينظر معجم الأدياء ٢٦٠/١٨ - ٢٦٢ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ ، الفلاحة والمفلوكون ١١٥ (طبعة
التجف ١٣٥٨هـ) .

(٨) إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٧٥ (مطبعة السعادة - القاهرة) . وستحدث عن هذه
المناظرة بالتفصيل في الفصل الخاص بابن الجبّان .

(٩) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ .

صاحب التصانيف الكثيرة في النحو واللغة والصرف كالخصائص وسر صناعة
الأعراب والمحتسب والمنصف وغير ذلك . وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)
وهو أظهر شراح كتاب سيويه ، وأبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) ،
والحسن بن بشر الأمدي (ت ٣٧١هـ) . ومن الشعراء : المتنبي (ت ٣٥٤هـ) ،
والشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) وغير هؤلاء كثير مما يضيق المجال عن ذكرهم .
في مثل هذه البيئة العلمية التي أغنت العربية ، لغة ونحواً وأدباً، نشأ
أبو منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبان ، وفي ظلها درج وترعرع . . .

الفصل الأول

المؤلف

المؤلف (١)

إن البحث في شخصية مغمورة كابن الجبّان ليس بالأمر الهين ، فكثيراً ما اختلفت كتب التراجم - على قلتها - في اسم الرجل ونسبه وسنة وفاته ، مما أدى الى وقوع بعض المحدثين في أوهام سنأتي على ذكرها بعد قليل ، كما ان الرجل قليل الشهرة والمعرفة حتى عند ذوي الاختصاص ، فلم يُذكر مع بقية زملائه من علماء اللغة في عصره إلا قليلاً جداً ، وهذا الأمر دعانا الى كشف هذه الشخصية المغمورة التي كاد يلقها النسيان ، وإظهارها بمظهر جلي يليق به وبمكانته العلمية ، وإزالة ما اعتور اسمه من لبس ووهم .
 أولاً : اسمه ونسبه

هو أبو منصور محمد بن علي بن عمر^(٢) بن الجبّان الأصبهاني الرازي^(٣) اللغوي المعروف بابن الجبّان^(٤) .

- (١) من المصادر التي اعتمدنا عليها في ترجمة الرجل : حاشية اكمال ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ، ٢٦١/٢ ، معجم الأدباء لياقوت (ت ٦٢٦هـ) ٢٦٠/١٨ ، انباه الرواة للقفطي (ت ٦٤٦هـ) ١٩٤/٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ١٨٠/٤ ، الفلاحة والمفلوكون للدبلي (ت ٨٣٨هـ) ١١٥ ، بغية الوعاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) ١٨٥/١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ١٢٧٣/٢ ، روضات الجنات للخوانساري (ت ١٨٩٥م) ٦٧/١ ، هدية العارفين للبيدادي (ت ١٩٩٠م) ٧٦/٢ ، دائرة المعارف (بإدارة فؤاد البستاني) ١٣٨/٥ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣٠٩/١٠ ، ٣٠/١١ ، ٣١ .
- (٢) في حاشية الاكمال ٢٦١/٢ (. . . وأبو منصور محمد بن عمر بن علي . . .) بتقديم جد المؤلف على أبيه ، وهذا وهم لم يقطن إليه محقق الاكمال .
- (٣) الرازي نسبة الى مدينة الري ، فالمؤلف من أهل الري ولكنه سكن أصبهان وروى بها واخذ عنه - كما سيأتي بيان ذلك - ، ولهذا وجدنا بعض الكتب التي ترجمت له تلقبه بالرازي كما في حاشية الاكمال ٢٦١/٢ ، وانباه الرواة ١٩٤/٣ ، وبعضها تلقبه بالأصبهاني كما في بقية كتب من ترجم له .
- (٤) لم تضبط لفظة (الجبّان) في معظم المصادر التي ترجمت للرجل أو كتبت عنه ، فلم يرد التشديد في حرف الباء كما في معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ ، انباه الرواة ١٩٤/٣ ، الفلاحة والمفلوكون ١١٥ ، ودائرة المعارف ١٣٨/٥ ، أو ذكرها بعضهم بالياء المشددة (الجبّان) كما في بغية الوعاة ١٨٥/١ ، والسماح والقياس لأحمد تيمور ١٢ . وقد ضبط السمعاني هذه اللفظة وأعطى معناها في الأنساب ١٨٤/٣ .

ويبدو ان اسم الرجل ونسبه لم يسلمنا من التصحيف والتحريف والسوهم والخطأ كما جاء ذلك في كتب بعض القدماء والمحدثين . وستناول هذه المسألة بالتفصيل :

١ - سَمَاهُ بعضهم أبا منصور الجُبَّاني اللغوي كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة^(١)، حيث جاء في ترجمة ابن سينا ان مجلس علاء الدولة قد ضم الشيخ الرئيس ابن سينا وأبا منصور الجُبَّاني اللغوي فجرى ذكر مسألة في اللغة تكلم فيها الفيلسوف بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ قائلاً : انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها...^(٢).

٢ - قال أحمد تيمور في كتابه السماع والقياس ١٢ : (في إرشاد الأريب

٤٦/٧) : قال أبو منصور ابن الجَبَّان : قياسات النحو تتوقف ولا تطرد ، كقميص له جُرَبَانَات ، فصاحبه بكل ساعة يخرج رأسه من جُرَبَانَةٍ . وفي بغية الوعاة ٧٩ : قال محمد بن علي بن عمر بن جَبَّان : قياسات النحو تتوقف ولا تطرد...) .

٣ - كتب عَمرُ رضا كحالة في معجم المؤلفين ترجمتين لابن الجَبَّان ، الأولى في الجزء العاشر ص ٣٠٩ ، قال فيها : (محمد بن علي الأصفهاني أبو منصور كان حياً سنة ٣٨٥ ، لغوي من ندماء الصاحب بن عباد ، من آثاره : شرح الفصح لشعرب في اللغة ، انتهاز الأرب في تفسير المقلوب من كلام العرب ، أبنية الأفعال ، الشامل في اللغة) ، وذكر في الهامش مصادر ترجمته ، وهي كشف الظنون ١٢٧٣/٢ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٣٩/٢ ، هدية العارفين ٧٦/٢ . أما الترجمة الثانية فقد ذكرها في الجزء الحادي عشر ص ٣٠ - ٣١ وقال فيها : (محمد بن علي بن عمر بن الجَبَّان «أبو منصور» كان حياً سنة ٤١٦ هـ ، أديب لغوي شاعر من أهل الري ، كان من ندماء الصاحب

(٥) ١٠/٣ - ١١ (الطبعة الثانية دار الفكر بيروت ١٩٥٧) .

(٦) ستحدث عن هذه المناظرة في ثقافة المؤلف ومكانته العلمية .

ابن عبّاد، ثم استوحش منه ، من تصانيفه : انتهاز الفرص في تفسير المقلوب
من كلام العرب ، وله شعر) ، ومصادر ترجمته الثانية هي معجم الأدباء
١٨/٢٦١ - ٢٦٢ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ٧٩ ، كشف الظنون
١٣٣ ، فهرست معهد المخطوطات ١/٣٥٨ .

٤ - قال الدكتور عبدالله الجبوري فيما قال عن شروح الفصيح : إن هناك
شرحاً (للجُبَّاني محمد بن علي المتوفى بعد سنة ٤١٦هـ)^(٧) ، وقد اعتمد
في ضبط لقب الرجل على بغية الوعاة ١/١٨٥ ، ثم ذكر شرحاً آخر (للأصبهاني
محمد بن علي ، أبي منصور المتوفى سنة ٤٨٦هـ)^(٨) ، ومصدره في ذلك ما ذكره
حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٧٢ ، وذكر شرحاً ثالثاً لمجهول^(٩) معتمداً
على مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي^(١٠) .

أما تعليقنا على ما تقدم من اختلاف في تسمية ابن الجُبَّان فهو كما يأتي :

١ - إن كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة طبع مرتين
الأولى بالمطبعة الوهية في مصر سنة ١٨٨٢م ، والثانية في بيروت سنة ١٩٥٧
(دار الفكر) ، وورد في كلتا الطبعتين اسم (الجُبَّاني) الذي ناظر الرئيس
ابن سينا ، ونقل ابن أبي أصيبعة هذه المناظرة على لسان أبي عبيد عبدالواحد
الجوزجاني تلميذ ابن سينا الذي روى قسماً من حياة أستاذه . يقول الجوزجاني :
(وكان الشيخ جالساً يوماً من الأيام بين يدي الأمير ، وأبو منصور الجُبَّاني حاضر
فجرى في اللغة مسألة ، تكلم فيها الشيخ بما حضره . . .)^(١١) .

هذه الرواية التي نقلها ابن أبي أصيبعة عن لسان تلميذ ابن سينا ذكرت نصاً

(٧) تصحيح الفصيح ١٨٧ (رقم ٩) .

(٨) المصدر السابق ١٨٩ (رقم ١٣) .

(٩) المصدر السابق ٢٠٥ (رقم ٤٦) .

(١٠) سيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الرابع (وصف المخطوط ومنهجنا في التحقيق) .

(١١) عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣/١٠ - ١١ (طبعة دار الفكر) .

في كتابي اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي^(١٢)، وتاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمتخبات الملتقطات من كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي^(١٣)، وورد فيها اسم الرجل الذي ناظر ابن سينا مضبوطاً ضبطاً صحيحاً وهو (أبو منصور الجبّان) ، لا كما ورد في عيون الأنبياء لابن أبي اصيبعة .

ولم أجد في كتب التراجم ما يوحي ان هناك عالماً لغوياً عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس يسمى أبا منصور الجبّاني ، فالمعروف ان (جبّي) أو (الجبّاء كرمّان) بلدة أو كورة في نواحي الأحواز بين فارس وواسط^(١٤)، اشتهر منها أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبّاني المعتزلي صاحب التصانيف وابنه أبو هاشم الجبّاني^(١٥).

ولو افترضنا جدلاً أن أبا علي محمد الجبّاني المعتزلي هو نفسه أبو منصور الجبّاني الذي ناظر ابن سينا في قضية لغوية ، فان هذا الافتراض سيردّ إذا علمنا ان أبا علي الجبّاني توفي سنة ٣٠٣هـ^(١٦)، وابنه ابا هاشم توفي سنة ٣٢١هـ^(١٧)، في حين ان المناظرة جرت في العقد الأول من القرن الخامس الهجري في بلاط عماد الدولة (أمير أصبهان) ، كما ان ابن سينا ولد سنة ٣٧٥ وتوفي سنة ٤٢٨هـ.

ومن هذا يتبين لنا ان أبا منصور الجبّاني المذكور في عيون الأنبياء هو أبو منصور الجبّان (صاحب هذا الشرح) كما ورد في أخبار العلماء للقفطي ، وتاريخ الحكماء للزوزني ، فابن الجبّان الأصبهاني عالم في اللغة ، وقد أهله ذلك لمناظرة الفيلسوف ابن سينا في قضية لغوية عند أمير أصبهان^(١٨)، أما الجبّاني

(١٢) ص ٢٧٥ (مطبعة السعادة بمصر) .

(١٣) ص ٤٢٢ - ٤٢٣ (طبعة أوربية مسحوبة بالأوليت) .

(١٤) معجم البلدان (جبّي) ٩٧/٢ ، التاج (جبّا) ٥٠/١ .

(١٥) الأنساب للسمعي ١٨٦/٣ ، معجم البلدان (جبّي) ٩٧/٢ ، التاج (جبّا) ٥٠/١ .

(١٦) الأنساب للسمعي ١٨٦/٣ ، معجم البلدان (جبّي) ٩٧/٢ ، التاج (جبّا) ٥٠/١ .

(١٨) أنظر اخبار العلماء للقفطي ٢٧٥ (مطبعة السعادة) .

المذكور فهو تحريف للجبان كما بينا.

وكان من نتائج هذا التحريف ان وقع معظم الذين كتبوا عن ابن سينا او حققوا أحد كتبه^(١٩) في الخطأ نفسه الذي ورد في كتاب ابن أبي اصيبعة ، فأثبتوا أبا منصور الجبائي عند ذكر المناظرة به وبين ابن سينا من غير أن يشبثوا من ضبط اسم الرجل أو يترجموا له ، بل رأوا على ما جاء في طبعتي عيون الأنبياء من غير توثيق النص .

٢ - إن استشهد أحمد تيمور في حديثه عن القياس^(٢٠) بنصين أحدهما لأبي منصور ابن الجبان ، والآخر لمحمد بن علي بن جبان يوحى للدارس ان أبا منصور (صاحب النص الأول) ليس هو محمد بن علي (صاحب النص الثاني) ، والواقع أنهما رجل واحد هو أبو منصور محمد بن علي بن الجبان . وإني لأستغرب كيف لم يفتن أحمد تيمور الى هذا الوهم إذا علمنا ان النصين متشابهان تماماً ، واللقبين كذلك .

٣ - وقع عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين بوهم شبه بالوهم الذي وقع فيه أحمد تيمور ، فكتب ترجمتين^(٢١) لأبي منصور ، معتمداً في الأولى على مصادر تختلف عن مصادر الترجمة الثانية ، واستغرابي من صاحب المعجم لا يقل عن استغرابي من أحمد تيمور إذا علمنا ان هناك تشابهاً في ترجمة الرجلين ، فكلاهما أبو منصور محمد بن علي ، وكلاهما من ندماء الصاحب ابن عباد ، وكلا الرجلين له كتاب أنتهاز الفرص (أو الأرب) في تفسير المقلوب

(١٩) ومنهم : تيسير شيخ الأرض في كتابه المدخل الى فلسفة ابن سينا ص ٢ ، والدكتور سليمان دنيا في تحقيقه لكتاب الاشارات والتبهيئات لابن سينا ص ١٣٩ (دار المعارف بمصر ١٩٦٠) ، وعباس محمود العقاد في كتابه الشيخ الرئيس ابن سينا ص ١٨ و ص ١٠٣ (الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر) ، وحمودة غرابية في كتابه ابن سينا بين الدين والفلسفة ص ٤٤ (القاهرة ١٩٧٢ مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية) .

(٢٠) السماع والقياس ١٢ .

(٢١) الأولى في ٣٠٩/١٠ ، والثانية في ٣٠/١١ - ٣١ .

من كلام العرب .

٤ - أما الرد على الدكتور عبدالله الجبوري فهو ان السيوطي لم يذكر في بغية الوعاة ١٨٥/١ (الجَيَّانِي) بياء النسبة ، وإنما ذكر (الجَيَّان) بلا ياء ، فربما ظن الجبوري ان المقصود بمحمد بن علي بن الجَبَّان هو محمد بن علي الجَيَّانِي ، لا سيما ان الاسمين متشابهان والأخير أكثر شهرة ومعرفة من الأول ، فأثبت ذلك وكأنه صحح ما في البغية من تصحيف . ولكننا نقول : ان محمد ابن علي الجَيَّانِي أندلسي وكنيته (أبو بكر) فقيه محدث حافظ توفي سنة ٥٦٣هـ^(١١) ، ولم يُعرف عنه انه اشتغل بعلم اللغة أو شرح فصيح ثعلب .
والشرح الثاني الذي ذكره الجبوري هو للأصبهاني محمد بن علي

ابي منصور المتوفى سنة ٤٨٦هـ^(١٢) .

والحقيقة أن الشرحين هما شرح واحد لمؤلف واحد . أما السبب في هذا الوهم الذي وقع فيه الجبوري وقبله أحمد تيمور وعمر رضا كحالة فهو اختلاف كتب التراجم في تسمية الرجل .

والشرح الثالث الذي ذكره الجبوري لمجهول وأشار الى وجوده في المتحف هو نسخة ناقصة من شرح الفصيح لأبي منصور ابن الجَبَّان ، وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الخاص بوصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه .

ثانياً - نشأته وحياته :

نشأ أبو منصور في الري ، وسكن أصبهان مدة من الزمن حتى عُرف بالأصبهاني^(١٣) ، وكان إماماً في اللغة . قدم بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها واستفاد الناس منه وأخذوا الكثير عنه^(١٤) .

(٢٢) أنظر كشف الظنون ٥٧ ، تاريخ الأدب العربي ٦٣٣/١ ، الاعلام ١٦٦/٧ .

(٢٣) سيأتي الحديث عن تصحيح سنة وفاته في موضع آخر من هذا الفصل .

(٢٤) أنظر : الفلاحة والمفلوكون ١١٥ .

(٢٥) انباء الرواة ٣/١٩٤ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ .

وكان ابن الجَبَّان من أصحاب أبي علي النحوي وقد تأثر به^(٢٦) كما سيأتي الحديث عن ذلك. وانخرط في سلك ندماء الصاحب بن عباد وله قصائد في مدح الصاحب وبينهما مكاتبات ثم استوحش من خدمته فتركه^(٢٧).

ثالثاً - ثقافته ومكانته العلمية :

قال عنه الصاحب بن عباد بأنه أحد الذين فازوا بالعلم من أصبهان^(٢٨). وقال عنه ياقوت : (أحد حَسَنات الري وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة الوقت وفرد الدهر ، وبحر العلم وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق ..)^(٢٩).

وقال عنه القفطي : (الفاضل الكامل العلامة ، شيخ وقته في اللغة واستفادتها وله رواية . استفاد الناس منه وأخذوا الكثير عنه)^(٣٠).

وجاء في دائرة المعارف ١٣٨/٥ : (أبو منصور محمد بن علي بن عمر ، المعروف بابن الجَبَّان ، لغوي ، نحوي ، شاعر ، أديب ، من علماء الري في القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس ..) .

نستنتج من النصوص المتقدمة ان الرجل كان ذا مكانة مرموقة في صفوف علماء عصره فاستفاد الناس منه في زمانه لما يحمله من ثقافة عالية واطلاع واسع في علوم متعددة ، ومن أبرز الأدلة على اطلاعه وثقافته ما يأتي :

١ - ذكرت معظم المصادر التي ترجمت له^(٣١) انه كان ملماً بالحديث

الشريف إماماً كافياً ، حيث قرئ عليه مسند الروياني^(٣٢) فتكلم الناس فيه من قبل

(٢٦) الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ .

(٢٧) معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ .

(٢٨) معجم الأدباء ٣٤/٥ (ترجمة المرزوقي) .

(٢٩) معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ .

(٣٠) انباه الرواة ١٩٤/٣ .

(٣١) منها معجم الأدباء ٣٦١/١٨ ، انباه الرواة ١٩٤/٣ ، الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ .

(٣٢) الروياني هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المعروف باسمه ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

ينظر مرآة الجنان للياقمي ٢٤٩/٢ ، وكشف الظنون ١٦٨٣/٢ .

مذهبه . وَأَسْتَشْهَدُ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدَّةٍ مِنْ كِتَابِهِ شَرْحَ الْفَصِيحِ بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ^(٣٣)
وَاجْتِهَدَ فِي مَعَالِجَةِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ^(٣٤) كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي مَنْهَجِهِ
وَأَرَائِهِ .

٢ - يَدْوَانُ ابْنَ الْجَبَّانِ كَانَ مَعْتَرِئاً ، وَإِنْ لَمْ نَعْتَرِ عَلَى نَصِّ يَصْرَحُ بِذَلِكَ
سِوَى مَا قَالَ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ : (لَعَلَّهُ كَانَ مَعْتَرِئاً)^(٣٥) ، وَمِمَّا يَرْجَحُ أَنَّهُ كَانَ مَعْتَرِئاً
مَا وَجَدْنَا مِنْ أَثَرِ الْإِعْتِرَالِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الْفَصِيحِ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَثَارِ :

أ - صَرَفَ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَجَازِ فَهُوَ يَقُولُ : (وَاللَّهُ
تَعَالَى لَا يُقَالُ لَهُ عَمِلَ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « مِمَّا عَمِلَتْ
أَيْدِينَا » فَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أُطْلِقَ شَيْئاً بِخِلَافِ مَا نَعْقِلُهُ فِي حَقِيقَةِ اللَّغَةِ
فَقَوْلُهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَالصَّحَّةِ لِأَنَّهُ لَا يُظَنُّ بِهِ خِلَافُ الْوَاجِبِ)^(٣٦) .

ب - نَفِي التَّشْبِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ . قَالَ ابْنُ الْجَبَّانِ فِي شَرْحِ
مَقْدَمَةِ الْفَصِيحِ : (وَالْفَصِيحُ : الْكَلَامُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُجْمَةِ وَاللَّحْنِ وَالْخَطَأِ ،
وَقَدْ فَصَحَ يَفْصُحُ فَصَاحَةً : إِذَا صَارَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ . . . ، وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ « فَصِيحٌ »
كَانَ ذَلِكَ مَجَازاً ، وَلَهُ لَمْ نَقُلْ لِلَّهِ فَصِيحٌ)^(٣٧) .

ج - تَحَامَلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْجَبْرِيَّةِ . قَالَ : (وَقَوْمٌ جَبْرِيَّةٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ ،
يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ يُجْبِرُ الْعِبَادَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَيُنَسِّ الْمَذْهَبِ)^(٣٨) .

٣ - كَانَ مُلَمِّأً إِمَاماً كَافِئاً بِالْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ، فَقَدْ ذَكَرَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ
بَعْضَ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ . قَالَ : (. . . وَقَرَأَ النَّاسُ « وَيَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ » بِكَسْرِ
الْحَاءِ وَرُوي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَتَحُهَا فِي الْقِرَاءَةِ)^(٣٩) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
(وَعَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَلَا يُضَرَّفُ . . . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : غَسِبَتْ بِكَسْرِ السِّينِ ،

(٣٣) أَنْظَرَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ الصَّفْحَاتِ ٢٤٥ ، ٢٤٧ .

(٣٤) أَنْظَرَ الْوَرَقَتَيْنِ ١٥٣ ب - ١٥٤ أ .

(٣٥) الْوَاقِفِ بِالْوَقَايَاتِ ١٨١/٤ . (٣٦) الْوَرَقَتَانِ ٨ ب - ٩ أ .

(٣٧) الْوَرَقَةُ ٣ أ .

(٣٨) الْوَرَقَةُ ١٠٨ أ وَب . (٣٩) الْوَرَقَةُ ١٦ ب .

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » وَالْاِخْتِيَارُ
« الْفَتْحِ » (٤١). وقال أيضاً : (وقال الله تعالى « وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » أي : بعد حين ،
وَقُرِئَ « . . . بَعْدَ أُمَّةٍ » أي : نسيان) (٤١) .

٤ - كان مطلعاً اطلاعاً كافياً على علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة
وعروض ، فقد عالج في شرح الفصيح أقساماً من المسائل الخلافية
بين البصريين والكوفيين في اللغة والنحو ، وكان ينهج فيها نهج البصريين .
وتعرض أيضاً لبعض التعريفات البلاغية والمصطلحات العروضية . وسيأتي بيان
ما تقدم في الفصل الخاص بمنهجه وآرائه .

٥ - كان يحضر المجالس الأدبية ويتأطر علماء عصره ، وسبق ان ذكرنا
ان ابن الجبّان قبل أن يستوحش من الصاحب بن عباد كان من ندمائه ، يحرص
على حضور مجالسه ، وقد حفظت لنا الكتب التي عُنت بتراجم الحكماء
والأطباء ، ما دار في مجلس علاء الدولة (أمير أصبهان) بين الشيخ الرئيس
ابن سينا وأبي منصور ابن الجبّان .

يقول الجوزجاني تلميذ ابن سينا عن أستاذه :

... وكان الشيخ ابن سينا جالسا يوماً من الأيام ، بين يدي الأمير ،
وأبو منصور الجبّان حاضر ، فجرى ذكر مسألة في اللغة تكلم فيها الشيخ
بما حضره ، فالتفت أبو منصور الى الشيخ قائلاً : انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك
لم تقرأ من اللانة ما يرضي كلامك فيها . فاستنكف الشيخ من هذا الكلام ،
فحكف على دراسة كتب اللغة ثلاث سنين ، واستهدى كتاب تهذيب اللغة
من خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهري ، فبلغ الشيخ في اللغة طبقة
قلما يتفق مثلها .

وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة ، وكتب ثلاثة كتب : أحدها

(٤١) الورقة ١٣/أ .

(٤١) الورقة ١٥٥/أ .

على طريقة ابن العميد ، والآخر على طريقة الصابي ، والآخر على طريقة
 صاحب ، وأمر بتجليدها وإخلاق جلدها ، ثم أوعز الى الأمير ، فعرض تلك
 المجلدة على أبي منصور الجبّان ، وذكر : إنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء
 وقت الصيد ، فيجب أن تتفقدنا ونقول لنا ما فيها ، فنظر فيها أبو منصور وأشكل
 عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ : إن ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور
 في الموضوع الفلاني من كتب اللغة ، وذكر له كثيراً من الكتب المعروفة في اللغة
 كان الشيخ حفظ تلك الألفاظ فيها ، وكان أبو منصور مُجْزِفاً فيما يُورده من اللغة
 غير ثقة فيها . ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ ، وان الذي
 حملة عليه ما جبهه به في ذلك اليوم ، فتنصّل واعتذر إليه^(٤٢) .

نتبين من هذه الرواية ان أبا منصور كان عالماً في اللغة بلا شك ، وقد أهله
 ذلك أن يناظر ابن سينا في مجلس الأمير ، وإن كان في الرواية تعصب وانتصار
 لابن سينا واجحاف بحق أبي منصور ، لكننا نكتفي بالقول : ان هذه الرواية جرت
 على لسان تلميذ ابن سينا فهي إذن حديث التلميذ عن أستاذه .
 رابعاً - شعره :

ذكرت المصادر التي ترجمت لأبي منصور انه كان لغوياً نحوياً أديباً شاعراً ،
 ومن شعره قصيدة في مدح صاحب بن عبّاد تعمد فيها استعمال المثنى طياً
 ونشراً^(٤٣) :

لِيَهْنِكَ الْأَهْنَانِ الْمُلْكُ وَالْعُمْرُ
 مَا سَيَّرَ الْأَمِيرَانِ : الشَّعْرُ وَالسَّمْرُ
 وَطَالَ عُمْرُ سَنَاكَ الْمَسْتَضَاءَ بِهِ
 مَا عُمَّرَ الْأَبْقِيَانِ : الْكُتُبُ وَالسِّيَرُ

(٤٢) اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٧٥ ، تاريخ الحكماء للزوزني ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٤٣) أنظر دائرة المعارف ١٣٨/٥ .

يَفدي الوري كُلهم كافي الكفاة فقد
صفا به الأفضلان : العَدْلُ والنَّظْرُ
له المكارم لا تُحصى محاسنها
أَيَحسبُ الأكران : الرَّمْلُ والشَّجَرُ
ما سارَ موكبُه إلا ويخدمُه
في سيره الأسيان : الفَتْحُ والظَّفَرُ
وإنَّ أمرَ علي طرس أنامله
أَفضى له الأبهجان : الوَشْيُ والزَّهْرُ
دامتَ تَقَبُّلُها صيدُ الملوك كما
يُقَبَّلُ الأكرمان : الرُّكنُ والحَجَرُ^(٤٤)
وحينما أبْتلي بفراق مَنْ يهواه كتب إليه :
يا وَحْشَتِي لفراقِكُمْ
أُتري يدوم علي هذا
الموت والأجل المتأ
حُ وكلُّ مُعْضَلَةٍ ولا ذاك^(٤٥)
وقال فيه أيضاً :
يا نَسِيمَ الرّوضِ في السَّحَرِ
وشبَّيه الشمسِ والقمرِ
إنَّ مَنْ أسهَرَتْ ليلتُه
لقرير العينِ بالسَّهَرِ^(٤٦)

(٤٤) معجم الأدياء ١٨/٢٦١ - ٢٦٢ .

(٤٥) الواقي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ .

(٤٦) الفلاكة والمفلوكون ١١٥ .

وكان يواصل إنشاد هذين البيتين عندما يراه :

يا مَلِيحَ الدَّلِّ والقَنْجِ
لك سلطانٌ على المَهْجِ
إن بيتاً أنت ساكنُهُ
غيرُ مُحتاجٍ الى سُجِّ^(٤٧)

خامساً - شيوخه وتلاميذه :

لم يتيسر لنا معرفة شيوخ أبي منصور وتلاميذه ، فليس هناك نص سوى ما قيل : (إنه كان من أصحاب أبي علي النحوي)^(٤٨) . ولهذا نرجح أن يكون أبو علي أستاذاً له ، حيث كان متأثراً به تأثراً كبيراً وبخاصة في مجال القياس ، فابن الجَبَّان يأخذ بالقياس كثيراً ، ويحتج بالحديث الشريف^(٤٩) ، ويعالج المسائل الخلافية في اللغة والنحو على طريقة البصريين ، ويصرح بذلك بل يتعصب لهم^(٥٠) .

أما تلاميذه فقد ذكر الصفدي ان ابن الجَبَّان (قِيمَ بغداد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وروى بها كتاب انتهاز الفرص في تبين المقلوب من كلام العرب

(٤٧) معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ ، الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ . وهذان البيتان من مقطوعة للشاعر البصري عبدالصمد بن المعدل ، وقد وردا في شعر ابن المعدل ٧٧ - ٧٨ ، وقد أشار محقق هذا المجموع الشعري الى المصادر التي نسبت هذا الشعر الى عبدالصمد ، وهي مصارع العشاق ٢٤٧ ، ديوان الصباية ٦٩/٢ ، تزيين الأسواق ٣١/١ ، البديع لابن منقذ ١٧١/١ .

(٤٨) الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ .

(٤٩) حاول الدكتور عبدالفتاح شلمي في كتابه (أبو علي النحوي) ص ٢٥٤ أن يثبت سبق في الاحتجاج بالحديث لأبي علي النحوي ، لكن الفراء قد سبقه في ذلك . إذا علمنا أن أبا علي توفي سنة ٣٧٧هـ ، والفراء توفي سنة ٢٠٧هـ ، فربما كان أبو علي متأثراً بالفراء ، إذ ان أبا علي كان متصلاً بآثار الفراء اتصالاً وثيقاً . انظر ص ٢٤٢ من كتاب أبي زكريا الفراء لأحمد مكي الأنصاري .

(٥٠) ستحدث عن ذلك بالتفصيل في الفصل الخاص بمنهج المؤلف وآرائه .

من تصنيفه ، قرأه عليه عبدالواحد علي بن برهان الأسدي النحوي^(٥١) ورواه عنه^(٥٢).

فليس بعيداً أن يكون عبدالواحد بن برهان واحداً من تلاميذه .

سادساً - ولادته ووفاته :

لا نعرف بالضبط متى وُلِدَ أبو منصور فليس بين أيدينا نصّ يحدّد ذلك ، وإذ علمنا انه من أصحاب أبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ ومن ندماء الصاحب ابن عباد المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وقَدِمَ بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها وأخذ عنه ، جاز لنا أن نقول : إن أبا منصور ربما وُلِدَ بين العقدين الرابع والخامس من القرن الرابع الهجري ، وعليه يكون مجيؤه الى بغداد بعد أن بلغ العقد الرابع من عمره ، حيث نضجت عقلته وتوسعت دائرة معارفه ليستطيع أن يروي كتبه فيأخذ الناس عنه .

أما سنة وفاته فتشير معظم المصادر الى انه كان حياً سنة ٤١٦هـ حيث قرىء عليه كتابه المسمى (الشامل في اللغة)^(٥٣) ، وذكر الدَّلْجِي أن ياقوتاً وجد خط المؤلف على كتاب الشامل وقد كتبه في سنة ٤١٦هـ^(٥٤) .

وما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون^(٥٥) وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين^(٥٦) من أن أبا منصور توفي سنة ٤٨٦هـ فهو خطأ ، إذ لا يُعقل ذلك ، لأن الرجل من أصحاب أبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، ومن ندماء الصاحب ابن عباد المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وقد قَدِمَ بغداد سنة ٣٩١هـ ليروي كتبه فيها ،

(٥١) إمام في اللغة والنحو ، وله أنس شديد بعلم الحديث ، من آثاره : الاختيار في الفقه ، أصول اللغة ، واللمع في النحو . توفي سنة ٤٥٦ . ترجمته في تاريخ ابن الأثير ١٠٠/٨ ، البلغة للفيروزآبادي ١٣٣ ، الفلاحة والمفلوكون ١١٧ - ١١٨ .

(٥٢) الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ ، ومثل ذلك في بغية الوعاة ١٨٥/١ ، ودائرة المعارف ١٣٨/٥ .

(٥٣) أنظر معجم الأدياء ٢٦٠/١٨ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ ، دائرة المعارف ١٣٨/٥ .

(٥٤) الفلاحة والمفلوكون ١١٥ .

(٥٥) ١٢٧٢/٢ .

(٥٦) ٧٦/٢ .

ومن تلاميذه عبدالواحد بن برهان الأسدي المتوفى سنة ٤٥٦هـ وعلى رواية أخرى ٤٤٦هـ ، ولم يُشَرَّ أيُّ مصدر الى أنه كان من المعمّرين .

ولكننا نقول انه ليس ببعيد أن يكون حاجي خليفة قد اطلع على مصادر ترجمته التي تشير الى انه كان حياً سنة ٤١٦هـ فتصحّف الرقم عنده الى ٤٨٦ ، ونقل إسماعيل البغدادي في هدية العارفين هذا الرقم من كشف الظنون ، إذ هما الوحيدان اللذان قالوا إن أبا منصور توفي سنة ٤٨٦هـ .

سابعاً - مؤلفاته :

ترك ابن الجبّان جملة آثار حفظت مصادر ترجمته أسماء أربعة منها وشيئاً من شعره ، والتصانيف الأربعة هي :

١ - أبنية الأفعال : ذكره ياقوت^(٥٧) والدلجى^(٥٨) والسيوطي^(٥٩) ، ولا نعلم

عنه شيئاً .

٢ - الشامل في اللغة : قال عنه القفطي^(٦٠) : (ان الشامل في اللغة كتاب

كبير على الحروف أمليت منه بعضه ، وهو تصنيف كثير الألفاظ قليل الشواهد ، وقصده فيه جمع الألفاظ اللغوية ، والكثير منها) . وذكر ياقوت ان الكتاب قرئ عليه سنة ست عشرة وأربعمائة^(٦١) . وقال الدلجى^(٦٢) : ان ياقوتاً وجد خط

ابن الجبّان على كتاب الشامل له وقد كتبه سنة ٤١٦هـ .

٣ - انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب . ذكره الصفدي^(٦٣)

والسيوطي^(٦٤) وقال الأول عنه : قدّم ابن الجبّان بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها كتاب

(٥٧) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠ .

(٥٨) الفلاكة والمفلوكون ١١٥ .

(٥٩) بغية الوعاة ١ / ١٨٥ .

(٦٠) أبنية الرواة ٣ / ١٩٤ .

(٦١) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠ .

(٦٢) في الفلاكة ١١٥ .

(٦٣) في الوافي بالوفيات ٤ / ١٨٠ .

(٦٤) في بغية الوعاة ١ / ١٨٥ .

انتهاز الفرص في تبين المقلوب من كلام العرب ، قرأه عليه عبد الواحد بن برهان ورواه عنه .

والكتب الثلاثة المتقدمة لا نعلم عن مصيرها شيئاً ، وربما نعث يوماً عليها أو على واحد منها ما دام الباغي يحب الوجدان .

٤ - شرح فصيح ثعلب : وهذا هو الأثر الوحيد الذي وصل إلينا والحمد لله ، ولولاه لبقى ابن الجبان في طي النسيان ، ولولاه لما كتبت هذه الرسالة .

وقد ذكر الكتاب معظم الذين ترجموا له ، ووصفه ياقوت بأنه كتاب حسن^(٦٥) ، وسيأتي الكلام عليه في موضع آخر من هذه الدراسة .

(٦٥) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠ .

الفصل الثاني

فصيح ثعلب والثروج التي عليه

أولاً - فصيح ثعلب :

المؤلف :

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب^(١) ، ولد ببغداد سنة مائتين وتوفي فيها سنة إحدى وتسعين ومائتين ، كان في أيامه إمام الكوفيين في النحو واللغة .

أخذ عن أبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم (ت ٢٣٢) ، وأبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣٠) ، وأبي محمد سلمة بن عاصم (ت بعد ٢٣٠) والزيبر بن بكار (ت ٢٥٦) وآخرين .

أما تلاميذه فمنهم : أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت ٣٤٥) الذي اشتهر بغلام ثعلب ، والأخفش الصغير علي بن سليمان (ت ٣١٥) ، وأبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (ت ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد ابن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨) ، وأبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١) وآخرون .

ترك ثعلب مجموعة من الآثار ، حفظ التاريخ منها أكثر من أربعين مؤلفاً في فنون العربية والقرآن^(٢) ، أشهرها كتاب الفصيح ، وسبب شهرته كثرة شروحه ونظمه وتذييله وتصدي بعض علماء اللغة لنقده وحتى الشك في نسبه لمؤلفه^(٣) .

(١) لستابعد الدراسة عن ثعلب بل تعرضنا له لأنه مؤلف الفصيح ، وقد ترجم لثعلب عدد غير قليل ، فانظر على سبيل المثال لا الحصر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ١٥٦ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٥٥ - ١٦٧ ، الفهرست لابن النديم ١١٦ - ١١٧ (مطبعة الاستقامة - القاهرة) ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٤/٥ ، معجم الأدباء لياقوت ١٠٢/٥ . (طبعة دار المأمون) ، انباء الرواة للقفطي ١٣٨/١ - ١٥١ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠٢/١ - ١٠٤ (تحقيق د. احسان عباس) ، بغية الوعاة للسيوطي ١٧٢ . وانظر أيضاً مقدمات كتبه كالمجالس (تحقيق عبدالسلام هارون) وقواعد الشعر (تحقيق د. رمضان عبدالتواب) .

(٢) انظر مقدمة الأستاذ هارون لكتاب المجالس ١٨/١ - ٢٢ .

(٣) ينظر كشف الظنون ١٢٧٢/٢ - ١٢٧٤ .

الفصيح :

وصف ثعلب فصيحه في مقدمة الكتاب وخاتمته ، فهو يقول في المقدمة :
« هذا كتاب اختيار فصيح الكلام ، مما يجري في كلام الناس وكتبهم ،
فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ، ومنه ما فيه لغتان
وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا بأفصحهن^(١) ، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا ،
ولم تكن إحداهما بأكثر من الأخرى فأخبرنا بهما ، وألفناه أبواباً^(٢) . »

ثم يختم ثعلب الكتاب بقوله :

« هذا كتاب اختصرناه وأقللناه لتخفُّ المؤونة فيه على متعلمه الصغير
والكبير وليُعرفَ به فصيح الكلام ، ولم نُكبره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام
ولكن أَلَفناه على نحو ما أَلَفَ الناس ونسبوه الى ما تلحن فيه العوام^(٣) . »

من النصين المذكورين تتضح الغاية من تأليف الكتاب وجمعه ، وبيان
مقياس التصحيح عند أبي العباس ثعلب . والفصيح كتاب لغوي صغير يسهل
حفظه ، جمع فيه ثعلب ما كان يتداوله الناس واكتفى بذكر الفصيح والصواب ،
وحجم الكتاب صغير إذا ما قورن بالكتب الأخرى كإصلاح المنطق وأدب الكتاب
وغيرهما ، فقد قال ثعلب : « دخلت على يعقوب ابن السكيت - وهو يعمل
إصلاح المنطق - فقال : يا أبا العباس رغبت عن كتابي . فقلت له : كتابك
كبير ، وأنا عملت الفصيح للصبيان^(٤) . »

يتضح لمن درس الفصيح أنه يضمّ قسمين كبيرين : الأول يضم أبواب
الأفعال ، وتبدأ بباب فَعَلْتُ - بفتح العين - ، وتنتهي بنهاية باب ما يُهمز

(٤) كان ينبغي لثعلب - وفقاً لمذهبه في اختيار الألفصح - أن يقول في هذه العبارة : فاخترنا
فصحاها ، وقد أشار الى ذلك المرزوقي في شرحه للفصيح الورقة/٢ب ، وابن عقيل
في شرحه لألفية ابن مالك ١٤٣/٢ (تحقيق محي الدين) .

(٥) للفصيح الورقة الأولى (مخطوط في مكتبة الدراسات العليا - نسخة كتبت سنة ٥٤٤هـ) .

(٦) التلويح ١٠٤ ، ولم ترد خاتمة الفصيح في النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقيق .

(٧) معجم الأدباء ٢/٢٨٤ .

من الفعل . والثاني في الأسماء ويبدأ بباب المصادر وينتهي بنهاية أبواب الكتاب ، وهذه أبواب الفصح :

- ١ - باب فَعَلْتُ بفتح العين .
- ٢ - باب فَعِلْتُ بكسر العين .
- ٣ - باب فَعَلْتُ بغير ألف .
- ٤ - باب فُعِلَ بضم الفاء .
- ٥ - باب فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى .
- ٦ - باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ باختلاف المعنى .
- ٧ - باب أَفَعَلَ .
- ٨ - باب ما يُقال بحرف الخفض .
- ٩ - باب ما يُهمز من الفعل .
- ١٠ - باب المصادر .
- ١١ - باب ما جاء وصفاً من المصادر .
- ١٢ - باب المفتوح أوله من الأسماء .
- ١٣ - باب المكسور أوله .
- ١٤ - باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى .
- ١٥ - باب المضموم أوله .
- ١٦ - باب المفتوح أوله والمضموم باختلاف المعنى .
- ١٧ - باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى .
- ١٨ - باب ما يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ باختلاف المعنى .
- ١٩ - باب المُشَدَّد .
- ٢٠ - باب المُخَفَّف .
- ٢١ - باب المهموز .
- ٢٢ - باب ما يُقال للمؤنث بغير هاء .

- ٢٣- باب ما أُدْخِلَتْ فِيهِ الهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذْكُورِ .
 ٢٤- باب ما يُقَالُ لِلْمُوْنِثِ وَالْمَذْكُورِ بِالْهَاءِ .
 ٢٥- باب ما الهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .
 ٢٦- باب آخِرُ مِنْهُ (أَي : الْمَكْسُورِ وَالْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ) .
 ٢٧- باب ما جَرَى مِثْلًا أَوْ كَالْمِثْلِ .
 ٢٨- باب مَا يُقَالُ بِلِغَتَيْنِ .
 ٢٩- باب حُرُوفٍ مَنفَرَدَةٍ .
 ٣٠- باب مِنْ الْفُرُقِ .

نسبة الفصيح وأصلته :

نقل ياقوت رواية عن نسخة قديمة لم تصل إلينا من فهرست ابن النديم تقول : ان الفصيح تصنيف الحسن بن داود الرقي وادعاه ثعلب لنفسه^(٨) . وقال ابن خلكان في معرض كلامه على كتاب (البهاء) المفراء : « إنه صغير الحجم وقفت عليه ، ورأيت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصيح ، وهو في حجم الفصيح ، غير أنه غيره ورتبه على صورة أخرى ، وفي الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل »^(٩) . وبعضهم ينسبه إلى ابن الأعرابي^(١٠) (ت ٢٣١) . وهو عند ابن السكيت (ت ٢٤٤) مسلوخ من كتابه اصلاح المنطق حتى انه قال « جدع كتابي جدع الله أنفه »^(١١) .

(٨) معجم الأدياء ١٤٤/٥ (طبعة دار المأمون) .

(٩) وفيات الأعيان ١٨١/٦ (تحقيق د. احسان عباس) .

(١٠) مقدمة شرح الفصح لابن نايقا ١/أ (تحقيق عبدالوهاب العدواني) ، ومقدمة تصحيح الفصح لابن درستويه ٢٦٩ (تحقيق عبدالله الجبوري) .

(١١) المزهر للسيوطي ٢٠٧/١ .

وهذه الروايات على اختلافها لا تنفي ، بأي حال ، نسبة الكتاب لثعلب ،
ولسنا الآن بصدد الرد على مَنْ آدعى ان فصيح ثعلب أصله بهاء الفراء^(١٢)
أو اصلاح ابن السكيت^(١٣) أو ما تلحن به العوام للكسائي^(١٤) أو غيرها ، فقد كفانا
بعض الذين درسوا الفصيح أو أحد شروحه^(١٥) مؤونة الرد على مَنْ آدعى
ان الفصيح لغير ثعلب ، اضافة الى ان معظم الكتب التي ترجمت لثعلب ذكرت
الفصيح من بين كتبه ، واعتمد على الفصيح بعض علماء اللغة^(١٦) في تأليفهم
مصرّحين بنسبته لثعلب ، وأشار أكثر من معجم^(١٧) الى كلام ثعلب في فصيح
لتوثيق لفظة معينة أو ترجيح لغة من اللغات .

ويجدربنا أن نشير الى مناظرة أبي اسحاق الزجاج لثعلب (ت ٣١١هـ) حين
اتهمه الزجاج بالخطأ في عشرة مواضع من الفصيح ، فهذه المخاطبة تقوم دليلاً
على صحة نسبة الكتاب لثعلب ، فالزجاج لم يقل له ان فصيحك منتحل
مسروق ، إنما قال له : « عملت كتاب الفصيح للمبتدئ المتعلم وهو عشرون
ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه . . . »^(١٨)

(١٢) كما ذكر ذلك الدكتور أحمد مكي الأنصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء » ٧٢ ، بعد أن تمسك
برواية ابن خلكان فهو يقول (وبهاء أصل الفصيح فيما أحسب ، ويبدو أن ثعلباً عدا عليه
ثم أخرجه للناس في صورة جديدة) .

(١٣) مقدمة شرح الفصيح لابن نايقا ١/١ ، والمزهر ٢٠٧/١ .

(١٤) كما عبّر عن ذلك عبدالعزيز الميمني في مقدمة ما تلحن فيه العوام للكسائي ١٨ - ١٩ .

(١٥) أنظر على سبيل المثال دراسة عبدالله الجبوري لابن درستويه وكتابه تصحيح الفصيح ١٧٧ -
١٨١ (رسالة ماجستير) ودراسة عبدالوهاب العدواني لابن نايقا (شرح الفصيح) (رسالة
ماجستير) .

(١٦) كابن سيده مثلاً في المخصص ١٢/١ .

(١٧) ينظر مثلاً اللسان (فطس) ١٦٥/٦ وفيه : وروي عن ثعلب قال : هي الشفة من الانسان ،
ومن ذوات الخف المشفر ، ومن السباع الخطم والخرطوم ، ومن الخنزير الفنطيسة ، كذا رواه
على فتميلة والنون زائدة) . وكلام ثعلب المذكور في اللسان منقول حرفياً من الفصيح .

(١٨) معجم الادباء ١/١٣٩ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٥ ، المزهر ١/٢٠٦ . والرد على الزجاج
في مسائل أخذها على ثعلب لأبي منصور الجواليقي ص ٢٠ (تحقيق د . عبدالمنعم أحمد صالح
وضيحي حمود الشامي / منشورات جامعة السليمانية ١٩٧٩) .

شهرة الفصيح :

أظهر الناس اهتماماً بالفصيح وعنوا به ، فكان الأخفش الأصغر تلميذ ثعلب ، يكثر الانتفاع منه ، ويعجب به حتى قال : « أقيمت أربعين سنة أغلظ العلماء من كتاب الفصيح »^(١٩) ، وحفظه الزجاج حتى مكثه ذلك من مؤاخذه ثعلب على أخطائه فيه في أحد مجالسهما^(٢٠) .

وذكر ياقوت^(٢١) أن أبا محمد يحيى بن محمد الأرزني (ت ٤١٥) كان يخرج وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار. وهذا يفسر لنا كثرة نسخه ، ولذلك اختلفت نقصاً وزيادة .

ومن مبلغ الاهتمام بالفصيح سُمي غير واحد به ، منهم أبو الحسن علي بن محمد (ت ٥١٦) حيث عرف بالفصحي لكثرة دراسته للفصيح^(٢٢) . ولم تتوقف شهرة الفصيح في المشرق فقد وصلت إلى المغرب ، وكان من شأنه أن يعتمد عليه ابن سيده في كتابه المخصص في جملة ما اعتمد عليه من كتب اللغة^(٢٣) .

واتخذ بعضهم من الفصيح سبيلاً للتهادي بينهم ، كما فعل أحمد بن كليب النحوي الأندلسي (ت ٤٢٦) الذي أهدى نسخة من الفصيح إلى لغوي من أصحابه وكتب عليها :

(١٩) موطئة الفصيح لموطئة الفصيح لمحمد بن الطيب البفاسي (ت ١١٧٠) الورقة ١٦ (مخطوط

في دار الكتب المصرية برقم (١٥١ش) .

(٢٠) أنظر المخاطبة التي جرت بينهما في معجم الأدباء ١٣٩/١ - ١٤٣ ، المزهر ٢٠٤/١ ، الأشباه

والنظائر ١٢٥/٤ ، وانظر أيضاً : الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو ٧١ لمحمد صالح

التكريتي (رسالة ماجستير قدمت إلى جامعة بغداد ١٩٦٧) ، والرّد على الزجاج في مسائل

أخذها على ثعلب للجواليقي ، (تحقيق د. عبدالمنعم أحمد وصبيح حمود) .

(٢١) معجم الأدباء ٢٠/٣٤ .

(٢٢) معجم الأدباء ١٥/٦٧ .

(٢٣) المخصص ١/١٢٠ .

هذا كتاب الفصح
بكل لفظ مليح
وهبته لك طوعاً
كما وهبتك روحى^(٢٤)

لقد ترك الفصح حركة تأليف لغوية فكثرت شروحه واستدرك العلماء عليه ، فانتصر بعضهم له وأولوا ما ورد من خطأ ثعلب فيه ونظموه .
ونشر المستشرق الألماني بارث الفصح مجرداً في ليزك عام ١٨٧٦
مع شروح وملاحظات بالألمانية . ونشره كذلك محمد عبد المنعم خفاجي ضمن
شرح الهروي (ت ٤٣٣) المسمى بالتلويح^(٢٥) .

ثانياً - شروح الفصح :

جمع لنا حاجي خليفة^(٢٦) أسماء الذين شرحوا الفصح وذيلوه ونظموه ،
واعتمد على هذا الجمع مَنْ دَرَسَ أو كَتَبَ عن ثعلب أو شرح فصيحه ، منهم :
عبد السلام هارون في مقدمة كتاب مجالس ثعلب^(٢٧) ، ومحمد عبد المنعم خفاجي
في مقدمة فصح ثعلب وشرحه المسمى بالتلويح للهروي^(٢٨) ، وعبد الله الجبوري
في تحقيق قسم من تصحيح الفصح لابن درستويه (ت ٣٤٧) ، وعبد الوهاب
العدواني في تحقيق الفصح لابن نايقا^(٢٩) ، فأغناني هؤلاء عن ذكر أسماء الذين

(٢٤) معجم الأدياء ١١٦/٤ .

(٢٥) لم يحقق التلويح تحقيقاً علمياً بل نشر مع مجموعة في اللغة تشمل التلويح وذيل الفصح
للبنغادي ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد وغيرها ، وهذه الشرة كثيرة الخطأ والتصحيح .

(٢٦) كشف الظنون ١٢٧٢/٢ - ١٢٧٤ .

(٢٧) ص ١٨ - ٢٠ .

(٢٨) ص أ - د .

(٢٩) ينظر فيما تقدم عن الفصح ونسبه وأصله وشروحه الى دراسة الدكتور عبدالله الجبوري
لابن درستويه (رسالة ماجستير) ودراسة الدكتور عبدالوهاب العدواني لابن نايقا البنغادي
(رسالة ماجستير) .

شرحوا الفصيح وذيلوه ونظموه ونقدوه وصَحَّحوه . غير ان الجبوري ذكر ضمن شروح الفصيح شرحاً للجَيَّاني محمد بن علي المتوفى بعد سنة ٤١٦م^(٣١)، وشرحاً ثانياً للأصبهاني محمد بن علي ، أبي منصور المتوفى بعد سنة ٤٨٦م^(٣٢)، وشرحاً ثالثاً لمجهول^(٣٣).

والواقع أنه شرح واحد لأبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجَيَّان الأصفهاني اللغوي (صاحب هذا الشرح الذي نحن بصدد الدراسة عنه) ، وسبب هذا الوهم اختلاف كتب التراجم في تسمية الرجل ، إضافة الى التصحيف والتحريف اللذين اعتورا اسمه ونسبه^(٣٣).

موازنة بين شروح الفصيح :

إتماماً للبحث اخترت من بين شروح الفصيح ، التي زادت على الثلاثين ، شرحين ، أحدهما للمرزوقي صاحب شرح الحماسة (ت ٤٢١) ، والآخر ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٠) ، وسبب اختياري لهذين الشرحين هو اطلاع دارس على طريقة شرح الفصيح وبيان منهج كل شارح من جهة ، ولأن أحدهما وهو المرزوقي معاصر لابن الجَيَّان ومن مدينته أصبهان ، والآخر ابن هشام اللخمي الأندلسي يُمثِّلُ أحد شراح الفصيح في المغرب من جهة ثانية .

(٣٠) ابن درستويه وكتابه الفصيح ١٨٧ (شرح الفصيح رقم ٩) نقلًا من فهرست معهد المخطوطات
المصورة ٣٥٨/١ .

(٣١) المصدر السابق ١٨٩ (شرح الفصيح رقم ١٣) نقلًا من كشف الظنون ١٢٧٢/٢ .

(٣٢) المصدر السابق ٢٠٥ (شرح الفصيح رقم ٤٦) استناداً الى المخطوطة الموجودة في المتحف
برقم (١٠٠٢) ضمن مجموعة رسائل ، وسيأتي الحديث عن هذه المخطوطة في الفصل الخاص
بمخطوطة الكتاب ومتهجتها في تحقيقه .

(٣٣) أنظر دراستنا حول اختلاف كتب التراجم في تسمية المؤلف ونسبه والأوهام التي وقع فيها
المحدثون من جراء ذلك .

أولاً - شرح الفصيح للمرزوقي :

المؤلف :

هو أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني المعروف بالمرزوقي^(٣٤)، عالم في اللغة والشعر والنحو، من أهل أصبهان، كان في غاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف، قرأ علي أبي علي النحوي، ومن مؤلفاته : شرح ديوان الحماسة^(٣٥) وشرح المفضليات وشرح أشعار هذيل وشرح الفصيح والأزمنة والأمكنة^(٣٦) وغيرها.

الكتاب :

ذكر السيوطي نصوصاً في المزهرة^(٣٧) من كتاب شرح الفصيح للمرزوقي، وكذلك فعل عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب^(٣٨).

وتوجد نسخة مخطوطة للكتاب في مكتبة كوبريلي باستنبول برقم ١٣٢٣ تقع في ١٩٦ ورقة كتبت في سنة ٥٨٤ هـ بخط أبي الكرم مسعود بن ظفر ابن عبدالله^(٣٩)، وقام معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بتصوير هذه النسخة على (الرق) المايكروفلم^(٤٠)، واستطعت الحصول على مصورة منها خلال زيارتي للقاهرة سنة ١٩٧١ وسنة ١٩٧٣ للاطلاع على مخطوطة شرح الفصيح لابن الجبان والشروح الأخرى الموجودة في دار الكتب المصرية

(٣٤) ترجمته في معجم الأدياء ٣٤/٥ (طبعة دار المأمون)، انباء الرواة ١/١٠٦، بغية الوعاة ١٥٩،
روضات الجنات ٦٧، وانظر أيضاً مقدمة كتاب شرح الحماسة للمرزوقي (تحقيق أحمد أمين،
وعبد السلام هارون).

(٣٥) طبع في القاهرة ١٩٥١ تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون.

(٣٦) طبع في حيدرآباد الدكن / دائرة المعارف العشانية ١٣٣٢ هـ.

(٣٧) ١/١٧٩، ٢٧٨، ٣٠٦، ٤٨٦، ٢/٩٣، ١٠٣، ٢٩٣.

(٣٨) ١/١١٦، ١٦٤، ٢١٢، ٢٦٢، ٤٠٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٢/٢٦١، ٣٦٧، ٥٦٠، ٤٦/٣.

٤٨، ٥٦٠، ٢٢/٤.

(٣٩) فهرست المخطوطات المصورة ٣٥٨/١ رقم (١٥٤ لفة).

ومصورات بعض الشروح المتوفرة لدى معهد المخطوطات . وظهر أن أربعين ورقة من كتاب المرزوقي قد أصابها العيب فلم تكن صالحة للقراءة ، والأوراق الثالثة مبسوطة بعد الثلث الأول من الكتاب . أما خط هذه النسخة فقد كُتب بالقلم المعروف بالنسخ مشكولاً ، ووضع عنوان الكتاب واسم المؤلف على الغلاف بخط عريض . وافتُتح الكتاب بالبسملة والحمد ، وقبل أن يبدأ المؤلف بشرح أبواب الفصيح مهّد له بمقدمة قصيرة اختتمها بتفسير مقدمة ثعلب ، فهو يقول : (قال أبو العباس : هذا كتابٌ اختيار فصيح الكلام . ها : حرف تنبيه ، وذا : أشير به الى مذكّر حاضر أو يجزى مجزى الحاضر ، إنما قلنا : هذا لأنه يجوز أن يكون عمل الخطبة بعد فراغه من الكتاب فتكون إشارة إليه وهو موجود . . .)^(٤١) .

بعد ذلك شرع المؤلف بشرح ألفاظ الفصيح . وفي نهاية الكتاب أثبت الناسخ تاريخ الانتهاء من النسخ فقال : (وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي علي المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة في شهر سنة أربع وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله أجمعين)^(٤٢) .

منهج المؤلف في الكتاب :

يمتاز منهج المرزوقي في الكتاب ببسط اللفظ الواضح وتقريب المعنى المستغلق وذكر اشتقاقات الألفاظ وتصريفاتها ، وأسلوبه فيه مشرق قوي مُترسّل لم يأسره منطق الدرس اللغوي ، وليس هذا بغريب فهو شاعر وأديب اضافة الى علمه الواسع في اللغة .

وطريقته في الشرح طريقة اللغويين الذين يتلمسون الصحة والسلامة في فصاحة اللفظ عند الجاهليين والإسلاميين ، فكثيراً ما يدعم قوله بما نطق به القرآن الكريم وصرح به الحديث الشريف ، فهو يقول : (وقنّع : سأل ،

(٤١) الورقة الأولى/ب .

(٤٢) الورقة الأخيرة من المخطوط .

مصدره : القنوع ، واسم الفاعل منه : القانع ، وفي القرآن : « وأطعموا القانِع والمُعْتَرِك .. » (١٣) .. وَلَبِستُ الثوبَ أَي : آكْتَسَبْتُهُ الثَّبْتُ لُبْساً ولباساً ، والثوب ملبوسٌ ولَبِيسٌ ، ويُسمَى لُبْساً أيضاً ويكون فعولاً في معنى مفعول كالحلُوبِ والقَتوبِ ، وفي القرآن : « وَعَلِمْنَاهُ صَنَعَةَ لُبُوسٍ .. » (١٤) (١٥) . ويقول في موضع آخر : (وَأَذِنْتُ لَكُذَا ، أَي : آسْتَعْمْتُ إِلَيْهِ ، وفي الحديث : « مَا أذِنَ اللهُ تَعَالَى لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » (١٦) ، وَالْأَذْنُ : العِلْمُ وَالْإِذْنُ أيضاً ، ويقال : آذَنُتُهُ بِكُذَا أَي : أَعَلَمْتُهُ ..) (١٧) .

ويحتج المؤلف بالشعر الجاهلي أو الإسلامي عندما يتحدث عن فصاحة لفظة معينة ، ولم ترد عنده شواهد لمولدين أو محدثين أو شعراء لم يوثق بفصاحتهم ، فهو يستشهد بشعر أصحاب المعلقات وشعر الهذليين وشعر حسان وجرير والفرزدق وجميل والمجنون وغيرهم ، إضافة الى كلام بعض الصحابة مِمَّنْ عُرِفُوا بِالفِصَاحَةِ والبِلاغَةِ . قال المرزوقي : (وَسَخَنَ المَاءُ وَسَخَنَ لَغْتَانِ يَسَخُنُ مِنْهُمَا ، وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

مُسَخَّنَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا (١٨)

إنه اسمُ الفاعل من سَخَنَ ويكون انتصابه على الحال للماء . . . وَسَخِنَتْ عَيْنُهُ مَشْتَقٌّ مِنْ هَذَا كَمَا أَنَّ ضِلَّهُ وَهُوَ قَرَّتْ عَيْنُهُ مَشْتَقٌّ مِنَ القَرِّ . . .) (١٩) .

وقال أيضاً : (يُقَالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ مَوْقَعُهُ : صَابَتْ بِقَرٍّ . قَالَ طَرَفَةُ :

(٤٣) الحج/٤٦ .

(٤٤) الأنبياء/٨٠ .

(٤٥) الورقة ٣٣/أ .

(٤٦) النهاية في غريب الحديث (أذن) ٣٣/١ .

(٤٧) الورقة ٣٨/ب .

(٤٨) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته .

(٤٩) الورقة ٣٥/ب .

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرِّ
(٥٠)

ومما يدل على معرفته اللغوية الواسعة تَبِعَهُ لِلغَاتِ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ ، فهو يلاحق الفصاحة في مواطن هذه اللهجات فيذكر الفصيح ويشير الى الأصل ، قال : (وقد أَتَقَعَ لَوْنُهُ ، وفيه ثلاث لغات : النون والميم والباء ، وكان الأصل : أَتَقَعَ ثم دخل الميم على النون ودخل الباء على الميم ، كما يُقال : أَطْمَأَنَّ وَأَطْبَأَنَّ ، وَشَرٌّ لَازِمٌ وَلَازِبٌ وَمَا أَشْبِهَهُ)^(٥١) وقال أيضاً : (ودير بي ، ويدر بي ، دَوَارًا فَأَنَا مَدُورٌ بِي ، وأدير بي لغة أخرى يُدار إِدَارَةً فَأَنَا مُدَارٌ بِي . . .)^(٥٢) .

وَيَنْهَجُ الْمَرْزُوقِي فِي الْكِتَابِ نَهَجَ الْبَاحِثِينَ الْمَدْقِقِينَ ، فلم يكتفِ بِنَقْلِ آراءِ علماء اللغة المتقدمين فحسب وإنما كان ينقد الآراء ويصرح بالراجح منها ، فكانت له ثقة بالنفس واستقلال في الحكم يسعفه في ذلك حسه اللغوي وسلامة ذوقه ، فهو يُخْطِئُ ثَعْلِبًا فِي مَوْضِعٍ وَيَنْتَصِرُ لَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . قال : (وقوله :

شِدْهَتْ فَسْرَهُ عَلَى شِعْلَتْ ، وقد أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَشْدُوهُ هُوَ الْحَيْرَانُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِوَجْهِ أَمْرِهِ ، وَمَصْدَرُهُ ، الشَّدْهُ)^(٥٣) . وقال أيضاً : (وَأَسَوْتُ الْجُرْحَ :

إِذَا دَاوَيْتَهُ أَسُوهُ أَسْوًا وَأَنَا أَسٍ ، وَالْأَسَاءُ : الشَّفَاءُ لِلدَّاءِ ذِي الرِّيْبَةِ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ

عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ « ثَعْلَبٌ » وَضَعَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا

مِنَ الْبَاءِ بِنَوْعِيهِ وَالْآخَرَ مِنَ الْوَاوِ ، وَالسَّهْوُ وَقَعَ عَلَيْهِ لَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، لِأَنَّهُمَا

مِنَ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَسْوَانٌ ، وَأَسَيْتُ كَشَقِيْتُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ :

شِقْوَةٌ ، وَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

.....
ماذا هنالك من أسوان مكثب^(٥٤)

(٥٠) الورقة ٣٢/ب.

(٥١) الورقة ٣١/أ ، ب.

(٥٢) الورقة ٣٠/أ.

(٥٣) الورقة ٣٠/ب.

(٥٤) الورقة ٣٣/ب و٣٤/أ.

والمعروف عن المرزوقي انه ينحو منحى البصريين في معالجة المسائل اللغوية والنحوية ، وقد صرح بذلك في شرح الفصح كما صرح في غيره^(٥٥) . يقول المؤلف في هذا الكتاب : (مَلَّتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمَلُهُ مَلًّا وَأَمَلَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ مَمْلُوءٌ وَمُمْتَلٌ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَلَمَّتَهُ الْحُمَى عَلَى الْفَرَّاشِ فَتَمَلَّمَلَ عَلَى هَذَا ، يَقُولُ : أَصْلُهُ مَلَّتَهُ ، وَأَصْحَابُنَا الْبَصْرِيُّونَ يَجْعَلُونَهُ عَلَى حِدَةٍ وَإِنْ كَانَ مُؤَدِّياً لِمَعْنَاهُ ، وَعَلَى هَذَا زَفَرْتُ وَرَفَقْتُ وَأَشْبَاهَهُ . . .)^(٥٦) .

نماذج من الكتاب :

١ - قال في باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ باختلاف المعنى :

(أَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً ، وَالْهَدِيَّةُ مُصَدَّرٌ كَالْعَطِيَّةِ ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً أَيْضاً : إِذَا تَقَرَّبْتَ فِيهِ بِقُرْبَانٍ ، وَيُقَالُ : الْهَدْيِيُّ وَالْهَدْيِيُّ فِيمَا يَتَقَرَّبُ بِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيِيُّ مَحَلَّهُ »^(٥٧) ، وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ : إِذَا زَفَقْتَهَا إِهْدَاءً ، وَالْعُرُوسُ هِدْيٌ أَيْضاً ، وَحِكْمِي أَنْ قَيْساً تَقُولُ : أَهْدَيْتُ الْعُرُوسَ فَهَدَيْتُهَا ، فِي مَعْنَى دَلَلْتُهَا ، وَأَهْدَيْتُهَا : جَعَلْتُهَا هَدِيَّةً ، وَمَا اخْتَارَهُ نَعَلِبَ أَكْثَرَ وَأَفْصَحَ ، وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالِى الطَّرِيقَ وَاللِّطْرِيقَ ، يَتَعَدَّى مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَفِي الْقُرْآنِ : « أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ »^(٥٨) ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »^(٥٩) ، وَفِي آخَرَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا »^(٦٠) . وَهَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدًى ، وَالْمُصَدَّرُ عَلَى فُعَلٍ قَلِيلٌ مِثْلُهُ السُّرْيُ ، وَلَقَيْتُهُ لُقًى . . .)^(٦١) .

(٥٥) أنظر مقدمة شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (تحقيق هارون وأمين).

(٥٦) الورقة ٣٦/ب.

(٥٧) البقرة/١٩٦.

(٥٨) الفاتحة/٦.

(٥٩) الشورى/٥٢.

(٦٠) الأعراف/٤٣.

(٦١) الورقة ٣٩/أوب.

٢ - قال في باب فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى :

(حلا الشيء في الفم : صار حُلُوءاً ، فَإِنَّ حَسُنَ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الْقَلْبِ
قِيلَ : حَلِيٌّ بَعِينِي ، وَلَا يُقَالُ : فِي عَيْنِي ، وَمصدرهما : الحَلَاوَةُ ، إِلَّا أَنَّ اللام
من حَلِيٍّ انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها ، ومن ذهب إلى أن حَلِيٍّ من الحلي
الملبوس لأنه يَحْسُنُ فِي الْعَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مصدرَهُ الحَلَاوَةُ وَالْحُلُوءَانُ ، وَلِأَنَّ
كُلَّ مَا اسْتَحْلَيْتَهُ يُقَالُ فِيهِ : حُلُوٌّ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : فَلَانَ حُلُوًّا الْمَنْظَرُ وَحُلُوًّا
الشَّمَائِلَ وَحُلُوءَانَ الْكَاهِلِ . . .)^(٦٢) .

٣ - قال في خاتمة ألفاظ فُعِلَ ، بضم الفاء :
(وَنُفِسَتِ الْمَرْأَةُ نِفَاسًا فِيهِ نَفْسَاءُ ، وَالْمَوْلُودُ مَنْفُوسٌ . قال :

.....
كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ السُّؤَالِ
وَكأنه من نفسِ الدَّمِ ، فَأَمَّا النِّفَاسَةُ فمصدرُ نَفَسَتْ أَي : بَخِلَتْ ، وَيُقَالُ :
تَنَافَسَ الْقَوْمُ فِي كَذَا ، وَفِي الْقُرْآنِ : « وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ »^(٦٣) .

ثانياً - شرح الفصيح لابن هشام اللخمي :
المؤلف :

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الأندلسي
السبتي^(٦٤) ، أديب نحوي لغوي ، ومن مؤلفاته : الفصول والمجمل في شرح
أبيات الجمل ، شرح مقصورة ابن دريد ، الرد على الزبيدي في لحن العوام ،
المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان ، اصلاح ما وقع في أبيات سيويه ،
وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل وغيرها .

(٦٢) الورقة ٣٤/أ .

(٦٣) المطففين/٢٦ .

(٦٤) الورقة ٣٤/أ .

(٦٥) ترجمته في البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٠٩ ، بغية الوعاة ١٩ - ٢٠ ، روضات
الجنات ١٨٨ ، الأعلام ٦/٢١٢ ، معجم المؤلفين ٢٦/٩ .

الكتاب :

ذكر البغدادي في خزانة الأدب^(١١) نصوصاً من الكتاب ، وذكره أيضاً أبو جعفر اللبلي (ت ٦١٩) ونقل منه في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح الفصيح^(١٢) . ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة منها : نسخة في الخزانة الملكية بالرباط . وأخرى في خزانة محمد الفاسي^(١٣) جيدة كتبت سنة ١١١١ هـ ، وثالثة في المكتبة الأحمدية^(١٤) (الزيتونة سابقاً) بخط مغربي .

وفي معهد المخطوطات نسخة مصورة على الرق (المايكروفلم) صُوِّرت عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط واستطعت الحصول على مصورة منها عن طريق المعهد . يقع المخطوط في (١٠٠) ورقة كُتِبَتْ بقلم مغربي حديث بها آثَارُ أَرْضِيَّةٍ ، و يبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة (٢٥) سطراً ومقياسها ١٧×٢٢ سم .

وَأَفْتِيحُ الْكِتَابِ بِالْبِسْمَةِ وَالْحَمْدِ ، ثُمَّ مَقْدَمَةُ الْمُؤَلِّفِ وَأَوْلَاهَا : (سَأَلْتَنِي وَفَّقَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَنْهَجِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ إِنْ أَسْرَحَ لَكَ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْكَلَةِ وَالْمَعَانِي الْمُقْفَلَةِ ، وَأَنْبَهُكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْهَفَوَاتِ وَالسَّقَطَاتِ عَلَى مَا اتَّصَلَ بِهِ فِي أَصْحَحِ الرِّوَايَاتِ ، وَذَكَرْتَ إِنْ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ شَرَحَهُ لَمْ يُشْفَوْا عَلِيلاً وَلَا بَرَدُوا غَلِيلاً وَلَا اسْتَوْفَوْا غَرَضاً ، وَإِنَّمَا فَسَّرُوا مِنْ كُلِّ بَعْضٍ ، وَذَكَرُوا مِنْ فَيْضٍ غَيْضٍ ، وَتَرَكُوا مَا كَانَ إِضَاحُهُ وَاجِباً عَلَيْهِمْ وَفَرَضاً ، لَا سِيَّمَا لِلْمَبْتَدِئِ الَّذِي يَخِطُ فِي الْجِهَالَةِ خِطْبَ عَشْوَاءٍ ، وَتَنْبَهُهُمْ عَلَيْهِ أَكْثَرَ

(٦٦) ١١/١ ، ١٦٥ ، ٤٧٨

(٦٧) القسم الأول الأوراق ٣ ، ٧ ، ٤١ ، ١٦٥ (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٠ش)

الجزء الأول فقط .

(٦٨) مجلة البحث العلمي ، العدد ٧ ص ٨ ، السنة الثالثة ١٩٦٦ (بحث لمحمد الفاسي بعنوان

الخزانة السلطانية وبعض نقائسها).

(٦٩) فهرست مخطوطات المكتبة الأحمدية ١٤٠ .

الأشياء ، وليس عنده من أداة إلا القلم والدواة ، فأجبتك الى ذلك رجاء ثواب الله وغفرانه ، وابتغاء فضله وريحانيه ، ولم أترك فيه حرفاً إلا شرحتُه ، ولا معنى مُستغلقاً إلا بينته ووضحته . . . (٣١١) . وبعد هذه المقدمة يبدأ المؤلف بذكر ألفاظ الفصيح ثم يشرحها ، وكتبت أبواب الفصيح بخط عريض متميز ، وكذلك لفظة (قَوْلُهُ) أو (قولُ أبي العباس) - التي تعني قول ثعلب صاحب الفصيح - ، وقد فصل بين الفصيح والشرح بجملة (قال المفسر) أو (قال الشارح) وهي أيضاً كتبت بخط عريض متميز كسابقتها . وبعد الانتهاء من شرح ألفاظ الفصيح اختتم الكتابُ بعبارة : (انتهى الشرح والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً) (٣١٢) .

منهج المؤلف وطريقته في الشرح :

المعروف عن اللخمي انه ترك آثاراً في الأدب والنحو ولا سيما في لحن العامة ، لذلك نراه في هذا الكتاب ينحو منحى المُطَّلِعِينَ على فنون العربية لغة ونحواً وأدباً . ويتميز منهجه بما يأتي :

١ - يَعْتَمِدُ الشرحَ الأدبي في تفسير الألفاظ ، وأحياناً يشير الى صيغ الألفاظ وتراكيبها .

٢ - شخصيته لم تكن ظاهرة قوية لها سماتها الواضحة ، بل كان يروي وينقل نصوصاً كثيرة لعلماء العربية المتقدمين ، فلا يُبدي رأياً في هذه النصوص ولا يُعلق عليها إلا قليلاً . ومنهجه بهذا يختلف عن منهج ابن الجبان والمرزوقي في شرحهما للفصيح .

٣ - يهتم بالألفاظ التي تلحن فيها العامة ، ويشير الى مواطن الخطأ فيها (٣١٣) .

٤ - أكثر اللخمي من إيراد الشواهد الشعرية ، واستشهد بكلام جمهرة

(٧٠) الورقة الأولى / أ .

(٧١) الورقة ١٠٠ / ب .

(٧٢) أنظر على سبيل المثال : الأوراق ٥٠ / ب ، ٥٤ / أ ، ٥٩ / ب .

من الشعراء الجاهليين والإسلاميين والأمويين والعباسيين أمثال أصحاب
المعلقات وحسان والعجاج ورؤبة والفرزدق وجريز والمجنون وعمران بن حطان
والطائيين أبي تمام والبحثري ودعبل وابن الرومي وأبي العتاهية وغيرهم .
والمعروف عند أهل اللغة ان بعض هؤلاء الشعراء لا يُحْتَجُّ بشعرهم ،
أما استشهاده بالقرآن والحديث فكان قليلاً إذا ما قورن ببقية النصوص .

٥ - أورد في الكتاب الكثير من أقوال العلماء مصرحاً بأسمائهم ومشيراً
أحياناً الى كتبهم أيضاً ، ومن العلماء الذين ذكر لهم نصوصاً في شرحه : الخليل
ويونس وأبو عمر بن العلاء وسيبويه والمازني وأبو الحسن الأخفش وأبو عبدة
والأصمعي وأبو زيد والفراء وابن الأعرابي وابن السكيت وابن السراج وابن جني
وابن قتيبة وابن دريد وغيرهم^(٧٣) .

٦ - كان يشير الى مواطن الخلاف بين البصريين والكوفيين من غير أن
يحدد موقفه من هذا الخلاف أو يرجح رأياً على آخر^(٧٤) .

٧ - استعان ببعض شروح الفصح التي ألفت قبله ، كشرح ابن درستويه
المسمى تصحيح الفصح وشرح ابن جني وشرح أبي عمر الزاهد وغيرها^(٧٥) .

٨ - عندما يستشهد بالنصوص الشعرية يقوم بشرحها شرحاً أدبياً وقليلاً
ما يشير الى شرحها لغوياً ، فمنهجه في الكتاب منهج أدبي أقرب منه الى المنهج
اللغوي .

نصوص من الكتاب :

١ - قال في باب حروف منفردة :

(قوله : وهي الحَلَقَةُ من الناس ومن الحديد بسكون اللام . قال المُفَسِّرُ :

(٧٣) أنظر على سبيل المثال الأوراق ٤٧/١ ، ٥٠/١ ، ٥١/ب ، ٥٣/ب ، ٥٨/ب ، ٦٠/١ ،
٦٣/ب... الخ .

(٧٤) أنظر على سبيل المثال ٥٦/ب .

(٧٥) أنظر على سبيل المثال ٥٣/ب ، ٥٦/ب ، ٥٦/١ .

هذا هو المشهور ، وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون : حَلَقَةٌ بفتح اللام ،
وجَمْعُ حَلَقَةٍ باسكان اللام : حَلَقٌ كما قالوا : فُلْكََةٌ وفُلْكَ ، وقالوا أيضاً : حَلَقًا
بكسر الحاء كضَيْعَةٍ وضَيْعٍ ، وبِذْرَةٌ وبِذِرٍ ، والحَلَقَةُ أيضاً بفتح اللام جمعُ
حالقٍ ، ككاتبٍ وكَتَبَةٍ وفاسقٍ وفَسَقَةٍ (٣٧١) .

٢ - قال في باب ما يُقال بلغتين :

(وقوله : وُلِدَ لِتَمَامٍ وتَمَامٍ ، وليلُ التَّمَامِ مكسورٌ لا غير . قال الشارح :
يعني بقوله : وُلِدَ المولودُ لِتَمَامٍ إنه وُلِدَ بعد تَمَامِ مَدَةِ الحَمَلِ وهي تسعة أشهر ،
واللام هنا بمعنى بَعْدَ كما كانت في قولك : كَتَبْتُ لخمسةِ خَلْوَنٍ ، وكذلك
يقال : قَمَرُ تَمَامٍ وتَمَامٍ بكسر التاء وفتحها ، فأما ليلُ التَّمَامِ فبالكسر
لا غير كما حكى أبو العباس ثعلب ، وليالي التَّمَامِ هي ليالي الشتاء الطوال . وقال
ابن الأعرابي : ليالي التَّمَامِ هي التي تطولُ على مَنْ قاساها وإن قَصُرَتْ (٣٧٢) .

٣ - قال في باب ما جَرَى مثلاً أو كالمثل :

(قوله : وتقولُ : شَتَانُ زَيْدٍ وعمرو وشَتَانُ ما هما ، نونُ شَتَانٍ مفتوحة ،
وإن شِئْتَ قلت : شَتَانٌ ما بينهما . قال المفسر : هذا الذي ذَكَرَ هو قول
الجمهور ، وأما الأصمعي فأجاز شَتَانُ ما هما ، واحتجَّ بقول الشاعر :

شَتَات ما يومي على كورها

ويسوم حَيَّانَ أخي جابِر

ولم يُجِزْ شَتَانُ ما بينهما . . . (٣٧٣) .

(٧٦) الورقة ١/٦٠ .

(٧٧) الورقة ١/٥٥ .

(٧٨) الورقة ١/٥١ .

الفصل الثالث

« منهج المؤلف وآراؤه »

نستطيع أن نجعل من هذا الفصل كتاباً مستقلاً يحمل عنوان الفصل نفسه ولكننا أثينا الاختصار والايجاز مع الإيفاء بالغرض المطلوب ، ولم نُكَبِّره بالتوسعة في ذكر مواضع الاستشهاد بنصوص المؤلفات ، بل ذكرنا بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر.

قبل أن نبدأ بالسنيث عن طريقة المؤلف في الشرح ، لا بد لنا من معرفة مادة كتابه ومصادره . فمادة الكتاب خليط مجتمع من المصادر اللغوية والنحوية لعلماء كوفيين وبصريين قبله ، وأورد في شرحه ذكراً ونقولاً عن الخليل وسيبويه والأصمعي والقرء والكسائي والجرمي وغيرهم^(١).

أما مصادره فلا نستطيع حصرها إذا علمنا ان المؤلف لم يشر الى ذلك إلا قليلاً جداً^(٢) ، ولم يضع مقدمة لكتابه يذكر فيها مصادره التي اعتمد عليها في هذا الشرح كما فعل اللبلي في مقدمة تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، واليغدادي في خزانة الأدب ، والزبيدي في مقدمة تاج العروس ، والعيني في خاتمة المقاصد النحوية ، بل استفتح كتابه بشرح مقدمة كتاب الفصيح وكأنه قد جعل شرح ألفاظ مقدمة الفصيح مقدمة لكتابه . إن إحصاء مصادر الكتاب لا يمكن أن يقوم به إلا مؤلف الأثر نفسه ، ولكننا إذا حاولنا ذكر بعض المصادر لوجدناها تتألف من كتاب الفصيح ، وبعض الآراء الروايات لطائفة من علماء اللغة والنحو ، كما أشرنا الى ذلك قبل قليل ، وأقوال العامة وأطراف من لحنهم ، وبعض كتب الأمثال وغير ذلك .

طريقة المؤلف في الشرح :

جرت بعض الشراح القديما على أسلوب « قال . . . أقول » وهو منهج يضمن لهم سيراً مواكباً لمادة الأصول المشروحة ، يتصرفون خلاله بما يريدون ترتيبه على تلك الأصول ، ولم يكن في وسع شراح الفصيح إلا سلوك هذا

(١) أنظر على سبيل المثال ١/١٧٢ ، ١/١٩٥ ، ١/١٩٣ ، ١/١٨٣ ، ب/١٣١ ، ب/١٩٩ .

(٢) أنظر الورقة ١/١٦٢ .

الأسلوب ، فجاءت مناهجهم موافقة لترتيب أبواب الفصيح ومادته ، فهي لا تخرج عن هذا القصد من أول العمل الى آخره .

ولكنني رأيت في هذا الكتاب ان الشارح ينقل نص عبارة الفصيح حرفاً بحرف أحياناً ، أو يختصرها ، أو يقدم ويؤخر فيها ، أو يذكر عبارة الفصيح بالمعنى دون اللفظ . وقد جرى هذا في كثير من المادة المشروحة مما لا طائل تحت جمعه أو الاشارة إليه .

وإذا أردنا وضع الكتاب في دائرة تصور واضحة ، ينبغي لنا أن نبين منهجه في المسائل الآتية :

أولاً - شرح الألفاظ :

استفتح ابن الجيآن كتابه بشرح مقدمة الفصيح ، ثم بدأ بعد ذلك بشرح ألفاظه . وقد تميز منهجه بالطرائق الآتية :

أ - كان في معظم الأحيان يسوق شرحه على النحو الآتي : « قوله » أو « تقول » ثم يأتي بالفصيح وشرحه ، آخذاً حسب الحاجة بذكر مضارع الفعل أو مصدره أو أحد مشتقاته . مثال ذلك (وتقول : ماء رَوَاءَ - بالفتح والمد - : إذا كان مَرُوباً لعذوبته وكثرته ، وماء ان رَوَاءَ ومياه رَوَاءَ بلفظ واحد ، ولا يُثنى ولا يُجمع كالأول ، وهذا مشتقٌ من رَوِي يَرُوِي رِيًا ، وقد جاء في المصادر مثل ذلك وهو القَلَى والقَلَاء بمعنى البُغض ، والبِلَى والبَلَاء لمصدر يَلِي الثوب) (١) .

ب - لم يلتزم طريقة معينة في الشرح ، فتارة يورد الشرح المعنوي للألفاظ بعد تصريفها ، وتارة يفسر الألفاظ قبل التصريف . فمثلاً يقول : (وَصَفَدَتْهُ أَصْفَدُهُ صَفْدًا فَأَنَا صَافِدٌ وَذَلِكَ مَصْفُودٌ ، واسمٌ ما يُصَفَدُ به : الصَّفَدُ - بفتح الصاد والفاء - والجميعُ : الأصفاد ، وقال الله تعالى « مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ » أي : القيود ، ومعنى صَفَدَتْهُ : قَيَّدَتْهُ [بالحديد] (٢) .

(٣) ١/٩٧ - ب .

(٤) ١/٤٨ .

ثم يقول في موضع آخر : (وَالْمَمْتُ بِهِ : إِذَا زُرْتَهُ وَجِئْتَ إِلَيْهِ أَوْ نَزَلْتَ عِنْدَهُ ، أَلِمْ الْإِمَامَ فَأَنَا مُلِمٌ .)^(٥).

ج - كان في بعض الأحيان يشرح لفظة أو عبارة من الفصحح وينتهي منها فيبدأ بشرح لفظة أخرى ، وقبل أن ينتهي من الثانية ما يلبث أن يعود الى الأولى وكأنه تذكر شيئاً يخص تلك اللفظة ، ومثال ذلك ما ذكره أثناء شرح عبارة (والمفْرُحُ والمفْرُوحُ به) ، وكان قد انتهى من شرح لفظتي (مُنْفَسٌ وَمُنْفِيسٌ) ، فهو يقول : (. . .) وَكُلُّ مَفْرُوحٍ بِهِ فَهُوَ مُفْرِحٌ لَكَ ، وَإِذَا كُنْتَ فَرِحاً بِهِ فَهُوَ مَفْرُوحٌ بِهِ ، كَمَا أَنَّ وَثِقْتَ بِهِ فَهُوَ مَوْثُوقٌ بِهِ ، وَكُلُّ مَا مَرَزْتَ إِلَيْهِ فَهُوَ مَمْرُورٌ إِلَيْهِ ، وَأَمْرٌ مُنْفِيسٌ وَأَمُورٌ مُنْفِيسَاتٌ وَمُنْفِيسٌ ، وَفِي مُنْفِيسٍ : مُنْفِيسٌ أَيْضاً ، كَمُطْفِئِلٍ ، وَمَطْفِئِلٍ ، وَجَمْعُ الْمُفْرِحِ . . .)^(٦).

د - ذكر المؤلف في مواضع كثيرة من الكتاب ما تقوله العامة ، وقد أشار في معظم الأحيان الى خطئها مُعَلِّقاً عليها بعبارة (وليس ذلك بصحيح) أو (وهو خطأ) أو (وليس ذلك بمختار) . فعلى سبيل المثال قوله : (وَأَغْفَيْتُ فِي النَّوْمِ وَهُوَ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْهُ ، أَعْفِي إِغْفَاءً فَأَنَا مُعْفٍ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : عَفَوْتُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ . . .)^(٧) . وقال أيضاً : (وَهِيَ الْأَسْنَانُ لِجَمْعِ السِّنِّ ، كَالْأَكْنَانِ لِجَمْعِ كِنٍّ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : إِسْنَانٌ - بِالْكَسْرِ - وَذَلِكَ خَطَأً . وَالْيَسَارُ مُقَابِلُ الْيَمِينِ ، وَالْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَخْتَارٍ .)^(٨) .

ه - كثيراً ما أورد اللغات المختلفة للفظ الواحد ، مشيراً الى مرتبة كل واحدة من الفصاحة ، وفي كثير من الأحيان كان يعلق على هذه اللغات بعبارة : « أجود » ، و « ليست برديئة » و « نطق بها القرآن » . الخ . ومثال ذلك

(٥) ٤٨ ب - ٤٩ أ .

(٦) ٢٠٦ ب . وانظر أيضاً على سبيل المثال ٣٠٦ / ١ ، ٢٠٤ / ١ ، ٢٠٣ / ١ .

(٧) ٨٠٧ ، ٥٩ ب ، ١٠٢ / ١ . وانظر أيضاً على سبيل المثال ١٠٣ / ١ ، ١٠٤ / ١ ب ، ١١٧ ب .

قوله : (وَدَمَعَتْ عَيْنِي - بفتح الميم - ، وفي اللغات : دَمَعَتْ بكسرها ، والأول أجود..)^(١٠) ، (وَنَصَحْتُ لَكَ أَنْصَحُ نَصْحاً وَنَصِيحَةً وَأَنَا نَاصِحٌ ، وقد جاء « نَصَحْتُكَ » بغيرِ حرف ، والقرآن ينطق بالأول : نَصَحْتُ لَكُمْ ، وَأَنْصَحُ لَكُمْ)^(١١) .

(وَزُرَّتْ عَلَيَّ قَمِيصِي : إذا حَصَلَتْ زُرٌّ قَمِيصِكَ فِي عُرْوَتِهِ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ زُرٌّ وَزُرَّةٌ وَزُرَّةٌ وَزُرَّةٌ بفتح آخره وضمه وكسره في لغة أقوام . وَأَزْرُرُ فِي لُغَةِ آخَرِينَ وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ ، فَمَنْ ضَمَّ فَلِلتَّبَاعِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلِلسَّاكِنِينَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَلِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ)^(١٢) .

و - أثبت المؤلف في مواضع متفرقة أكثر من معنى للفظة الواحدة . فعلى سبيل المثال ، ذكر المؤلف للفعل غَوَى ثلاثة معانٍ هي :

١ - إذا فَعَلَ فِعْلَ الْجُهَالِ .

٢ - إذا فَسَدَ عَيْشُهُ .

٣ - إذا خَابَ رَجَاؤُهُ^(١٣) .

وذكر في موضع آخر معاني متعددة للفظة (فَيَدُ) وهي :

١ - القرية التي في طريق حاج الكوفة بقرب منتصف البادية .

٢ - شَعْرُ جَحْفَلَةَ الْفَرَسِ .

٣ - شَعْرُ الزُّعْفَرَانِ .

٤ - مصدرُ فَاذْ يَفِيدُ فَيَدًا : إذا تَبَخَّرَ^(١٤) .

ز - عَمَوْتُ فِي ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ مَشْهُورَتَيْنِ فِي الْمَعْجَمَاتِ

العربية وهما :

- التنصيص بالحركات على الحروف ، كأن يقول : بفتح كذا وضم كذا وكسر كذا .

(١٠، ١١، ١٢) الأوراق على التوالي ١/١٣ ، ٦٠/ب ، ٢٨/أ . وانظر على سبيل المثال ٨١/أ ،

١٣/ب ، ١٢/ب ، ٤٦/أ ، ١٠٣/أ . . .

(١٣، ١٢) ١١/ب ، ٢٢٦/ب . وانظر على سبيل المثال ١٣/ب - ١٤/أ ، ٢٣/ب - ٢٤/أ .

— التنظير بالمشهور في الاستعمال ، كأن يقول : وأمينَ الرجلِ يَأْسُنُ أَسْنًا
مثل : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذْرًا .

ثانياً — الشواهد :

انضم الكتاب على شواهد كثيرة بين قرآن وحديث شريف ومثل وقولة سائرة
وبيت شعر . وكانت غاية المؤلف من إيراد هذه الشواهد بيان السلامة اللغوية
الأصيلة في مادة الفصيح شأنه في ذلك شأن ما نراه في كتب اللغة ومعجماتها
المختلفة . وتنقسم هذه الشواهد على :

أ — شواهد قرآنية : ولم يَخُلْ باب من أبواب شرح الفصيح من هذه
الشواهد ، وقد أوردها المؤلف لتعيين اللفظة الفصيحة وبيان كيفية نطقها ، أو ذكر
الاستعمال اللغوي لها ، أو لزيادة الحجة فيما يذهب إليه من أوجه الفصيح
في العربية .

ونسوق بعض الأمثلة لتبيان منهج الشارح في إيراد الشواهد القرآنية ، قال :
(والجنّة — بالكسر — : الجنُّ والجنُّون ، فقولهم : به جنّة ، أي : جنون ،
وقولك : أعوذ بالله من الجنّة ، فالمراد بها : الجنُّ ، وقد نطق القرآن بهما
جميعاً ، قال الله تعالى : « مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ » . وقال في موضع آخر : « أم به
جنّة » .

وأما الجنّة : فالإستان ذو الشجر والنخيل ، ويقال للكرم : الجنّة ، ولهذا
قال الله تعالى : « وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ » . . . (١١) .
ومثل ذلك كثير في صفحات الكتاب .

ب — شواهد الحديث : أشرنا في الحديث عن ثقافة المؤلف الى انه كان
من أصحاب أبي علي النحوي الذي يُعَدُّ من الذين استشهدوا بالحديث واتخذوه
حُجَّةً في الفصاحة ، وبيننا أيضاً ان مسند الروياني قرىء عليه في بغداد ، فاستفاد
الناس منه ، لذلك نراه في شرحه للفصيح قد أفاد من الحديث ومن لغته فاحتج به

في أكثر من موضع. يقول : (والخَلَّةُ : الخَصْلَةُ - بالفتح - ، والجميع : الخِلال والخَلَّات ، وهي أيضاً الحاجةُ ، وجمعُها كجمعها ، ويُصْرَفُ الفعل منها فيقال : أَخْتَلَّ يَخْتَلُّ : إذا أَحْتَجَّ ، وفي الحديث « لا يدري أحدكم متى يُخْتَلُّ إليه » أي : يُحْتَجُّ إليه^(١٥) .

وقال أيضاً : (وأما المَوَاتُ - بالفتح - فالأَرْضُ المَيِّتَةُ التي لا تُزْرَعُ ولا تُثَبَّتُ خيراً ، واشتقاقهما جميعاً من الموت ، وضدُّ المَوَاتِ : الحَيَّةُ ، لذلك قال صلى الله عليه : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ » .^(١٦) .

ج - شواهد المَثَلِ وكلام الصحابة : وهي قليلة إذا ما قورنت بشواهد القرآن أو الشعر. فمن شواهد المثل قوله : (وَعَقَدْتُ الحَبْلَ والعَهْدَ فهو معقودٌ وتفسيره معلوم ، والفاعل : عاقِدٌ ، وفي المَثَلِ « يا عاقِدِ اذْكُرْ حَلًّا »^(١٧) .

واستشهد المؤلف بأقوال الصحابة كالإمام علي (رض) فقال : (وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لما أُنْهَمَ بقتل عثمان (رض) : « والله ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مالاَتُ في قَتْلِهِ » أي : ما عاونتُ ولا شايعتُ ، أماليءُ ممالأةٌ وملاءٌ^(١٨) .

واستشهد كذلك لعمر بن الخطاب (رض) بقوله : (وروى عن عمر بن الخطاب [رض] انه قال في رسول الله صلى الله عليه « ما أَصْدَقَ أحداً من نساائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونسٍّ »^(١٩) .

د - شواهد الشعر : وقد وردت بين غفل ومنسوب ومختلط نسبةً . واستشهد المؤلف بالشعر المتَّفَقِ على صحة الاستشهاد به في كتب اللغة ، وعصره ينتهي الى منتصف القرن الثاني الهجري^(٢٠) ، وهم يختمون هذه الطبقة من الشعراء ، عادة ،

(١٥) ١/١٥٢ - ب .

(١٦) ١/١٥٣ - ب - ١/١٥٤ .

(١٧) ٤٧/ب وانظر أيضاً على سبيل المثال ١/١٨٣ - ب ، ١/١٨٧ - ب ، ١/١٨٨ .

(١٨) ١/٦٨ .

(١٩) ٥٣/ب .

(٢٠) الرواية والاستشهاد باللغة للشلقاني ١٤٩ - ١٥٠ .

بإبراهيم بن هرمة. ومن الشعراء الذين استشهد لهم المؤلف في الكتاب :
 زهير بن أبي سلمى ، امرؤ القيس ، الأعشى ، النابغة الذبياني ، عدي بن زيد ،
 الحارث بن حلزة ، طرفة بن العبد ، ابن مقبل ، سلامة بن جندل ، واحتج
 بكلام المخضرمين من الشعراء أمثال : حسان بن ثابت ، النابغة الجعدي ،
 ليبد بن ربيعة. ومن الإسلاميين : الأخطل ، جرير ، الفرزدق ، قيس بن الملوح
 (المجنون) ، جميل بن معمر ، كثير عزة ، توبة بن الحمير ،
 عمر بن أبي ربيعة ، الكُميت بن زيد الأسدي ، أبو الأسود الدؤلي ،
 حميد بن ثور ، عمران بن حطان ، الراعي النميري ، العجاج ، رؤبة ،
 أبو النجم العجلي وغيرهم .

أما طريقة المؤلف في إيراد الشواهد الشعرية فتتلخص بما يأتي :

١ - يذكر أحياناً قسماً من بيت كقوله (. . . وجمع واحد : وُحْدان ،
 كراكب وركبان ، وقد جاء في الشعر . . . كَحَيٍّ واحديناً)^(٢١) .
 (وما عَجَّتْ بكلامه أعيج عيجاً ، أي : ما باليت به ، ولا يُستعمل ذلك
 إلا في النفي ، وقد جاء في شعر كثير : . . . وبه نعيجُ ، فاستعمله
 في غير النفي)^(٢٢) .

أو يورد شطراً من بيت فيه ذكُرُ الشاهد كما جاء ذلك في العديد
 من شواهد^(٢٣) وبالأخص شعر الرجز^(٢٤) .

٢ - كثيراً ما فسّر الشارح معنى الشواهد الشعرية ، وذكر الروايات
 المتعددة لها وربما يخرج تلك الروايات ، ومثال ذلك :
 (. . وقال الشاعر في قصر أمين :

(٢١) ١/٦ .

(٢٢) ١/٤١ ب .

(٢٣) أنظر على سبيل المثال ١٨/ب ، ١/٥٨ ، ١/٥٩ ، ١/٦٨ ب .

(٢٤) أنظر على سبيل المثال ٢٨/١ ، ٧/ب ، ٥/ب .

تباعِد مِنِّي فَطَحُلْ وابْنُ أُمِّهِ
أَمِيسَنْ فزَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا يُعْدَا
أظهر هذا الشاعر سروراً ببعيد هذا الرجل ، ومن الناس مَنْ يَرَوِي : فآمين
زاد الله ما بيننا يُعْدَا^(٢٥).

(.. وقال الراجز :

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلْ
بِالرَّيْثِ مَا أَرْوَيْتَهَا لَا بِالعَجَلِ
أي : أبسط يديك بالاستقاء والسقي ولا تَسْقِ الإِبِلَ عَلَى العَجَلِ ، فان ذلك
يُضْرُهُا ، وَأَسْقِهَا عَلَى الرَّيْثِ وَالتَّنَائِي ، وَيَرَوِي : أَطْلِقْ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَأَطْلِقْ بِضَمِّهَا
مِنِ اللُّغَتَيْنِ المْتَقَدِمِ ذَكَرَهُمَا^(٢٦).

٣ - وأرى لزاماً عليّ أن أشير إلى إحدى الملاحظات المهمة التي أبداها
المؤلف ، وتتعلق بدقة الاستعمال اللغوي ، فهو يُشير مبدأً نادى به بعض الباحثين
المعاصرين ، وهو ان للشعر أسلوباً يختلف عن أسلوب النثر ، فكان على
واضعي القواعد العربية أن يفصلوا قواعد الشعر عن قواعد النثر فلا يمزجوهما
على ما بينهما من اختلاف وتفاوت قد يؤدي إلى الاضطراب . يقول الشارح مُشيراً
إلى هذا الفَرْقِ :

(والسَّوَارُ لِلْيَدِ ، وَالجَمِيعِ : أَسْوِرَةٌ وَسُوْرٌ ، وَالْأَسَاوِرُ : جَمْعُ أَسْوِرَةٍ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الشَّعْرِ : السُّوْرُ - بِضَمِّ الْوَاوِ - وَليْسَ ذَلِكَ بِمَخْتَارٍ فِي الْكَلَامِ :

[عَن مَبْرَقَاتِ بَالْبُيْرِينَ تَبَدُّو]

وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ^(٢٧)

(٢٥) ١٩٩/ب - ٢٠٠/أ ، ٨٠/ب . وانظر على سبيل المثال ١/٣٠ - ب ، ١/١٩٧ ، ١/١٩٨ ، ب ،

١٢/ب .

(٢٦) المواضع نفسها المذكورة في الهامش السابق .

(٢٧) ١٢٧/ب .

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت وحمله على الضرورة وذلك لاستئصال الضمة على الواو^(٢٨).

وقال الشارح في موضع آخر : (وهو الشَّنْفُ لما يُعَلَّقُ في الأذن ، أعلى من القُرْطِ ، والجميع : الشُّنُوفُ ، وقد جاء في الشعر : شُنْفُ ، وهو كَحُلُوقِ وَحُلُوقِ)^(٢٩).

وقال في باب ما جاء وصفاً من المصادر : (وَرَجُلٌ عَدْلٌ ، أي : عادلٌ مبالغٌ في عَدْلِهِ ، وقد جُمِعَ في بعض الشعر فقيلاً : وبأبعتُ ليلى في الخلاء ولم يكن

شُهُودٌ على ليلى عُدُولٌ مَنقَائِعُ)^(٣٠)

فقواعد اللغة لا تجيز الجمع في لفظة (عَدْلٌ) لأنها مصدر ، وقد أشار ثعلب الى ذلك بقوله (. . . ورجلٌ زَوْرٌ وفَطْرٌ وصَوْمٌ وعَدْلٌ وِرْصَى ، لا يُشْتَى ولا يُجْمَعُ لأنه مصدر)^(٣١).

ثالثاً - ذكر المسائل النحوية والصرفية :

تناول المؤلف في كتابه قسماً من مسائل النحو والصرف وقد اخترنا منها

ما يأتي :

أ - معاني الحروف :

١ - مِنْ : (وَمِنْ : حَرَفٌ من حروف الجر ، وفائدتها ابتداء الغاية)^(٣٢).

وقال في موضع آخر (. . . وَمِنْ لا تُسْتَعْمَلُ في الأوقات)^(٣٣).

(٢٨) أنظر الكتاب ٣٦٨/٢ والمخصص ٤٦/٤.

(٢٩) ١٠١/أ ، وانظر فيه هامشنا على كلام المؤلف.

(٣٠) ١٩٦/ب. وانظر أيضاً ٤١/ب.

(٣١) لصيح ثعلب ٣٩ (مخطوط في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب/جامعة بغداد).

(٣٢) ٤/أ.

(٣٣) ٢١/أ.

وهذا هو رأي سيويه^(٣٤) والبصريين ، ويرى الكوفيون انها تكون للابتداء في الزمان أيضاً^(٣٥).

٢ - على : (واعلم أنّ على قد يكون فعلاً وقد يكون اسماً وقد يكون حرفاً من حروف الجر ، فإذا قلتُ : مررتُ على فلانٍ ، فعلى حرفٌ ، وإذا قلتُ : مِنّ عليه ، فعلى اسمٌ بمعنى أعلاه ، وإذا قلتُ : عَلاً الجبلُ فعلاً فعلٌ^(٣٦) .

٣ - الباء والفرق بينهما وبين الكاف : (وأعلم أنّ الباء حرفٌ يجرُ ما بعده ، وتُكسرُ الباءُ لأجلِ كسرها غيرها ، فيقال : مررتُ به ، وإنما كُسرَتْ لأنها تَلزِمُ الحَرْفِيَّةَ والكسْرَ ، وليس كذلك الكاف لأنها قد تكونُ اسماً نحو قولك : ما جاءني كزيدٌ ، أي : ما جاءني مثلاً زيدي^(٣٧) .

٤ - لام الأمر : (. . . ويروى : لا تُسَلِّبِي حُبَّها ، من السَّلْوِ ، ويروى : يرحم الله - بكسر الميم - ، وهذا مجزومٌ كما يُجزم أمرُ الغائب^(٣٨)) ويُرِيدُ بها لام الأمر .

٥ - لن : (. . . وأكد أمرَ العداوة بأن وَصَفَها بأنها لا تزولُ أبداً لأن « لن » تَفِيدُ نفي الشيء في المستقبل أبداً^(٣٩) .
ب - نَعَمٌ وَيَسْ .
ج - مُدٌّ وَمُنْدٌ .
د - إضافة الشيء الى وصفه .

وستحدث عن النقاط الثلاث المتقدمة بشيء من التفصيل في آراء المؤلف

(٣٤) الكتاب ٢/٣٠٧ .

(٣٥) أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٠٦ .

(٣٦) ١/٦ - ب .

(٣٧) ١/١٠ - ب .

(٣٨) ٢٠٠ - ب .

(٣٩) ٢١/ب .

ومواقفه من مسائل الخلاف .

هـ - بعض المسائل الصرفية .

(وهي التَّنْدُوَّةُ - بضم التاء [وإثبات] الهمزة - ، ووزنها : فُعْلَلَةٌ ، فأما التَّنْدُوَّةُ بفتح التاء فلا هَمَزَ فيها ، وَوَزْنُهَا : فَعْلُوَّةٌ ، وقال بعض اللغويين المتقدمين : وزنها فُعْلَلَةٌ وذلك خَطَأً ، إذ ليس في كلام العرب شيءٌ على وزن جَعْفَرٍ - بفتح الجيم وضم الفاء - ، والتَّنْدُوَّةُ . . .)^(٤٠) .

(وغلَامٌ ضَاوِيٌّ أي : مهزول ، وجاريةٌ ضَاوِيَّةٌ ، ووزنٌ ضَاوِيٌّ : فاعولٌ مشتقٌ من الضَّوَى وهو الهُزَالُ والرِّقَّةُ والضُّوَلَةُ ، وأصل ضَاوِيٌّ : ضَاوُوِيٌّ ففَعِلَ به ما يُفَعَلُ بالمَقْضِيِّ في أصلِهِ)^(٤١) .

و - القلب والابدال والادغام :

(وسَكَرَانٌ مُلْتَخٌ أي : مُخْتَلِطٌ ، وقد أَلْتَخَ عليهم الأمرُ : إذا اَخْتَلَطَ . وأما المُلْتَخُ فهو المُلْتَخُ إلا أنهم أَبَدَلُوا التاء طاءً)^(٤٢) .

(وأما التَّنُورُ فليس له عندنا اشتقاقٌ ، وقال بعضهم اشتقاقه من النار ، وَرَعَمَ أَنَّهُ في الأصل : نُوورٌ ثم قُلبَ فصارَ نُورٌ ، ثم أَبَدِلَتِ الواوُ تاءً فصارَ : تَنُورٌ . . .)^(٤٣) .

(وقد تدارأ الرجلان : إذا تدافعا ، وقوله تعالى : « فَأَدْرَأْتُمْ فِيهَا » أصله : تَدَارِأْتُمْ ، فَأَدْعِمَتِ التاءُ في الدالِ فَسَكَنَ ، إذ كَلَّ مدغمٌ ساكنٌ ، ثم لسكونها جِئَتْ بالهمزة المتحركة [ليصحَّ الابتداءُ بها])^(٤٤) .

رابعاً - ذَكَرَ بعضُ التعريفات والمصطلحات البلاغية والعروضية :
تعرض المؤلف في الكتاب للذكر قسم من التعريفات والمصطلحات

(٤٠) ٢٠١/أ-ب .

(٤١) ١٦١/ب .

(٤٢) ١٦٠/ب .

(٤٣) ١١٣/أ-ب .

(٤٤) ١/٦٤-ب .

البلاغية كالخبر والفصاحة والاستعارة والتشبيه والحقيقة والمجاز^(٤٥)، وذكر أيضاً بعض المصطلحات العروضية كالاتواء والاكفاء. قال : (وأكفأت في الشعر أكتفىء إكفاءً فأنا مكفئء : إذا جعلت قوافي الشعر مختلفة أعني حروف الروي . والإتواء : أن تجعل حركات حروف الروي مختلفة ، وقال صاحب الكتاب^(٤٦) : إن الإكفاء كالإقواء^(٤٧) .

مواقف المؤلف وآراؤه :

أولاً - موقفه من ثعلب والفصيح :

سبق أن أشرنا الى ان الشارح كان يعالج مسائل اللغة والنحو على طريقة البصريين وصرح في مواضع متعددة ببصريته متهماً الكوفيين بالخطأ وضعف الرأي في مسائل الخلاف ، وناقداً لمشاهير علماء الكوفة كالكسائي والفراء وثعلب . وهذه بعض النصوص التي تثبت بصريته وتعصبه للبصريين :

- (وما رأيتهُ مُدَّ أَوَّلُ من أَمَسِ ، والاختيارُ أن ترفع الماضي من الزمان بعد مُدَّ على تقدير الابتداء والخبر ، أي : مَبْدَأُ ذلك أَوَّلُ ، أو أَوَّلُ ذلك أَوَّلُ من أَمَسِ ، وعلى مذهب الكوفيين يرتفعُ بالفعل أي : مُدَّ مَضَى ذلك ، وليس ذلك بشيء...)^(٤٨) .

- (... وقال الفراء في جمع أساس أيضاً : أساسٌ ، مثل جَوَادٍ وَأَجْوَادٍ وَجَبَانٍ وَأَجْبَانٍ ، ولم يثبت ذلك عندنا في أساس)^(٤٩) .

- (. . . ويُقال أيضاً : دُنْيَا على وزن فُعْلَى غير منونة ، وأُبْدَلَتِ الواو فيها ياءً لأن فُعْلَى إذا كانت صفةً عُمِلَ بها ذلك كالفُصَيَا والعُمْلِيَا ، وروى الكسائي التنوين

(٤٥) أنظر على سبيل المثال ٤٨/ب ، ١٣٥/ب ، ٦/ب ، ٦/ب - ١/٧ .

(٤٦) المقصود به ثعلب .

(٤٧) ٤٧/أ - ب .

(٤٨) ٢٢٠/ب .

(٤٩) ١٩٩/أ .

في الياء وذلك عندنا غير صحيح . . . (٥٠).

– (وهي السَّيْلَحُونَ : لهذه القرية ، تعني : قرية بقرب الكوفة ، والنون مفتوحة لأنها كنون الزبيدين ، فإن قُلْتَ : هي السَّيْلَحِينُ – بالياء – فالنون منها حرف اعراب وهذا مذهبتنا . . .) (٥١).

– (.. والأنثى : أَسْوَدَةٌ ولا تُوصَفُ بسالحةٍ ، وهذا شيء جاء من قبل الكوفيين ، لأن أسوداً إن كان وصفاً فتأنيته سوداء . . .) (٥٢).

– (.. وكذلك الباقلاء الممدود المخفف ، والواحدة : باقلاءة وباقلاءة

عند الكوفيين ، وذلك عندنا غلط) (٥٣).

– (وتقول : مِلْحَفَةٌ جديدٌ بغير هاء ، وهذا خارجٌ عن القياس لأنها فعيلٌ

بتأويل فاعلة . هذا مذهبتنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مجدودة كخضيبٍ بمعنى

مخضوية كأن الحائك حذها حينئذ . . .) (٥٤).

أما موقف الشارح من ثعلب فواضح بحكم كون الأخير رأساً من رؤوس الكوفيين وعلماً من أعلامهم المعروفين ، فنرى ابن الجبان يأخذ ثعلباً في مواضع متعددة ويمسه بالثمد مساً خفيفاً تارة ، ومساً عنيفاً تارة أخرى فهو يقول :

– (قال [ثعلب] : وأظن ان تفسيرهم غَوِيٌّ آدمُ بمعنى فسَدَ عَيْشُهُ مأخوذ

من غَوِيٍّ الفصيل . وليس ذلك بصحيح عندي) (٥٥).

– (والنَّسَا عِرْقٌ في الساق والفَخِذِ ، ولا يُقال له : عِرْقُ النَّسَا ،

كما لا يقال عِرْقُ الأَكْحَلِ ، هذا هو المختار ، وقد روي في بعض الآثار

١/١٩٥ (٥٠)

١/٢١٨ (٥١)

١/٢٢٠ (٥٢)

١/١٦٢ ب – ١/١٦٣ أ .

١/١٧٥ (٥٤)

١/١٢ (٥٥)

بالإضافة ، كما في هذا الكتاب ، والاختيار ما تقدم . . (٥٦) .
- (والسُّماني : طائرٌ معروف ويقعُ ذاك على الواحد والجنس أجمع ،
وليست الواحدة سماناة كما ذكر ثعلب ، لأن عَلم التَّائِثِ (٥٧) لا يدخل
على العَلم (٥٨) .

- (وعامَّ الأول ، وهذا رديءٌ لأن الشيء لا يُضاف الى وصفه ، ألا ترى
أنك لا تقول : رأيتُ زيدَ الفاضلِ ، إلا أن يُراد بذلك عام الزمان الأول (٥٩) .
- (. . وقدّر أبو العباس ثعلب ان هذا أيضاً لا بد له من أصل يُحمَلُ عليه
فقال : كأنهم أرادوا به بهيمةٌ . وليس الأمرُ كما قدرُ إلا أن يُقالَ : ان البهيمَةَ لَيْسَ
فيها فضلُ كلام بل فيها نقصُ جهالةٍ فصَحَّ التشبيه (٦٠) .
ثانياً - موقف المؤلف من بعض المسائل الخلافية :

اخترنا من بينها خمس مسائل أبدى المؤلف فيها رأيه ، وهي :

١ - القول بفعلية نَعَمٍ وَيَسَّسَ : (وتقول : إن فَعَلْتَ كذا فيها ونَعِمْتَ
وإن شِئْتَ نَعِمْتَ ، والأول هو الأصل ، أي : نَعِمْتَ الخِصْلَةُ ذاك ، وكذا يَسَّسَ
أصلُهُ : يَسَّسَ ، وكلُّ ذلك فِعْلٌ ماضٍ ، والتاء في نَعِمْتَ كالتاء في خَرَجْتَ (٦١) .
ورأي المؤلف هو رأي البصريين بعينه . أما الفراء والكوفيون فقد ذهبوا
الى أن (نَعَمٌ وَيَسَّسَ) اسمان مبتدآن (٦٢) .

٢ - مُدٌّ وَمِنْدٌ ويرتفع ما بعدهما على تقدير الابتداء والخبر :

(٥٦) ٩٩/ب - ١/١٠٠ .

(٥٧) المقصود بها علامة التائث .

(٥٨) ١/١٦٦ .

(٥٩) ١/٢١٤ .

(٦٠) ١٧٧/ب - ١/١٧٨ .

(٦١) ١/٢٣٣ - ب .

(٦٢) انظر معاني القرآن ١/٥٦ ، ٥٧ ، ٢٦٧ ، المفصل للزمخشري ٧/١٢٧ وما بعدها ، الانصاف

في مسائل الخلاف ١/٦١ .

(وما رأيته مُدَّ أَوَّلَ من أَمَسٍ ، والاختيار أن ترفع الماضي من الزمان بعد مُدَّ على تقدير الابتداء والخبر ، أي : مبدأ ذلك أَوَّلُ ، أو أَوَّلُ ذلك من أَمَسٍ ، وعلى مذهب الكوفيين يَرْتَفِعُ بالفعل أي : مُدَّ مضى ذلك ، وليس ذلك بشيء لأن تقديرَ الفِعْلِ بعد مُدَّ كتقديره بعد مُدَّ، . . .) (١٣).

فالمؤلف في هذه المسألة يعبر عن رأي البصريين ، أما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن (مُدَّ ومُنْدُ) إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعلٍ محذوف . وذهب الفراء إلى أنه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف (١٤).

٣ - إضافة الشيء إلى وصفه :

يرى المؤلف أن إضافة الشيء إلى وصفه استعمال لغوي رديء ، فقد عقب على عبارة ثعلب « عام الأول » بقوله : (. . وهذا رديء لأن الشيء لا يُضاف إلى وصفه ، ألا ترى أنك لا تقول : رأيتُ زيدَ الفاضلِ ، إلا أن يُراد بذلك عامَ الزمانِ الأولِ ، وهذا احتيالٌ من النحويين لما سمِعوا : بارحةَ الأولى وصلاةَ الأولى ، ومسجدَ الجامعِ زعموا أن المراد ساعةُ الأولى والوقتُ الجامع ، فأما قولُهُ تعالى : « وَلَدَارُ الآخرةِ خَيْرٌ » فقد قيل فيها ذلك ، وقيل : إن المراد الأرضُ الآخرةُ ، وقيل : إن الآخرةَ اسمٌ للجنة والنار وما أمامهما من عَرَصاتِ القيامةِ فجازَ أن تُضافَ الجَنَّةُ إلى تلك الجملة (١٥).

فالبصريون ومنهم الشارح يردون قولَ الفراء والكوفيين ويحتجّون بحُجّةٍ صناعية لا تتصل باللغة بسبب فيزولون هذا الاستعمال « على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه » (١٦) فقالوا في قوله تعالى « وَلَدَارُ الآخرةِ خَيْرٌ » و « حق اليقين » التقدير : وَلَدَارُ الأرضِ الآخرةِ ، وحقُّ الأمر اليقين ، إلى غير ذلك من التقديرات

(٦٣) ٢٢٠/ب.

(٦٤) انظر المسألة (٥٦) من الانصاف في مسائل الخلاف: ٢١١/١.

(٦٥) ٢١٤/أ-ب.

(٦٦) انظر الانصاف ٥٢/١ وما بعدها.

وأرى أن إضافة الشيء الى وصفه استعمال لغوي سليم ، وليس هناك ما يبرر التأويل والتقدير. قال الفراء في معاني القرآن^(٣٨): (وقوله : « وَلَدَارُ الآخرة . . » أضيفت الدار الى الآخرة وهي الآخرة ، وقد تُضيف العربُ الشيءَ الى نفسه إذا اختلف لفظُهُ كقولِهِ : « إِنَّ هَذَا لَهُو حَقِ الْيَقِينِ » والحَقُّ هُوَ الْيَقِينُ ، ومِثْلُهُ : أَتَيْتُكَ بَارِحَةَ الْأُولَى ، وعَامَ الْأَوَّلِ وَلَيْلَةَ الْأُولَى وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . وَجَمِيعُ الْأَيَّامِ تُصَافُ إِلَى نَفْسِهَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِهَا . وكذلك شهر ربيع .)

٤ - ما يقال للأنتى بغير هاء :

أ - (امرأة حائِضٌ وطاهرٌ وطامِثٌ وطالِقٌ . . .) .

ويرى المؤلف ان اللفظَ مَذَكَّرٌ لأن المراد به شيء حائض ، يقول : (يُقال امرأة حائِضٌ : إذا أَتَيْتِ بِالْحَيْضِ ، واللفظُ مَذَكَّرٌ لأن المراد به شيء حائض ، هذا مذهب سيويه ، وعند الخليل : إنما جاء بغير تاء التانيث فرقاً بين النسب وبين الجري على الفعل كأن حائضة هي التي تحيض وحائضاً ذات حيض)^(٣٩) .

أورد سيويه في الكتاب^(٤٠) (طاهر وحائض وطامث وغيرها) في باب (ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث) ، وذكر تفسيرين ، الأول له وهو حذف علامة التانيث في حائض ، لأنهم حملوه على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر. والثاني للخليل وهو حذف علامة التانيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل . وذهب الشارح مذهب سيويه وإن لم يضعف رأي الخليل .

ويرى الكوفيون أن علامة التانيث إنما حُذفت من حائض وطاهر/وطامث وغيرها لاختصاص المؤنث به^(٤١) ، وقد رد عليهم المبرد بقوله : (فأما قول بعض

(٦٧) انظر الانصاف ٥٢/١ وما بعدها .

(٦٨) ٥٥/٢ - ٥٦ .

(٦٩) ١/١٧٢ - ب .

(٧٠) ٩١/٢ .

(٧١) الانصاف ٤٠٨/٢ (المسألة ١١١) . وانظر أيضاً شرح المفصل ١٠٠/٥ - ١٠٢ .

النحويين إنما تترعُ الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذکر فيحتاج الى الفصل ،
فليس بشيء ، لأنك تقول : رجلٌ عاقرٌ وامرأةٌ عاقرٌ ، وناقَةٌ ضامرٌ وبكرٌ ضامٌ^(٧٢) .
ب - (ملحقَةٌ جديدٌ ..) .

يقول الشارح : (وتقول : ملحقَةٌ جديدٌ بغير هاء ، وهذا خارجٌ عن القياس
لأنها فعيلٌ بتأويل فاعلة . هذا مذهبنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مجدودةٍ كخضيبٍ
بمعنى مخضومة كأن الحائثك حدها حينئذ^(٧٣) .

وقد وضع ابن السكيت رأي الكوفيين في هذه المسألة بقوله : (تقول :
هذه ملحقَةٌ جديد ، وهذه ملحقَةٌ خلقٌ ، ولا تقل : جديدةٌ ولا خلقة . وإنما قيل :
جديدٌ بغير هاء ، لأنها في تأويل مجدودة ، أي مقطوعة حين قطعها الحائث . .
وإذا كان فعيلٌ نعتاً لمؤنث ، وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لحيّة دهن
لأنها في تأويل مدهونة ، وكفٌ خضيبٌ لأنها في تأويل مخضومة)^(٧٤) .
ويرى الشارح والبصريون ان هذا خارج عن القياس لأن لفظه (جديد).

فعيل بتأويل فاعلة .

ثالثاً - القياس :

اهتمّ ابن الجبّان بالقياس اهتماماً كبيراً ، ولهذه النزعة أثرٌ في إثراء اللغة
عن طريق القياس . ومن مبلغ اهتمامه بالقياس قوله : (وصدّاقُ المرأة : مهرُها ،
وكذلك الصدقةُ والصدقةُ ، وقال الله تعالى : « وآتوا النساءَ صدقاتِهِنَّ نحلةً »
أي : مهرهنّ ، ولم نسمع للصدّاقِ بجمع ، وقياسُهُ في القليل : أصدقةٌ ،
وفي الكثير : صدقٌ ، مثل قذالٍ وأقذلةٍ وقذل^(٧٥) .

(. . ولا يُجمع الجصُّ والنقطةُ لأنهما جنسان ، وقياسُهُما : أجصاصُ

(٧٢) المقضب ١٦٤/٣ .

(٧٣) ١/١٥٧ .

(٧٤) اصلاح المنطق ٣٤٣ .

(٧٥) ١٠٠/ب .

وأنفاطٌ ولَفْعُولٍ في ذلك وما أشبهه مدخل) (٣٦).

(وفيه الأثْلَبُ والإثْلَبُ ، على وزنِ أَفْعَلٍ وإفْعَلٍ ، كَأَفْكَلٍ وإجْرِدٍ ، وهما الحصى والتراب ، وكان ذلك مأخوذاً من التثْلَبِ وهو التَكْسَرُ ، كأنه كَسَرُ الحجارة ، والقياس في جمعه : أثالِبُ) (٣٧).

فالقياسُ واضحُ الأثر في مناهج الكتب اللغوية التي نتصل بها ، وهذا الشرح معنيٌّ عناية كبيرة به لأنه مقياسٌ صوابيٌ يُحتكم إليه في الاستفادة من متني اللغة ، وبالأخص إذا علمنا ان الشارح ينهج في كتابه نهج البصريين ، وان أبا علي النحوي كان أحد أساتذته كما بينا ذلك في أكثر من موضع .

وحيثما يجيز المؤلف اصطناع كلمات مثل « أَصْدِيقَةٌ » و « صُدُقٌ » و « أَجْصَاصٌ » و « أَنْفَاطٌ » و « أَثَالِبٌ » وإنما يحاول إثراء اللغة عن طريق القياس ، وهذا ركن مهم من أركان المدرسة البصرية .

(٧٦) ١/١٢٣.

(٧٧) ٢٠٤/ب.

الفصل الرابع

« وصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه »

أولاً - وصف المخطوط :

يكاد الكتاب يُحَقِّق على نسخة واحدة فقط هي نسخة سوهاج لولا أنني عثرت قبيل الانتهاء من تحقيق الكتاب على نسخة أخرى ناقصة سيأتي الحديث عنها بالتفصيل بعد وصف النسخة الأم (سوهاج) .

أ - نسخة سوهاج :

هذه النسخة محفوظة في دار الكتب البلدية بمحافظة سوهاج جنوب القاهرة برقم (٣٧ لغة) ، تقع في (٢٤٢) ورقة أي : (٤٨٤) صفحة ومقياسها ١٨/١٤ سم ، ومعدل سطور الصفحة الواحدة (١٠) سطور ، يتراوح عدد كلمات كل سطر بين (٥ - ٧) كلمات .

واستطاع معهد إحياء المخطوطات في جامعة الدول العربية أن يصور هذه النسخة عام ١٩٤٨ على الرق (المايكروفلم)^(١) فحصلت على مصورة منها صُوِّرت على نسخة المعهد المذكور .

جاء في الورقة الأولى من المخطوط ما يأتي : (نظراً لأهمية الكتاب وندرته فقد اختارته دار الكتب المصرية في عهد حضرة صاحب السعادة حبيب بك حسن مدير جرجا لأخذ صورة منه ليُحْتَفَظَ بها . ٤ محرم سنة ١٣٥٣ هـ)^(٢) .

وورد في أعلى الورقة الأولى النص الآتي بخط كبير :

هذا شرح فصيح ثعلب

للشيخ أبي منصور محمد بن علي الجبّان رحمه الله

في علم العربية^(٣)

وكُتِبَ تحت الزاوية اليمنى من الورقة نفسها : (انتقل في حوز كاتبه العبد محمد أبو مرزوق من مخلفات شيخنا علي بن عبد الله رضي الله عنه)^(٤) .

(١) فهرست معهد المخطوطات المصورة ٣٥٨/١ (رقم ١٥٣ لغة) .

(٢) الورقة الأولى / ب ، ولم أجد في فهرست دار الكتب المصرية ما يشير الى ذلك .

(٤ ، ٣) الورقة الأولى / ب .

والنسخة كُتبت بخط نسخ قديم مشكولاً ، وحروفها كبيرة واضحة سوى أربع أوراق لم تكن واضحة وخطها قديم يكاد ينعدم التقطع فيها ، والأوراق هي ٣/ب ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧/أ . وأرجح أن تكون هذه الأوراق قد سقطت من أصل المخطوط أو أصابها التلف أو غير ذلك فأراد بعضهم الحفاظ عليها فانتسخ التالف من نسخة أخرى أو من النسخة نفسها فجاءت الأوراق بهذه الصورة وقد كُتبت بخط مغاير لخط الناسخ الأصلي ، ولا يمنع هذا من تقويم النسخة فهي كاملة لا نقص فيها ولم تصل إليها أمراض المخطوطات المعروفة كالرطوبة والأرضة .

ويبدو ان ناسخ المخطوط ملّم باللغة العربية وقواعدها إماماً كافياً أهله أن يُجيد ضبط المخطوط فوصل إلينا بصورة جيدة ، ولم أجد خطأ أو سهواً أو تصحيحاً إلا قليلاً وقد بيناه في موضعه من الكتاب ، كما وُفق الناسخ في تنسيق الكلمات ورسم الحروف بشكل جيد ، ولا أغالي إذا قلت عن النسخة إنها علتني نفيس وتحفة جديرة بالحفظ لمن كان يهوى جمع المخطوطات أو يرغب في الاستئناس بمطالعتها أو إحيائها .

وررد في الورقة الأخيرة من المخطوط اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، فقد جاء

فيها :

تم الكتاب

والحمد لله حق حمده

وصلى الله على محمد نبيه وعبيده

وَفَرَّغَ مِنْ كَتَبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّالِبَانِي

فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٥)

ولم أستطع أن أجد ترجمة لمحمد بن أحمد الطالبياني ناسخ هذا الكتاب ،

فلا وجود لذكره فيما تيسر لي من كتب التراجم .

(٥) الورقة الأخيرة/ب .

والنسخة قديمة وكذلك خطها - كما ذكرنا - ففيها مميزات خط النسخ السائد في أواخر القرن الرابع كما أخبرني بذلك أصحاب الدراية^(٣) في البخطوط القديمة وورق المخطوطات.

واعتمدت اعتماداً كبيراً على هذه النسخة في تحقيق الكتاب فجعلتها أصلاً في التحقيق لقلّة التصحيف والتحرّيف فيها ولقدّمها حيث كتبت سنة ١٣٩٨ هـ أي في زمن المؤلف ، إضافة الى وضوح رسم كلماتها ، ولكونها النسخة الوحيدة التي وصلت إلينا كاملة لا نقص فيها كما ذكرنا سابقاً.

ولا بدّ من الإشارة الى ان هذه النسخة لم تسلم من التصحيف والتحرّيف والأوهام والسقط والخطأ ولكنها قليلة إذا ما قورنت بنسخة المتحف . فعلى سبيل المثال هناك أوهام من الناسخ لم تحظّ منه بتصويب ، منها :

كانه	والصواب : كان ^(٣)
خَصَمَتْ	خَصِمَتْ ^(٨)
ابتغيتُ	ابتغيتُهُ ^(٩)
لا أرى	لا أذري ^(١٠)

وقد نيهنا على أوهام الناسخ في الهوامش وصححناها بالبحث والقرائن والتوثيق^(١١).

كما سقط سهواً بعض كلمات الأشعار^(١٢) ، وهذا السهو يؤكد لنا ان هذه النسخة لم تُراجع لأنها لوروجعت لما بقيت بعض شواهدنا ناقصة ، وذلك أمر

(٦) ومنهم الدكتور حسين محفوظ رئيس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب - جامعة بغداد ،

سابقاً - والأستاذ رشاد عبدالمطلب الخبير في معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول

العربية في القاهرة حيث أشرف على تصوير هذه النسخة عام ١٩٤٨ كما أخبرني بذلك.

(٧) ١٠، ٩، ٨، ٧) أنظر الأوراق : ١٨/ب ، ١٩/ب ، ١٢٥/ب ، ١٣٠/أ.

(١١) أنظر هوامشنا على الأوراق المذكورة.

(١٢) أنظر على سبيل المثال الشواهد التي وردت في الأوراق : ١٢/أ ، ١٨/أ ، ٣٠/أ ، ٥٦/أ

٥٩/ب ، ٧٨/ب ، وهوامشنا عليها.

يُبتدى إليه بمجرد النظر فيها وقراءتها لاختلال أوزانها وانكسارها . . .
وودرت في المخطوط أيضاً كلمات فيها سقط بحرف أو أكثر^(١٣) بيناه
في موضعه موثقين تصحيحنا بما توفر من الفصحح وشروحه وكتب اللغة الأخرى .
ب - نسخة المتحف :

ذكر عبدالله الجبوري^(١٤) فيما ذكر من شروح الفصحح ان في المتحف
العراقي نسخة ناقصة من شرح الفصحح لمؤلف مجهول ، ووجد مؤلفه يقول
في الصفحة ٧٨ (قال حمزة المصنّف :) ، ولم يرجح فيما إذا كان المؤلف حمزة
المصنّف أم غيره . ومن سياق عبارته يفهم أن الشرح ربما يكون لحمزة ، وسبقه
في الإشارة الى مخطوط المتحف الدكتور فاضل السامرائي^(١٥) حينما أشار
الى وجوده في المتحف وحقّق اسم الكتاب فظهر له انه قسم من شرح فصحح
ثعلب ووضّع عليه اسم (صميم العربية) للزمخشري خطأ ، ولم يستطع معرفة
صاحب الشرح .

أقول : في المتحف العراقي مجموعة برقم (١٠٠٢) تتضمّن أربع مخطوطات

هي :

- ١ - كتاب صميم العربية للزمخشري .
- ٢ - تذييب على كتاب الأنوار لأبي منصور البغدادي .
- ٣ - الرسالة الوصفية لعلي القوشجي .
- ٤ - كتاب الورقات لأصول الفقه .

ويهمنا من هذه المجموعة المخطوط الأول الذي يحمل اسم صميم العربية

للزمخشري .

(١٣) أنظر على سبيل المثال الأوراق : ١/٢٠ ، ١/٢١ ، ١/٢٢ ، ١/٢٣ ، ١/٢٣ ، ١/٢٧ ، ١/٣١ ، ١/٧٥ ، ١/٨٧ وهوامشنا عليها .

(١٤) في تصحيح الفصحح لابن درسته ٢٠٥ ، وانظر أيضاً الفصل الخاص بشروح الفصحح من هذه الدراسة .

(١٥) في كتابه الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ٩١ - ٩٣ (دار النذير ١٩٧٠) .

ورد في القسم الأعلى من الورقة الأولى عنوان الكتاب وهو (صميم العربية) ويعدّه (وهو مختصر أساس اللغة للعلامة جارالله الزمخشري رحمه الله)^(١١). وفي القسم الأسفل من هذه الورقة وردت العبارة الآتية : (لعلّه ضالة الناشر وهو كتاب لأبي القاسم جارالله العلامة محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ثم حققت انه صميم العربية) .

ووجدت تعليقا آخر للدكتور حسين نصار كتبت في ورقة صغيرة مستقلة وهو (لا يمكن أن يكون الكتاب الأول من هذه المجموعة مختصر أساس اللغة للزمخشري لأن منهج الكتّابين مختلف كل الاختلاف ، وإنما هذا الكتاب يشبه أن يكون مختصراً لإصلاح المنطق لابن السكيت وما أشبهه من كتب) .

أما نحن فنقول :

١ - لا نعلم للزمخشري كتاباً باسم (أساس اللغة) ، وإنما هو أساس

البلاغة^(١٢) .

٢ - أشار أكثر من مصدر ترجم للزمخشري ان من بين مؤلفاته كتاب صميم العربية^(١٣) ، وذكر الدكتور أحمد محمد الحوفي ان الكتاب غير معروف^(١٤) .

٣ - إن مخطوطة المتحف التي تحمل اسم صميم العربية للزمخشري إنما هي نسخة ناقصة من كتاب شرح فصيح ثعلب لابن الجبّان (صاحب هذا الشرح) .

٤ - لم أجد فيما تيسر بين يدي من المؤلفات التي جمعت أسماء شراح الفصيح^(١٥) ما يشير إلى أن الزمخشري شرح كتاب الفصيح لثعلب .

٥ - إن نسخة المتحف من شرح الفصيح ليست لحمزة المصنف^(١٦)

(١٦، ١٧) أنظر الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري لفاضل السامرائي ٩١ .

(١٨) أنظر مثلاً إرشاد الأريب (معجم الأدباء) لياقوت ٧/١٥٠ (الطبعة الأولى تصحيح مرغوليوث) .

(١٩) الزمخشري للحوفي ٥٩ - ٦٠ (الطبعة الأولى ١٩٦٦) .

(٢٠) أنظر مثلاً كشف الظنون ١٢٧٢ - ١٢٧٤ .

(٢١) المقصود به حمزة الأصبهاني صاحب التنبه على حدوث التصحيف وتاريخ سني الأرض .

كما يظن بعضهم ، وإنما هي لأبي منصور ابن الجَبَّان .

٦ - أظن - وإن كان بعض الظن إثمًا - ان اسم الكتاب ومؤلفه لم يسلمنا من عبث النَّسَاح ، فكما وصفنا نسخة سوهاج بانها تحمل اسم (شرح فصيح ثعلب لأبي منصور . . . في علم العربية) فجائز أن يكون العنوان في هذه النسخة (فصيح العربية) ونتيجة للعبث أو التصحيف والتحريف الذي طرأ على اللفظة الأولى من العنوان كتب عليه : (صميم العربية) فَرَسْمُ اللَّفْظَتَيْنِ يتقارب ، وإن كان الكتاب خالياً من اسم المؤلف فربما يسأل مالكو هذه النسخة ، مَنْ صاحب صميم العربية ؟ فيقال لهم : جارالله الزمخشري ، وعند ذاك يضعون محمد بن عمر الزمخشري تحت اسم الكتاب . أو ربما كان مالكو هذه النسخة من غير أولي الاختصاص فلما تصفَّحوا أبواب الكتاب وجدوه شبيهاً بالمعجمات التي تبحث عن معاني الألفاظ واشتقاقاتها ولم يتبينوا العنوان جيداً وأرادوا أن يجتهدوا فظنوا ان لفظه (صميم) ملائمة لعنوان الكتاب لا سيما ان رسم اللفظتين متقارب . أما إذا كان الكتاب يحمل اسم محمد بن علي بن عمر الجَبَّان فقد يظن بعضهم انه محمد بن عمر الزمخشري فالأول قليل الشهرة والمعرفة حتى عند بعض ذوي الاختصاص فرجَّحوا أن يكون محمد بن علي ابن عمر الجَبَّان هو محمد بن عمر الزمخشري فكتبوا اسمه وكانهم صححوا ووثقوا نسبة الكتاب لصاحبه ! وهذا هو اللبس بعينه .

وصف نسخة المتحف :

هذه النسخة ناقصة كما قلنا ، سقط منها أكثر من نصف الكتاب وبخاصة القسم الأول حيث لم نجد ذكراً لأبواب الأفعال ، وعدة أبوابها أحد عشر باباً إضافة الى ثلاثة أبواب من القسم الثاني (أبواب الأسماء) . فالكتاب ناقص الطرفين : الأول والآخر .

يقع المخطوط في (٤٢) ورقة أي (٨٤) صفحة ، والترقيم في الصفحات مختل مختلف فيه تقديم وتأخير فمثلاً نجد بعد الصفحة التي تحمل رقم (٦٤)

صفحة تحمل رقم (٨١) وتكرر ذلك في أكثر من ورقة ، ومن هذا نرجح ان الترتيم حديث الكتابة في المخطوط .

تبدأ هذه النسخة بباب المفتوح أوله من الأسماء ، وأوله : (تقول هو فَكَأكَ الرُّهْنُ أَي مَا يُفَكُّ بِهِ . . .) ، وقد سقط من هذا الباب أكثره ، فالصفحة الثانية من الورقة الأولى كُتِبَتْ بخط حديث مغاير لخط الناسخ الأصلي ، ونوع الورق الذي كُتِبَتْ فيه الصفحة يختلف تماماً عن ورق المخطوط الأصلي ، فكان هذه الورقة نُقِلت حديثاً بخط جميل ممزوج بين النسخ والثلث وألصقت ببقية صفحات المخطوط إلصاقاً ، ولهذا رجحنا ان النسخة لم تَخْلُ من عبث مقصود أو غير مقصود .

يبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة (١٥) سطراً ، ويتراوح عدد كلمات كل سطر بين (٩ - ١١) كلمة ، وتنتهي هذه النسخة بعبارة (وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ ، أَي : بسببك ولمكانك ، واشتقاق ذلك مِنْ . . .) ، وقد أشرنا في التحقيق الى موضع بداية نسخة المتحف وموضع نهايتها ، كما وضعنا علامة مميزة أشبه بالنجمة (*) لذكر أوجه الخلاف بين نسخة سوهاج ورمزنا لها بالحرف (س) ونسخة المتحف ورمزنا لها بالحرف (م) وسيأتي الحديث عن ذلك في نهاية هذا الفصل .

مقارنة بين النسختين :

لقد جعلت نسخة سوهاج أصلاً في التحقيق ولم أعتمد على نسخة المتحف إلا قليلاً وفي مواضع بيتها في الهوامش ، واعتمادي على نسخة سوهاج مبني على أسباب منها :

١ - نسخة المتحف ناقصة الطرفين في حين أن نسخة سوهاج كاملة

لا نقص فيها .

٢ - نسخة المتحف حديثة النسخ إذا ما قورنت بنسخة سوهاج التي كتبت

سنة ٣٩٨هـ أي في عصر المؤلف ، في حين كُتِبَتْ نسخة المتحف في القرن

الثامن أو التاسع للهجرة كما أخبرني بذلك أصحاب الخبرة في الخطوط وورق المخطوطات .

٣ - نسخة المتحف مليئة بالتصحيح والتحريف والخطأ ، وهذا يعني قلة إمام الناسخ بقواعد اللغة ورسم حروفها كما سنذكر ذلك بعد قليل .

٤ - وجدت بعض الزيادات في نهاية بابين من أبواب الكتاب ، ولم أجد هذه الزيادة في نسخة سوهاج ، وعند مقارنتها بألفاظ الفصح تبين انها من غير ألفاظ الفصح .

٥ - هناك ألفاظ وعبارات سقطت من نسخة المتحف ، وقد أشرنا الى بعض منها في هامش الكتاب ، وتركنا الباقي لكثرتة .

وهذان نموذجان يبينان الأخطاء الواردة في نسخة المتحف (م) :

١ - جاء في الصفحة الثالثة من المخطوط : (وهي النِّقَّةُ للذي تُؤكَل بفتح النون . . . ، ولا يُجمع أُجْرَةٌ وأُخْرَةٌ سماعاً . . .) والصحيح على التوالي : للتي ، وأُخْرَةٌ ، وأُخْرَةٌ) .

٢ - جاء في الصفحتين السادسة والسابعة من المخطوط : (. . . وهو شيء ينبع من عين تُجَحِّصُ . ولا يُجمع . . . ، والدرهم إذا استعمل فيه وَحَشَ به قبل مزابق بالفتح لأن غير الدرهم جعل في الدرهم زَيْقٌ . . . ، وليس فيه فِكْرٌ وهو فَعْلٌ واسم المتفَكِّرِ أو الأفكار . . .) .

والصحيح على التوالي : تَحْتَصُّ به ، حُسْنٌ به ، الزَبِيقُ ، لِلتَّفَكُّرِ . وغير الذي ذكرته كثير ، فلا أظن ان في نسخة المتحف صفحة واحدة جاءت خالية من الوهم أو السهو أو الخطأ .

ولكن هذا الذي ذكرته لم يَحُلْ بيني وبين الاستئناس بهذه النسخة والاعتماد عليها في بعض المواطن ، فعلى على سبيل المثال :

١ - ورد في الورقة ١٢٥/ب من النسخة الأصل : (ولي فيه بَغِيَّةٌ أي : طَلِيَّةٌ ، يقال : بَغَيْتُ الشيءَ بَغِيًّا وبُغَاءً وبُغَايَةً ، وأبْتغَيْتُ أبتغَاءً : إذا

طَلَبْتُهُ...) ، فأثبتنا : (وابتغيته) بالهاء كما ورد في نسخة المتحف وهو مما يقتضيه السياق .

٢ - جاء في الورقة ٢٦/أ : (وهي الإِشْفَى للذي يُتَقَبُّ به...) ، فأثبتنا : (وهو) كما ورد في نسخة المتحف وهو المناسب .

وخلاصة القول : لقد استفدنا من نسخة المتحف ، ووجه الفائدة هو تصحيح بعض الأخطاء والأوهام الموجودة في نسخة سوهاج ، وتوثيق نسخة المتحف ونسبتها الى صاحبها الشرعي وهو ابن الجَبَان لا كما ادعى بعضهم انها للزمخشري أو لحمزة أو لغيرهما .

ثانياً - منهجنا في تحقيق الكتاب :

في سبيل تحقيق الكتاب قمت بالخطوات الآتية :

١ - ضبطت متن الكتاب بالشكل كما في نسخته المخطوطة .

٢ - حصرت نص الفصحح بين قوسين () تمييزاً له عن مادة

الشرح ، ووازنته بنسخة الفصحح التي اعتمدت عليها في التحقيق^(٢٢) ، والنسخة التي اعتمد عليها الهروي في شرحه المسمى بالتلويح ، والنسخة التي اعتمد عليها ابن درستويه في شرحه المسمى بتصحيح الفصحح ، والنسخة التي اعتمد عليها ابن نايقا في شرح الفصحح ، اضافة الى كتب اللغة التي وردت فيها نصوص من فصحح ثعلب فوصفت الفروق في الهامش ، ووجدت الشارح قد أهمل بعض المفردات من متن الفصحح فأثبتها إتماماً للفائدة ، وحصرت الزيادة بين معقوفتين [] وأشرت في الهامش الى مصدر الزيادة وسببها .

٣ - جعلت الآيات محصورة بين أربعة أقواس صغيرة « » ،

ونسبتها الى سورها بعد إتمامها ، وحققت ما ورد فيها من القراءات اعتماداً على الكتب والتفاسير المعنية بهذا الشأن .

(٢٢) مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا - كلية الآداب - جامعة بغداد - كُتِبَتْ سنة ٥٤٤ هـ .

٤ - رجعت في تخريج الأحاديث الى جوامع الكلام النبوي ككتب الصحاح والسنن والمسائيد وكتب غريب الحديث الموجودة بين أيدينا كالتنهاية لابن الأثير والفاائق للزمخشري وغيرهما.

٥ - حققت أمثال الكتاب وما ورد فيه من أقوال تجري مجراها مع بيان مناسبة المثل وذلك بالاتصال بالكتب الكافية في هذا المجال وهي كثيرة معروفة لا حاجة بي الى سرد أسمائها هنا ففي نهاية الكتاب ثبت بأسمائها.

٦ - نسبت الأشعار الى أصحابها مع ذكر بحر الشاهد معتمداً على الدواوين التي تحتفظ بها المكتبة العربية فأحلت القارئ الى الديوان المحقق لذلك الشاعر ليطلع على تخريجاته ، وقمت بتخريج أشعار من لم أجد له ديواناً بين أيدي الناس وأوردت الروايات المختلفة للبيت إلا ما يبطل شاهداً أراده صاحب الكتاب .

٧ - عرفت بالأعلام الواردة في الكتاب سواء أكانت لأشخاص أم قبائل أم مواضع بشكل وسط بين الاختصار والافاضة توسيعاً لدائرة المعرفة والفائدة ، ولم أعرف بالأعلام المعروفين والمشهورين بين الناس كالخلفاء الراشدين مثلاً وبعض الشعراء كالنابغة الذبياني وامرئ القيس وحسان بن ثابت وجريرو الفرزدق أو علماء اللغة والنحو كالخليل وسيبويه والفراء والكسائي وغيرهم .

٨ - شرحت معاني ما وجدته محتاجاً الى شرح من ألفاظ الكتاب ، ما ورد منها في متنه أو في شواهده ، وقد راجعت في سبيل ذلك قسماً من كتب اللغة أخص بالذكر منها معجم لسان العرب لابن منظور لأنه تضمن معجمات خمسة .

٩ - عارضت كثيراً من نصوص الكتاب بما ورد منها في كتب لغوية أخرى لتقويم نصوص الكتاب وللتعرف على مصادر كلام المؤلف .

١٠ - استطعت - والحمد لله - قراءة المخطوط بتمامه فلم يعتور الكتاب نقص أو طمس .

١١ - جعلت أرقاماً متسلسلة لورق المخطوط معتمداً على الأرقام الموجودة في المخطوط نفسه ورمزت لشمال الورقة بالحرف (أ) ويُمينها بالحرف (ب) ، ووضعتها في الفراغ الموجود على يسار صفحات الكتاب تسهيلاً للكشف عند الرجوع الى الأصل .

١٢ - اجتهدت في الأمانة الى الألفاظ المعروفة اليوم عند العامة سواء في العراق أو مصر أو بعض الأقطار العربية الأخرى وحاولت تحديد نطق هذه الألفاظ في كل قطر ، مستفيداً من أحاديث أستاذي المرحوم إبراهيم الوائلي وأحاديث بعض الزملاء في الأقطار العربية والكتب الأخرى المعنية بهذا الشأن ، وأظن ان في عملي هذا فائدة للبحث في التطور اللغوي .

١٣ - استعنت بكتب المعربات في تخريج الألفاظ الدخيلة واستعنت أيضاً ببعض المعجمات والكتب الفارسية لمعرفة أصول بعض الألفاظ الفارسية وكيفية رسمها .

١٤ - مصطلحات المنهج :

() لخصر نص الفصح .

« » للنصوص القرآنية والأحاديث الشريفة .

[] للمستدرک والمزيد في سياق النص .

(س) نسخة سوهاج .

(م) نسخة المتحف .

وإذا وردت عبارة (في الأصل) فالمقصود بها نسخة سوهاج .

ويعد ، فأتمنى أن أكون قد وفقت الى اخراج النص بالصورة التي يرتضيها

المؤلف وترتضيها قواعد التحقيق السليم ، وما توفيقى إلا بالله .

القسم الثاني

تحقيق الكتاب

شرحُ فصيحِ ثعلب في اللغة
للشيخ أبي منصورٍ مُحَمَّد بنِ علي الجبّان رحمه الله
في علم اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٢

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على النبي محمد وآله أجمعين .

قال الشيخ أبو منصور محمد بن عليّ الجبّان أدام الله تأييده :

اعلم أنّك تقول للحاضر القريب (هذا)^(١) ، كما تقول للبعيد ذاك ، والاسم فيهما جميعاً ، « ذا » و « ها » مزيلةً للتثنية . والكاف مزيدةٌ بلا خلاف ، ويُقال للمؤنث : هذه وهذي .

ب/٢

والـ (كتاب) في الأصل اسمٌ يُقامُ مقامَ المصدر^(٢) ، تقول : كَتَبْتُ / كِتَابًا وَكَتَبًا ، ثم جُعِلَ الكِتَابُ للمكتوب فيه الشيء . وَجَمَعَ الكتاب الآن^(٣) كَتَبٌ ، وقد قيل فيها : كُتِبَ بتسكين التاء^(٤) ، وأصل الكتب الجمعُ والضمُّ . من ذلك كَتَبَتِ البَغْلَةُ : إذا جَمَعَتْ بين شَفْرَيْهَا بِحَلْفَةٍ^(٥) ، ومن ذلك الكَتِيبَةُ : للفرسان المَجْتَمِعِينَ .

١/٣

والـ (اختيارٌ) : افتعالٌ من الخَيْرِ [ق] ^(٦) والخَيْرَةِ ، فكأنه أخذَ خَيْرَ الشيئين أو الأشياء ، فيقال : أَخْتَارُ يَخْتَارُ اختياراً فهو مُخْتَارٌ ، / والمفعول به مُخْتَارٌ أيضاً ، وكان الأصلُ : أَخْتِيرُ فَأَبْدَلْتُ الياءَ أَلْفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٧) .

(١) شرح المؤلف بشرح مقدمة فصيح ثعلب وأولها « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام . . . الخ » راجع مخطوطة الفصيح ق ١ .

(٢) التهذيب (كتب) ١٥١/١٠ ونقله صاحب اللسان عن الأزهرى (كتب) ٦٩٩/١ .

(٣) لم يوضح المؤلف تصده من كلمة (الآن) ، فإن كان يقصد الى ان كلمة كتاب لم تجمع على كتب إلا في عصره فقد جانب الصواب حيث ورد هذا الجمع في القرآن في أكثر من موضع . قال تعالى « يوم نظوي السماء كطي السجل للكتب » الأنبياء/ ١٠٤ « وما أتيناهم من كتب يدرسونها » سبأ/ ٤٤ .

(٤) اللسان (كتب) ٦٩٨/١ (وجمع الكتاب : كُتِبَ وَكُتِبَ) بالضم والتسكين .

(٥) الجمهرة ١/ ١٩٦-١٩٧ . واللسان نقلا من اللحياني (كتب) ٧٠١/١ .

(٦) التاء ساقطة في الأصل والزيادة من معاني القرآن ٣٠٩/٢ حيث ذكر الفراء أن (العرب تقول : اعطني الخَيْرَةَ منهن ، والخَيْرَةَ منهن ، والخَيْرَةَ منهن وكل ذلك الشيء المختار) . راجع أيضاً نوادر أبي مسحل ١/ ٢٠٠ ، وتاج العروس (خير) ٣/ ١٩٤ .

(٧) المنتضب ١/ ١٠٥ ، الفاخر ٢٧٧ - ٢٧٨ في قولهم (استخرت الله) .

والـ (فصيحٌ) : الكلامُ النقيُّ من العُجْمَةِ واللَّحْنِ والخطأ . وقد قَصَحَ
يَفْصَحُ فَصَاحَةً : إذا صار بتلك الصفة^(٨) . ويقال : أَفْصَحَ اللَّبْنُ إذا ذهبِ الرُّغْوَةُ^(٩)
عنه فَصْفًا . وإذا قيل للرجل « فصيحٌ » كان ذلك مجازاً ، وله لم نقل لله
« فصيحٌ »^(١٠) .

ب/٣ (الكلامُ) : أصواتٌ قُطِعَتْ ضَرْباً من التقطيع وألْفَتْ ضَرْباً /
من التأليف ، ووُضِعَتْ للإفهام^(١١) ، وأما المحفوظُ والمكتوبُ فلن يُدعى كلاماً
إلا مجازاً^(١٢) ، وفي ذلك خِلافٌ بين الناس^(١٣) . والكلام اسمُ جنسٍ ولا يُثنى
ولا يُجمعُ كالسَّوَادِ والبِياضِ إلا أن يُراد بذلك ما دون الجنس .

(مِمَّا يجري) أي : من الذي يجري ، ويُحتمل أن يكون المرادُ من شيء
يجري ، لأنَّ « ما » و « مَنْ » تأتيان معرفتين تارةً ، ونكرتين أخرى ، فإذا كانتا
معرفتين وُصِلتا ، وإذا كانتا نكرتين وُصِفتا ، وما يقعُ على ما ليس بآدمي . تقول :
رَأَيْتُ ما حَسَنًا أي شيئاً حَسَنًا : ورأيتُ مَنْ حَسَنًا ، أي رجلاً حَسَنًا . / ومن : حرفُ
من حروف الجر ، وفائدتها ابتداءُ الغاية^(١٤) . يقال : جرى الماءُ يجري جَرِيًّا
وجَرِيَانًا ، وقد يُقال فيه : جَرِيَّةٌ كالتَّسْبِيَةِ والرَّكْبَةِ^(١٥) . وقد يأتي المجرى في معنى
المصدر أيضاً ويقال للجارية : « جاريةٌ » لأنها تجري في الحوائج والأعمال .

(٨) المنخصص ١١٢/٢ .

(٩) الرغوة بحركات ثلاث (ضم الراء وفتحها وكسرها) والضم أغلب ، لاحظ التهذيب ٢٥٣/٤ ،

الصحاح (رغو) ٣٩١/١ ، المنخصص ١١٢/٢ ، اللسان (رغو) ٥٤٤/٢ .

(١٠) وله لم نقل لله فصيحٌ ، أي : ولهذا السبب (المجاز) لم نقل لله فصيحٌ .

(١١) سر الفصاحة ٣٠ ، اللسان (كلم) ٥٢٧/١٢ .

(١٢) أساس البلاغة (كلم) ٣٩٧ ، سر الفصاحة ٣٤ .

(١٣) راجع الخصائص ، باب القول على الفصل بين الكلام والقول ١٣/١ وما بعدها .

(١٤) ذهب سيويه الى أن (من) تكون لا ابتداء الغاية في الأماكن الكتاب ٣٠٧/٢ ، ويرى الكوفيون

أن (من) تكون للابتداء في الزمان أيضاً ، أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٢٨ .

(١٥) اللسان (جرا) ١٤٠/١٤ .

(١٦) نوادر أبي مسحل ٢٩٢/١ والحاشية رقم (٣) .

وقيل لأنها المرأة الشابة فكانتها يجري فيها ماء الشباب^(١٧) . ويقال للشمس : « الجارية » لأنها تجري من المشرق الى المغرب^(١٨) ، ويقال للسفينة : « الجارية » لأنها تجري مع الماء وفيه^(١٩) ، والجمع : الجَواري . وفي القرآن « وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام »^(٢٠) . وحَدُّ الجري : المرور المتتابع من غير تقطيع بوقوف في حالة . / واعلم أن (في) : حرف جر وهو ظرف .

(و) النَّاسُ : بنو آدم وهو اسم جنس ، واختلف الناس في أصله ، فبعضهم يذهب الى أن أصله نَوَسٌ فصار ناساً ثم أُدْخِلَتْ لام التعريف عليه فصار الناس^(٢١) ، وسُموا بذلك لتحركهم في حوائجهم . يقال : ناس الشيء ينوس : إذا أَضْطَرَبَ وتحرك^(٢٢) . ومنهم من يقول : أصل الناس : أناسٌ ، والهمزة : فاء الفعل^(٢٣) ، وهو فعَالٌ من الإنس أو الأُنس والإيناس^(٢٤) ، وقد جاء الأناش بمعنى الناس قال^(٢٥) :

(١٧) الصحاح (جرا) ١٣٠٢/٦ .

(١٨) المصدر السابق ٢٣٠٢/٦ .

(١٩) سورة الرحمن / آية ٢٤ .

(٢٠) هذا رأي الكسائي كما نقله صاحب الخزانة ٢٨٧/٢ بقوله « هو اسم تام وعينه واو ، من ناس ينوس إذا تحرك » . وما ذهب اليه المؤلف من أن أصل الكلمة « نَوَسٌ » لمرده حلة صرفية حيث تحركت الواو وسُبقت بفتح قلبت ألفاً . التصريف الملوكي ٢٧ .

(٢١) الجهمرة ٥٤/٣ ، اللسان (نوس) ٢٤٥/٦ .

(٢٢) هذا رأي سيويه ذكره ضمنا في حديثه عن أصل لفظ الجلالة (الله) في باب (وما يتضعب على المدح والتعظيم أو التسم). الكتاب ٣٠٩/١ - ٣١٠ . ولمعرفة اختلاف الآراء في أصل كلمة (ناس) راجع :

المقتضب ٣٣/١ ، نوادر أبي زيد ١٢٤ ، ٢٦١ ، مجالس العلماء ٦٩ - ٧٠ ، الخزانة

٢٨٠/٢ ، مقدمة المقتضب ١٢١ ، الزواج حياته وآثاره (رسالة ماجستير) ١٠٥ .

(٢٣) في اللسان (أنس) ١٧/٦ « الإنس : جماعة الناس ، والجمع أناس والأنس لغة في الإنس » .

(٢٤) وهو ذو جلد الحميري كما نسه صاحب الخزانة ٢٨٠/٢ ففلا عن كتاب المعمرين للمجستاني

ص ٣٤ .

/ إِنَّ الْمَنَايَا يَغْتَدِي

١/٥

من على الأناس الأخرينا^(٢٥) ،
 وتصغيرُ الناس على المذهب الأول : نُؤَيْس ، كِبَابٍ وَبُؤَيِبٍ ،
 وعلى المذهب الآخر : أُنَيْس ، مثلُ غُرَابٍ وَغُرَيْبٍ ، وَغَلَامٍ وَغُلَيْمٍ .
 واعلم أَنَّ الـ (لَغَةً) أصله : لُغُوَةٌ^(٢٦) . فَحُذِفَتْ لَامُ الْفِعْلِ فَبَقِيََتْ لُغَةً^(٢٧) .
 واشتقاقه من لَغِيٍّ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَوْلِعَ بِهِ^(٢٨) ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ كُلِّ لُغَةٍ يُوَلِّعُونَ بِهَا .
 ويقال : رَجُلٌ لُغَوِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ لُغَوِيٌّ - بِالْفَتْحِ - لِأَنَّ اللَّغَوِيَّ - بِالْفَتْحِ -
 هُوَ الْمُنْسُوبُ إِلَى اللَّغَا وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ^(٢٩) . وَاللُّغُوٌّ مِنَ الْكَلَامِ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ .
 يُقَالُ : لَغَا يَلُغُو لُغَوًا إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ، وَأَلْغَى الْغَاءُ : إِذَا طَرَحَ الْكَلَامَ
 بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ، [قَالَ تَعَالَى] : « وَأَلْغَوْا فِيهِ »^(٣٠) أَي : ارْفَعُوا الصَّوْتُ بِكَلَامٍ

ب/٥

(٢٥) البيت من مجزوء الكامل . وورد بلا عزو في اللسان (نوس) ٢٤٥/٦ ، وبالرواية الآتية وهي

الأشهر :

إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعُ
 مِنْ عَلَى الْأَنْسَاءِ الْأَمْنِيَا
 وَيَعْدُهُ :
 فَيَدْعُهُمْ شَتِيٌّ وَقَدْ
 كَانُوا جَمِيمًا وَافْرِينَا

والشاهد فيه هو اجتماع الألف واللام مع الهمزة في (أناس).

أنظر مجالس العلماء ٧٠ ، الخصائص ١٥١/٣ ، أمالي ابن السجري ١٢٤/١ ، ١٢/٢ ،

المفصل لابن يعيش ٩/٢ ، ١٢١/٥ ، شرح شواهد الشافية ٢٩٦ .

(٢٦) في الأصل « لُغُوَةٌ » ، والصحيح « لُغُوَةٌ » أو « لُغُوَةٌ » (التهذيب ١٩٨/٨ ، والخصائص ٣٣/١)
 ويبدو أنه من خطأ الناسخ .

(٢٧) « الأصل في لُغَةٍ : لُغُوَةٌ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً . وهو اسم حدثت لأمه . »

مجالس العلماء : ٦ .

(٢٨) في نوادر أبي مسهل ٢٥٤/١ « نجره الحر حتى لَغِيَّ بِالْمَاءِ ، معناه اولع . » أنظر أيضاً مادة

(لغ و) في اللسان ٢٥٠/١٥ ، وتاج العروس ٣٢٨/١٠ .

(٢٩) الخصائص ٣٣/١ .

(٣٠) الآية « وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » فصلت ٢٦ .

لا فائدة فيه ، وقال أيضاً : « وَإِذَا مَرَّوْا بِاللُّغُوِّ »^(٣١) أي الباطل ، لأنه كالكلام الذي لا فائدة فيه^(٣٢) وكذلك كل يمين^(٣٣) جرت مجرى ما لا فائدة فيه لَعُو. وقال النبي عليه السلام : « مَنْ قَالَ لِسَاحِبِهِ أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَا »^(٣٤) وهو مأخوذ من اللُّغَا واللُّغُو قال :

بَيْنَ اللُّغَا وَرَقَبِ التَّكْلَمِ^(٣٥)

وأعلم أن (واحدة) لا يكون إلا نعتاً للمؤنث ، فأما واحد فقد يكون تارة^{١/٦} وَصْفًا ، وتارة اسماً غير وصف ، فإذا قُلْتُ : مررتُ برجلٍ واحدٍ كان وصفاً ، وإذا قُلْتُ : واحدٌ وعشرون أو واحدٌ واثنان كان اسماً غير وصف^(٣٦) . وَجَمْعُ وَاحِدٍ : وَحْدَانٌ كَرَاحِبٍ : وَرُكْبَانٌ^(٣٧) ، وقد جاء في الشعر :

(٣١) والآية « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما » الفرقان/٧٢ .

(٣٢) « فلان لَعُو : أي باطل ، و « ذهب دم فلام لغاً ، أي باطلا . نوادر أبي مسحل ١/٣٩٢ .

(٣٣) (يمين) مطموسة في الأصل ، وانباتها من اللسان (لغا) ٢٥٠/١٥ ، والنهية في غريب الحديث ٢٥٧/٤ وفيه (وقد تكرر في الحديث ذكر « لغو اليمين » قيل : هو أن يقول لا والله ويلى والله ، ولا يمقد عليه قلبه) .

(٣٤) في النهاية لابن الأثير (لغا) ٢٥٧/٤ : (مَنْ قَالَ لِسَاحِبِهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (صه) فَقَدْ لَغَا) . ونص الحديث في صحيح البخاري ١٦/٢ (طبعة البايي الحلبي - القاهرة ١٣٧٧) وصحيح مسلم بشرح النووي ١٣٧/٦ . لاحظ أيضاً الفائق في غريب الحديث ٣٢٢/٣ ، واللسان (لغا) ٢٥١/١٥ .

(٣٥) شطر من الرجز للعجاج (الديوان ٢٩٦) ويروى أوله : عن اللغا . وقيله : وَرَبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ .

وقد نسب صاحب اللسان الشاهد إلى روية خطأ ٢٥٠/١٥ (لغو) .

(٣٦) التهذيب (وحد) ١٩٨/٥ .

(٣٧) في اللسان (وحد) ٤٤٧/٣ « وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ كَرَاحِبٍ وَرُكْبَانٍ » .

[فَضَّمَّ قِوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ]

فَقَدَّ رَجَعُوا [كَحَيٍّ وَاحِدِينَا^(٣٨)]

واعلم أن (على) قد يكون فعلاً وقد يكون اسماً وقد يكون حرفاً من حروف

الجبر^(٣٩). فإذا قُلْتَ : مررتُ على فلان ، فعلى حرف ، وإذا قلت : مِنَّ عليه ب/٦

فعلى اسمٌ بمعنى أعلاه ، وإذا قلت : عَلَا الجبل فعلاً فَعَلٌ^(٤٠). وليس في كلام

العرب لفظة تكون مرة حرفاً ومرة اسماً ومرة فعلاً إلا « على » .

واعلم أن (الخلاف) : نقيض الوفاق ، وذلك أنك تقول : خَالَفَهُ يُخَالِفُهُ

مُخَالَفَةً وَخِلَافاً فهو مُخَالَفٌ إذا لم يَقُمْ مقامه وسدَّ مسدَّهُ^(٤١) .

واعلم أن (الإخبار) ما يَصِحُّ فيه الصَّدَقُ والكَذِبُ^(٤٢) ، / ولا يكون الخَيْرُ ا/٧

خَيْراً إلا بالقصد ، ألا ترى أنك إذا حكيتُ كلامَ المُخْبِرِ لم يكن خَيْراً^(٤٣) . ويقال

أخْبِرْ إخباراً فهو مُخْبِرٌ ، ويقال أخبرتُ عن الشيء بالشيء .

(٣٨) في الأصل : « كَحَيٍّ وَاحِدِينَ » مصحَّف ، لا يستقيم الوزن به ولا الشاهد ، وهو تقسيم من بيت

الكميت بن زيد الأسدي :

فَضَّمَّ قِوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فَقَدَّ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وتكملة البيت من شعر الكميت ١٢٢/٢ .

والبيت من الوافر والشاهد فيه : جمع واحد : واحدون بالواو والتون .

وورد الشطر الثاني في التهذيب (وحد) ١٩٦/٥ برواية أخرى هي « فقد أضحو/ كحَيٍّ وَاحِدِينَا »

يدون تنوين الياء في (كحَيٍّ) ولا يستقيم الوزن بترك التنوين .

الكتاب ٣١٠/٢ ، الأزهية في علم الحروف ٢٠٢ .

(٣٩) المقتضب ٤٦/١ ، ١٣٦/٤ (حاشية المحقق) ، ٢٢٦/٤ ، الإيضاح المعضدي ٢٥٩/١ ،

الصحاح ٢٤٢٨/٦ ، اللسان ٨٩/١٥ . (علا) .

(٤٠) مقاييس اللغة ٢١٠/٢ ، اللسان ٩٠/٩ .

(٤١) المقتضب ٨٩/٣ ، المحلود في النحو للرماني ٤٢ (ضمن مجموعة رسائل تحقيق مصطفى

جواد) ، الصاحبي ١٧٩ ، مفتاح العلوم ٧٩ - ٨ .

(٤٢) المقتضب ١٢٦/٤ ، الصاحبي ١٧٩ .

واعلم أن (الصواب) نقيض الخطأ وهما اسمان لا مصدران^(٤٤) ،
والمصدر : الإصابة والإخطاء^(٤٥) ، من أصاب وأخطأ . وقد يقال للصواب :
صَوَّبَ^(٤٦) قال :

ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي
عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهَلَكْتُ مَا^(٤٧)

وقد يُقال : أصاب الشيء إذا قَصَدَهُ كَمَنْ يُصِيبُ الهدفَ بالزيمي^(٤٨) .

ب/٧

/واعلم أن (ذلك) : يُشار به الى البعيد كما أن هذا : يُشار به الى القريب .
والاسمُ ذا واللام زائدة للدلالة على البُعد ، والكافُ حرف الخطاب^(٤٩) . وبعض
العرب يقول : ذلك . وبعضهم يقول : ذَاكَ^(٥٠) ، وتصغير ذلك ذِيَالِكُ ، وقال
بعضهم :

(٤٤) اللسان (صوب) ٥٣٥/١ .

(٤٥) التاج (صوب) ٣٣٩/١ .

(٤٦) اللسان (صوب) ٥٣٥/١ .

(٤٧) الشطر الثاني في الأصل « علي وإنما أهلكت مالي » والتصحيح من نوادر أبي زيد ٤٦ - ٤٧

واللسان (صوب) ٥٣٥/١ ، والتاج (صوب) ٣٣٩/١ . ويروي أول البيت « ذهيني إنما ... »
وهو لأوس بن خلفاء الهجيمي . وقيله :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةَ يَوْمَ عَوَّلَ

تَقَطَّعَ بَيْنَ غَلْفَاءِ الْحِبَالِ

والشاهد في مقياس اللغة ٣/٣١٨ كما جاء في أصل المخطوط (بدمج إنما ورفع مال)

والصواب ما أثبت لأن القافية مرفوعة الروي . « وان ما » منفصلة ، ومال بالرفع ، أي وان الذي

أهلكت إنما هو مال . اللسان ٥٣٥/١ . راجع ترجمة الشاعر وأخباره في الشعر والشعراء

٢/٦٣٦ ، طبقات الشعراء لابن سلام ٣٦ ، ٣٩ ، الخزانة ٣ : ١٣٨ - ١٤٤ ، ٥١٥ (طبعة

بولاق) .

(٤٨) اللسان (صوب) ٥٣٥/١ نقلا عن الأصمعي .

(٤٩) اللسان (ذا) ٤٤٩/١٥ - ٤٥٣ .

(٥٠) راجع التهذيب ١٥/٣٣ فيما قاله أبو الهيثم إخباراً عن المنذري .

أَنَا أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ^(٥١).

وتصغير ذلك : ذِيَا [ك] ^(٥٢). وجمع ذلك : أَوْلِيكَ أو أَوْلَايِكَ ^(٥٣).

وجمع ذلك : أَوْلَاك ^(٥٤).

واعلم أنه يقال للمذكرين : (ثلاثة) ، وللمؤنثات : / ثلاث فصلاً
بين المذكر والمؤنث^(٥٥)، والتاء لحقت الثلاث لأنها جمع ، والتاء تلحق الجمع
نحو ، صَبِيَّةٌ وَحِجَارَةٌ وَصُقُورَةٌ. فأما الثلاث من غير تاء فهي مؤنث بالصيغة^(٥٦).
واعلم أن (الكثرة) نقيض القلة^(٥٧) إلا أن تصريف الفعل منهما مختلف ،

1/8

(٥١) شطر من الرجز ويروي أوله : (أني أبو...). والبيت لبعض العرب ، قدم من سفر فوجد امرأته
قد ولدت غلاماً فأنكره. اللسان (ذا) ٤٥٠/١٥ ، والتاج ٤٣٣/١٠. وصدده : أو تحلفي بربك
العلي. والبيت الذي قبله :

لَتَقِمِدِنِ مَقَمِدِ الْقَصِي

مَتِي ذِي الْقَاذِرَةِ السَّمَلِي

ونُسب إلى رؤية بن العجاج في شرح التصريح على التوضيح للأزهري ٢١٩/١.

(٥٢) الزيادة من الصحاح ٦/٢٥٥١ ، اللسان ٤٥٠/١٥ ، التاج ٤٣٣/١٠ (ذا).

(٥٣) ذكر ابن فارس وجهاً في اختلاف لغات العرب هو الاختلاف في إبدال الحروف نحو : أولك
وأللك وأنشد الفراء :

أَلِيكَ لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةَ

وَهَلْ يَعْظُ الضَّالِيلُ إِلَّا أَلَلِكَا

الصاحبي ٤٨. وعَدَّ ابن جنِّي اللام في (أولالك) مزيدة في أشياء محفوظة لا يقاس عليها.

التصريف الملوكي ٢٦.

(٥٤) أجاز المبرد في الجمع ، المد والقصر ، والمد عنده أجود. المقضب ٤/٢٧٨. وذكر الفراء

أن المد (أولك) لغة الحجاز ، والقصر لغة تميم وزاد غيره أنها لغة بعض قيس وأسد.

البحر المحيط ١/١٣٨. وأورد ابن سيده حكاية ابن السكيت وهي أن أولالك بمعنى أولك.

المخصص ١٤/١٠٠ - ١٠١.

وظاهر الكلام أن اسم الإشارة في الجمع لم يرد في القرآن إلا بالمد (أولك) على لغة أهل

الحجاز ، كما ذكر الفراء.

(٥٥) لاحظ الكتاب ٢/١٧١.

(٥٦) في المقضب ٢/١٥٧ ثلاث أسم مؤنث بمنزلة عناق .

(٥٧) اللسان (كث) ٥/١٣١ و (قلل) ١١/٥٦٣.

يقال : كَثُرَ يَكْتُرُ بضم التاء ، وَقَلَّ يَقِلُّ ، والعين مفتوحة في الماضي إلا أن لام الفعل أذهبت الفتحة من العين ، أعني : إذغامها فيها ، وَيُبَيِّنُ ذلك قولهم : / يَقِلُّ - بكسر القاف - وَقَلَّتْ بفتح اللام . وقد جاء في بعض اللغات قَلَّتْ بضمها^(٥٨) . والكثرة والقلة من أسماء الإضافة ، لأن كل شيء قليل في جنب ما هو أزيد منه ، وكثير في جنب ما هو أنقص منه .

واعلم أن (الاستعمال) استفعال من العمل ، والله تعالى لا يقال له : عَمِلَ وإنما يُقال له : فَعَلَ ، لأن أصل العمل ، الفعل بالآلة استعانة بها ولذلك يقال : فلان مُعْتَمِلٌ إذا كان عاملاً بيديه كالنجار / والأكار . فإن قال قائل : فقد قال الله تعالى : « مما عَمِلْتَ أيدينا انعاماً »^(٥٩) فالجواب : إن الله تعالى إذا أطلق شيئاً بخلاف ما نعقله في حقيقة اللغة فقلوه محمول على المجاز والصحة^(٦٠) ، لأنه لا يظنُّ به خلافُ الواجب .

واعلم أن (لَمْ) يُنفى بها الشيء فيما مضى من الزمان فيقال : لَمْ يذهب زيد^(٦١) . و « لا » إذا دخلت على المضارع نفت الشيء في المستقبل . تقول : زيدٌ لا يخرجُ^(٦٢) . و « ما » إذا دخلت على / المضارع نفت الشيء في الحال^(٦٣) .

(٥٨) نقل ابن السكيت في الاصلاح ٣٣ حكاية أبي عمرو بن العلاء « الحمد لله على القُلِّ والكثُرِ » أي على القلة والكثرة ، وأشد لعقمة بن عبده :

وقد يقصر القُلُّ الفتى دون هم

وقد كان لولا القُلُّ طلاعٌ أنجد

(٥٩) والآية « أو لم يروا أنا خلقناهم مما عملت أيدينا انعاماً فهم لها مالكون » يس / ٧١ .

(٦٠) ذكر الزمخشري في شرح الآية المتقدمة « ان عمل الأيدي استعارة من عمل مَنْ يعملون بالأيدي » الكشاف / ٤ / ٢٧ .

وقال القرطبي « ان عمل الله سبحانه من غير واسطة ولا وكالة ولا شركة » الجامع لأحكام القرآن

٥٥ / ١٥

(٦١) لاحظ الكتاب ٤٠٨ / ١ ، ٣٠٥ / ٢ ، والمقتضب ٤٦ / ١ .

(٦٢) في الكتاب ٣٠٦ / ٢ « وتكون (لا) نفيًا لقوله يفعل » . وفي المقتضب ٤٧ / ١ : « لا : وموضعها

في الكلام النفي فإذا وقعت على فعل نفته مستقبلاً وذلك قولك لا يقوم زيد » .

(٦٣) الكتاب ٣٠٥ / ٢ ، المقتضب ٤٨ / ١ .

واعلم أن (كان)^(٦٤) يأتي على أنحاء شتى . يأتي مفتقراً الى الاسم والخبر نحو : كان زيداً فاضلاً^(٦٥) ، ويأتي بمعنى حَدَّثَ وَوَقَعَ^(٦٦) ، كما قال الله تعالى : **وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ [الى ميسرة]^(٦٧) وكما قال الشاعر :**
إذا كان الشتاء فأدثوني
فإن الشيخ يهدمه الشتاء^(٦٨)

وكان يأتي بمعنى كفل^(٦٩)

و (إحدى) تأتي بمعنى الواحدة وهي على وزن الذكرى والشعري وليس

تأنيثها على القياس ، / مثل : واحدٌ وواحدة^(٧٠) ، والأخرى تأنيث الآخر ، ١/١٠

(٦٤) المقصود الفعل « كان » .

(٦٥) الكتاب ٢١/١ .

(٦٦) في الكتاب ٢١/١ « وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول قد كان عبدالله أي قد خلق عبدالله وقد كان الأمر أي وقع الأمر ، لاحظ أيضاً المقتضب ٩٥/٤ ، ومادة (كان) في التهذيب ٣٧٦/١٠ ، مقاييس اللغة ١٤٨/٥ ، اللسان ٣٦٦/١٣ ، التاج ٣٢٦/٩ (كان) .

(٦٧) وتكملة الآية . . . وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، البقرة / ٢٨٠ .

(٦٨) من الواهر وهو لربيع بن ضبُع بن وهب بن بغيض الفراري ، من المعمرين ، المخضرمين ، عاش أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، وقيل دخل على عبدالملك بن مروان وكان بينهما حديث . هكذا ذكره السجستاني في كتابه « المعمرون والوصايا » ٨ - ١ ، والبيت من شواهد النحو في معاني كان وهو من قصيدة قالها ناظمها لما بلغ مائتي سنة وأولها :

ألا أببلغ بني بني ربيع

فأشرار البنين لكم فداء

ويروى الشطر الثاني من الشاهد : فإن الشيخ (يُقرمه) بالراء . اللسان ٣٦٥/١٣ ،

الخزاعة ٤٨١/٤ (الهامش) ، التاج ٣٢٥/٩ . والبيت في التهذيب واللسان بلا عزو . ويروى

أوله (إذا جاء . . .) ، الخزاعة ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ . والبيت واحد من أربعة في حماسة البحري

٣٢٢ ، وورد في الأزهية ١٩٤ ، الاقتضاب ٣٦٩ ، أسرار العربية ١٣٥ ، سمط اللالي ٨٠٣ .

(٦٩) التهذيب ٣٧٧/١٠ نقلا عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

(٧٠) التهذيب مادة (وحد) ١٩٣/٥ «أحدى في الابتداء يجرى مجرى واحد» . اللسان ٤٤٧/٣

أحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء .

كالصغرى تأنث الأصغر. يقال مررتُ برجلٍ آخر وامرأةٍ أخرى. والآخر نقيض الأول ، والآخرَةُ نقيض الأولى ، وربما جُعِلت الأخرى بإزاء الأولى .

واعلم أن (الباء) الزائدة حرفٌ يَجْرُ ما بعده ، وتُكْسَرُ الباءُ لأجل كسرها غَيْرَهَا فيقال : مررتُ به ، وإنما كُسِرَتْ لأنها تَلْزَمُ الحرفيةَ والكسرَ^(٧١) ، وليس كذلك الكاف لأنها قد تكون اسماً/ نحو قولك : ما جاءني كزيدٍ أي : ما جاءني

ب/١٠

مثل زيدٍ^(٧٢) و (أَلْفَنَاه) أي : ضَمَمْنَا بين بعضه وبعض . يقال : أَلَفْتُ الشيءَ أَوْلَفُهُ تَأْلِيفاً فإنا مُؤَلَّفٌ وذاك مُؤَلَّفٌ^(٧٣) . وسمي الألف ألفاً لأنه عدَّةٌ تألَّفَ بعضُهُ إلى بعضٍ^(٧٤) .

والـ (أبواب) : جمعُ بابٍ ، كالأموالِ جمعُ مالٍ ، وقد قيل في جمع الباب : بيبان ، كما قيل : جار وجيران ، وقد قالوا في جمع باب : أبويةٌ وفي ذلك كلام ، وأنشد العلماء :

هَتَاكَ أَخْبِيَةِ وَلاَجِ أبَوِيَةِ

يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللِينَا^(٧٥)

(٧١) في اللسان عن ابن بري (با) ٤٤٣/١٥ (الباء خُصَّتْ بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها وفاقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً) وهذا ما ذهب إليه الشارح .

(٧٢) المقتضب ١٤٠/٤ .

(٧٣) قال أبو زيد (وألفت بينهم تأليفاً إذا جمعت بينهم بعد تفرق) الهمز ٣٠/٣٠ نقله صاحب اللسان وأضاف : (ومنه تأليف الكتب) اللسان (ألف) ١٠/٩ .

(٧٤) الهمزة ٢٩ .

(٧٥) من البسيط ونسب الجوهري الى ابن مقبل وروايته في الصحاح ٩٠/١ (بوب) :

هتاك أخبية ولاج أبوية

يخلط بالبر منه الجد والينا

وفي التاج نقلاً عن ابن بري ١٥٣/١ هو للفلاح بن حبابة بالرواية المتقدمة . وذكر المصاغاني في التكملة (١/٧١) رواية أخرى للشطر الثاني من الشاهد والقافية مضمومة هي : ملء الثوبة فيه الجد واللين .

ونسب للقتال الكلابي يرثي حنظلة بن عبدالله بن الطفيل . ولم أجد في ديوان القتال . والبيت في ذيل ديوان ابن مقبل ٤٠٦ .

الباب الأول

باب

فَعَلْتُ بفتح العين

١/١١

اعلم أنك (تقول : نَمَى المال يَنْمِي) نُمِيًا و (نَمَاءً) فهو نَامٍ ،
أي : زائد^(١) ومثل ذلك مَضَى يَمْضِي مُضِيًا وَمَضَاءً فهو مَاضٍ ، وفي بعض اللغات
نَمًا يَنْمُو^(٢) والأول أفصح وليس الثاني بالردى^(٣).

ويقال (ذَوَى العود يَذْوِي) ذَوِيًا فهو ذَاوٍ ، ومعناه قَلَّتْ رطوبته ولم يَبْسَس
البتة . وفي معناه : ذَبَلٌ وَذَأَى بالهمز^(٤) وَذَوِيٌّ - بالواو والكسر - والأول أجود . /

ب/١١

(١) استشهد ثعلب في فصاحة (ينمي) بالبيت :

يا حُبَّ لَيْلى لا تغيّر وأزدد

وانم كما ينمي الخضاب في اليد

الفصيح ق ١ . والبيت في معظم معجمات اللغة والشاهد فيه (ينمي) بالياء . وصرح الكسائي :
ان ينمو للمال وينمي للخضاب وأشباهه . ما تلحن فيه العوام ٤٧ . ومن اللغويين من عاب ثعلباً
لأنه اكتفى بـ (ينمي) وعدّها فصيحة . ولم يشر الى (ينمو) بالواو . راجع تصحيح الفصيح
٢٨٥ ، التنبهات على أغلاط الفصيح ١٧٧ - ١٧٨ . وعبارة (نم تارك تنمية : أي أعظمها)
وردت في نوادر أبي زيد ١٣٥ ونوادر أبي مسحل ٢٦/١ .
ولمعرفة اختلاف الآراء راجع المخصص ٢٢/١٤ ، الفروق اللغوية ١٤٧ ، أساس البلاغة
(نمي) ٤٧٤ ، اللسان ٣٤١/١٥ (نمي).

(٢) قال الكسائي (لم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سليم ، ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه
بالواو) . أما أبو عبيدة فقد حكى بالائتين (ينمو وينمي) الصحاح ٢٥١٥/٦ . وكذلك فعل
ابن السكيت ، المخصص ٢٢/١٤ ، اللسان ٣٤١/١٥ . لاحظ أيضاً الأفعال لابن القوطية ١٠٨
والأفعال لابن القطاع ٢٧٥/٣ .

(٣) في اللسان ٣٤٢/١٥ (وزعم بعض الناس ان ينمو لفة) . والملاحظ ان هذه اللفة (ينمو)
قد اكتسحت الأنصح في الوقت الحاضر حتى ان (ينمي) تكاد تكون نادرة جداً في استعمالنا .

(٤) قال الأصمعي : (يقال ذأى البقل يذأى بلغة أهل الحجاز ، ويقول أهل نجد ذوي وهو يذوي
ذوياً . وقولهم ذوي خطأ . حكاه أبو عبيدة عن يونس) القلب والابدال (مجموعة الكنز اللغوي)
٥٦ . وعن ابن السكيت ان (ذأى البقل) لفة في ذوي . الصحاح ٢٣٤٤/٦ .

وتقول ذَايَ ذَائِيًا وَذَأُوًا فَهُوَ ذَائِيٌ^(٥)، وتقول ذَوِيٌّ يَذَوِيٌّ فَهُوَ ذَوِيٌّ وَذَوِيٌّ، كما يقال شَجِيٌّ يَشَجِيٌّ فَهُوَ شَجِيٌّ وَشَجِيٌّ وَشَجِيٌّ .

(وَعَوِيٌّ الرَّجُلُ يَعْوِيُّ) عَوِيًّا وَعَوَايَةً فَهُوَ عَاوِيٌّ^(٦) وَالغَاوِيُّ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ الْجُهَّالِ وَيُقَدِّمُ إِقْدَامَهُمْ . وَقَدْ يُقَالُ : عَوِيٌّ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ^(٧)، وَعَوِيٌّ أَيْضًا إِذَا خَابَ رَجَاؤُهُ .

وقد يقال : عَوِيٌّ بِكسر الواو يَعْوِيُّ عَوِيٌّ فَهُوَ عَوِيٌّ وَعَاوِيٌّ ، والاختيار عَوِيٌّ بفتح الواو ، وَعَوِيٌّ بِكسرهما معناه بَشِيمٌ / وَتَبَرَّمَ بِعَيْشِهِ ، وَأصله من عَوِيٌّ الفَصِيلُ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ فَلَمْ يَرَوْ . قال^(٨) : (أَظُنُّ أَنَّ تَفْسِيرَهُمْ « عَوِيٌّ آدَمُ »^(٩) بِمَعْنَى فَسَدَ عَيْشُهُ مَأْخُوذٌ مِنْ عَوِيٍّ الفَصِيلِ)^(١٠) وليس ذلك بصحيح عندي ، وأما قول الشاعر :

فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِي لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا^(١١)

(٥) القلب والاببدال ٥٦ ، الأفعال لابن القوطية ٢٧٣ .

وزاد ابن الأعرابي على ما تقدم (ذَائِيًا) اللسان ٢٨٢/١٤ مادة (ذَائِي) .

(٦) النوادر لأبي مسحل ٣٤٣/١ ، الأفعال لابن القوطية ١٩٩ ، الصحاح ٢٤٥٠/٦ ، اللسان ١٤٠/١٥ (عَوِيٌّ) .

(٧) قال ثعلب عن ابن الأعرابي (الغَيُّ : الفساد ، قال وقوله «وعصى آدم ربه فغوى» أي فسده عليه عيشه) التهذيب ٢١٨/٨ .

(٨) الكلام لثعلب عن ابن الأعرابي . التهذيب ٢١٨/٨ .

(٩) (عَوِيٌّ آدَمُ) مأخوذة من قوله تعالى «وعصى آدم ربه فغوى» طه ١٢١ .

(١٠) قال الزمخشري في الكشاف ٩٤/٣ في شرح الآية المتقدمة (وعن بعضهم «فغوى» فَبَشِيمٌ من كثرة الأكل وهذا - وإن صح على لغة من يقلب الياء المكسور ما قبلها ألفاً فيقول في فَيَّ وَيَقِيٌّ فَنَا وَيَقَا وَهَمْ بِنَوَطِي - تفسير خبيث) .

والزمخشري هنا يؤيد انكار ابن الجبان لرأي ثعلب الذي يقول ان (عَوِيٌّ آدَمُ) مأخوذة من عَوِيٌّ الفصيلة ويعده تفسيراً خبيثاً .

(١١) البيت من الطويل وهو من شواهد فصيح ثعلب ١ ، ينسب للمرقش الأصغر ويروي (وَمَنْ يَلْقَى) وأحياناً (مَنْ يَلْقَى) وفيه خرم . المفضليات ٤٧/٢ . راجع شعر المرقش الأصغر ، جمع الدكتور نوري حمودي القيسي / مجلة كلية الآداب العدد ١٣ سنة ١٩٧٠ ص ٥٢٥ .

فقد فُسِّرَ على وجهين : أحدهما : مَنْ يَلْقَ فعلَ الخيرِ ويره مذهباً وديناً
فان الناس يمدحونه ويحمدونه ، وَمَنْ يفعل فعلَ الجهالِ فإنه مذموم ملوم ،
والوجه / الآخر : مَنْ يَرِ لنفسه مالاً فان الناس يشنون عليه ويمدحونه ، وكذا
عادتهم مع الأغنياء ، وَمَنْ يفتقر فانه يعيش عَيْشَ ضُرٍّ وَيُلامَ وَيُسْتَبَحُّ
كُلَّ ما يفعلُ ، ودليل هذا الوجه قول الآخر :

الناس مَنْ يَلْقَى خيراً قائلون له
ما يشتهي ولأُمِّ المَخْطِئِ الهَبْلُ^(١٢)
(وَفَسَدَ الشيءُ يَفْسُدُ) فَسَاداً وَفُسُوداً ، إذا صار لا يُنتَفَعُ به ، ولا تقل :
أَنْفَسَدَ ، ولا فَسَدَ - بضم السين - ، فانهما من لغات العامة^(١٣) .

(وَعَسَيْتُ أن أفعل ذاك) ولا يُصْرَفُ / فيقال : يَعْسِي وأعسي ونعسي
وتعسي ، ولا يُقال أنا عاس ، وبعضهم يقول : عَسَيْتُ بكسر السين ، وقرأ
بعضهم^(١٤) : « فهل عَسَيْتُمْ أن تُفْسِدُوا في الأرضِ »^(١٥) والاختيار :
الفتح .

(وَدَمَعْتُ عيني) - بفتح الميم - ، وفي اللغات : دَمَعْتُ بكسرها^(١٦) والأول

(١٢) من البسيط للقطامي ، الديوان ٢٥ (تح. السامرائي ومطلوب) وهو من قصيدة في مدح

عبدالواحد بن الحارث بن الحكم ومطلعها المشهور :

إنا محبيوك فاسلم أيها الطلل

وإن بليت وإن طالت بك الطيل

(١٣) في الصحاح (فسد) ٥١٦/١١ بفتح السين وضمه وكذا في الجمهرة ٤٢٦/٣ ، واللسان

٣٣٥/٣ . وذكر ابن السكيت ان الضم لغة . اصلاح المنطق ١٨٩ . وفي التاج : الفتح هو الأشهر

٤٥٢/٢ . وأنكرت المعجمات المتقدمة أن تكون (انفسد) لغة في (فسد) .

(١٤) قرأ نافع بكسر السين وقرأ الباقر بفتحها . الشر في القراءات العشر ٢٣٠/٢ .

(١٥) سورة محمد / ٢٢ .

(١٦) (دَمَعْتُ) بفتح الميم رأي الكسائي . ما تلحن فيه العوام ٢٣ . وفي التهذيب (دمع) ٢٤٥/٢

ان الكسائي وأبا زيد قالوا بالفتح لا غير . وفي الجمهرة ٢٨١/٢ ان الكسر لغة قوم . وحكى هذه

اللغة (بالكسر) أبو عبيدة . الصحاح ١٢٠٩/٣ . وجعل ابن نايقا الكسر لغة العامة . شرح

الفصح ورقة ٣/ب .

أجود ، ومعناه : خَرَجَ الماء من عينه كما يَخْرُجُ من عين الباكي . يُقال : دَمَعَتْ
عينه تَدْمَعُ دَمْعاً فهي دَامِعَةٌ .

(وَرَعَفْتُ / أَرَعَفْتُ) رَعْفًا فإنا رَاعِفٌ . فأما رَعَفْتُ - بضم العين - (١٧)
ب/١٣ وَرَعِفْتُ على ما لم يسم فاعله ، فهما فاسدان (١٨) .

وأصل الرَعْفِ : السَّبْقُ ، إلا أنك تقول : أَرَعَفُ رُعافاً - بضم العين - ،
ومن السَّبْقِ تقول : رَعَفْتُ أَرَعَفْتُ - بفتح العين في الماضي والمضارع - ،
رَعْفًا .

(وَعَثَرْتُ أَعَثَرْتُ) : إذا أصابه شيءٌ أزلَ قَدَمَيْه فَهَوَى به نحو الأرض . يقال :
عَثَرْتُ أَعَثَرْتُ عَثراً فإنا عَاثِرٌ .

(وَنَفَرْتُ يَنْفِرُ) (١٩) : إذا خرج مني نَفراً أو نَفيراً (٢٠) . وَنَفَرُ / من الشيء يَنْفِرُ نِفَاراً
١/١٤ وَنَفُوراً : إذا هَرَبَ منه .

(وَشَتَمَ يَشْتِمُ) : إذا سَبَّ مَنْ لا يستحقُّ السَّبَّ . وأصله من الشَتَامَةِ وهي
القُبْحُ ، كأنه رمى رَمِيًّا قبيحاً بأمر قبيح . ويقال : شَتَمَ يَشْتِمُ شَتْمًا فهو شَاتِمٌ (٢١) ،
مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا فهو ضَارِبٌ .

(١٧) (رَعَفْتُ) بضم العين لغة في (رَعَفْتُ) عند ابن السكيت ، اصلاح المنطق ١٨٨ ، وكذا عند
ابن القوطية ، الأفعال ٢٥٦ . وهي عند الجوهري لغة فيه ضعيفة ، الصحاح ٤/١٣٦٥ .
(١٨) انكر الأصمعي نقلا من أبي حاتم سماع (رَعَفْتُ) بالضم و (رَعِفْتُ) بالبناء للمجهول ، التهذيب
٢٤٩/٢ مادة (رَعَفَ) .

وللفعل (رَعَفْتُ) قصة مع سيبويه حينما جاء الى حماد بن سلمة وقال سيبويه : أحدثك هشام بن
عروة عن أبيه في رجل رَعَفَ في الصلاة ؟ فقال حماد : أخطأت ، إنما هو رَعَفَ . فانصرف
الى الخليل فشكا إليه ما لقيه من حماد ، فقال : صدق حماد ، ومثل حماد بقول هذا . وَرَعَفْتُ لغة
ضعيفة والصحيح رَعَفْتُ . طبقات الزبيدي ٦٦ ، انباه الرواة ١/٣٠ ، ٢/٣٥٣ .

(١٩) انكر ابن درستويه اختيار ثعلب في مضارع نَفَرَ وبعده شَتَمَ بالكسر (يَنْفِرُ وَيَشْتِمُ) حيث لا علة
فيه ولا قياس وعد ذلك نقضاً لمذهب العرب والنحويين ، تصحيح الفصح ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٢٠) يوم النضر أو التثير : خروج الحاج من (منى) . اللسان ٥/٢٢٥ (نَفَر) .

(٢١) شَتَمَهُ يَشْتِمُهُ وَيَشْتِمُهُ (بكسر التاء وضمه) . اللسان (شَتِمَ) ١٢/٣١٨ .

(وَنَعَسْتُ أَنْعَسُ) نَعَسًا وَنَعَاسًا : إِذَا ابْتَدَأَ فِيكَ النَّوْمُ وَأَنْتَ جَالِسٌ أَوْ قَائِمٌ

أَوْ عَلَى حَالٍ (٣١) مُقَارِبَةٌ لِلْحَالَتَيْنِ . وَأَصْلُهُ مِنْ : نَعَسَتِ الشَّجَرَةُ : إِذَا مَالَتْ .

(وَلَغَبَ / الرَّجُلُ يَلْغَبُ) (٣٢) لَغَبًا وَلُغُوبًا إِذَا تَعَبَ فَهُوَ لِأَغْبٍ . وَأَصْلُ ب / ١٤

اللُّغُوبُ : الْفَسَادُ ، وَمَنْ تَعَبَ فَقَدْ فَسَدَتْ آلَةُ عَمَلِهِ .

(وَذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَذْهَلُ) : إِذَا غَفَلْتُ عَنْهُ ، وَأَنَا ذَاهِلٌ ، وَالْمَصْدَرُ :

الذَّهْلُ وَالذُّهُولُ .

(وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ) (٣٣) يَأْتِي بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى سَرَرْتُهُ مِنَ الْغَيْبَةِ .

وَالْآخَرُ بِمَعْنَى تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ ذَلِكَ عَنْهُ ،

فَإِنْ تَمَنَيْتَ مَعَ ذَلِكَ الزَّوَالَ كُنْتَ حَاسِدًا / وَلَمْ تَكُ غَاطِبًا . وَالغَيْطُ حَسَنٌ ، ١٥ / أ

وَالْحَسَدُ قَبِيحٌ . وَيُقَالُ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبَيْتُهُ غَبِطًا فَأَنَا غَاطِبٌ وَذَلِكَ مَغْبُوطٌ .

(وَخَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ) خُمُودًا : إِذَا سَكَنَ لَهْبُهَا وَإِنْ لَمْ تَطْفَأْ جَمَرَتُهَا وَإِذَا

طَفِئَتْ جَمَرَتُهَا قِيلَ : هَمَدَتْ هَمُودًا .

(وَعَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ) (٣٤) : إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ (أَعْجَزُ) عَجْزًا فَأَنَا عَاجِزٌ وَذَلِكَ

مَعْجُوزٌ عَنْهُ .

(وَحَرَصْتُ عَلَيْهِ أَحْرَصُ) (٣٥) . إِذَا أَشْتَدَّ طَلْبُكَ لَهُ ، فَإِنْ ضَعُفَ الطَّلَبُ

(٢٢) فِي الْأَصْلِ (عَلَى حَالٍ) بِالْكَسْرِ وَالصَّحِيحُ مَا أَثَبَ (بِالتَّوْنِ) .

(٢٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٩ : لَغَبٌ يَلْغَبُ (بِفَتْحِ الْغَيْنِ) وَالصَّحِيحُ (يَلْغَبُ) بِضَمِّهِ كَمَا جَاءَ

فِي الصَّحَاحِ ، لِأَنَّ يَلْغَبُ مُضَارِعٌ لَغَبٌ وَهُوَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ . لِأَحْظِ الصَّحَاحِ ٢٢٠ / ١ (لغب) ،

وَاللِّسَانِ ٧٤٢ / ١ .

(٢٤) فِي الْفَصِيحِ ق ٢ (وغيبط الرجل فانا اغيبطه) .

(٢٥) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢١ ، وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى « أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ » سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٣٠١ .

أَفْعَالُ ابْنِ الْقَوْتِيَّةِ ٢٠ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٥ .

(وَعَجَزَ يَعْجِزُ) لُغَةٌ لِبَعْضِ قَيْسِ حِكَايَا الْفَرَّاءِ . الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقَطَّاعِ ٣٤٠ / ٢ .

(٢٦) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢٠ ، وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى « مَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ » يُونُسُ ١٠٣ .

وَالْمُضَارِعُ (تَحْرَصُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنْ تَحْرَصْ عَلَى هِدَايِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

مَنْ يَضِلُّ » النُّحْلُ ٣٧ . الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقَوْتِيَّةِ ٢١٨ وَفِيهِ (الْفَتْحُ أَفْصَحُ) . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٤

وَلِي اللِّسَانِ (حَرَصَ) ١١ / ٧ حِكَايَةً عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ : حَرَصَ يَحْرِصُ ،

وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ ، فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ) .

لم يُقَلْ / : أَحْرَصْتُ ، والمصدرُ : الحِرْصُ والفاعلُ : الحارِصُ . فأما الحريصُ
فليس بجارٍ على الفعل^(٢٧) .

ب/١٥

(وَنَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ)^(٢٨) نَقَمًا وَنِقْمَةً : إِذَا أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ وَعَيْبْتَهُ .

وقال الله تعالى : « وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ »^(٢٩) .

(وَعَدَّرْتُ بِهِ أُعْدِرُ) : إِذَا أَنْصَرَفْتَ عَنِ الْوَفَاءِ لَهُ إِلَى مَا يَتَنَاقَضُ ، وَالْمَصْدَرُ

الْعَدْرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْغَادِرُ وَالْفَاعِلُ مِنْ فَعَلْتُ مَنْقَادٌ مَنْقَاسٌ^(٣٠) .

(وَعَمَدْتُ لِلشَّيْءِ) وَالِى الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ : (إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ) ، (أَعْمَدُ)

عَمْدًا / وَسُمِّيَ الرَّئِيسُ عَمِيدًا لِأَنَّهُ يَقْصِدُ فِي الْحَوَائِجِ .

أ/١٦

(وَهَلَكَ الرَّجُلُ) إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ سَارَةٍ إِلَى حَالَةٍ خِلَافِهَا مِنْ أَحْوَالِ

السُّوءِ ، (يَهْلِكُ) هَلَاكًا وَهَلَاكًا وَهَلَاكَةً وَمَهْلَكًا .

(وَعَطَسَ) الرَّجُلُ (يَعْطِسُ)^(٣١) عَطَاسًا وَعَطَسًا وَذَلِكَ إِذَا انْفَجَرَ الْهَوَاءُ

مِنْ خِيَاشِيمِهِ بَعْدَ أَنْكَبَاسٍ ، وَيُسْمَعُ لَذَلِكَ صَوْتُ^(٣٢) .

(٢٧) المقصود بعبارة (ان الحريص ليس بجار على الفعل) ان اسم جاء على فاعيل والقياس ان يأتي

على وزن فاعل (إلا انه جاء على معنى المبالغة كما جاء عليم ورحيم واستغني بحريص

عن حارص) تصحيح الفصحح ٢٩٨ .

(٢٨) اصلاح المنطق ٢٠٧ . (وَنَقَمْتُ تَنْقُمُ) لغة عن الكسائي . اصلاح ٢٠٧ . ولم أجد ذلك عند

الكسائي فهو يقول (نَقَمْتُ بفتح القاف ولا يقال غيره) ما تلحن فيه العوام ٢٠ .

(٢٩) الآية « وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » البروج / ٨ .

(٣٠) (منقاد منقاس) أي انه قياسي (فاسم الفاعل من عدر غادر يالف ولا يقال بغيره) تصحيح الفصحح

٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٣١) (ويعطس - بالضم - أيضاً) . الصحاح (عطس) ٢ / ٢٩٤٧ . وفي اللسان ٦ / ١٤٢ (والكسر

أجود) .

(٣٢) قال ابن درستويه في تعريف العطاس (إنما هو تخلص من بخار مستكين في الرأس والخياشيم ،

وانفاس من ضيق وهم ، فهو بمنزلة الصبح الخادع من الظلمة ، والانتباه من الرقعة ، ولذلك

يَتَّبِرُّكَ بِهِ وَيُسَمُّتُ صَاحِبِهِ) تصحيح الفصحح ٣٠١ . وهذا التعريف أهم وأشمل والطف

من تعريف ابن الجبَّان .

(وَنَطَحَ الْكَبْشَ) إِذَا ضَرَبَ بِقَرْنِهِ (يَنْطِخُ) بِكَسْرِ الطَّاءِ ، وَالْقِيَاسُ فَتَحُهَا
وَالْمَصْدَرُ النَّطْحُ . فَأَمَّا النَّطَاحُ فَمَصْدَرُ نَاطَحٍ نَطَاحًا .

ب/١٦ (وَنَبَّخَ الْكَلْبُ نَبَّخًا) : إِذَا صَوَّتَ وَالْبَاءُ مَكْسُورَةٌ فِي الْمَضَارِعِ وَالْقِيَاسُ
فَتَحُهَا وَالْمَصْدَرُ النَّبُّخُ وَالنَّبِيخُ وَالنَّبَاحُ .
(وَنَحَّتْ يَنْحِتُ) نَحْتًا إِذَا قَشَرَ وَجْهَ الْخَشْبَةِ وَغَيْرَهَا قَشْرًا عَلَى وَجْهِ
مَخْصُوصٍ بِاللَّيْ مَخْصُوصَةٌ ، وَالْحَاءُ مَكْسُورَةٌ فِي الْمَضَارِعِ وَالْقِيَاسُ فَتَحُهَا . وَقَرَأَ
النَّاسُ « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ » (٣٣) بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَرُويَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَتَحُهَا
فِي الْقِرَاءَةِ .

أ/١٧ (وَجَفَّ الثَّوْبُ يَجِفُّ) (٣٤) جَفَافًا فَهُوَ جَافٌ . / يُقَالُ فِي مَصْدَرِهِ : الْجُفُوفُ
أَيْضًا وَذَلِكَ إِذَا بَيَسَ .

(وَنَكَّلَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ) (٣٥) نُكُولًا : إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ خَوْفًا وَجُبْنًا .
(وَكَلَلْتُ مِنَ الْإِعْيَاءِ أَكِلًا كَلَالًا) وَكُلُولًا : إِذَا تَعَبَتْ وَأَعْيَيْتَ ، وَكَذَا (كَلَّ
بَصْرُهُ كُلُولًا وَكِلَّةً) : إِذَا تَعَبَ وَضَعُفَ ، وَكَذَا كَلَّ السَّكِينُ : إِذَا ضَعُفَ عَنِ الْقَطْعِ
لِكثْرَةِ مَا اسْتَعْمِلَ وَأَزِيلَتْ حِدَّتُهُ .

ب/١٧ (وَسَبَّخْتُ) فِي الْمَاءِ (أُسْبِخُ) سَبَّخًا وَسَبَّاحَةً إِذَا جَرَيْتَ فَوْقَهُ / طَافِيًا كَفَعَلِ
السَّمَكَةِ . وَيُقَالُ : عُمْتُ فِي مَعْنَاهُ عَوْمًا .

(٣٣) الْآيَةُ « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيُوتًا فَارِهِينَ » الشُّمْرَاءُ/١٤٩ . وَ (فَارِهِينَ) بِأَلْفِ قِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ
وَإِبْنِ عَامِرٍ ، وَالْبَاقُونَ يَغَيِّرُونَ أَلْفَ . النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ ٣٣٦/٢ ، التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ
السَّبْعِ ١٦٦ .

(٣٤) يَجِفُّ - بِالْكَسْرِ - رَأْيُ الْكَسَائِيِّ وَإِبْنِ السَّكَيْتِ . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٤٤ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٠٧ .
وَيَجِفُّ - بِالْفَتْحِ - لَفْظٌ فِيهِ حِكَايَا أَبُو زَيْدٍ وَرَدَّهَا الْكَسَائِيُّ ، الصَّحَاحُ (جَفَفَ) ١٣٣٨/٤ ،
اللِّسَانُ ٧٨/٩ . وَيَفْهَمُ مِنْ أَعْمَالِ ابْنِ الْقَطَاعِ ١٧٨/١ أَنْ يَجِفَّتْ - بِالْفَتْحِ - لَفْظٌ .

(٣٥) نَكَّلَ - بِالْفَتْحِ - هُوَ الْفَصِيحُ ، مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٦ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، الْاِقْتِضَابُ
٢١٢ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ نَكَّلْتُ - بِكَسْرِ الْكَافِ -) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٨ .
أَمَّا ابْنُ دُرُسْتُوهِ فَقَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا وَعَدَّ الْكَسْرَ لَفْظًا لَيْسَ بِخَطَأٍ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٢٨٣ - ٣٠٤ .

(وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ) (٣٦) شَحْبًا وَشُحُوبًا : إذا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ شَمْسٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ (٣٧).

(وَسَهَمٌ (٣٨) وَجْهُهُ يَسْهَمُ) سُهوماً فَهُوَ سَاهِمٌ . معناه كمعنى الأول .

يُقَالُ : (وَلَغَّ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ) (٣٩) : إذا أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ وَهناك شَيْءٌ مَانِعٌ ، فإن لم يكن قَيْلٌ : قَفَّنَ الْكَلْبُ . ويُقالُ : وَلَغَّ (يَلْغُ) وَلُوغًا وَوَلْغًا و (أَوْلَغَهُ صاحِبُهُ) ، وقال ابن هَرَمَةَ (٤٠) يمدحُ ابني / الخليفة وَشَبَّهَهُمَا بِشَبْلِي أَسَدٍ :

١/١٨

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مِغَارِهِمَا

قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا

(مَا مَرُّ يَوْمٍ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دِمًا) (٤١)

وكذلك يكون وَلَدُ الْأَسَدِ لَا يَخْلُو (٤٢) مِنْ لَحْمِ أَوْ دَمٍ .

(٣٦) في اصلاح المنطق ٢٠٧ : شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ . وَشَحَبَ لَفَةً قَالَهَا الْفَرَاء .

(٣٧) في نوادر أبي محل ٣٦٥/١ : يُقالُ شَحَبَتْهُ الشَّمْسُ .

(٣٨) - سَهَمٌ - لَفَةً فِي سَهَمٍ قَالَهَا الْفَرَاء . اصلاح المنطق ٢٠٧ . وعند ابن القطاع بالكسر والضم ١٢٨/٢ .

(٣٩) اصلاح المنطق ١٩٠ ، ديوان الأدب ق ١٣٣٠ . والعامية تقول - وَلِغَّ - بكسر اللام ، قاله الأصمعي وهو خطأ . تصحيح الفصح ٣٠٦ . وجاء في الحديث (إذا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَنْسَلْهُ سَبْعًا ، إِحْدَاهَا بِالْتَرَابِ) يفتح اللام في ولغ . صحيح مسلم ١/٣٤٤ .

(٤٠) هو أبو اسحق إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة : شاعر عاصر الدولتين الأموية والعباسية ، ت ١٧٦هـ . أنظر مقدمة ديوانه - تحقيق المعيد - ولاحظ ترجمته وأخباره في مجالس ثعلب ٨١ والشعر والشعراء ، ٧٥٣/٢ ، والأغاني ٣٦٩/٤ - ٣٩٧ .

(٤١) البيتان من المنسرح ولهما عدة روايات ، وينسبان لعبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه ١٥٤ ، أو لأبي زيد الطائي : ديوانه ١٤٩ ، أو لابن هرمة : ديوانه ٢٧٦ . والأرجح انهما لعبيد الله من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان ، وقد أشار الى ذلك محققا ديواني أبي زيد وابن هرمة . والبيت الثاني استشهد به ثعلب في فصبحه ، ورقة ٣ .

(٤٢) وردت في الأصل (لا يخلوا) بالألف .

(وَأَسَنَّ^(٤٣)) الماءُ : إذا تَغَيَّرَ إلى فساد ، فإن تَغَيَّرَ إلى عذوبة وطيب لم يُقَلْ ذلك . يُقال : أَسَنَّ (يَأْسِنُ وَيَأْسَنُ) أَسَنًا وَأَسُونًا وكذا (أَجَنَّ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ) أَجَنًّا وَأُجُونًا قال الشاعر :

[فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً] كَأَنَّ [جَمَامَهُ]

من الأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبًا^(٤٤)

/وقال آخر :

ب/ ١٨

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ^(٤٥)

(وَعَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي)^(٤٦) غَلِيًّا وَغَلِيَانًا : إذا فار مَرَقُهَا .

(وَعَثَّتْ نَفْسِي) : إذا خَبِثَتْ مِنْ شَيْءٍ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ، (تَغَثِي) غَثِيًّا وَغَثِيَانًا . وذهب بعضهم إلى أن غليان القدر من الغلُو ، وأن غَثِيَانُ النفس من الغثاء ، وليس ذلك كذلك ، لأنَّ أحد القبيلين من بناتِ الياء والقبيل الآخر من بنات الواو^(٤٧) .

(٤٣) قدم الشارح الفعل (أَسَنَّ) على (أَجَنَّ) الذي بعده . الفصح ورقة ٣ .

(٤٤) البيت من الطويل وورد في الأصل مختلاً ومضطرباً ونصه (كأنه من الأجن حناء معاً وصيب) والصواب ما أثبت ، وهو لعلقمة بن عبده (الفحل) من قصيدته المشهورة :

طحح بسك قلب في الحسان طروب

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبِ

الديوان ٤٢ .

(٤٥) شطر من الرجز لأبي محمد الفقمسي واسمه عبدالله بن ربيعي ، راجز إسلامي ، وقبل الشاهد :

ومتهل فيه الغراب ميت

وبعده : سقيت منه القوم واستقيت

ورود في اللسان (فيه الغراب) بالعين المهملة مصحفاً . اللسان ٨/١٣ ، التاج ١٨/٩ . لاحظ

ترجمة الراجز في سبط اللالكى ١٨٤/١٠٠ .

(٤٦) ما تلحن فيه العوام ٣٢ . اصلاح المنطق ١٩٠ . ومنه قوله تعالى (كالمهل يَغْلِي فِي الْبَطُونِ كغلي

الحميم) الدخان ٤٥ - ٤٦ .

(٤٧) الغثاء همزتها منقلبة عن ياء في حكاية ابن جنى ، اللسان (غثا) ١١٦/١٥ والغلو من غلا - يغلو

معناه الافراط وتجاوز الحد ، التهذيب (غلا) ١٩٠/٨ .

(وَكَسَبَ الْمَالَ) (١٨) / إذا حَصَلَهُ عَنْ تَصَرُّفٍ مِنْهُ . فَإِنَّ وِثْقَهُ عَفْوًا صَفْوًا (١٩)
لم يُقَل : كَسَبَهُ ، والمصدر الكَسْبُ والمَكْسَبُ كالضَرْبِ والمَضْرَبِ (٢٠) ، وَكَسَبَ
(يَكْسِبُ) كَسْبًا فهو كَاسِبٌ . ويُقال للرجل الكثير الكَسْبُ : كَسُوبٌ ، وفعول
من أبنية المبالغة .

(وَرَبِضَ الْكَلْبُ) كما يُقال : جَلَسَ الْإِنْسَانُ ، (يَرِبِضُ) رَبِوضًا فهو
رَابِضٌ .

(وَرَبَطَ) الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ إِذَا شَدَّهُ (يَرِبِطُهُ) (٢١) رَبَطًا فهو رَابِطٌ وَذَاكَ مَرْبُوطٌ .
/ وَقَحَلَ (٢٢) الشَّيْءُ : إِذَا اسْتَحَالَ عَنْ طَرَاوَتِهِ يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قَاحِلٌ .
وَنَحَلَ جِسْمَهُ يَنْحَلُ نُحُولًا وَنَحْلًا : إِذَا ضَمَرَ وَهَزَلَ فهو نَاحِلٌ .

(٤٨) الأفعال لابن القطاع ٧١/٣ . ومنه قوله تعالى «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» النساء/ ١١٢ ،

والعامية تقول كَسِبَ - بكسر العين - ، تصحيح الفصحى ٣٠٨ .

(٤٩) في اللسان (عقا) ٧٥/١٥ ، أدرك الأمر عفوًا صفوًا أي في سهولة وسراح . . . ويقال خذ من ماله
ما عفا وصفقا أي ما فضل ولم يشق عليه .

(٥٠) المضرب والمكسب - يفتح الراء والسين - لاحظهما في اللسان (كسب) ٧١٦/١ ،
(ضرب) ٥٤٤/١ وفيه (يقال : إن لي في ألف درهم لَمَضْرَبًا أي ضَرْبًا) .

(٥١) ذكر ابن درستويه في تصحيح الفصحى ٣١٠ أن في مستقبل (ربط) لمتين وهما الضم والكسر .
فالفصحاء يختارون الكسر لخفته والعامية تختار الضم وهو ليس خطأ .

والضم جائز عند ابن نايقا . شرح الفصحى ورقة ٧ . وهو كذلك في تشيف اللسان ٢٣٦ .

(٥٢) قَحَلَ وبعده نحل لم يرده في مخطوطة الفصحى التي اعتمدها في التحقيق . لاحظ الفصحى
الورقة ٤ . وكذلك عند ابن درستويه في تصحيح الفصحى ٣١٠ حيث أنهى الباب بالفعل (ربط) .

ووردا عند الهروي في التلويح ٦ .

الباب الثاني

باب

(فَعِلْتُ بِكسر العين) ^(١)

(يقال : قَضِمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا) : إِذَا طَعِمْتَهُ كَسْرًا بِالْأَسْنَانِ (تَقَضَّمُ) قَضْمًا ، وَالدَّابَّةُ قَاضِمَةٌ ، وَالشَّعِيرُ مَقْضُومٌ . فَأَمَّا الشَّيْءُ اللَّيِّنُ الرَّطْبُ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ فِيهِ : قَضِمْتُ وَإِنَّمَا يُقَالُ : خَضِمْتُ ^(٢) خَضْمًا .

١/٢٠ / (وَبَلَعْتُ الشَّيْءَ) ^(٣) : إِذَا سَاغَ فِي حَلْقِكَ بِفِعْلِ مَنْكَ (أَبْلَعُهُ) بَلَعًا فَأَنَا بِالْعِ وَالشَّيْءُ مَبْلُوعٌ ، وَأَشْتَقُّ مِنَ الْبَالُوعَةِ ^(٤) مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا تَبْلَعُ الْمَاءَ إِلَى الْبَثْرِ . (وَسَرِطْتُهُ أَسْرِطُهُ) ^(٥) سَرِطًا فَأَنَا سَارِطٌ ، وَيُسَمَّى الْفَالُودُ ^(٦) : السَّرِطُ [سراط] ^(٧)

(١) معظم ما جاء في هذا الباب من فصيح ثعلب تجده في باب ما جاء على فَعِلْتُ من اصلاح المنطق ٢٠٨ وما بعدها.

(٢) في الأصل (خَضِمْتُ) بفتح الضاد ، والتصحيح من التلويح للهروي ٧ ، وجواهر الألفاظ ٤٤٠ ، واللسان (خضم) ١٨٣/١٢ .

(٣) يَلْعُ - بكسر اللام - هو الفصيح ، والعامة تفتح . تقويم اللسان ١٠٠ .

(٤) البالوعة والبُلُوعَةُ لفتان ، والأولى لغة أهل البصرة . التهذيب (بلع) ٤١١/٢ - ٤١٢ . وجاء في اللسان (بلع) ٢٠/٨ : ان بالوعة لغة أهل البصرة عن الصحاح ، ولم أجد لها في الصحاح (بلع) ١١٨٨/٣ ، والتصحيح انها من كلام الليث كما في التهذيب ٤١٢/٢ .

(٥) العين ورقة ٣٣٢ ب (نسخة المجمع العلمي العراقي) .

(٦) الفالوذ والفالوذق أعجميان معربان . المعرب للجواليقي ٢٤٧ ، أدب الكاتب ٣١٦ . وعن ابن السكيت انه لا يقال فالوذج ، اصلاح المنطق ٣٠٨ . وقاله صاحب الصحاح (فلذ) ٥٦٨/٢ . وفي المزهر ٣٠٧/١ عن الزجاجي قال الأصمعي : يقال هو الفالوذ ، وأما الفالوذج فهو أعجمي .

(٧) الكلمة فيها سقط ، والتصحيح من العين ورقة ٣٣٢ ب وفيه (السرطراط : الفالوذج) وينظر أيضاً الحجة لأبي علي النحوي ٣٩/١ ، ديوان الأدب ق ١١٤٤ . وجاء في اللسان (سراط) ٣١٤/٧ . . . قيل للفالوذج سراط ، فكررت فيه الراء والطاء تليفاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا سرطه وأساعه في حلقه .

لسرعة ابتلاعه وزَلَقِهِ فِي الْحَلْقِ .

(وَزَرِدَتْهُ أَرْزُدُهُ) زَرِدًا بِسُكُونِ الرَّاءِ : إِذَا بَلَغَتْهُ وَقَدْ يُقَالُ : آبَلَغَ بِمَعْنَى بَلَغَ وَاسْتَرْطَ بِمَعْنَى سَرَطَ وَازْدَرَدَ بِمَعْنَى زَرَدَ .

(وَلَقِمْتُ أَلْقَمٌ) لَقَمًا : إِذَا / جَعَلْتَ الشَّيْءَ فِي فَمِكَ كَاللَّقْمَةِ ، وَيُقَالُ لِمَحَبَّةِ الطَّرِيقِ : لَقِمٌ لِأَنَّ السَّالِكِينَ يَحْضُلُونَ وَسَطَهَا^(٨) .

(وَجَرَعْتُ الْمَاءَ أَجْرَعُهُ) جَرَعًا : إِذَا جَعَلْتَهُ فِي أَقْصَى فَمِكَ لِيَنْزِلَ ، فَإِنَّ أَنْتَ أَسَغْتِ ذَلِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا قُلْتَ : تَجَرَّعْتُهُ^(٩) .

(وَمَيِسْتُ)^(١٠) الشَّيْءَ : (أَمِسُّهُ مَسًا وَمَيِسُّهُ مَسًا) إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا .

(وَشَمِمْتُ) الشَّيْءَ (أَشْمُهُ شَمًا وَشَمِيمًا : إِذَا اسْتَنْشَقْتَ رَائِحَتَهُ أَيْ : طَلَبْتَ إِدْرَاكَهَا بِأَلَّةِ الْإِدْرَاكِ .

(وَعَضِضْتُ)^(١١) الشَّيْءَ وَالشَّيْءَ / (أَعْضُ عَضًّا وَعَضِضْتُ) إِذَا قَبِضْتُ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِكَ^(١٢) .

(وَعَضِضْتُ أَعْضُ)^(١٣) عَضًّا : إِذَا نَشِبَتِ اللَّقْمَةُ فِي حَلِيقِكَ ، وَالرَّجُلُ غَاصٌّ وَعَصَانٌ^(١٤) .

(٨) الصحاح (لقم) ٢٠٣١/٥

(٩) التهذيب (جرع) ٣٦١/١ . وجاء في القرآن الكريم « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » إبراهيم/١٧ .

(١٠) ميسْتُ وشَمِمْتُ وَعَضِضْتُ وَعَضِضْتُ وَجَمِيعَهَا بِكسر الحرف الثاني في ما تلحن فيه العوام

٢٣ ، وفي اصلاح المنطق ٢١١ ، وجاء فيه إن مسست (بالفتح) لغة عن أبي عبيدة . وفي اللسان

(مسس) ٢١٧/٦ (أمسه بالضم لغة) . وكذلك في أفعال ابن القطاع ١٩٥/٣ .

(١١) شَمِمْتُ (بالفتح لغة أبي عبيدة . اصلاح المنطق ٢١١ .

(١٢) قدم الشارح لفظه عضضت على غصصت . لاحظ الفصح الورقة ٤ .

(١٣) ما بين معقوفتين ساقطة في الأصل .

(١٤) عَضِضْتُ (بالفتح) لغة في الباب عن أبي عبيدة ، اللسان (غصص) ٦١/٧ .

(١٥) الصحاح (غصص) ١٠٤٧/٣ .

(وَمِصْصْتُ ^(١٦)) الشيء : إذا تَشَرَّبَتْ ماءه بين اللسانِ والحَنَكِ مِصًّا ،
والمِصْصُوصُ سُمِّيَ مِنْ ذَلِكَ .

(وَسَفِفْتُ ^(١٧)) الدواءَ أَسْفَهُ سَفًّا) : إذا تَنَاوَلْتَهُ وَهُوَ يَابَسُ ، وَكَذَلِكَ قَمِخْتُهُ
وَأَقْتَمَخْتُهُ ، وَاسْمُ الدَّوَاءِ الَّذِي يُسَفَّتْ : سَفُوفٌ — بِفَتْحِ السَّيْنِ — ^(١٨) .

(وَزَكَيْتُ مِنْهُ أَي : عَلِمْتُ) ^(١٩) / (أَزَكُنُّ) زَكَائَةً وَزَكَائِيَّةً ، مِثْلُ كَرَاهِيَةٍ
وَكَرَاهِيَةٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُسَمَّى بِقَعْنَبِ الْمُكَنَّى بِأَبِي السَّمَّالِ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ أُمِّ صَاحِبِ ^(٢٠) :

(وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا

زَكَيْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا) ^(٢١)

(١٦) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ (مِصْصْتُ) بِالْفَتْحِ وَفِي الْمَضَارِعِ (أَمِصُّ) بِالضَّمِّ وَهُوَ خَطَأٌ . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ
٣٢٢٢ . تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٢٠٦ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ : مِصْصْتُ أَمِصُّ ،
وَالْفَصِيحُ الْجَدِيدُ مِصْصْتُ — بِالْكَسْرِ — أَمِصُّ .) التَّهْنِيبُ (مِصْ) ١٣٠ / ١٢ .

(١٧) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ (سَفِفْتُ) بِالْفَتْحِ وَالصَّحِيحُ بِالْكَسْرِ كَمَا أَثْبَتَهُ ثَعْلَبٌ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٣٩ .

(١٨) السُّقُوفُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُسْتَفَّتُ مِنْ دَوَاءٍ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ مِثْلَ اللَّدُودِ وَالْوَجُورِ . تَصْحِيحُ
الْفَصِيحِ ٣٢٣ . لَاحِظِ اللِّسَانَ مَادَةَ (سَفِفْتُ) ١٥٣ / ٩ . وَمَا يَزَالُ يُسَمَّى الْآنَ كَذَلِكَ بِضَمِّ السَّيْنِ .

(١٩) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٠٣ / ١ ، اِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٥٤ ، دِيْوَانُ الْأَدَبِ الْوَرَقَةُ ١٩٠ ب ، اِفْعَالُ
ابْنِ الْقَطَاعِ ٨٢ / ٢ . وَفِي الْأَخِيرِ (وَزَكُنُّ — بِالْفَتْحِ — لَفْظٌ أَيْضًا) .

(٢٠) قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ ، وَأُمُّ صَاحِبِ أُمِّهِ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَفْطَانَ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَكَانَ
فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاةِ . لَاحِظْ تَرْجُمَتَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ
الْحِمَاةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ ١٢ / ٤ (طَبْعَةٌ بُولَاقٍ ١٢٩٦ هـ) ، سَمْعُ السَّلَالِيِّ ٣٦٢ / ١ . شَرْحُ دِيْوَانِ
الْحِمَاةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (الْهَامِشُ) ١٤٥٠ / ٣ ، الْأَعْلَامُ ٤٩ / ٦ ، وَحَاشِيَةُ مُحَقِّقِ كِتَابِ النُّوَادِرِ
لأَبِي مَسْحَلِ الْأَعْرَابِيِّ ٣٠٣ / ١ ، وَحَاشِيَةُ مُحَقِّقِ شَرْحِ فَصِيحِ ثَعْلَبِ (التَّلْوِيحُ) ٧ .

(٢١) مِنَ السَّيْطِ وَيُرْوَى فِي شَطْرِهِ الْأَوَّلِ (وَدَهَمَ) بَدَلُ (حُبِّهِمْ) وَفِي شَطْرِهِ الثَّانِي : مِنْ أَمْرِهِمْ وَمِنْ
سَيَّرَهُمْ بَدَلًا (مِنْ بَعْضِهِمْ) . وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي أَيْضًا : (زَكَيْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي
زَكِنُوا) ، كَمَا جَاءَ فِي هَامِشِ فَصِيحِ ثَعْلَبِ وَرَقَةُ ٤ . وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْفَصِيحِ . وَرَدَّ ذَكَرَهُ
فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْحِمَاةِ وَاللُّغَةِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ (زَكِنُّ) . وَهُوَ فِي الْفَاخِرِ ٥٨ ، وَعَجَزَهُ
فِي اِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٢٥٤ . وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلِ الْأَعْرَابِيِّ ٣٠٣ / ١ ، وَذَكَرَ مُحَقِّقُ الْأَخِيرِ رَوَايَاتِ
الْبَيْتِ الْمَخْتَلِفَةَ وَمَوَاطِنَ ذَكَرَهُ فِي الْكُتُبِ . رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ ٣٠٣ / ١ .

أي : نحن متباغضون ، يُبغضوننا ونُبغضهم ، ويُعادوننا ونُعادِيهم ، واكد أمر العداوة بأن وَصَفَهَا بأنها لا تزول أبداً لأن ، « لَنْ » تُفِيد نَفْيَ الشَّيْءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَبَداً .

(وقد نَهَكَ الْمَرَضُ نَهَكَهُ)^(٢٢) مِثْلُ / حَذِرَهُ يَحْذَرُهُ ، نَهَكَ وَنَهَكَةً وَنُهوكاً ١/٢٢
وَنُهَكاً - بضم النون - ، وأصله : المبالغة ولذلك قيل : رجلٌ نَهَيْكَ للمبالغِ
في الأكل والشجاعة^(٢٣) .

(وَأَنهَكَ السُّلْطَانُ عَقوبَةً)^(٢٤) : إذا بالغ في معاقبته ، كأنه جعل العقوبة
تَنهَكَهُ .

(وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ [وَبَرَأْتُ أَيْضاً])^(٢٥) : إذا خَرَجْتَ مِنْهُ إِلَى الصَّحَّةِ ، أَبْرَأُ
بُرْءاً [وَبُرْءاً]^(٢٦) ، وأصل هذا الباب : فِرَاقُ الشَّيْءِ إِلَى شَيْءٍ [آخِرَ]^(٢٧) . وإذا
قِيلَ : بَرِيَءٌ اللهُ مِنَ الْكَافِرِ فَمَعْنَاهُ فَارِقُهُ تَعْظِيمُهُ / تَعَالَى إِلَى لَعْنَتِهِ . وبارأ الرجلُ

(٢٢) اصلاح المنطق ٢٠٩ . والعامّة تقول (نَهَكَ) بالفتح وهو خطأ . تصحيح الفصح ٣٢٥ ،

وفي أفعال ابن القطاع (نَهَكَ) بالفتح أيضاً ، ٢٥٤/٣ .

(٢٣) (ومنه قيل للشجاع : نهيك ، أي ينهك عدوه ، أي يبالغ فيه) اصلاح المنطق ٢٠٩ .

(٢٤) خطأً نوعياً غير واحد من شروح الفصح وناقديه في لفظة (أنهكه) فهذا ابن درستويه ينكر

أن يكون (أنهكه السلطان عقوبة) من هذا الباب لأنه على أفعال بالألف وليس هذا موضعه ،

وإن كان معناه راجعاً إلى معنى (نِهَكَ الْمَرَضُ) ، تصحيح الفصح ٣٢٥ . وكذا فعل ابن نايقا

في شرحه للفصح وقال (إن الصواب في ذلك نَهَكُهُ بغير ألف) شرح ابن نايقا ورقة ١٩ .

وذكرها علي بن حمزة البصري في تبييناته وعدّها من أغلاط فصح ثعلب ، التبيينات ١٧٨ -

١٧٩ .

(٢٥) ما بين معقوفتين زيادة من الفصح ورقة ٥ ، وجاء في نوادر أبي مسحل ٤٩٥/٢ (ويقال بَرَأْتُ

من المرض - بالفتح - وبعضهم يقول بَرَأْتُ) وفي اصلاح المنطق ٢١٢ (بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ

وَبَرَأْتُ) . وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ لَفْظُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بَرَأْتُ . الهمز ٦ ،

الجمهرة ٢٣٨/٣ ، اللسان (برأ) ٣١/١ .

(٢٦) زيادة من الفصح ورقة ٥ ، لاحظ أيضاً الهمز ٦ ، نوادر أبي مسحل ٤٩٥/٢ ، ومعجمات اللفظ

كالتهذيب والصحاح واللسان والتاج مادة (برأ) .

(٢٧) زيادة آسّحسن إثباتها .

شريكه : إذا فارقَه ، (وبريء من الدين) بَرَأَ (بَرَاءَةٌ) : إذا فارق الدين بأن آذاه ووقاه أو بأن أسقط عنه .

(وبرئت القلم)^(٢٨) : إذا قطعته^(٢٩) نَحْتًا ، (أبريه برئاً) . والبراية^(٣٠) ما يسقط

منه بالقطع .

(ووضئت بالشيء أضن [به]^(٣١) ضناً بكسر الضاد : إذا بخلت ،

والضنين : البخيل^(٣٢) ، وأما الظنين بالظاء فالمتهم^(٣٣) .

(وشملهم الأمر) : إذا عمهم (يشملهم) شَملاً وشُمولاً ، والإشتمال :

الاجتماع^(٣٤) .

١/٢٣

/ (ودهمتهم الخيل تدتهم)^(٣٥) دُهمًا : إذا فاجأتهم بجمعها . ويقال للخيل التي هذه صفتها : دهم ، وقد يقال أيضاً لغير الجمع : دهمه إذا فاجأه ، ولا يكاد يقال ذلك إلا في الأمر المكروه .

(٢٨) نوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٩٥/٢ ، اصلاح المنطق ٢٣٣ ، أفعال ابن القطاع ١٠٢/١ .
(٢٩) في تصحيح الفصح ٣٢٦ (برت القلم غير مهموز ، فمعناه : قطفته) واللفظة الأخيرة مصحفة والصحيح (قطعته) كما شرحه ابن الجبان . لاحظ اللسان (برى) ٧٠/١٤ . ولم أر معجماً فيما بين يدي ينص على أن : برت بمعنى قطعت .
(٣٠) في نوادر أبي مسحل ٤٩٥/٢ . (برت القلم أبريه براءة) - بكسر الباء - ، والصحيح بالضم كما هو مثبت ، فقد جاء عند ابن درستويه (البراية على فمالة) تصحيح الفصح ٣٢٦ .
(٣١) الزيادة من فصيح ثعلب ورقة ٥ . وضئت - بالفتح - أضن لفة قالها الفراء ، اصلاح المنطق ٢١١ .

(٣٢) الألفاظ الكتابية (باب البخل) ٩٦ .

(٣٣) المصدر السابق (باب الاتهام) ٢٨٣ .

(٣٤) في الفاخر ١٥ (الشمل : الاجتماع . . . ومنه قولهم شملهم الأمر عتهم) . لاحظ أيضاً جواهر

الألفاظ ٢٧٠ . باب في معنى (شملهم بخيره وعمهم بشره) ، وإصلاح المنطق ٢١١ .

(٣٥) في الفصح ورقة ٥ (ودهمتهم الخيل تدتهم إذا غشيتهم) . ودهمتهم - بالفتح - لفة ذكرها

ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢١١ عن أبي عبيدة ، وهي لفة العامة عند ابن درستويه .

تصحيح الفصح ٣٢٧ .

(وقد شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ) (٣٦) شَلَّلاً : إِذَا اسْتَرْجَحْتَ [٣٧] وصارت كأنها ليست من جملته ، ويُقال في الدعاء : (لا تَشَلُّ يَدُكَ) (٣٨) أي : لا شَلَّتْ (٣٩) ، كما تقول في الدعاء مرةً : رَجِمَكَ اللهُ ، ومرةً : يَرْحِمُكَ اللهُ .

٢٣/ب

/ (وَنَفِدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ) (٤٠) نَفَاداً ، كما يُقال : فَنِي يَفْنَى فَنَاءً لَفْظاً ومعنى (٤١) ، ولا يُقال : نَفِدَ الشَّيْءُ إِلَّا إِذَا فَنِيَ بَعْضٌ بَعْدَ بَعْضٍ .

(وَلَجِجْتَ وَأَنْتَ تَلْجُ) (٤٢) لَجَاجاً وَلَجَاجَةً : إِذَا لَزِمْتَ الشَّيْءَ وَتَعَمَّقْتَ فِيهِ .

(وَخَطَفَ الشَّيْءُ) : إِذَا اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَةٍ (يَخْطَفُ) خَطْفاً مِثْلَ لَسِبَ يَلْسُبُ

لَسْباً ويُقال : أَخْطَفَهُ أَيضاً (٤٣) .

(٣٦) (شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ) وردت في اللسان ٣٦١/١١ على انها الفصيحة عن ثعلب من كتابه الفصح ، وهي كذلك في التاج (شلل) ٣٩٤/٧ . وشَلَّتْ - بالضم - لغة رديئة عن ثعلب . اللسان (شلل) ، وانظر تنقيف اللسان ١٥٠ .

(٣٧) الزيادة ساقطة في الأصل والتصحيح من التلويح ٨ .

(٣٨) النوادر لأبي زيد ٧ . وقال أبو حاتم : جزم (تشلل) على الدعاء أي لا أشلها الله .

(٣٩) جاء في هامش الفصح ورقة ٥ ما يأتي :

(ويتشد :

فلا نَسَلُّ يَدُ فَتَكَّتْ بِعَمْرٍو

فأتك لن نَذَلْ ولن نُضَامَا

وورد البيت في التلويح ٨ على انه من الفصح أي من الآيات التي استشهد بها ثعلب

والأمر كذلك . والبيت في نوادر أبي زيد ٧ وعُزِّي الى رجل جاهلي من بكر بن وائل . ويروى

(يبحر) بدل بعمر ، و (تَذَلُّ) بدل تَذَلُّ .

(٤٠) نَفِدَ - بالكسر - هو الفصح ومنه قوله تعالى وقل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل

أن تنفد كلمات ربي ، الكهف/١٠٩ . لاحظ ما تلحن فيه العوام ٢٠ . أما نَفَذَ - بالفتح - فهي

لغة العامة . لاحظ أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٢٤ ، أفعال ابن القطاع ٣/٢٣٤ .

(٤١) تصحيح الفصح ٣٢٨ .

(٤٢) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، تقويم اللسان ١٧٨ .

(٤٣) جواهر الألفاظ لقدامة باب الاختطاف ٣٨٢ .

(وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ)^(١١١). يقال : وَوَدِدْتُ إِذَا تَمَنَيْتُ ، أَوْدُ وَدَاً وَوَدَادَةً

أ/٢٤ - بفتح الواو -^(١١٢) ، والتمني أن / تقول : ليت لي كذا ، (وَوَدِدْتُ) أيضاً : (إِذَا أَحْبَبْتَ) ، (أَوْدُ) مثلُ الأُولِ ، وَدَاً - بضم الواو - وَمَوَدَّةٌ ، وهذا هو الاختيار^(١١٣) .
(وَرَضِعَ المَوْلُودُ)^(١١٤) التَّدْيِي : إِذَا مَصَّ مِنْهُ اللَّبَنَ ، (يَرْضَعُ) مثل : فَهَمَّ يَفْهَمُ ، رَضَاعاً وَرَضِعاً وَرَضَاعَةً .

(وَفَرِكَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفْرِكُهُ : إِذَا أَبْغَضَتْهُ ، فَرِكَاً)^(١١٥) - بكسر الفاء -
فَكَانَ الفَرِكُ ابْغَاضُ النِّسَاءِ الرَّجَالِ [لَ] . (وَهِيَ فَارِكٌ) ، كما يقال : طَلَّقُ ، وَنِسَاءً فَوَارِكٌ .

ب/٢٤ (وَشَرِكْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ) / : إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ (أَشْرَكَهُ شِرْكَاً)
وَشِرْكَةً^(١١٦) .

(وَبَرَرْتُ)^(١١٧) بمعنى صَدَقْتُ^(١١٨) لِأَنَّ البِرَّ كُلُّ عَمَلٍ مَرْضِيٍّ ، وَالصَّدْقُ مِنَ الأَعْمَالِ المَرْضِيَّةِ . يُقَالُ بَرَرْتُ أَبْرُ بَرّاً ، وَالْمَصْدَرُ بِكسر الباء .

(٤٤) ما تلحن فيه العوام ٢٣ . وفي التاج (ودُ) ٥٢٩/٢ ان الزجاجي حكى عن الكسائي (ودذته) بالفتح ، في حين ان الكسائي لم يَقْرَ (الفتح) واكتفى (بالكسر) بقوله : (وتقول ودذتُ أني في منزلي بكسر الدال الأولى) . لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٠٨ .

(٤٥) في التاج (ودُ) ٥٢٩/٢ (ونقل غيرهم الكسر وقالوا انه يقال ودادة أيضاً بكسر الواو كما صرح به ابن السيد في المثلث ، وحكى غيرهم فيه الضم أيضاً فيكون مثلثاً) .

(٤٦) ذكر أبو مسحل في نواذر ١٩٧/١ | الوُدُّ والوُدُّ والوُدُّ من المودة ، فاللفظ مُثَلَّثٌ إذن .

(٤٧) (وعن الأصمعي رَضِعَ أيضاً - بالفتح -) نواذر أبي زيد ٢٥٦ . جواهر الألفاظ ٤٤٠ .

(٤٨) أدب الكاتب ٣٩٢ . وَفَرِكٌ - بالفتح - لغة العامة ، تقويم اللسان ١٦٤ .

(٤٩) في اللسان (شرك) (الشَّرِكَةُ وَالشَّرِكَةُ سِوَاءِ) .

(٥٠) أهمل الشارح لفظة (وَصَدَقْتُ يَا هَذَا) وموضمها قيل (وَبَرَرْتُ) الفصح ورقة ٥ ، وأظن أن مرد الإهمال وضوح معنى (صدقت) من جهة (ولأن ما بعدها - بررت - بمعناها .

(٥١) اصلاح المنطق ٢٠٨ . وَبَيَّتْ صَاحِبَ اللِّسَانِ قَوْلَ ثَعْلَبٍ مِنْ كِتَابِهِ القَصِيحِ (صَدَقْتُ وَبَرَرْتُ)

برواية المنذري . اللسان (برر) ٥٣/٤ .

(وَبَرَّتْ وَالِدِي) : إِذَا أُطْعِمَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ ، وَضَدَّ
الْبِرِّ : الْعَقُوقُ^(٥٢) ، وَهُوَ إِهَانَةُ الْوَالِدِينَ وَعَصِيَانُهُمَا .

(وَرَجُلٌ بَارٌّ)^(٥٣) أَي : فَاعِلُ الْبِرِّ . (وَ) رَجُلٌ (بَرٌّ) أَي كَثِيرُ فِعْلِ الْبِرِّ ،
وَالْجَمِيعُ : بَارُونَ وَبَرُونَ وَأَبْرَارٌ .

/ (وَجِشِمْتُ الْأَمْرَ أَجْشِمُهُ) جَشِمًا : (إِذَا تَكَلَّفْتَهُ) . وَالتَّجَشُّمُ : مِنْ ذَلِكَ
أَخِذٌ ، وَأَنَا جَائِشِمُ وَالْأَمْرُ مَجْشُومٌ .

(وَسَيْفٌ الطَّائِرُ يَسْفُدُ)^(٥٤) سَفَدًا وَسَيْفَادًا : إِذَا نَكَّحَ أَنْثَاهُ .

(وَفَجَّئَنِي الْأَمْرُ يَفْجَأُنِي) فَجْأً وَ (فَجَأَ [ء] ة)^(٥٥) : إِذَا أَتَاكَ بَغْتَةً .

(٥٢) ذكر الفزاري في شرح قولهم (ما يعرف جرأ من بر) أن (البر اللطف والهبر العقوق ، وهو
من الهير ، أي ما يعرف لطفاً من عقوق) الفاخر ٤٣ .

(٥٣) في اللسان (برر) ٥٣/٤ (وأنكر بعضهم بار) .

(٥٤) وسَفَدٌ بالفتح - لغة حكاها ابن السكيت عن أبي عبيدة . اصلاح المنطق ٢١٠ ، واللسان
عن الأصمعي (سفد) ٢١٨/٣ .

(٥٥) الهمزة ساكنة في الأصل ، والتصحيح من الهمز لأبي سعيد ٢٢ ومخطوط الفصح ورقة ٦ .

الباب الثالث

باب

(فَعَلْتُ بِغَيْرِ أَلْفٍ)

(شَمَلَتِ الرِّيحُ) : إِذَا هَبَّتْ شَمَالاً^(١) . وَالشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ

الْجَنُوبَ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَا تُقَابِلُ الدُّبُورَ ، وَالدُّبُورُ تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ .

/ يُقَالُ مِنَ الشَّمَالِ : شَمَلْتُ تَشْمُلُ شُمُولاً^(٢) ، وَمِنَ الْجَنُوبِ : جَنَبْتُ تَجْنُبُ

جُنُوباً ، وَمِنَ الدُّبُورِ : دَبَرْتُ تَدْبِرُ دُبُوراً ، وَمِنَ الصَّبَا : صَبَبْتُ تَصْبُو صُبُوباً^(٣) .

(وَخَسَأْتُ الْكَلْبَ) : إِذَا طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ ، أَحْسَوهُ^(٤) خَسَاءً^(٥) .

(وَقَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ) يَفْلِجُ فُلْجاً وَفَلْجاً^(٦) : إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ وَظَفِرَ بِهِ فَهُوَ

فَالْجُ .

(وَمَذَى^(٧) الرَّجُلِ يَمْذِي) مَذْياً^(٨) : إِذَا نَزَلَ مِنْهُ مَاءٌ رَقِيقٌ يَنْزِلُ بِعَقْبِ الْمُعْلَاعِبَةِ

(١) لاحظ مجالس ثعلب ٣٤٣/٢ .

(٢) التَّشْمُولُ وَالْجُنُوبُ وَالذُّبُورُ وَالصُّبُوبُ الْمَقْصُودُ بِهَا الْمَصَادِرُ لَا الرِّيَاحَ .

(٣) الْأَفْعَالُ الْمَتَقَدِّمَةُ : شَمَلْتُ ، جَنَبْتُ ، دَبَرْتُ وَصَبَبْتُ ذَكَرَهَا ثَعْلَبٌ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُهَا بِالْأَلْفِ ،

لَا حَظَّ تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ، الْأَوْرَاقُ مِنْ ٣٣٧ - ٣٤٠ ، وَذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَتَقَدِّمَةَ كُلَّهَا

بِلَا أَلْفٍ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٨ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : شَمَلْتُ الرِّيحَ وَأَشْمَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَفْعَالُ

ابْنِ الْقَطَاعِ ١٨٥/٢ . لَاحِظْ أَيْضاً إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢٢٦ وَتَقْوِيمَ اللِّسَانِ ١٤٤ .

(٤) وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (أَخْسَأَهُ) بِالْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ . وَفِي نَصِّ الْفَصِيحِ رَسَمْتُ كَمَا أَثْبَتْنَا ،

الْوَرَقَةُ ٦ .

(٥) خَسَأْتُ الْكَلْبَ خَسَاءً قَالَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَمْزِ ١٩ .

(٦) اللِّسَانُ (فَلَجٌ) ٣٤٦/٢ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ : (فَلَجَ الرَّجُلُ فُلْجاً - مُحَرَكَةً - فَازَ فِذْحَهُ) الْأَفْعَالُ

٤٦٣/٢ . وَنَقَلَ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ (فَلَجٌ) ٨٦/٢ .

(٧) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَمْذَى - بِالْأَلْفِ - وَلَيْسَ ذَلِكَ بِخَطَأً وَلَكِنَّهَا لُغَةٌ الْعَرَبِ ، اللِّسَانُ (مَنْذَى)

٢٧٤/١٥ . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٤٢ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنْذَى يَمْذَى ، وَأَمْذَى

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ) خَلَقَ الْإِنْسَانَ/١٨٦ (مَجْمُوعَةُ الْكُتُبِ) .

(٨) وَيُقَالُ أَيْضاً الْمَذْيُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْفِيفِ أَعْلَى ، اللِّسَانُ (مَنْذَى) ٢٧٤/١٥ .

وما جرى مجراها، ووَدَى يَدِي^(٩) مثل ذلك/ أو قريب منه ، وأضعفُ منه يقال
وَدَى يَدِي وَدِيًّا فهو وادٍ^(١٠).

١/٢٦

(وَرَعَبَتْ الرَّجُلَ أَرْعَبَهُ)^(١١) رَعَبًا ، والاسم : الرَّعْبُ - بضم الراء - : إذا
خَوَّفْتَهُ تخويفاً شديداً .

(وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ) تَرَعَّدُ رَعْدًا . إذا سَمِعْتَ صوتاً من دَوِيِّ السَّحَابِ
والريح فيه ، أو من اصطكاكك ببعضه ببعض .

(وَبَرَقَتْ) السَّمَاءُ : إذا رَأَيْتِ النَّارَ تَنْقُدِحُ من السَّحَابِ إذا مَاسَّ بَعْضُهُ
بَعْضاً ، تَبْرِقُ بَرَقًا .

(وَرَعَدَ الرَّجُلُ) : إذا تَهَدَّدَ وَخَوَّفَ / ، وهو مستعارٌ من رَعَدِ السَّحَابِ لأنه
مُخَوِّفٌ هائل ، (و) كذلك (بَرَقَ) الرجل مستعار من بَرَقِ السَّحَابِ^(١٢) ،
(وقد يقال : أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ) والاختيار هو الأول^(١٣) .

(٩) في الأصل : (وودى يدي) - بالدال - وهو تصحيف . أنظر اللسان (ودى) ٣٨٦/١٥
عن ابن الأعرابي .

(١٠) في اللسان (ودى) ٣٨٤/١٥ قال ابن الأنباري : الوُدَى الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول
إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر : يُقال منه : وَدَى يَدِي وَأَدَى يَوْدِي ، والأول أجود .

(١١) والمامة نقوله بألف وهو خطأ ، اللسان (رعب) ٤٢٠/١ واصلاح المنطق ٢٢٥ . وتنقيف اللسان
١٥٢ . وقال ابن فارس (ورعبته فهو مرعوب) تمام الفصح ١٦ (تحقيق السامرائي) .

(١٢) المطر لأبي زيد ١٠٦ (مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

(١٣) ذكر ابن درستويه ان الرعد والبرق للسحاب وأجاز أن يكون لغيره أيضاً من باب الاستعارة
في الكلام وهو مذهب الشعراء والخطباء وغيرهم إذا أرادوا المبالغة في المعنى . تصحيح
الفصح ٣٤٥ .

(١٤) في الجمهرة ٢/٢٥٠ : (ويقال رعد وأرعد ، وبرق وأبرق) وفي أدب الكاتب ٢٨٩ (وبعضهم
يجيز أرعد وأبرق ويحتجون ببيت الكميث :

أرعدُ وأبرقُ يا يزيد

عد فما وعيدك لي بضائر

وقال الزجاج : (زعدت السماء وأرعدت أي جاءت برعد ، وزعد الرجل وأرعد إذا أوعد
وتهدد) فملت وأفعلت ١٨ . لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٢٦ ، مجالس العلماء ١٤١ حيث =

(وَهَرَقْتُ الْمَاءَ)^(١٠٠) : إِذَا صَبَيْتَهُ (أَهْرَيْتَهُ) هِرَاقَةً ، كَانَ الْأَصْلُ أَرَقْتُهُ ،
أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَاللَّازِمُ مِنْ ذَلِكَ : رَاقٌ يَرُوقُ رَوْقًا وَرَوْقَانًا وَرُؤُوقًا^(١٠١) ،
وَقَدْ جَاءَ : رَاقٌ يَرِيْقُ^(١٠٢) ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(وَصَرَفْتُ)^(١٠٣) الْقَوْمَ وَغَيْرَهُمْ / : إِذَا قَلَّبْتَهُمْ وَحَوَّلْتَ وَجُوهَهُمْ عَنْ مَتَوَجِّهِهِمْ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَا (صَرَفَ اللَّهُ عَنكَ الْأَذَى)^(١٠٤) . يُقَالُ : صَرَّ [فِت] أَصْرَفُ
صَرَفًا ، وَلَا يُقَالُ : أَصْرَفْتُ^(١٠٥) .

(وَقَلَّبْتُ الْقَوْمَ وَالثَّوْبَ) أَقْلَبُ قَلْبًا . وَالْقَلْبُ : صَرَفُ الشَّيْءِ مِنْ جِهَةٍ
إِلَى جِهَةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَقْلَبْتُهُ^(١٠٦) .

(وَوَقَّفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفَهَا) وَقَفًا وَوَقَّفْتُ ، هِيَ تَقِفُ وَقُوفًا ، وَلَا يُخْتَارُ أَوْقَفْتُ^(١٠٧)

= أنكر الأصمعي أَرَعِدَ (بألف) وأبى أن يحتج بشعر الكميت . أمالي الفالي ٩٦/١ - ٩٧ .
أما بيت الكميت المتقدم فقد استشهد به ثعلب في فصيحه ورقة ٧ . لاحظ شعر الكميت ٢٢٥/١
(جمع د . داود سلوم - النجف ١٩٦٩) .

(١٥) أنكر ابن درستويه أن يكون (هرق) من هذا الباب وعده من أغلاط ثعلب وبابه (أفعلت) بألف
وعلل سبب ذلك . راجع تصحيح الفصح ٣٣١ . لاحظ أيضاً ليس في كلام العرب ١٧ ، ٧٢ .
شرح المفصل لابن يميث ٥/١٠ .

(١٦) راقني الشيء يروقني رَوْقًا وَرُوقَانًا بمعنى أعجبني . اللسان (روق) ١٣٤/١٠ ، وفيه أيضاً
عن ابن بري : أَرَقْتُ الْمَاءَ مَنقُولٌ مِنْ رَاقٍ الْمَاءَ يَرِيْقُ رِيْقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١٧) راق يريق ريقاً : انصب حكاها الكسائي . اللسان (ريق) ١٣٥/١٠ ، و (هرق) ٣٦٧/١٠ .

(١٨) اصلاح المنطق ٢٢٦ ، أدب الكاتب ٢٨٩ .

(١٩) اللسان (صررف) ١٨٩/٩ .

(٢٠) ما تلحن فيه العوام للكسائي ٢١ ، تقويم اللسان ١٥٠ .

(٢١) (أقلبت) بألف من لحن العامة . لاحظ أدب الكاتب ٢٨٩ ، تقويم اللسان ١٧١ ، تنقيف اللسان

١٥٣ ، وهي في اللسان عن اللحياني لغة ضعيفة . (قلب) ٦٨٥/١ .

(٢٢) (أوقفت) بألف من لحن العامة . تقويم اللسان ٢٠١ وهي في الصحاح لغة رديشة (وقف)

١٤٤٠/٤ ، وذكر الزجاج وقف وأوقف بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٤١ . وحكى ابن السكيت

عن الكسائي قوله : (ما أوقفك ها هنا) اصلاح المنطق ٢٢٦ . ونقله عنه الجوهري في الصحاح

(وقف) ١٤٤٠/٤ . وابن الجوزي في تقويم اللسان ٢٠١ .

إلا في حرف واحد هو : أَوْقَفْتُ المَرَأَةَ / : إِذَا عَمِلَتْ لَهَا وَقْفًا وَهُوَ السَّوَارُ^(٢٣) . وَإِذَا ٢٧ / ب
أَمَرْتُ قَلْتُ : (قَفٌّ دَابَّتُكَ) وَلَا تَقُلْ : أَوْقِفْهَا .

(وَوَقَفْتُ وَقْفًا لِلْمَسَاكِينِ) إِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ بِغَلَّةٍ شَيْءٍ مِنْ أَمْلَاكِكَ .

(وَوَقَفْتُ أَنَا) وَقُوفًا إِذَا كُنْتَ وَاقِفًا

(وَمَهَّرْتُ المَرَأَةَ) : إِذَا أُعْطِيَتْهَا المَهْرُ ، أَمَهَّرَهَا مَهْرًا^(٢٤) ، فَأَنَا مَاهَرٌ وَتِلْكَ

مَمْهُورَةٌ .

(وَعَلَفْتُ الدَّابَّةَ) : إِذَا أَطْعَمْتَهَا العَلْفَ ، أَعَلَفْتُهَا عَلْفًا^(٢٥) ، مِثْلُ ضَرْبِهَا

أَضْرِبُهَا ضَرْبًا ، وَلَا يُقَالُ فِي المَشْرُوبِ : عَلَفْتُهَا وَإِنَّمَا / يُقَالُ : سَقَيْتُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ

الشَّاعِرِ^(٢٦) :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا^(٢٧)

فالمَرَادُ بِهِ : عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .

(وَرَزَرْتُ عَلِيَّ قَمِيصِي) : إِذَا حَصَلْتُ^(٢٨) زَرَّ قَمِيصِكَ فِي عُرْوَتِهِ ، وَالأَمْرُ

(٢٣) فِي الصَّحَاحِ ١٤٤٠/٤ (وَقَفَّ) : (وَقَفَّتِ المَرَأَةُ تَوْقِيفًا إِذَا جَعَلْتَ فِي يَدَيْهَا التَّوْقِفَ وَهُوَ سِوَارٌ مِنْ عَاجِ) .

(٢٤) اللِّسَانُ (مِ هـ ر) ١٨٤/٥ .

(٢٥) إِصْلَاحُ المَنْطِقِ ٢٢٧ ، أَعْمَالُ ابْنِ القَوْتِيَّةِ ١٦ . وَفِي اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (عَلَفْتُهَا بِغَلْفِهَا عَلْفًا فَهِيَ مَعْلُوقَةٌ وَعَلِيفٌ) ع ل ف ٢٥٥/٩ .

(٢٦) لَمْ أَمْتِدْ إِلَى مَعْرِفَةِ قَائِلِهِ ، وَالبَيْتُ الأَمِّيُّ أَنشَدَهُ الفَرَّاءُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَلْفٌ) ٢٥٥/٩ ، الصَّحَاحُ (عَلْفٌ) ١٤٠٦/٤ .

(٢٧) شَطْرٌ مِنَ الرِّجْزِ وَتَمَّتْ : حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا . وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَلْفٌ) ٢٥٥/٩ ، تَاجُ المَرْوَسِ (عَلْفٌ) ٣٠٤/٦ ، الصَّحَاحُ (عَلْفٌ) ١٤٠٦/٤ . وَالبَاشِهُدَى كَثِيرُ الدُّورَانِ فِي كِتَابِ النُّحُوِّ فِي بَابِ المَفْعُولِ مَعَهُ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى نَصَبِ (مَاءٍ) عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلٍ يَعْطِفُ عَلَى عِلْفَتِهَا وَالتَّقْدِيرُ عِلْفَتُهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَاءً . وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ (مَاءً) مَنْصُوبَةً عَلَى المَعْيَةِ . لَاحِظْ شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ ٥٩٥/١ - ٥٩٦ .

(٢٨) أَيُّ : أَدْحَلْتُ .

منه [رُزْرَه] (٣١) وُرْزَه [وُرْزَه] (٣٢) بفتح آخره وضمه وكسره في لغة أقوام (٣١).
(وَأَزْرَزَ) في لغة آخرين وهم أهل الحجاز ، فَمَنْ ضَمَّ فَلِلإِتْبَاعِ ، وَمَنْ كَسَرَ
فَلِلسَّاكِنِينَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَلَأَنَّ الْفَتْحَ أَحْفَ (٣٣).

(وَنَشَدْتُكَ اللهُ فَاَنَا أَنْشُدُكَ) نَشَدًا وَنَشَدَةً / وَنَشَدَانًا ، أَي : حَلَفْتُكَ بِاللَّهِ . ٢٨/ب

وسألتك به .
(وَحُشَّ عَلِيَّ الصَّيِّدِ) أَي أَحْشُرُهُ مِنَ النَّوَاحِي وَضَمَّهُ إِلَيَّ ، (وقد حاشه
حَوْشًا) وَجِيَاشَةً إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ (٣٣).

(وَبَدَّدْتُ النَّبِيذَ) (٣٤) : إِذَا عَمِلْتَهُ ، أَنْبَذَهُ نَبَذًا . وَالنَّبِيذُ : الْعَصِيرُ الْمَطْبُوخُ إِذَا
غَلِيَ (٣٥) وَأَشْتَدُّ ، فَأَمَّا الْعَصِيرُ النَّبِيءُ الْمُسْتَدُّ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِنَبِيذٍ وَإِنَّمَا هُوَ الْخَمْرُ .
(وَرَهَنْتُ الرَّهْنَ) (٣٦) أَرْهَنْتُهُ رَهْنًا : إِذَا وَضَعْتَهُ عِنْدَ صَاحِبِ الْحَقِّ لِيَحْتَسِبَهُ
بِحَقِّهِ أَنْ يَوْفَاهُ .

/ (وَخَصَّيْتُ الْفَحْلَ) : إِذَا قَطَعْتَ خُصْيِيهِ ، أَخْصِي خِصَاءً وَخَصِيًّا ، وَأَنَا
خَاصٌ وَذَلِكَ مَخْصِيٌّ (٣٧).

(٢٩) لم يذكر الناسخ الهاء في (رُزْرَه) وإثباتها من الفصحى ورقة ٧ ، والتلويح ١١ .

(٣٠) لم يذكرها الناسخ وإثباتها من الفصحى ورقة ٧ والتلويح ١١ ، واللسان (زور) ٣٢١/٤ .

(٣١) قال ابن بري : (هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء نحو قولهم رُزْرُ وَرُزْرُ

وَرُزْرُ) اللسان (زور) ٣٢١/٤ .

(٣٢) لاحظ اللسان (زور) ٣٢١/٤ .

(٣٣) أي : جميعه ورده . لاحظ الفصحى ورقة ٧ .

(٣٤) والعامية تقول (أنبذت النبيذ) ، تصحيح الفصحى ٣٥٥ ، أدب الكاتب ٢٨٧ ، تقويم اللسان ،

١٩٧ ، اللسان (نبد) ٥١١/٣ . وفي أنعال ابن القطاع ٢٥٣/٣ (وأنبذه لغة) وفي اصلاح

المتنطق ٢٢٥ : (ولا يقال : أنبذت نبيذًا) .

(٣٥) كتبت في الأصل (غلا) بالألف الطويلة .

(٣٦) و (أرهنت) بألف لغة أخرى ذكرها ابن درستويه وقال : (ان العامة مولعة بها) تصحيح الفصحى

٣٥٥ . وأيد ذلك ابن القطاع ، الأفعال ٧/٢ ، وأنكر الأصمعي (أرهنه) ، اصلاح المتنطق ٢٣١ .

(٣٧) مَخْصِيٌّ وَخَصِيٌّ زَادَهَا ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ، تصحيح الفصحى ٣٥٧ . وفي اللسان (خ ص ا) ٢٣١/١٤

(والمعرب تقول خصمي بصمي - بالتشديد - إبتاع عند اللحياني) .

(وَبَرَّتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ ، أَي : بَرَّتُ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْعَيْبِ الَّذِي أَخَذْتَهُ الْخِصَاءُ .

(وَنَعَّشْتُ الرَّجُلَ)^(٣٨) : إِذَا رَفَعْتَهُ ، أَنْعَشُهُ نَعْشًا ، وَنَعَّشُ الْجَنَازَةَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَيِّتَ يَرْتَفِعُ بِهِ^(٣٩) .

(وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ أَحْرِمُهُ) : إِذَا مَنَعْتَهُ إِيَّاهُ حَرَمًا وَحَرِمَةً وَحَرِيمَةً وَحَرِمًا وَحَرَمَانًا^(٤٠) .

(وَحَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي) : إِذَا / كُنْتُ مُحْرِمًا فَقَضَيْتُ فُرُوضَ الْإِحْرَامِ فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، (أَجَلٌ) جَلًّا وَحَلَالًا .

(وَحَزَنِي الْأَمْرُ يَحْزُنُنِي)^(٤١) حُزْنًا ، وَالْأَمْرُ حَازِنٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مُحْزُونٌ ، وَالْحُزْنُ الْغَمُّ .

(وَسَعَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ يَسْعَلُنِي)^(٤٢) سَعْلًا - بفتح الشين وسكون الغين - فأما السُّعْلُ - بضم الشين - فالاسم ، كَالظَّلْمِ وَالظُّلْمِ ، وَمَعْنَى سَعَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ : صَرَفَنِي عَنْكَ الْبِئْسَ [هـ]^(٤٣) .

(وَشَفَاهُ اللَّهُ يَشْفِيهِ) شِفَاءً : إِذَا أَبْرَاهُ .

(وَغَاطَنِي الشَّيْءُ يُغِيطُنِي) : إِذَا غَمَّكَ وَأَغْضَبَكَ ، / وَمَا لَمْ يَجْتَمِعِ الْأَمْرَانِ لَمْ يُقَلَّ : غَاطَنِي .

(٣٨) أنكر ابن السكيت أنعش - بالألف - وتبعه الجوهري . التاج (نعش) ٣٥٧/٤ . وعده ابن قتيبة من لحن العامة . أدب الكاتب ٢٨٩ . وهو كذلك في تثقيف اللسان ١٥٢ - ١٥٣ .

(٣٩) في تصحيح الفصح ٣٥٨ : (ولهذا سمي سرير الميت نعشاً لأنه يُرفع عليه) لاحظ اللسان (ن ع ش) ٣٥٥/٦ .

(٤٠) (حرماناً) أضيف في هامش المخطوط بخط مغاير لخط الناسخ .

(٤١) حزني وأحزنتني لغتان . أنظر العين ورقة ١١٧ ي . والأولى لغة قريش والثانية لغة نعيم . وقرئ بهما جميعاً . الأفعال لابن القطاع ١٩٩/١ ، اللسان (حزن) ١١١/١٣ .

(٤٢) والعامة تقول : أشغلني - بألف - وقد أنكره الكسائي ، لحن العوام ، ٢٤ وكذلك فعل ابن السكيت ، اصلاح المنطق ٢٢٥ .

(٤٣) الهاء ساقطة في الأصل .

(وَنَفَيْتُ الرَّجُلَ) أَنفِيهِ نَفْيًا : إِذَا طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَتَاعُ الرَّدِيءُ .
 (وَزَوَى وَجْهَهُ عَنِّي يَزُوهُ زِيًّا : إِذَا قَبَضَهُ) (٤٤) .
 (وَبَرَدْتُ عَيْنِي أَبْرُدُهَا) بَرْدًا : إِذَا كَحَلْتَهَا بِالْبُرُودِ ، وَهُوَ كُحْلٌ يَنْشَفُ حَرَارَةَ

العين .

(وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةَ جَوْفِي يَبْرُدُهَا) : إِذَا أزالها بَرْدًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤٥) :
 وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنِهَا

سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتَبْكِي [بِوَاكِيَا] (٤٦)

/ أَي : إِذَا مَتَّ فَعَطَّلَ نُويْقَتِي بَيْنَ الْإِبْلِ فَإِنِهَا سَتَسْرُ أَعْدَائِي وَتَغْمُ أَصَادِقِي ٣٠/ب

وأهلي وأهل الميل إلي .

(وَهَيْئَتُ عَلَيْهِ التَّرَابُ) : إِذَا إرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ أَوْ حَوَّتَهُ ، (أَهْيَلُهُ) هَيْلًا .

(وَفَضَّ اللَّهُ فَاهُ) (٤٧) يَفْضُهُ فَضًّا : إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ :
 (لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكُ) (٤٨) أَي : لَا كَسَرَ أَسْنَانًا [نَكَ] .

وَيُقَالُ : (وَدَجَّ دَابَّتُهُ يَدِجُهَا) : إِذَا فَصَدَّ عِرْقُهَا ، وَالْمَصْدَرُ : الْوَدَجُ (٤٩)

(٤٤) وردت في الأصل (قَبَضَهُ) بتشديد الباء والتصحيح من الفصحى ورقة ٨، وشرح الهروي ١٢ .

هو مالك بن الربيب والشاهد من يائته المشهورة التي مطلعها :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بجنب الغضا ، أزجي الفلاص التواجيا

جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ باب المراثي (طبعة بيروت ١٩٦٣م) .

(٤٦) البيت من الطويل وما بين معقوتين ساقطة في الأصل وإثباتها من جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ .

(٤٧) اللسان (ف ض ض) ٢٠٧/٧ .

(٤٨) لاحظ مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٣ وفيه قول الفراء (ويقال لا يفضض الله فاك أي : لا صيره الله

فضاضة لا بين فيه) .

وفي تصحيح الفصحى ٣٦٧ ان النبي ﷺ قال لنابغة بنى جميدة وقد أتشدده شعره :

(لا يفضض الله فاك) لاحظ اللسان (ف ض ض) ٢٠٧/٧ : خزائن الأدب ١/٥١٢ . وأنظر

ترجمة الشاعر في : (شعر النابغة الجعدي - الطبعة الأولى ١٩٦٤ المكتب الإسلامي -

دمشق) .

(٤٩) لاحظ اللسان (ودج) ٣٩٧/٢ .

والدَّجَّةُ^(٥٠)، كالوَصْلِ والصَّلَةِ، وأصل ذلك من /فِصَادِ الوَدَجِينَ.

١/٣١

(وَوَتَدٌ^(٥١) وَتَدَةٌ وَتَدًا وَتَدَّةٌ) : إِذَا تَبَّتَهُ وَدَقَّهُ .

(وَقَدْ جَهَّدَ دَابَّتَهُ^(٥٢)) : إِذَا أَثْقَلَهَا بِأَنْ (حَمَلَ عَلَيْهَا [فِي السَّيْرِ]^(٥٣)) فَوْقَ طَاقَتِهَا ، (يَجْهَدُهَا) جَهْدًا .

(وَفَرَضْتُ لَهُ أَفْرِيضًا) فَرَضًا : إِذَا أَثَبَّتَ لَهُ شَيْئًا مُقَدَّرًا يَأْخُذُهُ لِمِيقَاتِ

مَعْلُومٍ : كَالنَّجْمِ وَالذِّيْوَانِ^(٥٤) وَالجَارِي ، وَأَصْلُ الْفَرَضِ : التَّقْدِيرُ .

(وَصِدْتُ الصَّيْدَ أَصِيدُهُ) صَيْدًا : إِذَا ظَفِرَتْ بِهِ .

بِ/٣١ وَقَرَحَ الْبِرْدُونَ : إِذَا بَلَغَ مَتَهَى سِنِّهِ ، يَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَيُقَالُ / فِي كُلِّ شَيْءٍ

مِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ : أَفْعَلٌ ، مِثْلُ : أَرْبَعٌ وَأَخْفَرَ وَأَثْنَى ، إِلَّا قَرَحَ .

(٥٠) لم تذكر (الدَّجَّةُ) في اللسان (ودج) وإنما أثبتتها المؤلف على القياس بدليل قوله : (كالوصل والصلة) .

(٥١) (وتد وأوتد) قال الزجاج : انهما بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٤١ باب الواو .

(٥٢) (جهد الأمر وأجهد واحد أي اشتد من الجهد) الفاخر ٣٥ . ومثله في اللسان (ج هـ) ١٣٣/٣ والأفعال لابن القطاع ١٤٤/١ . وعد ابن درستويه (أجهد) - بألف - من أخطاء العامة .

تصحیح الفصح ٣٦٩ .

(٥٣) زيادة من الفصح ورقة ٩ .

(٥٤) النون ساقطة في الأصل وإثباتها من تصحيح الفصح ٣٧٠ .

الباب الرابع

باب

(فُعِلَ بِضَمِّ الْفَاءِ)

(عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ)^(١) أي : حَصَلَتْ فِي عِنَايَةٍ بِهَا ، (أُعْنِي عِنَايَةً فَأَنَا مَعْنِيٌّ) ، كما تقول : رُمَيْتُ فَأَنَا مَرْمِيٌّ .

(وَأَوْلَعْتُ بِالشَّيْءِ أَوْلَعٌ بِهِ)^(٢) إِيْلَاعًا ، فَأَنَا مُوْلَعٌ : إِذَا لَزِمْتَهُ .

(وَقَدْ بُهِتَ الرَّجُلُ)^(٣) : إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أَوْ نَفَقَتُهُ فَتَحَيَّرَ ، (يَبْهَتُ) بَهْتًا ،

١/٣٢

فهو/مبهوت .

(وَقَدْ وَثَّتْ يَدُهُ)^(٤) : إِذَا تَوَجَّعَتْ لِقَلْبِهَا عَنْ مَسْتَوَاهَا وَثَوًّا وَوَثًا (فَهِيَ

مَوْثُوَةٌ) .

(وَشُهِرَ فِي النَّاسِ) : إِذَا ظَهَرَ فِيهِمْ يُشْهَرُ شَهْرًا وَشُهْرَةً فَهُوَ مَشْهُور .

(وَطَلَّ دَمُهُ)^(٥) يَطْلُ طَلًّا (فَهُوَ مَطْلُولٌ) : إِذَا بَطَّلَ بَأْنَ لَمْ يُقْتَلْ قَاتِلُهُ .

(١) (ولا يُقال عُنَيْتُ) بفتح العين وكسر التون . أدب الكاتب . ٣١ . وعدها ابن الجوزي من لحن العامة ١٥٦ .

(٢) في نوادر أبي مسحل ٣٠٥/١) ويقال : قد أولع به . وجاء في الشعر وِلَعٌ بِهِ وليس ذلك في كلامهم . ويذكر ابن درستويه ان (وِلَعٌ) من كلام العامة ، تصحيح الفصح ٣٧٤ . وعدَّ (أَوْلَعْتُ بِالشَّيْءِ) من باب أفعلت - رباعي - وليس فُعِلت - ثلاثي .

(٣) ومنه قوله تعالى « فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ » البقرة ٢٥٨ . وقال الكسائي : (وقال بَهْتٌ ، وَبْهَتٌ) أدب الكاتب ٣١١ .

(٤) والعامة تقول (وَوَثَّتْ) بفتح الواو . أدب الكاتب ٣١٠ ، تصحيح الفصح ٣٨٤ ، بتقويم اللسان ٢٠١ . وفي الهمز لأبي زيد ٢٧ (وتقول وَوَثَّتْ يَدُ الرَّجُلِ وَوَثًا) .

(٥) ذهب دم فلان طَلًّا ، وهو من قولهم طَلَّ دَمُهُ (نوادر أبي مسحل ١٦٨/١ والعامة تقول اِطْلُ دَمُهُ - بالفتح - تصحيح الفصح ٣٨٦ . وعند الزجاج ان الفعلين بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٢٨ . وعن أبي عبيدة ان (طَلَّ دَمُهُ) فيه ثلاث لغات طَلَّ وَوَثَّلَ وَأَطْلَلَ . اللسان (طلل) ٤٠٥/١١ .

(وَأَهْدِرَ [ذَمُّهُ] ^(١١) يُهْدِرُ إِهْدَاراً (فَهُوَ مُهْدِرٌ) مِثْلُ طُلٌّ ^(١٢) ، وَالْأَسْمُ الْهَدْرُ - بفتح الهاء والذال - .

(وَوَقَّصَ الرَّجْلُ : إِذَا سَقَطَ [عَنْ دَابَّتِهِ] ^(١٣) فَأَنْذَقَتْ عُنُقَهُ ^(١٤) يُوقِّصُ وَقْصاً ، / ٣٢ ب
مِثْلُ ضَرَبَ يُضْرَبُ ضَرْباً . وَأَصْلُ الْوَقَّصِ : الْكَسْرُ ، وَالرَّجْلُ مَوْقُوصٌ .
(وَوَضِعَ) ^(١٥) فِي التِّجَارَةِ : إِذَا خَسِرَ ، (يُوضَعُ) وَضِعاً وَوَضِيعَةً ، وَبِمَعْنَاهُ
(وَكَيْسٌ يُوكَسُ) وَكَيْساً ^(١٦) ، وَقِيَاسُ صَاحِبِ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ : مَوْضِعٌ وَمَوْكُوسٌ ^(١٧) ،
وَرَوَى بَعْضُهُمْ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ^(١٨) .

(وَقَدْ غَبِنَ [الرَّجْلُ] ^(١٩) فِي الْبَيْعِ) ^(٢٠) يُغْبِنُ (غَبْنًا) فَهُوَ مَغْبُونٌ ، مِثْلُ ضَرَبَ
يُضْرَبُ ضَرْباً فَهُوَ مَضْرُوبٌ / : إِذَا خَفِيَ عَنْهُ صَوَابُ الرَّأْيِ فِي الْبَيْعِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ
خُسْرَانٌ (وَ) يُقَالُ : (غَبِنَ) ^(٢١) رَأْيَهُ غَبْنًا ^(٢٢) ، مِثْلُ : حَدَرَ حَدْرًا : إِذَا خَفِيَ عَنْهُ

(٦) زيادة من الفصح ورقة ٩ .

(٧) التلويع ١٤ ، الأفعال لابن القطاع ٣/٣٣٥ . والعامية تقول هدر دمه بغير ألف وهو خطأ . تصحيح
الفصح ٣٨٧ ، تثقيف اللسان ١٧٠ .

(٨) زيادة من الفصح ورقة ١٠ ، وتصحيح الفصح ٣٨٧ .

(٩) لاحظ درة الغواص ٥٢ ، فيما روي عن قضايا الامام علي (رض) عندما قضى في القارصة
والقارصة والواقصة بالدية أثلاثاً .

(١٠) (وَيُقَالُ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْمَتَاعَ وَلَا تُوضِعْنِي مَعْنَاهُ لَا تُخَسِّرْنِي) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ١/١٦٧ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْسَّاقِطِ الْقَدْرِ مِنَ النَّاسِ : وَضِيعٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَّتْ قِيَمَتُهُ وَقَدَّرَهُ فَهُوَ : وَضِيعٌ . تصحيح
الفصح ٣٨٨ .

والعامية تقول (وَضَعْتُ) بفتح الواو . لاحظ اللسان (وَضِعَ) ٨/٢٩٧ وفيه ان (صِيغَةٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلُهُ أَكْثَرَ) .

(١١) فِي اللِّسَانِ (وَكَسَ) ٦/٥٧ (وَانَّهُ لِيُوضَعُ وَيُوكَسُ ، وَقَدْ وَضِعَ وَيُوكَسُ) .

(١٢) لاحظ اللسان (وَضِعَ) ٨/٣٩٧ - ٣٩٨ .

(١٣) لاحظ اللسان (وَكَسَ) ٦/٢٥٧ .

(١٤) زيادة من الفصح ورقة ١٠ .

(١٥) اللسان (غَبِنَ) ١٣/٣٠٩ .

(١٦) (غَبِنَ) مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْسٍ أَنْ يَكُونَ مَكَانَهُ هُنَا وَعَدَهُ مِنْ بَابِ - فَعِلْتُ - بِفَتْحِ
الضاد وكسر العين . تصحيح الفصح ٣٩٠ .

(١٧) الْغَبْنُ : بِتَسْكِينِ الْبَاءِ ، فِي الْبَيْعِ . وَالْمَغْبِنُ : بِالتَّحْرِيكِ فِي الرَّأْيِ . اللسان (غَبِنَ) ١٣/٣٠٩ .

صواب الرأي أيضاً.

(وقد هَزَلَ الرجل)^(١٨) ، وَغَيْرُهُ (يَهْزُلُ) هُزَالاً وَهَزَالًا : إِذَا نَقَصَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ فَهُوَ مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ .

(وَنُكِبَ الرَّجُلُ) يُنْكَبُ نَكْبَةً وَنُكْبًا : إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ مِحْنَةٌ .

(وَدَقَّ حَلِيبٌ نَاقَتَكَ)^(١٩) تُحَلَبُ حَلْبًا وَحَلْبًا : إِذَا اسْتَدِرَّ مِنْهَا اللَّبَنُ^(٢٠) ،

وهي محلوبة .
(وَدَقَّ / رُهِصَتِ الدَّابَّةُ)^(٢١) تُرْهِصُ رَهْصًا وَرَهْصَةً (فهي مرهوصة)
ب/٣٣

وَرَهِيصٌ) : إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ فِي قَوَائِمِهَا .

(وَدَقَّ نُبَيْجَتِ النَّاقَةُ تُنْبِجُ) تُنْجَأُ وَنُتَاجًا : إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ مُنْتَوِجَةٌ^(٢٢) ،

(وَتَنْجَحُ أَهْلُهَا) إِذَا وَلَدُوهَا بَانَ قَامُوا عَلَيْهَا حَتَّى وَضَعَتْ .

(وَدَقَّ عَقَمَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا لَمْ تُحْمِلْ) عَقْمًا وَعَقْمًا - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - فَهِيَ

مَعْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ^(٢٣) ، كَمَا قُلْتِ فِي الدَّابَّةِ : مَرْهُوسَةٌ وَرَهِيصٌ .

(١٨) ذكر ثعلب الفعل (هَزَلَ) في هذا الباب لأن العامة تقول : هَزَلْتُ - بفتح أوله وضم ثانيه -
تصحیح الفصحیح ٣٩٠ . وتقول أيضاً أهزلت دابتي - بألف - ينظر اصلاح المنطق ٢٢٦ ، وتشيف

اللسان ١٥٢ . وهزلت : ما يزال يستعمل في الكلام عند العامة في العراق .

(١٩) والعامة تقول خلبت ناقتك . درة الغواص ١٣٠ .

(٢٠) (اللبن) وردت في الأصل متصوية وهذا وهم من الناسخ .

(٢١) في اللسان نقلاً عن ثعلب : (رُهِصَتِ الدَّابَّةُ أَفْصَحُ مِنْ رَهِيصَتِ) . (رهص) ٤٤/٧ .

وفي نوادر أبي مسحل ١٩٧/١ (وَرُهِصَتِ الدَّابَّةُ وَرَهِيصَتْ) ومعنى الرهص : أن يصب

الحجر حافر الدابة أو منبسه فيذوي باطنه ، ويقال منه : رهص الحجر ، وقد رهصت الدابة

ورهِصت . لاحظ حاشية محقق نوادر أبي مسحل ١٩٧/١ .

(٢٢) لاحظ كتاب الأبل للأصمعي ٧١ (الكثر اللغوي) . ونوادر أبي مسحل ٤٤٣/٢ ، وأدب الكاتب

٣١١

والعامة تقول أنتجت ناقتي وتجت وأنتجت الناقة وهو كله خطأ . تصحيح الفصحیح ٣٩٤ ، تشيف

اللسان ١٤٩ ، تقويم اللسان ١٩٧ .

(٢٣) ذكر الخليل أن العقم : هزيمة تقع في الرحم تمنع المرأة من الحمل . وقد سماوا الريح التي تهلك

كل شيء ولا تلحق الشجر : العقيم . تصحيح الفصحیح ٣٩٥ ومنه قوله تعالى : « إذ أرسلنا عليهم

الريح العقيم » الذاريات ٤١ . لاحظ أيضاً اللسان (عق م) ٤١٢/١٢ .

والعاقِرُ / مثل العقيم ، (وقد عَقُرَتْ)^(٢٤) تَعَقُرُ مثل : قَرَبَتْ تَقْرُبُ ، عَقْرًا | ٣٤/أ
وعَقْرًا.

(وقد زُهَيْتَ علينا [يا رجل]^(٢٥) تُزْهِئُ زَهْوًا^(٢٦) : إذا تَكَبَّرَتْ ، مثل : غَزَيْتَ
تَغْزِي غَزْوًا (فَأَنْتَ مَزْهُوٌّ) كما تقول : مَدْعُوٌّ وَمَعْرُؤٌ.

(وكذلك نُخَيْتَ)^(٢٧) تَنْخِي نَخْوًا وَنَخْوَةً ، (وَأَنْتَ مَنْخُوٌّ) : إذا تَكَبَّرَتْ
وَأَسْتَعَلَيْتَ .

(وفَلِجَ الرجلُ) : إذا أَصَابَهُ الفَالِجُ^(٢٨) ، يُفَلِّجُ فَلْجًا وفَالْجًا (فهو مَفْلُوجٌ) .
ومعنى الفالِجُ : آسْرَخَاءٌ يُصِيبُ الإنسانَ / في أَحَدِ شِقْمَيْهِ^(٢٩) ، هذا هو الأصل .

(ولَقِيَ من اللِّقْوَةِ)^(٣٠) يُلْقِي لِقْوَةً (فهو مَلْقُوٌّ) : إذا أَصَابَ وَجْهَهُ عَوْجٌ
من داءٍ يَعْترِبُهُ .

(وقد دِيرَ بي) يُدَارُ دَوْرًا وَدَوْرَانًا وَدَوَارًا (فَأَنَا مَدُورٌ بي) .

(وأُدِيرَ بي)^(٣١) يُدَارُ إِدَارَةً (فَأَنَا مُدَارٌ بي) ومعنى ذلك : لِحَقِّ دِمَاغِي دَوَارٌ .

(٢٤) عَدَّ ابنُ دُرَيْمٍ الفِعْلَ (عَقَرَ) من غيرِ هَذَا البَابِ وقال (كان يَجِبُ أَنْ لا يَدْخُلَهُ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ اعْتَرَضَ بِهِ لِأَنَّ العَاقِرَ بِمَعْنَى : العَاقِمِ ، وَهُوَ مِمَّا سُنِّيَ فاعِلُهُ ، فَلَا مَعْنَى لِذِكْرِهِ فِيما لَمْ يَسْمَعْ فاعِلُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ما انْفَتَحَ أَوَّلُهُ وانضمَّ ثانيه من الأفعالِ المَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَابِ لَمْ يَذْكَرَهُ مُؤَلِّفُ كِتابِ (الفَصِيحِ) وَلَمْ يَفْرِدْهُ . وَقَدْ كانَ يَجِبُ أَلَّا يَخْلِي الكِتابَ مِنْهُ لِأَنَّهُ بَابٌ يَكْثُرُ اسْتِعمالُهُ فِي الكِلامِ ، وَالعامَّةُ وَالخاصَّةُ يغلطون فِي كَثِيرٍ مِنْهُ) . تصحيح الفصيح ٣٧٦ .

(٢٥) زيادة من الفصيح ورقة ١٠ .

(٢٦) (يقال زُهِيَ فهو مَزْهُوٌّ) متخير الألفاظ ١٢٥ .

والعامَّةُ تقول زها يزهو فهو زاو . تقويم اللسان ٢٠٦ . وحكى ابن دريد زها يزهو ، الصحاح

(زها) ٢٣٧٠ / ٦ .

(٢٧) أدب الكاتب ٣١٠ .

(٢٨) الألفاظ الكتابية ١٧٣ (باب الأمراض والعلل) .

(٢٩) تصحيح الفصيح ٣٩٨ .

(٣٠) الألفاظ الكتابية ١٧٣ (باب الأمراض والعلل) .

(٣١) (أدير) لغة في (دير) تصحيح الفصيح ٣٧٥ .

(دير بالرجل وأدير) ذكرها الزجاج بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ١٥ .

(وقد غَمَّ الهلال على الناس) (٣٧) يُغَمُّ غَمًّا ، أي : غُطِّي وأخفي عليه بسحاب أو ضباب أو غبار .

(وأغْمِي على المريض) يُغْمِي إغماءً (فهو / مُغْمِي عليه) (٣٨) : إذا غُطِّي عليه عَقْلُهُ وأمرُهُ ، وهو من غَمَّيْتُ البيت إذا غُطِّيَتْه .

أ/٣٥

(وغُشِّي عليه) يُغْشِي غُشْيًا (فهو مَغْشِي عليه) : إذا غُطِّي على عَقْلِهِ وجِسْمِهِ .

(وأهْلَ الهلال) (٣٩) : إذا أَبْصَرَ الرائي لأول شَهْرِهِ يُهَلُّ إهلالاً فهو مُهَلٌّ . (وأسْتَهَلَّ) أيضاً يُسْتَهَلُّ فهو مُسْتَهَلٌّ ، وزَعَمُوا أَنْ أصله من رفع الصوت عند رُؤْيَتِهِ . يُقال : أهْلَ الصبي : إذا رَفَعَ صَوْتَهُ وأسْتَهَلَّ / أيضاً .

ب/٣٥

(ورُكِبَتِ الدابة تُرْكَضُ) (٤٠) رُكَضًا (فهي مَرَكُوضَةٌ) : إذا حَرَّكَهَا رَاكِبُهَا لِتَسْرِعَ .

(وشُدِّهْتُ) شُدِّهْتُ وشُدِّهْتُ (فأنا مُشْدُوهُ أي : شُدِّغْتُ) (٤١) .

(وبرَّحَجْكَ) (٤٢) أي : قَبِلَ وجُعِلَ من أعمال البرِّ ، يُبرِّ بَرًّا (فهو مَبْرُورٌ) .

(٣٢) أدب الكاتب ٣١١ .

(٣٣) قال أبو مرة الكلابي وأبو خيرة العدوي : قد غُمِّي على الرجل ، فهو مُغْمِي عليه . وقال غيرهما : أغمي عليه فهو مُغْمِي عليه . نوادر أبي مسحل ٤٨٢/٢ . وذكر الزجاج ان غُمِّي وأغْمِي بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٣١ . وذهب ابن قتيبة الى ذلك أيضاً . أدب الكاتب ٣١١ .

(٣٤) في اللسان (ه ل ل) ٧٠٣/١١ عن الليث (تقول أهْلُ القمر ولا يُقال أهْلُ الهلال) وزوي عن ابن الأعرابي وأبي عمرو انه يقال (أهْلُ الهلال وأسْتَهَلَّ) . لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٣١١ .

(٣٥) ويقولون رُكَضُ الفرس - بفتح الراء - والصواب رُكِبَضُ بضم الراء (درة الغواص ١٢٩) .

(٣٦) انكر ابن درستويه أن يكون شُدِّه بمعنى شُدِّغِلَ وعد ذلك من أوهام أهل اللغة عندما فسروا قولاً رُؤْيَةً :

لَمْ يَطْوِ أذْيَالِي كِشَارَ الْمَبْنِيهِ

ولا مَعْرَاتِ الْخَطُوبِ الشُّدِّهِ

تصحیح الفصح : ٣٨٠ و ٤٠٢ .

(٣٧) إنما ذكر هذا الفعل لأن العامة تقول (برَّ) تصحیح الفصح ٤٠٢ . ولم يجعله صاحب اللسان

من غايط العامة (برر) ٥٢/٤ - ٥٣ .

(وَثَلَجَ فَوَادُ الرَّجْلِ) يَثْلُجُ ثَلْجًا (فهو مثلوجٌ : إذا صار بليداً) كَانَ الثَّلَجُ

بَرْدَةٌ.

(وَثَلَجَ بِخَيْرِ آتَاهُ يَثْلُجُ) ثَلْجًا : إذا فَرِحَ به كَأَنه وَجَدَ بَرْدَ السَّرورِ .

(وَأَمْتَقَعَ / لَوْنُهُ)^(٣٨) يُمْتَقِعُ امْتِقَاعًا فَهُوَ مُمْتَقِعٌ : إذا تَغَيَّرَ .

١/٣٦

(وَأَنْقَطَعَ بِالرَّجْلِ) يَنْقَطِعُ به أَنْقِطَاعًا (فهو مُنْقَطِعٌ به) : إذا انْقَطَعَتْ نَفَقَتُهُ

أَوْ حُجَّتُهُ أَوْ راحِلَتُهُ .

(وَنَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا) تُنْفَسُ نَفَاسًا فَهِيَ مُنْفَوسَةٌ .

(وَالنَّفَسَاءُ) الاسمُ غَيْرُ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْجَمْعُ : نِفَاسٌ

وَنَفَسَاوَاتٌ : إذا وَضَعَتْهُ .

(وَنَفِسْتُ عَلَيْكَ بِالشَّيْءِ)^(٣٩) أَي : بَخِلْتُ ، أَنْفَسُ نَفَاسَةً وَنَفَسًا .

وقال صاحب الكتاب : (وإذا أَمَرْتُ من هذا الباب كُلَّهُ كانَ / باللام) ،

١/٣٦

وإنما أراد ما لم يُسَمَّ فاعله دون ما يُسَمَّى فاعله ، ولم يُرَدِّ ما في هذا الباب خصوصاً ، وإنما أراد الأمر من كل ما لم يُسَمَّ فاعله ، تقول للرجل : لِيَتَضَرَّبَ يا رجلُ أَي كُنْ مَضْرُوبًا ، ولتَأْكُلْ يا رَغِيفُ أَي كن مَأْكُولًا ، ولتُرْزَعْ عَلَيْنَا أَي كُنْ مَرْهُوًّا مُتَكَبِّرًا .

(٣٨) (اَمْتَقَعَ لَوْنُهُ وَأَنْتَقَعَ) نوادر أبي محفل ٧٨/١ والألفاظ الكتابية ٧١ (باب الخوف) .

وقال ابن السكيت ان ميم (امتقع) بدل من نون انتقع . القلب والابدال ١٩ .

وأخذه عنه صاحب اللسان (مق) .

(٣٩) قال ابن درسته ان الفعل (نَفَسَ) ليس من هذا الباب ولكن مؤلف الفصح ذكره هنا لأن

(اشتقاقه واشتقاق نَفَسٍ من فعل واحد ، وإن كان أحدهما قد سُمِّيَ فاعله والآخر لم يَسْمُ فاعله

فاشبه لفظهما ، وإن اختلف في غير ذلك معنيهما) تصحيح الفصح ٣٨١ .

الباب الخامس

باب

(فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى)^(١)

أ/٣٧

/ (وتقول : نَفَيْتُ الْحَدِيثَ)^(٢) أي : فَهَمُّهُ ، أَنْقَهُ نَقْهًا .
(وَنَقَيْتُ - بَفَتْحِ الْقَافِ - مِنَ الْمَرْضَى)^(٣) : إِذَا بَرِثَتْ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ
الْبُرْءِ مِنْهُ ، وَالْمَضَارِعُ (أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا) - بَفَتْحِ الْقَافِ - ، وَالْمَصْدَرُ :
السُّقُوهُ .
(وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا أَقْرُ)^(٤) قُرَّةٌ أَي : قَرَّتْ عَيْنِي بِهِ ، وَالْمِرَادُ : سُرِرْتُ بِهِ .
(وَقَرَّرْتُ فِي الْمَكَانِ) - بَفَتْحِ الرَّاءِ - إِذَا ثَبَّتَ فِيهِ وَأَسْتَقَرَّرْتُ ، أَقْرُبُ بِكسْرِ
الْقَافِ^(٥) قَرَارًا .

ب/٣٧

(وَقَدْ قَنَعَ الرَّجُلُ : إِذَا / رَضِيَ) بِالْيَسِيرِ ، يَقْنَعُ (قَنَاعَةً) ، فَأَمَّا (قَنَعَ بِفَتْحِ
النُّونِ قُنُوعًا) فَمَعْنَاهُ سَأَلَ ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْمَضَارِعِ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، تَقُولُ :
يَقْنَعُ^(٦) .

- (١) ورد في المخطوط (باب فعلتُ وفعلتُ) والتصحيح من الفصح ورقة ١٢ .
(٢) اصلاح المنطق ٢١٤ . وفي الصحاح : (نَقِهَ الْكَلَامَ نَقْهًا ، وَنَقَيْهِ بِالْفَتْحِ نَقْهًا ، أَي فَهَمَهُ)
الصحاح (نقه) ٢٢٥٣/٦ ، ونقله عنه صاحب اللسان (نقه) ٤٤٩/١٣ .
(٣) جاء في اللسان : نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ بِالْكَسْرِ وَنَقَهَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَنَقَلَ قَوْلَ ثَعْلَبٍ : نَقِهَ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَهُ
بِالْفَتْحِ ، اللسان (نقه) ٥٥٠/١٣ .
(٤) قال ابن سيده : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّرٌ ، هَذِهِ أَعْلَى عِنْدِ ثَعْلَبٍ ، أَعْنَى فَعَلْتُ تَفَعَّلُ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرُ قُرَّةٌ
وَقُرَّةٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنْ ثَعْلَبٍ . اللسان (قرر) ٨٦/٥ . لاحظ أيضاً الليالي للفراء ٤٣ والكمال
للمبرد ٥٣/١ .
(٥) انظر اصلاح المنطق ٢١٣ ، والهامش السابق .
(٦) ورد في هامش المخطوط بيت الشماخ :

لَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِيهِ مَسَافِرُهُ أَعْفُفٌ مِنَ الْقُسُوعِ
أَي أَعْفُفٌ مِنَ السُّؤَالِ . وَهُوَ مِنْ أَصْلِ الْفَصِيحِ وَرَقَّةٌ ١٢ . وَالْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ هُوَ أَنَّ مَصْدَرَ
قَنَعَ (قُنُوعٌ) عَلَى وَزْنِ قُوعُولٍ . وَقَائِلُهُ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ الْغَطَفِيَّيْنِي شَاعِرُ أُمَوِيٍّ . الدِّيَوَانُ ٢٢١ .

(وَلَبِسْتُ الثَّوبَ) : إِذَا جَعَلْتَهُ لِبَاساً لِيَدْنِكَ ، (أَلْبَسُ لِبَاساً) وَلِبَاساً .
 فَأَمَّا (لَبَسْتُ [عَلَيْهِمْ])^(٧) الْأَمْرَ - بَفَتْحِ الْبَاءِ - فَمَعْنَاهُ : خَلَطْتُهُ (أَلْبَسُ لِبَاساً) ،
 مِثْلُ : ضَرَبْتُ أَضْرَبُ ضَرْباً ، وَالْأَصْلُ هُوَ اللَّبَاسُ .
 (وَلَبِيتُ الْعَسَلَ) أَلْسَبُ لَسْباً مِثْلُ فَهَيْتُ أَفْهَمْتُ فَهَمّاً : (إِذَا لَعِقْتَهُ)
 كَمَا يُلَعَقُ الشَّيْءُ / بِالْمِلْعَقَةِ .

١/٣٨

(وَلَبَيْتُهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِيبُهُ^(٨) لَسْباً) بوزن ضَرَبْتُهُ تَضْرِبُهُ ضَرْباً : إِذَا ضَرَبْتُهُ ،
 وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعُ بِإِيرَتِهَا ، وَالْحَيَّةُ تَلْسَعُ بِأَسْنَانِهَا .
 (وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ) أَسَى أَسْياً (أَي : حَزَنْتُ عَلَيْهِ) ، وَالرَّجُلُ الْحَزِينُ
 يُقَالُ لَهُ : أَسْوَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ أَسْيَانٌ^(٩) ، أُبْدِلْتُ الْوَاوَ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ ، وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : [لَكَيْسٌ] - بِهَاءِ تَأْسُؤًا عَلَى مَا فَاتَكُمْ [وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ]^(١٠) .
 (وَأَسَوْتُ الْجُرْحَ)^(١١) : إِذَا دَاوَيْتُهُ فَأَصْلَحْتُهُ ، أَسُوهُ أَسْوَأُ وَأَسَأُ^(١٢) ،
 فَأَنَا/أَسٍ ، وَمِنَ الْحَزَنِ : أَنَا أَسٍ وَأَسٍ وَأَسْيَانٌ وَأَسْوَانٌ .
 (وَحَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي يَحْلُو)^(١٣) حَلَاوَةٌ : إِذَا وَجَدْتَهُ حُلُوءاً .

٢/٣٨

- (٧) زيادة من الفصح ورقة ١٢ .
 (٨) وفي اللسان (ل س ب) (وتلْسِبُهُ - بالفتح -) .
 (٩) اللسان (أس ا) ٣٥/١٤ وفيه أيضاً (أسوان أتوان إتباع) .
 (١٠) سورة الحديد / آية ٢٣ .
 (١١) غلط ابن درستويه ثعلبياً حينما ذكر الفعل (أسوت الجرح) في هذا الباب وعذ ابن درستويه :
 أسيت وأسوت فعلين مختلفين في الحروف (لأن أسيت من ذوات الياء وأسوت من ذوات الواو
 فهما صنفان مختلفان في الحروف وإنما يجب أن يأتي بأبيت - بكسر السين - مع أسيت
 - بفتحها - ليكونا جميعاً من ذوات الياء أو يأتي بهما جميعاً من ذوات الواو) تصحيح
 الفصح ٤١٤ .
 (١٢) اللسان (أس ا) ٣٤/١٤ .
 (١٣) قال الأصمعي : حلّي في صدري يحلّى ، وحلا في فمي يحلو . وقال قوم من أهل اللغة : ليس
 حلّي من حلا في شيء ، هذه لغة على حديثها كأنها مشتقة من الحلّي الملبوس . وقال بعضهم :
 حلاً في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حُلُوءاً . اللسان (حلا) ١٩٢/١٤ .

(وَحَلِيٍّ بَعِينِي)^(١١) وَصَدْرِي (يَحْلَى حَلَاوَةً) مثل : غَيْبِي يَغْبِي غَبَاوَةً ،
والأصل واحد ، وإتصافُ فَرْقٍ بينهما لافتراق كَيْفِيَّتَيْهِمَا^(١٢) ، وَالْحَلَاوَةُ ضِدُّ
الْمَرَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَرَّ يَمْرُ مَرَارَةً بوزنٍ : حَلِيٍّ يَحْلَى حَلَاوَةً .
(وَعَرَجَ الرَّجُلُ يَعْجُجُ) عَرَجًا مِثْلَ فَرِحَ يُفْرِحُ فَرِحًا : إِذَا صَارَ أَعْرَجًا ،
وَلَزِمَهُ / ذَلِكَ ، فَإِنَّ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ : عَرَجَ يَعْجُجُ عَرَجًا وَعُرُوجًا فَهُوَ
عَارِجٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : أَعْرَجٌ^(١٣) .
(وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ)^(١٤) يَعْجُجُ عُرُوجًا : إِذَا صَعَدَ ، قَالَ تَعَالَى : « تَعْرُجُ
المَلَائِكَةُ [وَالرُّوحُ إِلَيْهِ]^(١٥) » ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ : لَيْلَةُ المِعْرَاجِ^(١٦) .
(وَنَذَرْتُ النَّذْرَ أَنْذِرُهُ وَأَنْذَرُهُ) - بالكسر والضم - : إِذَا أُوجِبَتْ أَمْرًا
عَلَى نَفْسِكَ بِمِيزَانٍ أَوْ مَا يَجْرِي مِجْرَى [ذَلِكَ] مِنْ لَفْظَةٍ^(١٧) .
(وَنَذَرْتُ القَوْمَ أَنْذَرُ نَذْرًا) : إِذَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ آتُونَ بِشَرٍّ فَاسْتَعَدَدْتَ / لَهُمْ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الخَيْرِ ، وَحَقِيقَةُ نَذَرْتُ بِهِمْ : خِيفْتُ وَأَسْفَقْتُ مِنْ إِيْتَانِهِمْ .
وَالْإِنذَارُ : التَّخْوِيفُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ .
(وَعَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ) يَعْمرُهُ عَمْرًا أَوْ عِمَارَةً : إِذَا جَعَلَهُ عَامرًا .
(وَعَمَرَ المَنْزِلَ نَفْسَهُ) يَعْمرُ عُمُورًا وَعِمَارَةً : إِذَا صَارَ عَامرًا . وَمِمَّا جَاءَ
فِي هَذَا الكِتَابِ مِمَّا يَسْتَوِي لَفْظًا لِأَزْمِهِ وَلَفْظًا مُتَعَدِّبِهِ : عَمَرَ ، وَخَسَأْتُ الكَلْبَ

(١٤) أنظر الهامش السابق .

(١٥) هذا هو رأي المؤلف الذي يخالف رأي قوم من أهل اللغة .

(١٦) يلاحظ اللسان (ع رج) ٣١٢/٢ وفيه (وعرج لا غير : صار أعرج) .

(١٧) في الفصح ورقة ١٣ (وعرج في السأم) والسلم والدرجة بمعنى واحد. اللسان (ع رج)

٣٢١/٢

(١٨) سورة المعارج / آية ٤ .

(١٩) المعراج : شبه سلم أو درجة تعرج عليه الأرواح إذا قبضت. اللسان (ع رج) ٣٢٢/٢ .

(٢٠) في الأصل : (أو ما يجري مجرى من لفظه) باسقاط ذلك ولا تستقيم إلا باثباتها. لاحظ اللسان

(نذر) ٢٠١/٥ وفيه (نذرت أنذر وأنذر نذرًا : إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة

أو صدقة أو غير ذلك) .

فَحَسَاً وَجَبَزْتُ العَظْمَ/فَجَبِرَ ، وَدَلَجَ لِسَانَهُ وَدَلَجَ لِسَانَهُ ، وَشَحَا فَوْهُ وَشَحَا فَاهُ ، ٤٠/أ
وَفَغَرَ فَوْهُ وَفَغَرَ فَاهُ .

(وَغَمِرَ الرَّجُلُ) بِكسْرِ المِيمِ يَغْمُرُ غَمْرًا ، مِثْلُ : حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْرًا : إِذَا
طَالَ عُمُرُهُ وَبَقِيَ .

ويقال : (سَخَنَ المَاءُ وَسَخَنَ)^(٢١) - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - إِذَا حَمِيَ ، يَسْخُنُ
وَيَسْخُنُ^(٢٢) ، وَالمَاءُ سَاخِنٌ وَسَخِينٌ^(٢٣) .

(وَسَخِنْتَ عَيْنَ الرَّجُلِ) - بِالكسْرِ - تَسْخُنُ سُخْنَةً ، وَمصدرُ الأَوَّلِ :

٤٠/ب سُخُونَةٌ وَسُخُنٌ ، وَمَعْنَى سَخِنْتَ عَيْنَهُ : حَمِيَ مَاؤُهَا مِنَ السُّخُونِ ، وَيَسْتَعْمَلُ/ذَلِكَ
فِي القَمِّ وَالكِتَابَةِ ، وَيُقَالُ لِلعَيْنِ : سَخِينَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

(وَأَمَرَ القَوْمَ) : إِذَا كَثُرُوا يَأْمُرُونَ أَمْرًا فَهُمُ أَمْرُونَ وَأَمْرُونَ ، كَمَا يُقَالُ :

حَذِرُونَ وَحَاذِرُونَ .

(وَأَمَرُ عَلِينَا فَلَانٌ) : إِذَا صَارَ وَاليَا عَلِينَا ، يَأْمُرُ أَمْرًا وَإِمَارَةً .

(وَمَلَأْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أُمَّلُهُ) : إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِيهَا لِيَنْطَبِخَ أَوْ لِيَنْشَوِيَ .

(وَمَلَأْتُ مِنَ الشَّيْءِ) : إِذَا كَرِهْتَهُ بَعْدَ مُلَازِمَتِهِ فَتَرَكْتَهُ ، أَمَلٌ مَلَالًا وَمَلَالَةٌ

٤١/أ وَمَلَالٌ . (وَأَيْسَنَ الرَّجُلُ يَأْسَنُ أَسْنًا) مِثْلُ : حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْرًا : إِذَا غَشِيَ / عَلَيْهِ

مِنْ رِيحِ البُخْرِ الفَاسِدَةِ الهَوَاءِ^(٢٤) ، وَالرَّجُلُ أَيْسَنٌ وَأَيْسَنٌ وَيُقَالُ : (أَسَنَ^(٢٥) المَاءُ

(٢١) وَسَخِنَ - بِالكسْرِ - وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي عَامِرٍ . اللِّسَانُ (س خ ن) .

(٢٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ المَخْطُوطِ وَيُخَطُّ مِثَالِ لُحْطِ النَّاسِخِ مَا بَاتِي : يَسْخُنُ مِنْ سَخَنٍ وَيَسْخُنُ
مِنْ سَخْنٍ .

(٢٣) يَرَى ابْنُ دُرُسْتُوهِ ان سَخَنَ - بِفَتْحِ الخَاءِ - أَفْصَحُ مِنْ سَخْنٍ - بِضَمِّ الخَاءِ - وَيَعَدُّ الأَخِيرَةَ
مِنْ لُحْنِ العَامَةِ . تَصْحِيحُ الفَصِيحِ ٤١٧ . وَسَخْنٌ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ فِي اللِّسَانِ (س خ ن)
٢٠٤/١٣ .

(٢٤) وَأَضَافَ أَبُو زَيْدٍ : . . . وَرَبَّامَاتٌ مِنْهَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

التَّارُكُ البَقْرُنُ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ

يَعْمِلُ فِي الرَّمْحِ مِثْلَ المَاسِيحِ الأَيْبِنِ

الهَمْزُ ٣٠ .

يَأْسِنُ) وَيَأْسُنُ ، مثل : أَجَنَ يَأْجُنُ وَيَأْجُنُ ، فالماءُ آسِنٌ وَأَجِنٌ أي : متغيِّرٌ الى فسادٍ.

(وَعَمْتُ فِي الْمَاءِ أَعَوْمُ عَوْماً) : إِذَا سَبَحْتَ فِيهِ .

(وَعِمْتُ إِلَى اللَّيْنِ) - بِكسْرِ الْعَيْنِ - (أَعِيمُ عَيْمَةً وَأَعَامُ أَيْضاً) : إِذَا اشْتَهَيْتَهُ ، وَأَعِيمُ يَدَلُّ عَلَى أَنَّ عِمْتُ مُحَوَّلٌ مِنْ فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ إِلَى فَعِلْتُ بِالْكَسْرِ ، وَأَعَامُ يَدَلُّ عَلَى / أَنَّ عِمْتُ فِي الْأَصْلِ فَعِلْتُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ^(٣١) .

ب/٤١

(وَعَجْتُ إِلَيْكُمْ أَعُوْجُ عَوْجاً^(٣٢)) وَعِيَاجاً أَي : مِلْتُ وَهُوَ مِنَ الْعَوْجِ لِأَنَّ مَا أَعُوْجُ فَقَدْ مَالَ .

(وَمَا عَجَبْتُ^(٣٣)) بِكَلَامِهِ أَعِيْجُ (عَيْجاً أَي مَا بَالَيْتُ بِهِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ كُثَيْبٍ^(٣٤)) : وَنَحْنُ بِهِ نَعِيْجُ ، فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ (وَشَرِبْتُ دَوَاءً فَمَا عَجَبْتُ بِهِ أَي مَا أَنْتَفَعْتُ بِهِ) أَعِيْجُ عَيْجاً ، وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ إِذَا / لَمْ تَنْتَفِعْ بِالِدَوَاءِ لَمْ تُبَالِ بِهِ .

ب/٤٢

(٢٥) وَأَسِنٌ أَيْضاً : إِذَا تَغَيَّرَ ، الْهَمْزُ ٣٠ .

(٢٦) أَيْدِ الْمَوْلَفِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ فِي (عِمْتُ) مِنْ أَنَّهُ مُحَوَّلٌ مِنْ فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ . لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٠٨ . يَلَاظْ أَيْضاً مَا اخْتَلَفَتِ الْفَائِظَةُ وَاتَّفَقَتِ مَعَانِيهِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٥١ .

(٢٧) يَذْكُرُ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ أَنَّ (عَجَبْتُ) مَنْقُولٌ أَيْضاً مِنْ فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ إِلَى فَعِلْتُ بِالضَّمِّ . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٠٩ . يُنْظَرُ أُمَالِي الْقَالِي ١٦٨/٢ .

(٢٨) (وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَا أَعُوْجُ بِكَلَامِهِ وَهَمْ بِنُوْ أَسَدٍ) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٣٦ . لَاحِظْ أَيْضاً أَدَبَ الْكَاتِبِ ٣٦٥ .

(٢٩) وَالْبَيْتُ :

لَكَانَ لِحَبِيْبِكَ الْمَكْتُومِ شَأْنٌ

عَلَى زَمَنِ وَنَحْنُ بِهِ نَعْمِيْجُ

ديوان كثير ١٩٢ (جمع وشرح احسان عباس - نشر دار الثقافة بيروت ١٩٧١) وورد

البيت في الخصائص ١٢٨/١ والشاهد فيه ، قوله : به نعيم . من غير نفي .

الباب السادس

باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ باختلاف المعنى

(يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ بِمَعْنَى طَلَعَتْ) وَتُسَمَّى الشَّمْسُ فِي وَقْتِ طُلُوعِهَا : شَرْقَةً ، كَمَا تُسَمَّى الشَّمْسُ فِي وَقْتِ الضُّحَى : الْغَزَالَةَ ، وَتُسَمَّى : الْجَوْنَةَ وَقَتِ الْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ : شَرَقْتُ تَشْرِيقًا وَشَرُوقًا فَهِيَ شَارِقَةٌ فَإِذَا أَنْبَسَطَتِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَتْ قِيلَ : (أَشْرَقْتُ) تُشْرِقُ إِشْرَاقًا / فَهِيَ مُشْرِقَةٌ ، فَأَشْرَقْتُ أَبْلَغُ مِنْ شَرَقْتُ^(١) ، وَهَذَا هُنَا شَيْءٌ بِالضَّدِّ^(٢) مِنْ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْفَقَ الْكَوْكَبُ - بِالْأَلْفِ - إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغُرُوبِ ، وَخَفَقَ : إِذَا غَرَبَ .

ب/٤٢

(وَمَشَيْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ^(٣) وَأَنَا مُعْيٍ) أَي : حَتَّى تَجِبْتَ تَعَبًا ، وَيُقَالُ : أَعْيَا يُعْيِي إِعْيَاءً فَهُوَ مُعْيٍ^(٤) ، فَأَمَّا (عَيَيْتُ بِالْأَمْرِ)^(٥) فَأَنَا أَعْيَا عِيًا^(٦) فَمَعْنَاهُ : إِذَا

(١) فِي اللِّسَانِ (ش ر ق) ١٧٤/١٠ عَنْ سَيُوبَةَ أَنَّ شَرَقْتُ وَأَشْرَقْتُ أَضَاءَتْ . وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٧٣ : شَرَقْتُ بِمَعْنَى طَلَعْتُ وَأَشْرَقْتُ أَضَاءَتْ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ وَوَرَدَتْ (بِضَدِّ) بِلا تَعْرِيفٍ وَعَلَّقَ فَوْقَهَا (بِالضَّدِّ) كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ وَبِالتَّعْرِيفِ أَشْبَحَ .

(٣) لَاحِظْ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٧ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٦ ، التَّلْوِيحُ ٢٠ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨١ .

(٤) أَنْظِرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، وَدَرَّةَ الْفُرَاصِ ١٠٨ . وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٣١ وَفِي أَيْضًا أَنَّ أَعْيَيْتُ - بِالْأَلْفِ - صَرَتْ ذَا عِيَاءٍ وَمَصْدَرُهُ الْإِعْيَاءُ .

(٥) يُقَالُ أَنَّ عَيَيْتُ وَقَبْلَهُ أَعْيَيْتُ (كَانَتَا السَّبَبُ فِي اشْتِغَالِ الْكِسَائِيِّ بِالنَّحْوِ . لَاحِظْ نَزْمَةَ الْأَبْيَاءِ ٥٩ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨٤/٥ ، وَمَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٧ (الْهَامِشُ) .

(٦) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٧ ، وَفِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٣١ (أَنَّ مَصْدَرَ عَيَيْتِ الْعَمِّيِّ وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ) .

لم تَعْرِفْ جِهَتَهُ وَلَا كَيْفَ يَتَأْتَى لَهُ ، (وَأَنَا] به [^(١٠) عَيْبٌ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ ثُمَّ فَعَلٍ بِالسُّكُونِ لِمَا أُدْغِمَ ^(١١) .

(وَحَبِسْتُ / الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ وَفِي الْحَبْسِ) : إِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي أُمُورِهِ ، أَحْبَسُهُ حَبْسًا (فَهُوَ مَحْبُوسٌ) .

(وَأَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ^(١٢) أَحْبَسُهُ إِحْبَاسًا (فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ) : إِذَا جَعَلْتَهُ وَقْفًا عَلَى الْغَزَاةِ يَجَاهِدُ [وَن] ^(١٣) عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [وَمَنَعْتَ مِنْ بَيْعِهِ وَهَيْبَتِهِ] ^(١٤) .

(وَأَذِنْتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ) أَذِنُ لَهُ إِذْنًا فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ فِي ذَلِكَ أَي : مُطْلَقٌ لَهُ ، (وَأَذِنْتُهُ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا) أَوْذَنَهُ / بِهَا إِيْذَانًا فَأَنَا مُؤَذِّنٌ وَذَلِكَ مُؤَذَّنٌ ^(١٥) [بِهَا] ^(١٦) : إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَقْتَهَا ^(١٧) .

ب/٤٣

(وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ أَهْدِيهَا) ^(١٨) إِهْدَاءً فَأَنَا مُهْدٍ ، وَالْهَدِيَّةُ مُهْدَاةٌ : إِذَا أَرْسَلْتَهَا إِلَى الْمُهْدَى إِلَيْهِ .

(وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ) ^(١٩) أَهْدِي إِهْدَاءً ، وَاسْمٌ مَا يُهْدَى هَدِيٌّ وَهَدْيٌ وَهُوَ أَرْسَالُكَ مَا تَتَّصَدَّقُ بِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

(٧) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ ١٤ .

(٨) أَنْظَرَ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٣٢ وَفِيهِ تَأْيِيدٌ لِدَلِيلِكَ .

(٩) لَاحِظْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٢٧٧ ، ٢٨٦ . وَقَالَ الرَّجُلُ دَابَّتْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْبَسَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ١١ .

(١٠) (١١) الزِّيَادَةُ مِنَ التَّلْوِيحِ ٢٠ ، لَاحِظْ أَيْضًا تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٣٣ .

(١٢) (مُؤَذِّنٌ) وَرَدَّتْ فِي الْمَخْطُوطِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَفِي الْفَصِيحِ ١٥ كَمَا أَثْبَتَ .

(١٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ ١٥ .

(١٤) فِي الْعَيْنِ ١٣٩٠ (أَذِنْتُ بِهَذَا الشَّيْءِ ، عَلِمْتُ) لَاحِظْ نَوَادِرَ الْأَعْرَابِيِّ ٣٠٢/١ .

(١٥) ذَكَرَ ابْنَ دُرَيْسٍ أَنَّهُ أَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ وَبَعْدَهُ أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ مَصْدَرُهُمَا وَاحِدٌ هُوَ الْإِهْدَاءُ .

لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٢٥ ، ٤٣٤ وَمَا بَعْدَهَا فِيهَا تَفْصِيلٌ عَنِ هَدَى وَأَهْدَى وَاشْتِقَاقَهُمَا .

وَأَنْظُرْ أَيْضًا مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٥٧٩/٢ .

(١٦) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٤٣ .

(وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا)^(١٧) أَهْدَيْهَا (هِدَاءٌ)^(١٨) : إِذَا زَفَقْتَهَا زِفَافًا ،
وَالْعُرُوسُ مَهْدِيَّةٌ وَهَدِيٌّ .

/ (وَهَدَيْتُ الْقَوْمَ الطَّرِيقَ هِدَايَةً)^(١٩) فَأَنْتَ هَادٍ وَهُمْ مَهْدِيُونَ .

١/٤٤ (وَهَدَيْتُهُ إِلَى الدِّينِ هُدًى)^(٢٠) : إِذَا دَلَلْتَهُ عَلَيْهِ وَبَيَّنْتَهُ لَهُ ، وَقَدْ قِيلَ
فِي غَيْرِ الدِّينِ هُدًى أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ [أَوْ أَجْدُ
عَلَى النَّارِ هُدًى]^(٢١) .

(وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ)^(٢٢) : إِذَا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا ، سَفَرًا وَسُفُورًا ، وَأَصْلُ
السَّفَرِ : الْكَشْفُ ، وَكَذَلِكَ : إِذَا كَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا ، وَكَذَلِكَ : سَفَرَ الرَّجُلُ إِذَا
كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ / بِالْقَاءِ الْعِمَامَةِ ، يَسْفِرُ سَفْرًا وَسُفُورًا وَهُمَا جَمِيعًا سَافِرَانِ .

١٤٤/ب (وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْمَرْأَةِ) يَسْفِرُ إِسْفَارًا فَهُوَ مُسْفِرٌ : إِذَا أَشْرَقَ وَأَضَاءَ ، وَكَذَا
(أَسْفَرَ الصَّبْحُ) : إِذَا أَشْرَقَ وَأَضَاءَ^(٢٣) .

(وَخَسِنْتُ عَنِ الرَّجُلِ : إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ) أَخْسِنُ خُسُونًا فَأَنَا خَانِسٌ .

(وَأَخْسِنْتُ حَقَّ الرَّجُلِ) : إِذَا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ وَخَسِنْتَهُ فَأَنَا مُخْسِنٌ .

(١٧) قَالَ الزَّجَّاجُ : هَدَيْتِ الْمَرْأَةَ لِزَوْجِهَا وَأَهْدَيْتَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا زَفَقْتَهَا . فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ ٤٣ . وَقَالَ
الْكَسَائِيُّ : هَدَيْتِ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٤٣ . لَاحِظْ أَيْضًا الْمَحَبَّةَ
لَأَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ ١/١٣٨ .

(١٨) بَعْدَ كَلِمَةِ (هِدَاءٌ) ذَكَرَ ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ وَرَقَّةٌ ١٥ بَيْتَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي تَلْمِيٍّ :

فَإِنْ تَكُنَّ النِّسَاءُ مُخْسِنَاتٍ

فَحَقُّ لِكُلِّ مَحْصَنَةٍ هِدَاءُ

(١٩) وَهِيَ لَفْظُ أَهْلِ الْحِجَازِ . اللِّسَانُ (هَدَى) ٣٥٥/١٥ . لَاحِظْ أَيْضًا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٦٠/٢ .

(٢٠) فِي الْفَصِيحِ وَرَقَّةٌ ١٥ (وَفِي الدِّينِ هُدًى) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٣٦ .

(٢١) سُورَةُ طه / ١٠ .

(٢٢) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٨ ، لَاحِظْ أَيْضًا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٢٧/٢ .

(٢٣) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٨ .

(وأقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا)^(٢١١) . إذا أفذتُه وعلمتُه إياه أقْبَسُ إقباساً فأنا مُقْبِسٌ .

أ/٤٥

(وقَبَسْتُه / ناراً)^(٢١٢) : إذا أعطيتُه إياها أقْبَسُهُ قبساً فأنا قابِسٌ .

(وأوعيتُ المَتَاعَ في الوعاء) : إذا جَمَعْتَهُ فيه وَعَبَأْتَهُ^(٢١٣) ، أوعي إيعاءً فأنا

مُوعٍ والمَتَاعُ مُوعَى .

(ووعيتُ العِلْمَ) إذا جمَعْتَهُ^(٢١٤) بأن حَفِظْتَهُ أعْي وَعْيًا فأنا واعٍ .

(وقد أضاق الرجلُ)^(٢١٥) يُضِيقُ إضاقَةً فهو مُضِيقٌ إذا ضاقتْ يَدُهُ .

(وضاق الشيءُ)^(٢١٦) يُضِيقُ ضيقاً وضيقاً فهو ضائقٌ : إذا أرذت الجِرْيَ على

الفعل ، والمستعملُ (ضيقٌ)^(٢١٧) .

ب/٤٥

/ (وقد أقسط الرجلُ إذا عدلَ)^(٢١٨) يُقْسِطُ إقساطاً ، والاسم القِسْطُ

والفاعل مُقْسِطٌ ، والله يُحِبُّ المُقْسِطِينَ^(٢١٩) .

(٢٤)، (٢٥) قال الكسائي : أقْبَسَ العِلْمَ بالألف وقْبَسَ النارَ بلا ألف . ما تلحن فيه العوام ٤٤ .

وفي أدب الكاتب ٣٧٨ (أقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا وقْبَسْتُ ناراً إذا جتته بها ، فإن كان طلبها له قال : أقْبَسْتُ ، هذا قول الزبيدي ، وقال الكسائي : أقْبَسْتُ ناراً أو علماً سواء قال : وقْبَسَ أيضاً فيهما جميعاً) .

(٢٦) ينظر فعلت وأفعلت للزجاج ٤٢ ، أدب الكاتب ٢٧٧ ، اصلاح المنطق ٢٢٨ - ٢٢٩ ، اللسان (وعى) ٣٩٧/١٥ .

(٢٧) لاحظ الهامش السابق .

(٢٨)، (٢٩) فعلت وأفعلت ٢٧ ، تصحيح الفصح ٤٤٠ - ٤٤٢ .

(٣٠) وقد وردت (ضايق) في القرآن الكريم ، قال تعالى : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » سورة هود/ ١٢ .

(٣١) أنظر الأضداد للأصمعي ١٩ ، وأضداد السجستاني ١٧٤ ، فعلت وأفعلت ٣٥ ، أدب الكاتب ٢٧٠ .

(٣٢) وردت في القرآن الكريم آيات تنتهي بعبارة (ان الله يحب المقسطين) ومن هذه الآيات : « وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين » المائدة/ ٤٢ . « فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين » الحجرات/ ٩ . « أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين » الممتحنة/ ٨ .

(وَقَسَطَ) (٣٣) يَقْسِطُ قُسُوطاً وَقَسِطاً : إذا جار وظلم فهو قاسِط . وقال الله تعالى : وأما القاسِطون فكانوا لجهنم حَطَباً(٣٤) .

(وَخَفَرْتُ الرَّجَلَ) : إذا صَرَفْتَ الشَّرْعَ عَنْهُ وَمَنَعْتَ مِنْهُ كُلَّ عَدُوٍّ(٣٥) ، أَخْفَرُ خَفْراً وَ(خَفْرَةٌ وَخُفَارَةٌ) - بالضم - . ومعنى أَجْرَتُهُ(٣٦) : صِرْتُ لَهُ جَاراً وَمَعِيناً أَجِيرُهُ إِجَارَةً وَأَنَا مُجِيرٌ .

(وَأَخْفَرْتُهُ) / : نَفَضْتُ عَهْدَهُ(٣٧) ، أَخْفَرُ إِخْفَاراً فَأَنَا مُخْفِرٌ ، وَالْعَامَّةُ مُوَلَعَةٌ بِالْخَفْرِ تَسْتَعْمِلُهُ بِمَعْنَى الْإِخْفَارِ .

(وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ) - بِوَزْنِ عَمِلَتْ - : إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْيِيَةً (خَفْراً) مِثْلُ : خَذِرَتْ خَذِراً (وَخَفَارَةٌ) أَيْضاً ، وَيُقَالُ : نِسْوَةٌ خَفِرَاتٌ أَيْ حَيَاتٌ . (وَنَشَدْتُ الضَّالَّةَ) (٣٨) إِذَا طَلَبْتَ مَا ضَاعَ وَضَلَّ ، أَنْشُدُ نَشْدَاناً فَأَنَا نَاشِدٌ . (وَأَنْشَدْتُهَا : إِذَا عَرَفْتَهَا) (٣٩) كَأَنَّكَ وَجَدْتَهَا ثُمَّ قُلْتَ : لِمَنْ هِيَ ؟ كَمَا يَفْعَلُ ثِقَاتُ النَّاسِ ، أَنْشُدُ إِنْشَاداً فَأَنَا مُنْشِدٌ .

ب/٤٦

(وَقَدْ حَضَرَنِي قَوْمٌ) حُضُوراً وَهُمْ حَاضِرُونَ أَيْ : حَضَرُوا عِنْدِي . (وَأَحْضَرَ الرَّجَلَ) وَغَيْرَهُ : إِذَا عَدَا ، يُحْضِرُ إِحْضَاراً فَهُوَ مُحْضِرٌ وَالْإِسْمُ الْحُضْرُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - (٤٠) .

(٣٣) لاحظ الهامش (٣١) .

(٣٤) سورة الجن/١٥ .

(٣٥) ، (٣٦) فعلت وأفعلت ١٤ ، أدب الكاتب ٢٨١ .

(٣٧) ورد في الفصح ورقة ١٥ ان معنى (خفرت الرجل) : أجرته ، والشارح هنا يشرح معنى أجرته التي ذكرها ثعلب .

(٣٨) فعلت وأفعلت ٤٠ . (ونشدت الضاللة) الذي بمعنى طلبت يتعدى الى مفعول واحد (وتشدتك) الله يتعدى الى مفعولين . حكاها سيويه في الكتاب ١٦٣/١ . وقد فُرقَ بينهما بالمخالفة بين المصدرين ، فقبل في مصدر الأول نشداناً والثاني تشدة . تصحيح الفصح ٤٤٥ .

(٣٩) اصلاح المنطق ٢٣٣ .

(٤٠) في اللسان (ح ضر) ٢٠١/٤ (الإحضار هو المصدر والحضر الاسم) وفيه أيضاً حديث ورود النار : ثم يصذرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس .

(وَكَفَّاتُ الْإِنَاءِ)^(١١) أَكْفُوهُ كَفَأً وَأَنَا كَافِيٌّ : إِذَا قَلْبَتَهُ وَكَبَبَتْهُ لَوَجْهِهِ .
(وَأَكْفَاتُ فِي الشُّعْرِ) أَكْفِيٌّ إِكْفَاءً فَأَنَا مُكْفِيٌّ : إِذَا جَعَلْتَ قَوَافِي الشُّعْرِ
مُخْتَلِفَةً أَعْنِي حُرُوفَ الرَّوْيِ^(١٢) ، / وَالْإِقْوَاءُ : أَنْ تَجْعَلَ حُرُوفَ الرَّوْيِ
مُخْتَلِفَةً ، وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ^(١٣) : إِنَّ الْإِكْفَاءَ كَالْإِقْوَاءِ^(١٤) .
(وَحَصَرْتُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ)^(١٥) أَحْصَرَهُ حَصْرًا (إِذَا حَبَسْتَهُ) هُنَاكَ .
(وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : إِذَا حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ) ، يُحْصِرُهُ إِحْصَارًا فَهُوَ
مُحْصِرٌ ، وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ الْحَبْسُ .
وتقول (أَدَلَجْتُ) أَدْلِجُ إِدْلَاجًا فَأَنَا مُدْلِجٌ : (إِذَا سَبَرْتَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ)^(١٦) ،
(وَأَدَلَجْتُ) - بِتَشْدِيدِ الدَّالِ - أَدْلِجُ إِدْلَاجًا فَأَنَا مُدْلِجٌ : (إِذَا سَبَرْتَ
فِي آخِرِهِ)^(١٧) . وَمِنْهُمْ^(١٨) مَنْ يُسَوِّي بَيْنَهُمَا وَيَجْعَلُهُمَا سَبْرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ^(١٩) .

٤٧/ب

- (٤١) كَفَّاتُ الْإِنَاءِ وَأَكْفَاتُهُ أَيْضًا لَفَةٌ . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٧ .
(٤٢) قَالَ الزَّجَاجُ (وَأَكْفَاتُ فِي الشُّعْرِ إِكْفَاءً إِذَا خَالَفَتْ بَيْنَ الْقَوَافِي فِي الْحَرَكَةِ) .
فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ ٣٦ - ٣٧ . وَأَكْفَاتُ فِي مَسِيرِي إِذَا جُرْتُ عَنِ الطَّرِيقِ . الْهَمَزُ ١٦ .
(٤٣) الْمَقْصُودُ ثَعْلَبُ .
(٤٤) نَصُّ عِبَارَةِ ثَعْلَبُ فِي فَصِيحِهِ وَرَقَةٌ ١٦ (أَكْفَاتُ فِي الشُّعْرِ هُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ) لَاحِظْ قَوَاعِدَ الشُّعْرِ
لثَعْلَبِ ٦٨ ، اللَّسَانُ (كَفَأً) ١٤٢/١ .
(٤٥) لَاحِظْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢٣٠ ، الْفُرُوقُ اللَّغَوِيَّةُ ٩٣ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ١٧٧ ، وَفَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ ١٢ .
(٤٦) فِي الْمَخْطُوطِ (إِذَا سَبَرْتَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ) وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةٌ ١٧ . وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ
٤٥٠ .
(٤٧) فِي الْمَخْطُوطِ (إِذَا سَبَرْتَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ) وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةٌ ١٧ ، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ
٤٥٠ .
(٤٨) ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٥ ، وَابْنُ دُرَيْسٍ فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٢٦ وَمَا بَعْدَهَا ٤٥٠ .
وَمَا بَعْدَهَا وَفِيهِمَا تَفْصِيلٌ لِأَرَاءِ اللَّفْقِيِّينَ وَالتَّحْوِيلِيِّينَ بِذَلِكَ . وَزَعَمَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ الْعَامَّةَ
لَا تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا ، تَقْوِيمُ اللَّسَانِ ٧٩ .
(٤٩) زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْإِدْلَاجَ ، مُخَفَّفًا ، سَبْرُ اللَّسَلِ كُلِّهِ وَأَنَّ الْإِدْلَاجَ بِالتَّشْدِيدِ سَبْرُ آخِرِ اللَّيْلِ . الْعَيْنُ
وَرَقَةٌ ٢٨١ ب ، الْمَزْهَرُ ٢/٢٩١ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٥١ . وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْخَلِيلُ فِي دَرَةِ الْغَوَاصِ ١٢ ، لَاحِظْ أَيْضًا مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ١٢/١ ، وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢٥٤ .

(وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْمَهْدُ فَهُوَ مَعْقُودٌ) (٥٠) وتفسيره معلوم والفاعل : عاقِدٌ ،
وفي المثل : (يا عاقِدْ أذْكَرُ حَلًّا) (٥١) .

(وَأَعْقَدْتُ الْعَسْلَ) (٥٢) أَعْقَدُ إِعْقَادًا فَأَنَا مُعْقِدٌ : إِذَا عَالَجْتَهُ بِالنَّارِ
حَتَّى اتَّعَقَدَ وَاتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَاتَّصَلَ الْمَعْقُودُ بِالْمَعْقُودِ بِهِ . / وَالْعَسْلُ :
(مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ) .

(وَأَصْفَدْتُ الرَّجْلَ) أَصْفِدُهُ إِصْفَادًا فَأَنَا مُصْفِدٌ وَذَلِكَ مُصَفَّدٌ : (إِذَا أُعْطِيَتْهُ
شَيْئًا) (٥٣) ، وَيُقَالُ لِلْعَطِيَّةِ : الصَّفْدُ (٥٤) .

(وَصَفَّدْتُهُ) (٥٥) أَصْفِدُهُ صَفْدًا فَأَنَا صَافِدٌ وَذَلِكَ مَصْفُودٌ وَأَسْمٌ مَا يُصَفَّدُ بِهِ
الصَّفْدُ - يَفْتَحُ الصَّادُ وَالْقَاءُ - ، وَالْجَمِيعُ : الْأَصْفَادُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مُقَرَّنَيْنِ
فِي الْأَصْفَادِ » (٥٦) أَي : الْقِيُودِ ، وَمَعْنَى صَفَّدْتُهُ : قَيْدْتُهُ [بِالْحَدِيدِ] (٥٧) .

(٥٠) ما تلحن فيه العوام ٤٢ ، أدب الكاتب ٢٧٧ ، وقد ذكر ثعلب هذا الفعل لأن العامة تقول عقدت

الحبل وعقدت العسل - بإسقاط الألف - ، لاحظ تصحيح الفصح ٤٥٤ - ٤٥٥ ، وتقويم
اللسان ٨٢ . ويرى ابن درستويه ان عقدت العسل بلا ألف ليس بخطأ لأن الأصل واحد .

تصحيح الفصح ٤٥٤ . لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٢٧ .

(٥١) ويروي أيضاً : يا حامل اذكر حلاً ، ويضرب مثلاً في العوالب .

وأخذ المثل أبو نواس فقال :

يا عاقِد القلب مني

هلاً تذكرت حلاً

جمهرة الأمثال للمسكوي ٢/٢٧٧ ، ٢٦٦ ، المستقصى في أمثال العرب للزمخشري

٤٠٥/٢ ، مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٨٧ .

(٥٣) قال الزجاج (صفدت الرجل بالحديد شدته به ، وأصفدته أعطيته مآلاً وخادماً) فعلت وأفعلت

٢٦ . وفي أفعال ابن القطاع ٢/٢٢٩ صفدت الرجل وأصفدته : أوثقته بصفاد وأصفدته أعطيته .

(٥٤) أصفدته إصفاً أعطيته ، والاسم الصَّفْدُ . مختصر تهذيب الألفاظ ٣١١ ، وقال الأصمعي

(لا يكون الصَّفْدُ إلا في المكافأة وقد يستعمل الصَّفْدُ في موضع العطية) الألفاظ الكتابية ٤٤ .

(٥٥) لاحظ الهامش رقم (٥٣) .

(٥٦) سورة ابراهيم / ٤٩ .

(٥٧) زيادة يقتضيه المعنى وهي من الفصح ١٧ .

(وقد أفصح الأعجمي) يُفصِح إفصاحاً / : إذا تكلم بالعربية^(٥٨) ، وذلك
أن العرب لا تعدُّ شيئاً من الكلام غير كلامها فصيحاً : وأما (فُصِح) يَفْصِحُ
فصاحةً فهو فصيح فمعناه : أن كلامه تنقَّى من اللحن والفساد^(٥٩) ، فرتبة الفصاحة
بعد الإفصاح .

(وَلَمَمْتُ شَعْنَهُ^(٦٠) أَلَمُّهُ لَمًّا) : إذا جمعت مُتَفَرِّقَهُ وأصلحت فابسه ، وأنا
لأمٌ وذاك مَلْموم .

١/٤٩ (وَأَلَمَمْتُ بِهِ^(٦١)) : إذا زُرْتَهُ وجئت إليه أو نزلت / عنده أَلِمُّ (إماماً) ،
فأنا مُلِمٌ وَيُسَمَّى من ذلك : الشَّعْرُ المُلِمُّ بالسَّنِكِبِ لِمَّةً ، والجميعُ : اللَّمَمُ^(٦٢) .
(وَحَمِدْتُ الرَّجُلَ^(٦٣)) : إذا أَثْنَيْتَ عليه خيراً لِخِصْلَةٍ فيه أو لِنِعْمَةٍ منه ،
أَحْمَدُهُ حَمْدًا وَمَحْمِدُهُ ، فأما (أَحْمَدْتُهُ) أَحْمِدُهُ إحماداً فمعناه : وَجَدْتُهُ
محموداً^(٦٤) ، فأنا مِنَ الأولِ حَامِدٌ ، وَمِنَ الثاني مُحَمِّدٌ .

(وَقَدْ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ^(٦٥)) : إذا زالَ الغيمُ بَيْنَكَ وبينها ، تُصْحِي إِصْحَاءً
(فهي مُصْحِيَّةٌ) .

/ (وَصَحَا السُّكْرَانُ^(٦٦)) : إذا أَفَاقَ من سُكْرِهِ ، يَصْحَوُ صُحْوًا وَصُحْوًا (فهو /
صاح) .

(٥٨)(٥٩) أدب الكاتب ٢٧٤ ، وينظر أيضاً العين الورقة ١١٢ ب ، وإصلاح المنطق ٢٥٤ .

(٦٠) فعلت وأفعلت ٣٨ ، وفي اللسان (ل م م) ١٢ / ٥٥٠ (ألممت به وألممت عليه) .

(٦١) فعلت وأفعلت ٣٨ ، وفي اللسان (ل م م) ١٢ / ٥٥٠ (ألممت به وألممت عليه) .

(٦٢) (إذا أَلِمُّ الشَّعْرُ بالسَّنِكِبِ فهو لِمَّةٌ) اللسان (ل م م) ١٢ / ٥٥١ .

(٦٣) لاحظ أدب الكاتب ٣١ .

(٦٤) فعلت وأفعلت ١٣ .

(٦٥)(٦٦) ما تلحن فيه العوام ٣٩ ، أدب الكاتب ٢٨٠ ، إصلاح المنطق ٢٢٨ . وفي تصحيح الفصح

٤٦٠ (وأما السماء ، فقيل لها أصحت بالألف لأنه بمعنى أشتت وأسفرت) .

(وَأَقْلَتُ الرَّجُلَ الْبَيْعَ إِقَالَةٌ)^(٣٧) فَأَنَا أَقِيلُهُ ، وَالْفَاعِلُ مُقِيلٌ : إِذَا تَرَاضَيْتُمَا عَلَى فَسْخِ الْعَقْدِ بَيْنَكُمَا أَوْ عَلَى رَفْعِ الْعَقْدِ .

(وَقَلْتُ مِنَ الْقَائِلَةِ)^(٣٨) وَهِيَ نَوْمُ الظَّهْرِ ، أَقِيلُ (قِيلُولَةٌ)^(٣٩) فَأَنَا قَائِلٌ .

(وَأَكْتَنْتُ الشَّيْءَ)^(٤٠) : إِذَا أَضْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ ، أَكِنُّ إِكْنَانًا فَأَنَا مُكِنٌّ .

(وَكَنَنْتُ الشَّيْءَ)^(٤١) : إِذَا / صُنْتُهُ وَسَتَرْتُهُ بِشَيْءٍ ، أَكُنُهُ كَنًّا فَأَنَا كَانٌ وَذَلِكَ مَكْنُونٌ .

(وَقَدْ أَدَنْتُ الرَّجُلَ)^(٤٢) أَدِينُ إِدَانَةٌ فَأَنَا مُدِينٌ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ الشَّيْءَ دَيْنًا عَلَيْهِ مِنْ إِقْرَاضٍ وَبَيْعٍ .

(وَدَنْتُ أَنَا)^(٤٣) أَدِينُ دَيْنًا فَأَنَا دَائِنٌ .

(وَأَدَنْتُ) (وَأَدَانٌ أَدْيَانًا فَأَنَا مُدَانٌ : إِذَا أَخَذْتَ الشَّيْءَ دَيْنًا عَلَيْكَ .

(وَضَيْفْتُ الرَّجُلَ)^(٤٤) : إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْهِ^(٤٥) ضَيْفًا أَضَيْفُهُ ضَيْفًا فَأَنَا ضَائِفٌ وَذَلِكَ

مُضَيْفٌ .

/ (وَأَضَفْتُهُ : إِذَا أَنْزَلْتَهُ)^(٤٦) عَلَيْكَ ضَيْفًا أَضَيْفُهُ إِضَافَةً فَأَنَا مُضَيْفٌ وَذَلِكَ

مُضَافٌ .

(٦٧)(٦٨) فعلت وأفعلت للزجاج ٣٥ .

(٦٩) (القائلة والقيلولة) عدها ابن درستويه من المصادر النادرة في الكلام . تصحيح الفصح ٤٦١ .

(٧٠)(٧١) ذكر الزجاج أن (كَنٌ وَأَكْنٌ) بمعنى واحد إذا غَطَّاهُ وَسْتَرَهُ . فعلت وأفعلت ٣٦ . وهي كذلك

عند ابن درستويه . تصحيح الفصح ٤٦١ . أما ابن قتيبة فيجعلهما بمعنى مختلف إذ يقول

(أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سْتَرْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ٢٣٥ .

وَكَنْتُ الشَّيْءَ : صُنْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « كَانَهُنَّ بِيضٌ مَكْنُونٌ » سُورَةُ الصَّافَاتِ / ٤٩ ،

وبعضهم يجعل كَنْتَهُ وَأَكْنَنْتَهُ بمعنى واحد) . أدب الكاتب ٢٧٣ .

(٧٢)(٧٣) لاحظ فعلت وأفعلت للزجاج ١٥ .

(٧٤)(٧٥) فعلت وأفعلت ٢٧ ، أدب الكاتب ٢٧٠ .

(٧٦) في الفصح وريقة ١٨ (إذا نزلت به) وهي كذلك في تصحيح الفصح ٤٦٤ ، أما عند الزجاج

وإبن قتيبة فهي كما ذكرها ابن الجبَّان (إذا نزلت عليه) . فعلت وأفعلت ٢٧ ، أدب الكاتب

٢٧٠ .

(وَأَدْلَيْتُ الدَّلْوَ^(٧٧) : إذا أرسلتها) لِيَسْتَقِيَ بِهَا الْمَاءَ^(٧٨) ، أَذْلَيْهَا إِدْلَاءً ، فَنَا مُذَلٌّ وَالدَّلْوُ مُذْلَاةٌ .

(وَدَلَّوْهُنَّ^(٧٩) أَذْلَوْهَا دَلْوًا فَنَا دَالٌ وَالدَّلْوُ مَدْلُوءَةٌ : إذا جذبتها فأخرجتها من البئر .) وَلَحِمْتُ الْعَظْمَ : إذا عَرَقْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ (أي أَخَذْتَهُ بِأَسْنَانِكَ مِنْهُ) لَحْمٌ لَحْمًا فَنَا لَاحِمٌ وَذَلِكَ مَلْحُومٌ .

(وَأَلْحَمْتُكَ^(٨٠) / عَرَضَ فِلَانٍ) أَي : جَعَلْتُ نَفْسَهُ لَكَ كَاللَّحْمِ لِتَأْكُلَهَا وَتَغْتَابِهَا وَتَعْيَبُهَا ، أَلْحَمْتُكَ الْإِحْمَامَ ، فَنَا مُلْحِمٌ وَأَنْتَ مُلْحَمٌ .

(وَيَقُولُ هَلْ أَحْسَنْتَ صَاحِبَكَ)^(٨١) أَي : أَتَرَكْتَهُ أَوْ عَرَقْتَهُ مِنْ جِهَةِ الْإِدْرَاكِ ، وَالْحَاسَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرَادُ بِالْإِدْرَاكِ هَا هُنَا : الرُّؤْيَةُ دُونَ اللُّهُوقِ ، يُجِسُّ إِحْسَاسًا فَأَنْتَ مُجِسٌّ وَذَلِكَ مُحَسٌّ .

(وَحَسَّهُمْ : قَتَلَهُمْ^(٨٢) [بِالسَّيْفِ]^(٨٣)) يَحْسُهُمْ حَسًّا فَهُوَ حَاسٌ وَالْقَوْمُ مَحْسُومُونَ كَأَنَّهُ أَزَالَ حَوَاسَهُمْ / بِالْقَتْلِ لِأَنَّ مَنْ قُتِلَ فَقَدْ بَطَلَتْ حَاسَتُهُ .

(وَمَلَحْتُ الْقِدْرَ : إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ مِقْدَارَ الْحَاجَةِ أَمْلِحُهَا)^(٨٤) مَلَحًا - بَفَتْحِ الْمِيمِ - فَنَا مَالِحٌ^(٨٥) وَالْقِدْرُ مَمْلُوحَةٌ .

(وَأَمْلَحْتُهَا أَمْلِحُهَا إِمْلَاحًا فَنَا مُمْلِحٌ وَالْقِدْرُ مُمْلَحَةٌ :) (إِذَا أَفْسَدْتَهَا بِالْمِلْحِ) الزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ^(٨٦) :

(وَأَجْبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ بِفَعْلُهُ)^(٨٧) أَجْبِرُهُ إِجْبَارًا فَنَا مُجْبِرٌ ، وَالْمَفْعُولُ .

(٧٧) (٧٨) لاحظ فعلت وأفعلت وأدب الكاتب ٢٦٩ .

(٧٩) العين ورقة ٣٧٢ ب .

(٨٠) قال الزجاج : اللحم الرجل كثر عنده اللحم . فعلت وأفعلت ٥٢ .

(٨١) أحس بالشيء إذا علم به . فعلت وأفعلت ١٢ .

(٨٢) العين ورقة ١٩٦ أ .

(٨٣) زيادة من الفصحى ورقة ١٨ .

(٨٤) أدب الكاتب ٢٦٩ . وفي اللسان (م ل ح) ٥٩٩/٢ : ملح .

(٨٥) لا يقال مالح إلا على جهة النسب أي ذو ملح . تصحيح الفصحى ٤٧٠ .

(٨٦) في اللسان (م ل ح) ٥٩٩/٢ ، ملح القدر وأملحها جعل فيها ملحاً بقدر . . وملحها - بالتشديد - أكثر ملحها فأفسدها .

(٨٧) ما بين معقوفتين زيادة من الفصحى ورقة ١٨ .

به مُجَبَّرٌ : إذا أكرهته عليه^(٨٨).

١/٥٢ (وَجَبَّرْتُ الْعَظْمَ)^(٨٩) أَجَبَّرُ / جَبَّرْتُ فَأَنَا جَابِرٌ وَالْعَظْمُ مَجْبُورٌ (و) كذلك (الفقير) ، فالعظم إذا انكسر لإصلاحه وشعبه : جَبَّرَهُ ! والفقير إذا أغنيته وأعطيته حاجته فقد جَبَّرْتَهُ^(٩٠) ولعل ذلك مأخوذاً من جَبَّرَ الْعَظْمَ^(٩١).

(وَكَنَفْتُ حَوْلَ الْغَنَمِ كَيْفًا)^(٩٢) : إذا عملت حولها حظيرة تحفظها من الحر والبرد . وحظيرتهم من الخشب ، والكنيف ، الاسم ، فأما المصدر : فَالْكَنْفُ . / تقول : كَنَفْتُهَا أَكْنَفُهَا كَنْفًا ، مثل : قَتَلْتُهَا أَقْتُلُهَا قَتْلًا .

٢/٥٢ (وَأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ : إذا أَعْتَنَهُ)^(٩٣) أَكْنَفُهُ إِكْنَفًا فَأَنَا مُكْنِفٌ وَذَاكَ مُكْنَفٌ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ جِيفَتَكَ وَعِنَايَتَكَ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كَنْفِيهِ أَي جَانِبِيهِ . (وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ)^(٩٤) أَعْجَمُهُ إِعْجَامًا فَأَنَا مُعْجِمٌ وَذَاكَ مُعْجَمٌ : إذا أَوْضَحْتَهُ وَأَزَلَّتْ عُجْمَتُهُ .

٣/٥٣ (وَعَعْجَمْتُ الْعُودَ)^(٩٥) : إذا عَضِضْتَهُ أَعْجَمُهُ (عَجَمًا / فَأَنَا عَاجِمٌ وَالْعُودُ مَعْجُومٌ وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ إِذَا عَضِضْتَ الْعُودَ فَإِنَّمَا عَضِضْتَهُ لِيَزُولَ الْأَسْتَعْجَامُ الْوَاقِعُ فِي أَمْرِ صَلَابَتِهِ وَرَخَاوَتِهِ .

(وَنَجَمَ الْقَرْنُ) يُنْجَمُ نُجُومًا وَمُنْجَمًا : إذا طلع ، فهو نَاجِمٌ وَكَذَا كُلُّ شَيْءٍ طَالَعٍ نَاجِمٌ .

(وَأَنْجَمَ السَّحَابُ) يُنْجَمُ إِنْجَامًا فَهُوَ مُنْجِمٌ : إذا زال وذهب ، وكذلك السَّبْرُ وَغَيْرُهُ .

(٨٨) لاحظ العين ورقة ٢٨٦ ب ، أدب الكاتب ٢٧٩ ، إصلاح المنطق ٢٢٨ .

(٨٩) لاحظ العين ورقة ٢٨٦ ب ، أدب الكاتب ٢٧٩ ، إصلاح المنطق ٢٢٨ .

(٩٠) إصلاح المنطق ٢٢٨ .

(٩١) لاحظ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١ / ٢٣٦ . وتصحيح الفصح ٤٧٢ .

(٩٢) (٩٣) أدب الكاتب ٢٧٦ ، فعلت وأفعلت ٣٦ .

(٩٤) (٩٥) فعلت وأفعلت ٣٠ ، إصلاح المنطق ٢٧٨ .

(وَصَدَقْتُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ)^(١٧٧) : إذا / حَدَّثْتَهُ بِحَدِيثٍ صِدْقٍ أَصْدَقُهُ صِدْقًا وَمُصَدَّقًا وَأَنَا صَادِقٌ .

ب/٥٣

(وَأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ :)^(١٧٨) إذا أعطيتها صداقها ، أَصْدَقُهَا إِصْدَاقًا فَأَنَا مُصَدِّقٌ وَالْمَرْأَةُ مُصَدَّقَةٌ .

ويروى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَض] أَنَّهُ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ « مَا أَصْدَقَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَش »^(١٧٩) .

(تَرِبَ الرَّجُلُ)^(١٨٠) . إذا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ ، يَتَرَبُّ تَرِبًا وَمَتْرَبَةً فَهُوَ تَرِبٌ .

/ (وَأَتَرَبَ)^(١٨١) إذا استغنى فصار له من المال بِقَدَرِ التُّرَابِ ، يَتَرَبُّ إِتْرَابًا i/٥٤ فهو مُتَرَبٌّ^(١٨٢) .

(٩٦)(٩٧) ما تلحن فيه العوام ٤٣ . وقال ابن درستويه ان أصل (صدقت الرجل الحديث) هو صدقت الرجل في الحديث لأن صدقت من الأفعال التي تتمعدى الى مفعول واحد ، ثم يمدى بحرف الجر الى أكثر من ذلك ، ولكن قد حذف حرف الجر منه لكثرة الاستعمال واعتياد معناه وزوال اللبس عنه فقيل : صدقت الرجل الحديث . تصحيح الفصح ٤٧٨ .

(٩٨) في سنن الدارمي ١٤١/٢ أن عائشة (رض) سئلت كم كان صداق أزواج رسول الله ﷺ فقالت : كان صداقه لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشاً . ثم سئلت ما النش قالت : نصف أوقية . والحديث كذلك في صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٥/٧ .

وذكر ابو داود في سنه ٤٨٥/١ الحديث المتقدم عن عائشة (رض) ثم أضاف (عن أبي المعجفاء السلمي قال خطب فينا عمر (رض) فقال : ألا تغالوا بصُدُقِ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ) ، ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه ، ولا أصدقيت امرأة من بناته أكثر من اثني عشرة أوقية). والنش : نصف أوقية . (٩٩)(١٠٠) في أصداد أبي الطيب ١١٥/١ (يقال : تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ وَتَرِبَ إِذَا اسْتَفْنَى) ثم رده بقوله (والأكثر الأعراف عندنا تَرِبَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَتَرَبَ إِذَا اسْتَفْنَى) . لاحظ أيضاً فعلت وأعلت ٦ ، إصلاح المتنطق ٢٢٩ ، وفي متخير الألفاظ ١٥٤ - ١٥٥ (قد تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ) .

(١٠١) قال ابن فارس (يقولون للغني : مكتر مترب) متخير الألفاظ ١٤٥ . لاحظ أيضاً الألفاظ الكتابية ٤١ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٢ وفيه (المترب هو الكثير المال مثل التراب كثرة) .

(ونظرت الرجل) نظراً ونظراً ونظوراً : (إذا أنتظرتَه) أنظره فإنا ناظرٌ وذاك منظرٌ .

(وأنظرتَه) أنظره إنظاراً فإنا منظرٌ وذاك منظرٌ : (إذا أحرته) ، والنظرة : التأخير بالدين وغيره ، منها قوله عز وجل : « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة »^(١٠٢) .

(وأعجلته) أي / : صيرته مستعجلاً أو أمرته بالاستعجال أو سألته ذاك ، ٥٤/ب وكل ذاك مُحتمَلٌ .

(وعجلته : [إذا]^(١٠٣) سبقتَه) ، ويُقال : عجلت إليك ، وهذا التعدي أكثر استعمالاً من التعدي الذي في كتاب الفصح^(١٠٤) ، وتقول : أعجلته أعجله إعجالاً فإنا معجلٌ وذاك مُعجلٌ ، وعجلته أعجله . مثل : حذرته أحذره حذراً وعجلته أيضاً مثل شفقة ، فإنا عاجلٌ وذاك معجولٌ .

(ومدَّ النهر) : إذا ازداد ماءً / وهذا لازمٌ ، يمدُّ مداً .

٥٥/أ

(ومدَّ نهر آخر) يمدُّه مداً : إذا زاده ، والنهرُ مادٌّ من الأول ، ومن الثاني ممدودٌ .

(وأمددتُ الجيـشَ [بـمـدٍ]^(١٠٥) أمدُّه إمداداً : إذا بعثت لهم مدداً يعينهم ، فإنا مُمدِّ والمفعول به مُمدٌ .

(وأمدَّ الجرح) يُمدُّ إمداداً فهو مُمدٌ : إذا حصَّلت فيه المدة^(١٠٦) .

(١٠٢) البقرة / ٢٨٠ .

(١٠٣) زيادة من الفصح ورقة ١٩ .

(١٠٤) أي ان الفعل (عجلت) لا يتعدى بنفسه ، وإنما يتعدى بحرف الجر . وأظن أن الشارح مصيب في ذلك ، حيث غلط ابن درستويه ثعلباً في هذا الموضع واستدل بقوله تعالى « وعجلت إليك رب لترضى » طه / ٨٤ . لاحظ تصحيح الفصح ٤٨٢ - ٤٨٣ واللسان (عج ل) ٤٢٦/١١ ومعاني القرآن للقراء ٣٩٣/١ .

(١٠٥) زيادة من الفصح ورقة ١٩ .

(١٠٦) المدة : اسم لما يجتمع في الجرح . تصحيح الفصح ٤٨٤ .

(وَأَثَرْتُ فَلَانَا عَلَيْكَ)^(١٠٧) أي : أَخْبَرْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ وَقَدَّمْتَهُ أَوْثَرُ إِثَارًا فَلَانَا مَوْثِرٌ
وَذَاكَ مَوْثِرٌ .

ب/٥٥ (وَأَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَثْرَهُ أَثْرًا] وَأَثْرًا]^(١٠٨) فَلَانَا آثِرٌ وَذَاكَ مَأْثُورٌ : رَوَيْتُهُ
وَحَدَّثْتُ بِهِ^(١٠٩) .

(وَأَثَرْتُ التُّرَابَ أَثْرَهُ إِثَارَةً) فَلَانَا مُثِيرٌ وَالتُّرَابُ مُثَارٌ : إِذَا حَثَوْتُهُ وَنَثَرْتُهُ .
(وَوَعَدْتُ الرَّجُلَ^(١١٠) خَيْرًا وَشَرًّا)^(١١١) : إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِفِعْلٍ يَضُرُّهُ أَوْ يَنْفَعُهُ وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ »^(١١٢) كَمَا قَالَ
« وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ [تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ]^(١١٣) .
فَأَمَّا (أَوْعَدْتُ) فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الضَّرْرِ وَالشَّرِّ^(١١٤) ، وَتَقُولُ وَعْدٌ يَعْدُ وَعَدَاءٌ

(١٠٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » الْحِشْرِ/ ٩ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى « تَائِهًا
لَقَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا » يَوْسُفَ/ ٩١ أَي فُضِّلَكَ . لَاحِظْ أَيْضًا تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٨٥ .

(١٠٨) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَّةٌ ٣٠ .

(١٠٩) لَاحِظْ الِهْمَزَ ٢٧ ، وَدَرَةَ الْغَوَاصِ ٣٧ .

(١١٠) وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (الرَّجُلُ) بِالضَّمِّ وَهَذَا وَهَمٌّ مِنَ النَّاسِخِ .

(١١١) قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُونَ وَعْدَتَهُ خَيْرًا وَوَعْدَتَهُ شَرًّا ، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ
(وَعْدَتَهُ) وَفِي الشَّرِّ (أَوْعَدْتَهُ) فَإِذَا جَاءُوا بِالْبَاءِ قَالُوا (أَوْعَدْتَهُ بِالشَّرِّ) . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٢ . وَذَكَرَ
الْكَسَائِيُّ الْمَعْنَى الْمَتَّقِمَ فِي كِتَابِ مَا تَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُ ٢٥ ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ثَعْلَبٍ . أَنْظَرَ
مَجَالِسَهُ ٢٢٧/١ فِيهِ أَيْضًا (وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْعَدْتَهُ بِالشَّرِّ) . لَاحِظْ كَذَلِكَ مَجَالِسَ الْعُلَمَاءِ
٧٨ - ٧٩ ، فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ ٤٢ ، لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٣١ ، أَصْلَاحُ الْمَنْطِقِ
٢٢٦ - ٢٩٤ ، وَدَرَةُ الْغَوَاصِ ١٤١ - ١٤٢ فِيهِ (فَأَمَّا الْوَعِيدُ وَالْإِعَادُ فَلَا يَسْتَعْمَلَانِ
إِلَّا فِي الشَّرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وإِنِّي وإنْ أوعدته أو وعدته

لمخلف إيعادي ومنجز موعدتي

والبيت لعمار بن الطفيل في ديوانه ٥٨ .

(١١٢) التوبة/ ٦٨ .

(١١٣) التوبة/ ٧٢ .

(١١٤) (١١٥) أنظر الهامش (١١١) .

فهو واعدٌ ، وأوعِدْ يُوعِدُ إيعاداً فهو مُوعِدٌ ، ويقالُ : أُوْعِدْتُهُ ، وأُوْعِدْتُهُ بكذا ١/٥٦
من التهديدِ والوعيدِ^(١١٦) ، وقال قائلهم^(١١٧) :

أوعدني بالسُّجْنِ والأداهم
رجلي ورجلي شُئْنَةٌ [المناسم]^(١١٨)

(١١٦) هو العُدَيْلُ - بزنة التصغير - ابن الفَرَّخِ - بزنة القتل - كما في خزائن الأدب ٣٦٦/٢ - ٣٦٨ (طبعة بولاق). وكان العُدَيْلُ قد هجا الحجاج بن يوسف الثقفي وهرب منه الى قيصر ملك الروم ليستجد به فحماه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل الى القيصر يتهدده إن لم يرسله بقوله : لترسلن به أو لأبعثن اليك خيلاً يكون أولها عندك وآخرها عندي ، فبعث اليه فعفا عنه الحجاج بسبب أبيات مدحه بها . لاحظ حاشية محقق أدب الكاتب ٢٧٢ ، وحاشية كتاب ليس في كلام العرب ٣١ .

(١١٧) البيت من الرجز ، وقد أنشده ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٧٢ ، وتعلب في مجالسه ٢٢٧ ، وابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب ٣١ ، ولم يعرف ابن السيد قائله كما في الاقتضاب ١٧٧ (طبعة بيروت ١٩٠١) .

وقوله : أوعدني : تهذني . والأداهم القيود جمع أدهم . وشئنة : غليظة ، والمناسم جمع منسم - كمجلس - وهو طرف خف البعير استعاره الشاعر لئلانسان . وقال الجوهري في الصحاح ٥٤٨/١ (التقدير أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالأداهم) . والبيت من شواهد البديل في كتب النحو .

الباب السابع

(باب أْفَعَلَ)

ب/٥٦ (أشكل عليَّ الأمرُ)^(١) يُشْكِلُ إشْكَالاً (فهو مُشْكِلٌ) : إذا آلتبسَ وآشَبَه ، وهو/ مأخوذٌ من الشُّكْلِ ، كأنه صارَ كَمِثْلِهِ^(٢) فلم يُمَيِّزْ منه .

(وأمرُ الشيءِ) يُمرُّ إمراراً فهو مُمرٌّ : (إذا صارَ مرّاً)^(٣) وهو نقيضُ الحُلُوِّ .

(وأغلقْتُ البابَ) أغلقه إغلاقاً فأنا مُغلقٌ وذاك مُغلقٌ وهو نقيضُ فَتَحْتُهُ .

(وأقفلتُ البابَ)^(٤) : إذا ضَرَبْتَ عليه بِقفلٍ ، أَقْفِلُ أَقْفَالاً فأنا مُقْفِلٌ وذاك

مُقْفَلٌ .

(وأعتقتُ الغلامَ) أعتقُ إعتاقاً فأنا مُعتِقٌ وذاك مُعتَقٌ : إذا حرَّرتَهُ .

٤/٥٧ (وعَتَقَ هو : إذا صارَ / حرّاً)^(٥) والغلامُ مُعتَقٌ وعَتِيقٌ ، كما أن العَسَلَ مُعَقَّدٌ

وعَقِيدٌ .

(وأبغضتُ الشيءَ أُبغِضُهُ) إبغاضاً : إذا كَرِهْتَهُ أو كَرِهْتَ الخَيْرَ له .

(وقد بَغِضَ هو) يَبْغِضُ بَغْضاً وبِغَاضَةً : إذا صارَ مكروهاً أو مكروهاً له

الخَيْرُ فهو بغيضٌ .

(وأقفلتُ الجُندَ)^(٦) أَقْفِلُ إِقْفَالاً ، فأنا مُقْفِلٌ : إذا رَجَعْتَهُمْ . (وقَفَلُوا

(١) ما تلحن فيه العوام ٣٦ . وقال الزجاج : شَكَّلَ الأمرَ على الرجلِ وأشكلَ بمعنى واحد . فعلتُ وأنعلتُ ٢٤ . وفي أفعال ابن القطاع ١٧٦/٢ (شَكَّلَ الأمرَ وأشكلَ اشْتَبَه) .

(٢) في المخطوط (كَمِثْلِهِ) وعلَّقَ فوقها كلمة (كَشَّكَلَهُ) يخطُ مغاير لخطِ الناسخِ وهما بمعنى واحد .

(٣) ويقال : كلَّمْتَهُ فما أمرٌ ولا أحلى ، أي ما تكلم حلواً ولا مرّاً . تصحيح الفصح ٤٩٠ . واللسان (مر) ١٦٧/٥ عن ابن الأعرابي .

(٤) قال ابن تقيية : (يقالُ أقفلتُ البابَ ولا يقالُ قفلتُهُ) أدب الكاتب ٨٦ .

(٥) تصحيح الفصح ٤٩١ ، أفعال ابن القطاع ٣٧٧/٢ ، تنقيح اللسان ٢٦٥ .

(٦) أدب الكاتب ٢٨٦ .

هم) أي : (رَجَعُوا [من مَبْعَثِهِمْ])^(٧) يَقْتُلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا فَهَم قَافِلُونَ ، ومنه أُجِدَّ / لفظ القافلة لأنها الرِّقَّةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّنْرِ^(٨) .

(وَأَسَفَ الرَّجُلُ) يَسِفُ إِسْفَافًا : إذا تعاطى أمراً دنيئاً خبيساً فهو مُسِفٌ .

(وَأَسَفَ الطَّائِرُ) : إذا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ ، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ الْأَوَّلِ .

(وَأَسْفَفْتُ الْخَوْصَ) : إذا رَمَلْتَهُ وَمَعْنَاهُ : نَسَجْتَهُ ، وَالْخَوْصُ وَرَقُ

النَّخْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ مَا تَقْدَمُ .

(وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى) أي : أَحْيَاهُمْ يُنْشِرُهُمْ / إِنْشَارًا فَهُوَ مُنْشِرٌ وَهَم

مُنْشَرُونَ ، (وَنَشَرُوا هَم) يُنْشِرُونَ نُشْرًا : إذا عَاشُوا وَحَيُّوا بَعْدَ الْمَوْتِ^(٩) ..

(وَأَمْنَى الرَّجُلُ)^(١٠) يُمْنِي إِمْنَاءً فَهُوَ مُمْنٍ : إذا نَزَلَ مِنْهُ الْمَنِيُّ وَهُوَ الْمَاءُ

الَّذِي مِنْهُ يُخْلَقُ الْوَلَدُ وَلَهُ يَسْتَدُّ الْقَضِيبُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ الْمَنِيِّ : مُنْيٌ وَقَالَ

حسان^(١١) :

أَسَلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ

مُنْيِ الرَّجَالِ عَلَى الْفِخْذَيْنِ كَالْمُومِ^(١٢)

(٧) زيادة من هامش الفصح ورقة ٢٠ ، وأدب الكاتب ٢٨٦ .

(٨) أنظر درة الغواص ١١٩ .

(٩) ذكر ابن درستويه أن (أنشر الله الموتى فنشروا) من باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى

أي أحياهم فحيوا . تصحيح الفصح ٤٩٤ ، لاحظ أيضاً معاني القرآن ١٧٣/١ ، والبحر

المحيط ٢/٢٨٦ ، ٤/٣١٦ .

(١٠) ومنه قوله تعالى « مَنْ مَنِيَّ يُمْنِي » القيامة/٣٧ .

(١١) هو حسان بن ثابت الأنصاري .

(١٢) البيت من البسيط وهو ضمن أبيات يهجو الشاعر فيها بني المغيرة ومطلعها :

ناليت قریش ذرى العمياء فانسخت

بنو المغيرة عن مجد الهاميم

ويروى أول الشطر الثاني من الشاهد (فاء الرجال . . .) ولم يذكر الشاهد في ديوان

الشاعر ص ٢٤٥ المطبوع عن دار صادر ودار بيروت ١٩٦١ . وأثبتته محقق ديوانه د . وليد

عرفات في ١/٣٤٨ (طبعة أخرى) . وورد الشاهد أيضاً في الخصائص ٢/٢٣٦ ، وجمهرة اللغة

١/١٩٠ . والموم : الشمع .

(وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ^(١٣)) أَي : مَا عَجِلَ ، يُجِيحُ إِحَاكَةً فَهُوَ مُجِيحٌ /

ب/٥٨

وُتَسَعَمَلُ ذَلِكَ مَعَ النَّفْيِ .

وتقول : (أَمْضِي السُّجْرُحُ) : إِذَا أَلَمَكَ ، يُمَضِّنِي إِمْضَانًا فَهُوَ مُمِضٌ ،
وَكَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ مَضَّنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ^(١٤) ، وَاخْتِيَارُ الرَّجُلِ^(١٥) الْأَوَّلِ^(١٦) ، وَقِيَاسُ
تَصْرِيفِ الثَّانِي مَضَّنِي مَضًّا وَمَضُّضًا ، وَالْفَاعِلُ مَاضٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَمْضُوضٌ .
(وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا)^(١٧) يُنْعِمُ إِنْعَامًا أَي : وَقَعَتْ مَوْقِعًا مَرْضِيًّا وَكَأَنَّ

١/٥٩

التَّحْصِيلُ : أَنْعَمَ اللَّهُ عَيْنِي بِكَ أَي : أَقْرَأَهَا فَجَعَلَهَا / نَاعِمَةً بِقَرَّتَيْهَا^(١٨) .
(وَأَيَّدِيْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ)^(١٩) وَعَلِيهِ وَإِلَيْهِ : إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، أُوْدِي إِيدَاءً

(١٣) نسب علي بن حمزة الى ثعلب في فصيحه الفعل (حاك) ونقده عليه وعد ذلك من أغلاط الفصح

ولم أجد (حاك) في الفصح وإنما نص ثعلب علي (أحاك) فقط. لاحظ التنبيهات ١٧٩ .

ومع ذلك فـ (حاك يحك) بغير ألف لغة لبعض العرب كما نص علي ذلك ابن درستويه

في تصحيح الفصح ٤٩٥ ، وقال الزجاج ان (حاك وأحاك بمعنى واحد) فعلت وأفعلت ١١ .

لاحظ أيضاً الاتضاب ١٩٣ ، أفعال ابن القطاع ٢٦٠/١ ، واللسان (ح وك) ٤١٨/١٠ .

(١٤) قال ثعلب في الفصح الورقة ٢١ (وكان نزل مضي من النحويين يقول : مَضَّنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ) .

(١٥) المقصود ثعلب .

(١٦) أي أمضني - بألف - .

(١٧) قال الزجاج : نعم الله به عيشنا وأنعم بك عيشنا بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٣٩ . وقال ثعلب

في مجالسه ٣٧٠/٢ (نعم الله بك عيناً) وذكر محقق المجالس في الحاشية أن في أصل

المخطوط (أنعم الله بك عيناً) ، وصوبه من اللسان (نعم) ، وكان الأخرى بالمحقق أن ثبت

(أنعم) كما وردت في أصل المخطوط وإن كان (نعم الله بك عيناً) ليس بخطأ . لاحظ أفعال

ابن القطاع ٢١٩/٣ ، واللسان (نعم) ٥٨١/١٢ .

(١٨) لاحظ تصحيح الفصح ٤٩٦ .

(١٩) لاحظ أفعال ابن القوطية ١٦٩ ، وابن القطاع ٣٧٤/٣ . والتصريف الملوكي ٦٦ .

وقال الزجاج إن يدت وأيدت بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٤٣ . وقال علي بن حمزة

في التنبيهات ١٨٠ (إنما يقال يدت بغير ألف ، وغلط في هذا جماعة مثل أبي العباس

[ثعلب] . و (يدت) بلا ألف لغة في اللسان (ي دي) ٤٢١/١٥ .

فأنا مُؤدٍ ، وهو فعلٌ مُشتقٌ من اليد بمعنى النعمة .
 وتقولُ في الدُّعاء للعليل : (لا أعلِّك الله) أي : لا جعلك عليلاً يُعلُّ
 إعلالاً فهو مُعلٌّ ، والعليلُ مُعلٌّ كالعقيد بمعنى المُعقِدِ .
 (وأرخيتُ السُّترَ) أرخي إرخاءً فأنا مُرخٍ : إذا أسبَلْتَهُ .
 (وأغليتُ الماءَ)^(٢٠) أغلي إغلاءً فأنا مُغلٍ والسُّترُ / مرخيٌ والماءُ مُغليٌ^(٢١) :
 إذا أحميتُ الماءَ بالنار حتى فار .
 (وأكريتُ الدارَ)^(٢٢) أكرهها إكراءً فأنا مُكِرٌ والدارُ مُكراةٌ : إذا دفعْتها بالكِراءِ
 وهو الأجرُ .
 (وأغفيتُ في النوم) وهو شيءٌ يسيِّرُ منه (أُغفِي إغفاءً) فأنا مُغفٍ ، والعامَّةُ
 تقولُ غَفَوْتُ وليس ذلك بصحيح^(٢٣) ، وقد رُوِيَ^(٢٤) :
 [فلو كنتُ ماءً كنتُ ماءً غَمَامَةً]
 ولو كنتُ نوماً كنتُ إغفَاءةَ الفجرِ^(٢٥)

(٢٠) إصلاح المتطوِّع ١٩٠ ، ديوان الأدب ق/١٥٠ .

(٢١) (وتقول ماء منلى يفتح اللام والعامَّة تكسرها) تقويم اللسان ١٨٣ .

(٢٢) لاحظ فعلت وأفعلت ٣٧ .

(٢٣) قال ابن دريد (وأما قول الناس : غفوت في النوم فخطأ ، وإنما هو أغفيت اغفاه) الجمهرة

١٤٨/٣ . وذكر الزجاج أن أغفى بألف ولا يقال بغيره بمعنى نام . فعلت وأفعلت ٥٠ .

و (غفوت) لغة رديئة عند ابن القطاع ٤٤٣/٢ ، وفي اللسان (غ ف) ١٣٠/١٥ (وقلما يقال

غفا) . وتقول العامَّة أيضاً (غفيت) بغير ألف وبالياء . تصحيح الفصح ٥٠١ .

(٢٤) لم أهد إلى معرفة قائله .

(٢٥) البيت من الطويل وورد في المخطوط شطره الثاني فقط وكان فيه بعض الطمس وأثبتنا شطره

الأول من مقاييس اللغة ٣٨٧/٤ مادة (غفوى) . وصححنا الشطر الثاني منه حيث كان أوله

في المخطوط (فلو كنت . . .) . ولم أجد البيت في اللسان أو التهذيب أو التاج أو الصحاح .

ولم ينسب صاحب المقاييس البيت إلى قائله .

والشاهد فيه قوله (اغفاه الفجر) والاعفاه : النوم مرة واحدة . راجع مقاييس اللغة ٣٨٧/٤ مادة

(غفوى) .

الباب الثامن

باب

١/٦٠

ما يُقال بحرف الخَفْض

(تقولُ سَخِرْتُ منه) : إذا اسْتَهْزَأْتَ به ، والعامَّةُ تقولُ : سَخِرْتُ به^(١) ،
والقرآنُ نطقُ بالأول [قال تعالى] ﴿ [قال] إن تَسَخَّرُوا مِنَّا فإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ
[كما تسخرون] ﴾^(٢) تقولُ : سَخِرَ يَسْخَرُ سَخْرِيَّةً وَسَخْرِيًّا وَسَخْرِيًّا وَسَخْرًا وَسُخْرًا
فهو سَاخِرٌ .

(وهَزَيْتُ به)^(٣) بمعناه وكأَنَّهُمْ ذَهَبُوا فِي الأولِ مَذْهَبَ وَضَعْتُ مِنْهُ ، فلهذا
عَدُوهُ / بِمَنْ زُو كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالثَّانِي مَذْهَبَ قَصَّرْتُ بِهِ وَأَزْرَيْتُ ، لهذا عَدُوهُ بِالْبَاءِ ،
ومعنى هَزَيْتُ بِهِ وَسَخِرْتُ مِنْهُ مِتْقَارِبٌ^(٤) ، وتقولُ : هَزَيْتُ هَزْأً هَزْأً^(٥) وهَزُوهُ أَوْ هُوهُ
هَازِيَةٌ .

ب/٦٠

(وَنَصَحْتُ لَكَ) أَنْصَحُ نَصْحًا وَنَصِيحَةً فَأَنَا نَاصِحٌ ، وقد جاء (نَصَحْتُكَ)

(١) قال ابن قتيبة (ويقال سَخِرْتُ مِنْهُ وَلَا يُقَالُ سَخِرْتُ بِهِ) أدب الكاتب ٣٢٣ ، أما الكسائي فيقول (سَخِرْتُ بِفُلَانٍ) بِالْبَاءِ ، ما تلحن فيه العوام ٢٤ . وعلق محقق الكتاب بقوله (ولعل الصواب سَخِرْتُ مِنْ فُلَانٍ) وقد ورد سَخِرْتُ بِهِ قِيَاْسًا عَلَى هَزَيْتُ بِهِ كَمَا نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ عَلَى مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَجَازَهُمَا الْأَخْفَشُ وَأَنْكَرَ الْفَرَّاءُ سَخِرْتُ بِهِ . لاحظ اللسان ٣٥٢/٤ (س خ ر) وفيه أيضاً : سَخِرَ مِنْهُ وَبِهِ . وفي إصلاح المنطق ٢٨١ : سَخِرْتُ مِنْ فُلَانٍ ، فهذه هي اللغة الفصيحة . وقال ابن درستويه إن (سَخِرْتُ بِهِ) مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ ، حيث تعدى الفعل بالباء على التشبيه بهزئت به . تصحيح الفصحى ٥٠٩ ، لاحظ أيضاً تقويم اللسان ١٤٣ .

(٢) سورة هود/ ٣٨ .

(٣) قال أبو زيد : هَزَيْتُ بِالرَّجُلِ أَهْزَأَ بِهِ هَزْأً وَمَهْزَأَةً) كتاب الهمز ٩ .

(٤) لاحظ تصحيح الفصحى ٥٠٩ .

(٥) هكذا رسمت ، وترسم الهمزة منفردة أيضاً (هَزْأً) كما في كتاب الهمز ٩ .

بغير حرف^(١)، والقرآن ينطق بالأول^(٢): نَصَحْتُ لَكُمْ ، وَأَنْصَحُ لَكُمْ^(٣) وقال شاعرهم^(٤):

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا

رسولي ولم تَنْجَحْ لسيديهم وسائلي^(٥)

/ ومعنى نَصَحْتُ لَكَ : أَشَرْتُ عَلَيْكَ بالصواب .

أ/٦١

(وشَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ)^(٦) : إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ فَهَذَا هُوَ الشُّكْرُ الْحَقِيقِيُّ ،

فَأَمَّا الشُّكْرُ بِالْقَلْبِ فَهُوَ شَيْءٌ يُورِدُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ ، وَكَذَلِكَ يَجْعَلُونَ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ

ضَرْبَيْنِ : ضَرْباً مِنْهُمَا بِالْقَلْبِ وَهَذَا شَيْءٌ لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، بَلِ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ

ب/٦١

وَالشُّكْرُ عِنْدَهُمْ كَالثَّنَاءِ وَالهِجَاءِ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ / ذَلِكَ بِالْقَلْبِ ، وَقَالَ اللَّهُ

(٦) قَالَ الْكِسَائِيُّ (شَكَرْتُ لَكَ ، وَنَصَحْتُ لَكَ وَلَا يُقَالُ شَكَرْتُكَ وَنَصَحْتُكَ) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ

٢١ ، وَأَجَازُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْاَثْنَيْنِ وَلَكِنَّهُ قَالَ : بِاللَّامِ أَجُودُ . أدب الكاتب ٣٢٧ .

(٧) أَي بِاللَّامِ .

(٨) وَالآيَاتُ هِيَ : قَالَ تَعَالَى « وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ » الأعراف / ٧٩ .

وَقَالَ : « فَنُوَلِّي عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ » الأعراف / ٩٣ .

وَقَالَ : « أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ » الأعراف / ٦٢ . وَقَالَ أَيْضاً : « وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي

إِنْ أُرِدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ » هود / ٣٤ .

(٩) هُوَ النَّابِغَةُ الذَّبِيَانِي . وَكَانَ قَدْ نَصَحَ أَبْنَاءَ مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذَبِيَانَ أَنْ يَتَجَنَّبُوا الْحَمِيَّ حَيْثُ

كَانَ التَّعْمَانُ قَدْ حَمِيَ مَوْضِعاً يُقَالُ لَهُ (ذَا أَثَرٍ) فَتَزَلَّتْهُ بَنُو ذَبِيَانَ فَخَوَّفَهُمُ النَّابِغَةُ شَرَّ التَّعْمَانِ

فَلَمْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ التَّعْمَانُ جَيْشاً نَكَلَ بِهِمْ . لَاحِظْ دِيوَانَ النَّابِغَةِ ١٧٧ ، وَحَاشِيَةَ مُحَقِّقِ

أدب الكاتب ٣٢٣ ، ٣٢٧ .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

أَهَاجِكَ مِنْ أَسْمَاءَ ، رَسْمَ الْمَنَازِلِ . بِرَوْضَةٍ تُسَمَّى فِذَاتِ الْأَجَاوِلِ

وَالشَّاهِدُ فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ ١٧٧ . (تَحْقِيقُ فَوْزِي عَطْوِي ، بِيْرُوتُ ١٩٦٩) . وَيُرْوَى الشُّطْرُ

الثَّانِي مِنْهُ (وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ . . .) . وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ (نَصَحْتُ) بِغَيْرِ حَرْفٍ . لَاحِظْ إِصْلَاحَ

الْمَنْطِقِ ٢٨١ ، الْمَخْصَصِ ٧٣ / ١٤ ، أدب الكاتب ٣٢٧ ، شَرْحُ أدبِ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٣٠٦ .

(نَشْرُ الْمُقَدِّسِيِّ) ، وَالْاِقْتِضَابُ ٢٦٥ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٣٨ / ٤ (حَاشِيَةُ الْمُحَقِّقِ) . وَفِي اللِّسَانِ :

(شَكَرْتُ) ٤٢٥ / ٤ (شَكَرْتَهُ وَشَكَرْتُ لَهُ ، وَبِاللَّامِ أَفْصَحُ) . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٩٤ (وَقَدْ شَكَرْتَهُ لَفَةً) .

(١١) لَاحِظْ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢١ ، أدب اللكاتب .

تعالى : « [أَنْ] أَشْكُرُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ [إِلَيَّ الْمَصِيرُ] »^(١١) ، وتقول : شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا وَشُكْرَانًا وَشُكُورًا فَهُوَ شَاكِرٌ .

(وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ)^(١٢) أَي : زَادَ فِيهِ وَأَخْرَهَ ، يَنْسَأُ نَسَاءً .

(وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ)^(١٣) بِمَعْنَاهُ يُنْسِيءُ إِنْسَاءً فَهُوَ تَعَالَى مِنَ الْأَوَّلِ نَاسِيءٌ ،

وَمِنَ الثَّانِي مُنْسِيءٌ .

(وَأَقْرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ)^(١٤) . وَتَقُولُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً فَهُوَ قَارِئٌ .

(وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ)^(١٥) : إِذَا عَيْبْتَ عَلَيْهِ صُنْعَهُ الْقَبِيحَ أَوْ زِيءًا / وَزْرِيئَةً فَأَنَا زَارٍ ٤/٦٢

وَذَاكَ مَزْرِيٌّ عَلَيْهِ .

(وَأَزْرَيْتُ بِهِ)^(١٦) : إِذَا اسْتَحْفَفْتَ بِهِ أَوْ زَرَيْتَ إِزْرَاءً فَأَنَا مُزْرٍ وَذَاكَ مُزْرِيٌّ بِهِ .

(وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)^(١٧) : إِذَا أَظْلَمَ ، يَجُنُّ جُنُونًا وَجَنَانًا وَجَنًّا فَهُوَ جَانٌّ وَذَاكَ

مَجْنُونٌ عَلَيْهِ .

(وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ)^(١٨) يُجَنِّئُهُ إِجْنَانًا فَهُوَ مُجَنٌّ وَذَاكَ مُجَنَّ بِفَتْحِ الْجِيمِ .

(وَذَهَبْتُ بِهِ)^(١٩) : إِذَا أَذْهَبْتَهُ سَوَاءً ذَهَبْتُ مَعَهُ أَوْ لَمْ تَذْهَبْ ، وَقَالَ

(١٢) سورة لقمان / ١٤ .

(١٣) ، (١٤) فِي فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ لِلزَّجَاجِ ٤٠ (وَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي آخِرِهِ)

وَأُظَنُّ أَنْ نَاسَخَ كِتَابَ الزَّجَاجِ قَدْ وَهَمَ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَفْطِنِ إِلَيْهِ النَّاسِرُ . وَالصَّوَابُ (نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ

وَأَنْسَأَ أَجَلَهُ) كَمَا أَثْبَتَهُ ابْنُ الْجَبَّانِ ، حَيْثُ تَعَدَى الْفِعْلُ (نَسَأَ) بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَتَعَدَى بِنَفْسِهِ عِنْدَمَا

أَضْيَقَتْ لِلْفِعْلِ هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ . لَاحِظْ فَصِيحَ ثَعْلَبٍ وَرَقَةَ ٢١ ، تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٥٠٣ ، شَرْحَ

الْفَصِيحِ لِلْهَرَوِيِّ ٢٦ ، وَاللِّسَانَ (نَسَأَ) ١٦٦/١ .

(١٥) فِي اللَّسَانِ (قَرَأَ) ١٣٠/١ (وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغُهُ) .

(١٦) لَاحِظْ إِصْلَاحَ الْمُنْطَقِ ٢٣٤ .

(١٧) لَاحِظْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٣٤٢ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَابِ فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى وَاسْتِخْتِلَافِهِمَا فِي التَّعْدَى .

(١٨) قَالَ الزَّجَاجُ : جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ وَجَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ وَسْتَرَهُ . فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ

٨ . لَاحِظْ أَيْضًا اللَّسَانَ (ج ن ن) ٩٢/١٣ .

(١٩) أَي سْتَرَهُ وَقَالَ الْقَرَاءُ : (جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَأَجَنَّ ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ وَجَنَّهُ ، وَبِالْأَلْفِ أَجُودُ إِذَا أَلْقَيْتَ

(عَلَى) وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ جَنَّهُ اللَّيْلِ) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٤١/١ .

(٢٠) لَاحِظْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٣٤٢ .

أبو العباس المبرد : لا يُقال ذهبْتُ به ودخلْتُ به ، إلا إذا كنت معه ذاهباً
 وداخلاً^(٢١) ، أذهبُ ذهاباً وذُهبوا ومذهباً فأنا ذاهبٌ وذاك مذهوبٌ به ، ودخلْتُ
 أدخُلُ دُخولاً ومدخلاً فأنا داخلٌ وذاك مدخولٌ به ، والذهابُ والخروجُ واحد ،
 والدُّخولُ : هو الانفصالُ من خارجِ الى داخل ، والخروجُ : بالعكس من ذلك .
 ويقال : (لَهَيْتُ عن الشيءِ [ومنه]^(٢٢) : إذا تَرَكْتَهُ)^(٢٣) أَلْهَى لَهِيّاً وَلَهِيّاً
 وَلَهِيَاناً ، وَأَنَا لَاهٍ ، وَالشَّيْءُ مَلْهُوٌّ عَنْهُ / لِأَنَّ الْأَصْلَ : اللَّهْوُ ، وَاللَّهْوُ بِالشَّيْءِ يُنْبِئُ
 عَنِ تَرْكِ غَيْرِهِ إِلَيْهِ^(٢٤) ، وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الشَّيْءُ مَلْهِيٌّ عَنْهُ وَيَحْتَجُّ بِاللَّهْيَانِ^(٢٥) .
 (وتقول : إذا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَآلَهُ عَنْهُ)^(٢٦) أَي : إِذَا آثَرَ اللَّهُ شَيْئاً وَأَخْتَصَّ
 فَدَعَاهُ ، وَيُقَالُ اسْتَأْثَرَ اسْتِثَاراً فَهُوَ مُسْتَأْثَرٌ وَهُوَ مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْآثَرَةِ وَالْإِثَارِ^(٢٧) .

أ/٦٣

- (٢١) أنظر المقتضب ٤/٢٣٩ .
 (٢٢) زيادة من الفصح ورقة ٢٢ ، وتصحيح الفصح ٥١٤ .
 (٢٣) قال الكسائي : لهيت عنه لا غير ، وأنشد :
 إله عنها فقد أصابك منها
 وقال الأصمعي : لهيت من فلان وعنه فأنا ألهي .
 اللسان (لها) ١٥/٢٦٠ . وفي موضع آخر من اللسان أيضاً (لهيت به وعنه : كرهته) عن ثعلب
 عن ابن الأعرابي . وفي فصح ثعلب ورقة ٢٢ لهيت من الشيء وعنه .
 (٢٤) خطأ ابن درستويه ثعلباً في معنى (لهيت من الشيء وعنه) حيث زعم الأخير أن معناه تركه ، فقال
 ابن درستويه (هو خطأ لأن ليس كل مَنْ ترك شيئاً فقد لهي عنه ، وإنما يقال لهيت عنه ومته ،
 بمعنى : سهوت عنه ، وغفلت عنه ، وتشاغلته عنه ، ونسيته ونحو ذلك) . لاحظ تصحيح
 الفصح ٥١٥ .
 (٢٥) لاحظ اللسان (لها) ١٥/٢٦٠ .
 (٢٦) وهو حديث شريف ، لاحظ النهاية في غريب الحديث (لها) ٤/٧٢ ، واللسان (لها)
 ١٥/٢٦٠ ، (أثر) ٤/٧ - ٨ وفيهما (وفي الحديث إذا استأثر . . .) . وجاء في شرح ابن نايقا
 ٢٣/٢١ أنه حديث لعمر بن الخطاب (رض) .
 (٢٧) لاحظ الهمز ٢٧ .

الباب التاسع

باب

(ما يُهْمَزُ مِنَ الْفِعْلِ)^(١)

/ (تقول : رَقَا الدَّمُ يَرَقًا رُقُوءًا) وَرَقًا^(٢) : (إذا أَنْقَطَعَ) وَمَسَكَ ، فهو ب/٦٣ راقِيءٌ ، فأما الرُقُوءُ بالفتح [فـ]^(٣) الشيء الذي به يَرَقُّ الدمعُ والدمُّ ، وإنما قيل في الإبلِ : إنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ^(٤) ، لأنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ فلا يُقْتَلُ القَاتِلُ^(٥) فكأنَّ ذلك صار قاطعاً لدمه من الانصباب^(٦) .

(١) ذكر ثعلب هذا الباب لأن العامة لا تهمله ، وأصله الهمز ، وليس ترك الهمز في عامة ما أنكره

ثعلب بخطأ وإن كان الأصل فيه الهمز . لاحظ تصحيح الفصح ٥١٧ .

(٢) قال أبو زيد : رَقَاتٌ عيني تَرَقًا رَقًا : إذا جَفَّ دمعها الهمز ٧ . وقال ابن قتيبة : رَقَا الدم وأرَقَاتُهُ . أدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) زيادة يقتضيها المعنى .

(٤) وأصل كلام ثعلب في نصيحه ٢٢ (ويقال لا تسبوا الإبل فإن فيها رَقُوءَ الدم) وهو حديث شريف ،

أنظر النهاية في غريب الحديث ٢٤٨/٢ وهو كذلك في الصحاح واللسان (رقأ) ، وقال الفيروزآبادي في القاموس (رقأ) : بل هو قول أكثم بن صيفي أحد حكماء العرب وحكامهم .

لاحظ الكلام بلا عزو في اصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ ، ونوادير أبي زيد ٩٥ ، ونوادير أبي مسحل ٤٤٥/٢ . ويقال في الدعاء : لا رَقَاتِ الدعاء : لا رَقَاتِ دمعته ، ولا أرقأ الله دمعته . الفاخر ٣٩ ،

تصحيح الفصح ٥١٩ .

(٥) في المخطوط (القَاتِلُ) بفتحة لم ألاحظ فتحة مثلها في المخطوط وربما تكون ضمة مطموسة

فإن كانت فتحة فهذا وهم من الناسخ .

(٦) لاحظ قول الأصمعي في الفاخر ٤٠ ، وفيه أنشد المفضل الضبي لمسلم بن معبد الوالي يصف

إبلاً : من السلاسي يسزذن العميش طيبيا

وترقأ في معاقلها الدماء

وقال ابن درستويه والعامة تقول : رَقَا الدم بألف لينة غير مهموزة وليس ذلك بخطأ ، وهو

لغة قريش ومن يخفف الهمزة ، كما يقولون قرا يقرأ بغير همز ، وأصله الهمز . تصحيح

الفصح ٥١٩ ، لاحظ أيضاً الكتاب لسيويه ١٧٠/٢ .

(وَرَقِيَّتُ الصَّبِيِّ)^(٧) : إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَوْ قَرَأْتَ عَلَيْهِ مَا يُبْرِيه ، وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ

بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَغَيْرِهَا ، وَأَنَا أَرْقِي / رَقِيًّا ، وَالرَّقِيَّةُ : اسْمُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يُرْفَى بِهَا ،
كَمَا أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ .

(وَرَقِيَّتُ فِي السَّلْمِ) بِكسر القاف (أَرْقَى رُقِيًّا)^(٨) ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ بَنَاتِ

الْيَاءِ^(٩) بِدَلَالَةِ الرَّقِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ فِيهِ : الرَّقْوُ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَقِيلَ : رُقُو
كَقَوْلِكَ : عَلَا يَعْلُو عَلُوًّا ، وَمَعْنَى رَقِيَّتُ : صَعَدَتْ^(١٠) .

(وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دَافَعْتَهُ)^(١١) ، وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنَ الدَّرَاءِ وَهُوَ الدَّفْعُ .

(وَقَدْ تَدَارَأَ الرَّجُلَانِ : إِذَا / تَدَافَعَا) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « [وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا]

فَادَارَأْتُمْ فِيهَا »^(١٢) أَسْلُهُ : تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَسَكَنَ ، إِذْ كَلَّ
مُدْغَمٍ سَاكِنٍ ، ثُمَّ لَسُكُونِهَا جُنْتُ بِالْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكِ [لِصِحِّحِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا]^(١٣) .

(وَدَارِيَّتُهُ : إِذَا لَا يَتَّهُ وَخْتَلَّتْهُ)^(١٤) ، وَأَسْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الصَّيْدِ : إِذَا خْتَلَّتْهُ

لِتَصْطَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُسْتَتَرُّ بِهِ لِيُصَادَ مَا يُرَادُ مِنَ الصَّيْدِ : دَرِيَّةٌ^(١٥) ،
وَتَقُولُ : دَارِيَّتُهُ أَدَارِيهِ مُدَارَةً وَدِرَاءً ، فَأَنَا مُدَارٌ وَذَاكَ مُدَارِيٌّ .

(وَبَارَأَ الرَّجُلُ / شَرِيكُهُ)^(١٦) يُبَارِئُهُ مُبَارَأَةً وَبِرَاءً فَهُوَ مُبَارِيٌّ : إِذَا فَاصَلَهُ

(٧) جاء في تصحيح الفصح ٥٢٠ أن : رقيت الصبي وبعده رقيت في السلم ليس من هذا الباب لأنه من ذوات الياء ولا همز فيه .

(٨) ورقياً في اللسان (رقاً) ٢٣١/١٤ .

(٩) أي معتل بالياء .

(١٠) لاحظ اللسان (رقاً) ٣٣١/١٤ .

(١١) اصلاح المنطق ١٥٤ ، أدب الكاتب ٢٨٤ ، وفي الهمز ١٢ - ١٣ (دارأت الرجل مُدَارَةً إِذَا أَنْقَيْتَهُ) .

(١٢) سورة البقرة / ٧٢ .

(١٣) ما بين معقوتين زيادة يقتضيها السياق . لاحظ الصحاح (درأ) ٤٩/١ ، واللسان (درأ) ٧١/١ .

(١٤) لاحظ نواذر أبي مسحل ١٦/١ .

(١٥) اللسان (درى) ٢٥٤/١٤ و (درأ) ٧٤/١ وفيه (درية) بالهمز أيضاً عند أبي زيد .

(١٦) اصلاح المنطق ١٥١ .

وفازَتهُ فزالَتِ الشَّرْكََةُ بينهما ، وهو من : بَرِيَءٌ منه ، (و) كذلك (أَمْرَأَتُهُ)^(١٧) :
إذا فاضَلَهَا بَيِّنُونَةٍ وِفراقٍ .

(وبارَى الرِّيحَ جُوداً يُباريها)^(١٨) مبارأةٌ وبراءةٌ : إذا عارضها^(١٩) ، والفاعل
مُبارٍ ، وكذلك قِياسُ كُلِّ فاعِلٍ مِنْ فاعِلٍ يُفَاعِلُ ، ويُقال : انبَرى لي ، أي :
عَرَضَ . (وكذلك يُباري جيرانَهُ : إذا عَارَضَهُمْ) ففَعَلَ / مِثْلَ فِعْلِهِمْ .

(وَعَبَّاتُ السَّمَاعِ أَعْبُوهُ أَعْباً)^(٢٠) : إذا نَضَدَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فأنا عابِيٌّ
والمَتَاعُ مَعْبُوءٌ^(٢١) .

(وَعَبَّيْتُ الجَيْشَ)^(٢٢) مُشَدِّدٌ أَعْمِي تَعْبِيَةٌ فَأنا مُعَبٌّ ، والجَيْشُ مُعَبِّيٌّ ، وذلك
إذا رَتَّبْتَ ذلكَ كما يَجِبُ ، ومنهم مَنْ يَهْمِزُ ذلكَ وكأنَّها لُغتان^(٢٣) .

(١٧) أدب الكاتب ٢٨١ .

(١٨) جاء في أدب الكاتب ٢٨١ (فأما باريته في المفاخرة بغير مهموز ، يقال : فلان يباري الريح
جوداً) .

(١٩) في مجالس ثعلب ٤٨٦/٢ (قد تبريت له : أي تعرضت له) .

(٢٠) الهمز ٢٢ ، اصلاح المنطق ١٤٩ ، أدب الكاتب ٢٨١ .

(٢١) في الفصح ورقة ١٣ (وأشدد ابن الأعرابي هذا البيت :

كَأَنَّ بِصَدْرِهِ وَيَعَارِضِيهِ

عَبِيرًا بَاتَ يَنْعَبُوهُ عَرُوسًا) .

(٢٢) في أدب الكاتب ٢٨١ (وعبيت الجيش) بلا همز ، هذا قول الأخفش .

(٢٣) في الفصح ٢٣ (وعبيت الجيش بغير همز ، كذلك حكى عن يونس ، وقال ابن الأعرابي
وأبو زيد هما جميعاً مهموزان) .

لاحظ الهمز ٢٢ ، شرح الفصح للهروي ٢٣ ، تصحيح الفصح ٥٢٤ ، اصلاح المنطق ١٤٩ ،
وأنظر قَوْلَ يونس في اللسان (ع ب أ) ١/١٨٨ وفي جبهة اللغة ٢٠٨/٣ : عبيت الجيش

أفصح وأعلى وأكثر من (عباته) .

وقال زهير بن أبي سلمى :

وذي حَظَلٍ في القَوْلِ بِحَسَبِ أَنَّهُ

مَصِيبٌ لِمَا يَلْمَمُ بِهِ فِهوَ قاتِلُهُ

عَبَّاتٌ لَهُ حَلْمِي وَأَكْرَمْتُ عِزَّهُ

وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَهُوَ بِإِدِّ مَقَاتِلُهُ

الديوان ١٣٩ .

(وَنَكَاتُ الْقَرْحَةِ) : إِذَا قَشَرْتَهَا^(٢٤) ، (أَنْكُوها) نَكًا ، فَأَنَا نَاكِيٌّ وَالْقَرْحَةُ
مَنْكُوءَةٌ ، (وَ) أَمَا (نَكَيْتُ) الْعَدُوَّ (فِي الْعَدُوِّ) فَمَعْنَاهُ : أَثَرْتُ وَطَعَنْتُ^(٢٥) /
(أَنْكِي نِكَايَةً) فَأَنَا نَاكٍ ، وَذَلِكَ مَنْكِيٌّ وَمَنْكِيٌّ فِيهِ .

(وَقَدْ رَدَّوْ الشَّيْءُ) (يَرُدُّوْ رَدَاءَةً^(٢٦)) (فَهُوَ رَدِيٌّ) : إِذَا صَارَ فَاسِدًا ، بَوْرَنُ
قَبِيحٌ يَقْبِيحُ قَبَاحَةً فَهُوَ قَبِيحٌ .

(وَدَفُّوْ يَوْمَنَا) أَي : حَمِيٌّ ، يَدْفُؤُ دَفَاءَةً وَدِفَاً (فَهُوَ دَفِيٌّ) .

(وَدَفِيٌّ الرَّجُلُ) : إِذَا حَمِيٌّ بَعْدَ بَرِّدٍ ، يَدْفَأُ دَفَاً ، مِثْلُ : حَذِرٌ يَحْذِرُ حَذْرًا
فَهُوَ دَفِيٌّ ، مِثْلُ حَذِيرٍ ، وَدَفَانٌ بَوْرَنٌ سَكْرَانٌ ، وَالْأُنْثَى : «دَفَانِيٌّ^(٢٧)» ، بَوْرَنُ :
سَكْرَى ، وَالْجَمِيعُ دَفَائِيٌّ / بَوْرَنٌ سَكَارَى .

(وَأَوْمَاتٌ إِلَى الرَّجْلِ) : إِذَا أُشْرَتْ [إِلَيْهِ]^(٢٨) ، أَوْمِيٌّ إِيْمَاءٌ فَأَنَا مُؤْمِيٌّ
وَذَلِكَ مُؤْمًا إِلَيْهِ .

(وَرَفَاتٌ الثَّوْبُ أَرْفِيُّهُ) رَفَأً^(٢٩) : إِذَا رَفَعْتَ مَتَحَرِّفَةً ، فَأَنَا رَافِيٌّ وَذَلِكَ مَرْفُوءٌ ،

(٢٤) الْهَمْزُ لِأَبِي زَيْدٍ ٥ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٢ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨١ ، التَّهْذِيبُ ٣٨٢/١٠ . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ (نَكَيْتُ الْقَرْحَةَ) بِلَا هَمْزٍ وَهُوَ خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى آخَرَ غَيْرِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ .
لَا حَظَّ لِلْسَّانِ (نَكَأ) ١٧٤/١ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٢ .

(٢٥) لَاحِظِ التَّهْذِيبَ ٣٨٢/١٠ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨١ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْسٍ (وَقَدْ رَوِيَ أَيْضًا : نَكَاتٌ
فِي الْعَدُوِّ نَكَاً بِمِثْلَةِ نَكَاتِ الْقَرْحَةِ ، كَأَنَّهَا لُغَةٌ) . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٢٧ . وَنَكَاتٌ فِي الْعَدُوِّ
(بِالْهَمْزِ) هِيَ لُغَةٌ أُخْرَى عَنِ اللَّيْثِ . التَّهْذِيبُ ٣٨٢/١٠ .

(٢٦) الْهَمْزُ ٧ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٣ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : قَدْ رَدَا يَرُدُّوْ رِدَاوَةً ، فَتَبْدِلُ الْوَاوَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ
خَطَأٌ . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٢٧ : فِي الْلسَانِ (رَدَا) ٨٥/١ : وَلَا تَقُلْ رِدَاوَةً . وَقَدْ عَدَّهُ صَاحِبُ
اللسان خطأ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٤٩ .
(٢٧) لَاحِظِ الْهَمْزَ ١٢ .

(٢٨) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى .

(٢٩) الْهَمْزُ ٧ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٩٣ ، نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٧٤ ، ١٨٩ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٤ ، الْفَاخِرُ
١٣ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رَفَوْتَهُ بِالْوَاوِ وَرَفَيْتَهُ بِالْيَاءِ ، وَالْوَاوُ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ وَمِنْهُ قِيلَ : رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا
سَكَنْتُ غَضْبَهُ ، فَأَمَّا رَفَيْتَهُ بِالْيَاءِ فَخَطَأٌ . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٢٩ ، فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ١١/٢ :
رَفَيْتَ بِمَعْنَى كَسَرْتِ ، وَبِهَذَا يُخْرَجُ الْفِعْلُ مِنْ دَلَالَتِهِ الْأُولَى . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ ١٩٣ (وَقَالَ
بَعْضُهُمْ رَفَيْتَ الثَّوْبَ أَرْفِيهِ رَفِيًّا عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ) وَالْهَمْزُ
أَعْلَى كَمَا فِي الْلسَانِ (رَفَأً) ٨٧/١ .

وأصل الرِّفَاءِ^(٣٠) : الجمع ، كأنَّكَ جَمَعْتَ بين المْتَحَرِّقِ^(٣١) ، ومِنَهُ قولُهُم : بالرِّفَاءِ والبَيْنِ^(٣٢) ، يُدْعَى به للمُتَرَوِّجِ ، أي : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ .

(وقد هَذَا النَّاسُ) أي : سَكَنُوا ، (فهُم هَادِثُونَ) أي : ساكنون ، يَهْدُونَ هُدُوءاً^(٣٣) بَانَ / يَنَامُوا أو يَسْكُنُوا أو يَمْرَضُوا أو يَمُوتُوا أو ما أشبه ذلك .

١/٦٧

(وتَنَاءَبَتْ) : إذا انْفَتَحَ فَمُكَ وذاك شَبِيهَةٌ بِالتَّمْطِي . الذي يَلْبَحُّ البَدْنَ^(٣٤) ، (اِتْنَاءَبُ تَنَاءَبًا)^(٣٥) ، وأنا مَتَنَائِبٌ ، وأما الأَسْمُ فَالتَّوْبَاءُ^(٣٦) .

(وَفَقَّاتُ عَيْنَهُ) أَفْقُوها فَقَاقًا^(٣٧) : إذا قَلَعْتَهَا ، والأصْلُ : الشَّقُّ ، ويُقالُ : تَفَقَّأَ الشَّيْءُ : إذا تَشَقَّقَ ، وأنا فاقِيءٌ ، والعَيْنُ مَفْقُوَةٌ .

ب/٦٧

(وقد أَرْجَأَتِ الأَمْرَ يا رَجُلُ) تُرْجِيءُ إِرْجَاءً (فَأَنْتَ مُرْجِيءٌ) : / إذا

(٣٠) في المخطوط وردت (الرفاء) مضطربة الرسم .

(٣١) لاحظ اللسان (رفأ) ٨٧/١ .

(٣٢) وهو من الأمثال في دعاء الرجل لصاحبه . لاحظ المثل في جمهرة الأمثال ٢٠٦/١ ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٧٧ ، مجمع الأمثال للميداني ٣٣٢/٢ ، تهذيب الألفاظ ٥٨٠ ، الألفاظ الكتابية ١٧١ ، مقاييس اللغة ٤٢٠/٢ ، اصلاح المنطق ١٥٣ ، الفاخر ١٣ ، المستقصى للزمخشري ١٨٢ ، الاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، متخير الألفاظ لابن فارس ٦٣ . وفي نواجر أبي زيد ١٩٣ (قال أبو الحسن : قولهم رفأت الثوب يريدون به : جمعت بمضه الى بعض فإذا دعوا للبانى على أهله فقالوا بالرِّفَاءِ والبَيْنِ وإنما يريدون جمع الشمل). وفيه أيضاً عن ثعلب (ان العرب تقول في مثل هذا بالرِّفَاءِ والبَيْنِ ويَتَيْتِكُ تعمرين ولا بيت آخرين). وما يزال هذا الدعاء يستعمل عند العراقيين في دعائهم للمتزوج ولكنهم يقولونه بالهاء (بالرفاء والبين) من الرفاهية تيمناً له بذلك .

(٣٣) الهمز ٢٥ .

(٣٤) تصحيح الفصح ٥٣٠ .

(٣٥) الهمز ١٠ ، والعامية تقوله بالواو ولا تهمزه : تناوب يتناوب تناوباً وهو خطأ . لاحظ تصحيح الفصح ٥٣٠ ، اصلاح المنطق ١٤٨ ، تقويم اللسان ١٠٤ .

(٣٦) اصلاح المنطق ١٤٨ ، الهمز ١٠ . ووردت في المخطوط بلا همز والتصحيح من الفصح ورقة ٢٤ ، وتصحيح الفصح ٥٣٠ ، والهمز ١٠ ، واصلاح المنطق ١٤٨ ومنه المثل : أعدى من التوباء . مجمع الأمثال ٣١/١ .

(٣٧) الهمز ٢٢ - ٢٣ .

أُخْرَتَ]ه^(٣٨)، والمُرْجِيُّ في الدِّينِ من ذلك ، لأنه يُؤَخَّرُ العملَ كِبَاشِرَةً
أو اعتقاداً ، لأنَّ المُرْجِيَّ يقول : إني وإن لم أصل ولم أصم نَجَوْتُ بإيماني بالله
ورُسُلِهِ وَكُتُبِهِ^(٣٩).

(وأَرْضٌ وَبَيْتٌ)^(٤٠) : إذا كانت ذات الوباء ، وهو الطَّاعُونُ الذي يَعُمُّ ،
(وقد وَبَيْتَ) الأَرْضُ تَوْبًا وَبَاءً^(٤١) فهي مَوْبوءَةٌ مثلُ : حَذِرْتَ تَحَذِرُ حَذْرًا ، ويُقالُ :
وَبَيْتَ تَوْبًا وَبَاءً (فهي مَوْبوءَةٌ) والمعنى واحد .

١/٦٨

(وتقولُ / : إذا ناوأَت الرجالَ فأصْبِرْ : أي عَادَيْتَ)^(٤٢) يُقالُ : ناوَأَ يَناوِيءُ
مناوأةً ونواءً : إذا عادَى .

وروي عن أمير المؤمنين [الإمام علي]^(٤٣) عليه السلام انه قال لما آتتهُم
بقتل عثمان : « والله ما قتلْتُ عثمانَ ولا مآلأتُ في قَتْلِهِ »^(٤٤) ، أي : ما عاونتُ
ولا شايعتُ ، أماليءٌ ممالأةٌ ومِلاءةٌ^(٤٥) .

(٣٨) في المخطوط بلا هاء وإبائها يقتضيه السياق ، لاحظ الهمز ٧ .

(٣٩) والمرجئة : صنف من المسلمين يقولون : الإيمان قول بلا عمل . شرح الفصيح للهروي .
وينظر عنهم الملل والنحل ١/٢٥٧ - ٢٥٩ (طبعة القاهرة تحقيق محمد فتح الدين بدران) ،
واعتمادات فرق المسلمين والمشركون ٧٠ .

(٤٠) أنظر الهمز ٦ ، وفي اللسان (وبأ) ١/١٨٩ (وأرض وبيته على فعيلة وَوَبَيْتَ على فعيلة . . .) .

(٤١) (وَبَيْتَ الأَرْضُ) قول القشيريين كما في الهمز ٦ ومضارعُه بالياء لا بالواو . وفي اللسان (وبأ)
١/١٨٩ (الوباء بالقصر والمد والهمز) .

(٤٢) قالها أبو زيد في الهمز ٦ ، وابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ ، لكن ابن درستويه غلطُ ثعلبياً
والآخرين الذين قالوا إن ناوأَت عادتت فقال : (إنما معناه : جاذبت ومانمت وغاليت وطالبت
ونحو ذلك) . وأورد الأدلة على قوله . لاحظ تصحيح الفصيح ٥٣٣

(٤٣) زيادة يقتضيتها المعنى . لاحظ فصيح ثعلب ٢٤ ، وتصحيح الفصيح ٥٣٤ ، وشرح الفصيح
لابن ناقياء ورقة ٢٤/١ .

(٤٤) انظر : اصلاح المنطق ١٥٠ ، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٥٣ ، ولم أجد كلام الإمام علي
(رض) في شرح نهج البلاغة .

(٤٥) قال أبو زيد : مآلانه على الأمر ممالأة إذا ساعدته عليه وتابعته . الهمز ٢٥ .

(وَرَوَاتُ فِي الْأَمْرِ)^(٤٦) أَي : فَكَرْتُ ، أَرَوِيءُ تَرَوِيئاً [وَتَرَوِيئَةً]^(٤٧) فَأَنَا
مُرَوِيءٌ ، وَأَمَّا الْأَسْمُ فَالرَّوِيئَةُ^(٤٨) بِمَعْنَى الْفِكْرِ غَيْرِ أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنْ / الْهَمْزَةَ يَاءً ،
كَذَلِكَ سُمِعَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ^(٤٩) .

-
- (٤٦) لاحظ العين ٤٠٥/أ ، واصلاح المنطق ١٥٨ ، والهمز ٧ .
(٤٧) ما بين معقوفتين في الأصل مطموسة ولم يبين منها سوى ثلاثة أحرف وإثباتها من الهمز .
(٤٨) العين الورقة ٤٠٥/أ .
(٤٩) قال ابن درستويه : والروية : اسم عند النحويين واللغويين كالمصدر ، وإن كانت العرب
قد تركت الهمز فيه تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وأنشدونا عن الخليل :
لَا خَيْرَ لِي وَأَيُّ بَغِيرِ رَوِيَّةٍ
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ تَعَابُ بِهَ عَيْبَا
تصحیح الفصح ٥٣٥ ، لاحظ أيضاً العين ٤٠٥/أ ، ولم ينسب الخليل البيت المتقدم
إلى قائل ..

الباب العاشر

باب^(١)

المصادر

(تقول : وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَجِدَةً^(٢)) : إِذَا كَثُرَ مَالُكَ فَأَنْتَ وَاجِدٌ .
(وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا) : إِذَا أَصَبْتَ مَا ضَاعَ مِنْكَ ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ (قَالَ

الراجز)^(٣) :

(أَنْشُدُ وَالبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ

[قَلَائِصًا مَخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ]^(٤))

أَي : أَطْلُبُ ، وَالبَاغِي يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ .

أ/٦٩

(وَوَجَدْتُ فِي الْحُزْنِ وَجْدًا^(٥)) : إِذَا حَزِنْتَ ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ أَيْضًا . وَكَذَلِكَ
(وَجَدْتُ عَلَى الرَّجْلِ مَوْجِدَةً^(٦)) : إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ وَالمَضَارِعُ مِنْ كُلِّ
يَجِدُ^(٧) .

(١) فِي الفصحى ٢٤ (باب من المصادر) ، وفي شرح الهروي ٢٩ وشرح ابن نايقا ٢٤/ب ، وتصحيح
الفصحى ٥٣٦ ما أثبتناه .

(٢) وَيُقَالُ مِنَ الجدة فِي المَالِ : الْوَجْدُ وَالبُجْدُ وَالبُجْدُ . نَوَادِرُ أَبِي مَسْعُودٍ ١٩٧/١ ، وَاللِّسَانُ
(وَجِد) ٤٤٥/٣ . وَالجدة : مَصْدَرٌ كَالْوَجْدِ ، وَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي مَسْتَقْبَلِ الفِعْلِ
وَجَعَلَتِ الهَاءُ عَوْضًا عَنْهَا . شَرَحَ الفصحى لابن نايقا ورقة ٢٤/ب ، لَاحِظْ أَيْضًا الكِتَابَ
١٢١/٢ ، المَنْصَفَ لِابْنِ جَنِّي ١٩١/١ ، ١٩٤ وَنَظِيرَهُ وَهَد : عِدَّةٌ .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ .

(٤) إِبْتِائِ الشُّطْرُ الثَّانِي مِنْ فِصْحِ ثَعْلَبِ ٢٥ وَرَوَايَتِهِ (مِنْ قَلِص . .) وَبَيَّنْتُ فِي الهَامِشِ (قَلَائِصًا) بِخَطِّ
مَغَايِرِ لُحْطِ النَّسَائِجِ . وَوَرَدَ الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي التَّلْوِيحِ ٢٩ ، الْمَخْصَصِ ٢٢٤/١٤ ،
١٦٥/١٧ ، الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢٩٨/١ وَمِنَ القَوْلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ (الْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ) .

(٥) لَاحِظْ الكِتَابَ ٨/١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٥٧ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢٢٩ .

(٦) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢٢٩ ، وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٥٧ (يُقَالُ : وَجَدْتُ فِي الْغَضَبِ مَوْجِدَةً) .

(٧) سَيَكْرُرُ الشَّارِحُ عِبَارَةَ (وَالمَضَارِعُ مِنْ كُلِّ يَجِدُ) كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ بَعْدَ صَفْحَتَيْنِ .

(ورجلٌ جَوَادٌ^(٨) بَيْنَ الْجَوْدِ) : إذا أَفْضَلَ إِفْضَالًا وَاسِعًا ، وقد جَادَ يَجُودُ فهو

جَائِدٌ .

(وشيءٌ جَيِّدٌ^(٩)) وهو نَقِيضُ الرَّدِيِّ ، (بَيْنَ الْجَوْدَةِ) ، وقد جَادَ فهو

جَائِدٌ .

(وَفَرَسٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَالْجَوْدَةِ^(١٠)) : إذا كَانَ / وَاسِعَ الْجَرِيِّ مُعْطِيًا

١/٦٩

من نفسه ما يُرَاد ، وقد جَادَ فهو جَائِدٌ .

(وَجَادَتِ السَّمَاءُ تَجُودُ جَوْدًا^(١١)) : إذا أَوْسَعَتِ الْأَرْضَ مَطَرًا ، فهي جَائِدَةٌ .

(وَتَقُولُ : وَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً^(١٢)) : إذا أَنْعَقَدَ وَوَقَعَ فهو وَاجِبٌ .

(وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجُوبًا^(١٣)) فهي وَاجِبَةٌ : إذا سَقَطَتْ وَغَرِبَتْ .

(وَوَجِبَ الْقَلْبُ وَجِيًّا وَجِبَةً^(١٤)) : إذا خَفَقَ خَفَقَانًا فهو وَاجِبٌ .

(وَوَجِبَ الْحَائِطُ [وَغَيْرُهُ]^(١٥)) : إذا سَقَطَ وَجِبَةً (فهو وَاجِبٌ وَالْمُضَارِعُ

ب/٧٠

من كُلِّ ذَلِكَ : يَجِبُ - بِكسر الجيم - ، كما أَنَّ الْمُضَارِعَ مما تَقَدَّمَهُ^(١٦) : يَجِدُ

- بِكسر الجيم - ، وفي بعض اللغات : يَجِدُ - بِضم الجيم^(١٧) - ، والأوَّلُ

(٨) لاحظ إصلاح المنطق ٣٢٩ . وقال ابن درستويه : (وجاء في جمع الجواد من الناس : أجواد

وأجاويد) تصحيح الفصيح ٥٤٠ . والأخيرة تستعملها العامة عندنا للمعنى نفسه .

(٩) في شرح المفصل لابن يعيش ٦٦/٥ (وحكى الجرمي ، جمع جيد : أجوداء وأجباد) .

(١٠) أدب الكاتب ٢٥٨ .

(١١) نفسه .

(١٢) ، (١٣) أدب الكاتب ٢٥٧ .

(١٤) زيادة من الفصيح ٢٥ ، وذكرها ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٥٤١ ، ولم يشر إليها

ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٥٧ .

(١٥) زيادة من الفصيح .

(١٦) المقصود هنا الفعل (وجد) الذي تصدّر باب المصادر . أما عبارة الفصيح فهي (وتقول في كنه

أجد) الورقة ٢٥ .

(١٧) (يجد) بالضم لغة عامر بن صعصعة ولا نظير لها في باب المثال . قال لبيد وهو عامري :

لو شئت قد نَقَعُ الْفَوَادُ بِشَرْبَةِ

= تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلاً

(وتقول : حَسَبْتُ الْجِسَابَ أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا)^(١٩) - بضم الحاء - :
إذا عَمِلْتَ الْحِسَابَ وَعَدَّدْتَ ، فَأَنَا حَاسِبٌ ، (فَأَمَّا الْجِسَابُ فَهُوَ الْأَسْمُ)^(٢٠) دون
المصدر.

/ (وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ : ظَنَنْتُهُ^(٢١) ، أَحْسَبُهُ وَأَحْسَبُهُ) والقياس : الْفَتْحُ ،
مِثْلُ : عَلِمْتُهُ أَعْلَمُهُ^(٢٢) ، وَالْمَصْدَرُ (مَحْسَبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ وَحِسْبَانٌ)^(٢٣) - بكسر

الصحاح (وجد) ٥٤٤/١ . لاحظ أيضاً قول شراح الفصحح وسيبويه ورأي الزبيدي
في مضارع (وجد) في تاج العروس (وجد) ٥٢٢/٢ ، وأعمال ابن القطاع ٢٩٨/٣ وفيه : يَجْدُ
وَيَجْدُ والأخيرة لغة عامرية لا نظير لها . وليس في كلام العرب ٤/ (الطبعة الأولى ١٣٢٩ هـ
بتصحیح الشنيطي).

(١٨) أي بكسر الجيم .

(١٩) ومن (حُبان) قوله تعالى : « الشمس والقمر بحُبان » الرحمن ٥ . لاحظ أدب الكاتب
٢٦١ ، تصحيح الفصحح ٥٤٢ .

(٢٠) وبإشارة الفصحح ٢٦ (والحساب الاسم) .

(٢١) أدب الكاتب ٢٦١ .

(٢٢) في الصحاح (حسب) : كل فعل كان ماضيه مكسوراً ، فإن مستقبله يأتي مفتوح العين
إلا في أحرف جاءت نواذر : حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسِبُ وَيَسُ حَسَبٌ وَحَسْبٌ وَحَسَبٌ وَحَسَبٌ ، وَيَسُ حَسَبٌ
وَيَسُ ، وَيَسُ حَسَبٌ وَحَسَبٌ ، والكسر أجود اللغتين . لاحظ أيضاً العين ١١٦/ب وفيه (يَحْسِبُ
وَيَحْسِبُ لغتان) ، وإصلاح المنطق ٢١٦ ، وليس في كلام العرب ٤ (الطبعة الأولى) .

وقال ابن درستويه (وأما أحسبه ، بالكسر في المستقبل فلغة ، مثل زَرَمَ يَرِمُ ، وَوَلِي يَلِي ومثله
قليل في الكلام) ثم بين ابن درستويه هذه اللفظة بقوله : قال بعضهم : يُقَالُ حَسَبَ يَحْسِبُ
في مثال : ضَرَبَ يَضْرِبُ مخالفة للغة الأخرى ، فَمَنْ كَسَرَ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبِلَ ، فَإِنَّمَا أَخَذَ
من تلك اللفظة ، والمستقبل من هذه ، فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقرأت الآية :

« لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا . . . (آل عمران ١٨٨) بالفتح والكسر والفتح أقيس ،
والكسر مستعمل كثير ، وزعم قوم ان الكسر لغة النبي ﷺ وإِنَّمَا خَاطَبَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ﴿﴾
رجالاً كانت لغته الكسر فَكَلَّمَهُ بِلُغَتِهِ فَقَالَ : (لَا تَحْسِبَنَّ أَنَا ذَبِحْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ) فظن مَنْ سَمِعَ
ذلك من النبي ﷺ ﴿﴾ انها لغته . تصحيح الفصحح ٥٤٤ - ٥٤٥ ، لاحظ أيضاً معاني القرآن
٢٥٠/١ .

(٢٣) لاحظ اشتقاق أسماء الله للزجاجي ١٥٧ (رسالة دكتوراه تحقيق عبدالحسين المبارك مقدمة
لكلية الآداب بجامعة عين شمس) .

الحاء - ، ومعنى ظَنَنْتُ أَي : جَوَزْتُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِفَةٍ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ إِلَى أَحَدِ الْمُجَوِّزِينَ أَمِيلٌ .

(وَأَمْرًا حَصَانٌ بَيْنَهُ الْحَصَانَةُ وَالْحُصْنُ ، وَقَدْ أَحْصَنْتُ^(٢٤) وَحَصَنْتُ) ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْحَصَانُ ، وَالَّذِي يَجْرِي عَلَى أَحْصَنْتُ
تَحْصِنُ / مُحْصِنٌ ، فَأَمَّا حَصَنْتُ فَهِيَ حَصَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ بِمِثْلِهَا وَهُوَ : رَدَّحَتِ الْمَرْأَةُ
فِي رَدَّاحٍ^(٢٥) أَي : ضَخَمَتْ وَثَقَلَتْ فِيهِ ثِقَالٌ ، وَمَعْنَى الْمَرْأَةِ الْحَصَانِ : الْحَافِظَةُ
الْمَانِعَةُ لِفَرْجِهَا^(٢٦) .

(وَفَرَسٌ حِصَانٌ)^(٢٧) - بِكَسْرِ الْحَاءِ - هُوَ الْجَوَادُ الْمُتَرْتَضِي وَالْمَصْدَرُ
التَّحْصِينُ وَالتَّحْصِينُ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ مَسْمُوعَةٌ ، وَجَمَعَ الْحِصَانِ وَالْحَصَانِ
جَمِيعًا : حُصْنٌ .

(وَتَقُولُ : عَدَلْتُ عَنْ الْحَقِّ^(٢٨) : إِذَا) مَالَ عَنْهُ وَ(جَارَ ، عُدُولًا) فَهُوَ عَادِلٌ .
(وَعَدَلْتُ عَلَيْهِمْ^(٢٩) / عَدَلًا وَمَعْدِلَةً وَمَعْدِلَةٌ) : إِذَا آسْتَوْفَى مِنْهُمْ الْحَقَّ

(٢٤) أَحْصَنْتُ مَعْنَاهُ : عَقَمْتُ وَحَقَفْتُ فَرْجَهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنْتُ
فَرْجَهَا . التَّحْرِيمُ / ١٢ ، لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٥٤٦ .

(٢٥) فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٥٤٥ : (الْحِصَانُ : هُوَ مَفْتُوحُ الْأُولِ ، كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ وَصَنَاعٌ ،
صِفَةٌ لَهَا وَمَصْدَرُهَا : الْحِصَانَةُ ، لِأَنَّ فِعْلَهَا حَصَنْتُ تَحْصِنُ مِثْلُ : كَرَمْتُ تَكْرُمُ كِرَامَةً .

(٢٦) وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ (رَضِيَ) :

حِصَانٌ رِزَانٌ مَا تُرْزَنُ بِرَيْبَةٍ

وَتُصْبِحُ غَرَفَيْنِ مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

(دِيْوَانُهُ ٣٢٤ ، تَحْقِيقُ الْبِرْتَوَقِيِّ - الْقَاهِرَةُ ١٩٢٩) . لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٥٤٥ .

(٢٧) الْجُمْهُورَةُ ١٦٥/٢ ، الْمَخْصَصُ ١٣٥/٦ . وَقَدْ جَمَلَ ثَعْلَبُ (حِصَانٌ) صِفَةً لِلْفَرَسِ . وَذَكَرَ
الْخَلِيلُ أَنَّ : الْحِصَانَ الْفَرَسُ الْفَحْلُ ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ صِفَةً . لَاحِظِ الْعَيْنَ ١١٢/أ . وَرُوي
عَنْ قَطْرِبٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : فَرَسٌ حِصَانٌ فَيُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ .
تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٤٧ .

(٢٨ ، ٢٩) فُرِّقَ بَيْنَ الثَّمَلَيْنِ بِاخْتِلَافِ خَرَفَتِي التَّعْدِيِّ وَبِاخْتِلَافِ الْمَصْدَرَيْنِ أَيْضًا . شَرَحَ فَصِيحُ ثَعْلَبِ

لَا بِنِ نَاقِيَا ٢٥/ب .

أو أوفاهمُ الحقَّ وبَسَطَ بَيْنَهُمُ النُّصْفَةَ فهو عادل .
(وتقول : قَرُبْتُ^(٣٠) ، أَقْرُبُ قَرِيبًا) فأنا قَرِيبٌ مِثْلُ : بَعُدْتُ أَبْعُدُ بَعْدًا^(٣١) فأنا بعيدٌ .

(وما قَرِبْتُكَ ولا أَقْرُبُكَ قَرِيبًا)^(٣٢) فأنا قَارِبٌ ، وإنما تَعَدَى قَرُبْتُ بِمَنْ لَأَنَّ فَعَلْتُ فِي الْأَصْلِ لا يَتَعَدَى بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ .
(وَقَرُبْتُ الْمَاءَ أَقْرَبُهُ قَرِيبًا) بوزن : طَلَبْتُهُ أَطْلُبُهُ طَلْبًا : إِذَا سِرْتَ إِلَيْهِ فَقَرُبْتُ / ١/٧٢
منه حَتَّى كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِقْدَارُ لَيْلَةٍ^(٣٣) .

(وتقول : نَفَقَ الْبَيْعُ يَنْفُقُ نَفَاقًا)^(٣٤) بوزن : كَسَدَ يَكْسُدُ كَسَادًا إِلَّا أَنْ مَعْنَاهُ ضِدٌّ لِمَعْنَاهُ^(٣٥) وذلك أَنَّ الْكِسَادَ ، أَنْ يَقِلَّ طَالِبِيوُهُ بِالْثَمَنِ اللَّائِقِ بِهِ ، وَالنَّفَاقُ أَنْ يَكْثُرَ طَلَابِيُّهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ أَوْ أَغْلَى مِنْهُ .
(وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ)^(٣٦) تَنْفُقُ (نُفُوقًا) مِثْلُ : ثَبَّتَتْ تُثَبِّتُ ثُبُوتًا : إِذَا مَاتَتْ ، كَأَنَّ رُوحَهَا خَرَجَتْ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْبَابِ الْخُرُوجُ .

(٣٠) وَضَعْتُ عَيْنَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَبَالِغَةِ . لَاحِظْ شَرْحَ ابْنِ نَاقِيَا لِلْفَصِيحِ ٢٥/ب .
(٣١) أَبْعُدُ بَعْدًا وَرَدَتْ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ بِخَطِّ مِغَابِرٍ لَخَطِّ النَّاسِخِ وَإِبَانَتِهَا مَسَابِرَةٌ لِأَسْلُوبِ الشَّارِحِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ .

(٣٢) وَمَعْنَاهُ : مَا دَنَوْتُ مِنْكَ وَلَا أَدْنُو مِنْكَ . لَاحِظْ شَرْحَ فَصِيحِ ثَعْلَبِ لِابْنِ نَاقِيَا ٢٥/ب . وَشَرْحَ الْفَصِيحِ لِلْهَرَوِيِّ ٣٠ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَظْهَرَنَّ » الْبَقْرَةَ/٢٢٢ ، وَقَوْلُهُ « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ » الْأَنْعَامِ/١٥٢ ، وَقَوْلُهُ « لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى » النَّسَاءِ/٤٣ .
لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٥٤٩ .

(٣٣) وَمِنْهَا : لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرِدُ الْأَيْلُ فِي صَبْحَتِهَا الْمَاءَ ، الْفَصِيحِ وَرَقَةَ ٢٥ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَبٌ) ١/٦٦٦ قَالَ ثَعْلَبُ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَيْلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ ، فَأُولَئِكَ يَوْمٌ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ . وَانظُرْ فِيهِ أَيْضًا قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ .

(٣٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٦٣ . وَانظُرِ التَّلْوِيحَ ٣١ .

(٣٥) الْهَاءُ فِي (مَعْنَاهُ) الْأُولَى تَعُودُ عَلَى (نَفَقَ) وَالْهَاءُ فِي (مَعْنَاهُ) الثَّانِيَةُ تَعُودُ عَلَى (كَسَدَ) أَيَّ أَنَّ مَعْنَى نَفَقَ ضِدٌّ لِمَعْنَى كَسَدَ .

(٣٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٩٥ وَفِيهِ (نَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَنْفُقُ نُفُوقًا) . وَهِيَ كَذَلِكَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٦٣ .

(وَنَفَقَ / الشَّيْءُ يُنْفِقُ نَفَقًا) : إِذَا نَفَدَ^(٣٧) وَأَنْقَطَعَ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ يَدِكَ ب/٧٢
 وَالشَّيْءُ نَفِقٌ ، كَمَا تَقُولُ : حَذِرٌ يَحْذِرُ حَذْرًا فَهُوَ حَذِيرٌ ، فَأَمَّا الْفَاعِلُ مِمَّا تَقَدَّمَ :
 فِقَارِبٌ مِنْ قَرَبَتِ الْمَاءِ ، وَنَافِقٌ مِنْ نَفَقَ الْبَيْعِ ، وَنَافِقَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةِ .
 (وَقَدَّرْتُ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا قَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، أَقْدِرُ^(٣٨) قُدْرَةً وَقَدِّرَانَا^(٣٩) وَمَقْدَرَةٌ
 وَمَقْدِرَةٌ [وَمَقْدَرَةٌ]^(٤٠) وَأَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ عِنْدَهُمْ نَقِيضُ الْعَجْزِ ، وَقَدْ يُقَالُ :
 قَدَّرْتُ - بِالْتَّخْفِيفِ - / أَيْضًا إِذَا قَدَّرْتُ - بِالتَّشْدِيدِ^(٤١) - ، قَدَّرًا وَقَدْرًا ، أَقْدَرُ
 وَأَقْدِرُ مِثْلُ : أَعْكَفْتُ وَأَعْكِفُ ، وَأَنَا قَادِرٌ بِمَعْنَى مُقَدِّرٍ ، وَقَالَ تَعَالَى « فَظَنَّ
 أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ »^(٤٢) أَيْ : لَنْ نَقْدَرَ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْنَاهُ .
 (وَجَلَوْتُ الْعُرُوسَ)^(٤٣) أَجْلَوَهَا (جَلَوَةٌ) فَأَنَا جَالٍ إِذَا أَبْرَزْتُهَا .
 (وَجَلَوْتُ السَيْفَ جَلَاءً)^(٤٤) فَأَنَا جَالٍ إِذَا أَزَلَّتْ عَنْهُ الصُّدَأُ فَبَرَزَ لِلنَّاطِرِ .
 (وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ جَلَاءً)^(٤٥) - بِفَتْحِ الْجِيمِ - : إِذَا أَنْكَشَفُوا

- (٣٧) أَنْظَرَ اللِّسَانَ (ن ف ق) ٣٥٨/١٠ .
 (٣٨) فِي الْفَصِيحِ ٢٧ (أَقْدِرُ) بِكسر الدال كما ذكره ابن الجبَّانِ وفي التلويح ٣١ بضمها وهما لغتان
 وردتا في اللسان (قدر) ٧٦/٥ .
 (٣٩) فِي الْفَصِيحِ ٢٧ (قَدِّرَانًا) بِكسر الفاف كما ذكره ابن الجبَّانِ ، وفي التلويح ٣١ بالضم ولم أقف
 عليه . وَنَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانَ : قَدِّرَانًا بِفَتْحَتَيْنِ عَنِ التَّهْذِيبِ (قدر) ٧٦/٥ .
 (٤٠) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ ٢٧ .
 (٤١) (قَدَّرْتُ) بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا أَرَدْتَ التَّكْرِيرَ وَالتَّكْثِيرَ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٥١ ، وَأَنْظَرَ اللِّسَانَ (قدر)
 ٧٧/٥ - ٧٨ .
 (٤٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ / ٨٧ ، وَأَنْظَرَ اللِّسَانَ (قدر) ٧٧/٥ - ٧٨ .
 (٤٣) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٦٣ .
 (٤٤) فِي الْفَصِيحِ ٢٧ (جَلَاءً وَجَلَاءً) بِكسر الجيم وفتحها . وَلَمْ أَجِدِ الْأَخِيرَةَ (بِالْفَتْحِ) فِي شَرْحِ
 الْهَرَوِيِّ ٣١ ، وَتَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٥٥١ ، وَشَرْحِ ابْنِ نَاقِيَا ٢٥/ب . وَقَدْ أَتَتْهَا ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ
 وَحَكَاهَا ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٦٣ . وَالْجَلَاءُ : مَصْدَرُ جَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ الَّذِي
 سَيَأْتِي .
 (٤٥) (وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ » الْحُشْرِ / ٣ .

ب/٧٣

عنها/، وتصريفُهُ كتصريفِ ما قبلَهُ على سِوَاءِ.
(وَغُرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارِ غَيْرَةٍ)^(١٧) فَأَنَا غَائِرٌ ، وَهُوَ أَنْ تُشْفِقَ مِنْ أَنْ يَقْرَبُوا
رِيْبَةً^(١٨).

(وَغَارَ الرَّجُلُ فَهُوَ غَائِرٌ) يَغُورُ غَوْرًا : (إِذَا أَتَى الْغَوْرَ)^(١٩) وَهُوَ نَقِيضُ نَجْدٍ
لَأَنَّهُ الْمُنْسَيْلُ ، وَلِأَنَّ نَجْدًا هُوَ الْمَرْتَفِعُ الْعَالِي مِنَ الْأَمَاكِنِ .
(وَغَارَ الْمَاءُ) كَأَنَّهُ نَزَلَ وَانْخَفَضَ فَتَضَبَّ وَبَعُدَ عَنِ الْعَيْنِ (يَغُورُ غَوْرًا) فَهُوَ
غَائِرٌ .

ب/٧٤

(وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غَوْرًا)^(٢٠) فَهِيَ غَائِرَةٌ : إِذَا دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ وَتَنَحَّطَتْ
عَنْ مَوْضِعِهَا الْخَاصِّ بِهَا .
(وَغَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَغْيِرُهُمْ غِيَارًا وَغَيْرًا : إِذَا مَارَهُمْ) أَي : جَاءَهُمْ بِالْغَيْرَةِ
وَالْمِيْرَةِ^(٢١) وَهُمَا مَا يُجْلَبُ مِنَ الْبِلَادِ إِلَى الْبُؤَادِي مِنْ خَيْرٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ
وَمَتَأْتٍ بِهِ ، فَهُوَ غَائِرٌ .
(وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ إِغَارَةً وَغَارَةً) : إِذَا رَكَّضَ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ

(٤٦) أدب الكاتب ٢٥٨ .

(٤٧) لاحظ تصحيح الفصح ٥٥٥ ، التلويح للهروي ٣١ ، شرح ابن نايقا ٢٥/ب .

(٤٨) في تصحيح الفصح ٥٥٤ (ان الغور منهبط في الأرض وهو ما سفل وهو ضد النجد ، لأن
النجد ما علا وارتفع) .

وفي نوادر أبي مسحل ٣٤٥/١ : وغاروا وأغاروا إذا أتوا اليمن وأنجدوا إذا أتوا نجداً . لاحظ
أيضاً أدب الكاتب ٢٥٨ .

(٤٩) وردت في المخطوط (غؤرا) . والتصحيح من الفصح ٢٧ ، وتصحيح الفصح ٥٥٥ ، والتلويح
٣١ .

(٥٠) مارهم : جاءهم بالميرة وهي المؤونة . وقال ابن درستويه في معنى مارهم : أي أتاهم
بغير ما عندهم من الميرة ، ويُغَيَّرُ بِذَلِكَ مِنْ أحوالهم . تصحيح الفصح ٥٥٦ .

(٥١) الغيرة والميرة : اسمان للطعام المحمول . التلويح / ٣١ .

من خَيْرٍ ، فهو مُغَيِّرٌ ، والإِغَارَةُ : المصدرُ والغَارَةُ : الاسمُ^(٥٢) .
 (وأغَارَ الحبل) يغير / (اغارة : إذا أحكم فتله)^(٥٣) فهو مُغَيِّرٌ ، والحبل ٧٤/ب
 مُغَارٌ^(٥٤) .

(٥٥) (وتقول أبُ بَيْنُ الأَبْوَةِ)^(٥٦) وهذا المصدرُ مسموعٌ ، وليس مِمَّا تُبِتَ
 بالقياس ، (و) كذا (الأُخُوَّةُ) مصدرُ الأَخ . والأبُ : الوالدُ ، فإذا اجتمع
 الوالدانِ قيل : أبوان . والأخُ : المُذَكَّرُ الذي وَلَدَتْهُ أُمُّكَ ، أو وَلَدَهُ أبوكُ ، أو وَلَدَاهُ
 كِلَاهُمَا ، فقد يُقالُ لِكُلِّ ذَلِكَ : أخٌ ، وجمع الأبِ : آباءٌ وأبُوَّةٌ وأبُوُّ وأبُونَ / وجمع
 الأخِ : إخوانٌ وآخاءٌ وأخوٌّ وأخوةٌ وأخوَنَ الى غير ذلك^(٥٧) .
 ١٧٥/أ

(٥٢) الغارة : اسم يقوم مقام المصدر . لاحظ التهذيب ١٨١/٨ . وقال ابن درستويه : الغارة اسم
 للوقعة والحرب التي يغار فيها وليست بمصدر ولكنه بمنزلة الطاعة من الاطاعة ، ومثل الجابة
 من الاجابة . تصحيح الفصح ٥٥٧ . وقال ابن نايقا في شرحه للفصح ٢٦/ب : والغارة :
 اسم الوقعة ، وقد وضعه موضع المصدر وقد جاء مثله في قولهم (أسماء سمعاً فأساء جبابه)
 أي إجابة .

(٥٣) لاحظ نوادر أبي مسحل ١٦٦/١ .

(٥٤) ومنه قولهم : فَرَسٌ مُغَارٌ أي : شديد المفاصل . التهذيب ١٨٤/٨ عن الليث . وقال امرؤ
 القيس :
 فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَهُ

بكلِّ مُغارٍ القتلُ شُدَّتْ يبيذبل

(٥٥) ترجم ابن درستويه المصادر التي ستأتي ضمن باب (فَعَلَ بين الفعلية) وكأنه باب
 جديد مستنداً الى نسخة أحمد بن الحارث . ثم علق على ذلك بقوله : (ان عامة ما في هذا
 الباب في رواية ثعلب ، طائفة من الباب العاشر (باب المصادر) الذي فسرناه غير مفصول
 عنه ، ولكنه داخل في جملة المصادر التي ذكرها ، وقد فصله ابن الحارث عن ابن الأعرابي
 وجعله باباً على حدته) تصحيح الفصح ٥٥٨ .

(٥٦) لاحظ معاني القرآن ٣١٢/٢ . ولاحظ المصادر التي ستأتي : في باب (الفعالة والفعلية)
 من اصلاح المنطق ١١٠ ، وأدب الكاتب ٢٦٤ حيث صدرها بقوله : ومن المصادر
 التي لا أفعال لها . والمخصص في أسماء المصادر ٢٢٣/١٤ .

(٥٧) يقال : هم الأخوة : إذا كانوا لأب ، والإخوان : إذا لم يكونوا كذلك ، عند البصريين ، وقال
 أبو حاتم : هذا غلط ، يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء : أخوة وأخوان ، قال تعالى
 « إنما المؤمنون أخوة » ولم يعن من النسب ، وقال « أو بيوت إخوانكم » وهذا من النسب .
 أنظر الصحاح (أخا) ٦/٢٢٦٤ .

(والبُنُوَّةُ) مصدرُ الإِبنِ ، فأما جَمَعُهُ فابناءً وبنونَ . وأبْنُكَ : مَنْ وَلَدْتَهُ ،
والواو في البُنُوَّةِ تدلُّ على أَنَّ [بِنَ] (٥٨) من بناتِ الواو (٥٩) .
(والعُمُومَةُ) مصدرُ العَمِّ (٦٠) ، ويُقالُ في جَمِيعِهِ : أعمامٌ وعُمُومَةٌ . وَعَمَّكَ :
أخو أبيكَ .

وخالُكَ : أخو أمِّكَ ، والمصدرُ (الخُؤُولَةُ) (٦١) . وقد يُجْمَعُ على الخُؤُولَةِ
والأخوالِ .

(والأُمُومَةُ) / : مصدرُ الأُمِّ (٦٢) وهي التي وَلَدْتِكَ ، وإذا قِيلَ لِلجَدَّةِ : أُمٌّ
كان ذلك مجازاً ، وجمعُ الأُمِّ : أُمَّهاتٌ في أولادِ آدمَ ، وجمعها في البهائمِ :
أُمَّهاتٌ وأُمَّاتٌ (٦٣) .

(وأُمَّةٌ بَيِّنَةُ الأُمُومَةِ) (٦٤) بالواو لأنَّ أصلَ أُمَّةٍ : أُمُومَةٌ ، ألا ترى أَنَّكَ تقول
في جمعها : إِمُوانٌ ، والأُمَّةُ : الجاريةُ المَرْقُوقَةُ .

(وَعَبْدٌ بَيْنَ العُبُودِيَّةِ والعُبُودَةِ) (٦٥) ، فأما العِبادةُ فمصدرُ العابِدِ ، والعبْدُ

(٥٨) مطموسة في الأصل وإثباتها من سياق النص.

(٥٩) هذا ما ذهب إليه الزجاج والأخفش كما في التاج (بني) ٤٨/١٠ وقال الجوهري : أصله (بَنُو)
والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ ، لأنك تقول في مؤنثه : بنت وأخت ، ولم نر هذه
الهاء تلحق مؤنثاً ، إلا ومذكروه محذوف الواو . الصحاح (بنا) ٦/٢٢٨٦ ، وانظر أيضاً المنصف
لابن جني ٥٨/١ .

(٦٠) أدب الكاتب ٢٦٤ ، نواذر أبي مسحل ٣٢١/١ - ٣٢٢ .

(٦٢) أدب الكاتب ٢٦٤ ، نواذر أبي مسحل ٣٢١/١ .

(٦٣) لاحظ اللسان (أُم) ٣٠/١٢ و (أُمَّه) ٤٧٢/١٣ وفيه : ان الأمهات فيمن يعقل ، والأُمَّات
فيمن لا يعقل ، وفي المقتضب ١٦٩/٣ أنه أجاز أُمَّات على الأصل ، وابن خالويه يقول :
(الأمّات جمع الأم مما لا يعقل ، وأمّهات مما يعقل ، وقد يجوز أُمَّات فيمن يعقل) ليس
في كلام العرب ٦١ (تحقيق المطار - القاهرة ١٩٥٧) . ويجوز العكس كما في شرح الشافية
٣٨٣/٢ .

(٦٤) في الفصح ٢٨ وردت (أُمَّةٌ بَيِّنَةُ الأُمُومَةِ) وأظن أنه من الناسخ . لاحظ نواذر أبي مسحل

٣٢١/١ ، شرح الفصح للهروي ٣٢ ، أدب الكاتب ٢٦٤ .

(٦٥) نواذر أبي مسحل ٣٢١/١ .

في الذكور كالآمة في الإناث .

(وَعُلامٌ بَيْنُ / العُلُومِيَّةِ والعُلُومَةِ)^(٦٦) وهذه المصادرُ مسموعةٌ ،
ولولا السماعُ لكان الأمرُ غيرَ ما ترى^(٦٧) .

(والرُّجُولِيَّةُ والرُّجُولَةُ)^(٦٨) مصدرُ الرَّجُلِ ، والمرادُ بهذه المصادرِ وضوحُ
الشُّكْلِ في الموصوفِ لأنَّ الأُمَّةَ إذا تَبَيَّنَ عليها أثرُ الإمامِ قيلَ لها ذلكُ ، وكذلك إذا
كان القَدُّ قَدَّ العبيدِ ، والشُّكْلُ والرَّفْتُ^(٦٩) شَكْلُ العِلمانِ والرِّجالِ ، وإنما يَظْهَرُ
ذلكُ في الرِّجالِ بالجدِّ والإقدامِ .

(ومصدرُ / الجاريةِ : الجِراءُ والجِراءُ) .

(والوصيفةُ يُقالُ في مصدرِها : الوصافةُ والإيصافُ) ، ويُراد بالوصيفةِ :
الجاريةُ الموصوفةُ بالحُسنِ .

(والوَلادَةُ والوليدِيَّةُ مصدرُ الوليدةِ) ، وهي : الصبيَّةُ الصغيرةُ .

(والشَّيخوخَةُ والشَّيخوخِيَّةُ والشَّيخُ والتَّشْيِيخُ مصدرُ الشَّيخِ) أي : ذلك
بَيَّنَّ عليه ظاهرُ فيه .

وَجَمْعُ الخالِ : الأَخْوالُ والخُؤولَةُ ، وجمعُ الأُمَّةِ : الإِماءُ والإِماءُ ،
وفي القليلِ^(٧٠) الأمي^(٧١) . وجمعُ العَبْدِ : عبيدٌ وعبيدانٌ الى غير ذلك . والقليلُ :

(٦٦) نوادر أبي مسحل ١ / ٣٢١ .

(٦٧) لاحظ تصحيح الفصح ٥٧٢ .

(٦٨) أدب الكاتب ٢٦٤ .

(٦٩) أنظر معنى الرفت في اللسان (رفت) ٢ / ٣٤ .

(٧٠) أي جمع القلة .

(٧١) في شرح ابن نايقا ٢٩ / ب : (ويقال في جمع القلة : آم على وزن أفعل مثل أكعب ، ولكن

قُلبت الواوُ ياءً ، والضمة كسرة ، قال الشاعر :

يا صاحبي ألا لاحي بالسوادي

إلا عبيدٌ وآم بين أذواد)

(٧٢) لاحظ العين ٤٢٣ ب ، واصلاح المنطق ٣٤١ . وفي نوادر أبي مسحل ١ / ٢٤٥ (ويقال

في المرأة : آمت من زوجها ، تميم ، اياماً وأيوماً وأيمَةً) .

أَعْبُدُ ، وجمعُ الغلامِ : العِلْمَانُ ، والقَلِيلُ : غِلْمَةٌ . وجمعُ الرَّجُلِ : الرَّجَالُ ،
 وجمعُ الجاريةِ : الجَواري ، وجمعُ الوَصيفةِ : الوصائِفُ ، وجمعُ الأيِّدةِ :
 الولائدُ ، وجمعُ الشَّيخِ : الشيوخُ والشَّيخانُ والأشياخُ الى غير ذلك .
 والشَّيخُ : نقيضُ الشابِ ، يقال : هو شابٌ ثم كَهَلُ ثُمَّ شَيْخٌ .
 (وَأَيِّمُ بَيْنَةُ الأيِّمَةِ والأَيِّومِ) وهي التي لا زَوْجَ لها^(٧٣) أو جَمَعُها : الأَيَّامُ^(٧٤) ب/٧٧
 والأَيَّامُ^(٧٥) .

(وَعَيْنٌ^(٧٥) بَيْنُ العَيْنِيَّةِ والتَّعْنِينِ) وهو الذي لا يَقْدِرُ على افتِضاضِ البَكْرِ ،
 وجمَعُهُ : عَنائِينُ وَعَيْنُونُ .

(وَلِصٌّ بَيْنُ اللَّصُوصِيَّةِ) وهو السارقُ والجميعُ : لُصُوصٌ .
 (وَخَصَصْتُهُ بالشَّيْءِ خُصُوصِيَّةً) : إذا مَيَّزْتَهُ مِنْ غَيْرِهِ .
 (وَحُرٌّ بَيْنُ الحُرُورِيَّةِ) وهو نقيضُ العَبْدِ ، والجمَعُ : أَحْرارٌ ، وهذه
 المصادرُ الثلاثةُ^(٧٦) جاءت على فَعُولِيَّةٍ يفتح الأَوَّلُ وقد تُضَمُّ^(٧٧) .

(٧٣) ومنه قوله تعالى « وانكحوا الأيامى منكم » النور/٣٢ وجمع الأيِّمة على أيامى : فعلى ،
 محفوظ لا مقيس . لاحظ البحر المحيط ٤٤٣/٦ .

(٧٤) الأيَّامُ : جَمَعَ على القياس ، أنظر البحر المحيط ٤٤٣/٦ . وقال ابن درستويه (الأيمة مصدر
 للمرة الواحدة من قولك : أمت تميم أيمة . والأَيُّومُ مصدر مثل الخروج والدخول والقعود
 والجلوس ، وليست هذه الكلمة التي ذكرها ثعلب ، ولا مصدرها من هذا الباب الذي ترجمه
 بفعل بين الفعولة) تصحيح الفصح ٥٨٥ . ينظر أيضاً التهذيب ٦٢١/١٥ ، ٦٣٠ .

(٧٥) ويقال للعَيْنِ : السُّرَيْسِ والمعْجِرِ . لاحظ الجمهرة ١١٩/٣ ، والمخصص ١١٥/٥ ، وأنشد
 ابن نايقا لشراعة بن الزندبوذ :

قالوا : شراعة عَنِينٌ فقلت لهم

الله يعلم أنني غير عَنِينِ

فإن ظننتم الظنَّ الذي زعموا

فقرَّبوني من بنت ابن راميين

(٧٦) وهي اللَّصُوصِيَّةُ ، الخُصُوصِيَّةُ ، والحُرُورِيَّةُ .

(٧٧) وعِبارة ثعلب (الفتح في هؤلاء الأحرف الثلاثة أنصح وقد يُضَمَّنُ) الفصح ٢٨ .
 وابن درستويه يقول : (الضم هو الجيد وهو المصدر الصحيح والفتح فيها شاذ ، ولكن =

(وفارس / على الخَيْلِ بَيْنَ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْفُرُوسَةِ)^(٧٨) وهو الحاذق بركوب الخَيْلِ ، والجميْعُ : الفوارسُ ، فإذا كان نَظَّاراً في الأمر مُتَفَرِّساً فيها قيل : فارس بَيْنَ الْفِرَاسَةِ)^(٧٩) .

(وَحَلَمْتُ فِي النَّوْمِ) - بفتح اللام - (أَحَلَمْتُ حُلْمًا وَحُلْمًا)^(٨٠) : إذا رأيت الرؤيا ، وأنتَ حَالِمٌ ، والجميْعُ : الحَالِمُونَ وَالْحَلَامُ (وَحَلَمْتُ عَنِ الرَّجْلِ) - بضم اللام - أَحَلَمْتُ (حِلْمًا ، فأنا حليم) : إذا تَغَافَلْتَ عَنِ عُقُوبَتِهِ وَأَخْرَجْتَهَا ، والجميْعُ ، الحليمون والحلماء .

(وَحَلِمَ / الْأَدِيمُ) - بكسر اللام - (يَحَلِمُ حَلَمًا) : مثل حَذِرٍ يَحْذَرُ حَذْرًا : إذا تَقَبَّ من وقوع الحَلَمِ فيه^(٨١) ، وقال الشاعر^(٨٢) :

ربما كثر استعمال الشاذ لخفته وترك استعمال المتفاد لثقله . تصحيح الفصح ٥٨٨ ، ثم يضيف ابن درستويه في معرض رده على ثعلب - حينما زعم الأخير ان الفتح في هذه المصادر الثلاثة أفصح وان الضم جائز - بقوله : (كان يجب [على ثعلب] أن يقول : الضم أفصح لأنه أقيس ، ولكنه نظر الى استعمال المتشادقين وإنما القياس في ذلك ما ذكرنا) تصحيح الفصح ٥٨٨ .

(٧٨) أدب الكاتب ٢٦٤ .

(٧٩) ومنه الحديث الشريف (اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله عز وجل) لاحظ النهاية في غريب الحديث ٤٢٨/٣ ، اصلاح المنطق ١١٠ .

(٨٠) أنظر المخاطبة التي جرت بين الزجاج و ثعلب في معجم الأدباء ١٤٠/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ ، المزهر ٢٠٤/١ ، وهي المسألة الثانية من المخاطبة وفيها قول الزجاج : ان (الحلم) ليس بمصدر وإنما هو اسم ، واستدل بقوله تعالى « والذين لم يبلغوا الحلم » النور/٥٨ . وانصر ابن خالويه لثعلب فقال : الحُلْمُ : يكون مصدرًا وأسمًا ، تقول رعبت الرجل رُعبًا ورُعبًا ، وهو مما وافق فيه المصدر الاسم مثل علمت حِلْمًا ، وقوله تعالى « لم يبلغوا الأحلام » أراد المصدر ها هنا أي لم يبلغوا الاحتلام .

(٨١) الحَلَمُ : قُرَادٌ يَتَلَقَّى بِالْفَنَمِ ، فيثقب جلودها . شرح الفصح لابن نايقا ١/٣٢ . وفي خلق الانسان للأصمعي ١٥٨ (مجموعة الكثر) : (وفي الصدر الثديان ، وفيهما الحلمتان وبعض العرب يقول لهما : القرادان ، يقال للرجل انه لحسن قُرَادِ الصدر وقبيح قُرَادِ الصدر .

(٨٢) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على قتال الإمام علي (رض) . لاحظ شرح الفصح للهروي ٣٣ .

[فانـهـك^(٨٣)، والكتاب الى علي
كدايفه وقد حليم الأديم^(٨٤)]

والأديم حليم وحاليم.
(وقدت عينه تقدى قدياً) : إذا رمت بالقدي وهو ما يتأذى به مما يقع

في العين.
(وقديت تقدى قدي) فهي قديته ، مثل : عميت تعمى عمى فهي عمية :

إذا وقع فيها القدي.
(وأقديتها) أقديها (إقذاء) فانا مقدي / والعين مقداة : (إذا ألقيت فيها ١/٧٩

القدي) .
(وقديتها) أقديها (تقديته) فانا مقدي ، والعين مقداة : إذا تقيتها من القدي.

(وتقول : رجل بطل بين البطالة^(٨٥)، وقد بطل) : إذا كان متعطلاً
لا يشتغل بصناعة أو أمر بعينه والجمع ، البطالون .

(ورجل بطل) بوزن حسن (بين البطولة^(٨٦)) وقد بطل - بضم الطاء -
أي : بالغ في الشجاعة^(٨٧)، وجمع البطل : أبطال .

(وبطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً وبطولة^(٨٨) وبطلاناً) ، ومنهم
من يجعل / الباطل مصدراً كالفالج ، ومعنى بطل الشيء : زال ولم يثبت .

ب/٧٩

(وتقول : خزبي الرجل يخزى خزيًا) فهو خاز وخز : إذا ذل وهان .

(٨٣) في الأصل مطموسة وإثباتها من التلويح ٣٣ .

(٨٤) البيت من الوافر وقد استشهد به الهروي في التلويح ٣٣ . والكتاب : الكتابة ، والأديم :

الجلد ، وحليم : تثقب .

(٨٥) في التلويح ٣٤ (البطالة) بكسر الباء . وهي كذلك في شرح ابن نايقا ١/٣٢ ، وفي أدب الكاتب
٢٦١ بالفتح كما أوردها ابن الجبان ، وهي كذلك في نسخة الفصح ٢٩ التي اعتمدها

في التحقيق .

(٨٦) نوادر أبي مسحل ١/٣٢٢ .

(٨٧) لأن (فعل) للمبالغة ، لاحظ شرح الفصح لابن نايقا ١/٣٢ .

(٨٨) زيادة من الفصح ورقة ٢٩ .

(وَخَزِيْرِي يَخْزِيْرِي خَزَايَةً) فهو خَزِيْرَانُ : إذا آسَتْحِيَا ، والمرأة خَزِيْرًا مثلُ : سَكْرَانٌ وسَكْرِيْ .

(وَطَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ)^(٨٩) كما يُقالُ : طَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ ، والمصدرُ ، الطَّلَاقُ : إذا خرجت من جِبَالَةِ الزَّوْجِ على وَجْهِ ما ، والطالِقُ - بلا هاء - غيرُ مأخوذٍ من طَلَّقَتْ / تَطَلَّقَ^(٩٠) ، فَإِنْ أَرَدْتَ ذاك قُلْتَ : طالِقَةٌ .

أ/٨٠

(وقد طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ) تَطَلَّقُ (طَلَّقًا) فهي مَطْلُوقَةٌ : إذا أخذها وَجَعَ الْوِلْدَانِ .
(وَطَلَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ) : إذا آسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ ، يَطَلِّقُ (طَلَّاقَةً) مثلُ : قَبَّحَ يَقْبِحُ قَبِيْحَةً ، والوجه طَلِيقٌ بوزنٍ قَبِيْحٍ .

(وقد طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَأَطْلَقَهَا)^(٩١) وتصريفُ الأولِ : طَلَّقَ يَطَلِّقُ طَلِّقًا وَطَلَّاقَةً ، وتصريفُ الثانيِ : أَطْلَقَ يُطَلِّقُ إِطْلَاقًا فهو مُطَلِّقٌ ، فاليدُ مِنَ الْأَوَّلِ مَطْلُوقَةٌ ، ومن الثانيِ مُطَلَّقَةٌ / ، ومعنى ذلك أَنَّهُ بَسَطَ يَدَهُ وَفَتَحَهَا بِالْخَيْرِ وَالْعِطَاءِ وقال الراجز^(٩٢) :

ب/٨٠

(أَطْلِقُ يَدِيْكَ تَنْفَعَاكَ يا رَجُلُ)

بالرَّيْثِ ما أَرَدْتِها لا بِالْعَجَلِ^(٩٣)

أي : آبَسَطُ يَدِيْكَ بِالِاسْتِغْنَاءِ وَالسَّقْيِ ولا تَسْقِ الْإِبِلَ على الْعَجَلِ ، فان ذلك يَضُرُّها ، وآسَقِها على الرَّيْثِ وَالتَّانِي ، ويُرْوَى : أَطْلِقُ - بفتح الهمزة - وَأَطْلِقُ

(٨٩) في نوادر أبي مسحل ١٩٦/١ (ويقال : قد طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ إذا بانَتْ من زوجها ، لغتان)

وقال ثعلب في مجالسه ٣٠١/١ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ لغتان والضمُّ أكثر .

(٩٠) لاحظ ما تلحن فيه العوام ٣٥ .

(٩١) أنظر فعلت وأفعلت ٢٨ .

(٩٢) في الفصحى ٣٠ : (ويروى هذا البيت) .

(٩٣) البيت من الرجز وهو من شواهد ثعلب في فصيحه ٣٠ ، والشرط الأول في التلويح ٣٤ بفتح

الألف وكسر اللام في (أطلق) كما ذكره ثعلب ، واختارها صاحب التاج ٤٢٥/٦ (طلق) وثبه

على ما أورده ابن منظور في اللسان (طلق) ١٠/٢٢٨ عن ثعلب بضمين (أطلق) وفي الصحاح

(طلق) ٤/١٥١٨ بفتح الهمزة وضمها كالتي اختارها ابن الجبَّان فيما سيأتي .

— بضمها — ، من اللغتين المتقدم ذكرهما^(٩٩) ويُقال في الطليق الوجه : (طَلَّقَ)
كما يُقال : / ضَحَمَ فهو ضَحْمٌ ، وَعَدَبَ الماءُ فهو عَدْبٌ .

(ويوم طَلَّقَ ، وليلة طَلَّقَةٌ) : إذا كانا طَيِّبين سَهْلين من غير حَرٍّ ولا بَرِّدٍ

شديد^(١٠٠) .

وقد طَلَّقَ اليوم — بضم اللام — ، وقد جاء في بعض اللغات ليلة طَلَّقَ بلا تاء

التأنيث^(١٠١) وقال القائل^(١٠٢) :

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرِهِ

فَلَيْسَتْ بِطَلَّقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ^(١٠٣)

(وتقول : قَرَّ يَوْمُنَا) يَقَرُّ^(١٠٤) و (يَقَرُّ^(١٠٥)] قَرًّا^(١٠٦)] ويوم قَارٌّ على وزن فاعلٍ

(٩٤) (أطلق) يفتح الهمزة وكسر اللام من الرباعي (أطلق) . و (أطلق) بضمين من الثلاثي (طلق) وهما بمعنى واحد كما تقدم . لاحظ فعلت وأفعلت ٢٨ .

(٩٥) وعبارة الفصح ٣٠ (إذا لم يكن فيهما قَرٌّ ولا شيء يؤذي) لاحظ أيضاً التلويح ٣٤ ، الألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ ، وليس في كلام العرب ٢٢ .

(٩٦) لاحظ الألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ .

(٩٧) هو أوس بن حجر كما في اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ . والتاج (طلق) ٤٢٤/٦ ، وتمام فصح الكلام ٢٤ ، وديوان الشاعر ٣٤ (طبع بيروت ١٩٦٠ تحقيق محمد يوسف نجم) .

(٩٨) البيت من المتقارب وهو في اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ كما هو مثبت ، ورواه صاحب التاج (طلق) ٤٢٤/٦ برواية أخرى هي :

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرِهِ

بصحراء شَرَجٍ إِلَى نَاطِرِهِ

تَزَادُ لَيْالِي فِي طَوْلِهَا

فَلَيْسَتْ بِطَلَّقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

وذكر ابن فارس البيت الثاني من رواية التاج في تمام فصح الكلام ٢٤ (تحقيق

السامرائي) . أما في ديوان الشاعر ٣٤ فقد ورد ما أثبتته صاحب التاج .

(٩٩) قَرَّ يَقَرُّ — بالكسر — إذا سكن ، وَقَرَّ يَقَرُّ — بالفتح — إذا بَرَّدَ ، ومنه قَرَّ يَوْمُنَا . لاحظ أدب الكاتب ٢٦٣ .

(١٠٠) في الفصح ٣٠ (يقَرُّ) بالفتح لا غير وهي كذلك في التلويح ٣٤ .

(١٠١) زيادة من الفصح ٣٠ .

(وَقَرَّ) على وزن فَعِلٍ / - بكسر العين - وإنما سَكَنها الإِدْغَامُ ، وتقول : قر ٨١/ب
يَوْمًا قَرًّا وَقِرَّةً ، ومثل ذلك : حُكْمٌ وَحِكْمَةٌ ، وَذُلٌّ وَذِلَّةٌ ، وَقَلٌّ وَقِلَّةٌ .

(وقد حَرَّ يَوْمًا يَجِرُّ حَرًّا) وَحَرَارَةٌ فَهُوَ حَارٌّ ، وذلك نقيضُ الباردِ ، وشَهْرَتُهُ

تُغْنِي عن التفسير .

(وَحَرًّا المملوكُ يَحَرُّ) - بفتح الحاء - في المضارع^(١٠٢) (حَرِيَّةٌ) وَحَرُورِيَّةٌ

(وَحَرَارًا) فَهُوَ حَرٌّ ، والجميعُ : أحرارٌ .

(وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالذَّلَّةِ) والجميعُ : إِذِلَاءٌ / وَأَذِلَّةٌ مِثْلُ : أُخِلَاءُ ٨٢/أ

وَأَحِلَّةٌ ، (وَالْمَذَلَّةُ) أيضاً مصدرٌ ذلك .

(وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ) : إذا كانت سَهْلَةً عِنْدَ الرُّكُوبِ وَالقِيَادِ ، والجميعُ : ذُلُّلٌ ،

مِثْلُ : صَبُورٌ وَصُبْرٌ ، والمصدرُ : الذُّلُّ - بكسر الذال - .

(وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ) أي : سَكْرَانٌ (بَيْنَ النِّشْوَةِ) ، وقد نَشِيَ وَأَنْتَشَى : إذا

سَكِرَ ، والجميعُ : النِّشَاوِيُّ .

(وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ [لِلخَبْرِ]^(١٠٣) بَيْنَ النِّشْوَةِ)^(١٠٤) : إذا كان بَحَاثًا عن الأخبار

مُتَشَمِّمًا لَهَا ، (وَالأَصْلُ : الوَاوُ)^(١٠٥) ، لكنهم فَرَّقُوا بين الأمرين^(١٠٦) / وَكَانَ

الأصلُ : الشَّمُّ ، لأنَّ الشَّرَابَ المُسَكِّرَ لَهُ رَائِحَةٌ ، والجميعُ : النِّشْيَانُونَ ، وَفُلَانٌ

يَسْتَنَشِي الأَخْبَارَ أَي يَتَشَمَّمُهَا .

(١٠٢) الكسر هو الصواب عند أبي القاسم علي بن حمزة البصري كما في التبيهات ١٨٠ ، وما ذكره

ثعلب وأبنته ابن الجبان - بالفتح - هو ما في اللسان (حور) ٤/١٧٨ ، وأفعال ابن القوطية ٤١ .

وقال الزبيدي : بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كما صرح به غير واحد ، وعليه

شرح الفصيح ، لاحظ شرح الفصيح لابن نايقا ٣٣/أ ، والتلويح ٣٥ ، وأثبت الفتح لا غير .

(١٠٣) زيادة من الفصيح ٣١ .

(١٠٤) في الفصيح ٣١ (بين النشبة) بالياء ، وفي التلويح ٣٥ ، وشرح ابن نايقا ٣٣/أ (النشوة) بالواو

كما ابن الجبان .

(١٠٥) وعبارة الفصيح ٣١ : وأصله الواو .

(١٠٦) قال الحريري : (قالوا : نشيان للخبر ليقرقوا بينه وبين نشوان من السكر) درة الغواص ٤١ .

(وَقَرَّبْتُ الضَّيْفَ أَقْرَبَهُ قَرِيًّا وَقَرَّاءٌ)^(١٠٧) ، إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ ، وَإِذَا كَسَرَتْ قَصَّرَتْ ، وَأَنَا قَارٍ ، وَالضَّيْفُ مَقْرِيٌّ : إِذَا أَطْعَمْتَهُ وَسَقَيْتَهُ .
 (وَقَرَّبْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ) أَقْرَبَهُ (قَرِيًّا) : إِذَا جَمَعْتَهُ ، فَأَنَا قَارٍ وَالْمَاءُ مَقْرِيٌّ^(١٠٨) .

١/٨٣ (وَقَرَّوْتُ الْأَرْضَ وَالشَّيْءَ) أَقْرَبْتُهَا : (إِذَا تَبَعْتَهُمَا) / فَأَنَا قَارٍ وَالْأَرْضُ مَقْرُوءَةٌ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ : قَارُونَ ، فِي حَالِ الرَّفْعِ ، وَقَارِيْنَ فِي حَالِ النَّصْبِ .
 (وَتَقُولُ : قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ [وغيره])^(١٠٩) يَشْفُهُ شَفًّا : إِذَا أَذَابَهُ ، وَالْمَرَضُ شَافٌ وَذَلِكَ مَشْفُوفٌ .

(وَشَفَّ الثَّوْبُ يَشْفُ) - بِكسر الشين - (شُفُوفًا إِذَا رَقَّ) وَرُؤْيٍ مَا وَرَاءَهُ^(١١٠) ، وَهُوَ شَافٌ ، فَأَمَّا الشَّفُّ^(١١١) فَلَيْسَ بِجَارٍ عَلَى شَفَّ يَشْفُ .
 (وَزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ : إِذَا أَعْطَاهُ ، زَبَدًا)^(١١٢) ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِعْطَاءِ الزَّبِيدِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ / فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ^(١١٣) ، وَالْفَاعِلُ زَابِدٌ وَالْمَفْعُولُ مَزْبُودٌ .
 (وَزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ) زَبَدًا : (إِذَا أَطْعَمَهُ الزَّبِيدَ) فَهُوَ زَابِدٌ وَالْمَفْعُولُ مَزْبُودٌ كَالأَوَّلِ .

(١٠٧) لاحظ المنقوص والمددود للفراء ٢٣ ، ومقصود ابن ولاد ٨٦ .

(١٠٨) لاحظ مجالس ثعلب ٧٩/١ وهامش المحقق .

(١٠٩) زيادة من الفصح ٣١ ، ٣٥ ، وشرح الفصح لابن ناقياً/٣٣ب .

(١١٠) اللسان (شفف) ١٨٠/٩ .

(١١١) الشَّفُّ : الفضل والريح والزيادة وهو أيضاً التقصان وهو من الأضداد ، اللسان (شفف)

١٨١/٩ . ولعل الشارح يقصد هذه المعاني .

(١١٢) زَبَدًا مصدر : زيد يزبد ، ولو كانت العبارة (وزبده يزبده زيداً : إذا أعطاه) لكانت أكثر فهماً

للقاريء من أن (زبدا) مفعولاً ثانياً لـ (أعطى) .

ومن (الزبد) الحديث : (إننا لا نقبل زَبْدَ المشركين) لاحظ الفائق في غريب الحديث

١٠٢/٢ .

(١١٣) أصل الفعل : زيد يزبد إذا أطعمه الزببد - كما سيأتي - واستعير هذا الفعل إلى المعنى الذي

ذكره الشارح وهو (أعطى) .

وأزبد الماء^(١١٤) يُزَبَدُ إِزْبَاداً : إذا علاه الزَّبْدُ فهو مزبد .

(وَنَسَبَ الرَّجُلُ يَنْسُبُهُ) نَسَبًا وَ(نِسْبَةً) : إذا عَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ فَهُوَ نَاسِبٌ ،
والمفعول به مَنْسُوبٌ .

(وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ) - بكسر السين^(١١٥) - (بها نسيباً) : إذا

وَصَفَّهَا وَوَصَفَ مُحَاسِنَهَا ، فَهُوَ نَاسِبٌ / ، وَالْمَرْأَةُ مَنْسُوبٌ بِهَا ، وَالْمُضَدَّرُ
الصريح : النَّسَبُ كَالأول .

(وَشَبَّ الصَّبِيُّ يَشْبُ شَبَابًا)^(١١٦) : إذا علا وَأَرْتَفَعَ وَقَوِيَ فَهُوَ شَابٌ ، وَهُوَ
بوزن نَمَى يَنْمِي نَمَاءً ، (وَالشَّبِيَّةُ) بِمَعْنَى الشَّبَابِ ، وَالصَّبِيُّ شَابٌ .

(وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ شَبَابًا)^(١١٧) - بكسر الشين - في المصدر ،
وقد يقال : شَبِيْبٌ أَيْضاً^(١١٨) ، وَالْفَرَسُ شَابٌ ، وَمَعْنَاهُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَعَلَا ، وَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ : فَرَسٌ / شَبُوبٌ .

ب/٨٤

(وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ يَشْبُهُمَا شَبًّا) : إذا أَوْقَدَهُمَا فَهُوَ شَابٌ ،
وَالْحَرْبُ وَالنَّارُ مَشْبُوتَانِ ، (وَالشُّبُوبُ)^(١١٩) أَيْضاً مُصَدَّرٌ .

(وَشَاءَ سَاحٌ) وَغَنَمٌ سُحَّاحٌ وَسِحَّاحٌ أَي : سَمِينَةٌ .

(وَقَدْ سَحَّتْ تَسِيحٌ سُحُوْحَةٌ) .

(وَسَحَّ الْمَطَرُ [يَسْحُ سَحًّا]^(١٢٠)) : إذا أَنْصَبَ ، وَالْمَطَرُ سَاحٌ .

(١١٤) (أزبد الماء) لم ترد في الفصحح ٣١ أو التلويح ٣٥ أو شرح ابن نايقا ٢٣٣/ب بل هي من استطرادات الشارح .

(١١٥) عبارة اعتراضية أضافها الشارح إلى نص الفصحح زيادة في الإيضاح وللفرق بينها وبين ما قبلها .

(١١٦) وعبارة الفصحح ٣٢ (يشب شباباً وشبيبة) وستأتي الأخيرة في السطر الآتي . لاحظ أدب الكاتب

٢٥٩ .

(١١٧) في أدب الكاتب ٢٥٩ (يشب) بضم الشين .

(١١٨) كما في الفصحح ٣٢ .

(١١٩) وعبارة الفصحح ٣٢ (وشب الرجل الحرب شياً وشبوباً) وهي كذلك في أدب الكاتب، ٢٥٩ .

(١٢٠) زيادة من الفصحح .

(وتقول : أَعْرَضْتُ عن الرجل والشيء) أَعْرَضُ (إِعْرَاضاً) ، فإنا مُعْرِضٌ : إذا تركته وتَوَلَّيْتُ عنه .

(وعرض لك الشيء) : إذا ظهر / يَعْرِضُ عَرَضاً وَعَرَضاً فهو عَارِضٌ^(١٢١) .

١/٨٥

(وَعَرَضْتُ الكتابَ والجُنْدَ) : إذا أَظْهَرْتُهُمَا ، والمصدرُ ، العَرَضُ وأنا

عَارِضٌ وذاك مَعْرُوضٌ .

(وكذلك عَرَضْتُ الجاريةَ على البيعِ [أَعْرِضْهَا عَرَضاً]^(١٢٢)) : إذا أَظْهَرْتَهَا

للطُّلَّابِ .

(وَعَرَضَ الرجلُ) - بضم الراء - يَعْرِضُ (عَرَضاً) وَعَرَاضَةً ، كما يقال :

ضَخْمٌ يَضْحَمُ ضَخَامَةً ، فهو عَرِضٌ كما يُقالُ : قَرَبَ فهو قَرِيبٌ .

(وما يَعْرِضُكَ لهذا الأمرِ [يا رجلُ]^(١٢٣) / عَرَضاً أي : ما يوقِعُكَ فيه

ب/٨٥

وما يَعْرِضُكَ له .

(والعَرَضُ : خلافُ الطُّولِ) وهو أن يذهبَ الشيءُ ذاتَ اليمينِ والشَّمالِ ،

وَالطُّولُ ، أن يذهبَ تِلْقَاءَ الرَّجْهِ .

(والعَرِضُ) - بكسر العين - : (الوادي)^(١٢٤) ، والجمعُ : أَعْرَاضُ ، وهو

أيضاً (رِيحُ الرجلِ الطَّيِّبَةُ أو الخَبِيثَةُ) ، والجمعُ : أَعْرَاضُ أيضاً .

(١٢١) في الفصح ٣٢ (وأعرض لك الشيء إذا بدا) وهي كذلك في التلويح ٣٦ ، حيث قال :

وأعرض بالألف . وكذا عند ابن نايقا ١/٣٤ ، وقال : ان (أعرض) عُدِّي باللام لأنه خلاف الأول

وفُرقَ بينهما باختلاف التعدية . وفي نوادر أبي مسحل ٣١٩/١ ويقال : قد أعرض الرجل

في الطريق وعرض بمعنى واحد . وفي اللسان (عرض) ١٦٨/٧ - ١٦٩ (وعرضت له الشيء

أي أظهرته له وأبرزته إليه . وعرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر وهذا كقولهم : كيبته

فاكب وهو من النوادر) .

(١٢٢) زيادة من الفصح ٣٢ .

(١٢٣) زيادة من الفصح ٣٢ .

(١٢٤) في الفصح ٣٢ (العرض : الوادي) وأشير في المخطوط الى كلمة (ناحية) أي أن المعنى :

ناحية الوادي . وقال الهروي في التلويح ٣٦ (وفي بعض النسخ : ناحية الوادي وهو خطأ) .

(وفلانٌ نَقِي العِرْضِ) أي : النَّفْسِ ، (أي : بريءٌ) من العيوب
والجميعُ : أعراضٌ أيضاً .

(والعَرَضُ - بفتحين - ما يُطَمَحُ فيه من أمرٍ / الدنيا ، والجميعُ : ١/٨٦
اعراضٌ أيضاً ، وكأنَّهُ شيءٌ يُعْرِضُ فَيُعْجِبُ الناظرينَ .

(وعَرَضُ الشيءِ) - بضم العين - : (ناحيتهُ) ، والجميعُ : أعراضٌ .
(والعَوْدُ مَعْرُوضٌ على الإِناءِ) كما يكون على رأس المِكْيَالِ مُعْتَرِضاً ،
وقد عَرَضْتُهُ عليه ، فأنا عَارِضٌ وذاك مَعْرُوضٌ .

(وكذلك السِّيفُ مَعْرُوضٌ على فِخْذِيهِ) : إذا جَعَلْتَهُ مُعْتَرِضاً عليهما ،
وتصريفُهُ كالأول : عَرَضْتُهُ / أَعْرِضُهُ عَرِضاً فأنا عَارِضٌ وذاك مَعْرُوضٌ .
ب/٨٦

(وتقول : لَحْمَ الرجلِ لَحَامَةٌ) مثل : قَبِحَ قَبَاحَةٌ في الوزنِ .

(وَشَحْمٌ شَحَامَةٌ) فهو يَلْحَمُ وَيَشْحَمُ بالضم أيضاً .

(وهو لَحِيمٌ وَشَحِيمٌ)^(١٢٥) : إذا كَثُرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ وَضَخُمَ .

(وقد شَحِمَ وَلَحِمَ) - بالكسر - (يَشْحَمُ وَيَلْحَمُ) - بالفتح - (وهو شَحِيمٌ

لَحِمٌ) كما تقول : حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْراً فهو حَذِيرٌ ، وذلك إذا أَشْتَهَى اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ .

(وَشَحِمَ) - بالفتح - (أَصْحَابُهُ يَشْحَمُهُمْ) - بالفتح - أيضاً . (وَلَحَمَهُمْ

يَلْحَمُهُمْ : إذا أَطْعَمَهُمْ) / الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ، (وهو شَاحِمٌ لِاحِمٌ) ، والمفعول به
أ/٨٧ مَشْحُومٌ وَمَلْحُومٌ .

(وقد أَشْحَمَ وَأَلْحَمَ : إذا كَثُرَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ عنده) يَشْحِمُ وَيَلْحِمُ إِشْحَاماً

وَالْحَاماً : إذا كَثُرَ ذاك عنده فهو مُشْحِمٌ وَمُلْحِمٌ^(١٢٦) .

(وتقول : أَحَدَدْتُ [ت] ^(١٢٧) السَّكِينِ) أَحَدَّهُ (إِحْدَاداً) فأنا مُجَدِّدٌ (والسَّكِينِ

مُجَدِّدٌ) - بفتح الحاء - ، وإذا أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مَصْرُوفاً عَنْ مُجَدِّدٍ قُلْتُ :

ب/٨٧

(حَدِيدٌ) كما تقول : عَسَلْتُ مُعَقِّدٌ بمعنى عَقِيدٌ ، (وَحُدَادٌ) بوزن عُجَابٍ /

(١٢٥) وعبارة الفصح ٣٣ (والرجل شحيم لحيم).

(١٢٦) لم يذكر الشارح عبارة الفصح ٣٣ (ورجل شحام لحام إذا كان يبيعهما).

(١٢٧) الحرف ساقل في الأصل وإثباته من الفصح ٣٣.

وظُرَافٍ وهو مبالغة في الحديد ، ومعنى أهددتُ السكينَ : جعلتهُ حادَّ الطرفِ
والحدَّ الذي يُقَطِّعُ به .

(وأهددتُ إليك النظرَ) أهدُّ (إحداداً) : فانا مُحدِّدٌ وانتَ مُحدِّدٌ إليك ،
والنظرُ يقالُ له : حدِّدٌ أيضاً^(١٢٨) .

(وحددتُ حدودَ الدارِ) : إذا ذكرتها أو بيَّنتها لِتَمَيِّزِ الدارِ بها من غيرها ،
(أحدها حدًّا) فانا حادٌّ ، والدارُ محدودةٌ .

١/٨٨

(وحدتِ المرأةُ على زوجها تحدُّ / وتحدُّ) فهي حادٌّ وحادةٌ : (إذا تركتِ
الزينةَ) والخِضابَ لموتِ زوجها ، (ويُقالُ أيضاً : أهدتِ)^(١٢٩) المرأةُ
— بالالف — تحدُّ إحداداً (فهي مُحدِّدٌ) ، وإذا أردتِ الجريَ على الفعلِ قُلْتُ :
مُجَدَّةٌ .

(وقد حددتُ على الرجلِ أحدٌ) بوزنِ فَرَزْتُ أفرُّ : إذا أسرعتُ الغضبَ
عليه ، والمصدرُ : الحِدَّةُ والحدُّ — بالكسر مع الهاءِ والفتح بلا هاء — كالبركةِ
والبركِ ، وأنا حادٌّ والرجلُ / محدودٌ عليه .

ب/٨٨

(وتقولُ : أحالَ الرجلُ في المكانِ : إذا أقامَ فيه حَوَلاً : أي : سَنَةً ، يُحيلُ
إحالةً فهو مُحيلٌ .

(و) كذا (أحالَ المنزلُ) يُحيلُ إحالةً فهو مُحيلٌ : (إذا أتى عليه حَوَلٌ)

أي : سَنَةً .

(وحالَ بيني وبينكَ الشيءُ يحولُ حَوَلاً) فهو حائِلٌ أي : حَجَزَ ومنَعَ ،
وحَوَلاً أيضاً مصدرُهُ بواوَيْنِ وإنْ شِئتَ بهمزةٍ ثم واو ، (و) كذا تصريفُ (حال
الحَوَلِ) : إذا تحوَّلَ .

(١٢٨) ومنه قوله تعالى « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ، ق/٢٢ .

(١٢٩) أبي الأصمعي إلا أهدت . شرح الفصح لابن ناقياً ٣٥/ب ، جمهرة اللغة ٥٨/١ . وحدت

وأهدت بمعنى واحد عند الزجاج ، فعلت وأفعلت ١١ ، لاحظ أيضاً الفائق في غريب

الحديث ٢٦٧/١ .

(وحال عن العهد) : إذا تحوّل / عنه ، مثله في التصريف .
(وحالت الناقّة والنخلة : إذا لم تحمّلا ، جبالاً : ، والناقّة والنخلة تحولان ١/٨٩
وهما حائلان^(١٣٠) .

(وأحلّت فلاناً عليك بالدين إحالةً) أحيّله فانا محيلٌ وذاك محالٌ وهو
من الحوالة أي : حوّلت الدين الذي عليّ لك عن ذمتي الى ذمة فلانٍ .
(وحال في ظهر دابته)^(١٣١) يحوّل (حوّلاً)^(١٣٢) فهو حائلٌ : (إذا ركبها)
كأنه ركب حال متّنه / وهو لحمه .

ب/٨٩

(وتقول : أوهمت الشيء [إذا]^(١٣٣) تركته كله أوهم) إيهاماً فانا موهمٌ
وذاك موهمٌ ، وقال قومٌ معنى أوهمتُه : أسقطته^(١٣٤) .
(ووهمت في الحساب [وغيره]^(١٣٥) أوهمٌ وهماً : إذا غلّطت^(١٣٦) [فيه] فانا
واهمٌ ووهمٌ ، وذلك بوزن حذرتُ أحذّرُ حذراً وأنا حاذِرٌ وحذِرٌ .
(ووهمت الى الشيء) - بفتح الهاء - (أهِمٌ وهماً) مثل وَعَدْتُ أَعِدُّ
وَعْداً ، وأنا واهِمٌ : إذا أردتُ أمراً وذهب / قلبك الى غيره .

١/٩٠

-
- (١٣٠) إذا تعدت النخلة سنة فلم تحمل قيل : حالت فهي حائل . نوادر أبي مسحل ٢/٤٣٨ .
(١٣١) حال في ظهر دابته وأحال بمنى واحد . نوادر أبي مسحل ٢/٥٠٣ ، فعلت وأنعلت ١٠ .
(١٣٢) في التلويع ٣٨ (حولاً) بواو واحدة وهذا وهم والصواب ما أثبتناه ، لاحظ الفصح ٣٤ .
(١٣٣) زيادة يقتضيها السياق وهي من الفصح ٣٤ .
(١٣٤) في اللسان عن الأصمعي (وهم) ١٢/٦٤٣ - ٦٤٤ : أوهم إذا سقط ووهم إذا غلط . . . وقال
أبو عبيد : أوهمت أسقطت ، وأوهم الرجل في كتابه وكلامه إذا أسقط . . . يقال : أوهم
من الحساب مائة أي أسقط .
(١٣٥) زيادة من الفصح ٣٤ .
(١٣٦) في الأصل (غَلَّتْ) بالياء (وهي لغة طي فهم يقولون : قد غَلَّتْ في حسابي ، يَغْلَتْ غَلْتاً .
وغيرهم يقولون : غَلِطَ يَغْلُطُ غَلْطاً) نوادر أبي مسحل ١/٢٩٥ . وقال أبو عمرو : الغَلَّتْ
في الحساب والغَلَطُ في القول . القلب والابدال ٤٦ (مجموعة الكنز) . لاحظ أيضاً كتاب
الابدال لأبي الطيب ١٢٦ .
(١٣٧) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصح ٣٥ .

(وأخذت الرجل) : إذا أعطيته^(١٣٨) ، أخذيه إحداءً فأنا مُحذٍ وذاك مُحذِي ،
(وَأَسْمُ الْعَطِيَّةِ : الْحُدُّ [يا])^(١٣٩) .

(وَحَذَوْتُ النعلَ بالنعلِ) : إذا قَدَّرْتَهَا بِهَا وَعَلَيْهَا^(١٤٠) حتى جَعَلْتِ إِحْدَاهُمَا
بِحذاءِ الأخرى ، فكان القطعُ على ذلك أَحذُوهُمَا حَذَوًّا فَأَنَا حَاذٍ وَالنعلُ مَحذُوءٌ .
(وَحَذَوْتُهُ : جَلَسْتُ بِحِذَائِهِ)^(١٤١) ، أَحذُوهُ حَذَوًّا وَأَنَا حَاذٍ وَذَلِكَ مَحذُوءٌ .
(وَحَذَى النَّبِيذُ اللسانَ) / يَحذِيهِ حَذِيًّا : إِذَا قَرَصَهُ لِحُمُوضَتِهِ ، وَالنَّبِيذُ
حَاذٍ ، وَاللسانُ مَحذِيٌّ ، وَالتصريفُ : حَذَى (يَحذِي حَذِيًّا) .
(وتقول [للرجل] [١٤٢] إِيهِ حَدَّنَا) - بالتثنية - ، وَالمُرَادُ زِدُ حَدِيثًا^(١٤٣) وَهُوَ
أَسْمُ الفِعلِ .

(فَأَمَّا إِيهًا) - بالفتح - فهو كَأَنَّهُ بِالعكسِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : أَقَطَعَ وَكُفَّ .
(فَأَمَّا وَيَهًا) فهو أَسْمٌ لِقَوْلِكَ : أَنْزَجِرْ أَوْ أَغْرَ [بِه] [١٤٤] .
(وَوَاهَا لَهُ) أَسْمٌ لِقَوْلِكَ تَعَجَّبَ ، وَلَا تَصْرِيفَ لشيءٍ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ / ،

(١٣٨) فِي الفصيح ٣٤ : مِنَ العَطِيَّةِ .

(١٣٩) (يا) مَبْتُورَةٌ فِي الأَصْلِ وَتَكَمَّلَتْهَا مِنَ الفصيح ٣٥ وَالتلويح ٣٩ .

(١٤٠) وَعبارة التلويح ٣٩ : إِذَا قَدَّرْتَهَا بِهَا وَقَطَمْتَهَا عَلَى مِثَالِهَا .

(١٤١) أَي قِبَالَتِهِ . التلويح ٣٩ . وَيُقَالُ أَيضاً : حَاذَيْتَهُ مَحَاذَةً وَجِذَاءً . شَرَحَ الفصيحُ لَابْنَ نَاقِيَا

ب/٣٦ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَقْبَلُهُ وَيُقَابِلُهُ ، وَيَحْدُوهُ ، وَيَحَاذِيهِ ، وَيُوازِيهِ ، نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ

٥٢٢/٢ ، ٧٩/١ .

(١٤٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا المَعْنَى وَهِيَ مِنَ الفصيح ٣٥ .

(١٤٣) وَعبارة الفصيح ٣٥ : إِذَا اسْتَزَدْتَهُ . لَاحِظْ أَيضاً مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٢٢٨/١ .

(١٤٤) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا المَعْنَى وَهِيَ مِنَ الفصيح ٣٥ ، وَمَعْنَى عِبَارَةِ الشَّارِحِ

فِي (وِيهًا) ، أَنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ ، وَعبارة الفصيح ٣٥ (وِيهًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ أَوْ أَغْرَيْتَهُ بِهِ) .

وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٢٨/١ وَوِيهًا : أَغْرَأَ . وَقَالَ الهَرَوِيُّ فِي التلويح ٣٩ : وَيَهًا : إِذَا حَتَّتَهُ

عَلَى الشَّيْءِ أَوْ أَغْرَيْتَهُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتاً لِلكَمَيْتِ ثُمَّ قَالَ : وَتَفْسِيرُ هَذَا مُخْتَلَفٌ فِي نَسْخِ الكِتَابِ

(الفصيح) وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ .

ولا جَمَعَ ولا تثنية.

(وَتَلَّثُ الرَّجْلَيْنِ أَثْلُثُهُمَا) - بالكسر - بمعنى : أصيرُ ثالِثَهُمَا ، وكذلك رَبَعْتُ الثَّلَاثَةَ وَخَمَسْتُ الْأَرْبَعَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

(وَيُقَالُ تَلَّثْتُ الرَّجْلَ أَوْ الرَّجْلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةَ أَثْلُثُ)^(١١٦) - بالضم - أي : آخُذُ الثَّلْثَ فَهُوَ بوزنه ، ومعناه إلى العُشْرِ وهو آخِرُ الْأَجْزَاءِ ، ويختصُّ بِالْفَتْحِ فِي الْوَجْهِينِ^(١١٧) جميعاً قولك : أَرْبَعُ وَأَسْبَعُ وَأَتَسَعُ^(١١٨) لمكان حرف الحَلْقِ فِي اللَّامِ .

٩١/ب / (وَأَثْلَثُوا هُمُ أَي : صَارُوا ثَلَاثَةً وَكَذَلِكَ) أَرْبَعُوا (إِلَى الْعَشْرَةِ) يُقَالُ : تَلَّثْتُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ أَثْلُثُ - بِالْكَسْرِ - ثَلْثًا مِثْلَ : ضَرَبْتُ أَضْرِبُ ضَرْبًا إِلَى الْعَشْرَةِ ، إِلَّا مَا بَيْنَنَا ، وَمِنْ آخِذِ الثَّلْثِ تَلَّثْتُ أَثْلُثُ ثَلْثًا مِثْلَ : قَتَلْتُ أَقْتُلُ قِتْلًا إِلَى الْآخِرِ ، إِلَّا مَا بَيْنَنَا ، وَأَنَا ثَالِثٌ عَلَى فَاعِلِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَأَثْلَثُوا هُمُ يُثْلِثُونَ إِثْلَاثًا فَهُمُ مِثْلِثُونَ وَكَذَلِكَ يَسْتَمِرُّ إِلَى الْعَشْرَةِ .

(وَقَدْ أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ)^(١١٩) / أَمَأَيْتُهَا إِمَاءً ، فَأَنَا مُمِئٌّ وَالِدَّرَاهِمُ مُمَاءَةٌ : إِذَا صَيَّرْتَهَا مِائَةً^(١٢٠) .

(وَأَمَأَتْ هِيَ : إِذَا صَارَتْ مِائَةً) .

(وَالْفَتْهَا)^(١٢١) أَوْلَفْتُهَا إِيْلَافًا ، فَأَنَا مُؤْلَفٌ ، وَالِدَّرَاهِمُ مُؤْلَفَةٌ : إِذَا صَيَّرْتَهَا

(١٤٥) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٣٦ (وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ الْمُشْرَ قُلْتَ : أَحْشَرُهُمْ بِالضَّمِّ وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلْثِ) .

(١٤٦) الْمَقْصُودُ بِالْوَجْهِينِ : تَلَّثْتُ أَثْلُثُ - بِالْكَسْرِ - أَي أَصِيرُ ثَالِثَهُمَا ، وَتَلَّثْتُ أَثْلُثُ - بِالضَّمِّ - أَي آخُذُ الثَّلْثَ . وَسِيفُ الشَّارِحِ ذَلِكَ بِمَدِّ قَلِيلٍ .

(١٤٧) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٣٦ (إِلَّا أَنْكَ تَفْعُ : أَرْبَعُهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ) .

(١٤٨) أَمَأَتْ تُمِئُ ، وَمِائَةٌ تَمِئُ لِغَتَانٍ : إِذَا كَمَلْتَ مِائَةً . نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٩٥/١ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عِنْدَ الزَّجَاجِ ، فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ ٣٩ .

(١٤٩) وَسَمِيَتِ الْمِائَةُ مِنْ قَوْلِكَ : مِائَتِ السَّقَاءِ مِائًا : إِذَا وَسَعَتْهُ وَذَلِكَ لِاتِّسَاعِ الْعَدَدِ فِيهَا . لَاحِظْ شَرْحَ الْفَصِيحِ لِابْنِ نَاقِيَا ٣٧/ب .

(١٥٠) أَلَفْتُ تُؤْلَفُ وَأَلَفْتُ تَأْلِفُ لِغَتَانٍ إِذَا كَمَلْتَ أَلْفًا . نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٩٥/١ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عِنْدَ الزَّجَاجِ ، فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ ٤٤ .

ألفاً^(١٥١) . (وَأَلْفَتْ هِيَ) : إِذَا بَلَغَتْ أَلْفًا .

(وَالطُّوْلُ : الْفَضْلُ وَقَدْ طَالَ عَلَيْهِمْ يَطُولُ طَوْلًا) ^(١٥٢) فهو طَائِلٌ : إِذَا أَفْضَلَ

عَلَيْهِمْ أَوْ فَضَّلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ .

(وَالطُّوْلُ) - بضم الطاء - (خِلَافُ الْعَرَضِ) . وقد طال الشيء يطول

ولا يُتَنَّى ولا يُجْمَعُ / ذلك ، ولا تنظر الى قول المنجمين : أطوال البلاد

وعروضها ، فإن ذلك شيء جاء من جهتهم^(١٥٣) ، كما أن الغيرين والأغيار شيء

جاء من قبل المتكلمين^(١٥٤) ، وليس ذلك بثابت عند أهل اللغة^(١٥٥) .

(ولا أَكَلَمْتُ طَوَالَ الدَّهْرِ) - بفتح الطاء - أي : طَوَّلَ الدهر ، يعني

امتداده من لَدُنْ هذا الكلام الى آخر الأبد وقال القُطامي^(١٥٦) :

(إِنَّا مَحْيَوُكَ فَاسَلْمُ أَيُّهَا الطَّلُّ

وَإِنْ بَلِيَّتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ) ^(١٥٧)

١/٩٣

/ والمراد : انا مُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ يَا طَلَّلَ الدَّارِ وَإِنْ بَلِيَّتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ

(١٥١) وُسِّمَتِ الألف من قوله : أَلْفَتْ الشيء تَأْلِفًا ، بمعنى جمعته . شرح ابن نايقا ٣٧ .

(١٥٢) ومن (الطُّوْلُ) قوله تعالى : غَالر الذنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ سورة

غافر/ ٣ ، لاحظ أيضاً الفخر ١٧٥ في تفسير قولهم : ما عنده طائل ولا نائل .

(١٥٣) لاحظ موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي

١٠٩٣/٥ (الغيرية) .

(١٥٤) المصدر السابق ٩٢٤/٤ - ٩٢٥ (الطول - طول البلد - طول الكوكب) .

(١٥٥) لاحظ اللسان والتاج في مادتي (غير) و (طول) .

(١٥٦) وهو عمر بن شبيب بن عمرو بن عباد ينتهي نسبه الى تغلب وقيل انه ابن اخت الأختل الشاعر

الأموي المشهور . كان معاصراً للوليد بن عبد الملك ، توفي سنة ١٠١ هـ . وقد غلب

على شعر القطامي الوصف والمدح والغزل وعده ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية

الاسلاميين ، وقيل انه كان حسن التشيب . لاحظ مقدمة ديوانه (تحقيق السامرائي

ومطلوب) ، حيث أحال المحققان الى مجموعة من المصادر التي عنت بذكر أخباره .

(١٥٧) من البسيط وهو من شواهد ثعلب في فصيحه ٣٦ ، وهو في ديوان الشاعر ٢٣ ، والتلويح ٤٠ ،

وروايته كما أثبتنا ، ويروي آخره الطُّوْلُ كما في شرح ابن نايقا ٣٨/١ ، واصلاح المتنطق

١٣٥ ، واللسان (طول) ٤١٢/١١ . والبيت كذلك من شواهد حسن الابتداء .

الطَّيْلُ ، والمراد : لم يَعبُدِ الزَّمانُ عليك وطال العهدُ ، ويُقال لطول العهد : طَيْلٌ وطُولٌ ، والأصلُ الواوُ ، وإنما صارت ياءً بسبب الكسرة التي قبلها كما قالوا في جَمْعِ الثَّوْرِ : ثَوْرَةٌ وَثِيْرَةٌ ، وقد قيل في جَمْعِ الطَّوِيلِ : طِوَالٌ وَطِيَالٌ^(١٥٨) ، والوارُ أثبتُ ، فأما الطُّوَالُ - بضم الطاء - فهو مفيد للمبالغة في الطُّوْلِ / في وصف الواحد ، كما قالوا : رجلٌ جَسِيمٌ أي عظيم الجسم ، فإن زاد قيل : جَسَامٌ وهذا يدلُّ على أن الجسمَ هو الطَّوِيلُ العريضُ العميقُ^(١٥٩) .
ويقال لِحَبِلٍ يُطَوِّلُ لِلدَّائِيَةِ في الرَّعْيِ : (طِوَلٌ) وهو مُشْتَقٌّ من الطُّوْلِ ، والجميعُ : أطوَالٌ^(١٦٠) ، ولا تنظر الى تشديد الراجز^(١٦١) إِيَّاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ اضطرَّه إِلَيْهِ الوِزْنُ وهو :

ب/٩٣

تَعَرَّضْتُ لِمَ تَأُلُّ عَن قَتْلِ لِي
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطُّوْلِ^(١٦٢)

(١٥٨) أنظر التيهات على أغاليط الرواة ١٨٠ . وطيال جمع لا يوجه القياس لأن الواو صحت في المفرد فحكما أن تصح في الجمع ، ولم تقلب إلا في بيت شاذ أورده ابن جنى في المنصف ٣٤٢/١ وقلبا لوقوعها بين كسرة وألف . والبيت :
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَاءَةَ ذَلَّةٌ
وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

لاحظ أيضاً اللسان (طول) ٤١٢/١١ .

(١٥٩) وعبارة الفصح ٣٦ (ورجل طويل وطوال وقوم طوال لا غير) .
(١٦٠) ذكر المؤلف في الصفحة السابقة ان (الطول) لا يثنى ولا يجمع ، فإن سأل سائل كيف جمعها هنا فنقول : ان (أطوال) المذكورة وهي جمع (طوَل) وليس جمع (طُول) ومنه قول طرفة بن العبد من معلقته (الديوان ٣٢ مع شرح الأعلام الشتمري) :
لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى

لكالطوَل المُرخن وثنياه في اليد

(١٦١) هو منظور بن مرشد الأسدي كما في اللسان (طول) ٤١٣/١١ .

(١٦٢) من الرجز وذكر صاحب اللسان شطراً قبله هو :

تعرضت لي بمكان حل

=

/ (وتقول : شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً فِي الدِّينِ) أَي : ثَبَّتُ لَكُمْ طَرِيقَةً ١/٩٤
من طرائق الدِّين : أَشْرَعُ شَرْعًا ، فَأَنَا شَارِعٌ .

(وَأَشْرَعْتُ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ) إِشْرَاعًا فَأَنَا مُشْرِعٌ ، وَالْمُضَارِعُ أَشْرَعٌ - بضم
لهمزة - ، وَتَفْسِيرُهُ : جَعَلْتُ إِلَى الطَّرِيقِ بَابًا .
(وَأَشْرَعْتُ الرُّمَحَ قَبْلَهُ) : إِذَا سَدَّدْتَهُ فِي وَجْهِهِ وَتَلَقَّاهُ ، وَتَصْرِيفُهُ كَتَصْرِيفِ
مَا قَبْلَهُ .

(وَشَرَعَتِ الذُّوَابُ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرُوعًا : إِذَا وَرَدَتْ) لِلْمَاءِ / وَهِيَ ١/٩٤ ب
شَارِعَةٌ .

(وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعٌ أَي : سَوَاءٌ) (١١٣) وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُونَ
وَالْمَوْثِقَاتُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
(وَ) يُقَالُ : (شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ) أَي : يَكْفِيكَ وَلَا تَصْرِيفَ لَهُ .

وقال الجوهري في الصحاح (طول) ١٧٥٤/٥ : قد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيراً

ويزيدون في الحرف من بعض حروفه . ورواية الصحاح هي :

تعرضت لي بمكان حل

تعرض المهرة في الطول

(١٦٣) أدب الكاتب ٢٩٧ ، وقال ابن السكيت : يقال هم في هذا الأمر شرع : سواء ، إذا كانوا فيه

مستوين . ولا تقل : شرع وإنما يقال شرع في معنى حسب . اصلاح المنطق ١٧٢ .

الباب الحادي عشر

باب

ما جاء وصفاً من المصادر

(تقول : هو خَصْمٌ) وهما خصم وهم وهي وهما وهن بلفظ واحد لانه
مصدر في الأصل خَصَمْتُ خَصْماً / ، وربما تُني وَجِيعَ فقيلاً : خَصْمَانِ
وخصوم^(١) ، وقد قال الله تعالى : « هذان خصمان اختصموا في ربهم »^(٢) ومعنى
خَصِمَ^(٣) : ذو خصومة .

(وكذلك رجلٌ) ورجلان ورجال (دَنَفٌ) - بفتح النون - (وامرأةٌ)
وامرأتان (ونسوةٌ دَنَفٌ) ، لأن الدَنَفَ مصدرٌ : دَنَفَ يَدَنَفُ دَنَفًا ، فإن قُلْتَ :
دَنَفٌ - بكسر النون - (تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ)^(٤) وذكَّرتَ (وأنثتَ) فقلْتَ : رجلٌ
دَنَفٌ : ورجلان دِنَفَانِ ورجالٌ دِنَفُونَ وامرأةٌ دِنَفَةٌ / وامرأتان دِنَفَتانِ ونساءٌ دِنَفَاتٌ .
والكلام في (أنت حرٌّ وقَمْنٌ) : إذا كانا مفتوحين أو مكسورين كالكلام
في دَنَفٍ ودَنَفٍ : إذا فتحت وحذت اللفظ ، وإذا كسرت تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فقلْتَ :
أنتما قَمِنانِ وحرَّيان ، وأنتم حرَّون وقَمِنون إلا أن تُشَدِّد فتقول : حرَّيون وقَمِنون
وأحرَّياء وقَمِناء كما تقول : أولياءٌ وظرفاءٌ ، وقد دَنَفَ العليلُ يَدَنَفُ دَنَفًا بوزن حَذِرَ

(١) قال ابن السكيت (وتقول هو خصمي ولا تقل خصمي . وهما خصمي قال الله تعالى « وهل أتاك نيا
الخصم إذ تسوروا المحراب ، ومن العرب من يثنيه ويجمعه) اصلاح المنطق ١٦٣ .
وقال ثعلب : والخصم يكون واحداً ويكون جمعاً . المجالس ١/٢٢٦ .

(٢) سورة الحج / ١٩ .

(٣) والعامية تقول : خصم بكسر الخاء ، ما تلحن فيه العوام ٢٤ ، اصلاح المنطق ١٦٣ .

(٤) لأنه صفة خالصة وليس بمصدر . التلويح ٤١ .

يَحْدَرُ حَدْرًا / : إذا أذابتُهُ الْعِلَّةُ وَبَلَغَتْ مِنْهُ مَبْلَغًا عَظِيمًا ، وَمَعْنَى حَرَى وَقَمَنَ :
حَقِيقٌ وَجَدِيدٌ ، وَمَوْضِعٌ لِلأَمْرِ ، وَتَقُولُ فِي الْمَرَاتِينِ : أَنْتُمْ حَرِيَّتَانِ وَقَمِيَّتَانِ وَأَنْتُنَّ
حَرِيَّاتٌ وَقَمِيَّاتٌ ، وَأَنْتُنَّ حَرِيَّاتٌ وَقَمِيَّاتٌ .

(و) تَقُولُ : (رَجُلٌ زَوْرٌ) وَكَذَلِكَ قَوْمٌ وَرَجُلَانِ وَأَمْرَاتَانِ وَنِسْوَةٌ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ : زَارَ يَزُورُ زَوْرًا مِنَ الزَّيَارَةِ .

(و) كَذَلِكَ (فِطْرٌ) مِنَ الْإِفْطَارِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَسْمَ وَهُوَ الْفِطْرُ قَامَ مَقَامَ الْإِفْطَارِ .

/ (و) كَذَا (رَجُلٌ صَوْمٌ) يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْوَاحِدَةِ
وَالْأَثْنَيْنِ وَالنِّسْوَةِ ، وَالْمَعْنَى فِي زَوْرٍ وَفِطْرٍ وَصَوْمٍ : أَنَّهُ كَثِيرُ الزَّيَارَةِ وَالْإِفْطَارِ
وَالصَّوْمِ .

(وَرَجُلٌ عَدْلٌ) أَي : عَادِلٌ مَبَالِغٌ فِي عَدْلِهِ ، وَقَدْ جُمِعَ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ

فَقِيلَ (٥) :

وَيَأْيَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودًا عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَا[نِع] (٦)

(وَرَجُلٌ رِضَى) وَرَجُلَانِ رِضَى وَرَجَالٌ رِضَى ، وَأَمْرَأَةٌ رِضَى وَأَمْرَاتَانِ رِضَى

وَنِسْوَةٌ رِضَى لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ : رِضِي يَرْضَى / رِضَى ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَرْضِيٌّ .

(٥) الْقَائِلُ هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ الْمَعْرُوفُ بِمَجْنُونِ لَيْلِي كَمَا فِي الْدِيْوَانِ / ١٨٦ ، وَيُنْسَبُ لِلْبَيْتِ
الْهَاشِمِيِّ كَمَا فِي أَمَالِي الْقَالِي ١٩٦/١ وَاللِّسَانِ (رَبِيعٌ) (قَطْعٌ) (قَنَعٌ) ، وَيُنْسَبُ أَيْضًا لِقَيْسِ
ابْنِ ذَرِيحٍ كَمَا فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ١٨٧ .

(٦) مِنَ الطَّوِيلِ وَيُرْوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ :

(وَدَائِنْتُ لَيْلِي فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ) الْدِيْوَانُ : ١٨٦ وَالْبَيْتُ ضَمِنَ مَقْطُوعَةً صَمَّتْ بَيْنَهُمَا :

طَمَعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّمَا

تُقَطِّعُ أَهْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَابِغِ

لَا حَظَّ دِيْوَانِ الْمَجْنُونِ / ١٨٦ مَقْطُوعَةٌ (١٧١) جَمَعَ وَتَحْقِيقٌ وَشَرَحَ عَبْدِالْستَارِ أَحْمَدُ

فِرَاجٌ ، دَارُ مِصْرَ لِلطَّبَاعَةِ - مَطْبُوعَاتُ مَكْتَبَةِ مِصْرَ .

مَقَانِئُ : جَمَعَ مَقْنَعٌ وَهُوَ الْمَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ . وَقَدْ ذَكَرَ مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ جُمْلَةً مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ
فِيهَا الْبَيْتُ . وَالرِّوَايَةُ الْمَثْبُوتَةُ فِي شَرْحِ ابْنِ الْجَبَّانِ وَرَدَتْ فِي أَمَالِي الْقَالِي ١٩٦/١ ضَمِنَ مَجْمُوعَةٌ
أَبْيَاتٌ لِلْبَيْتِ الْهَاشِمِيِّ .

(ورجلٌ ضَيْفٌ) ومعناه معلوم ، ورجلانِ ضَيْفٌ ، ورجالٌ ضَيْفٌ^(٧) يُذْهَبُ
إلى أنه مصدرٌ : ضاف يَضِيفُ ، وَمَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ كونه مصدرأ قال : ضَيْفَانِ
لِلأثنين ، (وقال للجميع : أَضْيَافٌ وَضَيْفُونَ وَضَيْفَانٌ)^(٨) .

(وتقول : ماءٌ رَوَاءٌ - بالفتح والمد - : إذا كان مُرَوِّباً لَعْدُوْبته وَكَثْرَتِه ، وماءان
رَوَاءً ومياهٌ رَوَاءً بلفظٍ واحد ، (و) كذا ماءٌ (رَوِيٌّ)^(٩) بالكسر والقصر / والمعنى
واحد^(١٠) ، ولا يَتَنَّى ولا يُجْمَع كالأول ، وهذا مشتق من رَوِيٌّ يَرَوِي رِيّاً . وقد جاء
في المصادر مثل ذلك وهو القِلْبِيُّ والقَلَاءُ بمعنى البُغْضِ ، والبِلْبِيُّ والبَلَاءُ لمصدر
بَلِيَ الثوبُ .

فأما قولهم : (رجلٌ له رَوَاءٌ)^(١١) فمعناه : له منظرٌ مُعْجَبٌ ، ويجوز
أن يكونَ من الرُّؤْيَةِ فيكون مهموزاً ، أي ما يُرى منه حَسَنٌ جَمِيلٌ ، ويجوزُ
أن يكونَ غيرَ مهموزٍ مأخوذاً من الرِّيِّ أي : هو مُرْتَوِي الوَجْهَ / مَلَأَتْهُ ماءٌ وَرَوَتْقاً
وليس بكالِح^(١٢) .

(وقومٌ رِثَاءٌ [أي])^(١٣) : يُقَابِلُ بعضهم بَعْضاً) كأنه مأخوذاً من رُوْيَةِ بعضهم
لبعض .

(وكذلك بيوتهم رِثَاءٌ) : إذا كان بَعْضُها بِجِذَاءِ بعض .

(٧) ومنه قوله تعالى « هل أتاك حديثٌ ضَيْفِ إبراهيمَ المَكْرَمِينَ ، الذَّارِيَاتِ / ٢٤ .

(٨) قال ابن نايقا في شرح الفصيح ٣٩/١ : وكثر استعمال المصدر في الوصف ، حتى أجروه مجرى
الأسماء فقالوا : أَضْيَافٌ وَضَيْفُونَ وَضَيْفَانِ ، والأفصح أن لا يَتَنَّى ولا يجمع وبذلك ورد
التنزيل : « [إن] هؤلاء ضَيْفِي [فلا تفضحون] ، الحجر / ٦٨ .

(٩) في الأصل لم ترد بالتونين .

(١٠) في نوادر الأعرابي ٤٩٩/٢ (ويقولون ماءٌ رَوِيٌّ إذا كسروه قَصَرُوا وإذا فتحوا مددوا والمعنى
واحد) .

(١١) في الفصيح ٣٩ (رَوَاءٌ) بالهمز وهي كذلك عند ابن نايقا ٣٩/ب كوالهروي في التلويح / ٤٢ .
وورد في اللسان (روى) ٣٤٨/١٤ كلام مشابه لما ذكره الشارح أي : إن كان غير مهموز فمعناه
المنظر الأحسن وإن كان مهموزاً فهو من الري والارتواء .

(١٢) لاحظ اللسان (روى) ٣٤٧/١٤ - ٣٤٨ .

(١٣) زيادة يقتضيها السياق وهي من الفصيح ٣٩ .

(وَقَعَلَ ذَلِكَ رِثَاءَ النَّاسِ) أي : إنما فَعَلَهُ ليراه الناس فيذُكْرُوهُ ويمدحوه لا مُتَقَرِّباً به الى الله مُخْلِصاً في ذلك .

(والرُّؤْيُ جمعُ الرُّؤْيَا) كما أنَّ العُلَى جمعُ : العُلْيَا ، والدُّنَا : جمع الدنيا ، والرُّؤْيَا^(١٤) : ما يراه الانسان / في النوم وذاك في الحقيقة ليس بِمَرْتَبِي ، لكنه مَتَوَهَّمٌ مَظَنُونٌ وهي فَعْلَى من الرُّؤْيَةِ .

(ويقال : دَلَعَ [فلان]^(١٥) لِسَانَهُ : إذا أَخْرَجَهُ : من فِيهِ ، يَدْلَعُ دَلْعاً .
(ودَلَعَ لِسَانَهُ [أي خَرَجَ]^(١٦) ، يَدْلَعُ دُلُوعاً ، فاللسانُ من الأول مَدْلُوعٌ وصاحِبُهُ دَالِعٌ ، واللسانُ من الثاني دَالِعٌ .

(وشَحَا فَاهُ) يَشْحَاهُ . (وَفَغَرَهُ) يَفْغَرُهُ فَغْرًا وشَحْوًا وهو شاحٍ وفاغِرٌ ، والقم مَشْحُوءٌ ومَفْغُورٌ : إذا فَتَحَ فاهُ .

(و) يقال : (شَحَا قُوهُ وَفَغَرَ) / يَشْحُو وَيَفْغَرُ شَحْوًا وَفَغْرًا وشَحْوًا وَفُغُورًا فهو شاحٍ وفاغِرٌ .

(وتقول : ذَرَذَا ودَعَعُ)^(١٧) ومعناه : آتَرَكَهُ ، ويقال : ذَرَوْدَعٌ ولا تَدْرُ ولا تَدَعٌ وهو يَدْرُ ويَدَعُ فَيُسْتَعْمَلُ منه المضارع والمستقبل ولا يُسْتَعْمَلُ الماضي إلا رَدْلًا رديثًا ، والفاعل لو بَنَيْتَهُ مِنْهُمَا لَقُلْتُ : واِذْرُ وواِدِعْ ، والمفعول مَوْذُورٌ ومَوْذُوعٌ لكن العرب اسْتَعْنَتْ عن ذلك بالتَّارِكِ والمَتْرُوكِ^(١٨) .

> (١٤) ومنه قوله تعالى « إن كنتم للرؤيا تعبرون » يوسف/٤٣ .

(١٥) زيادة يقتضيتها المعنى خوفًا من التباسها بما بعدها وهي من الفصح ٣٩ .

(١٦) زيادة من الفصح ٣٩ .

(١٧) ومنه قوله تعالى « فَرَّهَمَ بِأَكْلُوا وَيَتَمَتَّعُوا » الحجر/٣ . لاحظ أيضاً ما تلحن فيه العوام/٢٢ .

(١٨) لاحظ الكتاب لسبويه ٢/٢٥٦ ، والبحر المحيط ٨/٤٨٥ ، وقال الزبيدي : ولا تقل : وَفَرَا

فانهم أماتوا مصدره وماضيه . التاج (وفر) وفيه تفصيل .

الباب الثاني عشر

ب/٩٩

باب

(المفتوح أوله من الأسماء)^(١)

(تقول هو فَكَاكَ الرَّهْنُ) أي : ما يُفَكُّ به الرَّهْنُ ، أي يُخْلَصُ ، يَعْنُونَ المَالَ الذي الرَّهْنُ رَهْنُ به ، ولا نَعْرِفُ له جَمْعاً .

(وهو حَبُّ المَحْلَبِ)^(٢) - بفتح الميم - للذي يُسْتَعْمَلُ في الغُسُولِ ، وهو حَبُّ يُؤَخَذُ من شَجَرَةٍ ، وَأَمَّا المِحْلَبُ - بالكسر - فالإناء الذي^(٣) يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ .

(والنِّسَاءُ) عِرْقُ في الساقِ والفَخِذِ ، ولا يُقال له / عِرْقُ النِّسَاءِ ، كما لا يُقال ١/١٠٠ عِرْقُ الأَكْحَلِ^(٤) ، هذا هو المختار ، وقد رُوِيَ في بعض الآثارِ بالاضافة ، كما في هذا الكتاب^(٥) ، والاختيارُ ما تقدّم ، وجمعُ النِّسَاءِ : أنسَاءُ ، فأما النِّسِيءُ^(٦) فالذي به النِّسَاءُ .

(وهي الرُّحَى)^(٧) - بفتح الراء - ، والجمعُ أرْحَاءُ ، وليستِ الأَرْحِيَّةُ

(١) (من الأسماء) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو الصحيح ، لاحظ الفصح ٤٠ ، والتلويح ٤٣ ، وشرح ابن نايقا ١/٤٠ .

(٢) والعامّة تقولهُ بالكسر وهو خطأ . تقويم اللسان ١٨١ ، شرح الفصح لابن نايقا ١/٤٠ .

(٣) (الذي) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو ما يقتضيه السياق أيضاً .

(٤) قال ذلك الأصمعي ، اللسان (نسا) ٣٢٢/١٥ ، والشارح هنا يُضَتِّفُ قول ثعلب في فصيحه (عِرْقُ النِّسَاءِ) وهو ما حفظه فيه الزجاج ، وهي المسألة الأولى في المخاطبة التي جرت بينهما . أنظر معجم الأدباء ١/١٣٩ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٥ ، المزه ١/٢٠٤ ، المخصص ٤٣/٢ .

(٥) أي فصح ثعلب حيث ورد فيه ٤٠ (وعِرْقُ النِّسَاءِ) .

(٦) في (س) : النِّسِيءُ بلا همز وإثباتها بالهمز من (م) وهو الصحيح .

(٧) وردت في الأصل بالألف الطويلة ، وإثباتها بالمقصورة من الفصح ٤٠ ، والتلويح ٤٣ ، وشرح ابن نايقا ١/٤٠ ، وإصلاح المنطق ١٦٤ .

بشيء^(٨)، والرَّحَى مؤنَّثة معروفة المعنى .

(وهو في رَحَاءٍ من العَيْش) أي : في لَيْبِنٍ وَخَفْضٍ ، والشَّيْءُ الرَّخْوُ من ذلك ، أو ذلك منه^(٩) . / ولا يُجْمَعُ الرَّحَاءُ .

(وهو الرِّصَاصُ) - بالفتح - ، وقومٌ يَكْسِرُونَهُ^(١٠) ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، والفارسيُّ ، أَرَزِيْزٌ^(١١) وهو أَنْقَى من الأَنْكِ^(١٢) .

(وَصَدَاقُ الْمَرَاةِ) : مَهْرُهَا ، (وكذلك الصُّدْقَةُ وَالصُّدْقَةُ) ، وقال الله تعالى : « آتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً »^(١٣) أي مُهُورَهُنَّ . ولم نَسْمَعْ لِلصُّدَاقِ بِجَمْعٍ ، وقياسه في القليل : أَصْدَقَةٌ ، وفي الكثير : صُدُقٌ ، مثلُ قَدَالٍ وَأَقْدَالَةٍ وَقُدُلٍ .

(وهو الشَّنْفُ)^(١٤) لِمَا / يُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ ، أعلى من القَرِطِ ، والجميعُ : ١٠١/أ

(٨) العامة تجمع (رَحَى) على أرحية وهو خطأ ، تثقيف اللسان ١٨٨ ، تقويم اللسان ١٣٠ ، درة الغواص ٥٦ .

(٩) أي ان الشيء الرُّخْو من الرَّحَاءِ ، أو الرَّحَاءِ من الشيء الرُّخْو ، لاحظ ما سيأتي في أول (باب المكسور أوله) .

(١٠) الكسر لغة العامة وهو لحن ، تقويم اللسان ٢٣٠ ، اصلاح المنطق ١٦٣ . اللسان (رصاص) ٤١/٧ .

(١١) الرِّصَاصُ والرُّوْازُ مَعْرَبٌ عن (أَرَزِيْزِ) الفارسية التي بمعناها . الألفاظ الفارسية المعربة ٧٣ للسيد ادبي شير . ولم أجده في المعرب أو في اللسان (رصاص) ٤١/٧ ، وفي الأخير (الرصاص : معروف من المعدنيات مشتق من ذلك لتداخل أجزائه) .

(١٢) الأَنْكُ - بالمد وضم التون - أعجمي معرب ، (المعرب ٣٣) .

(١٣) النساء ٤/ ، والنَّحْلَةُ : العَطَاءُ .

(١٤) اصلاح المنطق ١٦٥ ، والعامة تقول : الشَّنْفُ - بضم الشين - والصواب الفتح ، جمهرة اللغة

٦٥/٣ ، تقويم اللسان ١٤٤ .

الشَّنُوفُ^(١٥)، وقد جاء في الشعر: شُنْفٌ، وهو كحُلُوقٍ وحُلُقٍ^(١٦).
 (وهو الأَنْفُ)^(١٧) - بالفتح - ، والجميعُ في القليل : أَنْفٌ وَأَنَافٌ ،
 وفي الكثير : أَنْوْفٌ^(١٨).

(ويَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ)^(١٩) أي : يَأْتِيكَ بِهِ مِنْ مَفْصِلِهِ ، أي : مُفَصَّلاً غَيْرَ
 مُجْمَلٍ .

(وهو فَصُّ الخَاتِمِ) للذي تقولُ له العامة : الْفِصُّ - بالكسر - وكأنَّه
 من الأول ، لأنَّ ذلك موضِعُ انفصالِ الفضةِ مِنَ الفِصِّ . / والجميعُ : الْفُصُوصُ
 في الأمرين . ويقالُ لمفاصلِ العظامِ : فُصُوصٌ .

ب/١٠١

(١٥) والأشنان ، اللسان (شنف) ١٨٣/٩ ، التاج (شنف) ١٦١/٦ .

لم أجد البيت الذي قيل فيه (شُنْفٌ) في المصادر المتوفرة لدي ، وهناك أبيات عديدة ورد فيها :
 الخُطْبُ ، والمراد : الخُطُوبُ ، والحُلُقُ : والمراد الحُلُوقُ ، وهي التي ستأتي في الهامش
 التالي ، والنُّجْمُ والمراد : النجوم ، والأَمْرُ والمراد : الأمور . لاحظ الأبيات التي ورد فيها
 ما تقدم في المنصف ٣٤٨/١ - ٣٤٩ لابن جني . واللسان (حلق) ٥٨/١٠ .

(١٦) في اللسان (حلق) ٥٨/١٠ (والكثير : حُلُوقٌ وحُلُقٌ ، الأخيرة عزيزة . أنشد أبو علي :
) حتى إذا ابتلَّتْ حلاقيم الحُلُقِ (لاحظ أيضاً المنصف ٣٤٨/١ .

(١٧) اصلاح المنطق ١٦٤ ، والعامة تقول : الأنف - بضم الأول - والصواب الفتح ، تثقيف اللسان
 ١٢٩ ، وتقويم اللسان .

(١٨) ومنه قول حسان بن ثابت :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم

شُمُّ الأنوف من الطراز الأول

الديوان ٧٤/١ (تحقيق د. وليد عرفات).

(١٩) والعامة تكسر الفاء في (فَصِّهِ) وهي لغة رديئة كما في اصلاح المنطق ١٦٢ ، وتقويم اللسان
 ١٦٣ ، وقد حكاه أبو زيد على ما ذكر ابن مكِّي في تثقيف اللسان ١٣٤ ، ٢٣٦ ، وانظر أيضاً
 ما تلحن في العوام ٤٦ وفيه قول الشاعر :

وأخر تحسبه أنوكاً

ويأتيك بالأمر من فِصِّهِ

والشطر الثاني من البيت المتقدم في الفاخر ٢٨٥ ، ونسبه المفضل الى عبدالله بن جعفر
 وروى شطره الأول : فَرُبُّ امرئٍ يزدرية العيونُ

(وهو ثُدَيُّ المرأة) ، والجمعُ في القليلِ : (-أثِد ، وفي الكثيرِ : الثُدَيُّ ،

وهو معروف .

(وكان ضَلَعُكَ عَلِيٌّ : أي مَيْلَكَ) ، ويُقال : ضَلَعَ عَلِيٌّ يَضْلَعُ ضَلْعاً فهو ضَالِعٌ : إذا مال ، فأما الضَّلْعُ - بفتح اللام - فهو العَوَجُ .

(وتقول : جِءَ به من حَسْكَ وَبَسْكَ) أي : من حيث كان ولم يَكُنْ ،

أي : آجتهَدَ فيه وفي تحصيله ، ولا / يُثْنَى ولا يُجْمَع .

(وثوب مَعَاْفِرِيٌّ) منسوب الى مَعَاْفِرٍ : وهو أسمُ رجلٍ سُمِّيَ بلفظِ

الجَمْعِ^(٢٠) .

(وهي الأسنانُ) لجمعِ السِّنِّ ، كالأكنانِ لجمعِ كِنٍّ^(٢١) ، والعامَّة تقول :

إِسْنَانٌ - بالكسر - وذاك خَطَأً .

(واليسارُ) مُقَابِلُ اليمينِ ، والياءُ مفتوحةٌ ، وبعضُهُم يُكْسِرُها وليس ذاك

بِمُخْتَارٍ^(٢٢) ، وقد أَشْتَقُّ من ذاك : الِيسْرِيُّ ، وأَعْسَرُ يَسْرُ^(٢٣) ، ولا يكادُ الِيسارُ /

يُجْمَعُ .

(وهو السَّمِيدُ) - بفتح السين - للسَّيْدِ السَّخِي ، والجمعُ : السَمَادِغُ .

(وهو الجَدْيُ) - بالفتح - للذَّكَرِ من أولادِ المَعَزِ ، كما يُقالُ للأنثى منها :

عَنَاقٌ ، وجمعُ الجَدْيِ الى العَشْرَةِ : أَجْدٍ ، والكثيرُ : الجِداءُ ، وزعموا أَنَّهُ

عِبرانيٌّ مُعَرَّبٌ : كزى^(٢٤) ، وجمعُ الظبي في القليل والكثير : كجمعِ الجدي .

(٢٠) مَعَاْفِرٍ : قبيلة من اليمن عند باقوت في معجم البلدان (معافر) ١٥٣/٥ ، وإليها تُنسَبُ هذه

التياب ، أنظر أيضاً جمهرة اللغة ٣٨١/٢ ، وفي التلويح ٤٣ : هو موضع ، وقيل قبيلة

من اليمن .

(٢١) الكِنُّ : وقاءُ كل شيءٍ ويستره ، ومعناه : البيت أيضاً ، وجمعه أكنان . اللسان (كنن) ٣٦٠/١٣ .

(٢٢) الكسر لغة العامة ، اصلاح المنطق ١٦٣ ، أدب الكاتب ٣٠١ ، تقويم اللسان ٢٠٧ .

(٢٣) (وهو الذي يعمل بكلتا يديه ، ولا يقال أيسرُ) أدب الكاتب ٢٨٧ .

(٢٤) لم أوفق الى معرفة عبرانيته في كتب المعربات أو المعجمات المتوفرة لدي .

وَالظُّبِيُّ معروف ، والأُنثَى : ظُبْيَةٌ ، وجمعها ظُبَيَاتٌ وظُبَاءٌ / وقال الشاعر^(٢٥) :
بِاللهِ يَا ظُبَيَاتِ القَاعِ قَلْنَ لَنَا

لِيلَايَ مَنْكُنُّنُ أُمَّ لَيْلَى مِنْ [البشر]^(٢٦)

وَالجُرُودُ^(٢٧) : وَلَدُ الكَلْبِيَّةِ ، وَلَدٌ كَلَّ سَبْعَةَ ، وَجَمَعُهُ فِي القَلَّةِ وَالكَثْرَةِ :
كَجَمْعِ الظُّبِيِّ وَالجَدِيِّ .

(و) يُقال : (هُوَ الكَتَّانُ) - بِفَتْحِ الكَافِ - ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ : سُمَيْدَعُ

- بِالضَّمِّ - ، وَجَدِيٌّ - بِالْكَسْرِ - ، وَالجُرُودُ - بِالْفَتْحِ^(٢٨) - ، وَالكِتَّانُ

- بِالْكَسْرِ - ، وَالاخْتِيَارُ مَا أَخْبَرَكَ بِهِ صَاحِبُ الكِتَابِ^(٢٩) ، وَقِيلَ لِلْكَتَّانِ / : الكَتَّنُ
أَيْضاً . وَالكِتَّانُ : مَا يُعْمَلُ مِنْ شَجَرِ بَزْرِ الكِتَّانِ .

(وَرَمَحَ خَطِيٌّ) : مَنْسُوبٌ إِلَى الخَطِّ وَهُوَ سَاحِلٌ مِنْ سِوَا حِلِّ البَحْرِ^(٣٠) ،

تُجَلَّبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنَ الهِنْدِ وَغَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ القَرِيبَةِ مِنْهَا^(٣١) ، (وَرَمَاحُ خَطِيَّةٍ) ،

(٢٥) هُوَ قَيْسُ بْنُ المَلُوحِ العَمَامِرِيِّ المَعْرُوفُ بِمَجْنُونِ لَيْلَى . وَلاحِظْ دِيوانَ الشاعِرِ ١٦٨ ،
وَفي الخِزَانَةِ ٩٧/١ (تَحْفِيقُ هَارُونَ) : وَرَوَى المَبَاسِي فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ ١٦٧/٣
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مِنْ أَيْبَاتِ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ ، وَذَكَرَ البَاخِرِزِي فِي الدِّمِيَّةِ ٢٩ أَنَّهُ أَوَّلُ أَيْبَاتِ ثَلَاثَةِ
لَيْدِيٍّ اسْمُهُ أَهْلُ القَنْفِيِّ . . . وَقَالَ العِني أَنَّهُ مِنْ قَصِيدَةِ المَرْجِي .

(٢٦) مِنَ البَسِيطِ وَإِثْبَاتِ (البشر) مِنَ الدِّيانِ ١٦٨ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : ظُبَيَاتُ جَمْعِ ظُبْيَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ
قَلَّةٍ ، أَمَا ظُبَاءٌ فَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ . وَقَدْ يَقُولُونَ : ظُبَيَاتٍ وَيُرِيدُونَ الكَثْرَةَ . لَاحِظْ الكِتَابَ لِسِيَوِيَّةِ
١٨١/٢ .

(٢٧) رَبُّ سَائِلٍ يَقُولُ : لِمَاذَا حُثِرَتْ كَلِمَةُ (الجُرُودِ) فِي بَابِ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ ؟ نَقُولُ :
إِنَّ هَذَا مِنْ اسْتِطْرَادَاتِ المَوْلا ، وَقَدْ ذَكَرَها هُنَا لِأَنَّ جَمْعَها كَجَمْعِ الظُّبِيِّ وَالجَدِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ
ثَعْلَبُ فِي فَصِيحِهِ ٤١ (الجِراء) جَمْعُ : جُرُودِ .

(٢٨) الجُرُودُ : فِيها ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضَمُّ الجِيمِ وَفَتْحُها وَكسْرُها ، وَأَفْصَحُها الكَسْرُ . أَنْظِرْ ما تَلَحَّنَ فِيهِ
العِوامُ ٣١ ، أَصْلاحُ المَنْطِقِ ١٧٤ ، شَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا ٤٨/أ .

(٢٩) المَقْصُودُ بِهِ ثَعْلَبُ صَاحِبُ الفَصِيحِ .

(٣٠) فِي شَرَحِ ابْنِ نَاقِيَا ٤١/ب : الخَطُّ هُوَ سِيفُ البَحْرَيْنِ وَعِمانَ ، لَاحِظْ أَيْضاً جَمْهَرَةَ اللُغَةِ
٦٧/١ ، مَعْجَمُ البِلادِ (الخَطِّ) ٣٧٨/٢ ، المَخْصَصُ ٣٤/٦ ، التَّلْويحُ ٤٤ .

(٣١) ذَكَرَ الهَرُويُّ فِي التَّلْويحِ ٤٤ مَعْنَى مَقارِباً لِلْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ .

وقوم يكسرون [الخاء]^(٣٢) ، وصاحب الكتاب يختار الفتح .

(وما أكلت أكالاً) أي : ما أكلت شيئاً يؤكل ، ولا يستعمل إلا مع النفي .

أ/١٠٤

(ولا ذقت / غماضاً) : أي نوماً ، ولا يقال ذلك إلا في النفي ،

فأما الغمض فإنه يستعمل مع النفي ومن غير النفي ، ويشق منه الفعل فيقال : اغتمض إذا نام .

(وما جعلت في عيني حثائاً^(٣٣)) أي : نوماً قليلاً سريعاً ، وقد قيل : احتث

الرجل فهو مُحْتَثٌ : إذا نام نوماً قليلاً .

(والجورب) - بفتح الجيم - وهو معروف ، غير أنه معرّب عن فارسية^(٣٤)

ب/١٠٤

هي : كُورَبَةٌ^(٣٥) ، والجميعُ : الجواربُ / والجواربَةُ .

(و) يقال في جمع (الكُوسَجِ)^(٣٦) : الكوايسجُ والكوايسجَةُ ، وهو فارسي

(٣٢) في الأصل : (الراء) سهو من الناسخ والصواب ما أثبتاه ، والذين يقولونه بكسر الخاء هم العامة ، تنقيف اللسان ١٨٥ . (وقد أجز ذلك ، إذا جعل اسماً لا صفة ، وبالوجهين ينشد قول أبي عطاء السدي :

ذكَرْتُكَ وَالْخَطِي يَخْطُرُ بَيْنَنَا

وقد نهلت منا المُثَقِّفَةُ السُّمِر)

(٣٣) في الأصل (جثائاً) - بكسر الحاء - وهو ليس بخطأ ، حيث ورد في الفصح ٤١

(وعن الفراء : جثائاً - بالكسر - وقال غيره هو مفتوح) وإثباته بالفتح ينسجم مع سياق هذا الباب .

(٣٤) جمهرة اللغة ٣/٣٦٠ ، المغرب ٧ ، ٨ ، ١٠١ ، ٢٨٣ .

(٣٥) الجورب معناها : لفافة الرجل وهي بالفارسية (كورب) ، اللسان (جرب) ١/٢٦٣ ، وقال

الجواليقي : ان هذه كثرت حتى صارت كالمرية ، المغرب ١٠١ ، وفي الألفاظ الفارسية المرية ٤٨ انها تعريب : كورب ، وأصلها كوربا أي : قبر الرجل ، ومنه التركي جوراب ، والكردي كسوره .

(٣٦) الكوسج : دابة في البحر وهو أيضاً الرجل الخالي من الشعر ، شرح ابن نايقا ٤٢/١ ، جمهرة

اللغة ٢/٢٤٢ .

مَعْرَبٌ^(٣٧) : كُوسَةٌ^(٣٨) ، والكافُ مفتوحةٌ من الكُوسِجِ .

(وبالصبيِّ لَوِيٌّ)^(٣٩) وهو مصدر لَوِي يَلْوِي لَوِيًّا ، كما يقال : عَمِي يَعْمَى

عَمِيٌّ ، وأصلُهُ من الإلتواء عند السُّرَّةِ .

(وهو الفَقْرُ) – بالفتح – لأن العامَّةَ بالعراق ربما قالوا : هو الفَقْرُ

– بالضم^(٤٠) – ، وليس ذلك بصحيحٍ ، والفَقْرُ : نقيضُ الغِنَى وهو / الاحتياجُ ، ١٠٥/أ

والغِنَى هو انتفاءُ الحاجةِ عن الإنسان وعن كُلِّ حيٍّ .

(وللطَّعامِ نَزَلٌ)^(٤١) أي : رَيِّعٌ وزيادةٌ وِبَرَكََةٌ ، والطَّعامُ نفسُهُ إذا كان له نَزَلٌ

يقال له : نَزَلٌ – بكسر الزاي^(٤٢) – ، والأوَّلُ بفتح الزاي ، وهما كالْفَزَعِ

والْفَزَعِ ، والحَدْرُ والحَدْرُ ، أحدهُما وصفٌ والآخر مصدرٌ .

(وهو أَيْبُنٌ من فَلَقِ الصُّبْحِ)^(٤٣) وهو انشِقَاقُهُ ، (و) يقال له : (الفَرَقُ)

بالراء أيضاً ، ولم نَسْمَعْ / لهما بجمع ، وقياسُهُ : الأَفْلاقُ والأَفْراقُ إذا لم يجزِ ١٠٥/ب

مَجْرِي المصدرِ الشامِلِ لجنسِهِ ، والإنفلاقُ : هو الإنشِقاقُ في اللِّغَةِ ،

والإنفراقُ : قَريبٌ منه .

(٣٧) المعرب ٢٨٣ ، شفاء الغليل ٢٢٤ .

(٣٨) وقد عُرِبَ بالجيم بدلاً من الهاء ويفتح الكاف بدلاً من الضم ، شرح ابن نايقا ٤٢/أ ،

وفي الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ (والكوسجُ معربٌ عن كُوسِ ، وهو الأَنْطُ والذي أسنانه ثمانٌ

وعشرون . ومنه كُوسِ ، بالتركية والسريانية الدارجة والكرديّة) .

(٣٩) (لَوِيٌّ) في الأصل كتبت بالألف الطويلة : سهوٌ من الناسخ والدليل على سهوه أنه ثبَّتْها

بالمقصورة بعد كلمات أربع .

(٤٠) على وزن : العُدْمُ والعُسرُ لأنه نظيرهما ، شرح ابن نايقا ٤٢/أ ، والضم لفة رديئة في اللسان

(فقر) ٦٠/٥ .

(٤١) وعبارة الفصيح ٤١ (وتقول : هذا طعام له نَزَلٌ) .

(٤٢) والعامَّة تقول (نَزَلٌ) – بضم النون وتسكين الزاي – وليس بخطأ . شرح ابن نايقا ٤٢/أ ،

وفي جمهرة اللغة ١٨/٣ : ولا يقال : نَزَلٌ .

(٤٣) (أبين من فلق الصبح وفرقه) من الأمثال ، أنظر منتخب الألفاظ لابن فارس ٢٠١ ، مجمع الأمثال

للبيداني ٣٨٥/١ وفيه (أشهر من فلق الصبح) ، أساس البلاغة للزمخشري ١٩٨/٢ مادة

(فوق) .

(وهو الشَّمْعُ) - بفتح الشين والميم^(٤٤) - للمُوم ، وهو المُخْتَلِطُ بِالْعَسَلِ ،
وقد جاء الموم في شعر حسان :

[أسلمتموها فباتت غير طاهرة]

مُنِي الرجال على الفِخْذَيْنِ كالموم^(٤٥).

والمُنِي : جمع مَنِي ، وجمع الشَّمْعِ : أشماعُ / ما لم يُجْرَ مجرى الليلِ
والنهارِ وسائر الأجناسِ .

(وهو النَّهْرُ) والجميعُ : أنهارُ ، وقد يَجورُ تسكينُ الثاني من : الشَّمْعِ

والشَّعْرِ والنَّهْرِ ، وجمعُ الشَّعْرِ : أشعارُ ، فإن سَكَنتَ الثاني قلتَ في شَمْعٍ :

شُموعٌ ، وفي شَعْرٍ : شُعورٌ ، وفي نَهْرٍ : نُهورٌ ، وقياسُ الساكنِ في جمعِ القلَّةِ :

أشْمَعٌ وأشعْرٌ وأنهْرٌ ، والشَّعْرُ للمَعزِ والناسِ وذواتِ الحافرِ والخنزيرِ / ، والصوفِ
للضَّانِ والكباشِ ، والوبرُ للإبلِ وما أشبهَ ذلك .

(وقد دَخَلَ هذا في القَبْضِ) - بفتح الباء - أي : في جُملةِ المالِ

المقبوضِ .

(والتَّقْبِضُ) - بفتح الفاء - السورقُ المنفوضُ من الشَّجَرِ ، والجميعُ :

أقباضٌ وأنفاضٌ ، (فأما المصدرُ)^(٤٦) من : قَبَضَ يَقْبِضُ ، وَنَقَضَ يَنْقُضُ

(فالقَبْضُ والنَّقْضُ)^(٤٧) - بسكون الثاني - .

(وفلانٌ قليلُ الدَّخْلِ) - بفتح الخاء - يَعْنُونَ ما يَدْخُلُ من غَلَّةٍ^(٤٨) ، / وكان

القياسُ : الدَّخْلُ - بسكون الخاء - ، كالأخْرَجِ الذي هو نقيضُه ومقابلُه ، لكنْ

(٤٤) والعامَّة تقول : الشَّمْعُ - بتسكين الميم - وهي لغة ، اصلاح المنطق ٩٧ ، ١٧٢ ، تثقيف

اللسان ٢٤١ ، شرح ابن نايقا ٤٢ ب/ ، وعدَّ ثعلبُ تسكين الميم في (الشَّمْع) لغة نصيحةً بدليل

قوله (وإن شئت أسكنت ثانيه) الفصح ٤١ .

(٤٥) ذكر هذا البيت في ص ١٥٠ .

(٤٦) ، (٤٧) وعبارة الفصح ٤١ (والمصدر منه ساكن ، القَبْضُ والنَّقْضُ) .

(٤٨) وقيل في (الدَّخْل) : الفساد والريبة والخيانة والميِّب وأشباهاها ، التلويح ٤٥ .

السماع أولى من القياس في مثل هذا ، وجمَعُ الدَّخْلُ : أدخلَ .
(ولا أَكَلَمْتُكَ الى عَشْرٍ من ذي قَبْلِ) - بفتح القاف والباء - أي : الى عَشْرٍ
من الأيام والليالي من الأوقاتِ المُستقبِلة ، ولا يُثَنُّ ولا يُجمَعُ قَبْلُ .

(وهي طَرَسُوسُ) : للبلدِ المعروف الذي كان تُغرَّ المسلمون^(٤٩) ، والعامَّةُ
تقولها بتسكين / الراء^(٥٠) ، وهي أعجميةٌ معرَّبةٌ أصلها : تَرَشِيشُ لأنَّ بانيها كان
يُسمَى بذلك .

(وهو قَرَبُوسُ السَّرَجِ) - بفتح القاف والراء^(٥١) - على وزن طَرَسُوسُ ،
وقاعِ قَرَقُوسِ^(٥٢) ، والجميْعُ : القرايبسُ ، والقراقيسُ ، وهو مشهور مُستعِنٌ
عن التفسير^(٥٣) .

(وهو العَرَبِيُّونُ ، العَرَبَانُ في قول الفَرَّاءِ) وهما ما يُسمَى بالفارسية :
آرَبُونُ^(٥٤) ، وهو ما يُسَلَّفُ ويُقدَّم للبتاع من ثمن البيع / حتى لا يبيعه من غير هذا
ب/١٠٨

(٤٩) في معجم البلدان ٥٢٦/٣ : (طَرَسُوسُ : بفتح أوله وثانيه وسنين مهملتين بينهما واو ساكنة
بوزن قَرَبُوسُ ، كلمة أعجمية رومية ، ولا يجوزُ سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لأن
فَعْلُولُ ليس من أبنتهم) ، وليس في أبنية العربية : فَعْلُولُ ساكن العين سوى ألفاظ أربعة
ذكرها السيوطي في المزهَر ١١٤/٢ ، لاحظ أيضاً شرح ابن نايقا ٤٣/أ .
وطَرَسُوسُ : مدينة بشفور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان) وهي اليوم إحدى
محافظات القطر السوري .

(٥٠) أنظر ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، جمهرة اللغة ٤١٧/٣ ، أدب الكاتب ٣٣١ ، اصلاح المنطق
١٧٣ ، تقويم اللسان ١٥٣ .

(٥١) والعامَّةُ تسكِّن الراء وهو خطأ ، تقويم اللسان ١٦٧ ، لحن العوام للزيدي ٧ ، تقييف اللسان
٨٨ .

(٥٢) قاع قرقوس : مثال قربوس ، أي واسع أملس مستوٍ لانتبت فيه ، اللسان (قرقس) ١٧٣/٦ .
(٥٣) ومعناه : الشاخص المقدم بين يدي الراكب كما في التلويح ٤٥ ، وانظر جمهرة اللغة ٤١٧/٣ ،
وفي الألفاظ الفارسية المعربة عن الأب لامنس ١٢٤ أنه معرب عن اليوناني ، وذكر السيد أدي
شير أنه مأخوذ عن الفارسي : خَرَبَشْتَه ومعناه ظهر الحمار .

(٥٤) المعرب ٢٣٢ ، شفاء الغليل ١٨٣ .

المقدّم ، المُسَلَّف ، وقد يقال : عُرِبُونَ - بضم العين وسكون الراء^(٥٥) - ،
وجمعُ الثلاثة : العرابينُ ، ويجوز : قَرَبوساتٌ وعَرَبوناتٌ وعُرَباناتٌ ، وشيءٌ
من ذلك لا يمتنع من الألف والتاء .

(والجَبَرُوتُ) : التَّجَبُّرُ والكِبَرِياءُ ، والتاء زائدةٌ ، وكذلك المَلَكُوتُ تاؤه
زائدةٌ ، (و) يقال للجَبَرُوتِ : (جَبَرِيَّةٌ) أي كَبِيرٌ ، (وقومٌ جَبَرِيَّةٌ)^(٥٦)
- بسكون/الباء - ، يقولون : ان الله يُجَبِّرُ العبادَ على أفعالهم ويشس المذهبُ ،
وكان القياس أن يُقال : قومٌ إجباريَّةٌ لأنك تقول : أجبرتهُ على الشيء إجباراً ،
ولا تقول : جَبَرْتُهُ مُختاراً .

ب/١٠٨

(وهي فَلَكَةٌ المِغزَلِ)^(٥٧) والجميعُ : فَلَكٌ ، مثل حَلَقَةٍ وحَلَقٍ ، ويقال :
فَلَكَاتٌ وفَلَكَ ، وسُمِّيتْ فَلَكَةٌ لاستدارتها ، وكذلك الفَلَكَ لاستدارته أولدور
الكوكب فيه .

١/١٠٩

(وهي تَرْقُوةُ الانسان)^(٥٨) للعَظْمِ النَّاتِيءِ بين المِنكِبِ / والحَلَقِ ،
والجميعُ : التَّرَاقِي ، كالعَرَقُوةُ والعَرَاقِي ، ووزنُهما : فَعْلُوةٌ ، والتاءُ أصليَّةٌ ،
ويقال : تَرَقَّيتُ الانسانَ : إذا أصبَتْ تَرْقُوفَهُ .

(وقرأتُ سورةَ السُّجْدَةِ) - بفتح السين - وسُمِّيتْ بذلك لأن فيها السُّجْدَةَ

(٥٥) أدب الكاتب ٣١٦ ، وفي شرح ابن نايقا ٤٣/أ (وقد قيل في تعريبه أيضاً : العُربون) .

(٥٦) وعبرة الفصح ٤٢ (وقوم جَبَرِيَّةٌ خلاف القَدَرِيَّة) . والقَدَرِيَّة - بفتح الدال - كما قال الهروي
في التلويح ٤٥ : هم الذين أنكروا ان الله تعالى قدر على العباد الطاعات والمعاصي والأعمال ،
وانهم هم الذين قدرها وفعلوها كما أحبوا فأضافوا القدر الى أنفسهم فنسبوا اليه . انظر
(الجبرية) في الملل والنحل للشهرستاني ٨٥/١ ، وانظر (القدرية) في مقالات الاسلاميين
واختلاف المصلين ٤٣٠ للامام أبي الحسن الأشعري (تحقيق ريتز ١٩٦٣ الطبعة الثانية) .

(٥٧) والعامية تكسر الفاء فتقول (فَلَكة) ، اصلاح المنطق ١٦٥ ، تقويم اللسان ١٦٣ .

(٥٨) والعامية تضم التاء فتقول (تَرْقُوة) ، اصلاح المنطق ١٦٥ ، شرح ابن نايقا ٤٣/أ .

المأخوذة على الانسان إذا قرأ ذكرها فيها أو سَمِعَ^(٥٩)، وجمع السُّورَةُ السُّورُ ، وجمع
السُّجْدَةِ : السُّجْدَاتُ كالضَّرْبَةِ والضَّرْبَاتِ ، وكذلك كُلُّ فَعْلَةٍ لم تَكُنْ وصفاً إذا /
ب/١٠٩ جمعتها بالالف والتاء كالبَكْرَةِ والبَكْرَاتِ والجَفْنَةِ والجَفْنَاتِ .

والسُّجْدَةُ : اسمٌ للمرة الواحدة من السُّجُودِ .

(و) يُقال في جمع (الجَفْنَةِ) : جِفَانٌ أيضاً^(٦٠) وقال الشاعر^(٦١) :

لنا الجَفْنَاتُ الغُرُّ يلمعن بالضحى

[وأسيافنا يَقطُرُنْ من نجدٍ دما]^(٦٢)

وقال الآخر^(٦٣) في الجِفَانِ :

حضرتُ الخوان بجنب الجِفَانِ

.....^(٦٤)

(وهي أَلِيَّةُ الكَبْشِ ، والجميعُ أَلِيَّاتُ) ، كَطَبِيئَةٍ وَطَبِيَّاتٍ ، والعامَّةُ

أ/١١٠

تقول : / لِيَّةٌ^(٦٥) .

(٥٩) وفي التلويح ٤٦ : وهي السورة التي بين سورة الأحزاب وسورة لقمان ، لأن القارئ يسجد فيها

سجدة واحدة إذا قرأ قوله تعالى : (وهم لا يستكبرون) .

(٦٠) ما كان على وزن (فعلته) يجمع على (فعللات) للقلّة ، كَجَفْنَةٍ ، جَفْنَاتِ ، وَقِصْمَةٍ : قِصَمَاتِ ،

وإذا أردت الكثرة جمعتها على (فعمال) كجفنة وجفان وقصمة وقِصَاعِ ، وقد يجمعون

على (فعللات) وهم يريدون الكثير كقول حسان، بن ثابت الذي سيأتي (لنا الجفنات . . .) لاحظ

الكتاب لسيويه ١٨١/٢ .

(٦١) هو حسان بن ثابت الأنصاري .

(٦٢) من الطويل وثابت الشطر الثاني من الديوان ٣٥/١ (تحقيق وليد عرفات) ، والبيت من شواهد

سيويه في الكتاب ١٨١/٢ ، والشاهد فيه قوله (جفنات) جمع جفنة حيث جمعه الشاعر

على (فعللات) وأراد الكثرة .

(٦٣) لم أهد إلى معرفة قائله .

(٦٤) الشطر من المتقارب ولم أوفق إلى تكمله شطره الثاني ، والشاهد فيه قوله : الجفان جمع

جفنة ، وهو جمع كثرة .

(٦٥) جاء في تقويم اللسان ٨٦ (ومن العامة من يكسرهما ، ومنهم من يقول : لية بغير ألف) .

(وكِشَ أَلْيَانٌ) على وَزْنِ فَعْلَانٍ بفتح العين .
 (وَنَعَجَةُ أَلْيَانَةٍ) إذا كانا عَظِيمِي الأَلْيَتَيْنِ ، والجميعُ : كباشٌ ونعاجٌ أَلْيَاتٌ .
 (ورجلٌ أَلْيٌ) وقومٌ أَلْيٌ (وامرأةٌ عِجْزَاءٌ) كل ذلك من عِظَمِ الأَلْيَةِ ،
 (و) كان (القياسُ) : أن يُقالَ : امرأةٌ (ألياءٌ) ، كما يقالُ : رجلٌ أعمى وامرأةٌ
 عمياءُ .

(والحرْبُ خَدَعَةٌ)^(٦٦) وهي فَعَلَةٌ من الخِداعِ ، كالقَوْمَةُ من القيامِ ، والمرادُ
 أن الحربَ يُكْفَى / الانسانُ أمرها بخَدَعَةٍ واحدةٍ يأتيها ، (وذكر أنها لُغَةُ النبي
 صَلَّى اللهُ عليه [وسلم]^(٦٧) - أعني الفتح - .
 (والأَنْمَلَةُ)^(٦٨) لحمٌ طَرَفِ الإِضْبَعِ ، والجميعُ : الأنامِلُ ، وجمعُ
 الخَدَعَةِ : خَدَعَاتٌ كالسَّجْدَةِ والسَّجْدَاتِ ، والألفُ في أَنْمَلَةٍ زائدةٌ ، وَنَمَلْتُ
 الرجلَ إذا أصبَتْ أَنْمَلَتُهُ .
 (وموضعٌ يقالُ له : أَسْمَةُ)^(٦٩) - بفتح الألفِ وضَمِّ النونِ - ، وقومٌ

(٦٦) وهو حديث شريف كما في النهاية في غريب الحديث (خدع) ١٤/٢ ، وجمهرة اللغة ٢٠١/٢ ،
 ومجمع الأمثال ١٩٧/١ وفيه (ان الكسائي روى خدعة - بضم الخاء وفتح الدال - جملة نعتاً
 للحرب ، ومثله : همزة ولمزة وطمنة) والخدعة - بالفتح - لغة النبي ﷺ وهي الفصح
 اللغات ، الفصح ٤٢ ، وفي مجالس العلماء ١٧٩ : قال رسول الله ﷺ ﴿ الحرب خدعة ﴾
 - بضم الخاء - .

(٦٧) زيادة من الفصح ٤٢ .

(٦٨) في الفصح ٤٢ : الأَنْمَلَةُ - بفتح الهمزة - وقد يجوز الضم . وفي التاج (نمل) ١٤٧/٨ :
 (والأنملة - بتثنية الهمزة - تسع لغات ، وزاد بعضهم : أنمولة بالواو كما في التبراس
 فهي عشرة) .

(٦٩) وهو قريب من فُلَجٍ على بُعد تسع ليالٍ من البصرة كما في التلويح ٤٦ ، أنظر أيضاً معجم البلدان
 (أسنمة) ١٨٩/١ - ١٩٠ وفيه استدراك الزجاج على ثعلب في كتابه الفصح حينما قال الأخير
 (أسنمة) - بفتح الهمزة .

(٧٠) في الأصل وردت (أسنمة) - بفتح الهمزة - سهو من الناسخ ، والصواب ما أثبتنا ، لاحظ معجم
 البلدان ١٨٩/١ - ١٩٠ (أسنمة) .

يقولون : أُسْنِمَةٌ^(٧١) - بضمّتين^١ - والله أعلم بالصواب ، وزعموا أنّها في الأصل :
أَسْنِمَةٌ - بكسر النون - وهي جَمْعُ سَنَامٍ : لأن هناك هَنَاتٍ شَخَصَتْ كأمثالِ
الأسنِمَةِ ثُمَّ غُيِّرَتْ ، وقد قيل إنها في الأصل : أُسْنُمٌ ، مثل : ألسنٍ ثم لَحِقَتْ
التاء ، ولا نعلم حقيقة ذلك^(٧٢) .

(وهي الدَّجاجةُ) - بفتح الدال - لواحدةِ الدَّجَاجِ ، وهي أفصح
من الدَّجاجة - بالكسر^(٧٣) - ، (و) يقال (دَجَاجَةٌ بِيَوْضٌ) : إذا كان من عاداتها
البَيْضُ ، (و) الجميعُ : (بِيُضٌ)^(٧٤) ، وكذلك / رجلٌ غيورٌ وقومٌ غَيْرُ كَصَبور
وَصُبْرٌ ، وقد قيل في جمع البِيَوْضِ : بِيَضٌ ، كأنهم أرادوا تسكين الياء فصارت
ضَمَّةُ الياء كسرةً لصعوبة الكلام والنطق بياء ساكنة بعد مضموم ولذلك قيل شيء
أبيضُ ، والجميعُ : بِيِضٌ ، وبِيَضٌ : فَعُلٌ كأحمرٍ وحَمْرٍ وأصفرٍ وِصْفَرٍ^(٧٥) .
(وهي الشّتوةُ) بمعنى الشتاء ، وأظنُّ أنهم لما أرادوا شتاءً واحداً قالوا :
شِتْوَةٌ / ، كما يُقال : ضَرْبَةٌ وَأَكَلَةٌ ، ومن العرب مَنْ يجعل السَّنَةَ فصلين : شتاءً

(٧١) وهو قول الزجاج من المخاطبة التي جرت بينهما حين قال ثعلب: لم يُرر عن العرب فيه
إلا الضم ، وكذلك رواه الأصمعي : أسنمة - بضم الهمزة - فقال ثعلب له : ما روى
ابن الأعرابي وأصحابنا إلا أسنمة - بالفتح - ، قال أبو اسحاق فقلت له : قد علمت
ان الأصمعي أضيظ لما يحكي ، وأوتق فيما يروي ، فأسك .

أنظر معجم الأدباء ١/١٤٢ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٦ ، والمزهر ١/٢١٦ ، وخبر الخلاف أيضاً
في معجم البلدان ١/١٨٩ - ١٩٠ ، وشرح ابن نايقا ٤٣/ب ، وهي المسألة الثامنة
من المخاطبة التي جرت بينهما . أنظر أيضاً رد ابن خالويه على قول الزجاج في الأشباه والنظائر
٤/١٢٧ .

(٧٢) لاحظ الأقوال المتقدمة في اللسان (سنم) ١٢/٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومعجم البلدان (أسنمة)
١٨٩/١ - ١٩٠ .

(٧٣) اللغتان - الكسر والفتح - عن الفراء في اصلاح المنطق ١٠٥ ، وفيه ان الكسر لغة رديئة
١٦٢ ، أنظر أيضاً تنقيف اللسان ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ١٢٣ .

(٧٤) وعبارة الفصح ٤٢ (ودجاج بيض). وعن أبي زيد انه سأل غير واحد من العرب يمين يوتق به
في عربيته لقالوا : دجاجة بيوض ودجاج بيض . المنصف ١/٣٤٠ .

(٧٥) لاحظ الكتاب لسيويه ٢/٣٦٩ ، والمنصف ١/٣٣٩ - ٣٤٠ .

رضيفاً ، ومنهم مَنْ يجعلها أربعة فصول وهي : الربيعُ والصيف والخريف
والشتاء على هذا التوالي^(٧٦) ، والنسبة الى الشّتوة : شَتَوِي - بسكون التاء -
وجمع الشّتوة : شَتَوَاتُ .

(والكثرةُ) مصدرُ الكثير ، وليستْ فَعَلَةٌ للمرة الواحدة ، وكذلك الرّحمةُ
والرّهضةُ ، والكثرةُ : نقيضُ القِلّةِ / غير أن هذه مفتوحة ، والقِلّةُ مكسورةُ .

ب/١١٢

(وتقول : سَفُودٌ)^(٧٧) ، والجمعُ : السّفايدُ ، وزعموا أنه مُشتَقٌّ من السّفاذِ
أو السّفاذُ منه لتعلقه باللحم وغيره .

(والكَلُوبُ) هو السّفود إذا كانت له معاقِفٌ ومعاليقُ ، والجمعُ :

الكلايب .

(و) أما (السّمورُ) فدأبّةٌ يُتَخَذُ^(٧٨) من جلدها ملابسٌ كالفرجيات والقلائس
والجياب ، وهو فارسيٌّ معرّبٌ^(٧٩) ، لأن السّمورَ إنما يكون في / ديار العجمِ
وحدودِ خراسانِ ونواحي خوارزم^(٨٠) .

١/١١٣

(و) أما (الشّبيوطُ) فسمكٌ عند أهل العراق معروفٌ^(٨١) ، غير أنهم يضمّون
الشّينَ وذلك غلطٌ^(٨٢) ، وهو جنسٌ ، فإن جمعته قلتُ : شَبَايِطُ ، وفي السّمورِ :

(٧٦) ينظر الى الأزمنة وسبب تسميتها في أدب الكاتب ٦٨ - ٦٩ ، وينظر الى اللسان (شتا) ٤/٤٢١ .

(٧٧) السّفود - بفتح السين الثانية - : حديدة طويلة ذات شَعَبٍ يعلق عليها اللحم ويشوى بها ،
التلويح ٤٧ ، وبعض العامة يضم السين ، والصواب الفتح ، ما تلحن فيه العوام ٢٦ ، وتقويم
اللسان ١٣٨ .

(٧٨) في الأصل وردت (يُتَخَذُ) بدون تشديد التاء .

(٧٩) أغلب الظن انها فارسية معربة أصلها (سَمَنَدور) وفيه لغات متعددة بالفارسية ، لاحظ الألفاظ
الفارسية المعربة ٩٤ ، وقال الهروي في التلويح ٤٧ : هي دابة برية مثل السّتور يتخذ الفراء
من جلودها .

وفي المعرّب ١٩٦ (سمنلر : دابة زعموا . قال : ولا أحسبها عربية صحيحة) . لاحظ هامش
محقق المعرّب ، وجمهرة اللغة ٣/٣٧٢ .

(٨٠) في الأصل (خوارزم) - بفتح الراء - وضبطها بالكسر من معجم البلدان (خوارزم) ٢/٣٩٥ .

(٨١) لاحظ التلويح ٤٧ ، وهو كذلك حتى الآن .

(٨٢) ما تلحن فيه العوام ٢٦ .

سَمَامِيرُ ، ويجوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَمْعِ : سَفُودَاتٌ وَكَلُوبَاتٌ وَسَمَوْرَاتٌ وَشَبُوطَاتٌ .
وكذا تَنَانِيرٌ وَتَنُورَاتٌ ، كما قالوا : سِجَلَاتٌ وَحَمَامَاتٌ . (و) أما (التَّنُور)
فليس له / عندنا اشتقاقٌ^(٨٣) ، وقال بعضهم اشتقاقه من النار^(٨٤) ، وزعم أنه ب/١١٣
في الأصل : نُورٌ ثم قَلِبَ فَصَارَ : وَنُورٌ ، ثم أُبْدِلَتِ الْوَاوُ تَاءً فَصَارَ : تَنُورٌ ،
كما أُبْدِلَتِ الْوَاوُ وَاللَّه تَاءً فَقِيلَ : تَاللَّهِ ، ولم يَأْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعُولٌ - بِالضَّمِّ
والتَّشْدِيدِ - إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُوسُ وَالذُّرُوحُ^(٨٥) ، فأما السُّبُوحُ وَالْقُدُوسُ فَصَفَتَانِ لِلَّهِ
تَعَالَى ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُسَبِّحُ الْمُقَدَّسُ : أَي الْمُنَزَّهُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الْعُيُوبِ / لِأَنَّ التَّنْسِيخَ
هُوَ التَّنْزِيهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَنْزِيهاً لَهُ ، وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ ، وَالْقَدَاسُ : حَجْرٌ
فِي الْمَاءِ لِأَنَّهُ مُطَهَّرٌ بِهِ أَبَدًا ، (فأما الذُّرُوحُ) فَهِنَّةٌ تَطِيرُ أَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ ، يُقَالُ إِنَّهَا
سَمٌّ قَاتِلٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : سَبَّوحٌ وَقُدُوسٌ وَذَرُوحٌ^(٨٦) إِلْحَاقًا لَهَا بِالْبَابِ الْغَالِبِ عَلَيْهِ
الْفَتْحُ ، وَجَمْعُ الذُّرُوحِ : ذَرَارِيحٌ ، وَقِيَاسُ تَكْسِيرِ الْقُدُوسِ وَالسُّبُوحِ : قَدَادِيسٌ
وَسَبَائِيحٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ : السُّبُوحُونَ وَالْقُدُوسُونَ .

/ (وَوَقَعُوا فِي صَعُودٍ وَهَبُوطٍ) فَالضُّعُودُ : الْمُرْتَفِعُ الصَّاعِدُ مِنَ الْأَمَاكِنِ ،
وَالهَبُوطُ : الْمُنْتَسِفُ مِنْهَا الْهَابِطُ ، وَيَذَكْرَانِ وَيُؤْتَانِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِهَما بِجَمْعٍ .
(وَالجَزُورُ) : النَّاقَةُ الْمُعَدَّةُ لِلنَّحْرِ وَالْجَزْرِ ، كما ان الْقَعُودُ الْمُعَدُّ لِلرُّكُوبِ
ب/١١٤

(٨٣) فِي اللِّسَانِ (تت) ٩٥/٤ عَنْ ابْنِ سَيْلَةَ (التَّنُورُ : وَجِهَ الْأَرْضِ فَارِسِي مَعْرَبٌ . . وَلَا نَعْرِفُهُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ لِأَنَّهُ مَهْمَلٌ ، وَهُوَ نَظِيرُ مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِثْلَ الدِّيَابِجِ
وَالدِّيَابِرِ . . .) وَفِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ ١٤/٢ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : التَّنُورُ لَيْسَ بَعْرَبِي صَحِيحٌ وَلَمْ تَعْرِفِ
الْعَرَبُ لَهُ اسْمًا غَيْرَ التَّنُورِ ، فَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ « وَفَارَ التَّنُورُ » لِأَنَّهُمْ قَدْ خَوَّطَبُوا بِمَا عَرَفُوا .
وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوَالِيْقِيُّ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْمَعْرَبِ ٨٤ ، وَعَدَّ التَّنُورَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ الْمَعْرَبَةِ .
(٨٤) لَاحِظْ هَامِشَ مُحَقِّقِ الْمَعْرَبِ ٨٤ - ٨٥ وَفِيهِ قَوْلٌ ثَلَاثٌ نَقَلَهُ الْأَلُوسِيُّ بِخُصُوصٍ أَسْأَلَ التَّنُورَ
مِنَ النَّارِ وَبَيَّانَ تَصْرِيْفِهَا .

(٨٥) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٤٣ (وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُوسُ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
أَكْثَرُ وَقَدْ يَفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الذُّرُوحُ لِوَاحِدِ الذَّرَارِيحِ وَقَدْ يَفْتَحُ) . أَنْظِرْ أَيْضًا التَّلْوِيحَ ٤٧ ،
اصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢١٨ ، مَا تَنَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢٦ ، لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٤٥ ، الْمَزْهَرُ ٥١/٢ .
(٨٦) لِلذُّرُوحِ لُغَاتٌ مُتَعَدَّةٌ رَوَاهَا كِرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، يَنْظُرُ إِلَى اللِّسَانِ (فَرَح) ٤٤١/٢ .

في الحوائج ، والرَّاحِلَةَ للارتحال ، وجمعُ الجَزورِ : جُزُرٌ وجَزَائِرٌ ، قِياسٌ أيضاً .
(والوَقُودُ) اسمٌ للحَطَبِ إذا اتَّقدتْ فيه النَّارُ ، ويُقالُ للنَّارِ أيضاً : وَقُودٌ / ،
ويُقالُ للاتِّقادِ أيضاً : وَقُودٌ ، ويُقالُ : وَقَدتْ تَقْدُ وَقُوداً وَقُوداً ، فالمضمومُ
المصدرُ ، والمفتوحُ الاسمُ .

(و) يُقالُ للماءِ الذي يُتَطَهَّرُ به : (طَهُورٌ) ، وهو وصفٌ ، قال اللهُ تعالى
« وأنزلنا من السماء ماءً طَهُوراً »^(٨٧) .

(والوَضُوءُ) : الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به ، وربَّما سُمِّيَ التَّطَهُّرُ والتَّوَضُّؤُ طَهُوراً
ووضوءاً - بالفتح - ، وقد يُقالُ : وَضُوءٌ - بالضم - ، وطُهُورٌ - بالضم -
مصدرٌ : طَهَرَتِ المَرأةُ ظَهراً وطُهُوراً^(٨٨) .

/ (و) أما (السُّحُورُ) - بالفتح - فاسمُ الطعامِ الذي يُتَسَحَّرُ به : أي يُؤَكَّلُ
ويُطَعَّمُ في السَّحَرِ .

(والفَطُورُ) اسمٌ للطعامِ الذي يُفَطَّرُ عليه ، وقد يُقالُ ذاكُ للشَّرابِ أيضاً ،
ولم يُسَمَّ لِشيءٍ من ذلك بجمعٍ .

(فأما البَرُودُ) فاسمٌ ما تُبَرِّدُ به حرارةُ العينِ من كُحْلِ وما أشبَهَها .

(والقَبُولُ) اسمٌ مِنْ : قَبِلَ يَقْبَلُ يجري مَجْرَى المصدرِ .

(والوَلُوعُ) اسمٌ مِنْ أَوْلَعَ به : إذا لَزَمَهُ .

/ (وهي الكَيْدُ) - بفتح الكاف وكسر الباء^(٨٩) - / ، والجميعُ : أكْبَادُ ،
والكَيْدُ لا يُعَدُّ في جُمْلَةِ اللَّحْمِ بل هي : دَمٌ جامدٌ مُنْعَقِدٌ ، والكَيْدُ مؤنثٌ
وتصغيرها : كَيْدَةٌ .

(٨٧) سورة الفرقان / ٤٨ .

(٨٨) وعِبارةُ الفصح ٤٣ (وهو الوَقُودُ والطَّهُورُ والوَضُوءُ يعني الاسمُ ، والمصدرُ بالضم) .

(٨٩) والعامَّةُ تَسَكُنُ الباءَ وذلك جائزٌ فيما انكسر ثانيه أو انضم من الأسماء الثلاثية ، وتنقل الحركة

إلى أوله ، لتدل على الأصل ، إلا أن التحريك أفصح ، شرح ابن نايقا ٤٤/ب ، أنظر أيضاً

ما تلحن فيه العوام ٣٠ ، وتثقيف اللسان ١٧٧ .

(و) كذلك (الفِخْدُ) ، والجميعُ : أُنْحَاذُ ، والتصغيرُ : فخذة .

(والكِرْشُ) مُؤَنَّثَةٌ ، وتصغيرُها : كُرَيْشَةٌ ، ويُقالُ للعِيَالِ الكثيرِ : كِرْشٌ مُنْثَوْرَةٌ ، والجميعُ : الكُرُوشُ والأكْرَاشُ .

(والفِجْثُ) : وهو ما تداخَلَ والتوى من الكِرْشِ ، والجميعُ : أفجاثٌ ب/١١٦
وَتُقَسَّرُ الفِجْثُ / بِالْقَبَّةِ .

(وهو اللَّعْبُ) - بفتح اللام وكسر العين - والعامَّة تقولُ : لَعِبْتُ وَكَيْبَدْتُ وَفِجْثْتُ وَكِرْشْتُ وَفِجْثْتُ^(٩٠) .

(وهو الضَّحِكُ) - بفتح الضاد وكسر الحاء - والعامَّة تقولُ : ضَحَكْتُ .
واعلم أنَّ كلَّ ما ليس بالجِدِّ فهو لَعِبٌ ، وأصلُ الضَّحِكِ : التَّفْتِيحُ ، ولهذا يقالُ
لِلطَّلَعِ المُتَفَتِّحِ : ضَحِكٌ ، وكذلك تَفْتِئُ الشَّجَرِ والنباتُ : ضَحَكَ ، ولهذا قال
الشاعر^(٩١) :

f/١١٧

[كُلُّ يَوْمٍ بِأَقْحَوَانٍ جَدِيدٍ]

تضحك الأرض من بُكاء السماء^(٩٢)

(والْحَلْفُ) : اليمينُ ، والجميعُ : أحلافٌ ، فأما الحِلْفُ - بكسر الحاء -
فالمعهدُ بينَ القومِ والميثاقُ ، وإنَّ لم يكنْ هناك يمينٌ ، وجمعُ ذلك : أحلافٌ
أيضاً ، ويقالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ مَثَلُ : حَلِيزٌ يَحْدُرُ ، وضَحِكَ يَضْحَكُ بذلك الوزنُ ،
وحَلَفَ يَحْلِفُ مَثَلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ : إذا أَقْسَمَ ، ومن حِلَفِ العَهْدِ يُقالُ : حَالَفَ
هؤلاءِ أولئك وتَحالفوا ، ولا يجيءُ فيه : حَلَفَ .

(والكَذِبُ) / : تَقْيِضُ الصِّدْقِ ، وهو الإخبارُ عن الشيءِ على ما ليس به ب/١١٧

(٩٠) وذلك جائز وليس بخطأ ، لاحظ هامش ما تلحن فيه العوام ٣٠ .

(٩١) هو الحسين بن مطير الأسدي : شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٦٩ هـ ، وترجمته في معجم الأديباء ١٠/١٦٦ ، فوات الوفيات ١/٢٨٥ ، مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول من المجلد ١٥/١٢٣ (حياته وشعره) وجمع وتقديم د. حسين عطوان (مايو ١٩٦٩) .

(٩٢) البيت من الخفيف ، وإثبات الشطر الأول من مجموع شعره في مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول ١٥/١٣٧ .

والعامة تقول له : كَذَبٌ - بكسر الكاف - والصحيحُ الجيّدُ : الأوّلُ .
(والْحَيْقُ) : الضَّرِطُ ، والفعلُ : كَذَبَ يَكْذِبُ وَحَبَقَ يَحْبِقُ وَضَرَطَ
يَضْرِطُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ ضَرَبَ يَضْرِبُ .

(و) يُقَالُ لِلْحَيْقِ : (الْحَيْقُ) ، يُقَالُ : حَيْقَهُ يَحْبِقُهُ حَيْقًا وَحَيْقًا .

أ/١١٨

(و) يُقَالُ : (هُوَ الصَّبْرُ) - بفتح الصاد وكسر الباء - : (لِهَذَا الْمَرْءِ) وَهُوَ /
معروف ، وقد رأيتُ منابته بمكة وحدودها^(٩٢) ، ومنهم من قال : إنّه مُشْتَقٌّ
من الصَّبْرِ الَّذِي هُوَ تَوَطُّبُ النَّفْسِ وَحَمْلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَنَاوُلُهُ
إِلَّا بِالصَّبْرِ لِقَرُطِ مَرَارَتِهِ .

(وَهِيَ الْمَعِدَّةُ) : الَّتِي يَنْزَلُ إِلَيْهَا الطَّعَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : صَبْرٌ
- بِالتَّسْكِينِ^(٩٣) - ، وَمَعِدَّةٌ - بِكسر الميم وتسكين العين^(٩٤) - ، وَالْجَمِيعُ :
مَعَدَّةٌ .

ب/١١٨

(وَهِيَ السَّفَلَةُ) - بفتح السين وكسر الفاء - : وَهِيَ / السَّقَاطُ ، وَاشْتِقَاقُهَا
مِنَ السَّقَالِ ، وَنَقِيضُهَا : الْعِلْيَةُ وَهِيَ مِنَ الْعُلُوِّ ، وَالوَاحِدُ : عَلِيٌّ وَلَا وَاحِدٌ لِّلْسَفَلَةِ
مِنَ لَفْظِهَا . وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ ، وَالْآخَرُ مِنْ سَفَلَتِهِمْ .

(٩٢) لاحظ دراستنا لحياة المؤلف ، وفيها انه ذهب الى مكة للحج ، وأغلب الظن انه رأى مناب
الصبر خلال زيارة لمكة .

(٩٣) (وهو صواب أيضاً ، مستعمل في كلام العرب ، ومنه قول سعد بن ناشب المازني :
فقلت لها : ان الكريم وإن حلا

لئلفني على حال أمر من الصبر)

شرح ابن نايقا ٤٧ / أ ، وذكر ابن مكّي في تثقيف اللسان ٢٧٢ ان الصبر - بالتسكين -

خطأ ، والصبر - بالتسكين - منفي في اصلاح المنطق .

(٩٤) ويجوز ذلك أيضاً ، اصلاح المنطق ١٦٨ .

(وَالكَلِمَةُ) : مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ - بفتح الكاف وكسر اللام - والعامَّة تقول :
كَلِمَةً - بكسر الكاف وتسكين اللام - (٩٥).

(وَالقَطَنَةُ) - بفتح القاف وكسر الطاء - (وهي شبه الرُّمَانَةِ فِي جَوْفِ
البَقْرَةِ) ، وَالْجَمِيع : كَلِمَاتٌ وَقَطَنَاتٌ / ، وَقَدْ يُقَال : الْكَلِمُ فَيُجْرَى مَجْرَى
النُّخْلِ وَالنُّخْلَةِ (٩٦).

(وَبِعْتُكَ بِيَعاً بِأَخْرَةٍ) : أَي بِنَسِيئَةٍ ، وَهِيَ بِوِزْنِ كَلِمَةٍ ، (وَنَظَرَةٌ)
بمعناها ، وَهِيَ مِنَ التَّأخِيرِ وَالْإِمْطَالِ ، وَالنَّسِيئَةُ مِنْ أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ أَي : أَخْرَهُ ،
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » (٩٧) أَي : تَأخِيرٌ إِلَى وَقْتِ
الْيَسَارِ .

(وَمَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ) - بفتح الألف والحاء - أَي مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا أَخِيرًا ،
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، وَلَا يَجْمَعُ / أَخْرَةً وَأَخْرَةً سَمَاعًا .

ب/١١٩

(٩٥) وهي لغة في إصلاح المنطق ١٦٨ .

(٩٦) حينما يقال في جمع (الكلمة) كلم ، أي انها تعامل معاملة اسم الجنس في الجمع ، كما يقال

في جمع النخلة : نخل .

(٩٧) سورة البقرة / ٢٨٠ .

الباب الثالث عشر

باب

(المكسور أوله)

(تقول^(١): الشيء رِخْوٌ أي : مُسْتَرخٍ ، وقياسُ الجمعِ : أرخاء^(٢).)
والرَّطْلُ للذي يُوزَنُ به^(٣)، ويختلفُ مقدارهُ في البلاد ، فالرَّطْلُ في بلدٍ :
ثلاثمائة ، وفي بلدٍ آخرَ : مائةٌ وثلاثون ، وفي بلدٍ آخرَ : مائتان ، وفي موضعٍ
آخرَ : مائتان وعشرون ، وفي موضعٍ آخرَ الرَّطْلُ أكثرُ من المِئاةِ^(٤)، والجميعُ :
أرطالٌ .

(واستعملَ فلانٌ على الشَّامِ ، وما أخذَ إحدَهُ) : أي جعلَ عاملاً
على الشَّامِ وما والاه ، وما عملُهُ معَ عملِهِ ، والإخذُ : اسمٌ - بالكسر - ، والأخذُ
- بالفتح - مصدرٌ : أخذتُ أخذاً .

(وهو النَّسيانُ)^(٥) لتقيضِ الذِّكْرِ والحِفْظِ ، ويُقالُ : إنه لم يأتِ فَعْلٌ وفَعْلانٌ
في مصدرٍ مُعتلِّ اللامِ إلا النَّسيُّ والنَّسيانُ والعَصِي والعِصيانُ والأَتِيُّ والإِتيانُ / ،
وقد نسيَ فهو ناسٍ .

(و) أما (الدِّيوان) فالاختيارُ فيه كسرُ الدالِ ، ولأجلِهِ أُبدلتُ بإحدى

-
- (١) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهي في الفصح ٤٤ ، والتلويح ٥٠ .
 - (٢) والعامية تقولُه بفتح الواو ، واللغةُ العاميةُ بالكسر ، ينظرُ الى اصلاحِ المنطقِ ١٧٤ ، ما تلحنُ فيه العوامُ ٣١ ، تقويمُ اللسانِ ١٣٠ ، وفي اللسانِ (رخا) ٣١٤/١٤ : الرخو مثلُ الرء .
 - (٣) عبارة (وهو الجرو) مكانها هنا ولم يشرحها المؤلفُ لأنه ذكرها استطراداً في بابِ المفتوحِ أوله من الأسماء .
 - (٤) اصلاحِ المنطقِ ١٧٣ - ١٧٤ ، ما تلحنُ فيه العوامُ ٣١ . والعاميةُ في أيامنا يلفظونها بفتحِ الرء .
 - (٥) المنا : لفظةٌ قديمةٌ وردت في النصوصِ السومريةِ والبابليةِ .
 - (٦) والعاميةُ تقولُ (نسيان) - بفتحِ التونِ والسين - وهو خطأ ، اصلاحِ المنطقِ ١٨٣ ، تثقيفُ اللسانِ ٤٣ ، تقويمُ اللسانِ ١٩٨ .

الواوين ياء^(٧)، والدليل على الإبدال أنك تقول في الجمع : دَواوين^(٨)، ولولا ذلك لقليل في الجمع : دَباوين^(٩) : موضِعُ الكُتَّابِ والكُتُبِ ، وهو بالفارسية^(١٠) دِهانُ أي : الحافظُ للكتابِ ، لأنَّ دِفَ هو الكتابُ ، ولذلك قيل : دِقْتَر^(١١) وهو فارسيٌّ معرَّبٌ أي : فيه الكتابُ .

/ (والدِّياجُ)^(١٢) معروفٌ والياءُ بَدَلٌ من إحدى الباءين^(١٣) ، ولذلك يُقال ١/١٢١

(٧) لأن الأصل : دَوَان ، حيث قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب ما كره التشديد فيه فقلب ياء إلا في دينار وديياج وديوان وشيراز وقيراط ، والأصل دَنَارٌ وقَرَاطٌ ودَبَاجٌ ودَوَانٌ وشَرَازٌ . ليس في كلام العرب ١٧ . وذكر ذلك الجوهري في الصحاح (دون) ٢١١٥/٥ ، ونقله صاحب اللسان (دون) ١٦٦/١٣ .

(٨) لاحظ ليس في كلام العرب ١٧ ، واللسان (دون) ١٦٦/١٣ .

(٩) (وربما قالوا : دياوين فتركوه على القلب وأنشد :

دياوين تشقق بالممداد) ليس في كلام العرب ١٧ .

وورد البيت كاملاً في اللسان (دون) ١٦٦/١٣ :

عداني ان أزورك ، أم عمرو

دياوين تدفق بالممداد

لاحظ جمهرة اللغة ٢٠٧/١ .

(١٠) لاحظ المعرب ١٥٤ وفيه : قال الأصمعي : قال أبو عمرو : ودَيوانٌ - بالفتح - خطأ . . . قال

الأصمعي : وأصله فارسي . لاحظ أيضاً هامش المحقق .

(١١) (الدفتر) - بفتح الدال وكسره - عربي صحيح لا خلاف في ذلك . قال ابن الأنباري : ولا يعرف

له اشتقاق . المعرب ١٤٧ ، ورجح ادبي شيرانه معرب عن اليونانية ، الألفاظ الفارسية المعربة

٦٥ .

(١٢) أدب الكاتب ٣٠٢ ، وفي المخصص ٧٦/٤ (الديياج فارسي وهو مذهب سيويه جملة فيما

الحقوه بأبنية كلامهم من الفارسية كما فعلوا بدينار ودرهم) . وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية

المعربة ٦٠ وفيه ان الديياج تعريب : ديا وقالت فيه العرب : ديج أي : نقش ، وديج أي :

زين ، والديياج والديياجة الي غير ذلك .

(١٣) لأن أصله (دَبَاج) كما مر .

في الجمع : الدَّبَابِيحُ^(١٤) ، وكذا القيراط والقَرَارِيطُ وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِ
الدِّيَاجِ : دِيَابِيحٌ لَمْ يَجْعَلِ الْبَاءَ بَدَلًا^(١٥) .

(فَأَمَّا كِسْرِي)^(١٦) فَاخْتِيَارُ الْكُوفِيِّينَ : الْكَسْرُ^(١٧) ، وَاخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ
الْفَتْحُ^(١٨) ، وَجَمْعُ كِسْرِي : كِسْرُونَ ، وَأَمَّا الْأَكَاسِرَةُ فَجَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَقَدْ حِكِيَ الْكُسُورُ فِي جَمْعِ كِسْرِي ، وَهُوَ/فَارِسِيٌّ ، مُعْرَبٌ : خُسْرَوٌ^(١٩) وَمَعْنَاهُ :
الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ مِنْ مَلُوكِ الْفُرسِ .

(وَهُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ)^(٢٠) أَي : يَكْفِي بَعْضَ الْكِفَايَةِ ، وَيَقُومُ مَقَامًا مَا ،
وَالسِّدَادُ : مَا يُسَدُّ بِهِ الْخِصَامُ ، وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : سِدَادٌ ، وَالْعَوَزُ : الْأَسْمُ
مِنْ أَعْوَازِ الشَّيْءِ ، أَي : قَامَ هَذَا مَقَامَ مَا فَقَدْنَاهُ .

(١٤) في (س) : (ديابيح) - بالياء وهم من الناسخ أو ربما أثبتت ولم تبين في المخطوط ، وإثباتها بالياء
من (م) . وانظر أيضاً هامش الدكتور يعقوب السيد بكر في كتابه «نصوص في فقه اللغة العربية» ،
٤٩/٢ .

(١٥) أنظر هامش نصوص في فقه اللغة العربية ٤٩/٢ .

(١٦) اصلاح المنطق ١٧٤ - ١٧٥ ، أدب الكاتب ٣٠٢ .

(١٧) (الكسر) : ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو الصحيح .

(١٨) انظر المسألة الرابعة من المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثلث في معجم الأدباء ١٤١/١ ،
الأشباه والنظائر ٤/١٢٥ ، المزهر ١/٢٠٥ . وانظر أيضاً انتصار ابن خالويه لثعلب على الزجاج
في شرح ابن نايقا ٤٨/أ . وجاء في شرح المفضليات ٥٣٤ : قال أبو زيد : (لاتقول العرب
كسرى إلا بالكسر وكذلك ديوان وديياج) .

(١٩) المعرب ٣٨٧ .

(٢٠) هذه القولة مَثَلٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٢٢٨ ، وَهِيَ جِزَاءٌ مِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ ﴿ كَمَا جَاءَ
فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ١٩٧ - ١٩٨ ، وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ١٠٦ - ١٠٧ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ (سَدَادٌ) - بِفَتْحِ
السِّينِ - وَالصَّوَابُ الْكَسْرُ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٠٤ ، وَاللِّغَتَانِ فِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَجَّحَ
الْجَوْهَرِيُّ الْكَسْرَ فِي الصَّحَاحِ (سَدَدٌ) ١/٤٨٢ ، وَذَكَرَ الزَّيْبِيدِيُّ فِي السُّبُحَاتِ ٥٤ :
أَنَّ النَّضْرَ بْنَ شَمِيلٍ أَنْكَرَ الْفَتْحَ فِي مَجْلِسِ الْمَأْمُونِ . لَاحِظْ مَجَالِسَ الْعُلَمَاءِ ١٩٧ - ١٩٨ ، دُرَّةُ
الْغَوَاصِ ١٠٦ - ١٠٧ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٣٨ ، تَنْقِيحُ اللِّسَانِ ١٠٣ .

(وهو الخوان) (١١١) : للذي يُوضَعُ عليه الطعام ، ويُسمَّى المائدة عند ذلك (١١٢) ، وجمع الخوان في القليل / : أخوثة ، وفي الكثير : خُونٌ .
(وهو في جوارِي) (١١٣) : إذا كان جاراً لك ، وهو مصدرٌ : جاورني يُجاورني جواراً .

١/١٢٢

(وهذا قوام الأمر وملاكه) - بالكسر - أي : ما يقوم به الأمر ويملك به .
(وتقول : المال في الرعي) - بكسر الراء - أي : المرعى وما يُرعى ،
فاما الرعي - بالفتح - فمصدر رعيته رعياً .
(وكم سقي أرضك ؟) أي : ما يسقى ، والمصدر : السقي - بالفتح - .
(وطعام / مقي وعذي) فالسقي ما يتحصّل بسقي الماء من الآبار
والأنهار ، والعذي ما تسقيه السماء ويتحصّل بماء المطر ، وقياسُ جميعهما :
اسقاء وأعداء .

ب/١٢٢

(وهو ينزل العلو والسفل ، وإن شئت ضممت) : تعني العالي من الأماكن
والسافل ، وقياسهما في الجمع : أعلاء وأسفال .
(وهو الجص) (١١٤) للذي يُستعمل مع الأجر واللين - بالكسر - ،

(٢١) والعامّة تقول : خوان - بضم الخاء - والصواب الكسر ، شرح ابن نايقا ٤٩/١ ، والضم لغة

في اصلاح المتطق ١٠٦ .

والخوان أعجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، المعرب ١٢٩ ، وذكر الجواليقي

الخوان - بالكسر والضم - وعدهما لغتين جيدتين ، المعرب ١٢٩ .

(٢٢) أي عند وضع الطعام ، فالخوان ما لم يكن عليه الطعام ، فإذا جعل عليه الطعام فهو مائدة ، تقويم

اللسان ١٢٠ ، درة القواص ١٧ .

(٢٣) والعامّة تضم الجيم فتقول : (جوارِي) ، شرح ابن نايقا ٤٩/١ ، وضم الجيم لغة في اصلاح

المتطق ١٧٤ .

(٢٤) وقيل انه فارسي معرب ، المعرب للجواليقي ٩٥ ، جمهرة اللغة ٥٢/١ ، ٧٥/٢ ، وأصله :

كص ، فاستعملته العرب بالجيم والقاف فقالوا : جص وقص - بكسر الجيم وفتح القاف -

شرح ابن نايقا ٤٩/ب ، والقص - بفتح القاف - لغة حجازية كما في اللسان (قصص) ٧٦/٧

وفيه أيضاً : الجص - بالفتح .

وقد جَصَّضْتُ داري تجصيصاً ، وكذلك الاختيارُ / النَّقْطُ - بالكسر - : ١/١٢٣
لما يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَشَاعِلِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْبَعُ مِنْ عَيْنٍ تَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ
يُوجَدُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ كَطَبْرَسْتَانَ وَقُرْبَ حُلْوَانَ ، وَلَا يُجْمَعُ الْجِصُّ وَالنَّقْطُ لِأَنَّهُمَا
جِنْسَانِ ، وَقِيَاسُهُمَا : أَجْصَاصٌ وَأَنْفَاطٌ وَلَفْعُولٌ فِي ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مَدْخَلٌ^(٢٦) .

(وَهُوَ الزُّبَيْرُ^(٢٧)) وَثَوْبٌ مُزَابِرٌ^(٢٨) يَعْنِي الْغَفَرَ وَالْحَمَلَ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الثَّوْبِ ،

ب/١٢٣

وَقَدْ زَابَرَ الثَّوْبُ يُزَابِرُ / زَابِرَةٌ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الزُّبَيْرِ : الزَّابِرُ .

(وَهُوَ الزُّبَيْقُ) فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ^(٢٩) ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَنْبَعُ وَلَهُ عَيْنٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ

فِي وَجْهِهِ كَثِيرَةً . (وَالذَّرْهَمُ) إِذَا اسْتَعْمِلَ فِيهِ ذَلِكَ وَحُسِّنَ بِهِ قِيلَ : (مُزَابِقٌ)

- بِالْفَتْحِ - ، لِأَنَّ غَيْرَ الدَّرْهَمِ جَعَلَ فِي الدَّرْهَمِ الزُّبَيْقُ^(٣٠) ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مُزَبِقٌ

بِلا أَلْفٍ^(٣١) .

(وَالقَرِيسُ : الْبِعُوضُ) ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لَهُ : جَرِيسٌ^(٣٢) ، كَمَا يُقَالُ :

(٢٥) أَي : تَجْمَعُ عَلَى جِصُوصٍ وَنَقُوطٍ .

(٢٦) الزُّبَيْرُ - بِكسر الباء وإثبات الهمز - ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز ، اللسان (زبر)

٣١٤/٤ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ الْبَاءَ وَلَا تَهْمِزُ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٤٧ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٣٤ .

(٢٧) أَجَازُ بْنُ قَتِيْبَةَ كَسَرَ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا فِي (مزابير) ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٠٣ .

(٢٨) الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ١٧٠ ، وَأَجَازُ بْنُ نَاقِيَا كَسَرَ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا فِي (الزبئق) ، شَرْحُ الْفَصِيحِ

٤٩/ب ، وَنَصُّ الْهَرَوِيِّ عَلَى الْكسْرِ ، التَّلْوِيحُ ٥١ ، وَعَلَيْهِ بَعْضُ شُرَاحِ الْفَصِيحِ ، التَّاجُ (زُبَيْقُ)

٣٦٦/٦ .

(٢٩) فِي (م) وَرَدَتْ الزُّبَيْقُ بِغَيْرِ أَدَاةٍ تَصْرِيْفٍ ، وَفِي (س) وَرَدَتْ كَمَا أَثْبَتْنَا . وَالزُّبَيْقُ وَرَدَتْ

فِي النَّسَخَتَيْنِ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَانَ أَوَّلِي أَنْ تَكْتُبَ بِالْكَسْرِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْفَصِيحِ ٤٥ وَأَثْبَتْنَا الشَّارِحَ

قَبْلَ أَسْطَرٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، لِأَحْظُ شَرْحُ ابْنِ نَاقِيَا ٤٩/ب .

وَالْمَقْصُودُ بِالْعِبَارَةِ الْمَتَدَمَّةِ : أَنَّ الدَّرْهَمَ مِضَافٌ إِلَيْهِ الزُّبَيْقُ .

(٣٠) قَوْلُ الشَّارِحِ (بِلا أَلْفٍ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَهُ هُوَ مَذْهَبُ مَنْ قَالَ أَنَّ الْهَمْزَةَ أَلْفٌ خِلَافَ مَنْ زَعَمَ

أَنَّ الْهَمْزَةَ حَرْفٌ بِرَأْسِهِ .

(٣١) قِيلَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٢٧٠ ، جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٣/٣٤٨ ، شَرْحُ ابْنِ نَاقِيَا

٤٩/ب ، لِأَحْظُ أَيْضاً الْأَلْفَاظَ الْفَارِسِيَّةَ الْمَعْرَبَةَ ٣٩ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٦ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٠٨ ،

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٦٩ ، وَفِي الصَّحَاحِ (جرجس) ٩١٠/٢ : الْجَرِيسُ لُغَةٌ فِي الْقُرْسِ .

١/١٢٤

سِرْقَيْنُ وَسِرْجَيْنُ ، / ويأتي بيان ذلك فيما بعد ، والجمعُ : القِرَاقِسُ .

(وليس لي فيه فِكْرٌ) وهو فعلٌ ^(٣١) واسمٌ للتفكير أو الأفكار والتفكير ، وقومٌ يقولون : فِكْرٌ - بالفتح - ، وقومٌ يَفْصِلون بين المفتوح والمكسور من ذلك فيقولون : المفتوح بمعنى البغية ، والمكسور من التفكير .

(وتقول : أوطأنتني عِشْوَةٌ) ^(٣٢) أي : عَرَزْتَنِي حتى أَعْتَرَزْتُ ، والعِشْوَةُ :

النارُ ، فقال : جَعَلْتَنِي أَطَأَ النارَ وأنا لا أَحِسُّ بها ، أوطأنتني توطؤوني ، إبطاءً / ١٢٤ ب / فانت موطيء ، وجمع العِشْوَةِ : عِشْوَاتٌ وَعِشْيٌ .

(وهي الجِدَاءَةُ للظائر المعروف) : والجمعُ على طريق الجنسِ جِدَاءٌ ^(٣٣) ،

كَعَبَبَةٍ وَعِئْبٍ ، وقد قيل في الجمع : جِدَانٌ ، فأما المَحْدَأَةُ - بفتح الحاء - فالقاسُ ذات الرأسين .

(والجِنَازَةُ) هي [سريرٌ] ^(٣٤) الميت وهي ما يُحْمَلُ عليه الميت ، والجمعُ

الجِنَازِيُّ ، كرسالةٍ ورسائلٍ ، ويجوز : جِدَاتٌ وجِنَازَاتٌ .

١/١٢٥

(وهي الغِسلَةُ) ^(٣٥) لِمَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَسْلِ / الرأسِ ، والجمعُ : غِسلَاتٌ

وغيسلاتٌ وغيسلاتٌ وغيسلٌ .

(٣٢) والمقصود بذلك : إن (فِكْرٌ) وزنه فعل .

(٣٣) في اصلاح المنطق ١١٧ : العِشْوَةُ مثلثة العين ، وفيه أيضاً ١٧٤ : ان الكسائي لم يعرف إلا الفصح . ومنه العشا في العين ، وهو اختلال النظر ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ .

(٣٤) بالقصر والهمز وكسر الحاء ، مجالس ثعلب ١/١١٩ ، اصلاح المنطق ١٤٧ ، تنقيف اللسان ١٨٨ .

(٣٥) ما بين معقوفتين لم يرد في النسختين ، وإثباته يتطلب المعنى ، فالجِنَازَةُ - بكسر الجيم - سرير الميت وهو النش الذي يحمل عليه ، أما الجِنَازَةُ - بالفتح - فالميت - نفسه ، والعامية تسمي النش جِنَازَةً - بالفتح - والصواب فيه الكسر ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ ، اصلاح المنطق ١٧٣ .

(٣٦) في (م) : (جِنَازَةٌ وجِنَازَاتٌ) وإثبات جِنَازَةٍ وهم من الناسخ وما أثبتناه من (س) هو الصحيح . ويقصد الشارح بذلك ان لفظة الجِدَاءَةُ - التي مرت قبل قليل - يجوز جمعها مؤنث سالماً فيقال : جِدَاتٌ ، وكذلك الأمر في لفظة جِنَازَةُ .

(٣٧) والعامية تقول : (الغِسلَةُ) - بفتح الغين - ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، ما تلحن فيه العوام ٢٩ ، والغِسلَةُ - بفتح الغين - : اسم المرة الواحدة من الغسل ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ .

(وهي كِفَّةُ الميزان) - بالكسر^(٣٨) - : لما يُوضَع فيه الموزونُ والمقدارُ الذي يوزن به ، وجمعُ الكِفَّةِ : كِفْفٌ وكِفَّاتٌ ، وهم يستعملون الكِفَّةَ - بالكسر - في المستدير من الأشياء كَكِفَّةِ الصائِدِ ، والكِفَّةُ - بالضم - في المستطيلِ من الأشياء كَكِفَّةِ الثوبِ .

(وصِنارةُ المِغزَلِ)^(٣٩) . الحديدَةُ المَعْقُفَةُ / التي تُمَسِّكُ الخيَطَ على المِغزَلِ ، والجميعُ صِناراتٌ وصِنانيرُ .
(ولي فيه بَغْيَةٌ)^(٤٠) أي : طَلَبَةٌ ، يقالُ : بَغَيْتُ الشَّيْءَ بَغْيًا وبُغَاءً وبُغَايَةً ، وابتغيتُهُ ابتغَاءً : إذا طلبتُهُ .

(و) يقالُ : (هو لِرِشْدَةٍ) كما يقالُ : هو وُلْدٌ حلالٌ ، (ولِزنيَةٍ) ، كما يقالُ : هو وُلْدٌ^(٤١) الزَّنا ، والرِّشْدَةُ : فِعْلَةٌ من الرُّشْدِ والرُّشادِ بمعنى الصِّلاح ، والزَّنيَّةُ : فِعْلَةٌ من الزَّنا^(٤٢) ، كالركبَةِ والجلسَةِ .

(وَهُوَ لِبَغْيَةٍ) نقيضُ قولكُ : هو لِرِشْدَةٍ / لأنَّ العَبْيَ والرُّشْدَ نقيضانِ متقابلانِ غيرَ أَنَّهُم فتحوا الغينَ لِمكانِ الياءِ^(٤٣) .

(٣٨) والعامَّة تقولُ : (كفَّة) - بفتح الكاف - وهو عطا ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ ، تقويم اللسان ١٧٤ ، وحكى الأصمعي الفتح كما في الصحاح (كفف) ٤/١٤٢٢ ، وأباها بعضهم ، أنظر لحن العوام للزبيدي ٣٠ ، اللسان (كفف) ٩/٣٠٤ وفيه (وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأباها بعضهم) .

(٣٩) والعامَّة تقولُ : صِنارة - بفتح الصاد - والصواب الكسر ، اصلاح المتعلق ١٧٣ ، تقويم اللسان ١٤٩ .

(٤٠) وعِبارةُ الفصح ٤٥ (ولي لي بني فلان بغية) .

(٤١) في س : (وابتغيت) بلا هاء وإثباتها من (م) وهو مما يقتضيه السياق .

(٤٢) في س : (كما يقال لولد الزنا) ، وما أثبتناه من (م) وهو مما يقتضيه السياق . أنظر قول الشارح قبل ألفاظ .

(٤٣) وكان قوم من العرب ، يقال لهم بنو الزنية ، فسماهم النبي ﷺ «بنو الرشدة» وهم بنو مالك بن ثعلبة ، أنظر الحديث في «الفايق في غريب الحديث» ١٢٥/٢ .

(٤٤) أنظر المسألة السابعة من المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثلعب في معجم الأدياء ١/١٤١ ، الأشياء والنظائر ٤/١٢٩ ، المزهر ١/٢٠٦ .

(وهو^(٤٥) الإشفني^(٤٦)) للذي يُثَقَّبُ به ، والجميعُ : الأشافي ، والوزنُ :
إفْعَلٌ : والهمزة زائدة .

(وبينهما إحنةٌ) أي : عداوةٌ وحِقْدٌ ، والجميعُ : إْحَنٌ ، ووزنها : فِعْلَةٌ ،
ويقال : آحَنْتُهُ مُؤَاخَةً أي : عاديتُهُ معاداةً .
(وأجدُ إبردةً) أي : بَرْدًا ، ووزنها : فِعْلَةٌ .

(وهي الإصْبَعُ^(٤٧) والجميعُ : الأصابعُ ، ووزنها : إفْعَلٌ لأنك تقول : / ١٢٦ ب
صَبَعْتُ الكوزَ : إذا وَضَعْتَ أصابعَكَ على فَمِهِ فَقَلَبْتَ ما فيه ، ويقال : صَبَعْتُ
عليه : إذا دَلَلْتَ عليه بالإصْبَعِ .

(والإِنْفَحَةُ) تُشَدُّ وتُخَفَّفُ ، ويقالُ لها في بعض اللغاتِ : مَنفَحَةٌ^(٤٨) ،
وسُمِّيَتْ بذلك لأنَّ يسيراً منها يُجْعَلُ نَفْحَةً في اللَّبَنِ فَيَجْمَدُ ، والجميعُ : أَنافِحُ إذا
خَفَّفْتَ إِنْفَحَةً ، وَأَنافِيحُ^(٤٩) إذا شَدَّدْتَها ، وَمَنافِيحُ في جمعِ مَنفَحَةٍ وهي أَرْدَا
اللغاتِ .

/ (وهو الإِكَافُ) والجميعُ في القليلِ : أَكْفَةٌ ، وفي الكثيرِ : أَكُفٌّ ، وهو / ١٢٧ ب
للحمارِ بِمِثْلَةِ السَّرْجِ لِلْفَرَسِ ، وقد أَكُفَّتِ الحِمَارُ ، (و) يقالُ له : (وَكَافٌ)^(٥٠) .

(٤٥) في (س) : (وهي) وما أثبتناه من (م) وهو المناسب .

(٤٦) والعامية تقول (شفي) بحذف الهمزة ، تثنيف اللسان ١١١ ، تقويم اللسان ٨٦ .

(٤٧) الإصْبَعُ : - بكسر الهمزة وفتح الباء - أفصح اللغات ، شرح ابن نايقا ٥١/أ ، وذكر
ابن السكيت ثلاث لغات : الأولى : بكسر الهمزة والياء ، والثانية : بضم وفتح ، والثالثة :
بضمين ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، وهناك أخريات في التاج (صحيح) ٤٠٧/٥ .

(٤٨) أجزاها ثعلب وأنكرها علي بن حمزة في التنبهات ١٨١ ، وكان ابن السكيت قد حكاهما عن رجل
من بني كلاب في اصلاح المنطق ١٧٦ ، وهي من لحن العامة في تقويم اللسان ٨٥ .

(٤٩) ورد في (س) : (وأنافيح وأنافح إذا شددتها) ، فأنافع أثبت في المخطوط سهواً من الناسخ
لأنها جمع ، وأنفحة - بالتخفيف - . أما في (م) فقد وردت كما أثبتنا - بحذف وأنافع - وهو
الصحيح .

(٥٠) الوكاف لغة في الأكَاف ، معجم مقاييس اللغة (وكف) ١٤٠/٦ ، وزعم ابن السكيت ان همزة
(أكاف) بدل من واو وكاف ، وعن اللحياني : أكف البغل لغة بني تميم ، وأوكفته لغة
أهل الحجاز ، اللسان (أكف) ٨/٩ - ٩ .

أيضاً ، ويقال بالعجمية : بالالف^(٥١) .

(وهي إضبارة من كُتِبَ) على وزن إفعالة ، لأنها من الضَّيْر ، وهو الجمع ، لأن الإضبار ، جماعة من الكُتَب ، والجميعُ : الأضابيرُ .

ب/١٢٧

(و) كذلك (الإضمامة) والأضاميمُ وهي مِن / الضَّمُّ وهو الجمعُ .
(والسوارُ للبد) ، والجميعُ : أسورةٌ وسورٌ ، والأساورُ جمعُ أسورةٍ ،
وقد جاء في الشعر : السورُ - بضم الواو - وليس ذلك بمختار في الكلام ،
والشعر^(٥٢) :

[عن مُبرقاتٍ بالبُرين تبدو]

وفي الألف اللامعات سُور^(٥٣)

(والإسوارُ : واحدُ أسورةِ الفرس) وهو الحاذقُ بالرمي والضربِ والطعنِ
إلى غير ذلك ، وهو فارسيٌّ معرب^(٥٤) .

أ/١٢٨

(ورمانٌ إلميسي)^(٥٥) أي : أمْلَسُ الحَبِّ / وهو مُشتَقٌّ من المَلْاسَةِ ، ونسبته
كنسبةِ الكرسيِّ .

(٥١) الإكاف أو الوكاف لفظة عربية ، والشارح حينما ذكر مقابلها بالفارسية لا يعني هذا أن أصلها فارسي وإنما ذكرها ليبين تقارب اللفظتين .

(٥٢) ويقال (السوار) - بالضم - أيضاً ، إصلاح المنطق ١٢٦ .

(٥٣) البيت لعدي بن زيد وهو من شواهد سيويه ٣٦٩/٢ ، ذكره ابن سيده في المخصص ٤٦/٤ ، وابن جنى في المنصف ١/٣٣٨ ، وهو في اللسان (لمع) ٣٢٥/٨ . لاحظ ديوان الشاعر ١٢٧ (تحقيق محمد جبار المعيد) .

(٥٤) من الرجز، وله روايات متعددة، وإثبات شطره الأول من الديوان ١٢٧، (لمع) ٣٢٥/٨، وهو ضمن مقطوعة ضمت ثلاثة أبيات وردت في رسالة الغفران للمعري ١٩٧، لاحظ روايات البيت في الديوان ١٢٧. والشاهد فيه قوله : (سور) وقد حمل البيت على الضرورة، لاحظ الكتاب ٢/٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٥٥) المعرب ٢٠ وفيه (والأسوار بالضم لغة فيه). وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٩٦ .

(٥٦) ما تلحن فيه العوام ٩٤ ، تقويم اللسان ٨٧ ، تثخيف اللسان ١٧٢ .

(وهو الأهلِيْلِيْجُ)^(٥٧) أعجمية معربة^(٥٨) ، والهمزة مكسورة واللام الثانية مفتوحة .

(وهي الإوزة) للبط ، ووزنها فعلة عند فريق ، وإفعلة عند فريق .
(وهي الإرزبة) التي تقول لها العامة : مَرْزَبَةٌ^(٥٩) وهي عصاً مقيرة ،
والجميع : إِرْزَبَاتٌ وأِرْزَبٌ ، والإوزات ، وللجنس : الإوزُ ، والتكسير : أوازٌ ،
وقد سُمِعَ / الإوزون^(٦٠) .

ب/١٢٨

(وهي الإبهام للاصبع) - بكسر الهمزة^(٦١) - ، والجميع : الأباهيمُ
والإبهاماتُ ، (فاما الإبهام فجمع بهم) من الغنم الصغار مثل : كَلْبٌ وكِلابٌ .
(وشهدنا إملأك فلان) أي : عقد نكاحه ، وهو مصدرٌ : أمْلَكناه المرأةَ
أي : مَلَكناه إياها .

(وهو الإذخر) - بكسر الهمزة - لِنَبْتٍ معروفٍ وهو بالحجاز وبعض
نجدٍ ، وإذا جَفَّ جُعِلَ أَشْنَانًا^(٦٢) ، وغسولاً ، وقد يُجْعَلُ في السقوفِ وللموتى .
/ واعلم أن ما كان على مِفْعَلٍ وهو آلة تستعمل وتُنْقَلُ فإنه مكسور الميم /

أ/١٢٩

(٥٧) إصلاح المنطق ١٧٤ ، وهو ثمر شجر يحمل من بلاد الهند ، وهو من الأدوية ، التلويح ٥٢ ،
شرح ابن نايقا ٥١/ب ، والعامية تسقط الهمزة فتقول : هليلجة ، أدب الكاتب ٢٨٤ ، إصلاح
المنطق ١٧٤ ، تقويم اللسان ٨٨ .

(٥٨) الصحاح (هلج) ٣٥١/١ ، اللسان (هلج) ٣٩٢/٢ ، المغرب ٢٨ .

(٥٩) إصلاح المنطق ١٧٧ ، تثقيف اللسان ٢٢٠ ، تقويم اللسان ٨٥ .

(٦٠) المنتصف ٨٨/٣ ، اللسان (وزز) ٤٢٨/٥ وفيه : والجمع : أوز وأوزون . قال :

تلقى الأوزين نسي أكناف دارتها

فوضى ، وبين يديها التين منشور

(٦١) والعامية تحذف الهمزة فتقول : (البهام) وهو خطأ ، والصواب إثبات الهمز ، إصلاح المنطق
: ٣٢٠ ، تقويم اللسان ٨٤ .

(٦٢) الاثنان : من الألفاظ الفارسية المعربة ، المغرب ٢٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، وهو

نبات من نجيل السبخ ، يعرف بالحرص أيضاً ، اللسان (حرص) ١٣٥/٧ .

(٦٣) زيادة يقتضيها السياق والمعنى .

نحو : مِلْحَفَةٌ وَمِلْحَفٌ لِلْحَافِ ، وَمِطْرَقَةٌ وَمِطْرَقٌ لِمَا يُطْرَقُ بِهِ الْحَدِيدُ وَغَيْرِهِ ،
 وَمِرْوَحَةٌ وَمِرْوَحٌ لِمَا يُتْرَوَّحُ بِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمِرَاةٌ لَلَّتِي تَجْعَلُ آلَةَ فِي رُؤْيَةِ الْوَجْهِ ،
 وَالْجَمِيعُ : الْمِرَائِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ مَهَبَ الرِّيحِ أَوْ مَوْضِعَ الطَّرْفِ وَالرُّؤْيَةَ قُلْتَ :
 مَرَّوْحَةٌ وَمِطْرَقَةٌ وَمِرَاةٌ ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ : مِحْلَبٌ / - بَكْسَر ١٢٩/ب
 الْمِيمِ - ، وَلِلْأَبْرَةِ : مِخْيَطٌ لِأَنَّهُ آلَةٌ فِي الْخِيَاطَةِ ، وَمِقْطَعٌ لِأَنَّهُ آلَةُ الْقَطْعِ .

(فَأَمَّا مُذْهَنٌ) - بَضْمُ الْمِيمِ وَالْهَاءِ - [ف-] لِمَا^(١٧) يَجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنَ .

(مُنْخَلٌ) لِلآلَةِ الَّتِي يُنْخَلُ بِهَا الدَّقِيقُ .

(وَمُسْغَطٌ) لِلَّذِي يُسْغَطُ فِيهِ الصَّبِيُّ .

(وَمُذَقٌ) لِآلَةِ الدَّقِّ .

(وَمُكْحَلَةٌ) لِلَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْكُحْلُ ، وَالْجَمِيعُ : مِفَاعِلٌ ، فَإِنَّمَا جَاءَتْ

هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مَفْعَلٍ وَمُفْعَلَةٍ - بَضْمُ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ - عَلَى طَرِيقِ / ١٣٠/أ
 الشُّذُودِ^(١٨) .

(وَهُوَ الدَّهْلِيْزُ)^(١٩) لِمَدْخَلِ الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ^(٢٠) : دَالِيْجٌ .

(وَالسَّرْجِينُ) يُقَالُ لَهُ : السَّرْقِينُ أَيْضاً^(٢١) ، وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ذَلِكَ

فَقَالَ : لَا أَدْرِي^(٢٢) مَا أَقُولُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ^(٢٣) غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ : الرُّوثُ .

(٦٤) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٤٦ لِمَا تَقْدَمُ (وَكُلُّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مِمَّا يَنْقَلُ أَوْ يَجْعَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ نَحْوُ

قَوْلِكَ : مِلْحَفَةٌ وَمِلْحَفٌ وَمِطْرَقَةٌ وَمِطْرَقٌ وَمِرْوَحَةٌ وَمِرَاةٌ وَتَجْمَعُهَا ثَلَاثُ مِرَاءٍ فَإِذَا كَثُرَتْ لَهَا

الْمِرَايَا ، وَمُتَزَّرٌ وَمِحَابٌ لِلَّذِي يَحَلَبُ فِيهِ ، وَمِقْطَعٌ وَمِخْيَطٌ إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَ نَوَادِرَ بِالضَّمِّ وَهِيَ :

مُذْهَنٌ وَمُنْخَلٌ وَمُسْغَطٌ وَمُذَقٌ وَمُكْحَلَةٌ) .

(٦٥) وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْكَسْرُ ، مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٣ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ

١٧٤ ، تَنْقِيْفُ اللِّسَانِ ٢٢٤ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٢٤ .

(٦٦) الْمَعْرَبُ ١٥٤ ، الْأَلْفَاظُ الْفَارِسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ٦٨ .

(٦٧) الصَّحَاحُ (سِرْجِن) ٢١٣٥/٥ ، اللِّسَانُ (سِرْجِن) ٢٠٨/١٣ ، الْمَعْرَبُ ١٨٦ .

(٦٨) فِي (س) : (لَا أَرَى) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَفِي (م) : مَا أَدْرِي ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَا . لَاحِظْ أَدَبَ

الْكَاتِبِ ٣١٢ ، وَالْمَعْرَبُ ١٨٦ فَفِيهِمَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(٦٩) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٢ ، الْمَعْرَبُ ١٨٦ .

(فَأَمَّا الْمِنْدِيلُ) فوزته : مَفْعِيلٌ لِأَنَّهُ مِنَ النَّذْلِ وَهُوَ النَّقْلُ^(٧٠) ، وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ فِعْلِيلٌ : الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ : تَمَنَّدَلْ فَلَانٌ بِالْمِنْدِيلِ . /
 (وَالْقِنْدِيلُ) يُجْمَعُ : الْقِنَادِيلُ ، فَأَمَّا الْقِنَادِيلُ فَجَمْعُ الْقِنْدَلِ وَهُوَ الضَّخْمُ
 الراس .

(وَتَمْرٌ سَهْرِيْزٌ وَشَهْرِيْزٌ) - بِالسِّينِ وَالشِّينِ - ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَيُقَالُ : تَمْرٌ سَهْرِيْزٍ - بِالْإِضَافَةِ - ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : سَهْرِيْزٌ - بِالضَّمِّ^(٧١) - ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ^(٧٢) لِأَنَّهُ مِنْ مَغَارِسِ الْعَجَمِ ، وَلِخُمْرَتِهِ قِيلَ لَهُ : سُهْرٌ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ .

(فَأَمَّا السُّكَيْنُ) [فـ]الآلَةُ الَّتِي يُقَطَّعُ بِهَا الشَّيْءُ وَيُدْبَحُ وَيُقْتَلُ وَيُنْحَرُ فوزته : فِعْلِيلٌ ، وَالْجَمِيْعُ : السَّكَائِكُنُ / وَزَعَمُوا أَنَّ الْمَذْبُوْحَ يَسْكُنُ بِهَا وَتَزُولُ حَرَكَتُهُ لِأَجْلِهَا .

(وَرَجُلٌ شَرِيْبٌ) أَي : كَثِيْرُ الشَّرْبِ قُوَّةً ، وَفِعْلِيلٌ فِي الْأَوْصَافِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَارِفِ بِالطَّبِّ : طَبِيْبٌ ، فَإِنْ زَادَ حِدْقُهُ قِيلَ لَهُ : طَبِيْبِيْبٌ .
 (وَرَجُلٌ سَكِيْرٌ) : كَثِيْرُ السُّكْرِ .
 (وَخَمِيْرٌ) : كَثِيْرُ شُرْبِ الْخَمْرِ^(٧٣) .

(وَ) يُقَالُ لِهَذَا الْمَطْعُوْمِ : (بِطَيِّخٍ وَطَبِيْخٍ)^(٧٤) وَذَكَرَ الْجُرْمِيُّ^(٧٥)

(٧٠) فِي اللِّسَانِ (نَدَل) ٦٥٣/١١ : (تَدَلُّ بِهِ وَتَمَنَّدَلُ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَأَنْكَرَ الْكَسَائِي تَمَنَّدَلُ) .

(٧١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٧٥ ، وَظَاهِرٌ مَا فِي جَمْعَةِ اللُّغَةِ ٣٣/٢ جَوَازِ اللَّغْتَيْنِ ، وَسَمِعَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِالشِّينِ مَضْمُومَةً ، وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ كَمَا فِي الْمَعْرَبِ ١٩٩ .

(٧٢) الْمَعْرَبِ ١٨٩ وَ ١٩٩ .

(٧٣) فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٥٥ (وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ لَا يَفْتَحُ مِنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ لَمَنْ دَامَ مِنْهُ الْفِعْلُ نَحْوُ : رَجُلٌ سَكِيْرٌ كَثِيْرُ السُّكْرِ وَخَمِيْرٌ كَثِيْرُ الشَّرْبِ لِلْخَمْرِ) .

(٧٤) وَهِيَ لُغَتَانِ ، لِأَحْظِ الْجَمْهَرَةَ ٢٣٧/١ ، النَّجَاحُ (بَطْنُ) ٢٥٣/٢ .

(٧٥) هُوَ أَبُو عَمْرٍو صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيُّ النَّحْوِيُّ ، أَخَذَ عَنِ الْأَخْفَشِ وَلَقِيَ يُونُسَ بْنَ حَبِيْبٍ ، وَأَخَذَ

اللُّغَةَ عَنِ أَبِي عِيْبَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيَّ ، وَكَانَ فَقِيْهًا فِي الدِّيْنِ وَلَهُ فِي النَّحْوِ مَخْتَصَرٌ كِتَابٌ سَيُوهِي ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٢٥ هـ . تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ ٧٦ - ٧٧ ، أَخْبَارُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ

لِلسَّرِيْفِيِّ ٧٢ - ٧٤ ، مَرَاتِبُ النَّحْوِيِّينَ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٢٢ ، إِنْبَاءُ الرُّوَاةِ لِلْفَلْفِيْطِيِّ ٨٠/٢ - ٨٣ ،

بَغِيَّةُ الوَعَاةِ لِلسُّيُوْطِيِّ ٢٦٨ .

ب/١٣١

ان الأصل : بَطِيخُ / لأنه يقال لِمَنْبِيهِ : مَبْطَخَةٌ^(٣٧) ، ولا يقال : مَطْبَخَةٌ .
(وتقول : الماء شديد الجِرْيَةِ) أي : الجِرْيِ أو الحال التي يكون عليها الجري .

(وهو حَسَنُ الرُّكْبَةِ) أي : الرُّكُوبِ أو الحالة التي يكون عليها الراكب ،
(و كذلك الكلام في (المِشْيَةِ) من المشي ، (والجِلْسَةِ) من الجُلُوسِ .
(ويقال هذه ضِلْعٌ) - بكسر الضاد وفتح اللام^(٣٨) - ، والجميع : أضلاعٌ ،

أ/١٣٢

وهي التي تنعطف من الجانبين على الجوف ، ولانعطافها / سُمِّيَتْ ضِلْعاً
من قولك : رمحٌ ضَلِيعٌ أي مُعْوَجٌ .

(القِمْعُ) بوزن الضَّلْعِ : وهو الذي يَقْمَعُ ما يُصَبُّ فيه من دهنٍ وغيره
وسفله^(٣٩) ، والجميع : أقماعٌ .

(والنُّطْعُ) : بذلك الوزن ، وهو المعمول من الأدم. لِيُجَلَسَ عليه
ولغير ذلك ، والجميع : أنطاعٌ .

ب/١٣٢

(والشَّبْعُ) : ضدُّ الجوعِ ، ولا يُجْمَعُ لأنه مصدرٌ كالكِبرِ والصَّغْرِ ، ويقال :
شَبِعَ يَشْبَعُ شَبْعاً ، فأما الشَّبْعُ - بكسر الشين وسكون الباء - / فالقَدْرُ الذي يُشْبَعُ
من الطعام .

(٧٦) المَبْطَخَةُ : موضع نبات البطيخ ، وأجاز أبو زيد والكوفيون : مَبْطَخَةٌ ومَطْبَخَةٌ ، جمهرة اللغة
٢٣٧/١ .

(٧٧) والعامية تقول ضلع - بتسكين اللام - وذلك جائز ، والفتح أفصح ، شرح ابن نايقا ١/٥٣ ،
وفي الاصلاح ٩٨ - ٩٩ : الفتح حجازي ، والتخفيف تميمي .

(٧٨) أي : يصبه في الأسفل .

الباب الرابع عشر

بَابُ

(المكسورِ أوْلُهُ والمفتوحِ باختلاف المعنى)

(تقول : امرأةٌ بِكَرٌ ، ومولودٌ بِكَرٌ : إذا كَانَ أوَّلَ وَلَدِ أبويه^(١) ، وأُمُّه بِكَرٌ ، وأبوه بِكَرٌ) ، وجمعُ كلِّ ذلك : أبكارٌ^(٢) ، وأصلُهُ : الأُولِيَّةُ والسَّبْقُ ، ومن ذلك باكورةُ الفواكِه لِأولها ، وقال^(٣) :

١/١٣٣

(يا بَكْرٍ بِكْرَيْنِ ويا خِلْبَ الكَيْدِ /

أصبحت مني كذراع من عَضِدِ)^(٤)

(الخِلْبُ : شيءٌ بينَ الكَيْدِ والزِيَادَةِ)^(٥) ، أي : أنتَ قَرِيبٌ مِنِّي لاصقٌ

بقلبي ، (فأما البَكْرُ - بالفتح - فالفَتْحُ من الإِبِلِ) ، والجمعُ : بِكَارٌ وبِكَارَةٌ ، والآنثى : بَكْرَةٌ) ، والجمعُ : بَكَرَاتٌ وبِكَارٌ ، واشتقاقُ ذلك من الأُولِيَّةِ أيضاً لأنهما في أوائلِ أسنانهما بعدُ .

(١) (ولد أبويه) : لم ترد في (م) ووردت في هامش (س) ، وهي من الفصح ٤٧ .

(٢) ومنه قوله تعالى : فجعلناهن أبكاراً الواقعة / ٣٦ .

(٣) وطناً ثعلب للبيت الآتي بقوله : (وأنشدني ابن الأعرابي) الفصح ٤٧ .

والرجز للكميت بن زيد الأسدي في مجموع شعره ١٦٦/١ (جمع د . داود سلوم) .

(٤) البيت من شواهد الفصح وهو من الرجز ، نسبة الهروي في التلويح ٥٥ للكميت ، وفي أزداد ابن الأتباري ١٥٩ ، وجمهرة اللغة ٢٣٩/١ بلا عزو ، ووطأ له صاحب الجمهرة بقوله : (قال الراجز) ، وفي التنيهات على أخاليط الرواة ١٨٢ بلا عزو ، وقد انفقت المصادر المتقدمة على رواية البيت باللفظ الذي ذكره الشارح . . باستثناء الديوان حيث روي شرطه الثاني : أصبحت مني كلراع في عضد .

(٥) وهبارة الفصح ٤٧ (الخلب : الذي بين الزيادة والكيد) وهو مما أخله علي بن حمزة البصري على صاحب الفصح في التنيهات ١٨٢ ، وقال : (الخلبُ في الكيد كالشغاف للقلب) . أنظر أيضاً خلق الإنسان للأصمعي ٢١٨ (مجموعة الكنز اللغوي) .

(والخَيْطُ معروف ، وجمعه : خُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ .
(فاما الخَيْطُ) - بكسر الخاء - فالقَطِيعُ (من / النعام) ، والجميعُ :
خيطان ، وأخياط ، والاختيار عند البصريين في النعام أيضاً : خَيْطٌ - بالفتح - ،
ويقال له : خَيْطِي بوزن سَكْرِي^(٦) .

(والخَبْرُ : العالِمُ) ، هذا اختيارُ الفقهاء^(٧) ، والمختارُ عندنا : جَبْرٌ
- بالكسر^(٨) - كجَبْرِ المِدادِ لكثرة استعماله له ، وَيَدُلُّ على صحته ما قلنا ، قولهم
في الجمع : أَحْبَارٌ .

(والقِسْمُ : التَّصْيِبُ) مما يُقَسَّمُ ، (والقَسْمُ - بالفتح - مصدرٌ) : قَسَمْتُ
الشيءَ إذا فَرَّقْتَهُ / أقساماً .

١/١٣٤

(والصَّدْقُ : الصُّلْبُ) ، (و) أما (الصَّدْقُ) - بالكسر - فأن تُخَيَّرَ بالشيءِ
أو عنهُ على ما هو به ، ونقيضُهُ : الكَذِبُ .

(وتقولُ : خَلَّ سَرْبَهُ [بالفتح]^(٩) أي : طريقَهُ)^(١٠) ، والجميعُ : السُّرُوبُ ،
أي : أتركُ له سبيلَهُ ، وقد قيلُ : إن السُّرْبَ : المالُ الرَّاعي ، والجميعُ
السُّرُوبُ^(١١) .

(٦) في اللسان (خيطة) ٣٠٠/٧ عن ابن سيده (الخيطة والخيطة : جماعة من النعام وقد يكون من البقر ، والجمع : خيطان ، والخيطة كالخيطة مثل سكرى) .

(٧) عن ابن سيده : الجَبْرُ والخَبْرُ - بالكسر والفتح - : العالِمُ ، وقال أبو عبيدة هو بالفتح (الجبر) ومعناه العالم بتحجير الكلام والعلم وتحسينه ، وقال أيضاً : وهكذا يرويه المحذوثون كلهم بالفتح . اللسان (جبر) ١٥٧/٤ .

(٨) قال الفراء : إنما هو جبر - بالكسر - وهو أفصح لأنه يجمع على أفعال دون فعل ، اللسان (جبر) ١٥٧/٤ ، وأيد الجوهري قول الفراء ، لاحظ الصالح (جبر) ٦٢٠/٢ ، وتبهما الشارح في ذلك .

(٩) زيادة للايضاح وهي من الفصح ٤٨ .

(١٠) اصلاح المنطق ٣٩ ، وفي اللسان (سرب) ٤٦٣/١ : ان الثقات من أهل اللغة قالوه بكسر السين .

(١١) جاء في نسخة الفصح ٤٨ التي اعتمدها في التحقيق (قال أبو الحسن : كان أبو العباس المبرد يقول : السرب ، إذا أردت به انصدور والقلب وكل ما جاء من هذا الضرب ، إلا القطعة

من البقر والنعام وما أشبههما فإنه يقال : مر بي سرب من بقر وما أشبهه ، قال : وهذا قول

الأصمعي) لاحظ اللسان (سرب) ٤٦٣/١ .

(وهو آمنٌ في سِرْبِهِ) - بالكسر - أي : في نَفْسِهِ ، ولم نَسْمَعْ له بجمع ،
والقياسُ : أسرابٌ وسرُوبٌ .

(وجرزُعُ الوادي) - بالكسر - / (جازِبُهُ ، وقيل : ما أنتهى منه)
والجميعُ أجزاعُ ، (وقيل : انه مُعْظَمُهُ) .

(والجَزْعُ) - بفتح الجيم وسكون الزاي - (الخَرْزُ اليماني^(١١)) ، وسُمِّي
بذلك لِتَجَزُّعِهِ بالألوان ، وهو جنسٌ ، والواحدةُ : جَزْعَةٌ .

(والشَّفُ : السَّتْرُ الرقيقُ) وكلُّ ثوبٍ إذا كان رقيقاً ، يقال : شَفَّ الشيءُ
فهو شافٌ وشَفَّ أي : رَقَّ ، وجمعُ الشَّفِّ : شُفوفٌ .

(والشَّفُّ) - بالكسر - : (الفضلُ) والزيادةُ ، / يقال : لهذا على هذا ١٣٥/أ
شِفُّ أي : فضلٌ ، ولا يُجمعُ لأنه يجري مجرى المصدر .

(والدَّعْوَةُ في النِّسْبِ) : ادعأُوهُ ، غيرَ أن ذلك آسَمٌ والادعاءُ مصدرٌ .
(والدَّعْوَةُ) - بالفتح - (الى الطَّعامِ وغيرِهِ) ، وهي الفَعْلَةُ الواحدةُ من :

دَعَوْتُ .

(والجِملُ) - بالكسر - (ما كان على ظَهْرِ) أو رأسٍ وما أشبَه ذلك ،
والجميعُ : أحمالٌ وحُمُولٌ أيضاً وحُمُولَةٌ أيضاً .

(وأما الحَمْلُ) - بالفتح - فالحَبْلُ ، وما / على الشَّجَرَةِ من الثَّمَرِ والنخلة
من التمرِ والرطب^(١٢) ، والجميعُ ، أحمالٌ ، لأنه قد يُقالُ فيه : الجِملُ

- بالكسر^(١٣) - ، وقال الله تعالى : « وَأولاتُ الأحمالِ أَجلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ »^(١٤) استعارةٌ وتشبيهاً .

(والمَسْكُ : الجِلْدُ) - بالفتح - وهو فارسيٌّ معرَّبٌ : مَسْكٌ^(١٥) ،

(١٢) (اليماني) لم ترد في (س) أو (م) ، وإثباتها من هامش الفصيح ٤٨ ، واللسان (جزع) ٤٨/٨ ،
وشرح ابن نايقا ١/٥٥ ، والتلويح ٥٦ .

(١٣) ومنه قوله تعالى « وتضع كل ذات حمل حملها » الحج/٢ .

(١٤) وعبارة الفصيح ٤٩ (والحمل : حمل المرأة وحمل النخلة والشجرة بفتح ويكسر) .

(١٥) الطلاق/٤ .

(١٦) لم أجد في المعجمات وكتب المعربات المتوفرة لدي ما يشير الى هذا .

والجميعُ : المُسوكُ^(١٧).

(فأما المُسكُ)^(١٨) - بالكسر - فهو فارسيٌّ معرَّبٌ : مُسكٌ^(١٩) ، ولم نَسْمَعْ

له يَجْمَعُ ، وقياسُهُ : أمسكُ ومُسوكُ .

/ (وهو قِرْنٌ زِيدٌ فِي الْقِتَالِ) أَي : مَقَارِنُهُ وَنَظِيرُهُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ أَكْفَائِهِ ١/١٣٦

فِي السَّنِ^(٢٠) قُلْتُ : (هُوَ قَرْنُهُ) - بِالْفَتْحِ - وَجَمْعُ الْأَوَّلِ^(٢١) : أَقْرَانٌ قِيَاساً
وَسَمَاعاً ، وَجَمْعُ الثَّانِي^(٢٢) : أَقْرَانٌ سَمَاعاً لَا قِيَاساً^(٢٣) .

(وَهُوَ شَكْلُهُ) - بِالْفَتْحِ - (أَي : نَظِيرُهُ) ، وَالْجَمِيعُ ، الشُّكُوكُ .

(فَأَمَّا الشُّكْلُ) - بِالْكَسْرِ - (فَالذُّلُّ) وَالْعُنْجُ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ لِأَنَّهُ يَجْرِي

مَجْرَى الْمَصْدَرِ .

(وَمَا بِهَا أَرِمٌ ، أَي : أَحَدٌ) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ - ، وَلَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّ

فِيهِ النَّفْيُ / لِكُلِّ أَحَدٍ ، (وَالْإِرْمُ) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - (الْعَلَمُ) . ١/١٣٦ ب

(وَالجِدُّ فِي الْأَمْرِ - مَكْسُورٌ -) : وَهُوَ نَقِيضُ الْهَزْلِ أَوْ التَّوَانِي ، وَهُوَ

كَالْمَصْدَرِ لَ : جَدُّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ .

(فَأَمَّا الْجَدُّ فِي النَّسَبِ وَالْحَظِّ) وَأَبِي الْأَبِ وَأَبِي الْأُمِّ (فَكُلُّ ذَلِكَ

(١٧) وَالْمُسْكُ ، وَالْأَخِيرَةُ مِنَ اللِّسَانِ (مَسْك) ٤٨٦/١٠ .

(١٨) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٤٩ (وَالْمَسْكُ : الطَّيِّبُ) وَالشَّارِحُ لَمْ يَذْكَرْ مَعْنَى الْمَسْكِ ، وَرَبِمَا أَغْفَلَ الْمَعْنَى لَوْضُوحِهِ .

(١٩) الْمَعْرَبُ ٣٢٥ ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ أَنَّهُ (لَمْ يَجِدْ مِنْ أَدْعَى أَنَّ الْمَسْكَ مَعْرَبٌ غَيْرَ الْجَوْالِقِيِّ) ، نَقَوْلُ : هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الْمُحَقِّقِ ، فَقَدْ صَرَحَ بِأَعْجَمِيَّتِهِ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، فَالْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ : (الْمَسْكُ مِنَ الطَّيِّبِ ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْمَشْمُومَ) الصَّحَاحُ (مَسْك) ١٦٠٨/٤ ، وَنَقَلَ ذَلِكَ الْمُخَفَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ٣٢٩ ، وَذَكَرَ ابْنَ نَاقِيَا أَنْ (أَصْلُ الْمَسْكَ فَارْسِيٌّ ، أَبَدَلَتْ السِّينُ فِيهِ مِنَ الشِّينِ) شَرَحَ ابْنَ نَاقِيَا ٥٦/أ .

(٢٠) أَي : وَلِدًا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ ، لَاحِظِ التَّلْوِيحَ ٥٦ .

(٢١) أَي : قِرْنٌ - بِالْكَسْرِ - .

(٢٢) أَي : قَرْنٌ - بِالْفَتْحِ - .

(٢٣) فِي (م) قِيَاساً لَا سَمَاعاً ، وَهَذَا وَهَمٌّ مِنَ النَّاسِخِ .

مفتوح (٣٧).

وإذا قال الشاعرُ : أجدُّك - بكسر الجيم وفتح الهمزة - فإنه يزيد : أجدُّ
منك هذا الشيء (٣٨) ، وإذا قلتَ في اليمين : وجدُّك ، كان المرادُ بحققك
أو وجدُّك (٣٩) ، ويقال في جمع الجدِّ : جدودٌ (٤٠) /
(والوقرُ : الثقلُ في الأذنِ) (٤١) ، والوقرُ في الأذنِ مصدرٌ وقرتْ أذنهُ توقرُ
وقرأُ فهي موقورةٌ .

أ/١٣٧

(فاما الوقرُ) - بالكسر - (فالجملُ) الثقيلُ (٤٢) ، والجميعُ : أوقارُ .

(واللحْيُ) - بالفتح - : العظمُ الذي من فوقه تنبتُ اللحيةُ ، والجميعُ :

(لحيُّ) (ولحاءُ) ، (وأما الأحييةُ - بالكسر -) فاسمُ الشعرِ / النابتِ
في العارضينِ والوجهِ ، (ريشُ) : اللحيُّ - مقصورة - كالفيديةُ والفيدى ،
والجزيةُ والجزنى .

ب/١٣٧

(والفيلُ : الأرضُ [التي] لا نباتُ فيها) ، والجميعُ : الأفلالُ والفلالُ .

(٢٤) وعبارة الفصح ٤٩ (واحد في النسب والجد في الحظ مفتوحان).

(٢٥) ، ذلك الأصمعي بن الليث : (من قال : أجدك - بكسر الجيم - فإنه يستحلفه بجده
و... جيم ، استحلفه بجده وهو يخته) اللسان (جلد) ١١٣/٣ .

(٢٦) وعبارة ... ٤٩ (وقرئ ما أتاك في الشعر : أجدك - بالكسر - ، وإذا أتاك :
وجدك فهو مسوح) . ونص ثعلب المتقدم ذكره صاحب اللسان في (جلد) ١١٣/٣ ، وفيه
أيضاً :

وفي حديث قس : أجدكما لا تقضيان كراكما

أي : أجدُّ منكما ، وهو نصب على المصدر ... قال سيويه : (أجدك مصدر كأنه قال :
أجداً منك ، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً) .

(٢٧) عبارة (ويقال في جمع الجد : جدود) لم ترد في (س) هنا ، إنما وردت في السطر التالي
وعلى وجه التحديد بعد عبارة (والوقر : الثقل في الأذن) ، أما في (م) فقد وردت في الموضع
الذي أتيته .

(٢٨) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قوله تعالى « وفي آذانهم وقراً » الأنعام / ٢٥ .

(٢٩) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قوله تعالى « فالحاملات وقراً » الباريات / ٢ .

(٣٠) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصح ٤٩ .

(وأما القُلُ) - بالفتح - (فالقومُ المنهزمون) (٣١)، وربما جُمِعَ وربما لم يُجمع ، فإذا لم يُجمعَ فلأنه مصدرٌ ، وإذا جُمِعَ فلأنه وصفٌ ، وجمعه : قُلُولٌ .
 (ومرفقُ الانسانِ) - بالفتح - مُتَهَي ذِرَاعِهِ . فأما الآلةُ التي يُرتَفَقُ بها (فهي المِرْفَقُ) - بكسر الميم (٣٢) - / وإن شئتَ جَعَلْتَ مِرْفَقُ اليَدِ (٣٣) - بكسر الميم - على أنها آلةٌ ، وإن شئتَ فَتَحْتَ الميمَ على أنها ليست بآلةٍ .
 (والتَّعْمَةُ) - بالفتح - (التَّنْعَمُ) ، كأنها اسمٌ والتَّنْعَمُ مصدرٌ ، (فأما اليَدُ والمِنَّةُ فيقال لهما : نِعْمَةٌ) (٣٤) - بكسر النون - ، والجميعُ : التَّنْعَمُ ، وقد يُجَمَعُ في القليلِ : أنْعَمًا ، وكأنَّ التَّعْمَةَ - بالفتح - الانتفاعُ بالتَّعْمَةِ - بالكسر - ، وروي في بعض الآثارِ : رَبُّ ذِي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ (٣٥) .

أ/١٣٨

ب/١٣٨

/ (والجِنَّةُ - بالكسر - (الجِنُّ والجُنُونُ) ، فقولهم : بِهِ جِنَّةٌ أَي : جُنُونٌ ، وقولك : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجِنَّةِ ، فالمرادُ بها الجِنُّ ، وقد نطقَ القرآنُ بهما جميعاً ، قال اللهُ تعالى ﴿الَّذِي يَوْمَسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ [من الجِنَّةِ والناسِ (٣٦)] وقال في موضعٍ آخر ﴿افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [أم بِهِ جِنَّةٌ (٣٧)] .
 (وأما الجِنَّةُ : فالبستانُ) ذو الشُّجَرِ والنخيلِ ، ويقالُ لِلكَرْمِ : الجِنَّةُ ،

(٣١) وعِبارةُ الفصحِ ٤٩ (وقومُ فلِ أَي : منهزمون) .

(٣٢) ومنه قوله تعالى ﴿ويهيءُ لكم من أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ - بكسر الميم - الكهف/١٦ ، وقُرئت (مرفقا) - بفتح الميم - ، لاحظَ النشرَ في القراءاتِ العشرِ ٢/٣١٠ وفيه (قرأَ المدنيانِ - نافعٌ وأبو جعفرٌ - وابنُ عامرٍ بفتح الميمِ وكسر الفاء ، وقرأَ الباقون بكسر الميمِ وفتح الفاء) .

(٣٣) في (س) : مِرْفَقٌ - بفتح الميم - خطأً من النَّاسِخِ والدليلُ قولُ الشارحِ : بكسر الميمِ . وفي (م) وردت كما أثبتنا .

(٣٤) وعِبارةُ الفصحِ ٥٠ (والتَّعْمَةُ : اليَدُ وما أنعمَ به عليك) وهي في اللسانِ (نعم) ١٢/٥٨٠ .

(٣٥) لم أهدأ إلى تخريجِ هذا القولِ في المصادرِ المتوفرةِ لدي ، وقد جاء في جُمهرةِ اللغةِ ٣/١٤٢ : والتَّعْمَةُ - بكسر النون - ما أنعمَ اللهُ به على الإنسانِ من مالٍ أو رزقٍ ، والتَّعْمَةُ : ما تنعمُ به الإنسانُ من مأكَلٍ أو مشربٍ أو ملبسٍ .

(٣٦) سورةِ الناسِ/٦ .

(٣٧) سورةِ سبأ/٨ .

ولهذا قال الله تعالى « [ومن النخل من طلعها قنوان دانية] وجنات من أعناب» (٣٨). والجنة لا تجمع ، وكذلك النعمة إذا جعلتهما مصدرين أو / جاريتين مجرى مصدرين ، وإذا جعلت الجنة بمعنى الجن فجمعهما : جنات و جنن . وأما الجنة – بالفتح – فجمعها : جنات و جنان .

(والجنة) – بالضم – ما يُستَرُّ به ويُستَجَنُّ في الحرب وغيرها (٣٨) ، والجمع : الجنن والجنات ، وأصل هذه الكلمات الثلاث : الستر ، لأن الجن مُسترون عن الناس وغيرهم ، والبستان تُستَرُّ أرضه بالشجر والنخيل ، والجنة يُستَرُّ بها / في الحرب .

ب/١٣٩

(والعلاقة علاقة السوط) وهي ما يعلّق به السوط ونحوه ، والجمع : علاقات وعلائق .

(فاما علاقة الحُب – بفتح العين –) فإنها كالمصدر أو هي مصدر ، وربما قالوا : علاقات ، وسُميت بذلك لأنها حُب يعلّق بالقلب .

(وجمالة السيف) – بالكسر – السير الذي يُحمل به السيف ، والجمع : الحمائل ، ويُقال لها : المحمل – بكسر الميم – .

(والحمالة – بالفتح – : الغرامة التي تلزمك / في الديات) ، والجمع : ١/١٤٠ الحمالات والحمائل ، كأنها شيء حُمَلته .

(والإمارة : الولاية) ، يُقال : أمير بين الإمارة ، والـ بين الولاية .

(والأمارة) – بالفتح – : (العلامة) ، والجمع : الإمارات والأمائر .

(ولك علي أمره مطاعة) تعني : الأمر مرة واحدة .

(والإمارة) – بالكسر – هي (الإمارة) كالحجبة والحجاية والكبنة والكتابة .

(وهي بضعة من لحم) ، والجمع : بضعات وبضع / وكأنه للجنس ، ١/١٤٠ ب/

(٣٨) الأنعام/٩٩ ، ونظيرتها وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من الأعناب ، الرعد/٤ .

(٣٩) وعبرة الفصح ٥٠ (والجنة : السلاح) .

وقد قالوا في جَمْعِ بَضْعَةٍ : بَضَعُ كَبْدْرَةَ وَيَدْرٍ.
(و) أما (بِضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا) - بكسر الباء - فمعناها من ثلاثة عَشَرَ
الى تِسْعَةَ عَشَرَ.

(وفي الدِّينِ والأَمْرِ عَوَجٌ) - بكسر العين - أي : اعوجاجٌ ، قال الله تعالى
« ولم يجعل له عِوَجًا »^(١١٠).

(وفي العِصَا عَوَجٌ) - بفتح العين - أي : اعوجاجٌ ، وكانَهم فَصَلُوا
بين ما يُرى وبين ما لا يُرى.

أ/١٤١

(والثَّفَالُ) - بالكسر - : (جِلْدٌ أو / كِساءٌ يُوضَعُ تحتِ الرَّحَى^(١١١) لِيَقَعَ
الدَّقِيقُ عليه)^(١١٢) وَيَقِيَهُ الضِّياعُ ، وَجَمْعُ القِلَّةِ : أنْفَلَةٌ ، والكثيرُ : نُفْلٌ.
(والثَّفَالُ) - بالفتح - : (البعيرُ البَطِيءُ) في سَيْرِهِ^(١١٣) وانبعائِهِ ،
والجَمِيعُ : نَفالاتٌ وَنُفْلٌ.

(واللِّقَاحُ) - بالفتح - (مصدرٌ لِقَحَتِ الأنثى) تَلْقَحُ (لِقَاحًا) : إذا قَبِلَتْ
ماءَ الفَحْلِ .

(واللِّقَاحُ) أيضاً : (الحَيُّ الذي لم يُصِبْهم سِباءٌ في الجاهليَّةِ)^(١١٤)
ولم يُطِيعوا مِنْ غَيرِهِم أحداً كَفَرِيشٍ وَغَيرِهِم .

ب/١٤١

/ (فاما اللِّقَاحُ) - بالكسر - (فجمعٌ لِقَحَةٍ أو لِقُوحٍ وهي التي نَتَجَتْ
حديثاً) ، وتُسَمَّى بهذَينِ الاسمينِ الى أن تستكمل ثلاثة أشهرٍ (ثم هي لَبُونٌ)

(٤٠) سورة الكهف/١.
(٤١) وردت (الرحى) في (س) بالالف الطويلة وإثباتها بالمقصورة من (م)، والفصح ٥٠ ، وشرح
ابن نايقا ٥٧/أ.

(٤٢) والوجه عند علي بن حمزة البصري في التنبهات ١٨٢ أن يقال : يقع عليه الحب ، أنظر اللسان
(نفل) ٨٥/١١ وفيه قول زهير يصف الحرب :

فتمركزكم عرك الرحى بشفالها
وتلفح كسافاً ثم تننج فتشم

(٤٣) أنظر كتاب الابل للأصمعي ١٠٦ (مجموعة الكنز اللغوي).
(٤٤) وعبارة الفصح ٥١ : (وحى لِقاح إذا لم يدينوا للملوك ولم يصبهم سِباء في الجاهلية).

وولدها ابنُ لَبُونٍ^(٤٥).

(وَالخَرْقُ : الأرضُ التي^(٤٦) تَتَخَرَّقُ فِي الفَلَاةِ) ، وَالجَمِيعُ : المَخْرُوقُ .
(وَالخَرْقُ) - بِكسْرِ الخاءِ - : (السَّخِيحُ)^(٤٧) ، وَالجَمِيعُ : أَخْرَاقُ
وَمُخْرُوقٌ ، وَقَدْ جَاءَ : خُرَاقٌ عَلَى غيرِ قِيَاسٍ وَكَأَنَّ الأَرْضَ سُمِّيتْ خَرْقًا ، وَالسَّخِيحُ
خَيْرَقًا لِانخِرَاقِ الرِّيحِ فِي / هَذَا وَانخِرَاقِ هَذَا بِالجُودِ .
(وَعِدْلُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ) مِنْ جَنْسِيهِ ، وَالجَمِيعُ : أَعْدَالٌ .
(وَالعَدْلُ) - بِالْفَتْحِ - (قِيمَتُهُ)^(٤٨) ، وَهُوَ مِثْلُهُ مِنْ غيرِ جَنْسِيهِ ، وَالجَمِيعُ ،
العُدُولُ .

أ/١٤٢

(٤٥) لاحظ إبل الأصمعي ٧٦ ، ١٤٢ .

(٤٦) (التي) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) والفصح ٥١ وهو مما يقتضيه المعنى .

(٤٧) وعبارة الفصح ٥١ (والجرق من الرجال الذي يتخرق بالمعروف) .

(٤٨) ومنه قوله تعالى «أو عدل ذلك صياماً» المائدة/٩٥ أي قيمته ومقداره ، ومنه سمي الحكم بالحق

عدلاً ، لاحظ شرح ابن نايقا ٥٨/ب .

الباب الخامس عشر

باب

(المضموم أوله)

(تقول : لِمَنْ اللُّعْبَةُ)^(١) وهي التي يُلْعَبُ بها ، كالغرفة بمعنى المعروف (و) أَمَا (القَلْفَةُ) فأحد أمرين : إِمَّا مصدرُ الأَقْلَفِ وهو الذي لم يُخْتَنَ ، وإِمَّا /
أَسْمُ الجِلْدَةِ التي صارت غِطَاءً لِلْحَشْفَةِ (و) تلك الجِلْدَةُ يقال لها : (جِلْدَةٌ)^(٢)
- بالضم - ، وجمع القَلْفَةِ : قَلْفَاتٌ ، مثل ظَلْمَةٍ وَظَلَمَاتٍ وإن شئت : قَلْفَاتٌ
- بفتح اللام - وإن شئت : قَلْفَاتٌ - بتسكين اللام - ، وإذا أردت التفسير
قلت : قَلْفٌ ، وكلّ ذلك ما لم تُكْنِ القَلْفَةُ مصدرًا كَالْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ ، وأعني
بالمصدرِ : صرِيحُ المصدرِ ، أو ما كان قائمًا مقامه .

ب/١٤٢

١/١٤٣

(وتقول : اللّهُمَّ أَرْقِعْ عَنَا هَذِهِ^(٣) الضُّعْطَةَ) تعني : الضِّيْقَ وَالْحَبْسَ ،
والجَمِيعُ : الضُّعْطُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا مصدرًا ، ويُقال : ضَغَطُهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطًا : إذا
حصره وضيق عليه .

(وَالطُّمَأْنِينَةُ)^(٤) بمعنى الاطمئنان ، كالتلأبينية^(٥) بمعنى الإتياب .
(وَالقَشْعِرِيرَةُ)^(٦) بمعنى الإقيشعرار ، وتقول : اطمأنَّ يطمئنُّ اطمئنانًا فهو

(١) إصلاح المنطق ١٦٦ ، أدب الكاتب ٣٠٦ .

(٢) وعبارة الفصح ٥١ (وهي الجِلْدَةُ) .

(٣) (هذه) لم ترد في (س) سهو من الناسخ وإثباتها من (م) ، والفصح ٥١ ، والتلويع ٦٠ ، وهو الصحيح .

(٤) ويقال ذلك في الدعاء ، شرح ابن نايقا ٥٩/أ ، والضغطة : الشدة .

(٥) وعبارة الفصح ٥١ (وأنا على طمأنينة) .

(٦) التلأبينية : هي الاستقامة أو الامتداد ، اللسان (تلاب) ٢٣٣/١ .

(٧) وعبارة الفصح ٥١ (وأخذته قشعريرة) .

مُطْمَئِنٌّ^(٨).

(و) تقول : هذا (عُودٌ أُسِرَ) ، (والأُسْرُ : احتباسُ البَوْلِ) أي : العودُ الذي يُتداوَى به من / الأُسْرِ ، والعامَّةُ تقول : عودٌ يُسِرُ ، وتقول : أُسِرَ الرجلُ فهو مأسور : إذا أصابه احتباسُ البَوْلِ .

(فأما احتباسُ البَطْنِ فإنه يقال له : الحُصْرُ)^(٩) ، وقد حُصِرَ الرجلُ فهو محصورٌ ، وأصلُ الحُصْرِ والأُسْرِ : الحَبْسُ ، وإن تفاضلاً بِكَيْفِيَّاتٍ .
(وَأَجْعَلُهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ) - بضم الذال - أي : لا تَنْسِنِي ، وَقَدْ يُقَالُ بالكسر^(١٠) .

(وِثْيَابٌ جُدْدٌ) : جمعٌ جديدٌ ، كما يقال : سَرِيرٌ وَسُرُرٌ^(١١) ، وفي بعض اللغات : جُدْدٌ / - بفتح الدال^(١٢) - ، وَسَرَّرٌ - بفتح السراء - فِرَاراً إلى الأَخْفِ^(١٣) .
(وهو القُلْفُلُ) - بضم الفاء^(١٤) - ، والعامَّةُ تكسِّرُها^(١٥) ، وقولهم : شَعَرٌ

(٨) ومنه قوله تعالى «يا أيها النفس المطمئنة» الفجر/٢٧ .

(٩) وعبارة الفصح ٥٢ (والحصر : احتباس البطن) .

(١٠) في أدب الكاتب ٣٠٦ عن الفراء (جاء فلان على ذُكْرٍ - بالضم - قال : ولا يكسر ، وإنما يقال : ذكرت الشيء ذُكْرًا ، وأبو عبيدة يجيزهما ، قال : هما لغتان) . وفي اللسان (ذكر) ٣٠٨/٤ : والضم أعلى . . . وعن الفراء : الذكر : ما ذكرته بلسانك وأظهرته . والذكر بالقلب .

(١١) ومنه قوله تعالى «على سُرُرٍ متقابلين» الحجر/٤٧ ، ونظيرتها «فيها سُرُرٌ مرفوعة» الغاشية/١٣ .

(١٢) قال ابن قتيبة : (ولا يقال : جُدْدٌ - بفتح الدال - ، إنما الجُدْدُ : الطرائق . قال الله عز وجل «ومن الجبال جُدْدٌ» فاطر/٢٧ أي طرائق) أدب الكاتب ٣٠٥ .

(١٣) جُدْدٌ وَسَرَّرٌ لغتان ذكرهما صاحب اللسان ، وقال : (وبعضهم يستعمل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول : سَرَرٌ اللسان (سرور) ٣٦١/٤ . وعدد ابن الجوزي (جندد) - بفتح الدال - من لحن العامة ، تقويم اللسان ١٠٩ .

(١٤) وقيل أنه أعجمي معرب ، شرح ابن نايقا ٥٩/ب ، شفاء الغليل ١٩٧ ، ولم أجده في معرب الجواليقي .

(١٥) وقيل : يجوز فيه الكسر ، والضم أفصح ، شرح ابن نايقا ٥٩/ب ، أنظر أيضاً جمهرة اللغة ١٦٢/١ ، والكسر منفي في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وعامي في تقويم اللسان ١٦٣ ، وما تزال العامة عندنا تلفظه بالكسر فتقول : قُلْفُلُ .

مُقْلَقْلٌ ، مأخوذٌ من ذلك كأنه عَقِدَ وجُعِدَ أمثال المُقْلَقْلِ ، والواحدةُ : قُلْقُلَةٌ ،
ويقال : حَبُّ القُلْقُلِ ، وقال امرؤ القيس :

تَرى بَعَرَ الصُّيرانِ في عَرَصاتِها

وقيعانها كأنه حَبُّ قُلْقُلٍ^(١٧)

ب/١٤٤

(وأتى أهله طُروقاً) إذا جاءهم ليلاً : يقال : طَرَقَهُم يَطْرُقُهُم طَرَقاً وطُروقاً /

فهو طَارِقٌ^(١٨) . ويقال : نَعُوذُ بالله من طوارق الليل ، وقال الله تعالى « والسماءِ
والطارقِ »^(١٩) أي : والكركب لأنه يظهر ليلاً .

(وهي العُنُقُ) - بضمّتين - والعُنُقُ - بفتح النون - والعُنُقُ - بتسكين

النون - ، وأجودها : عُنُقٌ - بضمّتين^(٢٠) - ، والجميع : الأعناق ، ويُذَكَّرُ
ويؤنَّثُ .

(وهو عُنْوَانُ الكتاب) ، وفيه لغاتٌ كثيرةٌ^(٢١) خيرها هذا . (وقد عُنُوْنَتْ

أ/١٤٥

الكتاب) : إذا كَتَبَتْ عُنْوَانَهُ ، والعنوان / في اللغة العلامَةُ ، وقال الشاعر^(٢٢) :

(١٦) البيت من الطويل وهو من معلقته التي مطلعها :

فما نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ويروى الشطر الأول من الشاهد : ترى بمر الأرام في عرصاتِها ، وهو الأشهر . الديوان

٨ . والشاهد فيه قوله : حَبُّ قُلْقُلٍ - بضمّتين - وهو الأفضح ، لاحظ شرح القصائد السبع

الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ٣٢٨ ، جمهرة أشعار العرب للقرشي ٩٥ .

(١٧) ولذلك سُمِّيَ النجم طُروقاً ، شرح ابن نايقا ٥٩/ب .

(١٨) سورة الطارق/١ .

(١٩) لاحظ اللسان (عقن) ٢٧٢/١ ، وفيه (قال سيويه : عُنُقٌ مخفف من عُنُقٍ ، والجمع أعناق) .

(٢٠) ذكر منها ابن نايقا ثلاث لغات ، لاحظ شرح الفصيح ٥٩/ب . وذكر صاحب اللسان أكثر

من أربع لغات . لاحظ اللسان (عقن) ١٣/٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٢١) هو حسان بن ثابت الأنصاري يرثي عثمان بن عفان (رض) ، لاحظ ديوان الشاعر ٩٦/١ ،

واللسان (عقن) ١٣/٢٩٤ .

ضَحُوا بِأَشْمَطَ عُنوانِ السُّجُودِ بِهِ

يُقَطُّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقِرْآنًا^(٢٢)

يصف عثمان بن عفان [رض] ومقتله . وجمع العُنوان : عُنواناتٌ وَعَناوِينُ ، ويجوز أن يكون وزنه : فُعْلاًناً من العُنُو وهو الخضوعُ ، ويجوز غير ذلك وليس هذا موضِعُهُ .

(وُطِّقْتُ بِالْبَيْتِ^(٢٣) أُسْبوعاً) أي : سبعة أشواطٍ ، والجميعُ : أسابيعُ ، وهو أفعالٌ من السبعة .

ب/١٤٥ (وَعَقَدْتُ الْعَقْدَ^(٢٤) بِأَنْشُوطَةٍ^(٢٥)) أي : عقداً يسهلُ حلُّهُ / ، والذي لا يسهلُ حلُّهُ يقال له : أَرَبِيَّةٌ ، وجمعُ الأَنْشُوطَةِ : أَنْشُوطاتٌ وَأناشِيطٌ ، وجمعُ الأَرَبِيَّةِ : أَرَباتٌ وَأَرَبٌ ، مثلُ عُرفاتٍ وَعُرفٍ .

(وَقَدَحَ نَضارٌ) : إذا كان من خشبٍ شبيهٍ بالشَّمْشَارِ ، وقد يقالُ بالاضافة ، فإذا جُعِلَ وصفاً فكأنَّ المراد : قَدَحٌ خالِصٌ جيدٌ ، وإذا أضفتُ فكأنك جعلتَهُ من هذا الجنس من الخشب ، وكذا ثوبٌ خَزٌّ ، فكأنك قلتُ : ثوبٌ من هذا الجنس ، وكذا بابٌ / ساجٌ وبابٌ ساجٍ .

أ/١٤٦

(ويُقالُ للمأْكولِ المُتَخَذِ مِنَ اللَّبَنِ : جُبْنٌ ، وكذلك مصدرُ الجَبانِ : جُبْنٌ) ، والجميعُ : أَجبانٌ ، والواحدةُ : جُبْنَةٌ ، أعني من المأْكولِ ، وقد جاء فيه : جُبْنٌ او جُبْنَةٌ ، والاختيار ما تقدم ذكره^(٢٦) .

(٢٢) من البسيط . وذكر محقق الديوان ضمن تخريجاته للبيت ٩٢/٢ انه جاء في كتاب الاستيناب لابن عبد البر ان هذا البيت يختلف فيه ، وينسب الى غيره ، وقال بعضهم هو لعمران بن حطان .

(٢٣) المقصود بالبيت : بيت الله الحرام .

(٢٤) في (س) : المقدة ، وهي كذلك في شرح الفصح لابن نايقا ٥٩/ب . أما في نسخة الفصح - التي اعتمدها في التحقيق - ٥٣ ، فقد وردت كما أثبتنا ، وهي كذلك في نسخة (م) والتلويح ٦١ .

(٢٥) الأَنْشُوطَةُ : عقلة يسهل انحلالها مثل عقلة التكة ، اللسان (نشط) ٤١٤/٧ .

(٢٦) أنظر التنبهات لعلي بن حمزة ١٨٣ ، ما تلحن فيه العوام ٣٦ ، اصلاح المنطق ١١٨ .

(وَكُنَّا فِي رُفْقَةٍ عَظِيمَةٍ) أَي : جَمَاعَةٍ تَرَافِقُوا فِي الطَّرِيقِ ، وَالْجَمِيعُ الرُّفْقُ
وَالرُّفَاقُ .

(وَكَبِشُ عَوْسِيٌّ)^(٣٧) أَي : سَمِينٌ عَظِيمٌ ، وَكَبَاشٌ عَوْسِيَّةٌ / ، وَقِيلَ : ١٤٦/ب
أَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَوْسِيُّ ، كَالْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ .

(وَتَقُولُ : نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ) أَي : نَعَمْ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَعَيْنِي قَرِيرَةٌ بِهِ (وَ) كَذَا
(نَعْمَى عَيْنٌ) ، وَنَضَبُ نَعْمَةٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَي : وَتَنْعَمُ الْعَيْنُ^(٣٨) نَعْمَةً .

(وَأَعْطِيَ الْعَامِلَ أَجْرَهُ) أَي : أَجَرَ عَمَلِهِ .

(وَهِيَ الذُّوَابَةُ) لِلشَّعْرِ النَّابِتِ مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَذُوَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،

وَالْجَمِيعُ : الذُّوَابُ ، وَكَانَ الْأَصْلُ : ذَائِبٌ ، لَكِنَّهُمْ كَرِهُوا هَمْزَتَيْنِ / فِي جَمْعٍ
لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَلْفٌ .

(وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ) أَي : رَوْنَقٌ وَمَاءٌ وَرَوَاءٌ ، وَفَسَّرَهَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٣٩)

بِالْفَارْسِيَّةِ : خَوْرَهِي^(٤٠) .

(وَهِيَ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ)^(٤١) لَيْتِي تَقُولُ لَهَا الْعَامَّةُ : حُرَّةٌ ، وَالْجَمِيعُ :

(٢٧) وَقِيلَ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى (عَوْسٍ) مَوْضِعٍ بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَبَاشُ السَّمَانُ ، أَنْظَرَ التَّلْوِيحَ ٦١ ،
الصَّحَاحَ (عَوْسٍ) ٩٥١/٢ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (عَوْسٍ) ١٦٨/٤ ، شَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا ٥٩/ب ،
١/٦٠ .

(٢٨) (العين) وَرَدَتْ فِي (س) بِكسْرِ التَّوْنِ وَهَذَا وَهَمَّ مِنَ النَّاسِخِ ، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنْ (م) هُوَ الصَّحِيحُ .
(٢٩) هُوَ خَلْفُ بِنِ حَيَانَ الْأَحْمَرِ بِنِ مَحْرَزٍ ، مَوْلَى أَبِي بَرْدَةَ بِنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، يَكْنَى أَبُو مَحْرَزٍ ،
أَحَدُ رَوَاةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَقِيلَ فِيهِ : كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى قَالِيَتِهِ .
أَنْظَرَ تَرْجَمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ ١٧٧ - ١٨١ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٤٨/١ - ٣٥٠ ، بَغِيَّةُ الْوَهَّابِ
٢٤٢ .

(٣٠) لَاحِظِ اللَّسَانَ (طَلِي) ١٢/١٤ وَفِيهِ حِكَايَةُ الْأَحْمَرِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ١١٧/٣ وَفِيهِ (قَالَ)
أَبُو عَبِيدَةَ قَلْتَ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ : مَا الطَّلَاوَةُ ؟ فَقَالَ : الْخَرْهِيَّةُ بِالْفَارْسِيَّةِ .

(٣١) وَهِيَ مَوْضِعُ التَّنَكَّةِ ، وَقِيلَ هَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ كَأَنَّهُ حَجَزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ ، مَقَايِسُ
اللُّغَةِ ١٣٩/٢ ، وَأَصْلُ الْحُجْرَةِ : مَوْضِعُ شَدِّ الْأَزَارِ ، اللَّسَانَ (حَجَزٌ) ٣٢٢/٥ ، جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ
٥٥/٢ .

حُجَزَاتٌ وَحُجَزٌ ، وَبِجُوزٍ فِي ذَلِكَ مَا يَجُوزُ فِي جَمْعِ ظُلْمَةٍ ، وَحُجَزَةُ السَّرَاوِيلِ :
مَسْلُكٌ تَكْتَبُهَا .

(وَهِيَ نَفَايَةُ الْمَتَاعِ لِرَدِيثِهِ) وَمَا يُنْفَى مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ (٣١) : النِّفَايَاتُ ،
وَنِفَاوَتُهُ : خِيَارُهُ لِأَنَّهُ أَنْتَقَى مِنْهُ .

١٤٧ ب / (وَوَقَعُوا فِي أُفْرَةٍ) أَي : أَخْتَلَاطٍ وَضَجِيجٍ ، وَيُقَالُ : أُفْرَةٌ
- بِضَمَّتَيْنِ - ، وَأُفْرَةٌ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْفَاءِ - ، وَفُرَّةٌ ، وَعُفْرَةٌ وَعُفْرَةٌ ،
وَالِاخْتِيَارُ : أُفْرَةٌ - بِضَمَّتَيْنِ - .

(وَهِيَ الْأُبْلَةُ) لِلْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ أَرْبَعَةٌ فَرَاسِخٌ
أَوْ نَحْوَهَا (٣٢) ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ ، وَأَصْلُهَا بِالنَّبْطِيَّةِ : هُوبٌ لَيْكَا (٣٣) ، وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ التَّمْرِ
فِي الْجَلَّةِ : الْأُبْلَةُ (٣٤) .

١٤٨ أ / (وَهِيَ التُّخْمَةُ) - بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ - ، وَالْعَامَةُ تُسَكِّنُهَا / وَالتَّاءُ بَدَلُ
الرَّوَايَةِ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيْءِ الرَّخِيمِ ، كَمَا أَنَّ التُّقَى مِنَ الْوَقَايَةِ .
(وَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ) أَي : الْأَنَاةِ وَالتَّمَهُّلِ ، وَيُقَالُ : أَتَادَ يَتَّيَّدُ أَتَادًا فَهُوَ مُتَّيِّدٌ ،
وَالتُّؤَدَةُ : الْإِسْمُ .
(وَالتُّكَّاءُ) : مَا تَتَّكِيءُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمِيعُ : التُّكَّاتُ ، وَيُقَالُ : خُذُوا تَكَّاتِكُمْ

(٣٢) (والجميع : النفايات) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) هو الصحيح .

(٣٣) قال ياقوت : (الأبلة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل

الى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة) معجم البلدان ٧٧/١ ، التلويح ٦١ .

(٣٤) في المعرب ١٦ و١٧ : قال أبو حاتم : قال الأصمعي : أصل هذا الاسم بالنبطية ، كانت الأبلة

قبل الاسلام ، وكان العمال يعملون في الأرضين ، فإذا كان الليل وضعوا دوابهم عند امرأة كانت

تسمى « هوبا » فجازوا فلم يروها ، فقالوا : « هوبالتا » أي ذهب . وقال غيره : « الأبلة » كانت

تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها ، يقال لها « هوب » خمارة (أي تبيع الخمر) فماتت ، فجاء

قوم من النبط يطلبونها ، فقيل لهم : « هوب ليكا » أي ليست (هنا) فقلطت الفرس فقالوا :

« هوب لنا » فعربتها العرب فقالوا « الأبله » . وذكر ياقوت الرواية الثانية التي وردت في المعرب

ونسبها الى الأصمعي . معجم البلدان (الأبلة) ٧٦/١ .

(٣٥) معجم البلدان ٧٧/١ ، اللسان (أبل) ٧٦/١ .

أي : ما تُكَيِّزُونَ عليه .

(فَاَمَّا اللَّفْظَةُ) : فما يوجد في الطريق فيُلْتَقَطُ ، ويقال : وجدنا لُقْطَةً ، ولو كانت وصفاً لقالوا : لُقْطَةٌ - بالسكون - . (كما يقال : لُعْنَةٌ) للملعون .

ب/١٤٨

/ (وَلُعْنَةٌ) - بفتح العين للآعِنِ إذا كَثُرَ ذاك منه ، كأنهم آثروا بالحركة الفاعلَ لأنَّ مبدأها منه ، وكانَّ اللَّعْنَةُ بمعنى اللَّعَانِ ، (و) كذلك (الضُّحْكَةُ) - بالسكون - : المضحوكُ به ، (والضُّحْكَةُ) - بفتح الحاء - الضُّحَاكُ بالناس ، (و) على هذا القياس : (الهُزْأَةُ والهُزْأَةُ) من الإستهزاء .

(وتقول : عُصْفُورٌ) - بضم العين - للطائر المعروف ، على أنه عندهم يقع على ضروبٍ من صغار / الطَّيرِ ، والجميعُ : العصافيرُ .

أ/١٤٩

(و) أما (التُّؤْلُؤُ) فهو الذي تُسَمِّيهِ العامةُ : تَأْلُؤٌ ، وليس بصحيح^(٣٦) ، (والجميعُ : التَّائِلُ) .

(والبُهْلُولُ) : الضُّحَاكُ البَسَامُ ، والجميعُ : البهاليلُ ، واسمُ الرجلِ : بُهْلُولٌ - بالضم - أيضاً^(٣٧) .

(والزُّنْبُورُ)^(٣٨) - بالضم - : العَسَالُ ، وما هو أكبر منه أيضاً بالضم ، والجميعُ : الزنابيرُ .

(والقرْقُورُ)^(٣٩) : السفينةُ على صِفةٍ مخصوصةٍ من الكِبَرِ ، والجميعُ : القَرَّاقِيرُ .

ب/١٤٩

(ويقال : صار فلانٌ أُحدوثَةً)^(٤٠) / أي : حديثاً للناس يُتحدَّثُ به ، والجميعُ : الأحاديثُ .

(٣٦) أدب الكاتب ٣٠٦ ، تقويم اللسان ١٠٨ .

(٣٧) لاحظ ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، اصلاح المنطق ٢١٨ .

(٣٨) والعامة تقول : (زُنْبُور) - بفتح الزاي - ، أنظر تقويم اللسان ١٣٤ .

(٣٩) ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، اصلاح المنطق ٢١٨ .

(٤٠) اصلاح المنطق ١٧١ ، والعامة تقول : أُحدوثَةٌ وهو خطأ ، ما تلحن فيه العوام ٤١ ، أدب

الكاتب ٢٨٥ ، تقويم اللسان ٨٢ .

(والأزجوحة^(١١)) : هي التي تُسميها العامة : المرجوحة^(١٢) ، والجميع : الأراجيح ، وسميت أزجوحة لترجحها من يعانيتها ويلابسها .
 (والأضحية) ما يضحى به ، (والجميع : أصحابي) ، ويقال لها : إضحية .
 - بالكسر - ، وضحية ، واختار ثعلب أضحية - بالضم - .

(و) تقول / : (أمنية وأمانني) لما يتمنى ويطلب ، وقد خفف بعضهم
 ١٥٠/أ

الأمانني كالأناني^(١٣) .

(و) تقول / (أوقية وأواقني) للتي يكال فيها الزيت وغيره ، والأوقية عند
 العرب وزن أربعين [درهماً]^(١٤) ، فاما الأثنية فجمعها : الأناني - بالتخفيف -
 عند نحويينا أو أكثرهم ، وأكثر اللغويين يشددونها والقياس ذاك لأن الواحدة
 مُشددة : أثنية^(١٥) ، والله أعلم بالصواب . والأثنية عندهم من الحجارة وهي
 التي تُنصب عليها القدر ، فإن كانت / من حديد قيل لها ينصب^(١٦) ، والجميع :
 ١٥٠/ب المناصب .

(٤١) وعبارة الفصح ٥٣ (وهي الأزجوحة التي يلعب عليها الصبيان).

(٤٢) ما تلحن فيه العوام ٤١ ، تقويم اللسان ٨٦ ، وفي اللسان (رجح) ٤٤٦/٢ (والأزجوحة والمرجوحة التي يلعب بها).

(٤٣) العبارة المتقدمة : (وتقول أمنية... كالأناني) لم ترد في (م).

(٤٤) (درهماً) لم ترد في النسختين ، وإثباتها من اللسان (وفي) ٤٠٤/١٥ وفيه : الأوقية : زنة أربعين درهماً.

(٤٥) قال الأخفش : اعترمت العرب : أناني ، أي أنهم لم يتكلموا بها إلا مخففة . وفي حديث جابر : والبرمة بين الأناني ، هي جمع أثنية ، وقد تخفف الياء في الجمع (اللسان (أثف) ٣/٩).

(٤٦) هذه الكلمة ما زالت مستعملة في جنوب العراق وبعض وسطه ولكن يلفظ مؤنث بالثناء ، وجمعها مستعمل كذلك ، ولكنهم ينفقونها هكذا : منْصبة ، وتصنع من الطين.

الباب السادس عشر

باب

(المضموم أوله والمفتوح - باختلاف المعنى)

(تقول : هي لَحْمَةُ الثَّوْبِ - بالفتح -)^(١) لِمَعْنَى السُّدَى والمُعْطَى عليه ، والجميع : لَحْمَات .

(ولَحْمَةُ النَّسَبِ - بالضم -) لأنها للإنسان بمنزلة لحم بدنه .

(ولَحْمَةُ البَازِي والصُّقْرِ آسَمٌ لما تُطْعِمُهُمَا إِيَّاهُ مِنَ اللَّحْمِ)^(٢) ؛ ،

والجميع : لُحْمَاتٌ وَلُحْمٌ ، كَالظُّلُمَاتِ / وَالظُّلْمِ .

(والأَكَلَةُ - بالفتح) : المرة الواحدة من الأكل ، والجميع : أَكَلَات .

(فأما الأَكَلَةُ - بالضم -^(٣) فما يُؤْكَلُ كَاللُّقْمَةِ) لما يُلْقَمُ ، والجميع : أَكَلٌ

وَأَكَلَات ، كَالظُّلْمِ وَالظُّلُمَاتِ .

(وَلِجَّةُ المَاءِ - بالضم - : مُعْظَمُهُ) ، والجميع : لُجَّاتٌ وَلُجَجٌ^(٤) .

(وَلِجَّةُ النَّاسِ) - بالفتح - ، والجميع : لُجَّاتٌ (وهي الأصوات) .

(وَالْحُمُولَةُ) : جمعُ حِمْلٍ - بالكسر - ، والتاءُ لِحِقَتْ لتأنيث الجماعة ،

كما لِحِقَتْ الصَّقُورَةُ والخَيْوُطَةُ .

(وَالْحُمُولَةُ) - بالفتح : (الإِبِلُ التي يُحْمَلُ عليها ، بوزن الحَلُوبَةِ ،

ويقالُ ذلكُ في غيرِ الإِبِلِ)^(٥) .

(١) اصلاح المنطق ١١٤ .

(٢) والأصل فيما تقدم مأخوذ من اللحم ، والمراد بذلك الاختلاط والامتزاج على التشبيه باللحم

وخولف بينهما في الحركة للفرق ، شرح ابن نايقا ٦١/أ .

(٣) زيادة للايضاح وهي من الفصيح ٥٤ .

(٤) ومنه قوله تعالى « فلما رأته حبيته لجة » النمل / ٤٤ .

(٥) لاحظ مجالس ثعلب ٢/٤٢٥ وهامش المحقق .

(والمَقَامَةُ : الإِقَامَةُ) - بضم الميم - وَلِحِقَّتْهُ التَاءُ كَمَا لِحِصَتِ الأَقَامَةُ .
(والمَقَامَةُ) - بالفتح - : (الجماعةُ من الناس) ، والجميعُ : مَقَامَاتُ

وَمَقَاوِمُ .

(وَأَخَذَتْ فَلَانًا المَوْتَةَ - غيرَ مهموزة - : وهي ضَرْبٌ من الجُنُونِ) يموت
البدنُ منه ، أي : يَسْتَرْخِي ، والجميعُ : المَوْتُ .

(ومَوْتَةٌ - بالهمز - أَرْضٌ بالشام^(٦) قُتِلَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [رض] / ١٥٢/أ

وغيرُهُ من زعماء المسلمين^(٧) .

(والمَوْتَةُ) - بالفتح - : (المَرَّةُ الواحدةُ من الموتِ)^(٨) ، تقول : مات

مَوْتَةً قَبِيحَةً .

(والمَخَلَّةُ : المَوَدَّةُ) ، والجميعُ : خُلَاتٌ وَخُلَلٌ ، (والمَخَلَّةُ أيضاً ما كان

حُلُوًّا من المَرعى) .

(والمَخَلَّةُ : المَخْضَلَّةُ) - بالفتح - ، والجميعُ : المِخْلَالُ والمَخَلَّاتُ ، (وهي

أيضاً الحاجةُ) ، وجمعُها كجمعِها^(٩) ، ويُصَرَّفُ الفعلُ منها فيقال : أَخْتَلَّ يَخْتَلُّ :

ب/١٥٢

إذا احتاجَ ، وفي الحديثِ « لا يدري أحدكم / متى يُخْتَلُّ إليه »^(١٠) أي : يُحْتَاجُ

(٦) (بالشام) لم ترد في (س) ، وإثباتها من (م) .

(٧) زيادة من الفصيح ٥٤ .

(٨) وذكر الهروي في التلويح ٦٣ : أنها قرية من قرى البلقاء في حدود الشام . انظر أيضاً معجم

البلدان (مؤتة) ٥/٢٢٠ .

(٩) ومنه قوله تعالى « إن هي إلا مؤتنتنا الأولى » الدخان/٣٥ .

(١٠) كان أولى بالشارح أن يوضح قوله (وجمعها كجمعها) منعاً من الالتباس ، ومعناها : وجمع المَخَلَّةِ

التي بمعنى ما كان حُلُوًّا من المرعى كجمع المَخَلَّةِ التي بمعنى المودة ، وتجمع على : خُلَاتٌ

وَمَخْلَلٌ .

(١١) لم أجد هذا الحديث في كتب الحديث والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث . وقد نسب

لابن مسعود (رض) كما في الصحاح ، والنهية في غريب الحديث ، واللسان . ورواية

الصحاح (خلل) ٤/١٦٨٩ (عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري . . .) . والرواية كذلك

في النهاية (خلل) ٢/٧٣ . أما في اللسان (خلل) ١١/٢١٦ فقد روي (تعلموا العلم فإن أحدكم

لا يدري . . .) .

إليه .

(والجُمَّةُ : الشَّعْرُ المَجْتَمِعُ على الرَأْسِ)^(١١) ، والجَمِيعُ : الجُمَاتُ
والجُمَمُ . (و) كذلك (الجُمَّةُ للقوم يسألون في الدِّيَةِ) ، وهي قوم يجتمعون
لذلك ، كاجتماع جُمَّةِ الرَأْسِ .
(وجُمَّةُ الماءِ) - بالفتح - (اجتماعُهُ) ، والجَمِيعُ : الجَمَاتُ والجِمَامُ
- بالكسر - .

١/١٥٣

(وما بالدار شَفْرُ أي : أَحَدٌ) ، ولا يَثْنِي ولا يُجْمَعُ . (فاما الشَّفْرُ
- بالضم - فَشَفْرُ العَيْنِ)^(١٢) ، وهو / ما يَنْبُتُ عليه الشَّعْرُ من الجفونِ ،
والجَمِيعُ ، الأشْفَارُ .
(حَسِبْتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ : إذا جِئْتُ بعدما يَمْضِي) ، والجَمِيعُ : أعقابُ ،
كثرةُ وأقوال .

(و) يقال : (جِئْتُ في عَقْبِهِ وَعَقْبِهِ : إذا جِئْتُ وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ) ،
بِيعُ : أعقابُ ، كَنَجْدٍ وَأَنْجَادٍ ، والمُخَفَّفُ^(١٣) منهما لا يُفْرَدُ بجمع .
(والدَّفُّ : الدُّجُبُ) ، والجَمِيعُ : دُفُوفٌ ، كالمُدِّ والمُدودِ ، وقد جاءت
دِفَافٌ .

ب/١٥٣

(والدَّفُّ) - بالضم - : (الذي يُلَعَبُ به) ويُنْقَرُ / أوقاتُ المَسَرَّاتِ ،
والجَمِيعُ : دِفْفَةٌ ، ومُسْتَعْمَلُهُ وناقِرُهُ : المُدْفَفُ والدَّفَافُ .
(ووقع في الناسِ مَوَاتٌ) : إذا كَثُرَ الطاعونُ والموتُ فيهم ، وهو بوزنِ
العُطاسِ والزُّكامِ وما أشبهَ ذلك من الأدواءِ .
(و) أَمَّا (المَوَاتُ) - بالفتح - : (فالأرضُ المَيِّتَةُ التي لا تُزْرَعُ) ولا تُنْبَتُ

(١٢) وعبارة الفصح ٥٤ (والجُمَّة من الشعر).

(١٣) وعبارة الفصح ٥٥ (وشَفْرُ العين بالضم).

(١٤) أي : عَقْبِهِ ، والمقصود بالتخفيف : أن تكون عين الكلمة ساكنة . وانظر هامشنا الذي سيأتي

في أول (باب ما يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ باختلاف المعنى) .

خَيْراً ، واشتقاقهما جميعاً من الموت ، وضد الموات : الحية ، ولذلك قال صلى
الله عليه « مَنْ أَحْيَا / أرضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ »^(١٥) وللعلماء كلامٌ وبينهم اختلافٌ
في ماهية الأرض الموات ، وقد بين الفقهاء ذلك دون الأدباء ، واختلفوا أيضاً
في إحيائها الذي يصح ويكفر له حكمٌ في الشريعة ، فقال بعضهم : لا بد من إذن
الإمام ، وقال بعضهم : قد أذن رسول الله صلى الله عليه لكل مَنْ يُحْيِيهَا وجعلها
ملكاً له ، ومنهم مَنْ يَشْرطُ في الأرضِ المواتِ أنها التي / لم تَمَلِكْ قَطُّ ،
وبعضهم لم يَشْرطْ ذلك^(١٦) .

(١٥) الحديث في صحيح الترمذي ١٤٦/٦ ، وفيه روايتان : الأولى كما أثبتها الشارح ، والثانية
(مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ . وليس لِمَرْقِيٍّ ظالمٍ حَقٌّ) ، ويروى أيضاً (مَنْ أَحْيَا مَوَاتاً فَهُوَ أَحَقُّ
بِهِ) النهاية في غريب الحديث (موت) ٣٧٠/٤ .

(١٦) لاحظ آراء الفقهاء واختلاف أقوالهم بخصوص الأرض الموات في صحيح الترمذي ١٤٦/٦ -
١٤٩ . وذكر ابن الأثير تعريف الأرض الموات بأنها التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرْ ، ولا جرى عليها
ملك أحد . النهاية (موت) ٣٧٠/٤ .

الباب السابع عشر

باب

(المكسور أوله والمضوم باختلاف المعنى)

(الإِمةُ) النعمة - بالكسر -^(١) ، والجميعُ : إِمَاتٌ وإَمَمٌ . (والأمةُ)
- بالضم - : (القائمة) ، والجميعُ : أَمَاتٌ وإَمَمٌ ، (وهي أيضاً : القَرْنُ
من الناس ، والحينُ) ، وجمعها كالجمع المتقدم ذكره ، وقال الشاعر^(٢) :
وإن معاويةَ الأكرمينَ

جِسَانُ الوُجُوهِ طَوَالِ الأَمَمِ^(٣)

/ وقال الله تعالى « وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ^(٤) » أي : بعد حينٍ ، وقُرئ « بعد أُمَّةٍ »
أي : نِسْيَانٍ^(٥) .

(١) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومث قول عدي بن زيد العبادي :

ثم بعد الفلاح والمُلْكِ والأَمِ

ة وارْتَهُمُ هناك القُبُورِ

لاحظ ديوان الشاعر ٨٩ ، التلويح ٦٥ .

(٢) وهو ميمون بن قيس البكري الملقب بالأعشى الأكبر ، شاعر جاهلي ، أنظر ترجمته في مقدمة ديوانه .

(٣) البيت من المتقارب ، وهو من قصيدة طويلة يمدح بها قيس بن معديكرب ورواية الديوان :

فإنَّ معاويةَ الأكرمينَ

عظام القباب طوال الأَمَمِ

أنظر الديوان ٤١ (شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حين - المطبعة النموذجية -

القاهرة ١٩٥٠) . ومعاوية المذكور في البيت اسم قبيلة . والشاهد فيه قوله : الأَمَمِ جمع أمة وهي القائمة . وورد البيت في التلويح ٦٥ .

(٤) سورة يوسف / ٤٥ .

(٥) والقراءة الثانية « أمة » قرأ بها ابن عباس ، وكان أبو الهيثم يقرأ بها أيضاً ، أنظر اللسان (أمة)

٤٧١/١٣ ، والقراءتان في نواذر أبي سحر الأعرابي ٤٤٨/٢ .

(والخُطْبَةُ : المصدرُ) - بالكسر - كالرُّكْبَةِ والجِلسَةِ ، (فأما الخُطْبَةُ - بالضم - فاسمُ الكلامِ الذي يُخَطَّبُ به) ، والجميْعُ : الخُطْبُ .
 (ويعيِّرُ ذو رُحْلَةٍ : إذا كان قوياً على السَّفَرِ) (١) والارتحالُ . (والرُّحْلَةُ)
 - بالكسر - : (الارتحالُ) نفسُهُ ، والجميْعُ : الرَّحْلُ ، وقياسُها قياسُ الرُّكْبَةِ
 والخُطْبَةِ .

(و) تقول / (حَمَلَ اللهُ رُجْلَكَ) ، وهي مصدرُ الرَّاجِلِ (٢) ، أي : جَعَلَكَ رَاكِباً وَحَمَلَ عَنكَ وَرَفَعَ ذَلِكَ .

(والرُّجْلَةُ) - بالكسر - : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، والجميْعُ : الرَّجْلُ .
 (وأما البَقْلَةُ الحمقاءُ فهي الرُّجْلَةُ أيضاً) (٣) لَأَنَّهَا تَوَطَّأُ بِالرُّجْلِ ، والجميْعُ ،
 الرَّجْلُ ، كَالْقِطْعَةِ وَالْقِطْعِ .

(والجِبْوَةُ : من العطاءِ) ، والجميْعُ : الجِبَا ، كَالغُرْفَةِ وَالغُرْفِ ،
 (والجِبْوَةُ) - بالكسر - : (من الاحْتِبَاءِ) ، كَالرُّحْلَةِ مِنْ / الْاِرْتِحَالِ ،
 والجميْعُ : الجِبَا ، كَالْقِطْعَةِ وَالْقِطْعِ ، وَإِنْ شِئْتَ : الجِيبَةُ - بالياء (٤) والجميْعُ
 الجِبَا ، وَالاحْتِبَاءُ - شَدُّ الْيَدَيْنِ أَمَامَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الْاِنْسَانُ عِنْدَ ذَلِكَ كَالْمُسْتَنِدِ
 إِلَى حَائِطٍ (٥) ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : الجِبَا جُدْرَانُ الْعَرَبِ (٦) .

(وَالصُّفْرُ) - بِالضَّمِّ - مِنَ النَّحَاسِ . (وَالصُّفْرُ) - بِالْكَسْرِ - : الْخَالِي ،

(٦) فِي كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٨ : وَيُقَالُ : بِمِيزِ ذُو رِحْلَةٍ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى الرُّكُوبِ .

(٧) وَيُقَالُ : رَاجَلَ بَيْنَ الرَّجْلَةِ . لَاحِظْ جَمْهْرَةَ اللَّفْظِ ٨٣/٢ ، شَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا ٦٢/ب .

(٨) وَنَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّ قَوْمًا مِنْ مِتْحَلِّقِي الْمَوْلِدِينَ يَسْمُونَ هَذِهِ الْبِقْلَةَ : رِجْلَةً ، وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَهُ . جَمْهْرَةُ اللَّفْظِ ٨٣/٢ .

(٩) التَّلْوِيحُ ٦٦ ، وَانظُرْ إِصْلَاحَ الْمُنْتَقِ ١١٥ ، ١١٦ .

(١٠) لَاحِظْ اللِّسَانَ (حِبَا) ١٦١/١٤ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ .

(١١) فِي اللِّسَانَ (حِبَا) ١٦١/١٤ : (وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْجِبَا حَيْطَانُ الْعَرَبِ) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللِّسَانَ (وَفِي الْحَدِيثِ : نُهِيَ عَنِ الْعِبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْأَمَامُ يَخْطُبُ لِأَنَّ الْاِحْتِبَاءَ تَجْلِبُ النَّوْمَ وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَيَعْرِضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِقَاضِ) .

ب/١٥٦ وقِيَّاسٌ جَمِيعُهُمَا : أَصْفَارٌ ، (و) كَذَلِكَ قِيَاسُ (العُشْرِ والعِشْرِ)^(١١) : أَعْشَارٌ ،
فَالْعُشْرُ العِزَّةُ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ .

وَالعِشْرُ - بِالْكَسْرِ - : فِي أَظْمَاءِ الإِبِلِ مُشْتَقٌّ مِنَ العَشْرَةِ لِأَنَّهُمْ يَعْدُونَ مِنَ
الْوَقْتِ إِلَى الْوَقْتِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ^(١٢) .

(وَخِلْفُ النَّاقَةِ) : مَا يَخْرُجُ مِنْه اللَّبَنُ^(١٣) ، وَالْجَمِيعُ ، أَخْلَافٌ . (وَلَيْسَ
لَوَيْبِهِ خِلْفٌ) وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِخْلَافِ وَهُوَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ شَيْئاً سَيَكُونُ وَلَا يَكُونُ^(١٤) .
(وَالْحُورَاءُ : وَلَدُ النَّاقَةِ) حِينَ تَضَعُهُ^(١٥) ، وَجَمْعُ القَيْلَةِ : أَحْوَرَةٌ ، وَالْكَثِيرُ :

أ/١٥٧

حُورَانٌ وَجِيرَانٌ^(١٦) .
(وَأَمَّا الحِوَارُ - بِالْكَسْرِ - فَمَصْدَرُ حَاوَرَ)^(١٧) / : إِذَا خَاطَبَ ، يَحَاوِرُ

مُحَاوِرَةً وَحِوَاراً .
(وَعِنْدِي جِمَامٌ القَدَحُ مَاءٌ) أَي : قَدَّرَ مِائِيهِ . (وَجِمَامُ المَكْوِكِ^(١٨) دَقِيقاً) ،

فَالأَوَّلُ بِالْكَسْرِ وَالثَّانِي بِالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الأَوَّلِ .
(وَقَعْدٌ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ) حَيْثُ تَبْتَدِئُهُ بِالهَيْبِ ، (فَأَمَّا سُفَّالْتُهُا) فَحَيْثُ

تَنْتَهِي .
(وَضَرْبُ عِلَاوَتِهِ أَي : رَأْسُهُ) ، وَالْجَمِيعُ : العِلَاوِيُّ ، مِثْلُ الإِدَاوَةِ
وَالأِدَاوِيُّ ، وَالهَرَاوَةُ وَالهَرَاوِيُّ . (وَالعِلَاوَةُ أَيْضاً : مَا عُلِقَ / عَلَى البَعِيرِ
بَعْدَ حَمْلِهِ ، وَجَمْعُهَا كَجَمْعِ مَا تَقَدَّمَ) لِأَنَّهَا فَوْقَ الحِمْلِ ، كَالرَّأْسِ فَوْقَ البَدَنِ .

(١٢) وعِبَارَةُ الفَصِيحِ ٥٦ (وَعُشْرُ الدَّرْهَمِ - بِالضَّمِّ - يَتَّقَلُ وَيُخَفَّفُ وَكَذَلِكَ إِلَى الثَّلَاثِ) .

(١٣) لَاحِظْ إِبِلَ الأَصْمَعِيِّ ١٣٠ ، ١٥٢ .

(١٤) الصَّحَاحُ (خَلْفٌ) ٤/١٣٥٥ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الحَلْمَةِ مِنْ ثَدْيِ المَرَأَةِ . التَّلْوِيحُ ٦٧ .

(١٥) قَالَ المَهْرِيُّ فِي شَرْحِ عِبَارَةِ الفَصِيحِ : أَي : أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَعِدُّ بِهِ مِنَ الخَيْرِ وَالأَحْسَانِ . التَّلْوِيحُ

٦٧ .

(١٦) إِصْلَاحُ المَنْطِقِ ١٦٦ ، وَإِذَا فُظِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ . الإِبِلُ لِالأَصْمَعِيِّ ١٤٢ .

(١٧) الصَّحَاحُ (حَوْرٌ) ٢/٦٤٠ ، جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٣/٢٣٢ .

(١٨) وعِبَارَةُ الفَصِيحِ ٥٦ (وَالرَّجُلُ حَسَنُ الحِوَارِ - بِالْكَسْرِ - : تُرِيدُ المَحَاوِرَةَ) .

(١٩) المَكْوِكُ : مَكْيَالٌ قَدِيمٌ ، أَنْظَرَ مَقْدَارَهُ فِي الصَّحَاحِ (مَكِكٌ) ٤/١٦٠٩ .

الباب الثامن عشر

باب

(ما يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ باختلافِ المعنى)^(١)

(تقول : اعمَلْ على حَسَبِ ما أمرتْكَ) -- مُثَقِّلٌ -- أي : على مقداره ومُشَبِّهه وهو من حَسَبْتِ الحساب .

(وحَسَبْتُكَ ما أعطيتُكَ -- بسكون السين -- أي : يكفيك ذلك^(٢) .

١/١٥٨ ، (وجَلَسَ وَسَطَ القومِ^(٣) ، وجَلَسَ وَسَطَ الدارِ) -- بتحريك السين -- / ، والفرقُ بين وَسَطٍ ووسَطٍ أَنْ مُحَرَّكُهُما من نفس الشيء وساكِنُهُما ليس كذلك .
تقول : جلست وَسَطَ القومِ أي : بينهم لأنَّ وَسَطَهُم غيرُهُم . وجلس وَسَطَ الدارِ -- بالتحريك -- لأنه منها^(٤) . (وأحتجَمَ وَسَطَ رأبِهِ) لأنه منه .

(والعَجْمُ حَبُّ الزَّبِيبِ وغيره كالنوى) -- بتحريك الجيم -- .
(فأما العَجْمُ) -- بالسكون -- (فالعَضُّ) . يقال : عَجَمَهُ عَجْماً إذا عَضَّهُ فهو مَعْجُومٌ .

١٥٨/ب (وهو يومُ عَرَفةَ) -- بفتح الراء^(٥) -- / من غير ألفٍ ولا لامٍ ، وهي مكانٌ

(١) المقصود بالثقل : فتح عين الكلمة ، وبالتخفيف : تسكينها . وقد ذكر الهروي ذلك في التلويح ٦٨ ، وانظر (باب فَعَلَ وَقَمَلَ باختلاف معنى) في اصلاح المنطق ٣٧ - ٨٤ فيما سيأتي من الفاظ هذا الباب .

(٢) (أي يكفيك ذلك) : سقطت من (س) ، وإثباتها من (م) ، وانظر أيضاً التلويح ٦٨ ، وشرح ابن نايقا ٦٣/ب .

(٣) (وجلس وَسَطَ القوم) : ساقطة من (س) وإثباتها من (م) ، وانظر أيضاً الفصحح ٥٧ .

(٤) (الوسَطُ -- بالتحريك -- : ما بين طرفي كل شيء ، فعلمة الساكن أن يكون بمعنى : بين ، والمتحرك لا يكون بهذا المعنى) . شرح ابن نايقا ٦٣/ب .

(٥) (وهو يوم الحج الأكبر ، وعرفة اسم علم معرفة لجبل أو مكان بعينه خلف بني) التلويح/٦٨ .

معروفٌ من الجِلِّ ما لم يَحْضُرْهُ الحَجِيجُ لم يَقَعْ حَجُّهُمْ موقعاً صحيحاً .
 (وَخَرَجْتُ عَلَى يَدِهِ عَرَفَةَ) - بسكون الراء - أي : قَرَحَةً يَعْرِفُونَهَا ،
 وقد عُرِفَتِ اليَدُ وهي معروفة إذا خرج بها ذاك .
 (وَحَطَبُ يَيْسُ) - بسكون الباء - : (كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ) يعني أَنَّهُ مع كونه نابئاً
 يَجِفُّ .

(وَمَكَانُ يَيْسُ) - بفتح الباء - : (إِذَا يَيْسَ بَعْدَمَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ) ، والقرآن
 قد نَطَقَ بِذَلِكَ . قال تعالى « فاضرب لهم طريقاً في البحر يَيْساً »^(٦) .
 (وَفُلَانٌ / خَلْفُ صِلْقٍ مِنْ أَبِيهِ وَخَلْفُ سَوْءٍ) كلاهما بفتح اللام ،
 وقد يُسَكَّنُ اللامُ في الثاني .

(وَالْخَلْفُ) - بسكون اللام - : القَوْمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَ قَوْمٍ ، وقد يُطَلَّقُ
 ذلك على الواحد ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه خَلْفُ الأول .

(وَالْخَلْفُ أَيْضاً : الْخَطَأُ) الرَّدِيءُ (من الكلام) ، (يُقَالُ : سَكَتَ أَلْفًا
 وَنَطَقَ خَلْفًا)^(٧) أي : سَكَتَ أَلْفَ مَرَّةٍ أَوْ أَلْفَ سَكْتَةٍ وَنَطَقَ مَنْطِقًا رَدِيئًا فَاسِدًا^(٨) ،
 فَتَصُبُّ أَلْفٌ عَلَى وَجْهَيْنِ : الظَّرْفِ / والمصدرِ ، وَتَصُبُّ خَلْفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(٦) سورة طه/٧٧ . والآية لم ترد في النسختين لكننا أثرنا إثباتها فيه لكي لا يظن الدارس ان هناك نقصاً أو اختلافاً في الشرح من جهة ، ومن جهة أخرى تابعتنا طريقة الشارح وهي إثبات النصوص ، على الرغم من انه لم يذكر في هذا الموضوع نص الآية الكريمة ولكنه أشار إليها بقوله : (والقرآن قد نطق بذلك) .

(٧) (سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا) من الأمثال ، وهو في أصل الفصح ٥٧ ، والفاخر ٢٦٩ ، ومجمع الأمثال ٣٣٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢/٢٣٧ ، واصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، وجمهرة الأمثال ٥٠٩/١ وفيه نسب المثل الى الأحنف .

(٨) أنظر حديث ابن السكيت عن الخَلْفِ وَالْخَلْفِ في اصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، ٦٦ ، وفيه تفصيل أكثر .

الباب التاسع عشر

باب

(المشدّد)

(تقول : فيه زَعَاةٌ) أي : شِدَّةٌ وَعَسْرٌ خُلِقَ^(١) ، ويُقال لِمَنْ فيه ذلك : رجلٌ زَعْرُورٌ وَزَعْرٌ .

(وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ)^(٢) وَتَوَقَّدُ حَرَّهُ ، وفي هذا الوزن : صِبَاةُ الشَّتَاءِ شِدَّةٌ بَرْدِيهِ ، وفيه بَدَارَةٌ أَي : تَبذِيرٌ لِمَالِهِ ، وَالْقَى عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ أَي : ثِقَلَهُ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى حِبَالَةٍ ذَلِكَ أَي : أَثْرِهِ ، وَيُقَالُ لِلْعِيَالِ الْكَثِيرِ / : جَرَبَةٌ وَجَرَابَةٌ .

(وَهُوَ سَامٌ أَبْرَصٌ)^(٣) لِهَذِهِ الدُّوْبِيَّةِ^(٤) ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُمُّ الْحَيَّةَ^(٥) ، وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهَا : الْأَبْرَصُ وَالْبَرِصَاءُ . (و) الشَّئِيَّةُ : (سَامًا أَبْرَصٌ) ، (و) الْجَمِيعُ : (سَوَامٌ أَبْرَصٌ) ، وَهَذَا أَجُودٌ مِنَ الْمَذْهَبِ الْآخَرَ

(١) (ولا تفل : زَعَاةٌ - بالتخفيف -) اصلاح المتعلق ١٧٦ . والتخفيف من لحن العامة كما في أدب

الكاتب ٢٩١ ، وتقويم اللسان ١٣٥ .

(٢) جمهرة اللغة ٤١٠/٣ ، ومنه قول الإمام علي (رض) في خطبته المشهورة في الحث على الجهاد . . . فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم : هذه حمارة القبط أمهلنا حتى يتسلىخ . . . أنظر البيان والتبيين للجاحظ ٤١/٢ (تحقيق حسن السندي) .

(٣) أدب الكاتب ٢٩١ ، اصلاح المتعلق ١٧٦ ولله وإن شئت قلت : هؤلاء السوام ، وإن شئت قلت : هؤلاء البرصة . وفي الكتاب لسيويه ٢٦٤/١ : (وسام أبرص وبعض العرب يقول : أبو بريص) . أنظر أيضاً المقتضب ٤٥/٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ . وما تزال العامة في العراق تقول لهذا النوع من الحشرات الذي يظهر على الحيطان : (أبو بريص) .

(٤) (اللذويبة : تصغير الدابة ، الياء ساكنة وقيها إشمام من الكسر وكذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف منقل في كل شيء) اللسان (دوب) ٣٧٩/١ .

(٥) أنظر حياة الحيوان ١١/٢ ، ٣٩٩ . وفي شرح ابن نايقيا ٦٤/١ (وسام أبرص نوع من الحشرات وهو شبيه بالورثة) .

في الجمع وهو : الأبارصُ والبرصَة ، وقال قائلهم^(٦) :

والله لو كُنْتَ لهذا خالِصاً

لَكُنْتَ عَبْداً تَأْكُلُ الأبارِصاً^(٧)

/ (وسكران مُلْتَخٌ أي : مُخْتَلِطٌ ، وقد أَلْتَخَ عليهم الأمرُ : إذا اَخْتَلَطَ .
وأما المُلْتَخُ فهو المُلْتَخُ)^(٨) إلا أنهم أَبَدَلُوا التاء طاءً^(٩) .

(وشَرِبْتُ مَشْوَاً وَمَشِيّاً) على فَعُولٍ وفَعِيلٍ^(١٠) : للدَّوَاءِ الَّذِي يُمَشِّي
البَطْنَ^(١١) وَيُطَلِّقُهُ .

(ويقال للذي يُحْسَى : حَسُوٌ وحَسَاءٌ) . فَالْحَسُوُّ بوزن العَدُوِّ ، والرَّجُلِ
اللَّهُوُّ^(١٢) .

(وهي الإِجَانَةُ)^(١٣) ، والجميع : الأجاجينُ : وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَاءَ يَأْجِنُ

فيها .

(٦) لم أعتد الي معرفة قائله . وفي الحيوان للملاحظ ٣٠٠/٤ (وأشد أبو زيد : البيت) .

(٧) البيت من الرجز وهو في اللسان (برص) ٥/٧ ، وفيه (وأشد ابن جنى : أكل الأبارصا ، أراد
أكل الأبارص فحذف التنوين لالتقاء الساكنين) .

(٨) وعبارة الفصح ٥٨ (وسكران ملتحٌ وملطحٌ أي مختلط ، ويقال : التحُّ عليهم أمرهم : إذا
اختلف) . انظر أيضاً أدب الكاتب ٣١٩ .

(٩) وظاهر كلام نعلب في ملتحٌ وملطحٌ هو ان الأخيرة لغة في الأولى ، ولكن غيره عدما لحناً ، ففي اللسان
(لنخ) ٥١/٣ : (وسكران ملتحٌ وملطحٌ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله . ومنه يقال :
التحُّ عليهم أمرهم ، أي اختلف . فأما قولهم « ملطحٌ » فغير مأخوذ به ، لأنه ليس يعربي ، قال
الجوهري : سكران ملتحٌ ، والعامية تقول : ملطحٌ . ولا يقال : سكران متلطحٌ) .

(١٠) وفي اللسان (مشي) ٢٨٣/١٥ (وشربت مشواً ومشواً ، الأخيرتان نادرتان . فأما مشواً فاتفهم
أبدلوا فيه الياء واواً ، لأنهم أرادوا بناء فَعُولٍ ، فكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبِسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَمَّا مَشْوَاً فَانْ مَثَلْ هَذَا
إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقِيَمِ .

(١١) وعبارة الفصح ٥٨ (وشربت مشواً ومشياً تعني الدواء المسهل) .

(١٢) (يحسى) وردت في (س) بالألف الطويلة وإثباتها بالمقصورة من (م) والفصح ٥٨ .

(١٣) انظر اصلاح المنطق ٢٢٣ ، ٣٣٥ .

(١٤) اصلاح المنطق ١٧٦ ، أدب الكاتب ٢٩٠ ، ما تحلن فيه العوام ٢٨ .

(والإِجَاصُ)^(١٥) / هذا الثَّمَرُ المعروفُ ، والواحدة : إِجَاصَةٌ والعامَّة ١/١٦٦
 تقول : إنجَانَةٌ وإنجَاصَةٌ وليس ذلك بصحيح^(١٦) .
 (والأُتْرُجُ)^(١٧) هذا المَشْمُومُ ، الواحدة : أُتْرُجَةٌ ، وقال قائلهم^(١٨) :
 يَحْمِلُنْ أُتْرُجَةً نَضَحُ العَبيْرَ بها
 [كَأَن تَطْيَأُهَا ، فِي الأَنْفِ مَشْمُومٌ]^(١٩)
 (وجاء بالضَّحِّ والرَّيحُ)^(٢٠) أي : بما طَلَعَتْ عليه الشمسُ وهَبَّتْ عليه
 الرِّيحُ ، يُقالُ ذلك لِمَنْ جاء بالشيء الكثير .

- (١٥) اصلاح المنطق ١٧٦ ، أدب الكاتب ٢٩٠ ، ما تلحن فيه العوام ٢٨ .
 (١٦) وقد نهى عنهما ابن السكيت أيضاً في اصلاح المنطق ١٧٦ . وهما من لحن العامة في ما تلحن
 فيه العوام ٢٨ ، وتقويم اللسان ٨٧ .
 وقال ابن السيد في الاقتضاب ١٩٥ : (وقد حكى اللغويون ان قوماً من أهل اليمن يدلون الحرف
 الأول نوناً فيقولون : حنظ يريدون حنظاً ، وانجاص وانجانة ، فإذا جمعوا رجعوا الى الأصل ،
 وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها فان اللغة اليمانية فيها أشباه منكرا خارجة عن المقاييس ،
 وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللفظة) .
 وقد نشأت انجانة وانجاصة عن إجانة وإجاصة بقلب الجيم الساكنة الأولى نوناً وهي من الحروف
 الحائية رضية في فك التشديد . ونجد هذه الظاهرة الصوتية في الأترج التي ستأتي . لاحظ كتاب
 « نصوص في فقه اللغة العربية » ٣٤٤/١ (الهامش) .
 (١٧) أدب الكاتب ٢٩١ وفيه : (وأبو زيد يحكي تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ أيضاً) . وفي اصلاح المنطق ١٧٨
 (والأترنج لغة) . والأترنج من لحن العامة في ما تلحن فيه العوام ٢٨ ، وتقويم اللسان ٨٧ .
 والأترج فارسية معربة أصلها : تُرُنْجٌ . لاحظ شرح ابن نايقا على الفصح ٦٤/ب ، والألفاظ
 الفارسية المعربة ٣٤ .
 (١٨) وهو علقمة بن عبده الملقب بالفحل . أنظر ترجمته في مقدمة ديوانه .
 (١٩) البيت من البسيط وإثبات شطره الثاني من الديوان ٥١ . وورد البيت معزواً الى علقمة في أدب
 الكاتب ٢٩٠ ، والاقتضاب ٣٨١ ، واللسان (توج) ٢١٨/٢ .
 (٢٠) وهو مثل في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٠ ، اصلاح المنطق ٢٩٥ وفيه (ولا يُقالُ :
 الضيح) ، الفاخر ٢٤ ، أدب الكاتب ٣٧ ، ٣١٧ ، متخير الألفاظ ١٤٥ ، جمهرة الأمثال
 ٣٢١/١ ، مجمع الأمثال ١/١٦١ ، أساس البلاغة ٤٢/٢ .

(وَقَعَدَ عَلَى فُوهَةِ الطَّرِيقِ) (١٣١) أَي : فَعِمَهُ ، وَالْجَمِيعُ : أَفْوَاهُ ، كَذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ ، وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ فِي / جَمْعِهَا : فَوَائِهِ ، وَالْأَصْلُ : فَوَاوُهُ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ أَوَّلٍ : أَوَائِلٌ ، وَالْأَصْلُ : أَوَاوِلٌ ، لَكِنَّهُمْ كَرِهُوا وَأَوَيْنَ مُكْتَفَتَيْنِ أَلْفًا فِي جَمْعِ وَاحِدِي الرَّاوِيَنِ بِجَنْبِ الْمُتَطَرِّفِ .

(وَعَلَامٌ ضَاوِيٌّ أَي : مَهْزُولٌ ، وَجَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ) ، وَوزنُ ضَاوِيٍّ : فَاعُولٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الضُّوئِ وَهُوَ الْهَزَالُ وَالذَّقَّةُ وَالضُّوْلَةُ (١٣٢) ، وَأَصْلُ ضَاوِيٍّ : ضَاوُوِيٌّ فَعِيلٌ بِهِ مَا يُفَعَّلُ بِالْمَقْضِيِّ فِي أَصْلِهِ .

١/١٦٢ (وَهِيَ الْعَارِيَّةُ) ، وَوزنُهَا : فَعَلِيَّةٌ / وَهِيَ قَبْلُ الْاِعْتِلَالِ : عَوْرِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنَ الْعَارِيَةِ فِي شَيْءٍ ، لِأَنَّ الْعَارَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْعَارِيَّةُ مِنَ الْوَاوِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ : تَعَوَّرْنَا الْعَوَارِيَّ بَيْنَنَا ، وَتَقُولُ عَيْرَتُهُ تَغْيِيرًا ، مِنَ الْعَارِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ الْعَارِ : أَعْيَارٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (١٣٣) فِيمَا أَنْشَدَ الرَّيَاشِيُّ (١٣٤) فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ (١٣٥) :

(٢١) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٧٧ : (وَتَقُولُ : قَعَدَ عَلَى فُوهَةِ الطَّرِيقِ ، وَعَلَى فُوهَةِ النَّهْرِ . وَلَا تَقُلْ : فَمِ ، وَلَا فُوهَةً بِالْتَخْفِيفِ) .

(٢٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الضُّوِيٌّ - مَقْصُورٌ - مَصْدَرُ الضُّاوِيِّ ، وَيُمَدُّ فَيُقَالُ ضَاوِيٌّ عَلَى فَاعُولٍ) التَّهْدِيبِ ٩٤/١٢ .

(٢٣) وَهُوَ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ ١٦٦/٣ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (عَبْر) ٦٢٥/٤ . وَلَمْ أَجِدْ الشَّاهِدَ الَّذِي سَبَّغَتْ فِي دِيْوَانِ الرَّاعِي (تَحْقِيقُ نَاصِرِ الْحَاثِي - مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ بِبَلْعَشَقِ ١٩٦٤) .

(٢٤) وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ اللَّغَوِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٢٥٧ ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْأَصْحَمِيِّ كَثِيرِ الرَّوَايَةِ عَنْهُ . لَاحِظْ تَرْجَمَتَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي الْفَهْرَسْتِ لِابْنِ النَّدِيمِ ٩٢ (طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ) ، طَبَقَاتُ النُّحُوَيْنِ وَاللُّغَوِيْنَ لِلزَّيْدِيِّ ١٠٣ - ١٠٦ ، أَخْبَارُ النُّحُوَيْنِ الْبَصْرِيِّينَ لِلسَّيْرَانِيِّ ٦٨ - ٧٠ ، مَرَاتِبُ النُّحُوَيْنِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٧٥ - ٧٦ .

(٢٥) كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلرَّيَاشِيِّ ، أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ عُنَى بِتَرَاجُمِ اللَّغَوِيْنَ وَالنُّحُوَيْنِ وَلَكِنْ الْكِتَابُ مَفْقُودٌ .

[وَنَبَتْ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ مَنصِباً]

دَنَسُ المَرَوَةِ ظَاهِرُ الأَعْيَارِ^(٢٦)

(وتقول للمُهرِ : قَلُوْ) ^(٢٧) ، والجَمِيعُ : أَفلاءُ لِأنه / يُقلى عن أُمِّه ، ١٦٢/ب
ونظيرُهُ : عَدُوْ وأعداءُ ، وليس ذلك بقياس^(٢٨) .

(وهو^(٢٩) الحُواري) ^(٣٠) للدقيق النقي والخُبْرُ منه ، وكأنه^(٣١) فُعالي .
من التَّحْوِير وهو : التَّبْيِضُ^(٣٢) .

(وهو الأرزُ) - بفتح الأول وتشديد الزاي - ، والواحدةُ : أرزَةٌ ، وفيه
لغاتٌ كثيرة^(٣٣) .

(٢٦) من الكامل ، وإثبات شطره الأول من التهذيب ١٦٦/٣ وروي فيه : (بني تميم) بدل (بني تميم) ، أما في اللسان (عمر) ٦٢٥/٤ فكما أثبتنا . وروي شطره الثاني بنصب (دنس) و (ظاهر) في التهذيب واللسان . والشاهد فيه قوله الأعيار ، جمع : عار . ومعنى ظاهر الأعيار : ظاهر العيوب .

(٢٧) والعامية تقول : قَلُوْ - بالتخفيف ، جمهرة اللفظة ١٦٠/٣ ، شرح ابن نايقا ١/٦٥ ، أدب الكاتب ٢٨٩ ، وعامية بغداد - كما ذكر ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٤ - تقوله بضم الفاء ، وبعضهم يسكن الواو .

(٢٨) قال ابن السكيت : (وليس في الكلام فَعول مما لام الفعل فيه واو فتأتي في آخره واو مشددة وأصلها واوان إلا عدوْ وقَلن) اصلاح المنطق ٣٣٥ .

(٢٩) في (س) : (وهي) وما أثبتناه من (م) ، والفصح ٥٨ والتلويح ٧٠ .

(٣٠) اصلاح المنطق ١٦٨ ، والعامية تقوله بفتح الحاء ، تقويم اللسان ١١٣ .

(٣١) في (س) : (وكانها) وما أثبتناه من (م) هو مما يقتضيه السياق ، حيث بدأت العبارة بـ (وهو الحُواري) .

(٣٢) ومنه الحَوْرُ : وهو البياض الخالص ، والعين الحوراء : النقية البياض . لاحظ شرح ابن نايقا ١/٦٥ . ومنه قوله تعالى (وَحُورٌ عِينٌ ، كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ ، الواقعة/ ٢٢ ، ٢٣ .

(٣٣) قال الهروي في التلويح ٧٠ : (وحكى أبو زكريا التبريزي في الأرز ست لغات : آرزُ ، وأرْزُ ، وأرْزُ ، ورزُ ورزْزُ . وهي لعبدالقيس) واللغات الست المتقدمة ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٦٥ (باب ما جاء فيه ست لغات) .

(والباقلَى مُشَدَّدة إِذا قَصِرَتْ)^(٣٤) ، وتقع على الواحد والجنس كله .

وكذلك الباقلاء الممدود والمخفف^(٣٥) ، والواحدة : باقلاءً باقلاءً عند / ١٦٣أ /
الكوفيين ، وذلك عندنا غلطاً^(٣٦) .

(والمِرْعَزَى)^(٣٧) وزنها : فِعْلَى ، لأن الميم أصلية ، لأن الدليل قد دلَّ
على أصليتها في (المِرْعَزاء) الممدودة ، ولأنها بوزن الطُرْمِساء للظلماء ، وليس
في الكلام مِفْعِلاءً^(٣٨) ، وأما الميم فإنها مقيسة على مكسورتها لأنها إذا ثَبَّتْ
أصليتها في الوجه الأول ثَبَّتْ في الوجه الثاني ، كالتاء في تَرْتَبِ وتَرْتَبِ لَمَّا ثَبَّتْ
زيادتها في الوجهين قُلْنَا في الترتب المضموم التاءين : إن التاء / فيه زائدة .
(وفلان يتعهَّد ضِيعَتَهُ) ، أي : يَشْتَغِلُ بِعِمَارَتِهَا ، يتعهَّد تَعَهَّدًا ، والناس
يقولون : فلان يتعاهد ضِيعَتَهُ^(٣٩) وجمع الضِيعَةِ : الضِياغُ ، وسُمِّيت ضِيعَةً لأنها
إن لم يُشْتَغَلْ بها ضاعت .

ب / ١٦٣

(٣٤) أنظر اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٤٥٦ ، المقصود لابن ولاد ١٥ . والباقلَى لغة شامية
للقول كما في جمهرة اللغة ١٦٠/٣ ، والتلويح ٧٠ ، وسوادية كما في اللسان (بقل)
١١/٦٢ ، والتاج (بقل) ٧/٢٣١ ، وذكر ابن نايقا انه ليس بعمري ، شرح الفصيح ١/٦٥ .

(٣٥) (والمد فيه أحسن الوجهين) شرح ابن نايقا للفصيح ١/٦٥ .

(٣٦) أي ان البصريين يقولون ان (الباقلَى والباقلاء) تقع على الواحد والجنس كله ، والكوفيون
يذهبون الى ان الواحدة منهما : باقلاءً وبقلاعة . وجاء في اللسان (بقل) ١١/٦٢ (والواحدة :
باقلاءً وبقلاعة ، وحكى أبو حنيفة : الباقلى - بالتخفيف والقصر - ، قال : قال الأحمر :
واحدة الباقلاء : باقلاء ، قال ابن سيده : فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال : وأرى
الأحمر حكى مثل ذلك في الباقلى) .

(٣٧) اصلاح المنطق ١٨٣ ، جمهرة اللغة ٤٢٢/٣ ، أدب الكاتب ٤٥٦ ، وقال الجواليقي : (وهو
بالنبطية : مَرْعَزًا ، وقد تكلموا به) المغرب ٣٠٧ - ٣٠٨ ، لاحظ هامش الدكتور يعقوب بكر
على هذه اللفظة في كتابه : نصوص في فقه اللغة العربية ١/٣٤٩ .

(٣٨) (وقيل : الميم في أوله أصلية ، وهي عند البصريين زائدة ، ووزنه : مِفْعَلَى ومِفْعِلاء ، والقصر
أفصح) . شرح الفصيح لابن نايقا ١/٦٥ .

(٣٩) عبارة : (والناس يقولون : فلان يتعاهد ضِيعَتَهُ) لم ترد في (س) هنا ، إنما وردت في السطر
التالي بعد عبارة الفصيح (وعظم الله أجره) ، وكان الناسخ فطن الى العبارة المتقدمة فحشرها
بعد لفظة جديدة من الفصيح ، وما أثبتناه من (م) هو مما يقتضيه السياق .

(وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ) وَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَهُ^(٤٠) ، والأجرُ : ما يَسْتَحِقُّهُ الأجيرُ بِعَمَلِهِ ، والجميع : الأجرور . قال الله تعالى : « [فأنكحوهنَّ بإذنِ أهلهنَّ] وَآتوهنَّ أَجُورَهُنَّ »^(٤١) .

(وَوَعَزَّتْ إِلَيْكَ فِي الأَمْرِ) ، (وَ) الكُتَابِ يَسْتَعْمَلُونَ (أَوْعَزَّتْ)

١/١٦٤

— بالالف^(٤٢) — / إيعازاً ، أي : تَقَدَّمتُ إِلَيْكَ وَأَمَرْتُكَ .

(٤٠) ذكر الجوهري في الصحاح (عظم) ١٩٨٨/٥ : (عظم الأمر وأعظمه بمعنى واحد) ، ومثل ذلك تجده في اللسان (عظم) ٤١٠/١٢ .

(٤١) النساء/٢٥ .

(٤٢) قال ابن قتيبة : (وَعَزَّتْ إِلَيْكَ فِي كَذَا وَأَوْعَزَتْ ، ولم يعرف الأصمعي وَعَزَّتْ — خفيفة —) أدب الكاتب ٢٩١ . وعقب ابن السيد بقوله (إن كان الأصمعي لا يعرف وَعَزَّتْ — خفيفة — فقد عرفها غيره ، فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل أن الأصمعي لم يعرفها ، فلإن كان قول الأصمعي هو الصحيح فَلِمَ أجاز غيره في هذا الموضع الآخر) الانتصاب ١٩٦ . أنظر أيضاً اصلاح المنطق ٢٨٧ . وجاء في شرح الفصيح لابن نايقا ٦٥/أ (والعامة تقول : وَعَزَّتْ — بالتخفيف — وهي لغة قليلة غير فصيحة) .

الباب العشرون

باب

(المَخْفَف)

(تقول^(١) : فلان من علية الناس) أي : من كبارهم ، والواحد عليّ ، مثل عبيبة وصبي^(٢) وأشتقاقه من العلو أو العلاء^(٣) .

(والمُكاري) : الذي يُكبري ظهره [و]^(٤) يُؤاجرُه^(٥) ، يقال : كاري يُكاري مُكارةً وكِراءً فهو مكاري . (و) الجميع : (المُكارون)^(٦) ، ونفس الأجرة هو : الكِراءُ - غيرُ ممدودٍ - ويكتبُ بالألف / لأنه يقال : أعطيه كِروته أي : كِراه^(٧) .

ب/١٦٤

-
- (١) (تقول) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) وهي في الفصح ٥٩ ، والتلويح ٧١ .
- (٢) في اللسان (علاء) ٨٦/١٥ (ورجل عليّ أي شريف ، وجمعه عليّة . . . أبدلوا من الواو ياء لضعف حُجَز اللام الساكنة ومثله : صبيّ وصبيّة) . لاحظ أيضاً معجم مقاييس اللغة (علو) ١١٢/٤ .
- (٣) في (س) : (العلاء) بلا همز ، وإثباته بالهمز من (م) ومعظم المعجمات وكتب اللغة حيث جاء في الصحاح (علاء) ٢٤٣٥/٦ (علاء في المكان يعلو علواً . وعلي في الشرف يعلو علواً ، ويقال أيضاً : علا - بالفتح - يعلو . قال رؤبة : لما علا كعبك بي عَليّت . فَجَمَعَ بين اللغتين) . لاحظ اللسان (علاء) ٨٦/١٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ١١٣/٤ وفيه : (قال الخليل : فأما العلاء فالرقعة وأما العلو فالعظمة والتجبر) .
- (٤) زيادة يقتضيها المعنى والسياق .
- (٥) في التلويح ٧١ (والمكاري هو الذي يؤاجر الدواب تُركب ويحمل عليها) وما زالت العامة في بغداد وبعض أنحاء العراق تستعمل هذا المعنى بلفظ مقارب فتقول : (المُجاري) .
- (٦) قال ابن السكيت : (ويقال : هم المكارون ، والواحد مُكارٍ ، وذهبت إلى المكارين ، ولا يقال : المكاريين) اصلاح المنطق ١٨٠ ، وقال ابن قتيبة مثل ذلك في أدب الكاتب ٢٩٤ .
- وعد ابن الجوزي (المكاريين) - التي منعها ابن السكيت وابن قتيبة - من لحن العامة . تقويم اللسان ١٩٣ .
- (٧) وفي اللسان (كرا) ٢١٩/١٥ عن ابن السكيت : (ويقال للأجرة نفسها : كِراء أيضاً) . [- بالمد -] .

(وَعَنْبٌ مُلَاجِيٌّ) أي : أبيضٌ ، وهو مشتقٌ من المُلَحَّةِ وهي : البياضُ^(٨) .
 (وأنا في رَفَاهِيَةِ من العَيْشِ)^(٩) أي : خَفْضُ وَسَعَةٍ ، وأنا رَافُهُ العَيْشِ .
 (وَعَرَفْتُ الكَرَاهِيَةَ في وَجْهِهِ) ، وهي مَصْدَرٌ : كَرَهُ يَكْرَهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ،
 وَالكَرَاهِيَةُ في القلبِ وَإِنَّمَا يَكُونُ أَثْرُهَا في الوجهِ أَي : العَلَامَةُ الدَّالَّةُ عَلَيْهَا .
 (وَالتَّوَاعِيَةُ)^(١٠) : مصدرٌ : طَاعَ يَطْوَعُ طَوْعاً وَطَوْاعِيَةً / وهي الإِنْقِيَادُ
 وَالتَّذَلُّلُ .

٢/١٦٥

(وَالرَّبَاعِيَةُ)^(١١) : أَسْمٌ لِلسَّنِّ بِجَنْبِ الثَّنِيَّةِ ، وَالجَمْعُ : الرَّبَاعِيَاتُ .

(٨) إِصْلَاحُ المَنْطِقِ ١٨٢ ، أَدَبُ الكَاتِبِ ٢٩٢ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنْ (المُلَاحِي) مِنْ ضُرُوبِ
 العَنْبِ ، وَنَبَّهَ عَلَيَّ أَنَّ اللَّامَ فِيهِ مَخْفُفَةٌ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ تَعَاجِبِ خَلَقَ اللهُ غَاطِيَةً

يُغْفِرُ مِنْهَا مُلَاجِيٌّ وَغَرِيبِيٌّ

ثُمَّ قَالَ : (قَالَ أَنَسٌ : فَاتَّحَتَ فِي ذَلِكَ نَفْطُوهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ : إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقْدِمُكُمْ
 مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ عَلَيَّ تَخْفِيفُ هَذَا الأِسْمِ (مَلَاحِي) وَاحْتِجَاجُكُمْ بِهَذَا البَيْتِ عَلَامَ بِنَيْتُمُوهُ . قَالَ :
 لَا تُشَدُّ إِلاَّ إِلَيَّ . قُلْتُ : إِلَيَّ يَا النِّسْبَ لَا يَدُ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنَّ اللَّامَ ؟ قَالَ : هَكَذَا رَوَيْتُ .
 قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسَلْتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الشَّرِيَا لَمَنْ يَمْرِي

كَمَنْقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نَوْرَا

وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّشْبِيهِ . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عَدَكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ
 مِنْ قَوْلِ أَهْبِ بْنِ سَمَاعِ صَاحِبِ الرِّسُولِ :

قَطُونُهَا وَالشَّرِيَا النِّجْمُ وَاقْفَةُ

كَأَنَّهَا قِطْفُ مُلَاحٍ مِنَ العَنْبِ

قُلْتُ : وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الوُتْدُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ التَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ الوُتْدَ
 رُكْنَ مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أُدْرِي (النَّخْلُ وَالكَرْمُ لِلأَصْمَعِيِّ ٨٥ - ٨٦ (مَجْمُوعَةُ البَلْفَةِ فِي شَلُوذِ
 اللُّغَةِ) .

(٩) (وَفِيهَا لِفَاتٌ ، تَقُولُ : أَنَا فِي رَفَاهِيَةِ وَرَفَاهِيَةِ وَرَفَاهِيَةَ - بِتَشْدِيدِ البَاءِ - وَرَفْهِيَّةٌ . كُلُّهُنَّ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ) شَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا ١/٦٦ . لَاحِظْ أَيْضاً إِصْلَاحُ المَنْطِقِ ١٨٠ ، دَرَةُ الغَوَاصِ ١٦٠ .

(١٠) وَصِبْرَةُ الفَصِيحِ ٥٩ (وَهُوَ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ) . وَالرَّفَاهِيَةُ وَالكَرَاهِيَةُ وَالتَّوَاعِيَةُ كُلُّهُنَّ بِالتَّخْفِيفِ

فِي أَدَبِ الكَاتِبِ ٢٩٢ .

(١١) (وَلَا تَقُلْ : الرَّبَاعِيَةُ) إِصْلَاحُ المَنْطِقِ ١٨٠ ، أَدَبُ الكَاتِبِ ٢٩٢ .

(وأَرْضٌ نَدِيَّةٌ)^(١٧) أي : مُبْتَلَةٌ مِنَ النَّدَى وَهُوَ الْبَلُّ ، وَيُقَالُ : نَدَيْتُ تَنْدِي نَدَى فُهِى نَدِيَّةٌ .

(وَأَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ)^(١٨) وَقَدْ اسْتَوَتْ تَسْتَوِي اسْتَوَاءً فُهِى مُسْتَوِيَةٌ : إِذَا كَانَ بَعْضُهَا يَسَاوِي بَعْضًا .

(وَرَمَاهُ بِقَلَاعَةٍ)^(١٩) أَي : بِحَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ قَلَعَهُ فَرَمَاهُ بِهِ ، / وَهِيَ بَوْزَنٌ سُقَاطَةٌ وَتُقَالُ .

(وَهُوَ أَبٌ لَكَ) ، وَالْأَصْلُ : أَبَوٌ ، وَالِدَلِيلٍ عَلَى الْوَاوِ : الْأَبْوَةُ وَالْأَبْوَانِ^(٢٠) ، وَالِدَلَالَةُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ : الْأَبَاءُ فِي الْجَمْعِ .

(وَكَذَلِكَ أَخٌ) ، فِي الْأَصْلِ : أَخَوٌ بِدَلَالَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَخُوَّةِ^(٢١) ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالْوَاوِ ، وَبَعْضُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْوَاوِ دُونَ الْحَرَكَةِ^(٢٢) .

(وَالذَّمُّ)^(٢٣) أَصْلُهُ : دَمِي^(٢٤) وَقَدْ قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٢٥) :

(١٢) (وَلَا تَقُلْ : نَدِيَّةٌ) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٣ ، ذَيْلُ الْفَصِيحِ ٢٨ .

(١٣) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٤ .

(١٤) (وَلَا يُقَالُ : قَلَاعَةٌ - بِالتَّشْدِيدِ) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٢ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٤ .

(١٥) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَصَادِرِ .

(١٦) وَتَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَصَادِرِ .

(١٧) لَاحِظْ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ (وَهُوَ أَبٌ لَكَ) .

(١٨) (وَلَا تَقُلْ : ذَمٌّ) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٢ . وَذَمٌّ - بِالتَّشْدِيدِ - مِنْ لَحْنِ الْعَامَةِ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ

١٢٤ .

(١٩) أَنْظَرَ اخْتِلَافَ الْأَرَاءِ فِي أَصْلِ (ذَمٌّ) فِي الْكِتَابِ لِسَيَّوِيهِ ١٩٠/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٣١/١ - ٢٣٢ ،

وَالْمُنْتَصِفُ ١٤٨/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٩٢/٦ ، ١٦٨/١٥ .

(٢٠) قِيلَ إِنَّ الْبَيْتَ الْأَتِيَّ لِعَلِيِّ بْنِ يَدَّالٍ كَمَا نَسَبَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحُورَةِ ٣٠٣/٢ ، وَقَالَ صَاحِبُ

الْخَزَانَةِ : أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ رَوَى الشَّاهِدَ مَعَ بَيْتَيْنِ فِي كِتَابِهِ : الْمَجْتَبَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو

الْأَصْمَعِيِّ وَنَسَبَهَا لِعَلِيِّ بْنِ يَدَّالٍ بْنِ سَلِيمٍ . . . وَقَالَ أَيْضًا : أَنَّ الشَّاهِدَ يَنْسَبُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ

وَالِى الْأَخْطَلِ وَالِى غَيْرِهِمَا . . . وَلَكِنْ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الْمَرْجُوعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِهِ .

خِزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٥١/٣ - ٣٥٢ . وَالشَّاهِدُ ضَمِنَ قَصِيدَةً لِلْمُنْتَقِبِ الْمَبْدِيِّ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ

٣٤٤/٢

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ^(٢١)

/وجمع الدَّم : الدَّمَاء .

أ/١٦٦

(والسَّمَانِي^(٢٢) طائرٌ معروف) ويقعُ ذاك على الواحد والجنس أجمع ،
وليستِ الواحدة سماناة كما ذَكَرَ ثعلب^(٢٣) ، لأن عَلِمَ التَّائِيث^(٢٤) لا يَدْخُلُ
على العَلَمِ .

(وَحُمَّةٌ^(٢٥) العَقْرَبُ : سَمُهَا) ، والجميع : حُمَاتٌ ، وتُرى أَنهَا
في الأصل : حُمِيَّةٌ^(٢٦) من الحَمَامِ^(٢٧) لَأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي البَدَنِ بِفَرْطِ حَرَارَتِهِ وَنَارِيَّتِهِ ،
والعامةُ تُقَدِّرُ أَنَّ حُمَّةَ العَقْرَبِ : إِبْرَتُهَا وَذَاكَ / خَطَأً^(٢٨) .

ب/١٦٦

(وَاللَّثَةُ^(٢٩) اللَّحْمُ المُطِيفُ بِالأَسْنَانِ ، والجميع : اللَّثَاتُ ، وهي في

(٢١) البيت من الوافر ، ويروى شطره الأول (فلو أنا على حجر...) - بضم الجيم وسكون الحاء -
أي : الشق في الأرض . (خزاعة الأدب ٣/٣٥١) .

والبيت بلا عزو في المقتضب ١/٢٣١ ، والمختصر ٦/٩٢ ، والصحاح ٦/٢٣٤٠ ، واللسان
١٤/٢٦٨ ، مادة (حمي) .

(٢٢) (ولا نقل : سَمَانِي - مشددة) اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٢٩٤ .

(٢٣) وعبارة ثعلب في فصيحه ٥٩ (والواحدة : سماناة) وقد ذكرها الهروي في التلويح ٧١ ،
وابن نايقا في شرحه للفصيح ٦٦/أ ، ولكن الأخير عَقَبَ بقوله : (ويقال : السَّمَانِي للواحد
والجمع) .

(٢٤) المقصود بعلم التائيث : علامة التائيث .

(٢٥) قال ابن السكيت : (ولا نقل حُمَّة - بالتشديد -) اصلاح المنطق ١٨٢ . وفي اللسان (حما)
١٤/٢٠١ عن ابن الأعرابي (يقال لِسَمِ العَقْرَبِ الحُمَّةُ والحُمَّةُ) .

(٢٦) (والدليل على انها في الأصل : حُمِيَّةٌ قولهم في التصغير : حُمِيَّةٌ) . شرح الفصيح لابن نايقا
ب/٦٦ .

(٢٧) (أصل الحمة : حمو أو حمي ، والهاء عوض ، والجمع حمات وحمي) . اللسان (حما)
١٤/٢٠١ .

(٢٨) أنظر جمهرة اللغة ١/٢٦٤ ، ٢/١٩٦ ، أدب الكاتب ١٧ ، ٢٩٢ ، وتقويم اللسان ١١٤ .

(٢٩) (ولا يقال : لثة) أدب الكاتب ٢٩٣ ، (والعامة تقول : لثة - بفتح اللام وتشديد التاء -) تقويم
اللسان ١١٤ .

الأصل إِمَا : لِيُوْتَهُ وَإِمَا : لِيُتَى ، فَإِنْ أَخَذْتَهَا مِنْ لَاءِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَلَوْتُهِ الْعِمَامَةَ
فَهِيَ فِي الْأَصْلِ لِيُوْتَهُ ثُمَّ حُدِفَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فَبَقِيََتْ لِيُتَى ، وَإِنْ كَانَتْ مُشْتَقَّةً مِنَ اللَّئَامِ
وَهُوَ الْبَلَلُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ لِيُتَى ، وَكِلَا الْمَعْنَيَيْنِ لَاتَّقُ بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّ اللَّئَامَ مُبْتَلَأٌ أَيْ
مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ .

١/١٦٧ (وَالذُّحَانُ) (٣٠) / يُجْمَعُ عَلَى دَوَاخِنَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ وَمِثْلُهُ : عُنَانٌ
وَعَوَاتِنٌ ، وَرُعَاءٌ وَرَوَاعٍ ، وَنُبَاحٌ وَنَوَابِحُ ، وَرُقَاءٌ وَرَوَاقٌ .
(وَتَقُولُ : أُرْتِجُ عَلَى الْقَارِيءِ) (٣١) : إِذَا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ ، يُرْتِجُ إِزْتِجَاً ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الرُّتَاجِ وَهُوَ غَلَقُ الْبَابِ (٣٢) .
(وَيَقْلُ وَجْهَ الْعُلَامِ) (٣٣) يَبْقُلُ بَقْلًا وَيُقُولًا : إِذَا ظَهَرَ بِهِ الشَّعْرُ كظهورِ البَقْلِ
فِي الْأَرْضِ .

(٣٠) (ولا يقال بالتشديد) اصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٢٩٢ .
(٣١) (ولا يقال أُرْتِجَ) أدب الكاتب ٢٩٤ . وأُرْتِجَ - بالتشديد - من لحن العامة في تقويم اللسان ٩٣ .
(٣٢) لاحظ أدب الكاتب ٢٩٤ ، واللسان (خلق) ١٠/٢٩١ .
(٣٣) وصبرة الفصيح ٥٩ (وخلام حين بَقْلٌ وجهه) . والعامة تقول : بَقْلٌ - بتشديد القاف - تقويم
اللسان ٩٨ ، وهو منفي في اصلاح المنطق ١٨٣ وأدب الكاتب ٢٩٤ .

الباب الحادي والعشرون

باب (المهموز)

ب/١٦٨

(تقول : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ ^(١)) أي : أهلكه وذَهَبَ بأصله . والشَأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتُكْوَى فَيَذْهَبُ ^(٢) ، ويُقال : اسْتَأْصَلَ يَسْتَأْصِلُ اسْتِئْصَالًا فهو مُسْتَأْصِلٌ .

(وأسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ ^(٣)) أي : صَوْتَهُ . يُقال : نَأَمٌ يَنْثُمُ نَيْمًا : إذا صَوَّتَ ^(٤) ، والنَأْمَةُ : المرة الواحدة ^(٥) .

(وربَّطتُ لذلك الأمرِ جَأْشًا) أي : نَفْسًا وَقَلْبًا ، أَرَبِطُ رَبِطًا ^(٦) وذلك إذا تَحَزَّمْتِ وتَأَهَّبْتِ له .

أ/١٦٨

(وأَجْعَلُهَا بِأَجًا واحدًا) / أي : لَوْنًا واحدًا وطريقةً واحدةً .
(وهو اللَّبَّاءُ) ، والجميعُ : ألبَاءٌ ، وشُهْرَتُهُ تُغْنِي عن التفسير ^(٧) .

(١) ويقال هذا في الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم . مختصر تهذيب الالفاظ ٣٥٠ ، وانظر الفاخر ١١٥ ، أدب الكاتب .

(٢) مختصر تهذيب الالفاظ ٣٥٠ ، أدب الكاتب ٤٠ ، وفي الفاخر ١١٥ : (قال الأصمعي : الشافة : النماء والارتفاع ، أي قلع الله نماءه وارتفاعه) .

(٣) اصلاح المتنق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٤١ ، ويقال هذا أيضاً في الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ٣٥٠ .

(٤) قال المفضل بن سلمة (قال الفراء : النأمة مهموزة : خفيفة الصوت ، وهو من النيم وهو الصوت . وقال الأصمعي : هي النأمة مشددة غير مهموزة ، وهي ما يَنْثُمُ - عليه من حرته والأول أحب إلي) الفاخر ٢٥٧ ، انظر أيضاً أدب الكاتب ٤١ .

(٥) جاء في هامش (م) : (قال الفراء : تقول العرب : استأصل الله شأفته وأسكت الله نامته) .

(٦) ومنه قوله تعالى « رَبَّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِم ، الكهف / ١٤ ، أي : ثَبَّتْنَا قُلُوبَهُمْ ، لاحظ شرح الفصيح لابن نايقا ١/٦٧ .

(٧) وهو أول اللين في التاج ثم يليه المفصح . انظر اللبأ واللين لأبي زيد ١٤٢ ، وجمهرة اللغة ٢١١/٣ ، وتخفيف الهمز في اللبأ جائز . شرح ابن نايقا ١/٦٧ .

(وَاللَّبْوَةُ)^(٨) : الأَسَدَةُ ، وَالْجَمِيعُ : اللَّبَوَاتُ .

(وَكَلْبٌ زَيْتِيٌّ أَي : قَصِيرٌ) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ الزُّؤَانِ^(٩) وَهُوَ حَبٌّ صَغِيرٌ يَقَعُ فِي الطَّعَامِ فَيُفْسِدُهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْكَلْبُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى سَائِرِ الْكِلَابِ صَغِيرٌ .

(وَمِلْحٌ ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ^(١٠) أَي : أَيْضٌ ، / وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنَ الذَّرَاةِ وَهِيَ الْبِيَاضُ .

(وَغَلَامٌ تَوَامٌ : لِلَّذِي يُوَلَّدُ مَعَهُ آخَرُ) ، وَالْجَمِيعُ : تُوَامٌ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ . (وَالْإِنْسَانُ : تَوَامَانٌ ، وَالْإِثْنَانُ : تَوَامَتَانِ) ، وَالوَاحِدُ مَعَ الْوَاحِدَةِ : تَوَامَانٌ ، يُغْلَبُ الذَّكَرُ عَلَى الْإُنْثَى .

(وَمَرِيءُ الْجَزُورِ)^(١١) ، وَالْجَمِيعُ : مَرُوءٌ : مَا يَنْزَلُ فِيهِ طَعَامُهُ وَشِرَائِبُهُ ، وَأَسْتَمْرَاءُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ^(١٢) أَخَذَهُ مِنْ / : مَرِيٌّ يَمْرِي : إِذَا مَسَحَ^(١٣) ، أَوْ يَجْعَلُهُ مَهْمُوزًا تَرِكَ هَمْزَهُ .

(وَرُوَيْتُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ مَهْمُوزٌ) وَهُوَ رَجُلٌ رَاجِزٌ مَعْرُوفٌ بِذَلِكَ^(١٤) ، وَقِيلَ إِنَّهُ

(٨) وَيُقَالُ أَيْضاً (اللَّبْوَةُ) - بغير همز - ، اصلاح المنطق ١٤٦ ، والهمز أفصح ، شرح ابن نايقا ١/٦٧ .

(٩) لاحظ المخصص ٣٣/٦ ، والعامية تقول : صينيٌّ ، الصحاح (زان) ٥/٢١٢٩ ، تثقيف اللسان ١٨٦ .

(١٠) والعامية تقول : (ملح أندراني) اصلاح المنطق ١٧٢ ، أدب الكاتب ٢٩٨ ، تقويم اللسان ١٢٨ ، تثقيف اللسان ٥٩ .

(١١) (١٢، ١١) (ومريء الجزور : مهموز عند الفراء وغير الفراء لا يهمز) فصيح ثعلب ٦٠ ، وانظر أيضاً التلويح ٧٣ ، خلق الانسان للأصمعي ١٩٧ ، اصلاح المنطق ١٥١ .

(١٣) قال، ابن الجوزي : (وتقول : هذا المرئي - بإسكان الراء - والعامية تكسر الراء . قال أبو هلال العسكري : وليس في العربية اسم على فِعل ، في آخره ياء . وإنما هو المرئي ، مأخوذ من : مَرَيْتُ الضَّرْعَ إِذَا مَسَحْتَهُ لِيَدْرِ) تقويم اللسان ١٨٣ . انظر أيضاً اصلاح المنطق ١٥١ ، تثقيف اللسان ١١٦ .

(١٤) روية بن العجاج راجز من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، توفي سنة خمس وأربعين ومائة ، انظر الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ ، معجم الادباء ١١/١٤٩ ، خزائن الادب ١/٤٣ .

سُمِّي رُؤْيَةً لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ رُؤْيَةِ مِنَ اللَّيْلِ^(١٥). وَأَبُوهُ سُمِّيَ الْعَجَّاجَ^(١٦) لِقَوْلِهِ :
حَتَّى يَجِئُ نَحْنًا مِنْ عَجَّاجَا

[فَيُسَوِّدِي الْمُوْدِي ، وَيَنْجُو مَنْ نَجَا]^(١٧)

(وَالسَّمَوَالُ) : اسْمُ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ كَانَ شَدِيدَ الْوَفَاءِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(١٨)
فِي ذَلِكَ . فَيَقَالُ : هُوَ أَوْفَى مِنَ السَّمَوَالِ^(١٩) .

/ (وَرِثَابُ اسْمُ رَجُلٍ)^(٢٠) وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ رَأَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ كَأَنَّهُ
مُصْلِحُ أَمْرِ الْعَشِيرَةِ .

(وَالصُّوَابُ فِي الرَّأْسِ) : صِغَارُ الْقَمَلِ ، وَالْجَمِيعُ : صِيبَانٌ ، مَثَلٌ : غَلَامٌ
وَعِلْمَانٍ ، وَقَدْ صَيَّبَ الرَّأْسُ : إِذَا وَقَعَ فِيهِ الصُّوَابُ .

(وَالْمُهَنَّا : اسْمُ رَجُلٍ مَهْمُوزٍ) ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ : هَنَأْتُهُ بِالشَّيْءِ .

(وَهِيَ كِلَابُ الْحَوَابِ) ، وَالْحَوَابُ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْحِجَازِ

(١٥) (الرؤية : الطائفة من الليل : وروية بن العجاج : مشتق منه ، فيمن لم يهمز لأنه ولد بعد طائفة من الليل . وفي التهذيب : رؤية بن العجاج مهموز . وقيل : الرؤية الساعة من الليل .) اللسان (روب) ٤٤١/١ ، لاحظ أيضاً مراتب النحويين ٢٢ وفيه معاني رؤية ورؤية - مهموز وغير مهموز .

(١٦) وهو عبدالله بن رؤية السعدي من سعد تميم والد رؤية (الراجز) والعجاج لقب له ويكنى أبا الشعثاء وهي ابته . لاحظ مقدمة ديوانه (تحقيق : د . عزة حسن) .

(١٧) البيت من الرجز وهو في ديوانه ٣٩٠ - ٣٩١ ، وذكر الشطر الأول في ص ٣ و٣٤٨ من الديوان . وفيهما (قال الأصمعي : إنما لُقِبَ بذلك لقوله : الشطر الأول) وقال ابن دريد : وسمي العجاج عجاجاً لقوله : البيت . (جمهرة اللغة ٥٣/١) . والشاهد ضمن أرجوزة طويلة أولها : ما هاج أحراناً وشجواً قد شجا . لاحظ الديوان ٣٤٨ .

(١٨) قال الهروي في التلويع ٧٣ : انه من غسان ، وكان يهودياً ولم يترك الاسلام ، وضربت به العرب المثل في الوفاء فقالت : هو أوفى من السموات .

(١٩) أنظر المثل في مجمع الأمثال ٣٧٤/٢ ، جمهرة الأمثال ٣٤٥/٢ .

(٢٠) لم ترد في نص نسخة الفصح التي بين يدي ولكن ثبتت في هامشه ٦٠ . أنظر أيضاً اصلاح المنطق

وكان كثير الكلاب^(٢١) ، وكان رسول الله صلى الله عليه قد قال لعائشة [رض]: إذا
نَبَحَتْكَ كلابٌ / الحَوَابُ فَأَرْجِعِي^(٢٢). فلَمَّا نَبَحَتْهَا أَرَادَتْ الرَّجُوعَ فَحَلَفَ لَهَا
جماعةٌ أنها قد جاوزتِ الحَوَابَ^(٢٣). وقال قائلهم^(٢٤):

(ما هي إلا شربةٌ بالحَوَابِ

فَصَعَّدِي من بعدها ، أو صَوَّبِي^(٢٥)

يخاطبُ ناقته ويقول لها : لا تَشْرِبِي المَاءَ في طَرِيقِكَ^(٢٦) إلا شربةً بهذا

المكان.

(وَجِئْتُ جَيْتَةً) أي : مرةً واحدةً من المُجِيءِ . وهو حَسَنُ الجَيْتَةِ^(٢٧) - بكسر

ب/١٧٠

العجم - أي : الحالة أو الهيئة التي عليها يكون المَجِيءُ . /

(فأما جِيَّةُ المَاءِ) فقد رُوِيَتْ : جِيَّةٌ - بالهمز - وجِيَّةٌ (- غير مهموزة -)

وجِيَّةٌ - من غير تشديد ولا هَمْزٍ - ، والأصلُ : التشديد لأنها من : جَوِي المَاءِ :

إذا أَتَيْتَنَ .

(٢١) أنظر معجم البلدان (حواب) ٣١٤/٢ . وقال الجوهري في الصحاح (حواب) ١١٧/١ :

(الحَوَابُ - مهموز - ماء من نياه العرب على طريق البصرة) وهو كذلك في التلويح ٧٣ ،

واللسان (حأب) ٢٨٩/١ .

(٢٢) ويروى الحديث أيضاً (أيتكن تنبها كلاب الحَوَابِ ؟) النهاية في غريب الحديث (حوب)

١/٤٥٦ ، وفي معجم ما استمعتم للبكري ٤٧٢/٢ : قال النبي ﷺ لعائشة (لعلك صاحبة

الجميل الأدب ، تنبها كلاب الحواب). ومثل ذلك في هامش جمهرة اللغة ١/٢٣١ .

والأدب : الأدب وهو الكثير الوبر .

(٢٣) أنظر قصة هذا الحديث في معجم البلدان (حواب) ٣١٤/٢ .

(٢٤) قيل انه دُكِنَ بن سعيد كما ذكر الهروي في التلويح ٧٣ . وفي شرح ابن نايقا ٦٧/ب (وأشد

الأعرابي يخاطب ناقته).

(٢٥) البيت من الرجز ، وهو في اصلاح المتفق ١٤٦ ، تهذيب اللغة ٥/٢٧٠ ، اللسان (حأب)

١/٢٨٩ ، التلويح ٧٣ . والشاهد في المصادر المتقدمة بلا عزو باستثناء التلويح حيث نسبة

الهروي الى دُكِنَ .

(٢٦) في (س) : (طريقك) - بفتح الكاف - خطأ من الناسخ ، وما أثبتاه من (م) هو الصحيح .

(٢٧) في (س) : (الجِيَّة) - بلا همز - ، وإثباتها بالهمز من (م) ، واللسان (جيا) ١/٥٢ وفيه (وانه

لحسن الجِيَّةِ أي : الحالة التي يجيء عليها).

(والجِيَّةُ : مُسْتَقَمُّ الماءِ) ، والتَّتَنُّ يُسْرَعُ الى الماءِ المُسْتَقَمِّ . وقال بعضهم^(٣٨) : إنها من المَجِيءِ كأنها مكانٌ جاءه المَطَرُ فثَبَّتَ فيه .

(والسُّورُ : بقيةُ الشرابِ وغيره)^(٣٩) ، وقد أَسَارَ في الإِناءِ يُسَيِّرُ إِسْثَاراً : إذا

أَبَقِيَ ، وجمعُ السُّورِ / : أَسَارٌ ، وقد جاء عنهم : رجلٌ سَارَ : إذا كان يُبْقِي ١٧١/أ
من الشرابِ في الإِناءِ والكأسِ كثيراً ، ومثل ذلك : رجلٌ دَرَاكَ من الإدراكِ ،
وفي وَقَادٍ وجَبَّارٍ خلاف ، لأنه يقال : أَجْبَرْتُهُ على الأمرِ وجَبَّرْتُهُ ، والأولُ أجودُ^(٤٠) ،
والقياسُ يقتضي أن يكونَ جَبَّارٌ من جَبَّرَ ، وعندِي : ان الوَقَادَ بمعنى الموقِدِ ليس
من كلامِ الفُصَحَاءِ ، وإنما هو شيءٌ سُمِعَ بناحيةِ العراقِ^(٤١) .

(وسُوْرُ المدينةِ غيرُ مهموز) ، / والجميعُ : أسوارٌ وسييرانٌ مثل : أخواتِ ١٧١/ب
وحيتانٍ ، ومنهم مَنْ جَعَلَ واحدَ السُّورِ سُورَةً كالبُرِّ والْبُرَّةِ .

(والأرقانُ واليَرْقانُ) : آفةٌ تُصِيبُ الزُّرْعَ والانسانَ وغيرهما ، يَصْفَرُّ فيها
المُصَابُ وَيَفْسُدُ ، ويقال : أَرِقَ من الأرقانِ فهو مَأْرُوقٌ ، وَيُرِوقُ فهو مَيْرُوقٌ^(٤٢) ،
والألفُ والنونُ زائدتانِ على كلِّ حال .

(والأَرَنْدَجُ واليَرْنَدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ)^(٤٣) يكونُ معَ الإِسْكَافِ والحَدَادِ
ونحوهما / وهو فارسيٌّ مُعْرَبٌ^(٤٤) ، وقد رَوَى ثَعْلَبٌ عن بعضهم : الأَرَنْجَدُ

— بتقديم الجيم على الدال — ، والجمعُ : أَرادِجٌ وَيَرادِجٌ ، إذا أَرَدَتْ جمعَ ١٧٢/أ
المقلوبِ قُلَّتْ أَرادِجُ .

(٢٨) ومنهم أبو زيد ، لاحظ اللسان (جيا) ٥٣/١ .

(٢٩) اصلاح المنطق ١٤٧ ، تقويم اللسان ١٤٢ .

(٣٠) أي : أجبرته ، لاحظ أدب الكاتب ٢٧٩ و٢٨٦ وفيه (وأجبرته على الأمر فهو مجبر ، ولا يقال :
جَبَّرْت إلا للمظلم) .

(٣١) لم أجد في كتب اللغة واللحن المتوفرة لدي أن الوقاد بمعنى الموقد ، كما ذكر الشارح ذلك ،
ولم يشر إليها ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان المخصص للحن العامة في بغداد .

(٣٢) في أدب الكاتب ٤٦٠ (اليَرْقان والأرقان : يقال : زرع مأروق وميروق) .

(٣٣) وعبارة الفصيح ٦١ (والأَرَنْدَج واليَرْنَدَج ضربٌ من الجلود السود) . لاحظ أيضاً أدب الكاتب

(٣٤) أصله بالفارسية (رَنَدَه) وهو جلد أسود . أدب الكاتب ٣٨٨ ، المعرب ١٦ ، ٣٥٥ ، شفاء الغليل^{٤٦٠}

٢٧٩ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٧١ ، ١٦٠ .

الباب الثاني والعشرون

باب

(ما يُقال للأُنثى بغير هاء)

(يقال : امرأة حائضٌ) : إذا آتَيْتِ بالحَيْضِ ، واللفظُ مُذَكَّرٌ لأنَّ المرادَ به شيءٌ حائضٌ ، وهذا مذهب سيبويه^(٣) ، وعند الخليل إنما جاء بغير تاء التانيث فرقاً بين / النسبِ وبين الجري على الفعل كأن حائضه هي التي تحيض وحائضاً ذات حيض^(٣) .

(وطاهر)^(٤) : من المَحِيضِ . (وطامث)^(٥) : [و]^(٦) الكلام فيهما كالكلام في طالق وحائض ، والكوفيون يزعمون أن التاء لم تَدْخُلْ لأن ذلك نعمت لا يكون إلا للمؤنث^(٧) .

(وأمرأة قَتِيلٌ) أي : مقتولةٌ ، وفَعِيلٌ إذا كان بمعنى مَفْعولة لم تَدْخُلِ التاء

(١) أنظر أدب الكاتب ٢٣٠ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ١٩ ، البلغة في الفرق بين الذكر والمؤنث لابن الأنباري ٨٤ .

(٢ ، ٣) الكتاب ٩١/٢ (باب ما يكون مذكراً بوصف به المؤنث) حيث ذكر سيبويه فيه تفسيرين ، الأول له وهو حذف علامة التانيث في حائض ، لأنهم حملوه على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر . والثاني للخليل وهو حذف علامة التانيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل . وذهب المبرد في المقتضب ١٦٣/٣ - ١٦٤ مذهب الخليل .

(٤ ، ٥) اصلاح المنطق ٣٤١ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ٤٩ ، أدب الكاتب ٢٣٠ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق والمعنى .

(٧) ذهب الكوفيون الى ان علامة التانيث إنما حذبت من حائض وطاهر وطامث وغيرها لاختصاص المؤنث به . وقد رد المبرد عليهم بقوله : (فأما قول بعض النحويين إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر فيحتاج الى الفصل ، فليس بشيء ، لأنك تقول : رجل عاقر وامرأة عاقر ، وناقاة ضامر وبكر ضامر) ، المقتضب ١٦٤/٣ . وهذه هي المسألة ١١١ من مسائل الخلاف التي أوردها ابن الأنباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٤٠٨/٢ . وانظر أيضاً شرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٥ - ١٠٢ .

عليه نحو: (كَفَّ خَضِيْبٍ وَلِحْيَةٍ ذَهِيْنٍ وَعَيْنٍ كَحَيْلٍ) / أي : مَخْضُوْبَةٌ وَمَذْهُوْبَةٌ وَمَكْحُوْلَةٌ ، هَكَذَا وَجَدْنَا فِعْلًا فِي الْعَامِّ الْغَالِبِ وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ فِعْلًا وَصَفًا وَإِذَا قُلْتَ : رَأَيْتُ قَتِيْلَةً وَلَمْ تَجْعَلْهَا وَصَفًا أَدْخَلْتَ التَّاءَ^(٨) .

(وامرأة صبور) أي : كثيرة الصبر (وشكور) : كثيرة الشكر ، وهذان بناءان وُضِعَا لِلْمَبَالِغَةِ^(٩) .

(وامرأة مِعْطَارٌ) أي : كثيرة الاستعمال لِلْعَطْرِ ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

/ ١٧٣ (يُقَالُ : امْرَأَةٌ مَذْكَارٌ) : إِذَا كَانَتْ تَلِدُ الذَّكَوْرَ كَثِيْرًا .

(ومثناةٌ : تلد الإناث) كثيراً ، فإن لم يكن ذلك من عاداتها قيل : امرأةٌ مُذَكِّرٌ ومُؤَنَّثٌ ، وتاءُ التانيث لا تدخلُ على هذه الكلمات لبعدها من الجري على الفعل .

(ويقال : امرأةٌ مُرْضِعٌ) أي : ذات لبن يُرْتَضَعُ ، والكلام فيه كالكلام

في طالق وحائض ، والقرآن نطق بِمُرْضِعَةٍ ، قال الله تعالى « يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ »^(١٠) لأن المراد بذلك الجري على الفعل .

/ ١٧٤

(وامرأة مُطْفِلٌ) : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ طِفْلِ^(١١) وَالْجَمِيْعُ : الْمَطَافِلُ ،

فَأَمَّا الْمَطَافِلُ فِي الشَّعْرِ فَجَمْعُ مِطْفَالٍ^(١٢) .

(٨) وعبارة الفصح ٦١ (فإن قلت : رأيت قتيلة ولم تذكر امرأة أدخلت فيها الهاء) . انظر أيضاً اصلاح المنطق ٣٤٣ فقيه تفصيل أكثر .

(٩) انظر الكتاب لسيويه ٥٦/١ ، والمزهر ٢/٢٤٣ .

(١٠) الحج / ٢ .

(١١) والكلام فيها كالكلام في طالق وحائض ومرضع ، لاحظ هامشنا على قول الشارح (هذا مذهب سيويه) في أول هذا الباب .

(١٢) في اللسان (طفل) ٤٠٢/١١ - ٤٠٣ : ان المظافل والمطافيل جمع مظفل . قال أبو ذؤيب :

وإن حديثاً منك ، لو تبدلينه

جنى النحل في البان عوِذَ مظافيل

مكافيل ، أبكارٍ حديثٍ نتاجها

تُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَافِيلِ

لاحظ أيضاً الصحاح (طفل) ١٧٥١ .

(وامرأة حامل) : إذا كان في بطنها حَمْلٌ^(١٣) ، والكلام فيه كالكلام في طالق ، ويُقال للمرأة الحامل : حُبْلَى ، والجميع : الحَوَامِلُ والحُبَالَى ، فإن كانت المرأة تَحْمِلُ شيئاً ظاهراً قُلْتُ : هي حَامِلَةٌ ، والجميع : الحَامِلَاتُ والحَوَامِلُ^(١٤) .

ب/١٧٤

(وامرأة حَوْدٌ) : إذا كانت / حَسَنَةَ الخَلْقِ ، وقيل : ناعمةُ البَدَنِ ، والجمع : حَوْدٌ - بضم الخاء - ، مِثْلُ : سَقْفٍ وَسُقْفٍ ، وَنَطٌّ وَنُطٌّ .
(وامرأة ضِنَاكٌ)^(١٥) أي : ضَخْمَةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الضَّنْكِ وهو الضَّيْقُ كَأَنَّ جِلْدَهَا لِيَسْمِيَهَا ضَيْقٌ عنها وعن لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ، وقياسُ جمعها : ضُنْكَ مثل : كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَحِصَانٍ وَحُصْنٍ .

أ/١٧٥

(وَنَاقَةٌ سُرُوحٌ) : إذا كانت مُنْسَرِحَةً فِي سَيْرِهَا أي : خفيفةُ السيرِ فِي سُهولَةٍ ، ولم نسمع لها بجمعٍ / ، والقياس : أُسْرَاحٌ .
(وتقول : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ) بغير هاء ، وهذا خارج عن القياس لأنها فعيلٌ بتأويل فاعلة هذا مذهبنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مَجْدُودَةٌ كخضيبٍ بمعنى مَخْضُوبَةٍ كَانِ الحَائِكُ حُدَّهَا حَيْثُئِذٍ^(١٦) .

(١٣) (والحمل : حمل كل أنثى وكل شجرة) أدب الكاتب ٢٣٩ ، ومنه قوله تعالى « حملت حملاً خفيفاً ، الأعراف/١٨٩ .

(١٤) وعبارة الفصح ٦١ - ٦٢ (امرأة حامل إذا أردت حُبْلَى ، وإذا أردت أنها تحمل شيئاً ظاهراً قلت : حَامِلَةٌ لا غير) .

(١٥) (ضِنَاكٌ) - بكسر الضاد - وردت في الصحاح (ضنك) ٤/١٥٩٨ بفتح الضاد ، والصواب الكسر كما ذكر ابن بري ونقله صاحب اللسان (ضنك) ١٠/٤٦٢ ، وانظر المخصص ٦/١٥٢ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٣ .

(١٦) وَضَحَ ابن السكيت رأي الكوفيين في هذه المسألة بقوله : (تقول : هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خلق ، ولا تقل : جديدة ولا خلقة . وإنما قيل : جديد ، بغير هاء ، لأنها في تأويل مجدودة ، أي : مقطوعة حين قطعها الحائك ، قد جددت الشيء أي : قطعته . وإذا كان فعيل نعتاً لمؤنث ، وهو من تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لحية ذهين لأنها في تأويل مدهونة ، وكف خضيب لأنها في تأويل مخضوبة . . .) اصلاح المنطق ٣٤٣ . لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٢٢٨ . أما رأي البصريين فقد بينه الشارح بقوله (. . . وهذا خارج عن القياس لأنها فعيل بتأويل فاعلة) وهذا نص صريح يثبت بصرياً ابن الجبان .

(و) يقال : مِلْحَفَةٌ (خَلَقَ) من غير هاء كأنه مصدرٌ كَالطَّلَبِ وَالغَلَبِ ،
وروى الفراء : ما عليه لَيْسَتْ قَلْنَسُوءَةٌ خَلَقًا^(١٧) ، أي : إِلَّا قَلْنَسُوءَةٌ خَلَقًا ، ولا يجوز
هذا النَّصْبُ / على مذهبنا ويجوزُ على مذهب الكوفيين .
ب/ ١٧٥

(و) يقال : (عَجُوزٌ) من غير هاء^(١٨) ، والجمع : عَجَائِزٌ وَعُجُزٌ ، والمرأة
إذا زادت أربعين [عاماً]^(١٩) عُدَّتْ عَجُوزًا ، وقد جاء في بعض اللغات : خَلَقَةٌ
وعجوزة ، كما قالوا : أتانٌ وأتانة وليس ذلك بجيد ، وجمع الأتانِ إلى العَشْرِ :
أَتْنٌ ، على وَزْنِ أَكْلَبٍ^(٢٠) ، فإذا كَثُرَتْ فهي : أَتْنٌ^(٢١) ، مثل : كُتِبَ^(٢٢) ، والأتانُ :
الأثنى من الحُمْرِ .

(وهي رَجِلٌ : للأثنى من أولاد الضان) ، فَالْحَمَلُ / لِلذَّكْرِ وَالرَّجُلُ لِلأَثْنِ
كما ان الجَدْيَ لِلذَّكْرِ وَالعَنَاقُ لِلأَثْنِ .
١/ ١٧٦

(وَالْفَرَسُ) يقع على الذَّكْرِ وَالأَثْنِ ، وقد رُوِيَ عن بعضهم : فَرَسَةٌ ،
كما قالوا : أَسَدَةٌ ، وجمعُ الرَّجُلِ : رُجَالٌ - بالضم - وهذا الجمع غريب^(٢٣)
ومثلهُ فَرَارٌ في جمعِ فَرِيرٍ ، وَالظُّوَارُ في جمعِ ظِفْرِ^(٢٤) ، وَعِرَاقٌ في جمعِ عَرَقٍ ،

(١٧) رواية الفراء في (م) : (ما لبستُ قَلْنَسُوءَةً خَلَقًا) خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه من (س) هو
الصحيح ، فالمراد أن ليس بمعنى إلا (أداة استثناء). أنظر الكتاب لسيبويه ١/ ٣٧٦ - ٣٧٧ ،
والأصول لابن السراج ١/ ٣٥٠ .

(١٨) وقيلت بالهاء أيضاً ، المخصص ١٦/ ١٤١ .

(١٩) زيادة يقتضيها المعنى .

(٢٠) أي انها قبل الادغام كانت أتن فادغمت الهمزتان وعوض عنهما بالمد فأصبحت : أتن .

(*) في (م) : (الأتن) - بالترميز - .

(٢١) وعبارة الفصح ٦٢ (واتان وثلاث أتن ، والكثيرة : الأتن وإن شئت أسكنت « التاء ») .

(٢٢) جاء في اللسان (عرق) ١٠/ ٢٤٤ عن ابن السكيت : (ولم يجر شيء من الجمع على فَعَالٍ
إلا أحرف منها : تُوَامُ جمع تُوَامٍ ، وشاة رُيٍّ وغنم رُبَابٍ وظنر وظُوَارٍ وعَرَقٌ وعِرَاقٌ ورجل
ورُجَالٌ وفَرِيرٌ وفَرَارٌ ، قال : ولا نظير لها) وأضاف ابن بري ستة أحرف آخر .

(٢٣) (الظنر) هي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل ، الذكور والأثنى في ذلك
سواء . . . وظُوَارٌ على فَعَالٍ - بالضم - من الجمع العزيز (اللسان (ظنر) ٤/ ٥١٤ .

وتَوَامٌ فِي جَمْعِ تَوَامٍ ، وَجَمَعِي بَعْضُهُمْ تُنَاءً فِي جَمْعِ تُنِيٍّ^(٢٤) ، وَرُبَابٌ فِي جَمْعِ رُبَى
وَهِيَ مِنَ الْعَنَمِ^(٢٥) / كَالنُّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢٦) .

ب/١٧*

(٢٤) (التُّنِيّ : الَّذِي يُلْقَى تُنَيْتُهُ ، وَيَكُونُ فِي الظَّلْفِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ . . . وَالْجَمْعُ تِنَاءٌ ، وَتُنَاءٌ

وَتُنِيَانٌ) اللِّسَانُ (تُنِيّ) ١٤/١٢٣ .

(٢٥) (الرُّبَى ، عَلَى فَعْلَى - بِالضَّمِّ - : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثاً . . . وَالْجَمْعُ : رُبَابٌ بِالضَّمِّ

نَادِرٌ . . . قَالَ سَيِّبِيهِ : قَالُوا : رُبَى وَرُبَابٌ ، حَذَفُوا أَلْفَ التَّائِيثِ وَبَنَوْهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ،

كَمَا أَلْفُوا الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ ، فَقَالُوا : جِفَارٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا : ظَنَّرَ وَظَنَّارٌ ،

وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ . اللِّسَانُ (رِب) ١/٤٠٤ . أَنْظِرْ أَيْضاً الْكِتَابَ ٢/١٩٩ .

(٢٦) قَالَ نَعْلَبٌ فِي نِهَايَةِ هَذَا الْبَابِ (وَهَكَذَا جَمِيعُ مَا كَانَ لِلْإِنَاتِ خَاصَةً فَلَا تُدْخَلُنُ فِيهِ الْهَاءُ وَهُوَ كَثِيرٌ

فَقَبَسَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . الْفَصِيحُ ٦٢ .

الباب الثالث والعشرون

باب

(ما أُدْخِلَتْ فِيهِ الْهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذْكُورِ)

(تقول : رجلٌ رَاوِيَةٌ لِلشُّعْرِ) : إذا كان كثيرَ الرواية له ، والهاء للمبالغة .

(و) كذلك : رجل (عَلَامَةٌ) : إذا كان عالِماً ، والهاء أيضاً للمبالغة .

(و) كذا : (النُّسَابَةُ) : العالِمُ بالنُّسَبِ أو الكثيرُ النَّسَبِ .

(والمُجْدَامَةُ) : هو الكثيرُ الجَدْمِ / للأُمُورِ ، أي : الفُضْلُ ، وقيل : هو ١/١٧٧

الكثيرُ الجَدْمِ لِلطُّرُقِ والمُفَاوِزِ ، أي : القَطْعُ لها ، ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة ،

ومِفْعَالَةٌ أبلغُ من ذلك ، كما أن قولك : فلانٌ حَسَنٌ بَسَنٌ^(١) للمبالغة ، وإذا زِدَتْ

مبالغةً زِدَتْ شيئاً آخر فقلَّتْ : حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ^(٢) .

(والمِطْرَابَةُ) : الكثيرُ الطَّرْبِ ، والتاء للمبالغة .

(والمِعْرَابَةُ) : الرجلُ الذي يَتَعَدُّ بإبله في الرُّعْيِ ، وذلك لِجَلَالَتِهِ وَعِزَّتِهِ ،

يقال : أَعْرَبَ إبِلُهُ / وغيرها أي : أَبْعَدَ .

١٧٧/ب

(وكلُّ ما مرَّ في هذا الباب يُمَدَّحُ به المرءُ ، وكأنهم حَمَلُوا ذلك أَجْمَعُ

على الدَّاهِيَةِ في معناها^(٣) ، فإذا (قالوا : رجلٌ لِحَانَةٌ)^(٤) كانت الهاء للمبالغة

في الذَّمِّ بِكَثْرَةِ اللَّحْنِ .

(١) لاحظ جمهرة اللغة ٤٢٩/٣ وفيه (قال أبو بكر سألت أبا حاتم عن بسن فقال : لا أدري ما هو) .

أنظر أيضاً أمالي القاضي ٢١٦/٢ ، الاتباع لأبي الطيب اللغوي ١٢ .

(٢) وأظن أن قصد الشارح بالمبالغة هو الاتباع الذي يفيد التوكيد ، وأحياناً لا يكون للتابع معنى

لاحظ مقدمة اتباع أبي الطيب ، وجمهرة اللغة ٤٢٩/٣ (باب جمهرة من الاتباع) ، وليس

في كلام العرب ١٠ .

(٣) وعبارة الفصح ٦٢ (وذلك إذا مدحوه ، كأنهم أرادوا به داهية) .

(٤) وعبارة الفصح ٦٢ (وكذلك إذا ذموه قالوا رجل لِحَانَةٌ) .

(والهلباجة) (٥): الأحمق المتفخ ، وأصل ذلك : اللبُّن الثقلُ الوخيمُ (٦) ،
لأنَّ هذا الأحمق المتفخ مُستَوْخِمٌ .

(و) رجلٌ (فِقَاقَةٌ وَجَحَابَةٌ) : كثيرُ الكلام لا يُحتَاجُ إليه ، وقَدَّر

أبو العباس / ثعلب أنَّ هذا أيضاً لا بُدَّ له من أصلٍ يُحْمَلُ عليه فقال : (كأنهم
أرادوا به بهيمةٌ) (٧) . وليس الأمر كما قَدَّرَ أنَّ أن يُقال : ان البهيمَةَ ليس فيها فَضْلُ
كلامٍ بل فيها نقصٌ جَهَالَةٌ فَصَحَّ التَّشْبِيهُ .

١/١٧٨

(٥) أنظر جمهرة الأمثال ٧٦/٢ ، واللسان (هليج) ٣٩٢/٢ .

(٦) جمهرة اللغة ٢٩٩/٣ ، المخصص ٤٣/٥ .

(٧) وتام عبارة ثعلب في فصيحه ٦٢ (وقفاقة وجحابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة) .

الباب الرابع والعشرون

باب

(ما يُقال للمؤنث والمذكر بالهاء)

(يُقال : رجلٌ رُبْعَةٌ وامرأةٌ رُبْعَةٌ) وقومٌ رُبْعَاتٌ - بالتحريك - ، فإن قال قائلٌ : إن رُبْعَةً وَصَفُ ، وفَعْلَةٌ تجمع [على]^(١) فعلاّتٍ/ في الأوصافِ كَصُخْمَةٍ وَصُخْمَاتٍ فهَلَّا قُلْتَ : رُبْعَاتٌ بتسكين الباء ؟ فالجواب : أن رُبْعَةً لَمَّا وَصِفَ بها الرجلُ والمرأةُ صارت كأنها اسمٌ غيرٌ وَصِفَ كَبَكْرَةٍ وَبِكْرَاتٍ وَجَمْعُ كُلِّ ما تقدّم مما فيه الهاءُ بالألفِ والتاء كَرَاوِيَاتٍ وَعَلَامَاتٍ وَنَسَابَاتٍ وَمَجْدَامَاتٍ وَمِظْرَابَاتٍ وَمِعْزَابَاتٍ وَلِحَانَاتٍ وَهَلْبَاجَاتٍ وَقَسَاقَاتٍ وَجَحَابَاتٍ وَبَهِيمَاتٍ^(٢) / إلا أن تُرِيدَ التفسير . ومعنى الرُبْعَةُ : أنه بين الطويلِ والقصير ، ويُقال للرمحِ بين الطويلِ والقصير : مَرْبُوعٌ ، وللفرسِ : مُرْتَبِعٌ .

(ورجلٌ مَلُولَةٌ وكذلك المرأةُ) : إذا كانا كثيرَي المَلالِ والسَّامَةِ فإن مَلٌ مرةٌ واحدةٌ قيل له : مالٌ ، والمرأةُ مَالَةٌ .

(ورجلٌ فَرُوقَةٌ وامرأةٌ فَرُوقَةٌ) : إذا كانا كثيرَي الفَرَقِ والخَوْفِ من الأشياءِ ، ويُقال من الأولِ : مَلٌ يَمَلُّ مَلَلًا وَمَلَلًا وَمَلَلَةً / ومَلَّةٌ وقال قائلهم :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرَفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ^(٣)

(١) زيادة يقتضيه المعنى والسياق .

(٢) وهي التي تقدم ذكرها في الباب السابق .

(٣) البيت من السريع ، وهو بلا عزو في الصحاح (ملل) ١٨٢١/٥ . وقال ابن بري : الشعر لعمر

ابن أبي ربيعة وصواب إنشاده : ... عن الأقدم . (وليس عن الأبعد) وبعده :

قُلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ مَعْتَلَةٌ

في الوصل ، يا منذ لكي تُضرمي

ويقال : فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرِيقٌ .

(ورجلٌ صَرُورَةٌ وأمراةٌ صَرُورَةٌ : إذا لم يَحُجَّجًا) ، كأنهما أصراً على المَقامِ
والتقاعُدِ عن الحَجِّ أي : أقاما ، يقال : أصراً يُصِرُّ إصْراراً فهو مُصِرٌّ .

(ورجلٌ هُدْرَةٌ وامراةٌ هُدْرَةٌ : إذا كانا كثيري الكلام) .

والهَدْرُ : كثرةُ الكلام ، ورجلٌ هُدْرِيانٌ وهُدْرَةٌ وهُدْرٌ^(٤) : إذا كان / كثير ١٨٠/أ

الكلام وقال الشاعر :

هُدْرِيانٌ هُدْرٌ هُدْءَةٌ

مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لَبِّ نَشْرٌ^(٥)

(ورجلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : إذا كان يَعْيبُ الناسَ) وذلك من عادتيه ، وقد هَمَزَ

يَهْمِزُ هَمَزاً ، وَلَمَزَ يَلْمِزُ لَمَزاً . قال الله تعالى « وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ »^(٦) وقال

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ »^(٧) .

(٤) وأضال ابن خالويه في شرحه للفصح أبنية أخرى هي : هاذر وهَذار ومِهْذار وهَدُور وهَدَّارة

وهُدْر . المزهر ٢٤٣/٢ فيما نقله السيوطي عن ابن خالويه . انظر أيضاً اللسان (هلر) ٢٥٩/٥ .

(٥) البيت من الرمل وهو بلا عزو في مجالس ثعلب ٥٩٥/٢ ، واللسان (هلر) ٣٦٠/١٥ ، و(نثر)

١٩١/٥ . وفيهما (أنشد ثعلب : البيت) .

(٦) سورة الهمزة/١ .

(٧) التوبة/٥٨ .

الباب الخامس والعشرون

باب

(ما الهاء فيه أصلية)

- ب/١٨٠ (جَمْعُ الماء : مياهٌ - بالهاء - في الكثير ، فإن / أَرَدَتْ من الثلاثة إلى العَشْرَةِ قُلَّتْ في جمعِ الماء : أمواهٌ) ، وإِنَّمَا كان بالهاء لأنَّ أصلَ الماء : مَوَةٌ ، إلا تَرَى أَنَّكَ تقول : ماهتِ البئرُ : إذا كُتِرَ ماؤها .
- (وجمع الشَّفَةِ : شِفاءٌ) - بالهاء - لأنَّ أصلَ شَفَةٍ : شَفَهَةٌ ، ومنها أَشْتَقْتُ المُشافَهَةَ وهي : تحريكُ الشَّفَتَيْنِ بالكلام .
- (وجمعُ الشاةِ : شِياهُ) - بالهاء - لأنَّ الأصلُ : شَوَهَةٌ ، والدليل على ذلك أنَّ تصغيرَ شاةٍ : شُوِهَةٌ .
- ب/١٨١ (وجمع العِضَةِ : عِضاهُ) ، / لأنَّ الأصلُ : عِضَهَةٌ ، ولذلك قيل : بعيرٌ عِضُهُ : إذا اشتكى من أكلِ العِضاهِ^(١) ، وقد عَضَهُ يَعْضُهُ عِضاهُ .
- (وجمعُ الأَسْتِ : أَسْتاهُ) - بالهاء - لأنَّ الأصلُ في الأَسْتِ : سَتَةٌ لهذا تُصَغَّرُ الأَسْتُ : سُتِيهَةٌ^(٢) ، ويقال : رجلٌ سَتِيَةٌ : إذا كان مُولِعاً بالأَسْتاهِ ، كما يقال : حَرِحَ : إذا كان مُولِعاً بالأحراجِ .
- ويقال : لهذا الشيءِ : مَهاهُ أي : رَوُتِقٌ وصَفَّاءُ . (وقال)^(٣)

(١) وعبارة الفصح ٦٣ (جمع الماء : مياه ، والقليلة ، أمواه).

(٢) العِضاهُ : يُطلق على كل شجر له شوك . أنظر النبات والشجر للأصمعي ٤٧ .

(٣) أنظر في أصل (شَفَةٍ وعِضَةٌ وأَسْت). مجالس ثعلب ٤٠٣/٢ .

(٤) قال ثعلب - بعد عبارة (و جمع الأست : أسناه) - : وينشد هذا البيت .

عمران بن حطان^(٥) / :

(وليس لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءُ

وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارٍ)^(٦)

أي : ليست الدنيا بدارٍ مُقام وليس عيشُها بعيشٍ دوام^(٧) .

(٥) عمران بن حطان السدوسي ، شاعر خطيب من زعماء الخوارج توفي سنة ٨٨٩هـ . أنظر ترجمته وأخباره في الكامل للمبرد ١٢١/٢ ، خزانة الأدب للبغدادي ٤٣٦/٢ - ٤٤١ .

(٦) من الوافر ، وهو في التلويح ٧٦ ، والمخصص ١٥/١٠٧ . أنظر أيضاً شعر الخوارج ١٨ (تحقيق

د . احسان عباس - بيروت) . ويروى شطره الثاني (وليس دارنا هاتا بدار) كما في الكتاب

لسيوه ١٣٩/٢ ، والمقتضب للمبرد ٢/٢٨٨ ، ٤٥/٢٧٧ .

(٧) قال نعلب في نهاية هذا الباب (الهاء في هذا كله أصلية) الفصح ٦٤ .

الباب السادس والعشرون

باب

(آخِرُ مِنْهُ)^(١)

(تقول : في صدره علي^(٢) غَمْرٌ أي : حِقْدٌ)^(٣) ، والجميع : أَعْمَارٌ كأنه
يَقْدُ يَغْمُرُ القَلْبَ أي : يَغْطِيهِ . (والغَمْرُ) يَغْطِي اليَدَ . (والغَمْرُ من الرجال :
الذي لم يُجَرَّبْ / الأمور) ، كأن الأمور مُغْطَاةٌ عنده ، وجمعُ كُلِّ ذلك : أَعْمَارُ .
و) يُقَالُ لِلغَمْرِ : (مَغْمَرٌ أيضاً) ، فالغَمْرُ والأعمار في الحِقْدِ بمنزلةِ الحِقْدِ
والأحقاد ، والغَمْرُ والأعمارُ في وَصْفِ الرجلِ كالقُفْلِ والأقفال ، والغَمْرُ والأعمارُ
في الزُّهومةِ^(٤) كالجبلِ والأجبال ، ومنهم مَنْ لا يَجْمَعُ الغَمْرَ لأنه مصدرٌ : غَمِرَتْ
يَدُهُ تَغْمُرُ ، (فأما الغَمْرُ : [فـ]^(٥) [الماء الكثير] (و) [جَمَعَهُ : غِمَارٌ ، مِثْلُ /
كَلْبٍ وَكِلَابٍ (والرجلُ الكثيرُ العَطَاءِ : غَمْرٌ أيضاً) وهو مُستعارٌ من ذاك الأول كأنه
يَغْمُرُ الناسَ بعطاياه .

(١) في نسخة الفصح ٦٤ (باب منه آخر) ، وهي كذلك في (م) ، والتلويح ٧٧ ، وفي شرح ابن نايقا
١/٧١ كما أثبتنا وهو من (س) . والمقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسور والمضموم
والمفتوح ، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة .

(٢) في (س) : (عليه) وكذلك في شرح ابن نايقا ١/٧١ ، وما أثبتناه من (م) والفصح ٦٤ هو
الصحيح .

(٣) اصلاح المنطق ٣٦٣ ، جمهرة اللغة ٣٩٦/٢ ، الألفاظ الكتابية ١٧ .

(٤) يقال : يَبْدِيلُ الغَمْرَ أي متبديل الزُّهومة ، التلويح ٧٧ . ويكون على المائلة يَنْسُخُ به الأكلُ يَنْدُه .

شرح ابن نايقا ١/٧١ . ومنه يقال : يَدِي من البيضِ رُجْمَةٌ . الألفاظ الكتابية ٢٩٤ .

(٥) (٦٤٥) ورد في (س) و (م) : (فأما الغَمْرُ : الماء الكثير فجمعه . . .) وما أثبتناه أكثر وضوحاً وانسجاماً
مع السياق .

(والغَمْرُ : القَدْحُ الصغير) ^(٧) لأنه يَغْمُرُ العَطَشَ ، والجميعُ : غَمْرَانُ وأغمارُ
مِثْلُ : جُرْذٍ وَجُرْذَانٍ وَأَجْرَادٍ.

(والغَمَرَاتُ : الشدائدُ) ، الواحدةُ : غَمْرَةٌ كالبَكَرَاتِ والبَكْرَةِ ، وإنما قيل
لها : غَمَرَاتٌ لأنها شدائدٌ تَغْشَى الإنسانَ وتُغْطِي / على قلبه ^(٨) .
(ورجلٌ مغمامرٌ) وقومٌ مغمامرون : إذا كان يغشى غَمَرَاتِ الموتِ
ويُلبسها ^(٩) ، فالبابُ أجمعٌ مُشْتَقٌّ من شيءٍ واحدٍ .

١/١٨٣

-
- (٧) قيل : (إنه الأقداح ، وهو الذي لا يبلغ الري) تهذيب اللغة ١/٢٨٢ .
(٨) ومنه قوله تعالى « ولو ترى إذ الظالمون في غَمَرَاتِ الموتِ ، الأنعام/٩٣ .
(٩) وعبارة الفصح ٦٤ (ورجل مغمامر إذا كان يلقي نفسه في المهالك) .

الباب السابع والعشرون

باب

(ما جَرَى مَثَلًا أَوْ كَالْمَثَلِ)

(تقول : إذا عَزَّ أخوكَ فَهَنْ)^(١) أي : إذا صار الذليل عزيزاً والخسيس جليلاً
فكُن لِيْنَا هَيْنًا له^(٢). ويقال : عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً ، وهان يَهُونُ هَوْنًا فهو / هَيْنٌ ،
ولو كان مِنْ وَهْنٍ يَهِنُ لَقِيلَ فِي الأمرِ : هِنٌ - بكسر الهاء - ، ومِثْلُهُ : مَجْمُوحٌ به
فَلِيْنٌ له^(٣)، وروى ذلك الأصمعي^(٤).

(وعند جُهَيْنَةَ الخَبِرُ اليَقِينُ)^(٥)، وهذا أصلُهُ فيما رُوي أن رجلاً أتى خَمَارًا
يهودياً يشتري منه الخَمْرَ فَأَبْصَرَ أُخْتًا له فَرَاوَدَهَا عن نَفْسِهَا فَأَقْدَمَ الخَمَارُ على قَتْلِهِ
فجاءت أُخْتُ المقتول تَسْأَلُ عن أخيها ولا تَعْرِفُ له خَبْرًا فقال الخَمَارُ - وكان
اسمُهُ / جُهَيْنَةَ^(٦) :

١/١٨٤

(١) أنظر المثل ومناسبه واسم قائله في أمثال الضمحي ٦٠ ، الفاخر ٦٤ ، جمهرة الأمثال ٦٥/١ ،
البيان والتبيين ١٦٢/١ ، الكامل للمبرد ٧٢/٤ ، متخير الألفاظ لابن فارس ١٨٥ ، وفصل
المقال ١٩٥ . وقد أخذ الزجاج على ثعلب قوله (هَنْ) - بضم الهاء - ، وهي المسألة التاسعة
من المخاطبة التي جرت بينهما في أوام الفصح . وعند الزجاج ان الوجه بالكسر ، ورد
ابن خالويه والجواليقي . أنظر معجم الأدباء ١٤٢/١ ، الأشباه والنظائر ١٣٠/٤ ، المزهر
٢٠٦/١ .

(٢) وعبارة الفصح ٦٤ (أي : إذا صَمَبَ في أمر فُلِيْنٍ له) .

(٣) أي فرس مجموع به . . .

(٤) لم أجده في المصادر المتوفرة بين يدي .

(٥) أنظر المثل في الفاخر ١٢٦ ، جمهرة اللغة ٨٠/٣ ، جمهرة الأمثال ٤٤/٢ ، فصل المقال
٢٣٩ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ و (جهن) ١٠١/١٣ . ويُضرب مثلاً في معرفة الأخبار
وصحتها .

(٦) جاء في التلويح ٧٧ - ٧٨ : وجهية : اسم رجل هو الأخنس بن شريق الجهني ، والبيت الآتي
قاله حين قتل حُصَيْن بن عمرو الكلبي وكان له حصين اخت يقال لها ضمرة فكانت تكيبه =

تَسَائِلُ عَنْ أَحْيَاهَا كُلُّ رَكْبٍ

وعند جُهَيْنَةَ الْخَبِيرِ الْيَقِينِ^(٣)

أي : خبرُ هذا الرجلِ عندي لأنني أنا قَاتِلُهُ . ويقال : إنَّ هذا الرجلَ كان يُسَمَّى جُهَيْنَةَ^(٤) . ويقال : حُفَيْنَةُ - بالحاء^(٥) .

(ويقال : أَفَعَلَ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ) ^(٦) أي : أَفَعَلَ هذا ولا ذَمٌّ عَلَيْكَ فِيهِ ، ومعنى خَلَاكَ : فَارَقَكَ . ويُقَالُ : خَرَجَ النَّاسُ مَا خَلَا زَيْدًا أَي : فَارَقَ ، وَقِيلَ : خَلَاكَ أَي : خَلَا مِنْكَ^(٧) .

(ويقال : تَجَوَّعَ الْحُرَّةُ وَلَا / تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا ، أَي : الْحُرَّةُ لَا تَجْعَلُ نَفْسَهَا ظَنْرًا بِأَجْرَةٍ) ^(٨) أَنْفَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ إِذَا آجَرَتْ نَفْسَهَا ظَنْرًا فَقَدْ صَارَتْ تَكْسِبُ وَتَأْكُلُ

ب/١٨٤

في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها ، فقال الأحنس في ذلك آياتاً منها :

كضمرة إذ تسائل في مراد

وفي جرْم وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب

وعند جهينة الخبير اليقين

وقيل كان جهينة خمارة . أنظر أيضاً الفاخر ١٢٧ ، فصل المقال ٢٣٩ .

(٧) من الوافر ، والشطر الثاني مثل يضرب في معرفة الأخبار وصحتها ، وورد الشاهد في كثير من كتب اللغة والأمثال . ينظر أيضاً شرح المفضليات ٦٢١ - ٦٢٢ ، الاقتضاب ٢٢٥ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٠٦ .

(٨) قال ذلك ابن الأعرابي . الفصح ٦٤ ، التلويح ٧٤ - ٧٥ ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ .

(٩) قال ذلك أبو عبيدة . الفصح ٦٤ ، فصل المقال ٢٣٩ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ .

(١٠) أنظر اصلاح المنطق ٢٨٨ ، فصل المقال ٢٦٤ ، شرح ابن نايقا ٧٢/أ .

(١١) أي : (أسقط حرف الصفة وعدى الفعل ، كما قال سبحانه وتعالى «واختار موسى قومه سبعين رجلاً ، أي من قومه» . أنظر فصل المقال ٢٦٤ عن ابن السكيت .

(١٢) أنظر المثل في الفاخر ١٠٩ ، جمهرة الأمثال ٢٦١/١ ، ٤٩٤ ، المستقصى للزمخشري ١٨٨/١ . وجاء في فصل المقال ٢٣٤ (قال أبو عبيد : من أمثال أكرم بن صيفي (المثل) وهذا مثل قديم . . . وذكر بعض أهل العلم ان المثل للمحارث بن السليل الأسدي قاله لامرأته ربا بنت علقمة الطائي) .

بثديها .

(ويقال : تحسبها حمقاء وهي باخس وباخسة أيضاً) (١٣) أي : تُقدَّر أن هذه المرأة مخدوعة حمقاء ، وليس الأمر كذلك بل هي خادعة باخسة حطك وحقك ، فإذا قيل : باخسة فلأنها أنثى ، وإذا قيل : باخس فالمراد ذات بخس كما يقال طالق أي / ذات طلاق أو تشبه الرجل الباخس في الشراء والبيع كما قال الشاعر (١٤) :

تُكَلِّئُنِي عَفْرَاءَ سَتِينَ نَاقَةً
وعفراء عني المُعرِضُ المُتَوَانِي (١٥)

أي : كالمُعْرِضِ المُتَوَانِي (١٦) :

(وتقولُ : الكِلَابُ عَلَى البَقْرِ - بالرفع والنصب -) ، ومعنى ذلك أن الخِصَاصَ من الناسِ والسَّقَاطُ قد عَلُوا الأَخْيَارَ والعِلْيَةَ ، لأن البقرَ مَثَلُ مَضْرُوبٍ للأَخْيَارِ . والكِلَابَ للأَشْرَارِ . وقد قيل : المرادُ خَلَّ بَيْنَ الناسِ جَمِيعِهِمْ خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ / - إذا نصبت - . وقيل - إذا رفعت - : إن المرادُ أَنَّ الناسَ مُخْتَلِطُونَ

(١٣) في الفصح ٦٥ (وتحسبها حمقاء وهي باخس هكذا جرى المثل وإن شئت قلته بالهاء) . وانظر المثل في متخير الألفاظ ١٨٤ ، فصل المقال ١٤٦ ، جمهرة الأمثال ٢٥٨/١ ، المستقصى ١٨٩/١ .

(١٤) هو عروة بن حزام . الديوان ١٢ (تحقيق السامرائي ومطلوب) .

(١٥) البيت من الطويل ، وهو في نوادر أبي القالي ١٥٨ ولكن رواية شطره الأول تختلف عما أثبتته الشارح فقد روي في النوادر (لعفراء أرجى الناس عندي مودة) وقال القالي فيس أن يبدأ بذكر القصيدة (وقصيدة عروة هذه ، النونية ، يختلف فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها . . . والفاظهم مختلط بعضها ببعض) النوادر ١٥٨ ، ولهذا السبب رجحنا أن يكون الشاهد لعروة بن حزام ، والبيت أيضاً في مجموع شعره ١٢ ، ورواية شطره الأول كما أثبتتها القالي ، والشاهد فيه قوله : المعرض المتواني أي : كالمعرض المتواني .

(١٦) جاء في نوادر أبي علي القالي ١٥٨ (قال بعض البصريين : ذكر المعرض ، لأنه أراد : وعفراء عني الشخص المعروض . وقال الكوفيون : ذكره بناء على التشبيه ، أراد : وعفراء عني مثل المعروض ، كما تقول العرب : عبادة الشمس مثيرة ، يريدون مثل الشمس في حالة إنارتها) .

غير متميزين. وقيل: إن المراد أن العمل يجب أن يفوض إلى أهله كما أن الكلاب التي يثار بها الأرض على أعناق الثيران، والكلب النير الذي يشد على عنق الثور الكراب، وإذا نصبت فالمراد: شد الكلاب - وهي الأنيار - على البقر أو خل، وإذا رفعت فالمراد أن ذلك كذلك.

ا/١٨٦

/ (وفلان أحرق من رجلة وهي البقلة الحمقاء) (١٧) وتدعى: الفرغ (١٨). وقيل لها: حمقاء لأنها مضطربة النبتة كاضطراب الأحمق. وقيل: لأنها تنبت حيث توطأ (١٩). وقيل بل لأنها تنبت في المسيل فيأتي السيل عليه (٢٠).

(وتقول: أحسفاً وسوء كيلة؟) (٢١)، والحشف: التمر الرديء، والكيلة: اسم الكيل وهيأته كالركبة والجلسة، ومعنى المثل: أتجمع علي حشفاً ونقصان / كيل؟ قاله مشتري لبائع أعطاه الرديء من التمر وأساء الكيل مع ذلك وبخس ونقص، وروي أيضاً: وسوء كيل، وسمي هذا التمر حشفاً لتحشفيه وهو تقبضه.

ب/١٨٦

(وتقول ما أسمك... أذكر) (٢٢)، تجزم أذكر لأنه جواب الاستفهام، والتقدير: ما أسمك فإلك إن تعرفنيه أذكره ولم أنسه.

(١٧) أنظر جمهرة اللغة ٨٣/٢، وجمهرة الأمثال ١/٣٩٥.

(١٨) في اللسان (رجل) ٢٧٤/١١ (وتوم يسمون البقلة الحمقاء الرجل، وإنما هي الفرغ).

(١٩) أي: تداس، وفي (س) وردت (توطأ) مضطربة الرسم، وما أثبتناه من (م)، واللسان (رجل)

٢٧٤/١١ وفيه (قال أبو حنيفة: «الدينوري»: وكلامهم هو أحمق من رجلة يعنون هذه

البقلة، وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس...).

(٢٠) أنظر اللسان (رجل) ٢٧٤/١١ من أبي حنيفة.

(٢١) أنظر المثل في إصلاح المنطق ٣١١، فصل المقال ٢٩٧، جمهرة الأمثال ١/١٠١، معجم

مقاييس اللغة ٦٢/٢، تنقيح اللسان ٣٢٧. ويقال هذا المثل لمن يظلم من جهتين. التلويح

٧٨ - ٧٩.

(٢٢) وهذه الكلمة ليست مثلاً. وموضع ما: رفع بالابتداء، واسمك: مرفوع بالخبر، وقطع الهمز

من أذكر: لأنها للمخبر عن نفسه، وجزم لأنه جواب الاستفهام. أنظر شرح ابن نايقا ٧٣/أ،

والتلويح ٧٩.

(وتقول : هَمَكُ ما أَهَمَكَ) (٣٧) أي : هَمَكُ هو الذي يُهَمِّكُ وَيَحْزُنُكَ / دون ما يَحْزُنُ جازَكَ وغيرَه من أَفْئاءِ (٣٨) الناس .

أ/١٨٧

(ويقال : أَهَمَّنِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُهَمٌّ لِي ، فَأَمَّا هَمَّنِي فَمَعْنَاهُ أَذَابَنِي) (٣٩) .
يُقَالُ : هَمَمْتُ الشَّحْمَ : إِذَا أَذَبْتَهُ ، أَهَمُّهُ هَمًّا فَأَنَا هَامٌ وَذَلِكَ مَهْمومٌ ، وَهَمَمْتُ بِالْأَمْرِ : إِذَا أَعْتَزَمْتُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
لَا يَنْتَفِعَنَّكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ

كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقِادُ الرِّتَمِ (٤٠)

(وتقول : لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ / أَنْ تَرَاهُ ، وَيُرَوَّى : أَنْ تَسْمَعَ ، وَيُرَوَّى : تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِيِّ) (٤١) ، وَمَعْنَاهُ : سَمِعْتُكَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ رُؤَيْتِكَ إِيَّاهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعِيدِيَّ رَجُلٌ وَصِفَ لِلنُّعْمَانِ فَلَمَّا رَأَاهُ لَمْ يُعْجِبْهُ فَقَالَ : لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَمَّا بُشِّرِيهِ سُرًّا فَلَمَّا رَأَاهُ لَمْ يُسِّرْ (٤٢) وَإِذَا قِيلَ : تَسْمَعُ

ب/١٨٧

(٢٣) المثل في جمهرة الأمثال ٣٦٢/٢ ، فصل المقال ٣١٥ ، وانظر مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ . وهذا المثل يضرب في قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه .

(٢٤) قال ابن الأعرابي : بها أفناء من الناس أي أخلاط ، الواحد : فتو . . . وقالت أم الهيثم : يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد : رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا) اللسان (فتي) ١٦٥/١٥ .

(٢٥) من الأخطاء الشائعة عندنا في الوقت الحاضر قول بعضنا : (بيان هام ومباحثات هامة وأمر هام . . الخ) دون أن نميز بين لفظتي هام ومهم ، فالهام هو المحزن وهو من همة أي أحزنه حزناً يذيب الجسم ، فالمراد بالمعنى (المهم) من أهمني الشيء فهو مهم لي . انظر ما ذكره المرحوم مصطفى جواد في كتابه قل ولا تقل ١٨٨/١ - ١٩١ (مطبعة الايمان بغداد ١٩٦٩) .

(٢٦) البيت من الرجز ، ولم أعتد الى معرفة اسم الراجز ، والشاهد في اللسان (رتم) ٢٢٥/١٢ بلا عزو ويروى أوله : هل ينفعك . . وقد وطأ صاحب اللسان للبيت بقوله : قال الشاعر ، والشاهد أيضاً في الصحاح (رتم) ١٩٢٧/٥ وقبله : قال الراجز .

(٢٧) المثل في الفاخر ٦٥ ، جمهرة الأمثال ٢٦٦/١ ، والأمثال للضبي ٩ .

(٢٨) جاء في التلويح ٧٩ : (قال صاحب كتاب العين : المعيدي رجل من بني كنانة كان صغير الجثة عظيم الهيئة له يقول النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه) أنظر اختلاف الأقوال في قائله ومناسبتة في الفاخر ٦٥ - ٦٦ ، واشتقاق ابن دريد ٥٤٨ .

بالمعدي لا أن تراه كان معناه : أن تسمع ، ليكون مقابلاً لأن تراه وهذا من /
١/١٨٨ المواضع التي قام الفعل فيها مقام المصدر.

(وتقول : الصيف ضيبت اللبن) (٣١)، وأصل ذلك ان امرأة كانت تحت
رجل شيخ وكانت غير فرجة به لشيخه فسألته أن يطلقها فطلقها فتزوجت زوجاً
شاباً حسن الوجه غير أنه فقيرٌ مُعِدِمٌ فلما عانت الى اللبن لم تجده عند الشاب
فراست الزوج الشيخ وطلبت منه اللبن فقال لها : الصيف ضيبت اللبن لأنها /
ب/١٨٨ كانت فارقت في الصيف (٣٢).

(وتقول : فَعَلَ ذلك عوداً وبدءاً) أي : أولاً وثانياً ، فالبدء : الابتداء
والأولية ، والعود الرجوع ، (و) كذا (رجع عوداً على بدئه أي : جعل طريقه
في المَرَجِع طريقه الأول) (٣٣).

(وشتان زيد وعمرو) أي : أفترقا فصار بينهما فرق وإنما يُبَي شتان لأنه اسم
فعل مبيئ وهو : شت أو تشئت . (و) يقال أيضاً : (ما هما) (٣٤) بزيادة ما / ،
(والفراء يكسرون شتان) (٣٥) لأميرين : أحدهما لالتقاء الساكنين ولأنه تشبيه شت .
(وقد يقال : شتان ما بينهما) (٣٦) أي : أفترق ما بينهما كما قال تعالى :
« لقد تقطع بينكم » (٣٧) أي : وصل بينكم أو الوصل بينكم وما جرى ذلك

(٢٩) المثل في المقتضب للمبرد ١٤٥/٢ ، الفاخر ١١١ ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، أمثال الضبي ٧ ،

فصل المقال ٢٨٤ ، نهاية الأرب للثوري ١٢/٣ .

(٣٠) قال أبو عبيدة : أول من قال المثل عمرو بن عمرو بن عرس ، وكان تزوج دختوس من بعد

كبي الفاخر ١١١ ، أنظر أيضاً اشتقاق ابن دريد ٢٣٥ .

(٣١) وعبرة القصيح ٦٦ (ورجع عودته على بدئه : إذا رجع في الطريق الذي جاء منه).

(٣٢) أي شتان ما هما .

(٣٣) أنظر اصلاح المنطق ٢٨١ والتلويح ٨٠ .

(٣٤) قال الأصمعي : ولا يقال : شتان ما بينهما . تقويم اللسان ١٤٧ - ١٤٨ ، وانظر ما دار

بين الأصمعي وأبي حاتم وتعليق ابن بري في اللسان (شتت) ٤٩/٢ - ٥٠ .

(٣٥) وتكملة الآية . . . وصل عنكم ما كنتم تزعمون ، الأنعام ٩٤ ، وانظر اللسان (شتت) ٥٠/٢ .

المجرى .

(وتقول : ما هو بَضْرَبَةٌ لازِبٌ) (٣٦) أي : ليس هذا الشيء بلازمٍ / ١٨٩ب /
فلا تَشْغَلْ به قَلْبَكَ كُلَّ الشُّغْلِ ، وَاللَّازِبُ وَاللَّازِمُ واحدٌ وقال الشاعر (٣٧) :
ولا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرًّا بَعْدَهُ
ولا يَحْسِبُونَ الشرَّ ضَرْبَةَ لازِبٍ (٣٨)

وقد يقال بالميم .

(وهو أخوه بِلْيَانِ أُمِّهِ (٣٩) : إذا تَرَأَضِعَا من ثَدْيِ أُمْرَأَةٍ واحدةٍ ، واللَّبَانُ
على وزنٍ قِتَالٍ لأنه مصدرٌ من : فاعَلْتُ .
(ودَعَّ ما يَرِيكُ الى ما لا يَرِيكُ) أي : دَعَّ ما تَشْكُ فيه وخُذْ ما تَحَقِّقُهُ ،
ورُوِي عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال : « دَعَّ ما يَرِيكُ الى ما لا يَرِيكُ /
وإن أفتاك المُفتون » (٤٠) .

(وما رابك من فلان) ماضي ذلك . يقال : رابَهُ الشيءُ يَرِيبه رَيْباً .
(وما أربك الى هذا ، أي : ما حاجتك) إليه ، وجمع الأرب : آرابُ .

(٣٦) (وإن شئت بالميم دأي : لازم) « الفصح ٦٦ ، ونظر المثل في اصلاح المنطق ٢٨٨ ، جمهرة
اللغة ٢٨٢/١ ، ١٨/٣ . وجاء في اللسان (لزب) ٧٣٨/١ (والعرب تقول : ليس هذا بضربة
لازم ولازب ، يدلون الباء ميماً لتقارب المخارج . . . وهو مثل ، واللازب : الثابت ، هذه
اللغة الجيدة وقد قالوها بالميم ، والأول أفصح) .

(٣٧) وهو النابغة الديبائي كما في القلب والابدال لابن السكيت ١٤ ، اللسان (لزب) ٧٣٨/١ ،
ومعجم مقاييس اللغة (لزب) ٢٤٥/٥ ، الصحاح (لزب) ٢١٩/١ ، والديوان ١٣ (تحقيق كرم
البيستاني ، بيروت ١٩٦٠) .

(٣٨) من الطويل وهو في ديوان النابغة ١٣ ، والشاهد فيه قوله : (ضربة لازب) - بالباء - وهي أفصح
من قولهم (ضربة لازم) - بالميم - ، أنظر اللسان (لزب) ٧٣٨/١ ، أدب الكاتب ٣٢٧ وفيه
قال الله تعالى « من طين لازب » الصافات / ١١) .

(٣٩) أدب الكاتب ٣١٥ وفيه أيضاً (ولا يقال بَلَيْنِ أُمِّهِ) .

(٤٠) حديث شريف ويروى بفتح اللياء وضمها في (يريك) ، والحديث في النهاية لابن الأثير (ريب)
٢٨٦/٢ ، واللسان (ريب) ٤٤٢/١ .

(وقد أرابَ الرجلُ : إذا جاءَ بِرِيبةٍ) ، يُرِيبُ إرابةً فهو مُرِيبٌ ، منه قولُ جميلٍ^(٤١) :

[بيئته قالت : يا جميلُ أربيتني]

فقلتُ كِلاننا يا بُيْتينُ مُرِيبٌ^(٤٢)

(وَالْأَمُّ : إذا جاءَ بما يُلامُّ عليه) فهو مُلِيمٌ ، وتصريفه كتصريفِ أرابَ .

ب/١٩٠ () وتقولُ : وَيَلُّ لِلشَّجِي من الخَلِي^(٤٣) ، والشَّجِي خفيفٌ (على وزنِ العَمِي لأنه يُقالُ : شَجِيّ فهو شَجٍ ، إذا أَعْتَمَّ وإذا غَصَّ ، (والخَلِيّ - مُسَلِّدُ البِاءِ -) وهو الخالي من الهموم أي : وَيَلُّ لِلْمُعْتَمِّ من الذي ليس في قلبه غَمٌّ .
(وهو أَحْرُ من القَرَعِ^(٤٤) : وهو جُذْرِي الفِصالِ)^(٤٥) ، وهو يُلهِبُ النَّارَ من قَرِطِ حرارته ، وقد قَرِعَ الفِصِيلُ يَقْرَعُ قَرَعاً فهو قَرِعٌ ، ودواءُ ذلك المِلْحُ وَجُبَابُ البانِ

(٤١) وهو جميل بن عبد الله بن معمر صاحب بيتة ، توفي سنة ٥٨٢هـ . أنظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٣١٧/١ وخزانة الأدب ٩٠/١ ومقدمة ديوانه (تحقيق د. حسين نصار - القاهرة ١٩٦٧).

(٤٢) البيت من الطويل وإثبات شطره الأول من الديوان .

(٤٣) المثل في الفاخر ٢٤٨ ، أدب الكاتب ٢٩٢ (باب ما جاء خفيفاً والعامّة تشلده) ، فصل المقال ٣١٣ ، جمهرة الأمثال ٣٣٨/٢ . قال اليكربي في فصل المقال ٣١٣ (ويروى عن الأصمعي أنه حكى : وَيَلُّ لِلشَّجِي من الخَلِيّ - بتثقل الباء فيهما - وأنشد [لأبي الأسود] :

ويِلُّ الشَّجِيّ من الخَلِيّ لسانه

نَصِبُ الفِؤادِ بحزنه مهموم

وكذلك ورد في شعر أبي تمام :

[أيا ويِلُّ الشَّجِيّ من الخَلِيّ

وبالسي الرّبع من إحدى بِلِيّ]

ديوان أبي تمام ٣٠٦ .

(٤٤) المثل في جمهرة اللغة ٣٨٤/٢ ، جمهرة الأمثال ٣٩٨/١ ، فصل المقال ٣١٨ - ٣١٩ . وجاء في اللسان (قرع) ٢٦٣/٨ : والعامّة تقولون بتسكين الراء في (قرع) تريد به القرع الذي يؤكل ، وإنما هو بتحريكها .

(٤٥) وأراد بالجلدري : البئر في رؤوس صفار الابل . والفصال : جمع فصيل .

الإبل^(٤٦).

١/١٩١ / (وتقول : أفعل ذلك أثراً ما أي : أول كل شيء) ^(٤٧) ، وهو مأخوذ من قولك : أثرته عليك أي : فضلته وقدمته ، وإن شئت قلت : إن ذاك مأخوذ من هذا^(٤٨) .

(وخذ ما صفاً ودع ما كبر) ^(٤٩) أي : خذ خيارك من الشيء ودع رذاله .
يقال : صفاً الماء يصفو صفواً وشفاءً فهو صافٍ : إذا تنقى من الكدر ، والكدر والصفو متضادان . ويقال : كبر الماء / يكثر كدرًا فهو كبر ، كما يقال : حذر يحذر حذرًا فهو حذر .

(وتقول : فلان ما يحلي وما يير) أي : لا يأتي بحل ولا ير في أمره أي : لا خير ولا شر . ويقال : أحلى يحلي إحلاءً فهو محل وأمر يير إمراراً فهو مير .
ويقال : حلا الشيء يخلو حلولةً : إذا صار حلواً ، وأمر يير إمراراً : إذا صار مرًا .

١٩٢/ب (وتقول : ما هم عندنا إلا أكلة رأس) ^(٥٠) أي : إلا عدد يسير يسعهم رأس / بعير عربي أو رأس شاة^(٥١) . (والأكلة : جمع آكل) ، كما أن الفسقة : جمع فاسق والظلمة : جمع ظالم .

(وتقول : أساء سمعاً فأساء جابة) ^(٥٢) أي : لم يسمع جيداً فلم يجب جيداً ، وجابة اسم وإجابة مصدر ، كما يقال : إغارة وغارة وإطاعة وطاعة وإعانة وإعانة وعادة وعارة وإفاقة وإفاقة .

(٤٦) ونص هذه العبارة في اللسان (قرع) ٢٦٣/٨ ، الصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ ، وانظر الإبل للأصمعي ١٢٢ ، ١٥٤ . ومعنى الجباب - بضم الجيم - : ما اجتمع من ألوان الإبل كأنه زيد وقيل : الجباب للابل كالزبد للغنم والبقر . انظر اللسان (جيب) ٢٥١/١ .

(٤٧) انظر الفاخر ٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٦٣/١ .

(٤٨) أي إن عبارة (أثرته عليك) مأخوذة من (أفعل ذلك أثراً ما) .

(٤٩) جمهرة اللغة ٢٥٥/٢ .

(٥٠) (٥١، ٥٠) المثل ومعناه في الفاخر ٢٥٧ وفيه أيضاً (والعامة تغلط في ذلك فتقول : أكلة رأس - بتسكين الكاف - . وأول من قال [المثل] طريف بن تميم العنبري) .

(٥٢) المثل في فصل المقال ١٤٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٥/١ ، ٤٩٤ . وجاء في الفاخر ٧٢ (وأول من قال ذلك سهيل بن عمرو وأخو بني عامر بن لؤي) .

الباب الثامن والعشرون

باب

(ما يُقالُ بِلغتين)

ب/١٩٢ (يُقالُ) لِلبلَدِ المعروفِ : (بَغْدَادُ وَبَغْدَانُ) وَمَغْدَانُ وَبَغْدِينُ ،
وأفصحُها : بَغْدَادُ وَبَغْدَانُ^(١) ، (وَيُدْكَرُ) على اللفظِ والبلدِ والمكانِ ، (وَيؤنثُ)
لأنَّها بِلدَةٌ وأرضٌ وَيُقَعَّةٌ ، ولا يَنْصَرِفُ بَغْدَادُ لِلعُجْمَةِ والتعريفِ ، أو للتأنيثِ
والتعريفِ . وَبَغْدَانُ لِمِثْلِ ذلك لا يَنْصَرِفُ وَإِنْ شِئْتَ لم تَصْرِفْهُ لِأخذِ الأسبابِ
وحصولِ الألفِ والنونِ الزائدتينِ .

١/١٩٣ (وَهُنَّ صِحَابِي - بالكسر -) : لِيَجْمَعَ صَاحِبٌ ، كَصِيَامٍ جَمْعُ صَائِمٍ ،
وَقِيَامٍ جَمْعُ قَائِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ الصُّحَابَ جَمْعَ صَحْبٍ /، وَصَحْبٌ : جَمْعُ
صَاحِبٍ ، وَهُوَ عِنْدَ سيبويه : أَسْمٌ وَاحِدٌ وَقَعَ على الجَمِيعِ كَالقَوْمِ والرُّهْطِ^(٢) .

(وَهُنَّ صَحَابَتِي [- بالفتح^(٣) -]) بِمعنى الجَمْعِ أيضاً وَهي : مَصْدَرٌ سُمِّيَ
بِهِ الجَمْعُ ، وَيقالُ : صَحِبْتُهُ صَحْبَةً وَصَحَابَةً ، وَالصَّادُ مَفْتُوحَةٌ مِنَ الصُّحَابَةِ .

ب/١٩٣ (وَهُوَ صَفْوُ الشَّيْءِ) - بِفَتْحِ الصَّادِ - : لِخِيَارِهِ ، وَأَصْلُهُ : المَصْدَرُ وَقَدْ
مَرَّ ذلك قَبْلَ هذا المَوْضِعِ .

(وَصِفْوَةُ الشَّيْءِ) - بِكسْرِ الصَّادِ - : لِخِيَارِهِ ، وَهي بِوزنِ عَيْمَةِ الشَّيْءِ

(١) أنظر معجم البلدان (بغداد) ١/٤٥٦ - ٤٦٧ ففيه تفصيل عن أصل هذه اللفظة . والعامية تقول :
(بغداد) - بالذال - وكان الأصمعي يكره أن يقول : (بغداد) وينهى عن ذلك ويقول : مدينة
السلام . أدب الكاتب ٣٣٣ ، وانظر المغرب ١٤ ، ٧٤ . وقال ابن دريد في جمهرة اللغة
٣/٣٠٤ : أما بغداد - بالذال المعجمة - فخطأ .

(٢) أنظر الكتاب لسيبويه ٢/٢٠٣ .

وَنَصَبَتْهُ^(٤) وَمِخْرَتِهِ^(٥) بِمَعْنَى خِيَارِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِالْكَسْرِ .

(وَهُوَ الصَّيْدَانِيُّ وَالصَّيْدَلَانِيُّ) ، وَالْجَمِيعُ : الصَّيَادِلَةُ وَالصَّيَادِنَةُ . قِيلَ :
إِنْ أَصَلَ الصَّيْدَانِيُّ دَابَّةً تَجْعَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا وَتَجْمَعُ فِيهِ أَشْيَاءُ .

(وَهِيَ الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ^(٦) - عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَةٍ وَفَعْلَلَةٍ ،

وَالْجَمِيعُ : الطَّنَافِسُ . وَقِيلَ : إِنَّهَا فَارْسِيَّةٌ / مَعْرَبَةٌ : تَفْسَهُ^(٧) ، وَشَهْرَتُهَا تُغْنِي
عَنِ التَّفْسِيرِ لِكَثْرَةِ مَا تَفْتَرَشُ فِي الْبُيُوتِ^(٨) .

(وَالْقَلَنْسَوَةُ^(٩)) : جَمَعُهَا : الْقَلَانِسُ وَإِنْ شِئْتَ : الْقَلَّاسِي ، فَإِنْ حَذَفْتَ

الْوَاوِ قُلْتَ : الْقَلَانِسُ ، وَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ قُلْتَ : الْقَلَّاسِي ، (وَ) كَذَلِكَ جَمَعُ

(الْقَلَنْسِيَّةِ^(١٠)) عَلَى وَجْهِينِ : الْقَلَانِسُ وَالْقَلَّاسِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَمَائِمُ أُخْنِسَتْ

فَقِيهِنُّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ^(١١)

(٤) نَصَبَةُ الشَّيْءِ وَنَصَبَتْهُ : خِيَارُهُ ، أَنْظَرَ اللِّسَانَ (نصبا) ٣٢٨/١٥ .

(٥) فِي (س) : (مِخْرَتُهُ) - بِالزَّيْ - تَصْحِيفٌ ، وَمَا أُبْتِنَاهُ مِنْ (م) ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانَ (مِخْرُ)
١٦١/٥ : وَهَذَا مِخْرَةُ الْمَالِ أَي : خِيَارُهُ . وَالْمِخْرَةُ وَالْمُخْرَةُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا -
مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى .

(٦) إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٢٢ ، وَفِي اللِّسَانَ (طَنْفَس) ١٢٧/٦ : (الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ) .

(٧) أَنْظَرَ الْأَفْظَاظَ الْفَارْسِيَّةَ الْمَعْرَبَةَ ١١٣ - ١١٤ وَفِيهِ يَرَى السَّيِّدُ أَدَى شِيرِ أَنْهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ تَفْسَهُ
أَوْ تَنْبَسَةُ بِالْفَارْسِيَّةِ لِأَنَّ الطَّنَافِسَ مِنْ مَصْنُوعَاتِ فَارَسَ وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ (تَنْ) أَي : جَسَدٌ ،
وَمِنْ (يَاس) أَي : حَفِظَ .

(٨) الطَّنْفَسَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ الْمَخْمَلَةِ .

(٩ ، ١٠) أَنْظَرَ الْمُقْتَضِبَ لِلْمَبْرَدِ ٢/١ ، ٥٧ ، ١١٩ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، وَالْمَخْمَصُ ٨١/٤ - ٨٢ ، وَاللِّسَانَ
(قلس) ١٨١/٦ .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانَ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ وَهُوَ لِلْمُجَبِّرِ السُّلُولِيِّ وَرَوَايَةُ شَطْرُهُ الْأَوَّلُ : إِذَا
مَا الْقَلَنْسِيُّ وَالْعَمَائِمُ أُجْلِهَتْ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْقَلَنْسِيُّ جَمْعُ الْقَلَنْسِيَّةِ أَوْ الْقَلَنْسَوَةِ . اللِّسَانَ (قلس) ١٨١/٦ .

وَأُثْبِتَ صَاحِبُ النَّجَاحِ الشَّاهِدَ كَمَا رَوَاهُ الشَّارِحُ وَذَكَرَ قَبْلَهُ : (قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ) ، وَبَعْدَهُ قَالَ (هَكَذَا
رَأَيْتُهُ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْجَمْهَرَةِ وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ نَسَبَهُ لِلْمُجَبِّرِ السُّلُولِيِّ فَقَالَ :

==

/ (وهو بُسْرُ قريثاء وكريثاء وقرثاء وكرثاء) ، والأربعة : نوعٌ من البُسْرِ معروف عند أهله وبلاد العراق ، وإن أردتَ جَمَعها وأخرجتها من الباب الذي لا يُجَمَعُ قُلْتَ : كريثاواتٌ وقريثاواتٌ وكرثاواتٌ وقرثاواتٌ وكرائثٌ وكرائثٌ^(١١) .
 (وهو آبِنُ عَمِّهِ دِنْيَا)^(١٢) أي : قريباؤه ووزنُهُ : فَعْلٌ ، ولذلك نُؤنُّ ، وإنما أُبْدِلَتِ الواو ياءً لِكسرةِ الدال . (ويُقال أيضا : دُنْيَا)^(١٣) - على وزن فُعَلَى -
 (غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ) ، / وأُبْدِلَتِ الواو ياءً لأن فُعَلَى إذا كانت صفة عُمِلَ بها ذلك كالقُضْيَا والعُلْيَا ، وروى الكسائي التنوين في الياء^(١٤) ، وذلك عندنا غير صحيح ، وكلُّ ذاك من الدنوؤ أخذ^(١٥) .

أ/١٩٥

(وهو شُطْبُ السَّيْفِ) - بضمّتين - ، (وشُطْبَةٌ) - بضمّ الشين وفتح الطاء - تعني : طرائقه ، وقيل : فِرْنْدُهُ^(١٦) ، وقيل : حُدُّهُ الذي يُضْرَبُ به ، والنجمُ : أشطابٌ .

(وتقولُ : امرؤٌ وامرآنٌ) ، ولا يُقالُ : امرؤونٌ في الجمع . (و) كذا (امرأةٌ / وامرأتان) ، ولا يُقالُ : امرأتٌ في الجمع ، (و) إنما يُقالُ في الذكور إذا أريدَ الجمعُ : (قومٌ) وما أشبه ذلك ، (و) في جمعِ المرأةِ : (النسوةُ) ،

ب/١٩٥

== إذا ما القلتسى والمماشم أجهلت

. . . . (تاج العروس (قلس) ٢٢٢/٤ .

ولم أجد البيت في ديوان ابن هرمة ولا في الشعر المنسوب له (تحقيق المعيد).

(١٢) قال ابن سيده : (القريثاء يُضاف ويوصف به ويثنى ويُجمع وليس له نظير في الأجناس). اللسان (قرت) ١٧٧/٢ .

(*) في (م): (قريثا) تصحيف ، وما أثبتناه من (س) هو الصحيح ، انظر التلويح ٨٤ .

(١٣، ١٤) المخصص ١٥١/٣ .

(١٥) (وحكى ابن الأعرابي : ما له دُنْيَا ولا آخرة ، فنون دنيا تشبيهاً له بقفل) اللسان (دنا) ٣٧٣/١٤ ، وانظر درة الغواص ٧٠ وتقويم اللسان ١٢٥ .

(١٦) انظر الصحاح (دنا) ٢٣٤١/٦ وفيه : (وسميت الدنيا لدنوها).

(١٧) يعني : الوشي الذي يكون في متنه كما جاء في المخصص ١٨/٦ . وانظر المعرب ٢٤٣ ، والألفاظ الفارسية الممرية ١١٩ .

ويُقَالُ : امرؤٌ - بضمّتين - ، ورأيتُ امرأً - بفتحيتين - ، ومَرَرْتُ بامرئٍ - بكسرتين - هذا هو الاختيارُ ، وإذا أدخَلتِ الالفَ واللامَ قُلْتَ : المرءُ في الذكْرِ ، والمرأةُ في الأنثى فلا تأتي بالالفِ الوصلِ في الأولِ ، والمرءُ بمعنى الرجلِ سواءً لا فرقَ بينهما .

/ (وتقولُ : أنانا بيجفانٍ رُدْمٍ ورَدْمٍ أي : مملوءةٌ تسيلاً) . يقالُ : رَدَمَ الشيءُ : إذا سال ، يَرْدِمُ رَدْمًا ورَدَمَانًا فهو رادِمٌ ، والجميْعُ : رَدَمٌ كحارسٍ وخرسٍ وراكعٍ ورُكْعٍ ، فأما رُدْمٌ - بضمّتين - فهي جَمْعُ رَدُومٍ ، ورَدُومٌ : فعولٌ من أبنية المبالغةِ وذلك نحوُ : صَبُورٌ وصُبرٌ .
(ووَلَدَ المولودُ لتمامٍ وتَمَامٍ) - بالفتح والكسر - : إذا تَمَّتْ عِدَّةُ أيامِ الحَبَلِ^(١٨) .

ب/ (وليلُ التَّمَامِ بالكسر لا غَيْرُ)^(١٩) ، والأصلُ تَمَامٌ / الشيءِ ، إلا أَنَّهُم خَصَّصُوا ذَلِكَ عندَ ذِكْرِ الليلِ بالكسر كما خَصَّصُوا لَعَمْرُكَ بالفتح^(٢٠) هو أبو عُدْرِهِما بحذفِ الهاءِ^(٢١) .

(وتقولُ : خُصِيَّةٌ ، فإذا ثَبِتَتْ قُلْتَ : خُصِيَانِ - بطرحِ التاءِ)^(٢٢) ، ويجوزُ خُصِيَتَانِ (وقالِ الراجزُ :)

(١٨) أنظر المخصص ٢٠/١ ، واللسان (تم) ٦٧/١٢ .

(١٩) ليس في كلام العرب ٦ ، وجاء في اللسان (تم) ٦٧/١٢ : (ليل التمام : أطول ما يمكن من ليالي الشتاء ، ويقال : هي ثلاث ليال لا يُستبان زبانتها من نقصانها ، وقيل : هي إذا بلغت اثني عشرة ساعة فيما زاد . قال امرؤ القيس :

فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلِ التَّمَا

م ، والقلبُ من خشيةٍ مقشعر)

وانظر أيضاً أقوال علماء اللغة حول تعريف (ليل التمام) في اللسان (تم) ، وخلق

الانسان للأصمعي ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٢٠) لعله يريد بها لام الابتداء للفرق بينها وبين لام الكسر الداخلة على الاسم الظاهر .

(٢١) المقصود بالهاء : التاء التي تلحق آخر الاسم ، فبعض اللغويين يسميها هاء وبعضهم تاء .

(٢٢) أنظر اصلاح المتعلق ١٦٧ ، ١٦٨ ، والمخصص ٣٥/٢ .

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّذَلُّدِ

ظَرَفٌ جِرَابٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ (٢٣)

يصف حارثَ ضَبُّ قد ركعَ لِيَأْخُذَ الضَّبُّ من جُحْرِهِ وإذا فعل / ذلك تدلُّ ١/١٩٧
خُصِيَّاهُ وَتَدَلُّدًا . (وقالت امرأة) من العرب :

(لستُ أبالي أنْ أَكُونَ مُحْمِقَهُ

إذا رأيتُ خُصِيَّةً مُعَلِّقَهُ) (٢٤)

هذه امرأة تذكرُ أنها تريدُ الولدَ الذَكَرَ وإنْ كَانَ أَحْمَقَ لَأنَّهُ أَقْدَرُ على معونتها

ونفعها من البنتِ .

(وعندي غلامٌ يخبِزُ الغليظَ والرقيقَ) أي : الخُبْزَ الغليظَ والخُبْزَ الرقيقَ
وهما صفتان ، وكذلك الرُقَاقُ في الأصلِ صِفَةٌ كقولك كبيرٌ / وكِبَارٌ وعجيبٌ
وعُجَابٌ غيرَ أنهم جعلوا الرُقَاقَ بكثرة الاستعمالِ اسماً غيرَ صفةٍ .

(وتقولُ : رجلٌ حَدَثٌ) : إذا كان شاباً وهو في الصفاتِ غيرِ منقاسٍ ،
ومثله رجلٌ بَطْلٌ وَحَسَنٌ ، (فإنْ ذَكَرْتَ السَّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِّ) ، وحديثٌ :
مِنْ حَدَثٍ ، كقريبٍ من قَرَبٍ ، والحداثةُ من حَدوثِ الشيءِ وهو ضِدُّ القِدَمِ لأنَّ
القِدَمَ تقايمُ الوجودِ ، والحديثُ تجددُ الوجودِ / وطروءُهُ (٢٥) قريباً ، وجمع

(٢٣) البيت من الرجز وهو من شواهد ثعلب في الفصح ٦٨ ، واستشهد به سيويه في الكتاب
١٣٧/٢ ، ٢٠٢ ، وهو أيضاً في اصلاح المنطق ١٦٨ ، التلويح ٨٥ ، المقضب ١٥٦/٢ ،
المنصف ١٣١/٢ ، تهذيب اللغة ١٩٩/٦ ، المخصص ٩٨/١٦ ، ٨٩/١٧ ، ١٠٠ . ويروي
شطره الثاني : ظرف عجوز . . . (أنظر الكتاب ١٣٧/٢ ، ٢٠٢ ، والمقضب ١٥٦/٢) .
وقد اختلف في نسبة قيل : انه لخطام المجاشعي ، وقيل : لجندل بن المثنى الطهوي ،
وقيل : لدكين ، وقيل ، لشماء الهذلية ، وقيل : لبعض السعديين . (أنظر المصادر المتقدمة
التي ورد فيها البيت) .

(٢٤) البيت من الرجز وهو من شواهد الفصح ٦٨ ، وورد في التلويح ٨٥ ، واصلاح المنطق ١٦٨ ،
والبيان واليبين ١٨٥/١ ، والمحكم ١٧/٣ ، المخصص ١٢٩/١٦ ، تهذيب اللغة ٨٤/٤ ،
المنصف ١٣٢/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٤ .

(٢٥) وقد يترك الهمز في (طروه) فيقال : طرا يطر وطرأ . أنظر اللسان (طراً) ١١٤/١ .

الْحَدِيثِ : أَحْدَاثٌ كِبَطْلٍ وَأَبْطَالٍ .

(وهي نِقَاةُ الْمَتَاعِ) : لِمَا يُتَّقَى وَيُخْتَارُ مِنْهُ ، وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِنتِقَاءَ وَالنَّبِيَّ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، كَمَا أَنَّ النِّقَايَةَ بِمَعْنَاهَا تَدُلُّ عَلَى الْبَاءِ ، وَالْأَوْلَى أَنْ تَقُولَ : إِنَّ الْكَلِمَةَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَعِنْدَ آخَرِينَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ^(٢٦) .
(وَتَقُولُ : أَنَا عَلَى أَوْفَازٍ وَوِفَازٍ^(٢٧) : إِذَا لَمْ تَكُنْ مُطْمَئِنًّا ، وَالوَاحِدَةُ : وَفَزٌ وَوَفَزٌ) / وَيُفَسِّرَانِ بِالْعَجَلَةِ وَالْقَلْتِ^(٢٨) ، وَقَدْ اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ وَبُنِيَ مِنَ الْفِعْلِ أَسْمٌ فَقِيلَ : اسْتَوْفَزَ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَوْفَزٌ (وَقَالَ الرَّاجِزُ) :

(أَسَوْقٌ عَسِيرًا مَائِلَ الْجِهَازِ

صَعْبًا يُنَزِّيَنِي عَلَى أَوْفَازٍ^(٢٩))

يَشْكُو صَعُوبَةَ أَمْرِ حِمَارِهِ وَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ بِالْجَمَلِ وَلَا يَدْعُنِي أَوْرٌ عَلَى ظَهْرِهِ بَلْ يُقْلِقُنِي .

(وَتَقُولُ : أَسُّ الْحَائِطِ) : لِمَا يُبْنَى عَلَيْهِ الْحَائِطُ ، وَالْجَمِيعُ / : أَسَاسٌ ، مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَمُدٌّ وَأَمْدَادٍ ، (وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَسِّ : أَسَاسٌ) عَلَى وَزْنِ عَسَاسٍ ، وَالْجَمِيعُ أَسْسَسٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِ أَسَاسٍ أَيْضًا : أَسَاسٌ^(٣٠) ، مِثْلُ جَوَادٍ وَأَجْوَادٍ ، وَجَبَانٍ وَأَجْبَانٍ ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أَسَاسٍ .

(٢٦) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٦٩ (وَهُوَ نِقَاةُ الْمَتَاعِ يَعْنِي خِيَارَهُ ، وَنِقَايَتَهُ) . أَنْظِرْ أَيْضًا اصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٣٩ ، الْمَنْصَفِ ٧١/٣ .

(٢٧) (وَوِفَازٍ) : لَمْ تَرِدْ فِي (س) ، وَإِنِّيَاتُهَا مِنْ (م) وَهِيَ فِي الْفَصِيحِ ٦٩ .

(٢٨) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيحِ ٨٦ : وَغَيْرُ ثَعْلَبٍ يَقُولُ : مَعْنَاهُمَا عَلَى عَجَلَةٍ وَقَلْقٍ . وَأَنْظِرْ أَيْضًا تَقْوِيمَ اللِّسَانِ ٨٩ .

(٢٩) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ وَهُوَ لِرُوَيْبَةَ بِنِ الْعِجَاجِ كَمَا فِي التَّلْوِيحِ ٨٦ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ رُوَيْبَةَ (ضَمِنَ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ - تَحْقِيقُ وَلِيمِ بْنِ الْوَرْدِ - لَيْسِكُ ١٩٠٣) . وَوَرَدَ الشَّاهِدُ بِلَا عَزْوٍ فِي جَمْهَرَةِ اللَّفَّةِ ١٣/٣ وَاللِّسَانِ (وَفَزٌ) ٤٣٠/٥ .

(٣٠) أَنْظِرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ٤٥٢/١ ، وَالْكَشَافُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٣١١/٢ - ٣١٢ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « أَفَمَنْ أَسَسَ بِنِيَانِهِ عَلَى نِقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانِ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَسَ بِنِيَانِهِ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ . . . » التَّوْبَةِ ١٠٩ .

(وتقولُ عند الدعاءِ : آمينَ)^(٣١) - بفتح النون - من غير مدٍّ ، وعندني أنها بُيِّتُ لأنها ليستَ بعربيةٍ^(٣٢) ، وأنها اسمُ الفعلِ مثلُ أيهِ وصهُ ومهُ^(٣٣) ، ألا ترى أن المرادَ بآمينَ / اللهمَّ استَجِبْ وافعلْ ما دعوناكَ لَهُ ، وإنما اختيرتِ الفتحةُ لحصولِ الياءِ قبلها ، كما اختيرتِ الفتحةُ في « كَيْفَ » و« أَيْنَ » و« أَلَمْ . الله . . . »^(٣٤) و« الزَّيْدِينَ » . (وقد يُقالُ : آمينَ بالمدِّ) ، وهذا يشهدُ بأن الكلمةَ ليستَ عربيةً لأنَّ كلامَ العربِ ليس فيه فاعيلٌ ، فأما آريُّ ففاعولٌ^(٣٥) أو فاعليُّ أو فاعليُّ بالنقصانِ . (وقال الشاعر)^(٣٦) في قصرِ آمينَ : /
(تباعدَ مني فُطْحُلُ وابنُ أمِّه
أمينَ فزادَ اللهُ ما بيننا بُعداً)^(٣٧)

(٣١) وعِبارةُ الفصح ٦٩ : (وإذا دعا الرجلُ قلتُ : آمينَ ربِّ العالمينَ - بقصرِ الألف - . . .)
وإن شئتَ طولتِ الألفَ فقلتُ : آمينَ) وانظرِ اصلاحَ المتعلقِ ١٧٩ .
(٣٢) (٣٣، ٣٢) انظرِ شفاءَ الغليلِ ٣٦ - ٣٧ وفيه (آمينَ : اسمُ فعلٍ صريحي ، وقيل : إنه غيرُ عربي ، لأن فاعيلَ ليس من أوزانهم) .
(٣٤) (ألم) أولُ سورةِ آلِ عمرانَ وتكمله الآيتينِ وألم . الله لا إلهَ إلا هو الحي القيومُ ، آلِ عمرانَ ١ - ٢ . وانظرِ أقوالَ علماءِ اللغةِ والتفسيرِ في سببِ اختيارِ الفتحةِ في قوله تعالى « ألم . الله » مع بيانِ أوجهِ قراءةِ هذه الآيةِ في معاني القرآنِ للقراءِ ٩/١ - ١٠ ، والبيانُ في تفسيرِ القرآنِ للطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ (تحقيقُ أحمدَ شوقي الأمينِ وأحمدَ حبيبِ قصير - المطبعة العلمية في النجف الأشرف ١٩٥٧) ، والجامع لأحكامِ القرآنِ للقرطبي ١/٤ ، والكشاف للزمخشري ١/٣٣٥ .

(٣٥) في أدبِ الكاتبِ ٤٩٩ (وآرى الدابةُ : فاعولٌ من التاري ، وهو التجسس) .
(٣٦) (٣٧ ، ٣٦) البيتُ من الطويلِ ، وهو من شواهدِ ثعلبِ في الفصح ٦٩ ولم يعزه وروى فيه شطره الأولُ (تباعدَ مني فطحلُ إذ سألتُه) وهذه الروايةُ ذكرها ابنُ ناتيا في شرحه للفصح ٧٦/ب ، وابنُ منظورٍ في اللسانِ (أمن) ٢٧/١٣ . أما في التلويحِ ٨٦ فقد روي البيتُ كما أثبتته الشارحُ ونسبه لجبيرِ بنِ الأضبطِ . والبيتُ في التاجِ (أمن) ١٢٥/٩ وروايته (تباعدَ عنِي فطحلُ إذ رأيتُه . . .) ومهد صاحبُ التاجِ لبيتِ بقوله (وأنشدَ الجوهريُّ في القصرِ لجبيرِ بنِ الأضبطِ) . وذكر ابنُ فارسُ الشاهدَ بالروايةِ التي أثبتتها الشارحُ دونَ أن ينسبها الي قائلِ . معجمُ مقاييسِ اللغةِ (أمن) ١٣٥/١ .

أظهر هذا الشاعرُ سروراً يُبعدُ هذا الرجلِ ، ومِنَ الناسِ مَنْ يَرُوي :

فآمين زادَ اللهُ ما بيننا بُعداً^(٣٨)

(وقال آخرُ) :

(يا رَبِّ لا تُسَلِّبني حُبَّها أبداً

وَرَحْمُ اللهِ عبداً قال: آمينا)^(٣٩)

هذا الشاعرُ سألَ رَبَّهُ أن يُبقي حُبَّ هذه المرأةِ في قلبه ، ثم دعا لِمَنْ قالَ

آمينَ / . ويُروى : (. . . لا تُسَلِّبني حُبَّها .) من السُّلُو ، ويُروى : يرحمُ اللهُ
— بكسر الميم — ، وهذا مجزومٌ كما يُجزمُ أمرُ الغائبِ ، وإنما كُسرت الميمُ
لالتقاء الساكنين ، وَمَنْ رَوَى : يرحمُ اللهُ — بالضم — فظاهرُه الخبرُ ومعناه
الدعاء ، (والميمُ من آمينَ لا تُشَدُّ) فإذا شَدَّدتْ كانت بمعنى قاصدين^(٤٠) . قال
الله تعالى « ولا آمينَ البيتِ الحرامِ »^(٤١) .

(وتقولُ : تلك المرأةُ) ، فالتاءُ اسمُ البعيدةِ المشارِ إليها واللامُ / كالبديلِ

من حرفِ المَدِّ واللينِ ، أو هي دالَّةٌ على البُعْدِ ، والكافُ : حرفُ الخطابِ ،
(و إذا قلتَ : (تيكَ) ، فالتاءُ والياءُ : الاسمُ ، والكافُ حرفُ الخطابِ ،
والتاءُ في « تلكَ » بعضُ الاسمِ لا كُلهُ ، (وذيكَ المرأةُ خَطَأً)^(٤٢) ، والذالُ
لا مدخلُ لها في المشارِ إليها إذا بُعِدَتْ .

(٣٨) هذه رواية أخرى للشطر الثاني من البيت المتقدم وقد وردت فيه لفظة (آمين) بألف ممدودة .

(٣٩) من البسيط وهو من شواهد ثعلب في الفصح ٧٠ ولم يعزه . والبيت لقيس العامري كما في ديوانه
٢٨٣ ، والتلويع ٨٦ ، والتاج (أمن) ١٢٥/٩ . وينسب أيضاً لعمر بن أبي ربيعة كما في اللسان
(أمن) ٢٧/١٣ .

(٤٠) لفظة (آمين) لا علاقة لها بلفظة (آمين) التي هي للدعاء ، إنما هي جمع مذكر سالم مفرد لها : آم ،
مثل راذ .

(٤١) سورة المائدة / ٢ .

(٤٢) وعبارة الفصح ٧٠ (ولا تقل : ذيك المرأة فانه خطأ) . أنظر أيضاً تقويم اللسان ١٠٥ وفيه
أن (ذيك المرأة) من كلام العامة .

(وهي التَّنْدُوَّةُ - بضم التاء وإثباتِ الهمزة -) ، ووزنها : فُعْلَلَةٌ ،
 فاما التَّنْدُوَّةُ بفتح التاء فلا همزَ فيها) ، ووزنها فَعْلُوَّةٌ ، وقال بعض اللغويين /
 المتقدمين ، وزنها فُعْلَلَةٌ وذاك خطأ ، إذ ليس في كلام العرب شيء على وزن
 جَعْفُرٍ - بفتح الجيم وضم الفاء - ، والتَّنْدُوَّةُ^(٤٣) للرجل كاللَّئِي لِلْمَرْأَةِ ، وجمعُ
 التَّنْدُوَّةِ : التَّنْدَوَاتُ والتَّنَادِيءُ - بالهمز - ، وجمعُ التَّنْدُوَّةِ : التَّنْدَوَاتُ
 والتَّنَادِي^(٤٤) .

(وَجِئْتُ عَلَى إِثْرِهِ وَأَثَرِهِ) وهما لغتان ، ومثلُ ذَلِكَ بِدَلٍّ وَبَدَلٍّ ، وَشِبْهُ
 وَشَبْهُ ، وَمِثْلٌ وَمَثَلٌ ، ومعنى جِئْتُ عَلَى إِثْرِهِ : جِئْتُ بِعَقْبِهِ .
 / (وتقولُ : القومُ أعداءُ عِدِّي [- بالكسر -] ، ذَكَرَ^(٤٥) أَنَّهُمَا لُغَتَانِ
 بمعنى واحدٍ لأنَّ وضعَ البابِ يقتضي ذلك ، وليس الأمرُ كما زعم^(٤٦) بل الأعداءُ
 جمعُ عِدِّي^(٤٧) كالأعقابِ جمعِ عَنَبٍ .

فاما العُدَّةُ^(٤٨) فجمعُ العادي كالقضاةِ جمعُ القاضي ، ويُرادُ بذلك جَمْعُ
 العَدُوِّ من غيرِ قياسٍ ، والعَدُوُّ الذي يعاديك وهو نقيضُ يُوَالِيكَ ، كَأَنَّهُ يُبْغِضُكَ
 وَيَكْرَهُكَ الخَيْرَ .

(وَيَأْسَانِيهِ حَفْرٌ وَحَفْرٌ) ، والسكونُ / أجود^(٤٩) : إذا صارَ في أسنانيهِ وَسَخٌ
 يُوجِبُ تَأْكُلَهَا وَتَحْفَرُهَا ، وقد حَفَرَ فَوْهُ يَحْفِرُ حَفْرًا .

(٤٣) وردت في (س) : (التندوة) بلا همز سهو من التاسخ ، وإثباتها بالهمز من (م) وهو ما يقتضيه
 السياق .

(٤٤) قال الأصمعي : (التندوة) مهموزة ، وجمعها التنادي بلا همز وهي مغرزة اللذين وما حولهما
 من لحم الصدر) خلق الانسان للأصمعي ٢١٧ (مجموعة الكنز اللغوي) .

(٤٥) (٤٦، ٤٥) الفاعل ثعلب .

(٤٧) أنظر اللسان (عدا) ٣٥/١٥ وفيه ان (عدي بمعنى أعداء ، وقد جاء ذلك في الشعر ،
 وعن الأصمعي : يقال هؤلاء قوم عدي مقصورة ، يكون للأعداء وللغرباء) .

(٤٨) وعبرة الفصحح ٧٠ (فإن أدخلت الهاء قلت : عداة - بالضم -) .

(٤٩) نقل ابن سيده في المخصص ١/١٥٢ ، ١٨/١٧ اللغتين (السكون والفتح) وذكر ان ابن السكيت
 أباه إلا بالتخفيف . وانظر أيضاً اصلاح المنطق ١٨٠ .

(وتقول : دِرْهَمٌ زَائِفٌ وَزَيْفٌ) ، فزائِفٌ فاعلٌ : زافٌ يَزيفُ : إذا ارتدَّ من الشيء ، كبايعٍ من : باعَ يبيعُ ، وَزَيْفٌ مصدرٌ : زافَ يَزيفُ زَيْفًا ، وقد جُعِلَ الآنَ وصفاً كَعَدَلٍ وَخَصَمٍ .

(ودائقٌ ودائِقٌ)^(٥٠) ، وزعموا أن ذلك فارسيَّةٌ : دانه ، أو : دَانُكُ^(٥١) ، وقال

بعضُ أهلِ الاشتقاقِ : إنَّهُ من الرجلِ / الدائِقِ وهو المريضُ المهزولُ فكانَ ١/٢٠٣
الدائِقُ من الدرهمِ حَقِيرٌ من عظيمٍ وصغيرٌ من كبيرٍ ، وجمعُ زائفٍ : زُيْفٌ وزائفاتٌ وزوائِفُ ، وجمعُ زَيْفٍ : زُيُوفٌ : إذا جُعِلَ وصفاً غيرَ مصدرٍ ، فإنْ تَرَكَ مصدرًا لم يُجمَعْ ولم يُشَّنْ ، وجمعُ دائقٍ ودائِقٍ : دوائِقُ ، فأما دوائِقُ فَمِنْ خَطَأٍ العامَّةِ ، وإن شئتَ جعلتها جمعَ داناقيٍّ مثلِ خاتامٍ في خاتَمٍ .

/ (وهو خاتِمٌ) - بكسر التاءِ وفتحها - ، فإذا كسرتها كان الخاتِمُ فاعلاً ٢/٢٠٣ ب
مِنْ : خَتَمَ يَخْتِمُ ، وإذا كان بفتح التاءِ كان كالتَّابِقِ لا فعلٌ له ، وإنما الرجلُ يَخْتِمُ به ، وجمعهُما : خواتِمٌ ، فأما قولُهُم : خواتِمٌ فإنَّ ذلكَ جَمْعٌ لخاتامٍ ، وقد وردَ ذلك وقال القائلُ :

أخذتُ خاتامي بفسيرِ جِلِّه^(٥٢)

(و كذلك الكلامُ في (طابِعٍ وطابِعٍ) في المعنى والوزن .

(و أما (الطابِقُ)^(٥٣) فهو/ تعريبٌ : تَابَةٌ^(٥٤) ، وهي المِقلِيُّ والأَجْرُ^(٥٥) الكِبَارُ ١/٢٠٤

(٥٠) في جمهرة اللغة ٢/٢٩٤ : (الدائق معروف بكسر النون - وهو الأفتح - وفتحها ، وكان الأصمعي يأبى إلا الفتح) .

(٥١) أنظر المعرب ١٤٥ - ١٤٦ ، شفاء الغليل ١٢٠ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٦ .

(٥٢) شطر من الرجز ، وورد في اللسان (ختم) ١٢/١٦٣ برواية أخرى هي :

«أخذتُ خاتامي بفسيرِ حق»

وفي معجم مقاييس اللغة رواية اللسان ورواية أخرى هي (أخذتُ خيتامي...) . وقيل الشاهد : (يا هند ذات الجورب المنتشق) معجم مقاييس اللغة (ختم)

٢/٢٤٥ . وانظر أيضاً المقتضب ٢/٢٥٨ .

(٥٣) وعبارة الفصيح ٧٠ : (وطابِقٌ وطابِقٌ كلُّ هذا جائزٌ صحيحٌ) يعني : الفتح والكسر في الدائق والخاتم والطابع والطابِق .

(٥٤) أنظر المعرب ٢٢١ ، اللسان (طبق) ١٠/٢١٥ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١١ .

(٥٥) (الأجر) : وردت في (س) بفتح الجيم خطأ من الناسخ .

والتصنف من المسلوخة ، والجمع : الطوابق .

(وهي الخنفساء والخنفساء) ، تُؤنث مرةً بألفِ التانيثِ ومرةً بالهاء^(٥٦) .

(وهي الطسُّ والطسةُ) ، والمستعمل عند العامة : الطست^(٥٧) ، والذي

في الكتاب^(٥٨) هو الأصل ، وزعموا أنه فارسيٌّ مُعرَّبٌ وهو : طشت^(٥٩) ، وجمعُ

الخنفساء : الخنفساواتُ والخنافسُ ، وجمعُ الخنفساءِ : خنفساتٌ وخنافسُ ،

وجمعُ الطسِّ والطسةِ / طساتٌ وطساسٌ ، وقيل في جمعِ الطسِّ : طسوسٌ . ٢٠٤/ب

(وبفيه الأثلبُ والإثلبُ) ، على وزن أَفْعَلٍ وإفْعِلٍ ، كافكَلٍ وأجرَدٍ ،

وهما الحصى والترابُ ، وكان ذلك مأخوذاً من الثلْبِ وهو التَكْسُرُ ، كأنه كَسِرُ

الحجارة ، والقياسُ في جمعيهِ : أثالبٌ .

(وأسودُ حالِكٌ) أي : شديدُ السوادِ ، كما يقالُ : أبيضُ يَقْقُ ، وأصفرُ

فاقِعٌ ، وأخضرُ ناصِرٌ ، وأحمرُ قانيءٌ ، (و) يُقالُ : (حانِكٌ) بمعناه / كأنَّ النونَ

واللامُ تتعاقبانِ عليه^(٦٠) ، (و) كذلك (حَلَكُ الغرابِ وَحَنَكُهُ) : شِدَّةُ سوادهِ^(٦١) ، ٢٠٥/أ

(واللامُ هي الأصلُ)^(٦٢) لأنها أكثرُ دَوْرًا في هذه الكلمة ومُتصرِّفاتِها من النونِ ،

الا تراهم يقولونَ للحالِكِ السوادِ : حَلْكوكُ وحَلْكوكُ ، ولا يُقالانِ بالنونِ^(٦٣) ،

(٥٦) والعامة تقول : الخنفساء . تقويم اللسان ١٢١ .

(٥٧) قال الجوهري : (الطسُّ والطسة لغة في الطست) الصحاح (طس) ٢/٩٤٠ .

(٥٨) أي : في فصيح ثعلب .

(٥٩) أنظر المعرب ٨٦ ، ٢٢١ ، وشفاء الغليل ١٧٦ . وجاء في الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢

(الطس : انا من نحاس لغسل اليد تعريب : تشتت . والطست والطشت والطسة لغات فيه)

وما تزال العامة في بغداد تلفظه هكذا : طُشيتُ - بكسر الشين - ، وفي مصر : طُشتت

- بسكون الشين - .

(٦٠، ٦١) أنظر القلب والابدال لابن السكيت ٨ وفيه (قال الفراء : قلت لأعرابي : أقول : مثل حنك

الغراب ؟ فقال لا ولكني أقول : مثل حلكه ، وقال أبو زيد : الحلك : اللون ، والحنك :

المنسر . .) وانظر أيضاً أدب الكاتب ٤٩ .

(٦٢) وعبارة الفصيح ٧١ : (واللام أكثر) .

(٦٣) أنظر خلق الانسان للأصمعي ١٧٥ (مجموعة الكنز) .

ويقال : غرابٌ حالِكٌ وِغْرِيانٌ حوايِكٌ وحُلْكٌ وكذا حايِكٌ وحوايِكٌ^(٦٤) وحُنْكٌ .

(وهو الجُدْرِيّ والجُدْرِيّ) ، وهما منسوبان / الى الجُدْرِ وهو ما يخرجُ ب/٢٠٥
بالرأسِ والبَدَنِ من العُجْر والثاليل^(٦٥) ، إلا أن النَسْبَ يُغَيِّرُ الشْيءَ فلذلك جاء
بالضَمِّ أيضاً ، ومنهم مَنْ يَنْسُبُ ذلك الى الجُدْرِ الذي هو كالحَبِّ يُخْرِجُهُ الرَّمْثُ ،
والجُدْرِيّ : حَبَاتٌ تَخْرُجُ بالبَدَنِ ، وقيل : إن الجُدْرِيّ والجُدْرِيّ منسوبان
الى الجُدْرِ وهو مصدرٌ : جُدِرَ الرجلُ جُدْراً ، مثل : ضَرِبَ ضَرْباً ، لكن النَسْبَ
بأبهِ باب التغيير .

(وتقولُ : قُطِعَ / سِرَرُ الصَّيِّ) على وزن عَنَبٍ ، وَسُرَّهُ على وزن الدَّرْ :
وهما ما تَقَطَّعَهُ القابِلَةُ ، ومعنى قولهم : (تَعَلَّمْتُ العِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَّعَ سُرُّكَ
وسِرْرُكَ) أي : قَبْلَ ولادَتِكَ ، لأن ذاك القَطْعَ يَحْصُلُ وَقْتَ الوِلادَةِ . والجُدْرِيّ
كالبياضِ والسوادِ لا يُجْمَعُ ، وتكسيره في القياس : جَدَارِيّ ، وجمعُ السَّرْرِ ،
والسَّرُّ : أسرارٌ ، كالعِنَبِ والأعْنابِ والقُفْلِ والأقْفالِ ، (فأما السُّرَّةُ /
فالتي تبقى) بعدَ القَطْعِ^(٦٦) ، والجمعُ : سُرَرٌ وسُرَاتٌ .

ب/٢٠٦
(وما يُسْرِنِي بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ) أي : ما يقومُ كُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ مَقامَ
هذا وَعِوضاً عنه ، وهذه الباءُ هي التي تأتي في المَعَاوِضَاتِ^(٦٧) نَحْوُ : يَغْتُ هذا
بهذا : إذا أُعْطِيَ هذا وأخَذتَ ذاكَ مكانَهُ وبِذَلَهُ ، والنَّفِيسُ معدولٌ مِنَ المُنْفِسِ ،
كالأليمِ بمعنى المؤلمِ ، ومعنى الشْيءِ النَفِيسِ الذي يُرْغَبُ في نَفْسِهِ .

أ/٢٠٧
(والمُفْرِحُ / والمفْرُوحُ به) كالشْيءِ الواحدِ ، لأنَّ كُلَّ ما أفرَحَكَ فهو مُفْرِحٌ
ومَفْرُوحٌ به ، وكُلُّ مَفْرُوحٍ به فهو مُفْرِحٌ لك ، وإذا كُنْتَ فَرِحاً به فهو مَفْرُوحٌ به ،

(٦٤) في (س) : (حوانك) - بتوین الضم - وهم من الناسخ لأن اللفظة ممنوعة من الصرف .
(٦٥) المعجر : جمع عجرة وهو عرق متعقد في الجسد أو شيء يجتمع في الجسد . والثاليل : جمع
تؤلؤل وهي الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . أنظر اللسان (عجر) ٥٤٧/٤ ، و (نأل)

(٦٦) أنظر خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٠ ، المخصص ٢٤/٢ .

(٦٧) المَعَاوِضَاتُ : جمع مفردها معاوضة وهي البديلة .

كما أن ما وثقت به فهو موثوق به ، وكل ما مررت إليه فهو مَمْرورٌ إليه ، وأمرٌ مُنْفِسٌ
 وأمورٌ مُنْفِسَاتٌ ، ونفيسٌ ونفيساتٌ ونفائِسٌ ، وفي مُنْفِسٍ : منْفِسٌ أيضاً :
 كَمُطْفِئٍ ومطافئٍ ، وجمع المُفْرَحِ / مُفْرِحَاتٌ ومفَارِحُ ، فأما مفْرُوحٌ به فجمعه :
 مَفْرُوحٌ بهم إذا^(٦٨) أردتَ النَّاسَ ومن جَرى مجراهُم ، ومفْرُوحٌ بها وبهنَّ إذا أردتَ
 غير ذلك ، وَلَفْظَةُ مَفْرُوحٍ مُوَحَّدَةٌ لَأنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الْمَصْدَرِ ، وكذلك هو مَغْضُوبٌ
 عَلَيْهِ وهُمَا مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمَا وَهُم مَغْضُوبٌ عَلَيْهِم^(٦٩) .

(وماء شَرِبٌ وشَرِيبٌ : للذي يُشْرَبُ وليس بِالْعَذْبِ ولا الْمِلْحِ) لكنه
 بينَ ذلك ، والجمعُ / : شَرَائِبُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْتَنِعُ مِنْ جَمْعِهِ ،
 فَشَرُوبٌ بِمَعْنَى مَا يُشْرَبُ كَحَلُوبٍ بِمَعْنَى مَا يُحْلَبُ ، وشَرِيبٌ بِمَعْنَى مَا يُشْرَبُ ،
 كَذَبِيحٍ بِمَعْنَى مَا يُذْبَحُ .

(وفلانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وخِلالاتُهُ) أي : ما يَكُونُ فِي خَلَلِ أَسْنَانِهِ مِمَّا قَدْ أَكَلَهُ
 مِنْ قَبْلِ ، وَجَمْعُ الْخِلَلِ : أَخْلالٌ ، وَنظيرُ ذلكَ قَد مرَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْخِلَلَ
 جَمْعاً لِخِلَّةٍ ، وَجَمْعُ الْخِلالاتِ : الْخِلالاتُ ، وَالْخِلالُ ما حَوَّذُ مِنَ الْخِلَلِ /
 أو الْخِلالُ وَهُمَا وَسَطُ الشَّيْءِ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَخْرُجُ بِالْخِلالِ مِنْ وَسَطِ الشَّيْءِ^(٧٠) .
 (وَأَمَلَيْتُ الْكِتابَ أَمْلِي) إملاءٌ : إِذا أَلْقَيْتَهُ وَلَقَطْتَهُ بِهِ فَكَتَبْتَ ، (وَ) كذلكَ
 (أَمَلْتُ أَمِلٌ) ، (وَالقرآنُ قَدْ جاءَ بِهِما جَمِيعاً) . « قالَ اللهُ تَعالَى : « . . . فَهَيَّ
 تُحَلِي عَلَيْهِ »^(٧١) فَهذهُ مِنْ أَمَلَيْتُ ، (وَقَالَ : « فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ »^(٧٢)) فَهذهُ

(٦٨) في (س) : (وإذا) - بواو زائدة - سهو من الناسخ .

(٦٩) ومنه قوله تعالى «صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» الفاتحة/٧ .

(٧٠) ومنه قوله تعالى «فجاسوا خلال الديار» الاسراء/٥ .

(٧١) الفرقان/٥ . والآية « وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه » .

(٧٢) البقرة/٢٨٢ . والآية « أو لا يستطيع أن يعمل هو فليعمل وليه بالعدل » .

من أمملت ، وهما لُغَتَانِ لِحَيِّينِ أَوْ قَبِيلَتَيْنِ أَوْ مَا جَرَى ذَلِكَ الْمَجْرَى^(٧٣) ، وَقِيلَ :
إِنَّ الْأَصْلَ أُمَّلْتُ فَأُبْدِلْتُ / اللَّامُ الثَّانِيَةُ^(٧٤) كَمَا قَالُوا :

١/٢٠٩

فَأَلَيْتُ لَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يُفَارِقَا^(٧٥)

أَي : لَا أَمْلِئُهُ^(٧٦) ، وَقَالُوا فِي قَصَصَاتِ أَظْفَارِي : نَقَصَيْتُهَا ، وَتَطَنَّتْ :
تَطَنَّتْ^(٧٧) ، غَيْرَ أَنَّ الْإِبْدَالَ يَطْرُدُ فِيمَا كَانَ^(٧٨) عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّ أُمَّلْتُ مِنَ الْمَلَلِ لِأَنَّكَ إِذَا أَطَلْتَ الْكِتَابَ مَلَّ كَاتِبُهُ ، وَإِنَّ أَمَلَيْتُ مِنَ الْإِطَالَةِ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «... أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ^(٧٩) أَي : نُطِيلُ ، وَالْإِطَالَةُ وَالْإِمْلَالُ
يَتَقَارِبَانِ .

(٧٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ٣٢٥/١ (وَالْأَمْلَاءُ وَالْأَمْلَالُ لُغَتَانِ قَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ « وَلِيَمْلَلُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ » وَ « فَهِيَ تَمَلَّى عَلَيْهِ ») وَوَرَدَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (مَلَا) ٢٩١/١٥ . وَجَاءَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللِّسَانِ (مَلَل) ٦٣١/١٠ : (قَالَ الْفَرَّاءُ : أَمَلَّتْ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ ،
وَأَمَلَيْتُ لُغَةَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ . يُقَالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئًا يَكْتَبُهُ وَأَمَلَى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْمَزِيدُ
بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا) .

(٧٤) أَنْظَرَ الْقَلْبَ وَالْإِبْدَالَ لَابِنِ السَّكَيْتِ ٦٠ (بَابُ حُرُوفِ الْمُضَاعَفِ الَّتِي تَقْلِبُ إِلَى يَاءٍ) .

(٧٥) شَطْرُ مِنَ الطَّوِيلِ لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَعْرِفَةِ قَائِلِهِ .

(٧٦) فِي (س) : (أَمَلَهُ) : - مِنَ الثَّلَاثِي - خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ (م) وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٧٧) أَنْظَرَ الْقَلْبَ وَالْإِبْدَالَ لَابِنِ السَّكَيْتِ ٥٩ .

(٧٨) فِي (م) : (زَادَ) يَدُلُّ (كَانَ) ، وَيَتَضَحُّ مِنْ رَسْمِ الْكَلِمَةِ فِي (س) إِنَّهَا كَانَتْ (زَادَ) ثُمَّ صَحَّحَتْ
إِلَى (كَانَ) .

(٧٩) آلُ عِمْرَانَ ١٧٨ . وَالآيَةُ « وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لَأَنْفُسِهِمْ » .

الباب التاسع والعشرون

باب

ب/٢٠٩

(حروف منفردة)

(يُقال : أخذتُ لذلك الأمر أهْبَتَهُ) أي : عُدْتَهُ ، وقد تَأَهَّبْتُ للأمر أي : اسْتَعَدَدْتُ ، وزعموا أن ذلك مُشْتَقٌّ من الإهاب^(١) ، كأنَّ المُسْتَعِدَّ للشَّيْءِ لا يَسُ جِلْدِ النَّيْبِ ، وجمعُ الأَهْبَةِ : أهَبٌ : كالظُّلْمَةِ وَالظُّلْمِ^(٢) .
(وأبعد الله الآخرَ - قصيرة الألف -) كذا لفظُ الكتابِ ، ومعناه المُتَأَخَّرُ ، وهذا كما يُقال : أبعَدَ / الله مَنْ لَيْسَ هَاهُنَا ، ولا يَتِي ولا يُجَمَعُ لأنَّهُ لا يَسْتَعْمَلُ إلا هَاهُنَا وهو كالمَثَلِ .

(والشَّيْءُ مُتَيَّنٌ) : إذا تَغَيَّرَتْ رايِحَتُهُ إلى فسادٍ ، وهو مُفْعِلٌ من : أَنْتَنَ يُتَيَّنُ إِنْتَانًا فهو مُتَيَّنٌ ، والاسمُ : التَّنُّ ، وقد يُقال : يَتَيَّنُ - بكسر الميم - وليس بمُجْتَارٍ^(٣) ، وجمعُ المُتَيَّنِ : مُتَيَّنَاتٌ وَمَتَاتِنٌ .
(وهي الحَلْفَةُ من الناس والحديد - بسكون اللام -)^(٤) ، والجميعُ :

(١) الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ . اللسان (أهب) ٢١٧/١ .

(٢) أنظر اللسان (أهب) ٢١٧/١ .

(٣) قال الجوهري في الصحاح (تنن) ٢٢١٠/٦ . . . فهو مُتَيَّنٌ ومَيَّنٌ ، كسرت الميم اتباعاً لكسرة الناء ، لأن مفعلاً ليس من الأينية) وانظر أيضاً كتاب ليس في كلام العرب ١٢ ، وأدب الكاتب ٤٧٥ .

(٤) اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٢٩٥ وفيه : (قال ابو عمرو الشيباني : لا يقال : حَلْفَةٌ في شيء من الكلام ، إلا لَحْلَفَةُ الشَّعْرِ جمع حائق ، مثل كافر وكَفْرَةٌ وظالم وظلمة) وفي الصحاح (حلق) ١٤٦٢/٤ (وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء : حَلْفَةٌ في الواحد - بالتحريك - ، وقال نعلب : كلهم يجيزه على ضعفه) ولكن ثعلباً ذكر في فصيحه (حَلْفَةٌ) - بسكون اللام - فقط . الفصح ٧٢ . وعذ ابن الجوزي (الحَلْفَةُ) - بالتحريك - من لحن العامة ، وقال : (إلا أن الفراء ذكر في نوادره : حَلْفَةٌ وحَلْفَةٌ جميعاً) تقويم اللسان ١١٤ .

حَلَقٌ ، مثل فَلَكَةٍ وفلك ، ويُقال : حَلَقٌ ، مثل بَضْعَةٍ ويضع / ، ويمس بها .
حَلَقَاتٌ ، كما يُقال : بَكْرَةٌ وبَكَرَاتٌ ، والحَلَقَةُ من الناس لاستدارتها شُبّهت
بِحَلَقَةِ الحديد .

(وِدْرَهَمٌ بَهْرَجٌ) (١٠) وهو تعريب : نَوَهْرَةٌ (١١) ، وربما عَرَبَهَا بعضهم فقال :
نَبَهْرَجٌ (١٢) ، والفَصْحَاءُ يقولون ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١٣) دُونَ ما بَعْدَهُ (١٤) ، وجمعه : بَهَارِجٌ ،
وقيل : إنه مأخوذٌ من : بَهْرَجَهُ : إذا أَبْطَلَهُ ، كأنَّهُ باطلٌ لِأَنَّهُ ليس من دار الضرب .
(وِدْرَهَمٌ سَتَوْقٌ) (١٥) ، ودرَاهِمُ ستاتيقٌ وهو / فارسيٌّ مَجْرَبٌ : سِتْوَةٌ (١٦) أي :
هو ذو طَبَقَاتٍ ثلاثٍ (١٧) بعضها رديءٌ وبعضها أجودٌ منه .

(ونظرت يَمَنَةً وشَامَةً) (١٨) أي : يَمِينًا وشِمَالًا ، فَيَمَنَةٌ فَعْلَةٌ من اليمين ،
وشَامَةٌ فَعْلَةٌ من المَشَامَةِ واليَدُ الشُّؤْمِيٌّ وهما مأخوذتانِ في الأصلِ من اليَمَنِ
والشُّؤْمِ كأنَّ أَحَدَ الجانبينِ مُتَيَمِّنٌ به والجانبُ الأخرُ مُتَشَاءِمٌ به ، ولم نسمع لِيَمَنَةٍ
وشَامَةٍ بجمعٍ ، وقياسُ ذلك : يَمَنَاتٌ وشَامَاتٌ ، مثلُ : جَفَنَةٍ وجَفَنَاتٍ . /

(٥) الدرهم البهرج : الذي فضته رديئة . وكل رديء من الدراهم وغيرها : بهرج . اللسان (بهرج)
٥١٧/٢

(٦) المعرب ٤٨ وفيه : البهرج تعريب (نبهره) ، كما ذكر ذلك ابن دريد في جمهرة اللغة

٢٩٨/٣ ، والخفاجي في شفاء الغليل ٦١ ، وابن منظور في اللسان (بهرج) ٢١٧/٢ .

(٧) أنظر اللسان (بهرج) ٢١٧/٢ عن ابن الأعرابي ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٩ .

(٨) أي بهرج .

(٩) أي نبهرج .

(١٠) جاء في اللسان (ستق) ١٥٢/١٠ (درهم ستوق وستوق : زيف بهرج لا خير فيه ، وهو

معرب ، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نواذر وهي :

سُبُوحٌ وقُدُوسٌ وقُرُوحٌ وستوق ، فانها تُضم وتُفتح .

(١١) المعرب ٢٠٣ ، شفاء الغليل ١٤٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٨٤ .

(١٢) جاء في شفاء الغليل ١٤٤ ، أن (ستوق) معرب (سهتا) أي ثلاث طبقات .

(١٣) (ولا تقل شملة) الفصيح ٧٢ ، ووضَّح الهروي ذلك في التلويح ٩٠ بقوله : لأنها تلبس

بالشملة . وهي الكساء الذي يشتمل به ، أي يتغطى به .

(وتقول : الثوبُ سَبْعٌ في ثمانية لأنَّ الذراعَ أنثى والشُّبْرُ مُذَكَّرٌ) (١٤)، فمعنى سَبْعٌ : سَبْعُ أَذْرُعٍ ، ومعنى ثمانية : ثمانية أشبارٍ ، وقد جاء تذكيرُ الذُّراعِ فيما رواه الفراء وغيره (١٥)، وقال الفراء : عندي أنَّ أَذْرِعَاتِ الشَّامِ جَمْعُ أَذْرَعَةٍ ، وَأَذْرَعَةٌ جَمْعُ ذِرَاعٍ (١٦)، وَأَفْعَلَةٌ لا تأتي في جَمْعِ فِعَالٍ إلاَّ وهو مُذَكَّرٌ كِلْسَانٍ وَالسِّنَّةُ ، وَمَنْ أَنْتُ اللِّسَانُ قال في الجمعِ السَّنُّ (١٧).

١/٢١٢

/ (وِدْرَعُ الحَدِيدِ مؤنثَةٌ) ، و : مِسْعٌ في القَلْبَةِ : أذْرَاعٌ وَأذْرَعٌ ، وفي الكثرة : ذُرُوعٌ غيرَ أنَّ تصغيرها : ذُرَيْعٌ بغير هاءٍ وذلك من الشواذ المذكورة في كُتُبِ العَرَبِيَّةِ (١٨).

(وِدْرَعُ المَرَأَةِ) : قَمِيصُهَا المَخْتَصُّ بِهَا (١٩) ، وهو (مَذَكَّرٌ) (٢٠) ، وجمعه كجمع ما تقدم ، ويقال : تَدْرَعُ : إذا لَبَسَ الذَّرْعَ الحَدِيدِيَّةَ والذي هو التَمِيصُ جميعاً .

ب/٢١٢

(ويقال لهذا الطائر : قَارِيَّةٌ ، والجمع : قَوَارٍ) ، والعامَّةُ تقولُ : قارورةٌ وليسَ ذلكَ بصحيح (٢١) / وهو طائرٌ يَتَّبِعُ آثارَ الرِّياضِ فَمِنْ تَبَّعِهِ سُمِّيَ قَارِيَّةً لأنه

(١٤، ١٥) أنظر اللسان (ذرع) ٩٣/٨ وفيه ان الأصمعي لم يعرف التذكير في الذراع ، والجمع : أذرع... وقال ابن بري : الذراع عند سيويه مؤنثة لا غير . وانظر أيضاً الكتاب لسيويه ١٩٤/٢ .

(١٦) أنظر اللسان (ذرع) ٩٧/٨ - ٩٨ ففيه تفصيل أكثر .

(١٧) في أدب الكاتب ٢٢٦ (واللسان من أنه قال : السن ، ومن ذكره قال : السنة) . وقال سيويه في الكتاب ١٩٤/٢ (وأما من أنت اللسان فهو يقول : السن ، ومن ذكر قال : السنة . وقالوا : ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء وإن عتوا الأكثر ...) . وانظر أيضاً المقتضب ٢٠٤/٢ .

(١٨) أنظر اللسان (ذرع) ٨٢/٨ ففيه تفصيل عن الشاذ المتقدم ذكره .

(١٩) أدب الكاتب ٢٢٥ .

(٢٠) وقد يؤنث . اللسان (ذرع) ٨٢/٨ .

(٢١) في الفصح ٧٢ (ولا تقل قارور) ، وفي اصلاح المنطق ١٨١ : (ولا تقل قارون) تحريف . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب ١٦٢ (والقارية ، والقواري جمعها ، وهي طير خضر تيمين بها الأعراب ، وسمعت العامة تقول : القوارير ، ولا أدري أتريد هذا الطائر أم لا ؟) وانظر أيضاً المنخصص ١٦٣/٨ .

يقر والمواضع ، وإن شئت أنثتها للهاء بل ذلك أجود.

(وعندي زوجان من الحمام^(٣٣)...) ، والعامّة تقول : زوج للذكر والأنثى إذا اجتمعا ، وإنما قيل ذلك لأن كل واحد منهما زوج لإخر كالرجل والمرأة ، وكذا ما يُجرى ذلك المجرى من الخفاف والنعال ، والجميع : الأزواج والزوجة ، وأصل الزوج القرين قال / الله تعالى : « احشروا الذين ظلموا وأزواجهم »^(٣٤) أي : قرناءهم .

أ/٢١٣

(والمسوّدة) : قومٌ شيعارهم سواد كبني العباس ومن يرى رأيهم ، كأنهم جماعة مسوّدة أي : يسودون الأعلام والشعار .

(والمبيضة) : يبيضون ذلك ، وهم شيعة آل علي عليهم السلام .

(والمحمرة) : يحمرون ذلك ، وهم الذين يتولون محمد بن الحنفية وهو

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ب٢١٣

(فأما المطوعة) ^(٣٥) فيتشديدتين ، لأنها في الأصل متطوعة / وهم الذين يتطوعون الجهاد ويبرعون به من غير أن يلزمهم ذلك تعيناً .

(وكان ذلك عاماً أول) أي : عاماً متقدماً ومعناه في عام متقدم لأنه ظرف وهذا بظاهره لا يدل على أنه يتناول العام السابق الذي يلي عامنا الذي نحن فيه ، غير أنه بالعادة والعرف قد صار متناولاً له ومختصاً به ، وإنما قلنا إن الظاهر لا يفيد ذلك لأنه نكرة ، والنكرة / لا تقع على معين .

أ/٢١٤

(وعام الأول) ، وهذا رديء لأن الشيء لا يُضاف الي وصفه^(٣٦) ، ألا ترى

(٢٢) وتكملة عبارة الفصح ٧٢ : (عني ذكراً وأنثى وكذلك كل شيء لا يستغني أحدهما

عن صاحبه).

(٢٣) الصافات/٢٢ .

(٢٤) وعبارة الفصح ٧٢ (وهم المطوعة).

(٢٥) إضافة الشيء الي نفسه رأي الكوليين ، والبصريون لا يرون ذلك . أنظر الانصاف في مسائل

الخلاف ٢٥٢/١ - ٢٥٣ (طبعة صبيح) ، والأزمة والأمكنة للمرزوقي ٢٨٤/١ (الطبعة

الأولى).

ث لا تقول : رأيت زيدَ الفاضل^(٢٦) ، إلا أن يُرادَ بذلك عامَ الزمانِ الأوَّلِ ، وهذا
عتيلاً من النحويين لما سمِعوا : بارحةَ الأولى وصلاةَ الأولى ، ومسجدَ الجامع
زعموا أن المرادَ ساعةَ الأولى والوقتَ الجامع ، فأما قوله تعالى : « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ . . . »^(٢٧) فقد قيلَ فيها ذلك^(٢٨) ، وقيل : إنَّ المرادَ الأرضَ الآخِرَةَ / وقيل :
إنَّ الآخرةَ اسمٌ للجنةِ والنارِ وما أمامهُما من عَرَصاتِ القيامةِ فجازَ أن تُضافَ الجنةُ
إلى تلكَ الجملةِ . قَالَ ثعلبٌ^(٢٩) : (وإن شئتَ العامَ الأوَّلَ) ، وهذا هو الصحيحُ
المختارُ عندنا ، لأنَّهُ مُعرَّفٌ بالالفِ واللامِ فيجوزُ ، بل يَجِبُ أن يتناولَ مُعَيَّناً وهو
الأقربُ الأدنى إلينا من الأعوامِ الماضيةِ ، وجمعُ العامِ : أعوامٌ ، وجمعُ
الأوَّلِ : أوائلٌ ، وكان القياسُ : أوَّلُ / كأحمرَ حُمُرٍ ، غيرَ أنَّ أوَّلَ لَمَّا كان فَاوْهُ
وعينهُ واوٌ جاء منه — إذا أردتَ فعلاً — : وُؤُلٌ ، فلما أَجتمعتْ واوَانِ صَدْرًا أُبْدِلتْ
الأولى همزةً ، كما قُلْت في جَمْعِ واقيةٍ : أواقٍ ، والأصلُ : وَوَاقٍ ، وليسَ هذا
كقوله تعالى : « ما وُورِيَتِي عنهما مِنْ سِوَاتِهِمَا »^(٣٠) لأنَّ الواوَ في هذا بدلُ الألفِ
في وارى وفيها بعضُ الحِيفَةِ^(٣١) .

ب/٢١٤

١/٢١٥

(٢٦) في (م) : (رأيتَ زيداً الفاضل) خطأ من الناسخ ، لأن هذه الصياغة تخرجه من كونه مضافاً
إلى وصفه .

(٢٧) يوسف/ ١٠٩ . والآية « ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا يعقلون » ونظيرتها « ودار الآخرة
خير ولنعم دار الممتقين » النحل/ ٣٠ .

(٢٨) وقال الفراء في معاني القرآن ٢/ ٥٥ - ٥٦ (وقوله « ودار الآخرة . . . » أضيفت الدار إلى الآخرة
وهي الآخرة ، وقد تضيف العرب الشيء إلى نفسه إذا اختلفت لفظة كقوله : « إن هذا لهو حق
اليقين » (الواقعة/ ٩٥) والحق هو اليقين . ومثله : أنتيك بارحة الأولى ، وعام ، الأول وليلة
الأولى ، ويوم الخميس . وجميع الأيام تضاف إلى نفسها لاختلاف لفظها . وكذلك شهر
ربيع) .

(٢٩) زيادة يقتضيها السياق ، وكلام ثعلب من الفصح ٧٣ .

(٣٠) وأول الآية : « فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما . . . » الأعراف/ ٢٠ .

(٣١) قال الزمخشري في الكشاف ٢/ ٩٥ « فإن قلت : ما للواو المضمومة في (وورى) لم تقلب

همزة ، كما قلت في أو يصل ؟ قلت : لأن الثانية مدة كآلف وارى . وقد جاء في قراءة عبده :
أورى ، بالقلب . » وانظر أيضاً الكتاب لسيويه ٢/ ٣٥٦ ، والمقتضب ١/ ٩٤ - ٩٥ .

(وهو الْمُعَسْكَرُ - بفتح الكاف -)^(٣١) لأنه موضع / العَسْكَرَةُ أو العَسْكَرُ ،
والعَسْكَرَةُ : نُزُولُ العَسْكَرِ وغيرِهِمْ ، يُقَالُ : عَسَكَرَ بِمَكَانٍ كَذَا : إِذَا نَزَلَ ،
فَأَمَّا الْمُعَسْكَرُ - بكسر الكاف - فالنَّازِلُ هُنَاكَ ، وَجَمْعُ الْمُعَسْكَرِ : الْمُعَسْكَرَاتُ .
(وَأَطْعَمْنَا خُبِزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلًا)^(٣٢) أَي : الخُبْزِ الَّذِي يُمَلُّ بِالرَّمَادِ الحَارِّ
فَيُنْضَجُ بِهِ وَالمَلَّةُ هِيَ ذَلِكَ الرَّمَادُ . ثُمَّ آسْتَقَى مِنْ لَفْظِهَا : مَلَّتُ الخُبْزَ فَهُوَ مَمْلُولٌ
وَمَلِيلٌ ، وَجَمْعُ المَلَّةِ : المَلَّاتُ ، وَجَمْعُ / المَلِيلِ : مَلِيلَاتٌ وَمَلَائِلٌ ،
وَإِنَّمَا قَالَ : خُبْزَةَ مَلِيلٍ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ بِتَأْوِيلٍ مَفْعُولٍ لَمْ تَدْخُلْ تَاءُ التَّائِيثِ عَلَيْهِ
عِنْدَ قَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّ تَاءَ التَّائِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
فِي الأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : كَفَّ خَضِيبٌ وَلِحْيَةٌ دُهَيْنٌ .

(وَرَجُلٌ أَدْرٌ)^(٣٣) إِذَا كَانَ عَظِيمَ الخُصْيَتَيْنِ ، وَقَوْمٌ أَدْرٌ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَسَمِئٍ
والمصدرُ : الأَدْرُ والأُدْرَةُ ، وَقَدْ أُدِرَ الرَّجُلُ يَأْدُرُ أَدْرًا . /

(وَهِيَ القاقوزَةُ) ، وَالجَمِيعُ : القَوَاقِيزُ ، (وَالقازوزَةُ) ، وَالجَمِيعُ :
القَوَازِيزُ ، وَهِيَ ظَرْفٌ مِنْ ظُرُوفِ الشَّرَابِ ، وَقَالَ حَمْزَةُ المَصْنُفُ^(٣٤) إِنَّ قاقوز
فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وَهِيَ : « كِهْ كُوْزَه »^(٣٥) أَي : الكُوْزُ الصَّغِيرُ ، (وَالعمامةُ تَقُولُ
قَاقُوزَةٌ)^(٣٦) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، لِأَنَّ فَاعِلَةً مَعْدُومَةٌ فِي كَلَامِهِمْ .

(٣٢) فِي التَّلْوِيحِ ٩٢ : (العسكر : الجيش ، وهو فارسي معرب) وفي الألفاظ الفارسية سمرية :
العسكر : تعريب لشكر . وانظر أيضاً اللسان (عسكر) ٥٦٧/٤ - ٥٦٨ .

(٣٣) (ولا نقل : أطعمنا ملّة لأن الملّة : الرماد الحار والتراب) الفصح ٧٣ . وانظر أيضاً تقويم
اللسان ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٢ - ٣٣ .

(٣٤) انظر خلق الانسان للأصمعي ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، والصحاح (أدر)
٥٧٧/٢ . وهبارة الفصح ٧٣ (ورجل أدر مثل آدم) .

(٣٥) هو أبو عبدالله حمزة بن الحسن الاصبهاني أديب شارك في أنواع من العلوم (ت ٣٥٠هـ) .
من آثاره المطبوعة : التنبيه على حابوث التصحيف (تح) . الشيخ محمد حسن آل ياسين -
مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧م) وتاريخ سني ملوك الأرض (بيروت ١٩٦١م) .

(٣٦) انظر المعرب ٢٧٣ - ٢٧٤ ، وشفاء الغليل ٢١١ . وأنكر الجوهري (قافزة) وقال : (ولا نقل
قافزة . قال ابن السكيت أما القافزة فمولدة) الصحاح (قز) ٨٨٨/٢ . وانظر أيضاً اللسان
(قز) ٣٩٥/٥ و(قز) ٣٩٦/٥ .

(٣٧) فِي الفصح ٧٣ (ولا نقل قافزة) .

(وتقول: نظر إليّ بمؤخر عينيه)، على وزن مُكْرِمٍ ومُطْفِلٍ ، والجميع :
مَآخِرُ كالمطافِلِ ، فأما المآخِرُ فجمعٌ مِثْخَارٍ^(٣٨) على مذهب / البصريين ، ٢١٧/
فأما الكوفيون فعندهم أن مآخِرَ ومآخِرَ سواءٌ يجوز أحدهما حيثُ يجوز الآخرُ ،
ومعناه : بآخِرِ عينه .

(وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ) أي : فَرَقٌ ، ويقالُ أيضاً : بَيِّنٌ ، والأجودُ أن يُقالَ :
الْبَيِّنُ [وهو]^(٣٩) الفراقُ والبُعدُ في كلِّ شيءٍ ، والبَوْنُ لا يُقالُ إلا في قولهم : بَيَّنَّ
الرجلين والشئيين بوناً : إذا لم يَتَّفِقا ، ولا يُثنى ولا يُجمعُ لأنَّهُ مصدرٌ .
(والحُبُّ مَلَانٌ ماءً) على وزن فَعْلَانٌ ، والجميعُ : المِلاءُ ، والمؤنثُ
ملاى ، / مثلُ عَطْشَانٍ وَعِطَاشٍ وَعِطْشَى ، وهو المملوءُ .

٢١٧/ب

(وهي الكُرَّةُ والصَّوْلُجَانُ) ، فالكُرَّةُ المستديرةُ التي يتناولها الصَّوْلُجَانُ ،
والجميعُ : كُرَاتٌ وكُرُونٌ وفي النَّصْبِ والجر : كُرَيْنٌ ، فأما الأَكْرُ في جمعِها
فخطأ^(٤٠) ، وإنما الأَكْرُ جمعُ أَكْرَةٍ وهي الحُفْرَةُ^(٤١) .

والصَّوْلُجَانُ^(٤٢) فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو : جَوْفُكَانٌ^(٤٣) ، ويُجمعُ على الصَّوَالِجَةِ
والتاءُ جاءتُ من أَوْجِهٍ : أحدهما / عَلِمَ التَّائِثُ^(٤٤) ، والآخرُ : أَنَّهَا دَلَالَةٌ

٢١٨/ب

(٣٨) والمثخار : النخلة التي يبقى حملها الى آخر الشتاء . اللسان (آخر) ١٥/٤ عن أبي حنيفة .
وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٤١٩/٣ (باب ما جاء على بفعال) .

(٣٩) زيادة يقتضيه المعنى .

(٤٠) وهذا قول العامة ، لأنهم يسمون الكرة : أكرة ، وجمعها : أكر . انظر تقويم اللسان ١٧٣ ،
وذيل فصيح ثعلب للبغدادي ١٩ .

(٤١) ومن ذلك سمي الأكار وهو الحراث ، لأنه يحفر الأرض للزراعة . انظر اللسان (اكر) ٢٦/٤ ،
وشرح الفصيح لابن ناقياً ٨٠/أ .

(٤٢) الصولجان : عصا معقفة الرأس تضرب بها الكرة . انظر التلويح ٩٣ ، واللسان (صلج)
٣١٠/٢ . (٤٣) انظر المغرب ٢١٣ ، وشفاء الغليل ١٧٠ ، واللسان (صلج) ٣١٠/٢ ،

والألفاظ الفارسية الممرية ١٠٩ .

(٤٤) المقصود بعلم التائث : علامة التائث وهي التاء .

المُعْجَمَةُ^(١١) كَمْوَزَجٍ وَمَوَازِجَةٍ ، والثالث : أنها بدلُ الباءِ في صواليج ، والوجهان الأولان أجودُ في القياس .

(وهي السِّلْحُونُ : لهذه القرية) ، تعني : قريةٌ بقرب الكوفة^(١٢) ، والنونُ مفتوحةٌ لأنها كنونُ الزيدَيْنِ ، فإن قلت : هي السِّلْحِينُ — بالياء — فالنونُ منها حرفُ إعرابٍ وهذا مذهبنا ، وهاهنا كلماتٌ تُشبهها تأتي / مرةً مأتى الجمعِ ومرةً مأتى الواحدِ ، منها : قَسْرُونَ وقَسْرِينُ ، ونَصِيبُونَ ونَصِيبِينُ ، وصِفُونَ وصِفِينُ ، والعامَةُ تقول : هي السَالِحُونَ لهذه القرية وذلك خطأ^(١٣) .

(وهو التوتُ) — بتاءين — : للتوتِ الذي يُؤكَلُ ، والجميعُ : أتوات وتيتانُ ، مثلُ : أحواتٍ وحيتانُ ، وذلك إذا اختلفت أنواعُهُ .

(ويوم الأربِعاءِ [بفتح الألفِ وكسرِ الباءِ]^(١٤)) على وزن الأولياءِ ، وهو غريبٌ في معناه لأن أفعلاءَ لا يكادُ يوجدُ في الواحدِ^(١٥) / ، والجميعُ أربِعاواتٌ وأربِيعٌ .

(وماءٌ مِلْحٌ)^(١٦) ومياهٌ مِلْحٌ وماءانِ مِلْحٌ ، كأنهم جعلوه للمبالغةِ وكثرةِ

(٤٥) جاء في اللسان (صلح) ٣١٠/٢ عن سيويه (الصولجان والصولجانة فارسي معرب ، والجمع : صوالجة ، الهاء لمكان المعجمة) . وذكر الجواليقي مثل ذلك في المعرب ٢١٣ .

(٤٦) انظر معجم البلدان (سيلحون) ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ .

(٤٧) انظر اللسان (صلح) ٤٨٨/٢ وفيه (السيلحون : موضع ، منهم من يجعل الإعراب في النون ومنهم من يجرها مجرى مسلمين ، أي تعرب اعراب جمع مذكر سالم ، والعامَةُ تقول : سالحون) .

(٤٨) زيادة لضبط اللفظة وهي من الفصح ٧٣ .

(٤٩) في أدب الكاتب ٤٥٦ (ويوم الأربِعاءِ — بكسر الباء وفتح الهمزة — وهي الجيدة ، وحكى الأصمعي : الأربِعاءِ — بفتح الباء — وحكاها ابن الأعرابي أيضاً) وانظر أيضاً ليس في كلام العرب ٨ .

(٥٠) ذكر ابن قتيبة في باب شواذ البناء عن سيويه أنه قال : (إن أفعلاء لم يأت إلا في الجمع ، نحو أصدقاء وأنصبا ، إلا حرف واحد لا يعرف غيره وهو يوم الأربِعاءِ) أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ .

(٥١) (ولا نقل : مالح) الفصح ٧٣ ، وانظر اصلاح المنطق ٢٨٨ ، أدب الكاتب ١٣٨ ، ٣١٣ ، التلويع ٩٣ ، تقويم اللسان ١٨٤ . (وماء ملح) هي اللغة الفصيحة وقد جاء بها القرآن . قال

الملوحة نفس^(٥١) الملح .

(وَسَمَكَ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ) : إِذَا كَانَ قَدْ جُعِلَ فِيهِ الْمَلْحُ ، (وَالْعَامَةُ تَقُولُ : مَالِيحٌ)^(٥٢) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُخْتَارٍ عِنْدَ الْفَصَحَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ^(٥٣) :

[بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِبَصْرِيًّا]

بُطِعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا^(٥٤)

وَإِذَا أُرِدَتْ الْجَمْعُ قُلْتَ : مَمْلُوحَةٌ وَمَمْلُوحَاتٌ وَمَلَائِحُ .

(وَرَجُلٌ يَمَانٍ [مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ]) / وَقَوْمٌ يَمَانُونَ ، (وَشَامٌ مِنْ أَهْلِ ب / ٢١٩)

الشَّامِ) ، وَقَوْمٌ شَامُونَ .

(فَمَا تَهَامٍ : فَاتَهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهَمٍ وَهُوَ بِمَعْنَى تِهَامَةَ) فَهَوَ كَيْمَانٍ

مِنَ الْيَمَنِ ، وَجَمْعُ رَجُلٍ تَهَامٍ : تَهَامُونَ .

(وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ وَجَرَكَ)^(٥٥) أَي : بِسَبَبِكَ وَلِمَكَانِكَ .

وَاشْتِقَاقُ ذَلِكَ مِنْ^(٥٦) : أَجَلَ أَجَلًا : إِذَا جَلَبَ وَجَنَى وَجَرَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَعَلْتُ

ذَلِكَ وَأَنْتَ جَلَبْتَهُ وَجَرَرْتَهُ ، وَلَا يُجْمَعُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا مَصَادِرٌ وَكَالْأَمْثَالِ .

(وَجُنَّتْنَا مِنْ / رَأْسِ عَيْنٍ) وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ^(٥٧) ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : رَأْسُ الْعَيْنِ أ / ٢٢٠)

== تمالي : وهذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ، الفرقان/٥٣ . وقال أيضاً : هذا عذب فرات سالف

شرا به وهذا ملح أجاج ، فاطر/١٢ .

(٥٢) نُصِبَتْ (نَفْسٌ) لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِجَمَلٍ .

(٥٣) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٧٣ (وَلَا تَقُلْ : مَالِحٌ) ، أَنْظَرَ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٣١٣ ، وَاللِّسَانُ (مَلْحٌ) ٥٩٩/٢ وَفِيهِ

(وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيئَةٍ) ، وَالصَّحَاحُ (مَلْحٌ) ٤٠٧/١ ، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ١٩١/٢ .

(٥٤) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ وَهُوَ لِعِذَافٍ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٩٣ ، التَّلْوِيحُ ٩٣ ، تَهْلِيْبُ اللَّغَةِ

٩٩/٥ ، الْمَخْصَصُ ١٣٦/٩ ، الْمَحْكَمُ ٢٨٦/١٣ ، الصَّحَاحُ (مَلْحٌ) ٤٠٧/١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ

٣١٣ . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْمَصَادِرَ الْمُتَقَدِّمَةَ إِنْ عِذَافٍ لَيْسَ بِحِجَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ

٢١٦ - ٢١٧ (وَيُرْوَى الْأَصْمَعِيُّ إِنْ عِذَافٍ حَضَرِيٍّ غَيْرِ فَصِيحٍ) .

(٥٦) أَنْظَرَ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٢٢ ، وَدَرَةُ الْفَوَاصِلِ ١٧٤ .

(٥٧) بِهَذَا الْمَعْنَى انْتَهَى الْقِسْمُ الَّذِي وَجَدْنَاهُ مِنْ نَسْخَةِ (م) .

(٥٨) ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيحِ ٩٤ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ قُرَى نَصِيْبِيْنَ . وَأَنْظَرَ أَيْضاً مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ

(رَأْسِ عَيْنٍ) ١٣/٣ .

وليس ذلك بصحيح^(٥٩)، بل عَيْنُ هَاهُنَا عَلِمَ فَلَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

(و) كَذَا (عَبَّرَتْ دِجْلَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ) لِأَنَّهَا عَلِمَ كَحَمْزَةٍ وَطَلْحَةٍ.

(وَأَسْوَدُ سَالِحٌ) : لِلحِيَةِ تَنْسَلِخُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالجَمِيعُ : سَالِحَاتٌ وَسَلِخٌ وَسَوَالِخُ . (وَالأُنثَى : أَسْوَدَةٌ وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ) ، وَهَذَا شَيْءٌ جَاءَ مِنْ قِبَلِ

الكَوْفِيِّنَ ، لِأَنَّ أَسْوَدَ إِنْ كَانَ وَصِفًا فَتَأْنِيثُهُ : سَوْدَاءُ / وَإِنْ كَانَ أَسْمًا غَيْرَ وَصْفٍ ٢٢٠/ب
فَلَا لَفْظَ مِنْهُ لِمُؤَنَّثِهِ مُخْتَصًّا^(٦٠).

(وَمَا رَأَيْتُهُ مُذَّ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ) ، وَالإِخْتِيَارُ أَنْ تَرْفَعَ المَاضِي مِنَ الزَّمَانِ

بَعْدَ مُذَّ عَلَى تَقْدِيرِ الإِبْتِدَاءِ وَالحِخْرِ^(٦١) ، أَي : مَبْدَأُ ذَلِكَ أَوَّلُ ، أَوْ أَوَّلُ ذَلِكَ أَوَّلُ

مِنْ أَمْسٍ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الكَوْفِيِّينَ يَرْتَفِعُ بِالفِعْلِ أَي : مُذَّ مَضَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ

ذَلِكَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الفِعْلِ بَعْدَ مُنْذُ كَتَقْدِيرِهِ بَعْدَ مُذَّ^(٦٢) ، (فَإِنْ أَرَدْتَ يَوْمِينَ قَبْلَ

ذَلِكَ / قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَوْ مُذَّ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ) . وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّ

« مِنْ » لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الأَوْقَاتِ^(٦٣) ، كَمَا أَنَّ « مُذَّ وَمُنْذُ » لَا يُسْتَعْمَلَانِ

فِي غَيْرِ الزَّمَانِ إِلاَّ مَتَاوَلًا مَطْلُوبًا بِهِ عُنْرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(٥٩) أَنْظَرَ إِصْلَاحَ المَنْطِقِ ٢٩٦ ، وَمَعْجَمَ البُلْدَانِ (رَاسِ عَيْنٍ) ١٢/٣ وَفِيهِ (وَيُقَالُ : رَاسِ العَيْنِ ، وَالعَامَةُ تَلْفِظُهُ هَكَذَا .).

(٦٠) وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ العَرَبَ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَسْوَدَاتٍ كَثِيرَةً أَي : حَيَاتٍ . جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٢٦٧/٢ . وَالْأَسْوَدَةُ فِي وَصْفِ الأُنْثَى فِي اللِّسَانِ (سُود) ٢٢٦/٣ .

(٦١) ذَهَبَ الكَوْفِيُّونَ إِلَى أَنَّ (مَذَّ) وَ (مُنْذُ) إِذَا رُفِعَ الأِسْمُ بَعْدَهُمَا ارْتَفَعَ بِتَقْدِيرِ فِعْلِ مَحْلُوفٍ . وَذَهَبَ القَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يَرْتَفِعُ بِتَقْدِيرِ مَبْدَأٍ مَحْلُوفٍ . وَذَهَبَ البَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُمَا يَكُونَانِ إِسْمَيْنِ مَبْتَدَأَيْنِ وَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهُمَا لِأَنَّهُ خَبِرَ عَنْهُمَا ، وَيَكُونَانِ حَرْفَيْنِ جَارِيَيْنِ لِيَكُونَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا . أَنْظَرَ المَسْأَلَةَ (٥٦) مِنَ الإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الخِلَافِ ٢١١/١ .

(٦٢) ذَهَبَ سَبِيحِيَّةٌ إِلَى أَنَّ (مِنْ) تَكُونُ لِإِبْتِدَاءِ الغَايَةِ فِي الأَمَاكِنِ . أَنْظَرَ الكِتَابَ ٣٠٧/٢ ، وَيُرَى الكَوْفِيُّونَ أَنَّ (مِنْ) تَكُونُ لِلإِبْتِدَاءِ فِي الزَّمَانِ أَيْضًا . أَنْظَرَ الإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الخِلَافِ ٢٠٦/١ .

لَمَنْ الدَّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجْرِ

أَقْوِينَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ ذَهْرٍ^(٦٥)

قال^(٦٥): (ولا يُجاوِزُ ذلكَ) ، أي : لا يُقالُ : مُنْذُ أَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ

مَرَاتٍ ، وَصَدَقَ^(٦٦) فِي ذَلِكَ ، وَأَمْسَ : مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لِيَتَضَمَّنَ / الألفِ / ٢٢١ ب/
واللامِ ، كَأَنَّهُ الأَمْسُ - مُتَعَرِّفًا - ، فَإِذَا اسْتَعْمِلَ بِغَيْرِ لَامٍ التَّعْرِيفِ فَكَأَنَّهُ بَعْضُ
الاسمِ ، وَبَعْضُ كُلِّ اسْمٍ مَبْنِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لِيَتَضَمَّنِي لَامُ التَّعْرِيفِ يُبْنَى ،
كَمَا أَنَّ « كُمْ » يُبْنَى لِيَتَضَمَّنِي حَرْفُ الاسْتِفْهَامِ .

(وَالظَّلُّ لِلشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بِالغَدَاةِ ، وَالْفِيءُ بِالْعَشِيِّ) ، لِأَنَّهُ يَفِيءُ مِنْ جَانِبِ
الِى جَانِبِ أَي : يَرْجِعُ^(٦٧) ، (وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ حَمِيدٌ) [بِنُ تَوَزَّ]^(٦٨) .
(فَلَا الظَّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ)

ولا الفياء من بررد العشي نذوق^(٦٩)

/ ويروى : نَسْتَطِيعُ وَتَذُوقُ - بِالتَّاءِ^(٧٠) - ، وَأَرَادَ بِالظَّلِّ وَالْفِيءِ : الْإِنْتِفَاعُ
بِالْمَرْأَةِ الَّتِي شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ ، وَجَمَعَ الظَّلُّ : أَظْلَالٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَظِلَالٌ
فِي الْكَثِيرِ ، وَجَمَعَ الْفِيءِ : أَفْيَاءٌ وَفِيءٌ ، وَاسْتَظَلَّ بِالظَّلِّ ، وَاسْتَفْتَاءٌ وَتَفِيئًا

(٦٤) من الكامل وقائله زهير بن أبي سلمى كما في اللسان (من) ٤٢١/١٣ ، والصحاح (من)

٢٢٠٩/٦ ، والتاج (من) ٣٥٤/٩ . ورواية البيت في الممجمات المتقدمة كما أثبتته الشارح .

والشاهد في ديوان زهير ٢٧ (تح. وشرح البستاني - بيروت ١٩٦٠) .

(٦٥) صاحب القول والصدق ثعلب .

(٦٧) ومنه قوله تعالى : « حَتَّى نَفِىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ » الحجرات / ٩ .

(٦٨) زيادة للتعريف وهي من الفصيح ٧٤ .

(٦٩) البيت من الطويل وهو من شواهد ثعلب في الفصيح معزود لحميد بن ثور ، وروايته كما أثبتته

الشارح . وورد البيت معزوداً لحميد في اللسان (فياً) ١٢٤/١ والصحاح (فياً) ٦٣/١ ، والبيت

موجود في الديوان ٤٠ (تحقيق الميمني/ الدار القومية ١٩٥١) .

(٧٠) أي أن اللفظة الأخيرة من الشطر الأول (تستطيعه) واللفظة الأخيرة من الشطر الثاني (تذوق)

كما في اللسان والصحاح .

بالفيء^(٧١). (وقال رؤبة: كل ما كانت عليه شمس فزالت عنه فهو فيء، كأنه ظل فاء إليه من موضع آخر، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل)^(٧٢).

ب/٢٢٢

(ويقال للامة إذا شيمت: يا لكاع يا / غدار، أي: يا لئيمة ويا وسخة ويا غادرة، (ويا خباث)، أي: يا خبيثة، (ويا فجار)، أي: يا فاجرة، وكل ذلك مبني على الكسر لالتقاء الساكنين، ولسبب الألف ولأن الكسر من علامات التانيث.

(وتقول: للرجل: يا غدر يا لكع يا فسق)، أي: يا غادراً يا لئيماً يا وسخاً يا فاسقاً، وهذه أبنية تختص بالنداء، والخبيث: ضد الطيب، والفاجر: الكاذب والمائل الى الباطل، ولا يثنى / ذلك ولا يجمع في الاختيار.

أ/٢٢٣

(وإذا قيل لك: تغد، أي: كل الغداء فقل: ما بي تغد)، أي: أكل للغداء. (وفي العشاء: ما بي تعش)، والغداء يستعمل في النصف الأعلى من النهار ثم بعد ذلك يقال له: العشاء. (ولا تقل: ما بي غداء ولا عشاء لأنهما الطعام بعينه)، وإذا قيل: أطعم فقل: ما بي طعم، أي: تناول للطعام. (وما بي شرب من الشراب. وما بي أكل) وهذه كلها مصادر.

ب/٢٢٣

(وعصاً معوجة)، وقد أعوجت تعوج أعوجاجاً: إذا زالت عن الاستقامة، والعامية تقول: معوجج - بكسر الميم - وذلك غلطاً^(٧٣)، والعصا مقصورة وأصلها: عصو، وإنما قلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها مع تطرفها، والجميع في القليل: أعص، وفي الكثير: عصي.

(ورجل صنع اليد واللسان): إذا كان عمالاً بهما، والجميع: صنعون وأصناع /، وجمع الصناعات - ويقال ذلك في النساء -: صنُع، مثل حصان

أ/٢٢٤

(٧١) في الفصح ٧٣ (قال أبو عبيدة: قال رؤبة: كل ما كانت...).

(٧٢) جاء في المخصص ٥٦/٩ (ومما ينسب الى ثعلب أنه قال: أخبرت عن أبي عبيدة ان رؤبة قال: (كل ما كانت...)). وفي اللسان (فيأ) ١٢٥/١: (وحكى أبو عبيدة عن رؤبة...).

(٧٣) في أدب الكاتب ٣٠٦ وهذه عصا معوجة، ولا يقال: معوجة - بكسر الميم (وفي تقويم اللسان ١٨٣ (والعامية تقول: معوجة - بفتح الميم وتشديد الواو).

وَحُصْنٍ ، وَقَدَالٍ وَقَدْلٍ .

(وَسَيَّرَ مَضْفُورٌ) : لِلَّذِي قُتِلَ ، وَالضُّفَيْرَةُ مِنَ الشُّعْرِ ، مَاخُوذَةٌ مِنَ الضُّفَيْرِ^(٧٤) ، وَجَمْعُ الْمَضْفُورِ : الْمَضَافِيرُ وَالْمَضْفُورَاتُ ، وَجَمْعُ الضُّفَيْرَةِ : الضُّفَائِرُ^(٧٥) .

(وَتَقُولُ : لَقَيْتُهُ لَقِيَّةً وَلِقَاءَةً) : إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، وَالصَّحِيحُ الْمَخْتَارُ أَنْ لَا تُجَاوِزَ لَقِيَّةً إِذَا أَرَدْتَ ذَاكَ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ الْعَامُّ فَالَلِّقَاءُ وَاللَّقِيُّ وَاللَّقِيَّةُ - بِالضَّمِّ / وَالْكَسْرِ - وَاللَّقِيَانُ وَاللَّقِيَانُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضاً -^(٧٦) .
(وَهِيَ عَائِشَةُ) : غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ لِلتَّانِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَيْشَةٌ^(٧٧) .

(وَهُوَ الْحَاتِرُ : لِلَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ : الْحَيَّرَ)^(٧٨) وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٧٩) ، وَكَذَا حَاتِرُ الْمَاشِيَةِ وَالِاخْتِيَارُ فِيهِ الْأَلْفُ ، (وَالْجَمِيعُ : حَيْرَانٌ وَحُورَانٌ) وَوَزْنُهُمَا جَمِيعاً : فُعْلَانٌ ، كَرَآكِبٍ وَرُكْبَانٍ غَيْرَ أَنْ الْحَاءَ كُسِرَتْ مِنْ حَيْرَانٍ / لِئَلَّا تَنْقَلِبَ الْبَاءُ وَأَوَّاءٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ التَّحْيِيرِ ، وَحَاتِرُ الْمَاءِ مِنْ ذَاكَ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ الْحَيْرَانَ فِعْلَانٌ وَالْحُورَانَ فُعْلَانٌ كَجَانٌ وَجِنَانٌ وَرَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ^(٨٠) .

(٧٤) والضفر : نسج الشعر وغيره هريضاً، والتضفير مثله. الصحاح (ضفر) ٧٢١/٢.

(٧٥) لي (س) : (الضفائير) تصحيف، والصحیح : الضفائر كما في التاج (ضفر) ٣٥٢/٣، وانظر فيه أيضاً حديث أم سلمة وقول الأصمعي.

(٧٦) أنظر اصلاح المتعلق ٣١١، وليس في كلام العرب ٦، والتلويح ٩٦.

(٧٧) في الصحاح (عيش) ١٠١٣/٣ (وعائشة مهموزة، ولا تقل : عيشة). وانظر أيضاً اللسان (عيش) ٣٢٢/٦، ومعجم البلدان (حايير) ٢٠٨/٢ وفيه (وأكثر الناس يسمون الحاتر : الحير، كما يقولون لعائشة : عيشة).

(٧٨) أنظر التنبيهات على أغاليل الرواة ١٨٧، ومعجم البلدان (الحايير) ٢٠٨/٢.

(٧٩) أنظر معجم البلدان (الحايير) ٢٠٨/٢.

(٨٠) قال سيويه : وما كان من الأسماء على فاعل فاته يكسر على بناء فُعْلَان نحو : حاجر وحجران

وسال وسلان وحائر وحوران، وقد قال بعضهم : حيران كما قالوا : جان وجنان... وأما ما كان أصله صفة فأجري مجرى الأسماء فقد يبتنونه على فُعْلَان كما يبتنونها وذلك راكب

وركيان وصاحب وصحيان. الكتاب ١٩٨/٢.

(وهو الحائِطُ)^(٨١) ، والجميعُ : حيطانٌ ، وكان القياسُ : حوطان كراحيبٍ
ورُجبانٍ لأنَّ الكلمةَ من بنات الواوِ من : حاطٌ يحوِطُ حوطاً^(٨٢) .

(ورجلٌ عَزَبٌ)^(٨٣) وقومٌ عَزَبُونَ وأعزَابٌ : إذا لم يَكُنْ له أهلٌ ، وقول
العامية : عَزَابٌ خطأ^(٨٤) ، لأنَّ / عَزَاباً جمعُ عازِبٍ كعابِدٍ وعَبَادٍ .
(وامرأةٌ عَزَبَةٌ)^(٨٥) ونسوةٌ عَزَبَاتٌ : إذا لم يَكُنْ لها زوجٌ ، وقد قيلَ : امرأةٌ
عَزَبٌ ، أجزوا ذلك مجرى المصدر^(٨٦) .

(ورجلٌ أعسَرَ يَسِرُّ : إذا كان يعملُ باليسارِ كما يعملُ باليمينِ) ، وأعسَرَ
لا ينصرفُ لأنه أَفْعَلٌ وَصَفٌ ، وَيَسِرُّ يَنْصَرِفُ لأنه يوزن حَسَنٌ ، وأعسَرَ ماخوِذٌ
بِالنَّعْسِرِ ، وَيَسِرُّ ماخوِذٌ مِنَ النَّعْسِرِ ، ويُقالُ لِمَنْ كانَ أعسَرَ يَسِراً : أضْبَطُ / ،
وروي أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كانَ أضْبَطاً^(٨٧) ، وَجَمَعَ أعسَرَ : عُسْرٌ^(٨٨) ، وَجَمَعَ يَسِرُّ :
أيسارٌ وَيَسْرُونَ .

(٨١) (ولا نقل : (حيط) الفصح ٧٦ ، والعامية في العراق تقول : حايط (بالياء) للتخفيف ، أما العامية
في مصر فتقول (حيط) بالاشمام .

(٨٢) أنظر الكتاب ١٩٨/٢ ، واللسان (حوط) ٢٧٩/٧ وفيه : (قال سيويه : وجمع الحائط :
حيطان ، وكان قياسه حوطاتاً . وحكى ابن الأعرابي في جمعه : حياط ، كقائم وقيام) .
(٨٣) جاء في كتاب ليس لابن خالويه ٥٢ (وتقول : رجل عزب وامرأة عزبة وإن شئت عزب
بغيرها) وانظر أيضاً المخاطبة التي جرت بين ثعلب والزجاج حول أوهام الفصح في معجم
الأدياء ١٤٠/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ حيث قال الزجاج لثعلب : لا يقال امرأة عزبة ،
إنما يقال : عزب للمذكر والمؤنث ، كما يقال : رجل خصم وامرأة خصم . . .) .

(٨٤) في أدب الكنايب ٢٨٦ : (ويقولون رجل أعزب ، وإنما هو عزب) وفي تقويم اللسان ١٥٧ :
(رجل عَزَبٌ ؛ والعامية تقول : أعزب .) وفي اللسان (عزب) ٥٩٦/١ (ولا يقال : رجل أعزب
وأجازه بعضهم) .

(٨٧) والعامية تقول : أعسر أيسر . أدب الكنايب ٢٨٧ ، اصلاح المنطق ٢٩٤ ، تقويم اللسان ٢٠٧ ،
وانظر أيضاً الفائق في غريب الحديث ٢٩٨/٣ . وفي اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ : (ولا يقال :
أعسر أيسر ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام العرب) .

(٨٨) أنظر اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ .

(٨٩) وعسران ، كاسود وسودان . أنظر اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ .

(وَرَيْطَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ)^(٩٠) معروفة بل ها هنا نساءٌ يُدْعَيْنَ بِالرَّيْطَاتِ ، منهن :
رَيْطَةُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ^(٩١) ، وزعموا أنها سُمِّيتْ بِرَيْطَةِ الْمَلَاءِ وَتُجْمَعُ عَلَى الرَّيْطَاتِ
وَالرَّيَاطِ ، فَمَا رَيْطَةُ الْمَلَاءِ فَجَمَعُهَا مِثْلُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْجِنْسَ قُلْتَ :
رَيْطٌ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : رَائِطَةٌ وَلَيْسَ / ذَاكَ بِشَيْءٍ^(٩٢) .

ب/٢٢٦

(وَهِيَ فَيْدٌ) : لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ حَاجِ الْكُوفَةِ بِقَرَبِ مَنْصَفِ
الْبَادِيَةِ^(٩٣) وَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَإِنْ صُرِفَتْ فَلِلْحِفَّةِ كَقَوْلِهِمْ فِي هِنْدٍ
وَدَعْدٍ ، وَالْفَيْدُ : شَعْرٌ جَحْفَلَةٌ الْفَرَسِ وَالْحَمَارِ ، وَالْفَيْدُ أَيْضاً : شَعْرُ الزُّعْفَرَانِ ،
وَالْفَيْدُ أَيْضاً : مُصَدَّرٌ فَاذَ يَفِيدُ فَيْدًا : إِذَا تَبَخَّرَ .

أ/٢٢٧

(وَتَقُولُ : قُرْطٌ^(٩٤) ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ : أَقْرَاطٌ ، وَالكَثِيرُ : قِرْطَةٌ ، وَكَذَلِكَ
أَجْحَارٌ وَأَجْرَازٌ فِي جَمْعِ جُحْرٍ^(٩٥) وَجُرْزٍ^(٩٦) / فِي الْقِلَّةِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْكَثْرَةَ قُلْتَ :
جِحْرَةٌ وَجِرْزَةٌ)^(٩٧) لِأَنَّ فِعْلَةً مِنْ أِبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ ، وَأِبْنِيَةُ الْقِلَّةِ أَرْبَعَةٌ : أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ
وَفِعْلَةٌ وَأَفْعَلَةٌ .

ب/٢٢٧

(وَنَاقَةٌ شَائِلَةٌ : إِذَا ارْتَفَعَ لَبْنُهَا) ، يَعْنِي : قَلٌّ وَلَمْ يَنْزَلْ ، (وَالْجَمِيعُ :
شَوْلٌ) ، وَالْكَلَامُ فِي شَوْلٍ كَالْكَلَامِ فِي رَكْبٍ وَصَحْبٍ ، فَعِنْدَ سَبِيوهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ
أُطْلِقَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ هُوَ جَمْعٌ ، وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّصْغِيرِ ، فَتَصْغِيرُ
شَوْلٍ عِنْدَ / سَبِيوهِ : شَوْلِيلٌ كَرَكَيْبٍ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ يُصَغَّرُ شَوْلٌ :

(٩٠) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٧ ، اللسان (ريظ) ٣٧/٧ وفيه : (وأصحاب العربية يقولون : رَيْطَةٌ).

(٩١) وهي شاعرة من شعاع العرب في الجاهلية ولها قصائد في رثاء أخيها. أعلام النساء

٤٧٨/١ - ٤٧٩ (الطبعة الثانية ١٩٥٩ - دمشق).

(٩٢) قال الأزهري في التهذيب (ريظ) ١٥/١٤ (ورَيْطَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : رَائِطَةٌ).

(٩٣) لاحظ معجم البلدان (فيد) ٢٨٢/٤ ، والتلويح ٩٧.

(٩٤) القُرط : حلقة من الحلبي تعلق في شحمة الأذن. أنظر الصحاح (قرط) ١١٥١/٣.

والبُحْرُ : الثقب في الأرض. أنظر اللسان (بحر) ١١٧/٤ ، ومنه الحديث الشريف : المؤمن

لا يُلْدَغُ من جحر مرتين ، والبُحْرُز : عمود من أعمدة البيت. أنظر الصحاح (جرز) ٨٦٤/٣.

(٩٧) وعبارة ٧٦ (وتقول : قرط وثلاثة قرط ، وجحر وثلاثة جحرة ، وجرز وثلاثة جرزة).

شُوَيْلَاتٌ ، وقد جُمِعَ الشُّوْلُ على أشوالٍ ، وإنما لَحِقَتِ التاءُ بِشَائِلَةٍ لأنها جاريةٌ على شَالَتْ تَشُولُ ، وكذا طَالِقَةٌ وطَامِئَةٌ إذا أردتِ ذاكَ ، فإن أردتِ النَّسَبَ قُلْتَ : شَائِلٌ كطالِتي ، أي : ذاتُ شوْلٍ أو شوْلانٍ وذاتُ طَلّاقٍ ، غيرَ أَنَّهُم استعملوا ذلكَ في الناقَةِ التي تَشُولُ بِذَنبِها ، وجمعهُ ، شوْلٌ^(٩٨) ، وقد / يقالُ : ذنبُ شائِلٍ وأذنانُ شوْلٌ ، وقال أبو النجم^(٩٩) :

كَانَ فِي أَذْنائِهِنَّ الشُّوْلُ

من عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الإيْلِ^(١٠٠)

ومعنى تشوْلُ بِذَنبِها : ترفعُ ذنبَها .

(وهي أَكِيلَةُ السَّبْعِ) : لَلَّتِي أَكَلَتْ مِنْهَا السَّبْعُ كَشاةٍ يَأْكُلُ مِنْهَا الذُّبُّ ، والجمِيعُ : أَكِيلَاتٌ وَأَكائِلٌ .

(وَأَكُولَةُ الراعي : لَلَّتِي يُسَمِّنُها لِيَأْكُلُها) ، والجمِيعُ في القِياسِ : أَكائِلٌ ، كَحَلْوِيَةٌ وحَلائِبٌ ، وَأَكُولَاتٌ / كَحَلْوِيَاتٍ ، ومنهَم مَنْ لا يَجْمَعُ ذلكَ .
(وَكَرِهَ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَ ذلكَ) لأنه من خَيْرِ المالِ ، وَسِبِيلُ المَصْدُقِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أوساطِ المالِ لا مِنْ خَيْرِهِ ولا مِنْ شَرِّهِ .

(وهو مَنَّا وَمَنوانٍ وَأَمْناءٌ)^(١٠١) - كما يقالُ في ثَنِيَّةِ قفا : قَفوانٍ وفي جَمْعِهِ : أَقفاءٌ ، وهو مُشْتَقٌّ مِنْ : مَنَّا يَمْنُو : إذا قَدَّرَ ، دونَ مَنى يَمْنِي ، لِهَذَا قيلَ : مَنوانٍ

(٩٨) وعبارة الفصح ٧٦ وناقاة شائل : إذا شالت بذنبها ، وجمعها : (شول). وانظر أيضاً الإبل

للأصمعي ٩٠ ، واللسان (شول) ٣٧٥/١١ .

(٩٩) هو الفضل بن قدامة العجلي ، راجز أموي مشهور ، ترجمته وبعض رجزه في الشعر والشعراء

لابن قتيبة ٦٠٣/٢ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨ - ١٤٩ (طبعة دار النهضة) ، المقدم

الفريد ٣١٨/١ - ٣١٩ ، خزائن الأدب ٤٩/١ ، الطرائف الأدبية ٥٧ - ٧٢ .

(١٠٠) البيت من الرجز ضمن أرجوزة طويلة نادرة عدة أقطارها ١٩١ شطراً نشرت بمجلة المجمع

العلمي العربي بدمشق (المجلد الثامن ٤٧٢ - ٤٧٩ - سنة ١٩٢٨) وكان رؤبة يسميها

أم الرجز .

(١٠١) والعامية تقول : مَنْ - بتشديد النون - ، والثنية : مَنان وهي لغة قليلة . أنظر المخصص

٢٦٤/١٢ ، وتنتيف اللسان ٣٠٢ ، واللسان (من) ٤١٩/١٣ .

في الشئبة لأنه مقدار يُوزَنُ به الشئ.

١/٢٢٩ (وهو قَصُّ الشاةِ / وَقَصَّصُهَا) لِصَدْرِهَا ، وَالْجَمِيعُ : قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ ، كَأَنَّ ذَلِكَ مَقْصُصُ الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِهِ ، أَي : مَفْصِلُهُ وَمَقْطَعُهُ ، يُقَالُ : قَصَّصْتُ أَظْفَارِي : إِذَا قَطَعْتَهَا .

(وهو الصَّقْرُ) : لِلَّذِي يَصِيدُ وَالْجَمِيعُ : صَقُورٌ وَصَقُورَةٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَلَا يَبِينُ لَنَا ذَلِكَ^(١٠٢) .
(وهو الصُّنْدُوقُ) : لِلَّذِي يُودَعُ الشَّيْءُ ، وَالْجَمِيعُ الصُّنَادِيقُ ، وَصَادُ صُنْدُوقٍ مَضْمُومَةٌ^(١٠٣) .

٢/٢٢٩ (وَتَقُولُ : مَا / حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي) : إِذَا لَمْ يُؤْثِرْ فِيهِ ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ فَلَا يُصَرَّفُ .

(وَمَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقِلُ : يَتَصَدَّقُ)^(١٠٤) ، لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي غَيْرَهُ صَدَقَةً ، وَالْعَامَّةُ بِبَغْدَادٍ يَسْتَعْمَلُونَ : يَتَصَدَّقُ مَكَانَ يَسْأَلُ وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ مُعْطِي الصَّدَقَةِ لَا سَائِلُهَا^(١٠٥) ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنْ اللَّهُ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ »^(١٠٦) ، وَيُقَالُ : تَصَدَّقَ بِكَذِبٍ ، وَرَبِمَا أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ عَلَى / الشَّرْطِ الْمُبَيِّنِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ ، وَإِذَا سَكَنَتِ التَّاءُ بِالْإِدْغَامِ

(١٠٢) لاحظ الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٧ - ١٠٨ . ولم أجد من يقول بفارسيته في المعرب أو شفاء الغليل .

(١٠٣) والعامية تفتح الصاد ، أنظر اصلاح المنطق ١٨٥ ، ذيل الفصح ٣٤ .

(١٠٤) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٦ .

(١٠٥) في أدب الكاتب ٢١ - ٢٢ (ومن ذلك قول الناس : فلان يتصدق : إذا أعطى ، وفلان يتصدق : إذا سأل ، وهذه غلط ، والصواب : فلان يسأل ، وإنما المتصدق المعطي .

(١٠٦) يوسف/٨٨ .

جَاؤُوا بِأَلْفِ الْوَصْلِ فَقَالُوا : أَصَدَّقَ يَصَدِّقُ - بِتَشْدِيدِ تَيْنِ - فَهُوَ مُصَدِّقٌ^(١٠٧) ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُتَطَوِّعٌ وَمُطَوِّعٌ [ع].

(وَتَقُولُ : أَشَلَيْتُ الْكَلْبَ : إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفِيدٍ لِلْإِعْرَاءِ ، وَتَقُولُ : أَشَلَيْتُ إِشْلَاءً فَنَانَا مُشْلٍ وَذَلِكَ مُشْلَى^(١٠٨) ، (فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِعْرَاءَ قُلْتَ : أَسَدْتُهُ وَأَوْسَدْتُهُ) ،^(١٠٩) وَأَسَدْتُهُ أَجُودُ تَشْتَقُّهُ مِنَ الْأَسَدِ ، وَتَقُولُ : أَسَدٌ يُؤَسِدُ بِالْهَمْزِ / فِي الْمَضَارِعِ إِسَادًا ، وَإِنْ شِئْتَ يُؤَسِدُ - بِأَلْفِ هَمْزٍ - فَهُوَ مُؤَسِدٌ وَمُؤَسِدٌ - بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ - ، فَأَمَّا أَوْسَدْتُهُ فَالْمَضَارِعُ مِنْهُ يُؤَسِدُ - بِغَيْرِ هَمْزٍ - ، وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مُؤَسِدٌ - بِغَيْرِ هَمْزٍ - .

(وَتَقُولُ : أَسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ) أَسْتَخْفِي إِسْتِخْفَاءً : (إِذَا تَوَارَيْتَ) ، وَهُوَ مَأخُودٌ مِنْ خَفَاءِ الشَّيْءِ وَهُوَ أَسْتِتَارُهُ ، (وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَخْتَفَيْتُ مِنْكَ وَذَلِكَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ)^(١١٠) ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ الْخَفَاءَ عَنْهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَعْجَمْتُ / الْحَرْفُ : إِذَا أَرَلْتَ عَنْهُ الْاسْتِعْجَامَ .

١/٢٣١

(وَدَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ)^(١١١) ، أَي : لَا تَدْعُ أَحَدًا يَرْكَبُهَا خَلْفَ رَاكِبِهَا مُرَادِفَةٌ ، وَالذَّابَّةُ مُرَادِفَةٌ : إِذَا مَكَّنْتَ مِنْ ذَلِكَ ، وَغَيْرُ مُرَادِفَةٍ : إِذَا لَمْ تَمَكِّنْ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ رَدَفِ الشَّيْءِ وَهُوَ مَا خَلَفَهُ .

(١٠٧) وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا يَضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ» الْحَدِيدِ/١٨ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : (قَرَأَهَا عَاصِمٌ : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ» - بِالْتَّخْفِيفِ لِلصَّادِ - ، يَرِيدُ : الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَقَرَأَهَا آخَرُونَ : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ» ، يَرِيدُونَ : الْمُتَصَدِّقِينَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي إِدْرِيسَ : «إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ» ، بِنَاءِ ظَاهِرَةٍ ، فَهَذِهِ قُوَّةٌ لِمَنْ قَرَأَ : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ» - بِالتَّشْدِيدِ) مَعَانِي الْقُرْآنِ . ١٣٥/٣ .

(١٠٨) (وَقَوْلُ النَّاسِ : أَشَلَيْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ خَطَا) الْفَصِيحُ ٧٧ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٤ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨٠ . (١٠٩) لَاحِظْ أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٤ - ٣٥ ، إِصْلَاحُ الْمَتَلَقِ ٢٨٤ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨٠ ، الْمَخْصَصُ ٨/٨٣ . (١١٠) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٧٧ : (وَلَا يُقَالُ : أَخْتَفَيْتُ ، إِنَّمَا الْإِخْتِفَاءُ الْإِظْهَارُ) وَانظُرْ أَيْضًا تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨١ .

(١١١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : دَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ . تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٠٤ ، وَانظُرْ أَيْضًا دَرَةُ الْغَوَاصِّ ١٥٦ .

(وهذا يساوي ألفاً) ، والعامية تقول : يَسَوَى (١١١) ، والصحيح الأول ، لأن
 معناه يَقاوِمُهُ ، والقيمة من ذلك لأن قيمة كُلِّ شيءٍ ما يَقاومه ، وكذلك الثَّمَنُ مَقاوِمٌ
 ومماثِلٌ / كأنه في النَّفْعِ مِثْلُ الألفِ ، والألفُ مِثْلُهُ ، تقول : ساوى يساوي ب/٢٣١
 مُساواةً وسواءً .

(وفلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابِهِ ، أي : يَتَسَخَى) عليهم ، وهو يَتَفَعَّلُ
 من النَّدى وهو الجُودُ ، وأصلُهُ : نَدَى الماءَ والمَطَرُ ، وإنما استُعيرَ ذلك لأنه يُتَفَعَّلُ
 به أنبفاعاً عظيماً ، وتقول : تَنَدَّى تَنَدَّياً فهو مُتَنَدٌّ : إذا تَسَخَى ، وكذا تصريفُ
 تَسَخَى .

(وتقول : أَخَذَهُ ما قَدَّمَ وما حَدَثَ) ، أي : القديمُ والحديثُ من القَلْبِ
 والهَمِّ ، ويقالُ : قَدَّمَ يَقْدُمُ قَدْماً فهو قَدِيمٌ ، وَحَدَّثَ / يَحْدُثُ حَدَاثَةً فهو حَدِيثٌ ،
 ولا يُسْتَعْمَلُ ضَمُّ الدالِ في حَدَثَ إلا في هذا المِثْلِ (١١٢) .
 وتقول في مِثْلِ ذلك : أَخَذَنِي المُقِيمُ والمُقْعِدُ ، يُذَكِّرُ الشَّيْءَ وَضِيئَهُ
 للمبالغة .

(وتقول : كَسَفَتِ الشمسُ) تَكْسِيفُ كُسُوفاً : إذا حَجَزَ بَيْننا وبينها القَمَرُ
 وَحَجَبَهَا عَنّا .

(وَخَسَفَتِ القَمَرُ) يَخْسِيفُ خُسُوفاً : إذا حَجَزَتِ الأَرْضُ بَيْنه وبين الشمسِ

(١١٢) ذيل الفصح ٣٦ وفيه (ولم يُسَمَّ يَسَوَى) وفي تقويم اللسان ٢٠٧ (وهذا يساوي ألفاً ، وهم
 يقولون : يستوي .) وما تزال العامية في العراق تقول : يَسَوَى - بكسر الياء - .

(١١٣) جاء في تقويم اللسان ١١٨ (وتقول : قد حَدَثَ أمرٌ عظيمٌ - بفتح الدال - ، والعامية تضمها ،
 قياساً على قولهم «أخذني ما قَدَّمَ وما حَدَثَ» . والفرق أن أصل حَدَثَ : فَعَّلَ ، إنما ضُمَّتْ
 دال (حدث) لتقدم (قَدَّمَ) وللمجاورة أثر ، كما قالوا : (الغدايا) ، فإذا أفردوا (الغداة) قالوا :
 (الغدوات) وكذلك قول [الرسول ﷺ] في عودته للحسن والحسين (عليهما السلام) [:
 «أهيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ، أراد (مِلْمَةً) ولكنه راعى
 الوزن) . وانظر أيضاً درة القواص ٥٢ - ٥٣ وفيه قول الرسول للنساء المتبرجات في العيد
 «ارجعن مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ» .

فلم يَصِلْ منها إليه نورٌ يضيءُ به .

(وَشَوَيْتُ اللَّحْمَ فَأَنْشَوِي)^(١١٦) أشويه شيئاً فأنا شايو / وذاك مَشَوِي ،
وَأَنْشَوِي هُوَ يَنْشَوِي فَهُوَ مُنْشَوٍ ، ومعنى أَشْتَوِي أَنَّهُ شَوِي لِنَفْسِهِ ، ومعنى شَوِي عَامٌّ
لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ ، فهذا فَرْقٌ مَا بَيْنَ شَوِيٍّ وَأَشْتَوِيٍّ^(١١٧) .

(وَتَقُولُ : قَلَيْتُ السُّوَيْقَ وَاللَّحْمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مَقْلِي) أَقْلِيهِ قَلِيًّا وَأَنَا قَالٍ ،
وَقَلَوْتُ لُغَةً^(١١٨) أَقْلُوْ قَلَوْاً فَأَنَا قَالٍ وَذَلِكَ مَقْلُوٌّ^(١١٩) ، ومثلُ ذَلِكَ : حَكَيْتُ وَحَكَوْتُ ،
وَنَقَيْتُ الْعِظْمَ وَنَقَوْتُ وَنَقَوْتُ الْعَنَمَ وَنَقَيْتُ ، ومعنى قَلَيْتُ وَقَلَوْتُ : شَوَيْتُ عَلَى /
الْمَقْلِيِّ .

(وَتَقُولُ لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ الْخَيْرَ : تُوفِّرُ وَتُحَمَّدُ)^(١٢٠) ، أَي : وَفَرَكَ اللَّهُ
وَحَمِدَكَ الْحَامِدُونَ ، ومعنى وَفَرَكَ اللَّهُ : ثَبَّتَكَ تَاماً غَيْرَ نَاقِصٍ ، وَيُقَالُ : وَفَرَيفِرُ
وَفَرَأً فَهُوَ وَافِرٌ ، وَوُفِرَ يُوفِرُ وَفَرَأً وَفَرَةً أَيْضاً فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، كَمَا يُقَالُ : وَصَلَّ
وَصِلَّةً وَوَعَدَ وَعِدَّةً .

(وَتَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ كَذَا)^(١٢١) فِيهَا وَنَعِمْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَعِمْتَ)^(١٢٢) وَالْأَوَّلُ هُوَ
الْأَصْلُ^(١٢٣) ، أَي : نَعِمْتَ الْخَصْلَةَ ذَاكَ ، وَكَذَا بِشَيْءٍ أَصْلُهُ : بَيْسٌ^(١٢٤) / ،

(١١٤، ١١٥) (ولا تقل اشتوي ، إنما المشتوي : الرجل الذي يشوي) الفصح ٧٧ - ٧٨ . وانظر
تقويم اللسان ٩٣ . وفي شرح الفصح لابن نايقا ٨٥/ب : وقد أجاز بعض البصريين (شويت
اللحم فاشتوي) .

(١١٦) انظر اللسان (قلا) ١٥/١٩٨ عن الكسائي والجوهري .

(١١٧) (وقد يقال : مقلُّ الفصح ٧٨ .

(١١٨) وتامام عبارة الفصح ٧٨ (وقال الفراء : كلام العرب : إذا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ أَنْ تَقُولَ : تُوفِّرُ
وَتُحَمَّدُ ، وَلَا تَقُلْ : تُوفِّرُ وَتُحَمَّدُ) .

(١١٩) فِي الْفَصْحِ ٧٨ (وتقول إن فعلت كذا وكذا...) وهي كذلك في التلويح ٩٩ ، وعند ابن نايقا
كما أثبتتها الشارح .

(١٢٠، ١٢١) (١٢١، ١٢٠) وعبارة الفصح ٧٨ (... فيها ونعمتُ بالناه) ولم يذكر ثعلب (نعمت) التي قال عنها

الشارح أنها هي الأصل . وقيل : إن في (نعم) أربع لغات : نَعِمٌ ، وَنِعِمٌ ، وَنِعْمٌ ، وَنَعْمٌ .

انظر الأصول في النحو لابن السراج ١/١٣٠ ، والكتاب لسيبويه ٢/٢٥٥ (باب إذا كان ثانياً

من الحروف الستة) أي : حروف الحلق .

وكل ذلك فعلٌ ماضٍ ^(١١٦)، والتاء في نَعَمْتَ كالتاء في خَرَجْتَ .
 (وتقول : أَرَعَيْني سَمَعَكَ) ، أي : آجَعَلُ سَمَعَكَ راعياً لكلامي ،
 كما يُقال : أَرعى الله الماشيةُ أي : أثبت لها ما ترعى .
 (وتقول : بَخَصْتُ عَيْنَ الرجلِ) ^(١١٧) أَبَخَصُهَا فأنا باخِصٌ وهي مَبْخُوصَةٌ ،
 أي : فقأتها .

(وَبَخَسْتُهُ حَقَّهُ) - بالسين - أَبَخَسُهُ بَخْساً فأنا باخِصٌ والحقُّ مَبْخُوسٌ ،
 أي : منقوصٌ ، والرجل مَبْخُوسٌ الحقُّ ، ومبخوسٌ حَقُّه لأنه / يتعدى ٢٣٤ /
 الى مفعولين ، وقال الله تعالى : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ » ^(١١٨) أي : منقوصٍ قليل .
 (وَبَصَقَ الرجلُ) ^(١١٩) يَبْصُقُ بَصْقاً وَبُصَاقاً : إذا رَمَى بريقه ، وهو رِيْقٌ
 ما لم يُخْرَجْ مِنَ الفَمِ ، فإذا أُخْرِجَ مِنَ الفَمِ (فهو البُصَاقُ) ^(١٢٠) .
 (وَبَسَقَ النخْلُ) ^(١٢١) - بالسين - فهي باسقاتٌ ، وهو باسِقٌ لأنَّ النَّخْلَ
 يُجْرَى مَجْرَى الواحدِ تارةً وَمَجْرَى الجماعةِ تارةً . قال الله تعالى : « وَالنَّخْلُ
 باسقاتٌ » ^(١٢٢) .

(وَلَصِقتُ به) اللَّصِقُ لُصُوقاً ، وقد يُقالُ : بالسين والزاي / والصاد ٢٣٤ ب/
 أَجْوَدٌ ^(١٢٣) ، ومعنى اللَّصُوقُ بالشَّيءِ : الاتصالُ به على بعض الوجوه .
 (وَصَفَّقْتُ البابَ) ^(١٢٤) إذا رَدَدْتَهُ إِلا شيئاً منه ، فالباب مَصْفُوقٌ وأنا صافقٌ

(١٢٢، ١٢٣) ذهب الكوفيون الى ان (نعم ويُس) اسمان مبتدآن ، وذهب البصريون الى انهما ماضيان

لا يتصرفان . أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٦١ (المسألة ١٤) .

(١٢٤) والعامية تقول : (بَخَسْتُ) - بالسين - وهو خطأ . اصلاح المنطق ١٨٤ ، أدب الكاتب ٣٠٠ ،
 تقويم اللسان ١٠١ .

(١٢٥) يوسف / ٢٠ .

(١٢٦، ١٢٧) في أدب الكاتب ٣٠٠ : (وقد بصق الرجل ويزق ، وهو البُصَاق والبُرَاق ، ولا يقال يَبْصُقُ
 إلا في الطويل) لاحظ أيضاً القلب والابدال لابن السكيت ٤٥ .

(١٢٨) أي : طال . الفصح ٧٨ .

(١٢٩) سورة ق / ١٠ .

(١٣٠) أنظر القلب والابدال ٤٢ ، ٤٥ ، والمزهر ١ / ٤٧٥ .

(١٣١) ويقال : سَفَّقْتُ بالسين أيضاً . أنظر القلب والابدال ٤٢ عن الفراء .

وقال الشاعر :

هل الباب مَصْفُوقٌ فأنظُرَ نَظْرَةً

بَعِيْنٍ قَلْتُ حَجْرًا وطال آخْتَمَامُهَا^(١٣٢)

ويروى : آهْتَمَامُهَا ، فأما الأَخْتَمَامُ فهو الأَهْتِمَامُ بالليل ، وأصل الصَّفْقِ :

الشَّدَّةُ ، (و) من ذلك قولهم : فلان (صفيقُ الوجه) ، أي : صُلْبُهُ .

(والبرْدُ قَارِسٌ)^(١٣٣) ، أي : شديدٌ / ، (واللَّبْنُ قَارِصٌ) - بالصاد - ، ١/٢٣٥

أي : يَقْرُصُ اللسانَ وَيَلْدَعُهُ بِتَغْيِيرِهِ ، وقيل لِحِجَالِ بَارِدَةٍ : آلُ قَرَّاسٍ ، وجمعُ

قَارِسٍ قَوَارِسٌ ، وجمعُ القَارِصِ - بالصاد - : قَوَارِصٌ : إذا أُرْدَتِ اللَّبْنُ

وما جَرَى مَجْرَاهُ ، والجمع بالألف والتاء في ذلك جائز .

(١٣٢) البيت من الطويل ، ولم أوفق الى معرفة قائله أو تخريجه .

(١٣٣) من القَرَسِ وهو البرد ، والعامية تقول : (قارص) بالصاد . أدب الكاتب ٣٠٠ ، اصلاح المنطق

١٨٣ ، تقويم اللسان ١٦٩ .

الباب الثلاثون

باب

(مِنْ الْفَرْقِ)

(هي الشُّفَّةُ من الإنسان)^(١) ، والجميعُ : شِفَاهُ ، وقد مرَّ الكلام على ذلك في باب ما الهاء / فيه أصلية ، كما يقال للإنسان : شَفَّةٌ .

(يُقال من البعير : مِشْفَرٌ)^(٢) ، والجميعُ : المَشَاوِرُ ، وقد يُستعار ذلك للإنسان على طريق الذَّمِّ والعيب ، أنشد العلماء :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي

ولكنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظَ المَشَاوِرِ^(٣)

(ومن ذوات الحافرِ : الجَحْفَلَةُ) ، والجميعُ : الجحافلُ ، ويقال

لِمَنْ كان غليظ الشُّفَّتَيْنِ : جَحْفَلٌ ، أُخِذَ من الجَحْفَلَةِ .

(ومن ذوات الظِّلْفِ : المِقْمَةُ والمِرْمَةُ) - بكسر الميم - / على قياس

المِشْفَرِ والآلات التي تُنْقَلُ وتُسْتَعْمَلُ ، والجميعُ : المَقَامُ والمَرَامُ ، وَسُمِّيَتْ مِقْمَةً ومِرْمَةً لأنها تَقْتَمُ بها وتَرْتَمُ ، وإن شِئْتَ تَقْمُ وترْمُ ، أي : تَكْنُسُ وتَجْمَعُ وتأكُلُ ، ومن العلماء مَنْ يقول : مَقْمَةٌ ومِرْمَةٌ - بالفتح^(٤) - يَجْعَلُهُمَا مكانَ القَمِّ والرَّمِّ .

(١) أنظر المخصص ١/١٣٨ ، وخلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ١٥٢ .

(٢) وعبارة الفصح ٧٩ : (ومن ذوات الخُفِّ : المِشْفَرُ) ، وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٢/٣٤٤ ، وفقه

اللغة للشاعلي ١١٧ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق كما في اللسان (شفر) ٤/٤١٩ ورواية شطره الثاني

(... عظيم المشافر) وهو كذلك في التاج (شفر) ٣/٣٠٨ . ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق

(طبعة دار صادر ودار بيروت ١٩٦٠) .

(٤) في اللسان (قمم) ١٢/٤٩٣ - ٤٩٤ عن الأصمعي (يقال : بقمة وميرمة لقم الشاة ، قال :

ومن العرب من يقول : مقمة وميرمة بفتح الميم) . وعن ابن سيده (المقمة والمقمة :

الشفة ، وقيل : هي من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك لأنها تقم به ما تأكله أي : تطلبه)

وانظر أيضاً اللسان (رمم) ١٢/٢٥٤ وفيه أن المرمة لفة في المرمة .

لا آلتين .

(و) يقال (من السباع : الخَطْمُ والخُرطومُ) ، والجميعُ : حُطُومٌ وحِطَامٌ
وَحَوَاطِيمٌ وَخَرَاطِيمٌ ، وَخُرطومٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ قَبِيلٌ ذَلِكَ لِلشَّفَةِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا / ٢٣٦ ب
لِتَقْدَمَ ذَلِكَ فِي الْوَجْهِ .

(و) يُقَالُ لَهُ (مِنْ الْخِنْزِيرِ : الْفِنْطِيسَةُ) ، وَلَعَلَّهَا فِنْعِيلَةٌ مِنَ الْفَطَسِ ،
وَالْجَمِيعُ : الْفِنْطِيسُ .

(مِنْ الطَّائِرِ غَيْرِ الصَّائِدِ : الْمِنْقَارُ) لِأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ ، وَالْجَمِيعُ : الْمَنَاقِيرُ .
(وَمِنَ الطَّائِرِ الصَّائِدِ : الْمِنْسَرُ) لِأَنَّهُ يَنْسُرُ بِهِ اللَّحْمَ ، أَيْ : يَأْخُذُهُ تَمْزِيقًا
وَتَنْفَاطًا ، وَالْجَمِيعُ : الْمَنَاسِرُ .

(وَهُوَ الظُّفْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ ^(٥) . وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ : الْمَنَسِيمُ ^(٦) ، وَالْجَمِيعُ :
أظْفَارُ ، فَأَمَّا الْأظْفَارُ فَجَمْعُ الْجَمْعِ وَجَمْعُ أَظْفُورٍ أَيْضًا ^(٧) ، وَذَوَاتُ الْخُفِّ :
الْإِبِلُ وَالنَّعَامُ ، وَجَمْعُ الْمَنَسِيمِ : الْمَنَاسِيمُ ، وَالنَّسْمُ : الضَّرْبُ وَأَشْتَقُّ مِنْهُ
الْمَنَسِيمُ ، وَفِيهِ لَفْتَانٌ : مَنَسِيمٌ - بفتح الميم وكسر السين - ، وَمِنَسِيمٌ - بكسر
الميم وفتح السين ...

(وَالْحَافِرُ لِلْفَرَسِ وَالْبِرْدُونِ وَالْجِمَارِ وَالْبَعْلُ لِلذَّكُورِ مِنْ ذَلِكَ وَالْإِنَاثِ) ،
وَالْجَمِيعُ : الْحَوَافِرُ ، وَسُمِّيَ حَافِرًا لِأَنَّهُ لِمَصْلَابَتَيْهِ يَحْفِرُ الْأَرْضَ .
(وَالظُّلْفُ : لِلْبَقَرِ وَالطَّبَاءِ وَالغَنَمِ) ، وَالْجَمِيعُ : أَظْلَافٌ .

(وَالْمِخْلَبُ : لِلسَّبَاعِ وَالصَّوَائِدِ / مِنَ الطَّيْرِ) ، وَالْجَمِيعُ : الْمِخَالِبُ ،
وَسُمِّيَ مِخْلَبًا مِنَ الْخَلْبِ وَهُوَ الْخَدَشُ وَالتَّمْزِيقُ .
(فَأَمَّا الْبُرْتُنُ فَلِغَيْرِ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ وَلِلْكَلْبِ ^(٨)) ، وَالْجَمِيعُ : الْبَرَاتِنُ ،

(٥) أنظر خلق الانسان لثابت ٢٢٨ ، المخصص ٩/٢ ، فقه اللغة ١٢٤ .

(٦) أنظر التلويح ١٠١ ، المخصص ٥٤/٧ ، فقه اللغة ١٢٤ .

(٧) في التلويح ١٠١ (فأما الأظفار فجمع أظفور وهو لغة في الظفر أيضاً ، وأنشدت أم الهيم :

ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت

وبين أخرى تليها قيدُ أظفور)

ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً وَأَشْتَقُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْبَرِّثِ وَهُوَ أَرْضٌ عَلَى صِفَةٍ ،
وليس ذلك بسديد .

(والثَّدْيُ من الانسان) ، والجميعُ : الثَّدْيُ ، وفي القليل : أئِدْ وَأئْدَاءُ ،
والثَّدْيُ : وعاءُ اللَّبَنِ في صدرِ المرأةِ .

(ومن ذاتِ الخُفِّ : الخِطْفُ ، والجميعُ : الأخلاف) .

١/٢٣٨

(ومن / ذواتِ الحافِرِ) : الطَّبِيُّ^(٨) و (الطَّبِيُّ)^(٩) (ب) بالكسرو (الضَّمُّ) ،
والضَّمُّ أجودُ ، والكثيرُ : الأطبَاءُ^(١٠) ، كأنه لأجلِ اللَّبَنِ الذي فيه يَطْبِيكُ إليه ،
أي : يدعوكُ .

(والضَّرْعُ من ذواتِ الظَّلْبِ) ، والجميعُ : الضُّرُوعُ ، وفي القليل :

أَضْرَعُ .

(ويقال : ضَبِعَتِ الناقةُ) تَضْبَعُ ضَبْعَةً وَضَبْعاً : (إذا أَشْتَهَتِ الفَحْلَ)^(١١) ،
والناقةُ ضَبِيعَةٌ ، فإن أَشْتَدَّ ذلك قيل : هَدِمَتْ هَدْمًا^(١٢) وَهَوِسَتْ هَوَسًا .

(ويقال لذواتِ الحوافرِ : أَسْتَوْدَقْتُ) تَسْتَوْدِقُ أَسْتِيداقًا / فهي مُسْتَوْدِقَةٌ ،
ب/٢٣٨

وإنما أَنْقَلَبَتِ الواو ياء في الاستيداق لسكونها وانكسار ما قبلها ، (و) كذلك
(أَوْدَقْتُ) تُودِقُ إيداقاً ، وأصل ذلك الودق وهو الدنو والإتيان كأنها إذا أَسْتَوْدَقْتُ
فقد أَسْتَدْنَتِ الفحل ، والدليل على ذلك أنهم يقولون : أَسْتَأْتَتِ الأتانُ وهو
أَسْتَفْعَلُ من الإتيان ، فاما الوداق فالاسم لا المصدر ، (و) كذلك (أتانٌ وديقٌ
وَوْدُوقٌ) غيرُ جارٍ على الفعل / تُودِقُ أو تَسْتَوْدِقُ .

١/٢٣٩

(ويقال للماعِزَةِ : أَسْتَحْرَمْتُ) أَسْتَحْرِمُ أَسْتَحْرَامًا فهي مُسْتَحْرِمَةٌ : إذا طَلَبَتِ
الفحل ، والجرمةُ : العَلْمَةُ ، (وماعِزَةٌ حَرَمِيٌّ) بوزن سَكْرِيٌّ : غيرُ جارِيَةٍ
على تَسْتَحْرِمُ ، (وبها جِرامٌ) بمعنى الاستِحرامِ ، غيرَ أنه اسمٌ غيرُ المصدرِ ،
وَجَمْعُ الحَرَمِيِّ : حَرَامِيٌّ ، كَسَكْرِيٍّ ، وَسَكْرَانِيٌّ ، وَجِرامٌ أيضاً كَعَطْشِيٍّ

(١٠،٩،٨) قال الأصمعي : ويقال للحافر والسياب : طَبِي بالضم ، والجميع : أطباء . الخيل

٣٥٢ ، وانظر أيضاً جمهرة اللغة ١/٣١٢ ، المخصص ٦/١٤٤ - ١٤٥ ، وفق اللغة ١٢٣ .

(١٢،١١) قال ذلك الأصمعي في الأبل ٦٧ (مجموعة الكنز اللغوي) .

وعطاش.

(وَحَنَّتِ النَّعْجَةُ) : إِذَا طَلَبَتْ ذَلِكَ ، تَحْنُو حِنَاءً — بِكسْرِ الحَاءِ — ، وَكَذَلِكَ الحَاءِ مِنْ حِرَامٍ / مَكْسُورَةٌ كَأَنَّهَا اسْتَعَطَفَتْ الفَحْلَ أَوْ عَطَفَتْهُ مِنْ قَوْلِكَ : فِيهِ حُنُوٌّ أَيْ : عَطْفٌ وَرِقَّةٌ.

ب/٢٣٩

(وَصَرَفَتِ الكَلْبَةَ) تَصْرِفُ صِرَافًا : إِذَا طَلَبْتَ الذَّكَرَ ، (وَالكَلْبَةُ صَارِفٌ) مِنْ غَيْرِ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَالكَلَامُ فِيهِ كَالكَلَامِ فِي حَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَالِقٍ ، كَأَنَّهَا تَصْرِفُ الفَحْلَ إِلَى نَفْسِهَا.

(وَأَجَعَلْتُ أَيْضًا وَهِيَ مُجْعِلٌ) كَأَنَّهَا أَفْعَلْتُ مِنَ الجَعْلِ ، أَيْ : صَيَّرْتُ الذَّكَرَ يَجْعَلُهَا عِرْسًا / ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَأَضْرَبْتَهُ.

ا/٢٤٠

(وَيَقَالُ لِلظَّيْبَةِ مِثْلُ مَا يُقَالُ لِلْمَاعِزَةِ ، وَالبَقْرَةُ يُقَالُ لَهَا مِثْلُ مَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ لِأَنَّ البَقْرَةَ عِنْدَهُمْ نَعْجَةٌ ، فَالظَّيْبَةُ مَاعِزَةٌ ، أَعْنِي : البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ).

(وَيَقَالُ : مَاتَ الْإِنْسَانُ) ^(١٣) يَمُوتُ مَوْتًا فَهُوَ مَائِتٌ ، هَذَا هُوَ القِيَاسُ وَالمُسْتَعْمَلُ : مَيِّتٌ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ

ب/٢٤٠

مَيِّتُونَ» ^(١٤) ، وَأَصْلُ المَوْتِ : الاسْتِرْحَاءُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مُسْتَمِيَّةٌ / عِنْدَ الحَلَبِ : إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً مُسْتَرَحِيَّةً ، وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ اسْتَرَحَتْ مَفَاصِلُهُ.

(وَيَقَالُ لِذِي الحَافِرِ : نَفَقٌ يَنْفُقُ نَفُوقًا فَهُوَ نَافِقٌ) ^(١٥).

(وَتَنْبَلُ البَعِيرُ) يَنْبَلُ تَنْبَلًا فَهُوَ مَتَبَلٌ : (إِذَا مَاتَ) ، وَأَشْتَقَاقُ نَفَقٌ وَالنَّفُوقُ

مِنْ نَفَقَتِ السَّلْعَةِ : إِذَا رَاجَتْ فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهَا ، وَمَنْ مَاتَ فَقَدْ فَارَقَ وَخَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَأَمَّا تَنْبَلُ البَعِيرُ فَمَاخُودٌ مِنْ مَصْدَرِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ ،

ا/٢٤١

وَالتَنْبَلُ / مُسْتَقٌّ مِنَ النَّبْلِ بِمَعْنَى العِظَمِ ، لِأَنَّ البَعِيرَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ الإِنْتِفَاحُ إِذَا مَاتَ فَيَعْتَظَمُ. (وَيُقَالُ لِلْجَيْفَةِ : النَّبِيلَةُ) ، وَالجَمِيعُ : النَّبَائِلُ ،

(١٣) وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَضَارِعِ مَاتَ : يَمَاتُ وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ. أَنْظِرِ المَخْصَصَ ١١٩/٦ ، وَشَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا

١/٩٢

(١٤) الزمرا/٣٠.

(١٥) وَعبارة الفصح ٨١ (وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ).

(قال ابن الأعرابي^(١٦٦) : وَتَبَّلَ الْإِنْسَانُ أَيْضاً : [إذا مات]^(١٦٧) ، وَمَاتَ يَصْلُحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

(ويقال لِيَجْلِدَ بَيْضَةَ الْإِنْسَانِ : الصُّفْنُ)^(١٦٨) ، وَالْجَمِيعُ : أَضْفَانٌ ، وَمَعْنَى الصُّفْنِ : الْوِعَاءُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلسُّفْرَةِ وَالذَّلْوِ : صُفْنَةٌ .

(ووعاء قضيب البعير : الثَّيْلُ) وهو من بنات البياء ، وليس كالثَّيْلِ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ أَثْيَالاً / ، وَالثَّيْلُ إِذَا جُمِعَ كَانَ جَمْعَهُ أَقْوَالاً ، وَبَعِيرٌ أَثْيَلٌ : إِذَا كَانَ عَظِيمَ الثَّيْلِ .

ب/٢٤١

(فَأَمَّا الْقَنْبُ فَوِعَاءٌ قَضِيبِ الْفَرَسِ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ) ، وَالْجَمِيعُ : أَقْنَابٌ ، وَيُقَالُ : قَنَّبَ قُنُوباً : إِذَا دَخَلَ ، كَانَ الْقَنْبُ مَدْخَلٌ ، وَيُقَالُ لِمَدْخَلٍ نَصَلِ الْمَوْسَى قِنَابٌ .

(وَيُقَالُ لِحُرِّهِ الْمَوْلُودِ - قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ - الْعَقْيُ)^(١٦٩) ، وَالْجَمِيعُ : أَغْقَاءٌ ، فَأَمَّا الْعَقْيُ فَالْمَصْدَرُ لِقَوْلِكَ : عَقَيْتُ يَعْقِي : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الْعَقْيُ^(١٧٠) ، وَهَذَا فِي النَّاسِ ، (فَأَمَّا ذَوَاتُ الْحَافِرِ / فَيُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ أَوْلَادِهَا : الرَّدَجُ)^(١٧١) ، وَالْجَمِيعُ : أَرْدَاجٌ ، وَيُخْلَطُ بِالصَّمْغِ وَغَيْرِهِ ، وَيُزَيَّنُ بِهِ الْوَجْهَ وَالشَّعْرُ ، وَعَرَائِيسُ الْأَعْرَابِ يَسْتَعْمِلْنَ ذَلِكَ^(١٧٢) ، وَقَالَ قَائِلُهُمْ يَصِفُ امْرَأَةً مُسْتَعِدَّةً لِلزَّوْجِ :

ا/٢٤٢

(١٦٦) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، من مشاهير الكوفيين ، نحوي كثير السماع ، نساب راوية لأشعار القبائل ، أخذ عنه ابن السكيت وثلعب ، توفي سنة ٢٣١هـ . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٢١٢ ، معجم الأدباء ١٨/١٨٩ ، انباء الرواة ٣/١٢٨ .

(١٦٧) زيادة من الفصح .

(١٦٨) أنظر خلق الإنسان لابن أبي ثابت ٢٩١ .

(١٦٩) وعبارة الفصح ٨١ (ويقال لما يخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأكل : المعقي) وانظر أيضاً خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ ، وخلق الإنسان لثابت ١٢ ، واصلاح المنطق ٢٦٩ .

(٢٠) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ .

(٢١) أنظر جمهرة اللغة ٦٥/٢ .

(٢٢) في اللسان (ردج) ٢٨٣/٢ (قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يتطيرون بالردج) .

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِيدُهُ

إذا جاءها يوماً من الناس خاطِبٌ^(٢٣)

(ويقال له من ذواتِ الخُفِّ السُّخْتُ) بالهاء^(٢٤) ، (و) قال بعضهم : إنه

(السُّخْدُ) بالبدال^(٢٥) ، ولِثَقَلِ ذَلِكَ قِيلَ : صَبِيٌّ مُسَخَّدٌ ، أي : ثَقِيلٌ^(٢٦) ،
والجميعُ : أسخاتٌ وأسخادٌ ، وقال بعضهم : إنه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو : سُخْتَةٌ^(٢٧) ،
أي : مُخْتَرِقٌ^(٢٨) .

(٢٣) ألييت من الطويل وينسب لجرير كما في اللسان (ردج) ٢/٢٨٣ وورد في معجم مقاييس اللغة (ردج) ٢/٥٠٧ بلا عزو، وروي البيت في اللسان والمقاييس كما أثبتته الشارح. ولم أجد البيت في ديوان جرير (طبعة دار صادر ودار بيروت ١٩٦٤) أو شرح ديوان جرير للمصاوي (دار مكتبة الحياة - بيروت).

(٢٤) أنظر اللسان (سخت) ٤٢/١ .

(٢٥) القلب والاببدال لابن السكيت ٤٢، وورد فيه أيضاً : الصخذ - بالصاد - ، وانظر مجالس ثعلب

٢/٤٠٤ ، والمخصص ١/٢٤ .

(٢٦) أنظر اللسان (سخذ) ٣/٢٠٧ ، والابل للأصمعي ٧٢ وفيه : يقال : أصبح فلان مسخداً : إذا أصبح رَهْلَ وَجْهِ مُصْفَرَّهُ .

(٢٧) (٢٨، ٢٧) في تصحيح الفصح ١٢٥٧ (الورقة الأخيرة من المخطوط) : (وأما السُّخْتُ ففارسية معربة

: وهي : السُّخْتَةُ ، أي : المحترق من كل شيء). وجاء في الألفاظ الفارسية المعربة ٨٥ :

(السُّخْتُ : ما يخرج من بطون ذات الحافر لعله تمر يب : سُوخْتَةٌ ومعناه الفاسد الأحشاء).

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ
وَفَرَعَ مِنْ كُتُبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّالِبَانِيَّ
فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

أهم المصادر والمراجع

المخطوطات :

- اشتقاق أسماء الله - للزجاجي ، تحقيق عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الآداب بجامعة عين شمس .
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح - لأبي جعفر اللبلي ، الجزء الأال مخطوط في دار الكتب المصرية رقم (٢٠ لغة) .
- تصحيح الفصيح - لابن درستويه ، تحقيق عبدالله الجبوري ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٧٣ .
- ديوان الأدب - لاسحاق بن ابراهيم الفارابي ، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة برقم (١١٠٦) .
- شرح الفصيح - لابن نايقا ، مصورة في مكتبة الأوقاف العامة برقم (١٠٤) .
- شرح الفصيح - لابن نايقا ، تحقيق د. عبد الوهاب محمد علي العدواني ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب / جامعة القاهرة ١٩٧٣ .
- شرح فصيح ثعلب - لابن هشام اللخمي ، مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط .
- شرح فصيح ثعلب - للمرزوقي ، مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن نسخة مخطوطة في مكتبة كوبرلي باستانبول برقم (١٣٢٣) .
- العين - للخليل بن أحمد الفراهيدي ، مصورة في المجمع العلمي العراقي عن نسخة السيد حسن الصدر .
- الغريب المصنف في اللغة - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم (١٢١ لغة) .
- الفصيح - لأحمد بن يحيى ثعلب ، مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا ، كتبت سنة ٥٤٤هـ .

المطبوعات :

- الإبدال - لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١م .
- الإبل - للأصمعي ، نشر أوغست هفتر ، بيروت ١٩٠٣ (مجموعة الكثر اللغوي).
- ابن سينا بين الدين والفلسفة - لحمودة غرابة ، مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة ١٩٧٢ .
- أبوزكريا الفراء - لأحمد مكى الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٤م .
- أبو علي الفارسي - الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ، مط نهضة مصر ١٣٧٧هـ .
- اخبار العلماء بأخبار الحكماء - للقفطي ، مط السعادة ، القاهرة .
- أبناء النحويين البصريين - للسيرافي ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، طه محمد الزيني ، القاهرة ١٩٥٥ .
- أدب الكاتب - لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٤ .
- إرشاد الأريب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي .
- الأزمنة والأمكنة - للمرزوقي ، حيدرآباد ١٣٣٢هـ .
- أساس البلاغة - للزمخشري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٢ .
- أسرار العربية - أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٥٧م .
- الاشارات والتنبيهات - لابن سينا ، تحقيق : سليمان دنيا ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٠ .
- الأشباه والنظائر في النحو - للسيوطي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩هـ .
- الاشتقاق - للأصمعي ، تحقيق : د. سليم النعيمي ، بغداد ١٩٦٨ .
- الاشتقاق - لابن دريد ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ .
- اصلاح المنطق - لابن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام

- هارون ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م .
- الأصول - لابن السراج ، تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، النجف ١٩٧٣ .
- الأضداد (مجموعة كتب في الأضداد للأصمعي ، وابن السكيت ، والسجستاني والصاغاني) ، نشر أوغست هفتر ، بيروت ١٩١٢ .
- الأضداد في كلام العرب - لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
- الأعلام - لخير الدين الزركلي ، القاهرة ١٩٥٩ .
- أعلام النساء - عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٩ .
- الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني ، ط. دار الكتب المصرية ، وطبعة دار الثقافة ببيروت .
- الأفعال - لابن القطاع ، حيدرآباد الدكن ١٣٦١ هـ .
- الأفعال - لابن القوطية ، تحقيق جويدي ، ط ليدن ١٨٩٤ .
- الاكمال - لابن ماكولا ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدرآباد ١٩٦٣ .
- الألفاظ الفارسية المعربة - لأدي شير ، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٨ .
- الألفاظ الكتابية - لعبدالرحمن الهمداني ، نشر لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٥ .
- أمالي ابن الشجري - لابن الشجري ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- أمالي القالي - دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ م .
- أمثال العرب - للمفضل الضبي ، استانبول ١٣٠٠ هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف - لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٦١ م .

- الإيضاح المضدي – لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن الشاذلي
فرهود ، القاهرة ١٩٦٩م .
- البحر المحيط – لأبي حيان النحوي ، القاهرة ١٣٢٨هـ .
- بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة – للسيوطي ، تحقيق : محمد
أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة – للفيروزآبادي ، تحقيق : محمد المصري ،
دمشق ١٩٧٢م .
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث – لابن الأنباري ، تحقيق : رمضان
عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٠ .
- البيان والتبيين – للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٨ .
- تاج العروس من جواهر القاموس – لمحمد مرتضى الزبيدي ، القاهرة ،
المطبعة الخيرية ١٣٠٦هـ .
- تاريخ آداب اللغة العربية – جرجي زيدان ، القاهرة ، مط الهلال ، ١٩١١م .
- تاريخ الأدب العربي – لبروكلمان ، ترجمة د. عبدالحليم النجار ، القاهرة ،
دار المعارف ١٩٦٩ .
- تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي ، القاهرة ، مط السعادة ١٩٣١م .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق : الدكتور
عبدالعزیز مطر ، القاهرة ١٩٦٦م .
- التصريف الملوكي – لابن جنبي ، تحقيق : محمد سعيد بن مصطفى
النعمان ، ط ٢ ، دمشق ١٩٧٠م .
- تقويم اللسان – لابن الجوزي ، تحقيق : عبدالعزيز مطر ، القاهرة ، دار
المعرفة .
- التلويح في شرح الفصح – للهروي ، نشر محمد عبدالمنعم
خفاجي ، القاهرة ١٩٤٨ .
- تمام فصيح الكلام – لابن فارس ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، مستل

- من مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٢١ ، ١٩٧١ .
- التنبية على حدوث التصحيف – لحمزة الأصفهاني ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٧ .
- التنبهات على أغاليط الرواة – لعلي بن حمزة البصري ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تهذيب اللغة – للأزهري ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة الأمثال – لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة – لابن دريد ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٤هـ (اوفست) .
- حاشية الصبان على شرح الاشموني – القاهرة ، مط الحلبي .
- الحجة في علل القراءات السبع – لأبي علي الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين .
- الحدود – للرماني ، تحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني (ضمن مجموعة رسائل في اللغة والنحو) ، بغداد ١٩٦٩ .
- حماسة البحري – نشر لويس شيخو ، بيروت ١٩١٠م .
- حياة الحيوان الكبرى – للدميري ، القاهرة ١٣٠٥هـ .
- الحيوان – للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٦ .
- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب – لعبدالقادر البغدادي ، القاهرة ، بولاق ١٢٩٩هـ (اوفست) .
- الخصائص – لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٢ .
- خلق الانسان – للأصمعي ، نشر أوغست هفتر ، بيروت ١٩٠٣ .
- (ضمن مجموعة الكنتز اللغوي) .
- خلق الانسان – لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .

- الخيل — لأبي عبيدة ، تحقيق كرنكو ، حيدرآباد ١٣٥٨هـ .
- الخيل — للأصمعي ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب م ١٢ ، ١٩٦٩ .
- دائرة المعارف — بإدارة فؤاد افرام البستاني ، طبعة جديدة ، بيروت .
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري — تأليف فاضل السامرائي ، بغداد ، دار النذير ١٩٧٠ .
- درة الغواص في أوام الخواص — للحريري ، تحقيق : هيدلبرج ، ليزك ١٨٧١ . (أعدت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد).
- ديوان ابن مقبل — تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ ، سلسلة إحياء التراث .
- ديوان ابن هرمة — تحقيق محمد جبار المغنيد ، النجف ١٩٦٩ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي — تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط ٢ ، بغداد ١٩٦٤ .
- ديوان الأعشى الأكبر — شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، القاهرة ، المطبعة النموذجية ١٩٥٠ .
- ديوان امرئ القيس — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٨ .
- ديوان أوس بن حجر — تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان توبة بن الحمير الخفاجي — تحقيق خليل العطية ، بغداد ١٩٦٨ .
- ديوان جرير — ط . دار صادر ودار بيروت ، ١٩٦٤ .
- ديوان جميل بن معمر — تحقيق د. حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري — تحقيق عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٩ ، وت تحقيق د. وليد عرفات — بيروت .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي — تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٥١ .
- ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق وليم بن الورد ، ليزك ١٩٠٣ (ضمن مجموعة أشعار العرب).

- ديوان زهير بن أبي سلمى - تحقيق وشرح فؤاد البستاني ، بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان طرفة بن العبد - بيروت ، دار صادر ١٩٦١م .
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ .
- ديوان العجاج (برواية الأصمعي) - تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان عدي بن زيد - تحقيق محمد جبار المعيب ، بغداد ١٩٦٦ .
- ديوان علقمة الفحل - تحقيق لطفي الخطيب ودريد الصقال ، حلب ١٩٧١ .
- ديوان الفرزدق - ط دار صادر ودار بيروت .
- ديوان القطامي - تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، ود. أحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان كثير عزة - تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان لبيد بن ربيعة - تحقيق د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان مجنون ليلى - جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
- ديوان النابغة - تحقيق فوزي عطوي ، بيروت ١٩٦٩ .
- الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب - صنعة أبي منصور الجواليقي - تحقيق : عبدالمنعم أحمد صالح وزميله (منشورات جامعة السليمانية ١٩٧٩) .
- رسالة الغفران - لأبي العلاء المعري - تحقيق د. بنت الشاطيء - القاهرة ١٩٣٦ .
- رواية اللغة - د. عبدالحميد الشلقاني ، القاهرة ١٩٧١ .
- الرواية والاستشهاد باللغة - د. محمد عيد ، القاهرة ١٩٧٢ .
- روضات الجنات - للخوانساري ، طبعة حجرية ، طهران ١٣٠٤هـ .
- الزمخشري - للدكتور أحمد محمد الحوفي ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٦ .

- سر الفصاحة — لابن سنان الخفاجي ، تصحيح عبدالمتعال الصعدي ،
القاهرة ١٩٥٣ .
- سنن أبي داود — القاهرة ، مط الحلبي ١٩٥٢ .
- سنن الدارمي — بعناية محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٤٩ هـ .
- شرح الحماسة للمرزوقي — تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة .
- شرح ديوان جرير للصاوي — دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات — لابن الأنباري ، تحقيق عبدالسلام
هارون ، القاهرة ١٩٦٣ .
- شرح الكافية — للرضي الاسترابادي ، استانبول ١٢٧٥ هـ .
- شرح المفصل — لابن يعيش ، القاهرة ، المطبعة المنيرية .
- شعر أبي زيد الطائي — جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي ، بغداد
١٩٦٧ .
- شعر الحسين بن مطير الأسدي — جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، المجلد
الخامس عشر من مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٦٧ .
- شعر الخوارج — جمع وتحقيق د. احسان عباس — بيروت .
- شعر الراعي النميري — جمع الدكتور ناصر الحاني ، مطبوعات المجمع
العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر عروة بن حزام — جمع وتحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. أحمد
مطلوب ، بغداد ١٩٦١ .
- شعر الكميث بن زيد الأسدي — جمع الدكتور داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .
- شعر المرقش الأصغر — جمع د. نوري القيسي ، نشر في مجلة الآداب
م/١٣ ، ١٩٧٠ م .
- شعر النابغة الجعدي — تحقيق عبدالعزيز رباح ، دمشق ١٩٦٤ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة — تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٦٦ .

- شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي -
نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- الشيخ الرئيس ابن سينا - لعباس محمود العقاد ، ط ٢ ، القاهرة ، دار
المعارف .
- الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق مصطفى الشويبي ، بيروت
١٩٦٤ .
- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور
عطار ، القاهرة ١٣٧٧ هـ .
- صحيح البخاري - طبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ .
- صحيح مسلم - تحقيق فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- طبقات الشعراء لابن سلام - تحقيق يوسف هل ، صور بالاوفسيت مع مقدمة
في بيروت .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
القاهرة ١٩٥٤ .
- الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧ .
- ظهر الاسلام لأحمد أمين .
- العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٤٨ -
١٩٥٣ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة ، ط دار الكتب المصرية .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء - لابن أبي اصيبعة ، ط ٢ ، دار الفكر ،
بيروت ١٩٥٧ .
- غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ط حيدرآباد الدكن ١٩٦٤ -
١٩٦٧ .
- الفائق في غريب الحديث - للزمخشري - تحقيق علي البجاوي ومحمد

- أبو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧١ .
- الفاخر — للمفضل بن سلمة — تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ .
- الفروق اللغوية — لأبي هلال العسكري ، القاهرة ١٩٣٥ .
- فصل المقال — لأبي عبيد البكري — تحقيق د. احسان عباس وعبدالحميد عابدين ، ط القاهرة ١٩٥٨ م ، وط بيروت ١٩٧٢ م .
- فعلت وأفعلت — للزجاج ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي (ضمن مجموعة فصيح ثعلب والشروح التي عليه) ، القاهرة ١٩٤٩ م .
- فقه اللغة وسر العربية — للثعالبي — تحقيق مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٩٣٨ .
- الفهرست — لابن النديم ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- فهرست المخطوطات المصورة — فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٤ .
- فهرست مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس — عبدالحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩ م .
- القلب والإبدال — لابن السكيت ، نشر أوغست هفنز (ضمن مجموعة الكثر اللغوي) ، بيروت ١٩٠٣ .
- قواعد الشعر — لثعلب — تحقيق د. رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٦ .
- الكامل في التاريخ — لابن الأثير ، بيروت ، دار صادر ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .
- الكتاب — لسيبويه ، ط بولاق ، القاهرة ١٣١٦ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة ، أنقرة ١٩٤٦ (أوفست طهران) .
- اللبأ واللبين — لأبي زيد الأنصاري ، نشر أوغست هفنز والأب لويس شيخو (مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
- لحن العوام — للزبيدي — تحقيق رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- لسان العرب — لابن منظور ، ط دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ .

- ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تحقيق أحمد عبدالغفور العطار ،
القاهرة ١٩٥٧ .
- ما تلحن فيه العوام - للكسائي - تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة
١٣٤٤ هـ .
- متخير الألفاظ - لابن فارس - تحقيق هلال ناجي ، بغداد ١٩٧٠ .
- مجالس ثعلب - تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .
- مجالس العلماء - للزجاجي - تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٢ .
- مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة
١٩٥٩ .
- المحتسب - لابن جني - تحقيق علي النجدي وآخرين ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- المحكم - لابن سيده - تحقيق مصطفى السقا ود . حسين نصار وآخرين ،
القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- مختصر تهذيب الألفاظ - لابن السكيت ، نشر لويس شيخو ، المطبعة
الكاثوليكية ببيروت .
- المخصص لابن سيده ، القاهرة ، دار الطباعة المنيرية ، بولاق (أوفسيت ،
المكتب التجاري ببيروت) .
- مراتب النحويين - لأبي الطيب اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
القاهرة ١٩٥٥ .
- المزهري في علوم اللغة - للسيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى
وآخرين ، القاهرة ، مط الحلبي .
- مسائل خلافية في النحو - لأبي البقاء العكبري - تحقيق محمد خير
الحلواني ، منشورات مكتبة الشباب في حلب .
- المطر - لأبي زيد الأنصاري ، (ضمن مجموعة شذور اللغة) بيروت ١٩١٤ م .
- معاني القرآن - للفرّاء - تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ،
القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها .

- معجم الأدباء - لياقوت ، نشرة محمد فريد رفاعي ، ط دار المأمون ، القاهرة ١٩٣٦ ، وط مرجليوث ، القاهرة ، ط ١ .
- المعجم العربي - للدكتور حسين نصار وعبدالحفيظ شلبي ، القاهرة ، ط الثانية .
- معجم ما استعجم - للبكري - تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٦ .
- معجم المطبوعات العربية - يوسف اليان سركيس ، القاهرة ١٩٢٨ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ .
- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ - ١٩٦٢ .
- المعرب - للجواليقي - تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ .
- المعمرون والوصايا - للسجستاني - تحقيق عبدالمنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١
- المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصبهاني ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- مقاييس اللغة - لأحمد بن فارس - تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- المقتضب - للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ .
- الملل والنحل - للشهرستاني - تحقيق محمد فتح الدين بدران ، القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٥٥ .
- المنصف - لابن جني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، القاهرة ١٩٥٤ .
- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين - للأشعري - تحقيق هـ. ريتز ، ١٩٦٣ ، ط ٢ .

- المنقوص والممدود - للفراء - تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة المعارف .
- النجوم الزاهرة - لابن تغري بردي ، القاهرة ١٩٣٢ .
- النخل والكرم - للأصمعي ، نشر أوغست هفنز والأب لويس شيوخو (ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة) ، بيروت ١٩١٤ .
- النشر في القراءات الشعر - لابن الجزري - تحقيق علي محمد الضباع ، القاهرة ، المطبعة التجارية الكبرى .
- نصوص في فقه اللغة العربية - للدكتور سيد يعقوب بكر ، بيروت ١٩٧٠ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٩ .
- النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير - تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- النوادر - لأبي زيد الأنصاري ، نشر سعيد الشرتوني ، بيروت ١٨٩٤ (أوفست) .
- النوادر - لأبي مسهل الأعرابي - تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
- هدية العارفين - لاسماعيل البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ .
- الوافي بالوفيات - للصفدي (الجزء الرابع) - تحقيق هـ. ريتز ، سلسلة النشريات الاسلامية .
- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

لاحظتة : هناك مصادر أخرى لم ترد في هذا الفهرس لقله رجوعي اليها وقد أثبت طبعاتها في الهوامش .

فهارس الكتاب (*)

أولاً : فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ثانياً : فهرس الأحاديث الشريفة والأثر

ثالثاً : فهرس الأمثال والأقوال

رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز

خامساً : فهرس اللغة

سادساً : فهرس الأعلام

سابعاً : فهرس الأماكن والمواضع

* اقتصر الفهارس على متن الكتاب المحقق ، فلم تدخل الدراسة وهوامش النص ليها .

أولاً فهرس الآيات

٢ - سورة البقرة

«وإذ قتلتم نفساً فادّارتم فيها» الآية / ٧٢ / الصفحة ١٥٨

«وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة» - الآية / ٢٨٠ / الصفحة ٩٥ ، ١٤٦ ، ٢١٣

«أولا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل» - الآية / ٢٨٢ / الصفحة ٣٠٤

٣ - سورة آل عمران

«ألم * الله لا إله إلا هو الحي القيوم» - الآية / ١ ، ٢ / الصفحة ٢٩٨

«ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيراً لأنفسهم» - الآية / ١٧٨ / الصفحة ٣٠٥

٤ - سورة النساء

«وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» - الآية / ٤ / الصفحة ١٩٦

«فأنكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن» - الآية / ٢٥ / الصفحة ٢٥٩

٥ - سورة المائدة

«ولا آمين البيت الحرام» - الآية / ٢ / الصفحة ٢٩٩

٦ - سورة الأنعام

«لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون» - الآية / ٩٤ / الصفحة ٢٨٨

«ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب» - الآية / ٩٩ / الصفحة ٢٣٣

٧ - سورة الأعراف

«فوسوس لها الشيطان ليبيدي ما ووري عنها من سواتهما» - الآية / ٢٠ / الصفحة ٣١٠

٩ - سورة التوبة

«ومنهم من يلمزك في الصدقات» - الآية / ٥٨ / الصفحة ٢٧٨

«وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم» - الآية / ٦٨ / الصفحة ١٤٧

«وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار» - الآية / ٧٢ / الصفحة ١٤٧

١١ - سورة هود

«إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون» - الآية / ٣٨ / الصفحة ١٥٣

١٢ - سورة يوسف

«وشره بثمن بخس» - الآية / ٢٠ / الصفحة ٣٢٦

«وأذكر بعد أمة» - الآية / ٤٥ / الصفحة ٢٤٨

«وتصدّق علينا إنّ الله يجزي المتصدّقين» - الآية / ٨٨ / الصفحة ٣٢٢
«وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا يَعْلَمُونَ» - الآية / ١٠٩ / الصفحة ٣١٠

١٤ - سورة ابراهيم

«مُقرَّنين في الأصفاد» - الآية / ٤٩ / الصفحة ١٤٠

١٨ - سورة الكهف

«ولم يجعل له عوجاً» - الآية / ١ / الصفحة ٢٣٤

٢٠ - سورة طه

«لعلّي آتاكم منها بقبسٍ أو أجدد على النار هدى» - الآية / ١٠ / الصفحة ١٣٦

«فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً» - الآية / ٧٧ / الصفحة ٢٥٢

«وعصى آدمُ ربّه فغوى» - الآية / ١٢١ / الصفحة ٩٨

٢١ - سورة الأنبياء

«فظنّ أنّ لننقديرَ عليه» - الآية / ٨٧ / الصفحة ١٦٩

٢٢ - سورة الحج

«يوم ترونها تذهلُ كلّ مرضعةٍ عمّا أرضعت» - الآية / ٢ / الصفحة ٢٧١

«هذان خصمان اختصموا في ربهم» - الآية / ١٩ / الصفحة ١٩١

٢٥ - سورة الفرقان

«وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه» - الآية / ٥ / الصفحة ٣٠٤

«وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً» - الآية / ٤٨ / الصفحة ٢١٠

«وإذا مروا باللغو مروا كراماً» - الآية / ٧٢ / الصفحة ٩٠

٢٦ - سورة الشعراء

«وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين» - الآية / ١٤٩ / الصفحة ١٠٣

٣١ - سورة لقمان

«إن أشكر لي ولوالديك إليّ المصير» - الآية / ١٤ / الصفحة ١٥٥

٣٤ - سورة سبأ

«أفترى على الله كذباً أم به جنة» - الآية / ٨ / الصفحة ٢٣٢

٣٥ - سورة يس

«أو لم يروا أنّا خلقناهم ممّا عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون» - الآية / ٧١ / الصفحة ٩٤

٣٧ - سورة الصافات

«وَأَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ» - الآية / ٢٢ / الصفحة ٣٠٩

٣٩ - سورة الزمر

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» - الآية / ٣٠ / الصفحة ٣٣١

٤١ - سورة فصلت

«وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ» - الآية / ٢٦ / الصفحة ٨٩

٤٧ - سورة محمد ﴿مَكِّيَّةٌ﴾

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ» - الآية / ٢٢ / الصفحة ٩٩

٥٠ - سورة ق

«وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ» - الآية / ١٠ / الصفحة ٣٢٦

٥٥ - سورة الرحمن

«وَاله الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ» - الآية / ٢٤ / الصفحة ٨٨

٥٧ - سورة الحديد

«لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» - الآية / ٢٣ / الصفحة ١٣٠

٦٥ - سورة الطلاق

«وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» - الآية / ٤ / الصفحة ٢٢٩

٧٠ - سورة المعارج

«تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ» - الآية / ٤ / الصفحة ١٣١

٧٢ - سورة الجن

«وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» - الآية / ١٥ / الصفحة ١٣٨

٨٥ - سورة البروج

«وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْغَزِيْزِ الْحَمِيْدِ» - الآية / ٨ / الصفحة ١٠٢

٨٦ - سورة الطارق

«وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» - الآية / ١ / الصفحة ٢٣٨

١٠٤ - سورة الهُمزة

«وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» - الآية / ١ / الصفحة ٢٧٨

١١٤ - سورة الناس

«الَّذِي يُوَسُّوْسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» - الآية / ٥ ، ٦ / الصفحة ٣٢

ثانياً — فهرس الاحاديث والأثر

أ — الحديث الشريف

إذا نبحتك كلاب الحروب فأرجعي / الصفحة ٢٦٨

الحرب خذعة / الصفحة ٢٠٦

دع ما يريك الى ما لا يريك وإن أفتاك المقنون / الصفحة ٢٨٩

لا يدري أحدكم متى يُنزلُ إليه / الصفحة ٢٤٥

من أحيا أرضاً ميتة فهي له / الصفحة ٢٤٧

من قال لصاحبه أنصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغا / الصفحة ٩٠

ب — الأثر

ما أصدق أحداً من نسائه^(١) أكثر من اثني عشرة أوقية ونش — عمر بن الخطاب (رض) /

الصفحة ١٤٥

والله ما قتلت عثمان ولا مالات في قتله — علي بن أبي طالب (رض) / الصفحة ١٦٢

ثالثاً — فهرس الامثال والاقوال

— أ —

أبعد الله الأجر — الصفحة ٣٠٦

أتانا بجفان ردم — الصفحة ٢٩٥

أحشفاً وسوء كيلة ؟ — الصفحة ٢٨٦

أخذت لذلك الأمر أهبتة — الصفحة ٣٠٦

أخذني المقيم والمقعد — الصفحة ٣٢٤

أخذه ما قدم وما حدث — الصفحة ٣٢٤

أرتج على القاريء — الصفحة ٢٦٤

أرعني سمعك — الصفحة ٣٢٦

إذا استأثر الله بشيء فآله عنه — الصفحة ١٥٦

إذا عز أخوك فهن — الصفحة ٢٨٣

أساء سمعاً فأساء جابةً — الصفحة ٢٩١

استأصل الله شأفته — الصفحة ٢٦٥

(١) اي نساء النبي محمد (ص)

اسكت اللّهُ تامته - الصفحة ٢٦٥

أفعل ذلك آثراً ، - الصفحة ٢٩١

أفعل ذلك وخلاك ذم - الصفحة ٢٨٤

اللهم ارفع عنا هذه الضغطة - الصفحة ٢٣٦

أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه - الصفحة ٢٨٧

أهني الشيء - الصفحة ٢٨٧

أوفى من السّمؤال - الصفحة ٢٦٧

- ب -

بالرفاء والبنين - الصفحة ١٦١

بينهما بؤن بعيد - الصفحة ٣١٢

- ت -

تجوّع الحرّة ولا تأكل بثديها - الصفحة ٢٨٤

تحسبها حقاً وهي باخس - الصفحة ٢٨٥

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه - الصفحة ٢٨٧

تعلمت العلم قبل أن يُقطع سُرك وبيزرك - الصفحة ٣٠٣

توفر وتُحمّد - الصفحة ٣٢٥

- ج -

جاء بالضحّ والريح - الصفحة ٢٥٥

- ح -

الجيا جدران العرب - الصفحة ٢٤٩

- خ -

خُذ صفا ودع ما كَدّر - الصفحة ٢٩١

- د -

دع ما يريك الى ما لا يريك - الصفحة ٢٨٩

- ر -

رَبُّ ذِي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ - الصفحة ٢٣٢

رَبَطْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ جَاشَأً - الصفحة ٢٦٥

رجع عوداً على بدئه - الصفحة ٢٨٨
رحمك الله - الصفحة ١١٢

- س -

سداداً من عوز - الصفحة ٢١٦
سكت ألفاً وتطقت خلفاً - الصفحة ٢٥٢

- ش -

شتان زَيْدٌ وعمرو - الصفحة ٢٨٨

- ص -

الصيف ضيعت اللبن - الصفحة ٢٨٨

- ع -

عظم الله أجرك - الصفحة ٢٥٩
عندي غلام يجيز الغليظ والرقيق - الصفحة ٢٩٦

- ف -

فعلت ذلك من أجلك - الصفحة ٣١٤

فعل ذلك عوداً وبدءاً - الصفحة ٢٨٨

فلان أحق من رجلة - الصفحة ٢٨٦

فلان ما يُحلي وما يُمر - الصفحة ٢٩١

فلان معتمل - الصفحة ٩٤

فلان من عليّة الناس - الصفحة ٢٦٠

فلان يأكل من خلله وخُلالته - الصفحة ٣٠٤

- ك -

الكلاب على البقر - الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦

- ل -

لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه - الصفحة ٢٨٧

لا أعلمك الله - الصفحة ١٥٢

لا تشلّل يدك - الصفحة ١١٢

لا يفضض الله فاك - الصفحة ١٢١

لَيْتَ لِي كَذَا - الصفحة ١١٣

- م -

ما أَرَبْتُكَ الى هذا - الصفحة ٢٨٩

ما اسْمُكَ . . اذكر - الصفحة ٢٨٦

ما حَلَّ هذا الأمرُ في صدري - الصفحة ٣٢٢

ما رابِكَ من فلان - الصفحة ٢٨٩

ما هم عندنا إلا أكلتُ رأس - الصفحة ٢٩١

ما هو بضربة لازب - الصفحة ٢٨٩

ما يَسْرُنِي بهذا الأمر منفس ونفيس - الصفحة ٣٠٣

مجموح به قَلْبُنْ له - الصفحة ٢٨٣

- ن -

نظَرَ إِلَيَّ بمؤخر عينه - الصفحة ٣١٢

نعوذُ بالله من طوارقِ الليل - الصفحة ٢٣٨

- ه -

هَمُّكَ ما أَمَهُمَّكَ - الصفحة ٢٨٧

هو ابنُ عمه دنيا - الصفحة ٢٩٤

هو أحرُّ من القَرَع - الصفحة ٢٩٠

هو أخوه بليان أمه - الصفحة ٢٨٩

هو جدري الفصال - الصفحة ٢٩٠

- و -

ورث المال عفواً صفواً - الصفحة ١٠٦

وعند جهينة الخبز اليقين - الصفحة ٢٨٣

وولد المولود لتمام - الصفحة ٢٩٥

وئيل للشجي من الخلي - الصفحة ٢٩٠

- ي -

يا عاقد اذكر حلاً - الصفحة ١٤٠

يرحمك الله - الصفحة ١١٢

رابعاً - فهرس الأشعار والارجاز

- أ -

إذا كان الشتاء فأدفتوني فإنَّ الشَّيْخَ يهدمه الشتاء
(ربيع بن ضبع الغزاري) - ص ٩٥
كُلُّ يومٍ باقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء
(الحسين بن مطير الأسدي) - ص ٢١١

- ب -

لها رَدَجٌ في بيتها تَسْتَعِمُّهُ إذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ
(جرير) - ص ٣٣٣
فأوردتها ماءً كأنَّ حمامه من الأجن حنَّاءَ معاً وصبيبُ
(علقمة الفحل) - ص ١٠٥
بثينة قالت : يا جميلُ أربتني فقلت كلانا يا بثينُ قريبُ
جميل بن معمر - ص ٢٩٠
ولا يحسبون الخيرَ لا شرَّ بعدهُ ولا يحسبون الشرَّ ضربةً لازبُ
(النابعة الذبياني) - ص ٢٨٩
ما هي إلا شربةٌ بالحوابِ فصعدني من بعدها ، أو صوبُ
(دكين بن سعيد) - ص ٢٦٨

- ب -

(ومنهلٍ فيه الغرابُ ميتُ)
كأنَّهُ من الأجونِ زَيْتُ

(أبو محمد الفقعسي) - ص ١٠٥

- ج -

(ليكان لحبِّك المكتوم شأنُ على زمنٍ) ونحنُ به نعيجُ
كثير - ص ١٣٣
حتى يعجُّ ثخنًا من عجمجا فيودي المودي وينجو من نجا
المعاج - ص ٢٦٧

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرُقُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ
(عمر بن أبي ربيعة) - ص ٢٧٧
يَا بَكْرَ بَكْرِينَ وَيَا خِلْبَ الْكَيْدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِّنْ عَضْدِ
(الكميت بن زيد الأسدي) - ص ٢٢٧
تَبَاعَدْ مِنِّي فُطْحُلُ وَابْنُ أُمِّهِ أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدَ
(جُبَيْرِ بْنِ الْأَضْبَطِ) - ص ٢٩٨
● عِلْفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ●

----- ص ١١٨

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعِمَائِمُ أَخْنِسَتْ فَفِيهِنَّ عَنِ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
(العُجَيْرِ السَّلَالِي) - ص ٢٩٣
عَنْ مَبْرَقَاتِ بِالْبُيْدِينَ تَبْدُو فِي الْأَكْفِ السَّلَامِعَاتِ سُورُ
(عدي بن زيد العبادي) - ص ٢٢٢
فَوَكُنْتَ مَاءً كُنْتَ مَاءً غَمَامَةٍ وَلَوْ كُنْتَ نَوْمًا كُنْتَ اغْفَاءَةَ الْفَجْرِ
بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا ۖ
لَمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجْرِ ۖ أَقْوَدِينَ مِنْ جَجَجٍ وَمِنْ ذَهْرِ
فَوَكُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي (زهير بن أبي سلمى) - ص ٣١٦
وَتَبَّتْ شُرْبِي تَمِيمَ مَنْصَبًا وَلَكِنْ رَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ
(الفرزدق) - ص ٣٢٨
وَلَيْسَ لَعِيشِنَا هَذَا مَهَاءٌ ذَيْسُ الْمَرْوَةِ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ
(الراعي النميري) - ص ٢٥٧
هَذَا بَانُ هَذِيرُ هَذَا هَذَا وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارِ
عمران بن حطان - ص ٢٨٠
مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبِّ نَثِيرُ
٢٧٨ - -----

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٌ فَلَيْسَتْ بِطَلْقِي وَلَا سَاكِرَةٍ
(أوس بن حجر) - ص ١٧٨

- ز -

أَسْرُقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجِهَازِ صَعْبًا يُنْزِيْنِي عَلَى أَوْفَارِ
(رؤية بن العجاج) - ص ٢٩٨

- ص -

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا لَكُنْتُ عَبْدًا تَأْكُلُ الْأَبْرَصَا
- ص ٢٥٤ -

- ع -

وَيَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلٍ عُدُولٌ مَقَانِعُ
(قيس بن الملوح العامري) - ص ١٩٢

- ق -

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى نَسْتِيظُمُهُ وَلَا الْفِيءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ
(حميد بن ثور) - ص ٣١٦

● قَالِيْتُ لَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يُفَارِقَا ●

(حميد بن ثور) - ص ٣٠٥

لَسْتُ	أُبَالِي	أَنْ	أَكُونَ	تُحْمَقُهُ
إِذَا	رَأَيْتُ	خَصِيصَةً	مُعَلَّقَةً	

(امرأة من العرب) - ص ٢٩٦

- ل -

ذُرَيْبِي إِثْمًا خَطْمِي وَصَوْبِي عَلِيٌّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالٌ
(أوس بن غلفاء الهجيمي) - ص ٩٢

النَّاسُ مَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَأْمِ الْمَخْطِئِ الْمُهْبِلِ
(القطامي) - ص ٩٩

إِنَّا عَمِيْرُكَ فَاسْلُمِ أَيُّهَا الظُّلُّ وَإِنْ بَلِيَّتٌ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّيْلُ
القطامي - ص ١٨٨

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُوْلِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
(النابغة الذبياني) - ص ١٥٤

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطُّولِ
(منظور بن مرشد الأسدي) - ص ١٨٩

وقبعاها كأنه حبُّ فُلُقُلِ
امرؤ القيس - ص ٢٣٨

ظرفُ جرابٍ فيه ننتا حُنْظَلِ
(خطام المجاشعي) - ص ٢٩٦

من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإَيْلِ
أبو النجم [العجلي] - ص ٣٢١

بالرَّيْثِ مَا أَرْدَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ
(أبو النجم العجلي) - ص ١٧٧

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ بِي

تري بعد الصَّيرَانِ فِي عِرْصَاتِهَا

كَأَنَّ حَصِييَهُ مِنَ التَّدْلُذِ

كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ الشُّوْلِ

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ

● أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ جِلَّةِ ●

٣٠١ - _____

- ٢ -

كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ
(الوليد بن عقبة) - ص ١٧٦

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ
(علقة الفحل) - ص ٢٥٥

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الغَيِّ لَانْسَا
(المرقش الأصغر) - ص ٩٨

قَدْ نَاهَزَا لَلْفِطَامِ أَوْ قُطْبَا
لِحْمِ رَجَالٍ أَوْ يُوَلَّغَانِ دَمَا

ابن هرمة - ص ١٠٤
وَاسِيَأُنْبَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا

فَأَنَّكَ وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

يُحْمِلْنَ أُتْرُجَةً نَضَحُ العَبِيرِ بِهَا

فَمَنْ يَلُوقَ خَيْرًا يُحْمِدِ النَّاسُ أَمْرَهُ

تُرْضِعُ شَبْلِينَ فِي مَنَارِهَا
مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا

لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغَرُّ يَلْمَعْنَ بِالضَّحَى

(حسان بن ثابت الأنصاري) - ص ٢٠٥
بَيْنَ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلُمِ

(العجاج) - ص ٩٠

(وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُظْمِ)

أوعدني بالسجين والأداهم رجلي ورجلي شئنة المناسم
 (العذيل بن الفرخ) - ص ١٤٨
 أسلمتموها فباتت غير طاهرة مُني الرجال على الفخذين كالموم
 (حسان) بن ثابت الأنصاري - ص ١٥٠ ، ٢٠٢
 وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم
 (الأعشى الأكبر) - ٢٤٨
 لا يَنْفَعُنكَ اليوم إن همت بهم كثرة ما تُوصي وتعاذ الرثم
 (الأعشى الأكبر) - ٢٨٧
 هل البابُ مصفوقٌ فأنظرَ نظرةً بعينٍ قلتَ حجراً وطال اجتماعها
 ٣٢٧ - - - -

- ن -

ولن يُراجعَ قلبي حُبَّهم أبداً زَكَيْتُ من بَعْضِهِمْ مثَلُ الَّذِي زَكَيْنَا
 أبو السَّمالِ قَعْبِ بنِ أمِ صاحب - ص ١٠٩
 تُسَائِلُ عن أخِيها كُلِّ رَكِبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبِرُ اليَقِينُ
 (الأخنس بن شريق الجهني) - ص ٢٨٤
 إنَّ المَنابِيا يَفتَئِدِ من عَلى الأَناسِ الأَخرِينا
 (ذو جَدن الحميري) - ص ٨٩
 فَضَمُّ قِواصِي الأَحياءِ مَنهم فَقَد رَجَموا كَحيٍّ واحِدِينا
 (الكميت بن زيد الأسدي) - ص ٩١
 هَتَاكَ أَخْبِيَةَ وَلا جُ أبِويَةَ يَخْلِطُ بِالجَدِّ مَنه البِرُّ واليَنا
 (ابن مقبل) - ص ٩٦
 ضُحُوا بِأَشمَطَ عَنوانِ السَجودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقَراناً
 (حسان بن ثابت الأنصاري) - ص ٢٣٩
 يا رَبِّ لا تَسَلِّبْني حُبَّها أبداً وَيَرحَمُ اللّهُ عَبداً قال : آمِينا
 (قيس بن الملوح العامري) - ص ٢٩٩
 فلو أَنا عَلى حَجَرٍ دُبحَنا جَري الدَميانِ بِالخَبِرِ اليَقِينِ
 (علي بن بدال) - ص ٢٦٣

وعفراء عني المعرض المتوان
(عروة بن حزام) - ص ٢٨٥

قلائصاً مختلفات الألوآن
ص - ١٦٤

----- ص ٢٠٥

تكلفني عفراء ستين ناقةً

أنشدُ والباغي يُحبُّ الوجدان

● حضرت الخوان بجنب الجفان ●

-- ه --

(حتى شئت همالةً عيناهما)

----- ص ١١٨

علفتها تبناً وماءً بارداً

- ي -

ستبردُ أكباداً وتبكي بواكيا
(مالك بن الربيع) - ص ١٢١

يُطعمُها المالح والطرياً
(عذافر) - ص ٣١٤

أنا أبو ذئالك الصبي
(يُنسب إلى رؤبة بن العجاج) - ص ٩٣

وعظّل قلوصي في الركاب فإنها

بصرية تزوجت بضرينا

(أو تحلفي بربك العلي)

خامساً - فهرس اللغة^(١)

- الهمزة -

- أ ب ل : الأَبْلَةُ ٢٤١
أ ب و : الأَبُّ ، الأَبوة ١٧١ - الأَب ، الأَباء ٢٦٢
أ ت ن : أَنَانٌ ، أَنَانَةٌ ، أَتْنٌ وَأَتْنٌ ٢٧٣
أ ث ر : أَثَرٌ إِثَاراً ١٤٧ ، أَثَرٌ أَثَرًا وَأَثَرًا ، أَثَارَ التَّرَابِ إِثَارَةً ١٤٧ - اسْتَأْثَرَ ، اسْتِثَارًا ،
الأَثَرَةُ والإِثَار ١٥٦ - الإِثْرُ والأَثْر ٣٠٠
أ ث ف : الأَثْفِيَّةُ والأَثْفِيَّ والأَثْفِي ٢٤٣
أ ج ر : الأَجْرَةُ ٢٤٠ - الأَجْرُ والأَجُور ٢٥٩
أ ج ص : الإِجَاصُ ٢٥٥
أ ج ل : مِنْ أَجْلِكَ ، وَمِنْ إِجْلِكَ ، أَجَلٌ ، أَجْلًا ٣١٤
أ ج ن : أَجَنَ أَجْنًا وَأَجُونًا ١٠٥ ، ١٣٣ - الإِجَانَةُ والأِجَانِين ٢٥٤ - ٢٥٥
أ ح ن : إِحْنَةٌ وَإِحْنٌ ٢٢١
أ خ د : أَخَذَ إِخْذًا وَأَخَذًا ٢١٤
أ خ ر : الأَخْرُ ، الأَخْرَى ، الأَخْرَةُ ٩٥ - ٩٦
الأَخْرَةُ ، أَخْرَةُ ٢١٣ - مُؤَخِّرٌ ، مَأْخِرٌ ، مَأْخِيرٌ ٣١٢
أ خ و : الأَخُ الأَخْوَةَ ١٧١ - الأَخُ ، الأَخْوَانُ ٢٦٢
أ د ر : أَدْرٌ ، أَدْرًا ، رَجُلٌ أَدْرٌ ، قَوْمٌ أَدْرٌ ٣١١
أ ذ ن : آذَنٌ ، إِذْنًا - آذَنٌ ، إِذْنَانًا ١٣٥
أ ر ب : الأَرْبَةُ ، أَرْبَاتٌ وَأَرْبٌ ٢٣٩
أ ر ز : الأُرْزُ - الأُرْزَةُ ٢٥٧
أ ر ق : الأَرْقَانُ ٢٦٩ وانظُر (ي ر ق)
أ ر م : أَرِمٌ (أَخَذَ) ٢٣٠
أ س د : أَسَدٌ يُؤَسِدُ إِيسَادًا - أَوْسَدُ يُوَسِدُ ٣٢٣
أ س ر : أَسِيرٌ أَسْرًا ، مَأْسُورٌ ٢٣٧
أ س س : الأَسُّ ، الأَسَاسُ ، الأَسَسُ ، أَسَاسٌ ٢٩٧

* يضم هذا الفهرس مسائل العربية نحواً و صرفاً واشتقاقاً ولحن العوام ولغات القبائل والقراءات وبعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين . . .

أ. س ن : أَسَنَ أَسْنَا وَأَسُونَا ١٠٤ - ١٠٥ ، ١٣٢ - ١٣٣

أَسِينُ أَسِنًا ١٣٢ - ١٣٣

أ س و : أَسَوْتُ الْجِرْحَ أَسْوَأُ وَأَسَاءُ ، أَنَا أَسِرُّ وَأَسِرُّ وَأَسِيَانٌ وَأَسِيَانٌ ١٣٠

أ س ي : أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسَى ، أَسْوَانٌ وَأَسِيَانٌ ١٣٠

أ ش ف : الإِشْفَى (المِثْقَب) ٢٢١

أ ص ل : اسْتَأْصَلَ اسْتِئْصَالًا ٢٦٥

أ ف ر : أَفْرَةٌ وَأَفْرَةٌ ٢٤١

أ ك ف : الإِكْفَ ، الأَكِيفَةُ والأَكْفُ ٢٢١

أ ك ل : أَكَلٌ ، كَنَكَالًا ٢٠٠ - الأُكْلَةُ والأُكْلَاتُ ، الأُكْلَةُ ، أَكَلٌ وَأُكْلَاتٌ ٢٤٤ آكِلٌ ، أَكَلَةٌ

٢٩١ - أَكِيلَةٌ وَأُكُولَةٌ ، أَكِيلَاتٌ وَأُكُولَاتٌ وَأَكَائِلٌ ٣٢١

أ ل ف : أَلَّفَ تَأْلِيفًا ، مُؤَلَّفٌ ، أَلْفٌ ٩٦

آ ل ف ، إِيْلَافًا ١٨٧ - ١٨٨

أ ل ي : أَلْيَةُ الْكَبِشِ ، أَلْيَاتٌ ، أَلْيَانٌ ، أَلْيَانَةٌ ٢٠٥

أ م ر : أَمِيرٌ (بمعنى كَثُرَ) يَأْمُرُ أَمْرًا ، أَمْرٌ (بمعنى صَارَ أَمِيرًا) يَأْمُرُ أَمْرًا وإِمَارَةٌ ١٣٢ الأِمَارَةُ (العلامة)

الأِمَارَاتُ والأِمَائِرُ - الإِمَارَةُ (الولاية) الإِمَارَاتُ ٢٣٣ الأُمْرَةُ (الأمر مرّة واحدة) -

الإِمْرَةُ (الإِمَارَةُ) ٢٣٣

أ م م : الأُمُّ والأُمُومَةُ ، الأُمّهَاتُ والأُمَمَاتُ ١٧٢

الإِمَّةُ ، الإِمَمَاتُ ، الإِمَمُ ٢٤٨

الإِمَّةُ ، الأِمَمَاتُ ، الأِمَمُ ٢٤٨ - الأِمَمُ (القاصد) ٢٩٩

أ م ن : أَمِينٌ : أَمِينٌ (اسم فعل يُقَالُ فِي الدِّعَاءِ بِمَعْنَى - اسْتَجِيبْ -) ٢٩٨ - ٢٩٩

أ م و : الأَمَّةُ ، الأُمُومَةُ ، الإِمَمَانُ والإِمَاءُ ١٧٢ - ١٧٣

أ ن ث : مِثْنَاتٌ ، مُؤَنَّثٌ ٢٧١

أ ن س : النَّاسُ ، أَنَاسٌ ، إِنْسٌ ، أَنْسٌ ، إِيْنَاسٌ ، أَنْيْسٌ ٨٨

وَانظُرْ (ن و س)

أ ن ف : الأَنْفُ ، أَنْفٌ ، أَنْوْفٌ ١٩٧

أ ه ب : الأُهْيَةُ ، الأُهْيَةُ ، الأُهْبُ ، تَاهَبٌ ، الإِهَابُ ٣٠٦

أ و ق : الأَوْقِيَّةُ ٢٤٣

أول : الأول ٩٦ ، ٣١٥ - الأولى ٩٦
أي م : الأيِّم ، الأئمة ، الأيوم ، الأيامي ، الأيائم ١٧٤
أي هـ : إيه (اسم فعل بمعنى زد) - إيهأ (اسم فعل بمعنى كُفّ واقطع) ١٨٦
- الباء -

الباء (حرف جر) ٩٦

ب أ ج : البَّاج (اللون والطريقة) ٢٦٥
ب أ س : بَسَّس (فعل جامد) ٣٢٥
ب خ س : باخَس ، باخِص ، باخِص ، باخِص ومبخوس ٣٢٦
ب خ ص : بَخِص ، باخِص ومبخوسة ٣٢٦
ب د أ : البَدء (أي الابتداء والأولية) ٢٨٨
ب ذ ر : بَدَّرَ (أي تبذير) ٢٥٣
ب ر أ : بَرِيء ، بَرَأ ، بَرَأ ، وبُرُوءاً ، بارأ ، بَرِيء ، براءة ، ١١٠ - ١١١ بَرِيء ١٢٠ ،
بارأ ، مياراة وبراء ١٥٨ - ١٥٩
ب ر ث : البُرث ، البرائث ، البرث ٣٢٩ - ٣٣٠
ب ر د : بَرَد ، بَرَدَأ ، البرود ١٢١ - البرود ٢١٠ - إِبْرَدَ ، بَرَدَأ ٢٢١
ب ر ر : بَرَرَبَرَأ ، رجل باروئر ، بارون وبرون وأبرار ١١٣ - ١١٤ بَرَحَّكَ بَرَأ ، مبرور ١٢٧
ب ر ص : الأبرص والبرصاء ، الأبارص والبرصة ٢٥٣ - ٢٥٤
ب ر ق : بَرَقَ بَرَقاً ١١٦
ب ر ي : بَرِي ، بَرِيأ ، البراية ١١١ - بارئ مباراة وبراء ، انبرى ١٥٩
ب س ر : البَسْر ٢٩٤
ب س س : البَسُّ (جيء به من حَسَّك وبَسَّك) ١٩٨
ب س ق : بَسَّق ، باسق ، باسقات ٣٢٦
ب س ن : بَسَنَ (حَسَنَ بَسَنَ) ، إتباع للتوكيد ٢٧٥
ب ص ق : بَصَّقَ بَصْقاً وبُصِيقاً ٣٢٦
ب ض ع : بَضَعَة ، بَضَعَات ، بَضَعُ وبَضَعُ ٢٣٣ - ٢٣٤
ب ط خ : بَطِخ ، مَبْطِخَة ٢٢٥ - ٢٢٦
ب ط ل : بَطَّل ، بَطَّال ، البطالة ، البطالون

بَطَّلَ (بالغ في الشجاعة) ، بَطَّلَ ، البطولة ، أبطال .

بَطَّلَ - بَطَّلًا - بَطُّولًا - بَطُّولة وبَطُّلَانًا - الباطل ١٧٦

ب غ ض : أَبْغَضَ ، إِبْغَاضًا ، بَغَضَ ، بَغْضًا وَبَغَاضَةً ١٤٩

ب غ ي : بَغِيَّةٌ ، بَغَى بَغْيًا وَبُغَاءً وَبُغَايَةً - ابتغى ابتغاء ٢٢٠

ب ق ل : البقلة الحمقاء ٢٤٩

الباقِلِيُّ ، الباقِلَاءُ ، باقِلَاءَةٌ ، باقِلَاءَةٌ ٢٥٧

بَقَّلَ ، بَقَّلًا وَبَقُّولًا ٢٦٤

ب ك ر : بِكَّرَ ، أَبْكَارًا ، باكورة ٢٢٧

ب ل ع : بَلَعَ ، بَلَعًا ، البالوعة ١٠٧ - ١٠٨

ب ن و : ابْنٌ ، أَبْنَاءٌ ، بَنُونَ ، بَنُوَّةٌ ١٧٢

ب ه ت : هَبَّتْ هَبْتًا - مَهَبَتْ ١٢٣

ب ه ر ج : البَهْرَجُ - (درهم مُبَهْرَج) - ٣٠٧

ب ه ل : بَهْلُولٌ ، بهاليل ٢٤٢

ب ه م : الإِبْهَامُ ، الأَبَاهِيمُ ، والإِبْهَامَاتُ ، يَبْهَمُ ، يَبْهَمًا ٢٢٣ - البهيمة ٢٧٦

ب و ب : بَابٌ ، أَبْوَابٌ ، بَيَانٌ وَأَبْوَابَةٌ ٩٦

ب و ن : بَوْنٌ ٣١٢

ب ي ض : بَيَّضَ ، بَيُّضٌ ، دَجَاجَةٌ بَيُّوضٌ ، بَيَّضَ ، أَيْبَضَ ٢٠٧ - المَيْبُضَةُ ٣٠٩

ب ي ع : بَاعَ بَيْعًا ٢١٣

ب ي ن : بَيْنٌ ٣١٢

- - - التاء - - -

ت أ م : تَوَّامٌ ، تَوَّامٌ ، تَوَّامَانٌ ، تَوَّامَتَانٌ ٢٦٦

ت ر ب : تَرَبَّ تَرَبًّا ، مَتَرَبَةٌ ، تَرَبٌّ ، أَتَرَبُ إِتْرَابًا فَهُوَ مُتَرَبٌ ١٤٥

ت ر ج : الأَتْرَجُ ، الأَتْرَجَةُ ٢٥٥

ت ر ق : التَّرْقُوةُ ، التَّرَاقِي ، تَرَقَّيْتُ الْإِنْسَانَ ، أَصَبْتُ تَرَقُوتَهُ ٢٠٤

ت س ع : تَسَعَّ يَتَسَعَّ ، تاسع ١٨٧

ت ك أ : التُّكَاةُ ، التُّكَاةَاتُ ٢٤١

ت ل ك : تَلَّكَ (اسم إشارة للمؤنث البعيد) ٢٩٩

ت م م : التَّمَامُ والتَّمَامُ ٢٩٥

ت ن ر : التَّنَوُّرُ ٢٠٩

ت ه م : رَجُلٌ تَهَامٌ ، تَهَمٌّ ، تِهَامَةٌ ، تَهَامُونَ ٣١٤

ت و ت : التُّوتُ ، أَتَوَاتُ ، تَيْتَانُ ٣١٣

ت ي ك : تَيْكُ (اسم إشارة للمؤنث البعيد) ٢٩٩

- التَّاء -

ث أ ب : تَتَاءَبٌ ، تَتَاوَبًا ، التَّتَائِبُ ، التُّوبَاءُ ١٦١

ث أ ل : التُّوَلُّولُ ، التَّلَالِيلُ ٢٤٢

ث د أ : التُّنْدُوزَةُ ، التُّنْدُوزَةُ ، التُّنْدُوزَاتُ ، التُّنَادِي ، التُّنْدُوزَاتُ والتُّنَادِي ٣٠٠

ث د ي : تُنْدِيُ الْمَرْأَةُ ، أُنْدِيُ وَتُنْدِي ١٩٨

التُّنْدِي ، أُنْدِي ، وَتُنْدِي وَأُنْدِي ٣٣٠

ث ف ل : التُّفَالُ ، أَتْفَلَةٌ وَتُفَلٌ ، التُّفَالُ : تَفَالَتُ وَتُفَلٌ ٢٣٤

ث ل ب : الأَتْلُبُ والإِثْلِبُ ، التُّتْلُبُ (التكس) أَتَالِبُ ٣٠٢

ث ل ث : ثلاثة وثلاث ٩٣

ثَلَثٌ يَثْلُثُ ثَلَاثًا (صار ثالثاً)

ثَلَثٌ يَثْلُثُ ثَلَاثًا (أخذ الثلث)

أَثَلَثْتُ يَثْلُثُ إِثْلَاثًا (صاروا ثلاثة) فهم مُثْلَثُونَ - الثالث ١٨٧ -

ث ل ج : ثَلِجٌ يَثْلِجُ ثَلْجًا فهو مَثْلُوجٌ - ثَلِجٌ يَثْلِجُ ثَلْجًا ١٢٨

ث م ن : ثمانية أشبار ٣٠٨

ث ي ل : الثُّيْلُ (للبعير) أَثْيَالٌ ، أَثْيَالٌ ٣٣٢

- الجيم -

ج أ ش : الجَأْشُ ٢٦٥

ج ب ر : جَبْرَتُ الْعِظْمِ فَجَبَّرَ ١٣٢ ، أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ إِجْبَارًا ١٣٣

جَبَّرَ جَبْرًا ١٣٤ - الجَبْرُوتُ ، الجَبْرِيَّةُ ، قوم جَبْرِيَّة ٢٠٤

ج ب ن : جُبْنٌ ، جُبْنَةٌ ، أَجْبَانٌ ، جُبْنٌ ، جُبْنَةٌ ، الجَبْيَانُ ٢٣٩

ج ح ر : جُحْرٌ ، أَجْحَارٌ ، جِحْرَةٌ ٣٢٠

ج ح ف ل : الجُحْفَلَةُ ، الجُحَاظِلُ - جَحْنَفَلٌ ٣٢٨

- ج خ ب : رجل جَخَّابَة (كثير الكلام) ٢٧٦
ج د د : الجُدُّ ، الجَدُّ - جدود ٢٣٠ - ٢٣١
جديد ، جُدُّد ٢٣٧ ، ملحفة جديد ٢٧٢
ج د ر : الجُدْر ، الجُدْرِي ، الجُدْرِي ، جُدْرٌ جُدْرًا ٣٠٣
ج د ي : الجُدْي ، أجد - جداء ١٩٨ ، الجُدْي ٢٧٣
ج ذ م : الجُدْم ، المجدامة ٢٧٥
ج ر ب : الجُورب ، الجَوَّارِب ، الجَوَّارِبَة ٢٠٠
ج ر بة ، جَرَبَة ، جَرَابَة (للعيال الكثير) ٢٥٣
ج ر ج س : الجُرْجِس (لغة في القرقس) ٢١٨
ج ر ز : جُرُز ، أَجْرَاز ، جُرُزَة ٣٢٠
ج ر ع : جَرَع جَرَعًا - تجرُّع ١٠٨
ج ر و : الجِرْوِ جِراء ١٩٩
ج ر ي : جَرِي جَرِيًا وجرِيانًا ، جَرِيَة - المجرى ٨٧
الجارية ، الجواربي ٨٨ ، ١٧٤
الجارية ، الجراء ، الجراء ١٧٣ - جاور جوارًا ٢١٧
الجريّة ، الجريّة ٢٢٦
ج ز ر : الجُزور ، جُزُر ، جزائر ٢٠٩ - ٢١٠
ج ز ع : جَزَع ، أَجْزَاع ، جَزَع (خَرَزَ يمانِي) ، جَزَعَة ٢٢٩
ج س م : جَسَم ، جَسِيم ، جَسَام ١٨٩
ج ش م : جَشِمَ جَشِمًا - التَجَشَّم ، جاشم ، مجشوم ١١٤
ج ص ص : الجِصُّ ، جِصُّصٌ تجصيصًا ٢١٧ - ٢١٨
ج ع ل : أجعل ، مُجْعِل ، الجُعْل ٣٣١
ج ف ف : جَفَّ جَفْفًا وُجُفُوفًا فهو جاف ١٠٣
ج ف ن : الجُفْنَة ، الجُفْنَات ، الجِفَان ٢٠٥ ، جُفَيْنَة ٢٨٤
ج ل د : الجُلْدَة ٢٣٦
ج ل س : الجُلْسَة ، الجُلوس ٢٢٦
ج ل و : جَلَا جَلْوَة ، جَلَا جَلَاء ، جَلَا جَلَاء ١٦٩

ج م م : الجَمَّة ، الجَمَات ، الجُمَم ، الجَمَّة ، الجَمَات ، الجِمَام ٢٤٦
 ج ن ب : الجَنُوب ، جَنَبٌ يَجُنُبُ جُنُوباً ١١٥
 ج ن ز : الجَنَازة ، الجَنَائِز ، الجَنَازَات ٢١٩
 ج ن ن : جَنَّ جُنُوناً ، جَنَاناً ، جَنّاً ، أَجَنَّ إَجْنَاناً ١٥٥
 الجِنَّة ، الجِنُّ ، الجُنُون ، جِنَات ، جِنَن ، الجِنَّة ، جِنَات ، جِنَان ٢٣٢ - ٢٣٣
 ج ه د : جَهَّدَ جَهْداً ١٢٢
 ج و ب : جَابَ ، إِجَابَ ٢٩١
 ج و د : جَاد ، يَجُود ، جَائِد ، جَوَاد ، الجُود
 جَيِّد ، الجُودَة ، الجُودَة ، جَاد ، جَوْداً - جَائِد ، جَائِدَة ١٦٥
 ج و ر : جَار ، جِيرَان ٩٦
 ج و ي : جَيِّءَ المَاء ، الجَيِّئَة ، الجَيِّءَ (من الفعل جَوِيَ) ٢٦٨
 ج ي أ : جَاءَ جَيِّئَةً ، المَجِيءُ ، الجَيِّئَة ، الجَيِّئَة (من المَجِيء) ٢٦٩
 - الحاء -

ح أ ب : الحَوَاب ٢٦٧ - ٢٦٨
 ح ب ب : الحَبُّ ١٩٥
 ح ب ر : الحَبِير ، الحَبِير ، الحَبَار ٢٢٨
 ح ب س : حَبَسَ حَبْساً ، أَحْبَسَ إِحْبَاساً ١٣٥
 ح ب ق : الحَبِيق ، حَبِيقٌ يَحْبِيقُ ٢١٢
 ح ب ل : حَبَّالَةً ٢٥٣ ، حَبَلِي ، حَبَالِي ٢٧٢
 ح ب و : الحَبُوبَة ، الحَبَا ، الحَبُوبَة ، الإِحْتِبَاء ، الحَبَا ، الحَبِيئَة ٢٤٩
 ح ث ث : حَثَّ ، حَثَّ فَهُوَ مَحْتَثٌ ٢٠٠
 ح ج ز : الحُجْرَة ، حُجْرَات ، حُجْرٌ ٢٤٠ - ٢٤١
 ح د أ : الحَدَاة (طائر) ، حَدَا ، حَدَانٌ - الحَدَاة (فأس ذات رأسين) ٢١٩
 ح د ث : أَحَدُوثة ، أَحَادِيث ٢٤٢
 حَدَثٌ ، حَدِيثٌ ، حَدَاة ٢٩٦
 الحَدِيث (من حَدَث) ٣٢٤
 ح د د : أَحَدٌ إِحْدَاداً ، حَدِيدٌ ، حَدَاد ١٨٣

حَدَّ حَدًّا ، حَدَّتْ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَخَادَةٌ وَمَجْدٌ وَمَجْدَةٌ ١٨٤

ح ذر : حَدِيرٌ يَجْدُرُ حَدْرًا فَهُوَ حَدِيرٌ ١١٠ ، ٢٩١

ح ذو : أَحْدَى إِحْدَاءً ، الْحُدْيَا - حَدًّا حَدْوًا - حَدَى حَدْيًا ١٨٦

ح رح : حَرِيحٌ ، أَحْرَاحٌ ٢٧٩

ح رر : حَرٌّ ، أَحْرَارٌ ، حَرُورِيَّةٌ ١٧٤

حَرُّ حَرًّا ، حَرَارَةٌ ، حَرٌّ حَرِيَّةٌ ، حَرُورِيَّةٌ ... ١٧٩

ح رص : حَرَصَ حِرْصًا ، الْحَارِصُ ، الْحَرِيصُ ١٠١ - ١٠٢

ح رم : حَرَمَ حَرْمًا ، حَرَمَةٌ ، حَرِيمَةٌ ، حَرَمًا ، حِرْمَانًا ١٢٠

استحرم ، استحرماً ، الحُرْمَةُ ، حَرَمِيٌّ ، حَرَامٌ ، حَرَامِيٌّ ٣٣٠

ح ري : حَرَى ، حَرِيٌّ ، حَرِيَاتٌ ، حَرِيَّاتٌ ١٩١ - ١٩٢

ح زن : حَرَنَ حُرْنًا ١٢٠

ح س ب : حَسِبَ يَحْسِبُ ، يَحْسِبُ يَحْسِبَةً ، تَحْسَبَةٌ ، حُسْبَانٌ ١٦٦

حَسَبَ الْحِسَابَ حَسْبًا ، الْحَسْبُ ٢٥١

ح س د : حَاسِدٌ ، حَسَدٌ ١٠١

ح س س : أَحْسَنَ إِحْسَانًا ، الْحَاسِنَةُ ، حَسَّ حَسًّا ، الْحَوَاسِ ١٤٣

ح س ن : حَسَنٌ ٢٧٥

ح س و : حَسَوُ ، حَسَاءٌ ٢٥٤

ح ش ف : الْحَشْفُ ٢٧٥

ح ص ر : حَصَرَ حَصْرًا ، أَحْصَرَ إِحْصَارًا ١٣٩

حُصِرَ حُصْرًا ٢٣٧

ح ص ن : حَصَانَ ، الْحَصَانَةُ ، الْحُصْنُ ، أَحْصَنَ ، حَصَّنَ ١٦٧

ح ض ر : حَضَرَ حُضُورًا ، أَحْضَرَ إِحْضَارًا ١٣٨

الْحَضْرُ

ح ف ر : حَفَرٌ ، حَفْرٌ ، حَفَرَ حَفْرًا ٣٠٠

الْحَوَافِرُ ، الْحَوَافِرُ ٣٢٩

ح ف ظ : الْمَحْفُوظُ ٨٧

ح ف ن : حُفِينَةٌ (اسم رجل) ٢٨٤

- ج ك ك : حَكْ (ب معنى أتر) ٣٢٢
- ح ل ب : حُلِبَ حَلْدًا وَحَلِيًّا ١٢٥ ، المَحْلَبُ ١٩٥ ، المِخْلَبُ ١٩٥ ، ٢٤٤
- ح ل ب : حَلْوِيَّةٌ ، حَلَاثِبٌ ، حَلْوِيَّاتٌ ٣٢١
- ح ل ف : الحَلِيفُ (اليمين) ، الحَلِيفُ (العهد) أختلاف - حَالَفَ مُحَالَفَةً ٢١١
- ح ل ق : الحَلْفَةُ ، الحَلَقُ ، الحَلِيقُ ، حَلَقَاتٌ ٣٠٦ - ٣٠٧
- ح ل ك : حَالِكٌ ، حَلَكٌ ، حُلْكُوكُ ، حَلَكُوكُ ، حَالِكٌ ، حُلْكُوكُ ٣٠٣ - ٣٠٢
- ح ل ل : حَلَّ حِلًّا ، حَلَالًا
- ح ل م : حَلَمَ حُلْمًا ، حُلْمًا - الحَالِمُونَ ، الحَلَامُ ١٢٠
- ح ل م : حَلَمَ حُلْمًا ، الحَلِيمُ ، الحَلِيمُونَ ، الحَلْمَاءُ ١٢٠
- ح ل م : حَلِمَ حَلِيمًا ، حَلِيمٌ ، حَالِمٌ ١٢٠ - ١٢١
- ح ل و : حَلَا حَلَاوَةً - حُلُوًّا ١٣١ ، حَلِيٌّ يَحْلِي حَلَاوَةً ١٣١
- أَحْلَى إِحْلَاءً ٢٩١
- ح ل ي : انظر (ح ل و)
- ح م د : حَمَدٌ حَمْدًا ، حَمِيدَةٌ ، أَحَمَدٌ ، إِحْمَادًا ، مَحْمُودٌ ، حَامِدٌ ، مَحْمُودٌ ١٤١
- ح م د : حَمْدٌ ، الحَامِدُونَ ٣٢٥
- ح م ر : الحَمَارَةُ ٢٥٣ ، المَحْمَرَةُ ٣٠٩
- ح م ل : الحِمْلُ ، أَحْمَالٌ ، حُمُولٌ ، حُمُولَةٌ ٢٢٩ ، الحِمْلُ - أَحْمَالٌ ٢٢٩
- ح م ل : حِمَالَةُ السَّيْفِ ، الحِمَائِلُ ، المِحْمَلُ ، الحِمَالَةُ ، الحِمَائِلَاتُ ، الحِمَائِلُ ٢٣٣
- ح م ل : الحِمُولَةُ ، حِمْلٌ ٢٤٤ - حَامِلٌ ، حَمَلٌ ، حَوَامِلٌ ، حَامِلَةٌ ، حَامِلَاتٌ ٢٧٢
- ح م م : الأَحْتِمَامُ (لغة في الاهتمام) ٣٢٧
- ح م ي : حَمَّةٌ العَقْرَبُ ، حُمَاتٌ ، حُمِيَّةٌ ، الحَمَّاءُ ٢٦٣
- ح ن ك : حَانِكٌ (لغة في حالك) ٣٠٢ - ٣٠٣
- ح ن و : حَنَا يَحْنُو حَنَا ٣٣١
- ح و ر : حَاوَرَ حَوَارًا ، مَحَاوَرَةً - الحَوَارِ (وَلَدُ النَّاقَةِ) أَحْوَرَةٌ ، حُورَانٌ - حَيْرَانٌ ٢٥٠
- ح و ش : حَاشٌ يَحْشُو حُشًّا حَوْشًا ، حَيَاشَةٌ ١١٩
- ح و ط : حَاطٌ يَحْطُو حَوَاطًا ، الحَااطُ ، حَيْطَانٌ ٣١٩
- ح و ك : أَحَاكَ إِحَاكَةً (يستعمل مع النفي) ١٥١

خ و ل : حال حَوْلًا حَوْلًا ١٨٤
حالت الناقة حَيْلًا ، أَحَالَ إِحَالَةً ، الحَوَالَةَ ١٨٥
خ ي ر : الحائر ، حَيْرَان ، حُورَان - التَّحْيِيرُ ٣١٨
خ ي ض : حائض ، الحَيْض ، المَحِيض ٢٧٠
- الحَاء -

خ ب ث : خَبَاثِ ، الخبيث ٣١٧
خ ب ر : أَخْبَرَ ، إِنْخَبَارًا - الخَبِيرُ ٩١
خ ب ز : الخُبْرُ ، الخُبْرَةُ ٣١١
خ ت م : خَاتِم ، خَاتَم ، خَاتَام ٣٠١
خ د ع : خَدَعَة ، خَدَاع ٢٠٦
خ ر ط م : الخُرْطُوم ، خراطيم ٣٢٩
خ ر ق : الخُرْق ، الخُرُوق ، الخُرُوق ، أَخْرَقَ وَخُرِقَ ، خُرَاق ٣٢٩
خ ز ي : خَزِي خَزِيًا ١٧٦ ، خَزِي خَزَايَةً ١٧٧
خ س أ : خَسَا ، خَسَأَ ١١٥ ، ١٣١ - ١٣٢
خ س ف : خَسَفَ خُسُوفًا ٣٢٤
خ ص ص : خَصَّ خُصُوصِيَةً ١٧٤
خ ص م : خَضَمَ ، خُصُوم ١٩١
خ ص ي : خَصَى ، خِصَاءً وَخُصِيًا ١١٩ ، خُصِيَةً ٢٩٥
خ ض ب : خَضِب ، مَخْضُوب ٢٧١
خ ض م : خَضِمَ خَضْمًا ١٠٧
خ ط ب : خَطَبَ ، خُطْبَةٌ ٢٤٩
خ ط ط : خَطَى ، الخَطَّ ، خَطِيَّة ١٩٩
خ ط ف : خَطَفَ خَطْفًا ، اخْتَطَفَ ١١٢
خ ط م : الخَطَم ، خُطُوم ، خِطَام ، وَخَوَاطِيم ٣٢٩
خ ف ر : خَفَرَ خَفْرًا خُفْرَةً وَخُفْرَةً ، أَخْفَرَ إِخْفَارًا ١٣٨
خ ف ق : أَحَقَّقَ ، خَفَّقَ ١٣٤
خ ف ي : الاستخفاء ٣٢٣

خ ل ب : الخَلْب ، ٢٢٧ - المُخَلَّب ٣٢٩

خ ل ف : خَالَفَ مَخَالَفَةً وَمَخَالَفًا ٩١

خَلَّفَ النَاقَةَ ، أَخْلَافَ ، خُلِّفَ ٢٥٠

الخَلْفَ ، الخَلْفَ ٢٥٢ - الخَلِيفَ ، الأَخْلَافَ ٣٣٠

خ ل ق : خَلَقَ ٢٧٣

خ ل ل : الخَلَّةُ - خُلَّاتٌ وَمُخَلَّلٌ ٢٤٥ - خَلَّلَ ، خُلِّلَ ، خَلَّالٌ ، خَلَّالَةٌ ٣٠٤

خ ل و : الخَلِيَّةُ ، الخَالِي ٢٩٠

خ م د : خَمَدٌ خَمُودًا ١٠١

خ م ر : خَمِيرٌ ٢٢٥

خ م س : خَمَسَ الأربعة ١٨٧

خ ن س : خَنَسَ خُنُوسًا فَهُوَ خَانِسٌ ، أَخْنَسَ ، تُخْنَسُ ١٣٦

خ ن ف س : الخَنْفَسَاءُ والخَنْفَسَاوَاتُ والخَنْفِيسُ ، الخَنْفِيسَةُ ، الخَنْفِيسَاتُ ٣٠٢

خ ن ق : خَنَقَ خَنْقًا وَخَنْقًا ٢١٢

خ و د : خَوَدٌ ، خُوْدٌ ٢٧٢

خ و ل : الخَالُ ، الخَوْلَةُ ، الأَخْوَالُ ١٧٢ - ١٧٣

خ و ن : الخِوَانُ ، أَخْوَنَةٌ ، خُونٌ ٢١٧

خ ي ر : اخْتَارَ اخْتِيَارًا ، الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ ٨٦

خ ي ط : المِخِيطُ ٢٢٤ - الخَيْطُ ، خَيْوِطٌ وخَيْوِطَةٌ ٢٢٨

- الدال -

د ب ج : الدَّبِيحُ ، الدَّبَابِيحُ ، والدَّبَابِيحُ ٢١٥ - ٢١٦

د ب ر : دَبَّرَ دُبُورًا ، الدُّبُورُ ١١٥

د ج ج : الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجَةُ (لغة ضعيفة) ٢٠٧

د ج ل : دَجَلَةٌ ٣١٥

د خ ل : دَخَلَ دُخُولًا وَمَدَخَلًا ١٥٦

د خ ل : دَخَلَ ٢٠٢ - الدَّخَلُ ، أَدَخَالَ ٢٠٢ - ٢٠٣

د خ ن : الدُّخَانُ ، دَوَاخِنٌ ٢٦٤

د ر أ : دَارًا ، تَدَارًا ١٥٨

- ذ أ ب : ذُوَابَةٌ - ذَوَائِبُ ٢٤٠
ذ أ ي : ذَائِيٌّ ذَائِيًّا وَذَوَائِيٌّ ٩٧ - ٩٨
ذ ب ل : ذَبِيلٌ ٩٧
ذ خ ر : الإِذْخَرُ (نبات في الحجاز) ٢٢٣
ذ ر أ : ذَرَانٌ - ذَرَانٌ - ذُرَاةٌ ٢٦٦
ذ رح : الذُّرُوحُ ، الذُّرُوحُ ، ذَرَارِيحٌ ٢٠٩
ذ رع : الذَّرَاعُ ٣٠٨
ذ رك ر : ذِكْرِيٌّ ٩٥ ، ذُكْرٌ ، ذُكْرٌ ٢٣٧ - مِذْكَارٌ ٢٧١
ذ ل ل : ذَلِيلٌ ، الذُّلُّ ، الذَّلَّةُ ، أَذْلَاءٌ ، أَذَلَّةٌ - المَذَلَّةُ ١٧٩
ذ ه ب : ذَهَبٌ ذَهَابًا ، ذُهُوبًا وَمَذْهَبًا ١٥٥ - ١٥٦
ذ ه : هذه (اسم إشارة للمؤنث) ٨٦
ذ هل : ذَهَلٌ ذَهَلًا وَذُهُولًا ١٠١
ذ وي : ذَوِيٌّ ذَوِيًّا ٩٧ ، ذَوِيٌّ ذَوِيًّا ٩٧ - ٩٨
ذ ي : هذي (اسم إشارة للمؤنث) ٨٦
ذ ي ك : ذِيكَ (اسم إشارة للمؤنث من لحن العوام) ٢٩٩
- الرء -
ر أ ب : رُؤْيَةٌ ٢٦٦ - ٢٦٧ ، رثاب (اسم رجل من رَأَيْتُ بمعنى أصلحت) ٢٦٧
ر أ ي : الرُّؤْيَةُ ، رءاء ، الرُّؤْيَا ، الرُّؤْيُ ١٩٣ - ١٩٤
مِرآةٌ ، مَرَاثِيٌّ ، مَرآةٌ ٢٢٤
ر ب ض : رَبَضٌ رُبُوضًا ١٠٦
ر ب ط : رَبَطٌ رَبِطًا ١٠٦ ، ٢٦٥
ر ب ع : رَبَعَتُ الثَّلَاثَةَ ١٨٧ ، الرُّبَاعِيَّةُ ٢٦١ ، رَبْعَةٌ ٢٧٧ ، الأَرْبِعَاءُ ٣١٣
ر ت ج : أُرْتَجَّ إِرتَاجًا ، الرُّتَاجُ ٢٦٤
ر ج أ : أَرَجَأُ إِرجَاءً ١٦١ ، المَرْجِيءُ ١٦٢
ر ج ح : الأَرْجُوحَةُ ، الأَرَجِيحُ ، المَرْجُوحَةُ (من لغة العوام) ٢٤٣
ر ج د : الأَرْتَجِدُ ٢٦٩ ، وانظر (ردج)
ر ج ل : الرُّجُلُ ، رُجُولَةٌ ، رُجُولِيَّةٌ ، الرُّجَالُ ١٧٣ - ١٧٤

- الرُّجَّة ، الرّاجل ، الرّجلة ، الرُّجْلُ ٢٤٩
 رح ل : رَحَلَة ، الارتحال ، رَحَلَة ، الرُّحْلُ ٢٤٩
 رحي : الرُّحَى ١٩٥ - ١٩٦
 رخ ل : الرُّخِل ٢٧٣
 رخ و : أرخى إرخاءً ١٥٢ ، الرُّخاء ١٩٦ ، رَخو ٢١٤
 ردأ : رَدَوُ ، رَدَاءَة ، رَدِيءٌ ١٦٠
 ردج : الأرنديج ، اليرنديج ٢٦٩ ، الرَّدج ، أرداج ٣٣٢
 ردف : الرَّدْف ، المرادفة ٣٢٣
 رذم : رَذَمَ ، رَذُمَ ، رَذُمٌ ، رَذَمَ رَذْمًا ، رَذَمَانًا ٢٩٥
 رزب : الإرزبية ، مَرزَبَة (من لغة العوام) إِرزَبَات ، أرازب ٢٢٣
 رش د : رَشَدَة ، الرُّشْد ، الرُّشاد ٢٢٠
 رص ص : الرُّصاص ، الرُّصاص (من لغة العامة) ١٩٦
 رض ع : رَضِعَ ، رَضَاعًا ، رَضِعًا ، رَضَاعَة ١١٣ - مَرَضِع ٢٧١
 رض ي : رَضِيَ رَضِيًا ، مَرَضِيٌّ ١٩٢
 رطل : الرُّطَل (من الموازين) أرطال ٢١٤
 رع ب : رَعَبَ رَعْبًا ، الرُّعْب ١١٦
 رع د : رَعَدَ رَعْدًا ، أَرَعَدَ ١١٦
 رع ز : المِرْعَزَى ٢٥٨
 رع ف : رَعَفَ رَعْفًا ، رَعَفَ وَرَعَفَ (لغتان فاسدتان) ١٠٠
 رع ي : الرُّعْي ، المِرْعَى ، رَعَى رَعْيًا ٢١٧
 رغ و : الرُّغْوَة ٨٧
 رف أ : رَفَأَ ، رَفَأًا ، الرُّفَاء ، الرُّفَاء ١٦١
 رف ق : مَرَفَقَ ، مِرْفَقٌ ٢٣٢
 الرُّفْقَة ، الرُّفْقُ ، الرُّفَاق ٢٤٠
 رف هـ : الرُّفَاهِيَة ٢٦١
 رق أ : رَقَأَ رُقُوءًا ، رَقَأَ ، الرُّقُوءَة ١٥٧
 رق ق : الرُّقِيقُ ، الرُّفَاق ٢٩٦

ر ق ي : رَقِي رَقِيًّا ، الرَّقِيَّة ، رَقِي رَقِيًّا ١٥٨
 رك ب : الرَّكْبَة ، الرَّكُوب ، الرَّاكِب ٢٢٦
 رك ض : رُكِّضَ رُكِّضًا ١٢٧
 م م : المِرْمَة ٣٢٨
 م ن : الرُّمَان ٢٢٢
 ره ص : رُهِّصَ رَهِّصًا ، رَهْصَة ١٢٥
 ره ن : رَهَنَ رَهْنًا ١١٩ ، فَكَّكَ الرُّهْنَ ١٩٥
 ر و أ : رَوَّأَ ١٦٣
 رو ث : الرُّوث ٢٢٤
 ر و ح : مِرْوَحَة ، مِرْوَح ، مِرْوَحَة ٢٢٤
 ر و ق : رَاقَ رَوْقًا ، رَوَّقَانًا ، رُووقًا ، رَاقَ يَرِيقُ ، أَرَاق ١١٧
 ر و ي : رَوَّأَ ، رَوَّى ، رَوَّى رِيًّا ، رَوَّأَ ، الرَّيِّ ١٩٣
 ر ي ب : رَابَ رَيْبًا ٢٨٩
 أ ر اب إ ر ابية ، الرُّبِيَّة ، مُرِيب ٢٩٠
 ر ي ح : الرِّيح ٢٥٥
 ر ي ط : رَيْطَة ، الرُّيْطَات ، الرُّيَاط ، رَيْطُ ، رَانِطَة (من لغة العامة) ٣٢٠

— الزاي —

ز اب ر : الزُّبَيْر ، مُزَابِر ، زَابِرَ زَابِرَةً ، الزَّابِر ٢١٨
 ز اب ق : الزُّبَيْق ، مُزَابِق ، مُزَابِق (من كلام العامة) ٢١٨
 ز ان : الزُّنن ٢٦٦
 ز ب د : زَبَدَ زَبْدًا ، الزُّبْد ١٨٠
 أ ز ب د إ ز باداً ، الزُّبْد ١٨١
 ز رد : زَرِدَ زَرْدًا ، أَزْدَرِد ١٠٨
 ز رر : زَرَّرَ زَرًّا ١١٨ — ١١٩
 ز ري : زَرَى زَرِيًّا وَزَرِيَّة ، أَزْرَى إِزْرَاء ١٥٥
 ز رع : زَعَاة ، زُعُرور ، زُعُر ٢٥٣

زك ن : زَكَيْنَ زَكَاةً ، زَكَائِيَّة ١٠٩
زن ب ر : الزُّنْبُور ، الزُّنَابِير ٢٤٢
ز ن ي : الزُّنْيَةُ ، الزُّنَا ٢٢٠
زه ي : زُهَيْ زَهْوًا ١٢٦
زوج : زَوْج ، الأزواج ، الزَّوْجَةُ ٣٠٩
زور : زَارَ زُورًا (من الزَّيَارَةِ) ١٩٢
زوي : ذَوَى زَيْيًا ١٢١
زي ف : زَافَ زَيْفًا ، زَائِف ٣٠١

- السين -

س أ ل : يسأل ، سائل ٣٢٢
س ب ح : سَبَّحَ سَبْحًا سَبَّاحَةً ١٠٣
السُّبُوحُ التُّسْبِيحُ ، سَبَّحَانَ اللَّهَ ٢٠٩
س ب ع : سَبَّحَ يَسْبُحُ ١٨٧ - أسبوع ٢٣٩ - سَبَّحُ أذْرَع ٣٠٨
س ت ق : درهم سَتَوْق ، دراهم سَتَاتِيق ٣٠٧
س ت هـ : الأَسْت ، أَسْتَاه ، رَجُلٌ سَتِيَّةٌ ٢٧٩
س ج د : السُّجْدَةُ ، السُّجْدَات ، السُّجُودُ ٢٠٤ - ٢٠٥
س ح ح : سَحَّتْ سُحُومَةٌ ، سَحَّ الْمَطَرُ سَحًّا ١٨١
س ح ر : السُّحُور ، السُّحْر ٢١٠
س خ ت : السُّخْت ، أسخات ٣٣٣
س خ د : السُّخْد (لغة في السُّخْت) أسخاد ٣٣٣
س خ ر : سَخَّرَ مِنْهُ سُخْرِيَّةً وَسُخْرِيًّا وَسُخْرًا وَسُخْرًا ١٥٣
سَخَّرَ بِهِ (لغة العوام) ١٥٣
س خ ن : سَخَّنَ وَسَخَّنَ ، سَخُونَةٌ ، سَخْنٌ ١٣٢
سَخَّنَ سَخْنَةً ، العَيْنُ سَخِينَةٌ ١٣٢
س د د : مِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ٢١٦
س ر ب : السَّرْبُ (الطَّرِيقَةُ) التَّسْرُوبُ ٢٢٨
السَّرْبُ ، أَسْرَابٌ ، وَسْرُوبٌ (الْجَمْعُ عَلَى الْقِيَاسِ) ٢٢٩

- س ر ج ن : السَّرَجِين ٢١٩ ، ٢٢٤
س ر ح : ناقة مُرَّوح ، مُنْسَرَحَة ، أسْرَاح (الجمع على القياس) ٢٧٢
س ر ر : سَرَّرَ (بمعنى غَبَطَ) ١٠١
المِرْرَرُ والسُّرُّرُ أسْرَارُ ، السُّرَّةُ ، سُرَّةٌ وسُرَاتٌ ٣٠٣
س ر ط : سَرِطَ سَرِطًا ، السَّرِطْرَاطُ ١٠٧ - ١٠٨
س ر ق ن : السَّرْقِين (لغة في السرجين) ٢١٩ ، ٢٢٤
س ر ل : السراويل ٢٤٠ - ٢٤١
س ع ط : مُسْعَطُ ٢٢٤
س ف د : سَفِدَ الطائر سَفْدًا وسِفَادًا ١١٤
سَفُودٌ ، سَفَافِدٌ ٢٠٨
س ف ر : سَفَرَتِ المرأة سَفْرًا وسُفْرًا ، أَسْفَرَ إسْفَارًا ١٣٦
س ف ف : سَفَفَتُ الدواء سَفًّا ، السُّفُوفُ ١٠٩
س ف ل : السُّفَيْلَةُ (نقيض العلية) ٢١٢
السُّفْلُ ، السَّافِلُ ، أسْفَالٌ (الجمع على القياس) ٢١٧
السُّفَالَةُ ٢٥٠
س ف ن : السفينة (ويقال لها الجارية) ٨٨
س ق ي : السَّقْيُ ٢١٧
س ك ر : سَكَّرَ ٢٢٥
س ك ن : سَكَّنَ سَكَكِينَ ٢٢٥
س ل ح : السَّيْحَلُونَ (قرية قرب الكوفة) ، السَّيْحَلِينَ ، السَّالِحُونَ (لغة العوام) ٣١٣
س ل خ : أسْوَدُ سَالِخٌ ، سَالِخَاتٌ وسُلُخٌ وسَوَالِخٌ ٣١٥
س م أ ل : السُّمَّوَالُ (اسم رجل) ٢٦٧
س م د ع : السُّمَيْدِعُ ، السُّمَادِعُ ١٩٨
س م ر : السُّمُورُ (اسم دابة في ديار العجم) ٢٠٨
س م م : سَمُّ أْبْرَصَ ، سَمَّوَامٌ أْبْرَصَ ٢٥٣
س م ن : السُّمَانِيُّ (اسم طائر للمفرد والجمع على رأي الشارح) ،
سَمَانَاةٌ (للمفرد على رأي ثعلب) ٢٦٣

س ن م : أَسْنَمَةٌ ، أَسْنَمَةٌ (الأصل أَسْنِمَةٌ - اسم موضع)
سَنَام ، أَسْنَمٌ ٢٠٦ - ٢٠٧

س ن ن : السَّن ، أَسْنَان ، إَسْنَان (لغة العوام) ١٩٨
س هـ ر ز : تَمْرٌ سَهْرِيْزٌ ، وَتَمْرٌ سَهْرِيْزِيْزٌ (بالإضافة) ، سُهْرِيْز (لغة أهل العراق) ٢٢٥
س هـ م : سَهْمٌ سُهوماً ١٠٤

س و د : الْمُسَوْدَةُ (قوم شعارهم سواد كبي العباس) ٣٠٩
أَسْوَد ، أَسْوَدَةٌ (للأنثى على رأي الكوفيين) ، سَوَادٌ ٣١٥
س و ر : السَّوَار ، أَسْوَرَةٌ ، سُورٌ ، أَسَاوِرٌ ،

السُّوْر (في لغة الشعر) ، الإِسْوَار ٢٢٢

السُّوْر ، أَسَاْرٌ أَسَاراً ، أَسَارٌ

سُوْر المدينة ، أَسْوَارٌ وَسِيْرَانٌ ، سُوْرَةٌ (لواحد السور) ٢٦٩

س و ي : أَرْضٌ مُسَوِيَةٌ ، اسْتَوَتْ اسْتِوَاءً ٢٦٢

يَسَاوِي ، مَسَاوَاةٌ ، سِوَاءٌ ٣٢٤

يَسَوَى (لغة العامة في كلمة يساوي) ٣٢٤

- الشين -

ش أ ف : الشَّافَةُ ٢٦٥

ش أ م : شَامَةٌ ، شَامَاتٌ ، مَشَامَةٌ ، التَّشْوِمِي ، الشُّوْمٌ ٣٠٧

قوم شَامٌ ، شَامُونٌ ٣١٤

ش ب ب : شَبَّ شَبَاباً ، الشَّيْبَةُ ، شَبَّ شَبَاباً وَشَبَاباً

فِرْسٌ شَبُوبٌ ، شَبَّ شَبَاباً ، الشُّبُوبُ ١٨١

ش ب ر : الشَّبْرُ ، أَشْبَارٌ ٣٠٨

ش ب ط : شَبُوطٌ ، شَبُوطٌ (لغة عوام العراق) شَبَابِيْطٌ ، شَبُوطَاتٌ ٢٠٨ - ٢٠٩

ش ب ع : الشَّبْعُ (ضد الجوع) ، شَبَعٌ شَبَاعاً ، الشَّبْعُ ٢٢٦

ش ت ت : شَتَانٌ (اسم فعل) ، شَتَانٌ (لغة الفراء) ، شَتَّ ، تَشَتَّتَ ٢٨٨

ش ت م : شَتَمٌ ، شَتَمًا ، الشَّتَامَةُ ١٠٠

ش ت و : الشَّتْوَةُ (بمعنى الشتاء) ، شَتَوَاتٌ ، شَتَوِي ٢٠٧ - ٢٠٨

ش ج ي : شَجِي شَجِيٌّ فَهوَ شَجٍ وَشَاحٍ ٩٨

الشَّجِي ٢٩٠

- ش ح ب : شَحَبَ ، شَحِبًا وَشُحِبًا ١٠٤
 ش ح م : شَحِمَ شَحَامَةً ، شَحِيمٌ ، شَحِمَ شَحِمًا ،
 شَحِمَ شَحِيمًا ، أَشَحِمَ إِشْحَامًا فَهُوَ مُشْحِمٌ ١٨٣
 ش ح و : شَحَا قَوْهَ وَشَحَا قَوْهَ (مَّا يَسْتَوِي لَفْظَ لَازِمِهِ وَلَفْظَ مُتَعَدِيهِ) ١٣٢
 شَحَا شَحْوًا ، شَاحَ وَمَشَحَوُ ١٩٤
 ش د هـ : شُدِهَ شُدْهًا وَشُدْهًا ١٢٧
 ش ر ب : شَرِبَ ٢٢٥ ، مَاءَ شَرُوبٍ وَشَرِيبٍ ٣٠٤
 ش ر ع : شَرَعَ شَرْعًا ، شَرِيعَةً ، أَشْرَعَ مُشْرِعًا ،
 شَرَعَ شُرُوعًا ، شَرَعَ (مِنَآءً) ، شَرَعَ ١٩٠
 ش ر ق : شَرَقَ شَرِقًا ، شُرُوقًا ، شَرَقَ (وَقْتُ طُلُوعِ الشَّمْسِ) ، أَشْرَقَ إِشْرَاقًا ١٣٤
 ش ر ك : شَرِكَ شِرْكًَا وَشِرْكَةً ١١٣
 ش ط ب : شَطَبَ السِّيفَ وَشَطَبَهُ ، أَشْطَابٌ ٢٩٤
 ش ع ر : الشُّعْرَى ٩٥
 ش غ ل : شَغَلَ شَغْلًا ، الشُّغْلُ ١٢٠
 ش ف ر : شَفَّرَ (أَخَذَ) ، الشُّفْرَ (شَفْرَ العَيْنِ) ، أَشْفَارٌ ٢٤٦
 مِشْفَرٌ ، مِشْفَرٌ ٣٢٨
 ش ف ف : شَفَّهَ المَرِيضَ شَفًّا ، شَفَّ الثَّوْبَ شُفُوفًا ١٨٠
 الشَّفَّ (الثَّوْبَ الرَّقِيقَ) شُفُوفٌ ، الشَّفَّ (الفِضْلَ وَالزِّيَادَةَ) ٢٢٩
 ش ف هـ : الشَّفَّةُ شِفَاهُ ، المِشَافَةُ ٢٧٩ ، ٣٢٨
 ش ف ي : شَفِي شِفَاءً ١٢٠
 ش ك ر : شَكَرَ شُكْرًا وَشُكْرَانًا وَشُكُورًا ١٥٤ - ١٥٥ ، شُكُورٌ ٢٧١
 ش ك ل : أَشْكَلَ أَشْكَالًا ، الشُّكْلُ ١٤٩
 الشُّكْلُ ، الشُّكُولُ ، الشُّكْلُ (العَنَجُ) ٢٣٠
 ش ل ل : شَلَّ شَلًّا ١١٢
 ش ل و : أَشَلَّ إِشْلَاءً ٣٢٣
 ش م س : الشَّمْسُ (يُقَالُ لَهَا الجَارِيَةُ) ٨٧ - ٨٨

ش م ع : الشَّمْع (وهو المختلط بالعلس) ، أشماع ٢٠٢

ش م ل : شَمِلَ شَمْلًا وَشُمُولًا ، الاشتمال ١١١

شَمَلَ شُمُولًا ، الشَّمَال ١١٥

ش م م : شَمَّ شَمًّا وَشَمِيئًا ١٠٨ ، الشَّمُّ ١٧٩

ش ن ف : الشَّنْف ، الشَّنُوف ، شُنْفُ (في لغة الشعر) ١٩٦ - ١٩٧

ش ه ر : شُهِرَ شَهْرًا وَشَهْرَةً ١٢٣

ش ه ر ز : تَمَرَّ شَهْرِيْز ٢٢٥

ش و ل : نَاقَةٌ سَائِلَةٌ ، شَوْل ، أشوال ٣٢٠ - ٣٢١

ش و ه : الشَّاة ، شياه ، شُوَيْهَة ٢٧٩

ش و ي : شَوَى شَيْئًا ، انشَوَى مُنْشَوًا ، اشْتَوَى ٣٢٥

ش ي خ : الشَّيْخُوخَة ١٧٣ ، شَيْخ ، شُيُوخ ١٧٤

— الصاد —

ص أ ب : الصُّوَاب ، صَيْبَان ، صَيْبُ الرَّأْس ٢٦٧

ص ب ر : الصَّيْرُ (نبات مر) ، الصَّيْرُ ٢١٢ ، صَبَاةُ الشَّاء ٢٥٣ ، صَبُور ٢٧١

ص ب ع : الإصْبَع ، الأصابع ، صَبَعَتُ الكوز ٢٢١

ص ب و : الصَّبَا ، صَبَا صُبُورًا ١١٥

ص ح ب : صَحَابِي ، الصُّحَاب ، صَحْب ، صاحب ، صَحَابِي ، صَحْب ، صُحْبَةٌ وَصَحَابَةٌ

٢٩٢

ص ح و : أَصْحَى إِصْحَاءً ، السَّاءُ مُصْحِيَّةٌ ، صَحَا صَحْوًا وَصُحْوًا ١٤١

ص د ق : صَدَّقَ ، الصَّدَقَ ١١٣ ، صَدَّقَ صِدْقًا وَمَصْدَقًا ، أَصْدَقَ إِصْدَاقًا ، الصَّدَاق ١٤٥

ص د ق المرأة : الصَّدَقَةُ وَالصُّدُقَةُ ، أَصْدَقَةٌ وَصُدِّقَ (في الجمع على القياس) ١٩٦

المُصَدِّقُ ٣٢١ ، تَصَدَّقَ ، التَّصَدَّقَ ٣٢٢ - ٣٢٣

ص ر ر : صَرَّرَ ، أَصْرَرُ إِصْرَارًا ٢٧٨

ص ر ف : صَرَفَ صَرْفًا ، (ولا يُقال أَصْرَفَت) ١١٧

ص ع د : صَعُود ، صَاعِد ٢٠٩

ص غ ر : الصُّغْرَى ، الأصغر ٩٦

ص ف د : أَصْفَدَ إِصْفَادًا ، الصَّفَدُ صَفْدًا صَفْدًا ، الأصفاد ١٤٠

ص ف ر : الصُّفْرُ (النحاس) ، الصُّفْرُ (الخالي) أصفار (في الجمع على القياس) ٢٤٩ - ٢٥٠
ص ف ق : صَفَقَ ، مَصْفُوقَ الصَّفَقِ ، صَفِيقَ الوجه ، ٣٢٦ - ٣٢٧
ص ف ن : الصُّفْنُ ، أصفان ، صَفْنَةٌ ٣٣٢
ص ف و : صَفَا صَفْوًا ٢٩١ ، الصُّفْوُ والصُّفْوَةُ ٢٩٢
ص ق ر : الصُّفْرُ ، صُفُورٌ وصُفُورَةٌ ٣٢٢
ص ن د ق : الصُّنْدُوقُ ، الصنَادِيقُ ٣٢٢
ص ن ر : صِنَارَةُ المَغْزَلِ ، صِنَارَاتٌ وصِنَانِيرٌ ٢٢٠
ص ن ع : رَجُلٌ صَنَعَ ، صَنَعُونَ وأصْنَعُ ، صَنَاعٌ ، صُنْعٌ ٣١٧
ص و ب : الصُّوَابُ ، صَوَّبَ ، أَصَابَ إصابةً ٩٢
ص و ل ج : الصُّوَالِجَانُ ، الصَّوَالِجَةُ ٣١٢ - ٣١٣
ص ي د : صَادَ صَيْدًا ١٢٢
ص ي دل : الصَّيْدَلَانِي ، الصيادِلَةُ ٢٩٣
ص ي دن : الصَّيْدِنَانِي ، الصيادِنَةُ ٢٩٣

- الضاد -

ض ب ر : إِضْبَارَةٌ ، الضُّبْرُ ، الأضْبِيرُ ٢٢٢
ض ب ط : أَضْبَطَ (لمن كان أعسرَ تيسراً) ٣١٩
ض ب ع : ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعَةً وضَبِعاً ، ناقة ضَبِيعَةٌ ٣٣٠
ض ح ح : جَاءَ بِالْجُحْجُجِ وَالرَّيْحُ (يُقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الكَثِيرِ) ٢٥٥
ض ح ك : الضُّحْكُ ، ضِحْكٌ (لغة العامة) ضَحْكٌ ٢١١
الضُّحْكَةُ (المضحوك به) الضُّحْكَةُ (الضَّحَاكُ بالناس) ٢٤٢
ض ح ي : الأضْحِيَّةُ ، أضاحِيٌّ ، إِضْحِيَّةٌ ، ضَحِيَّةٌ ٢٤٣
ض ر ب : ضَرَبَ ضَرْبًا ، ضَرَبَ ضَرْبًا فهو مَضْرُوبٌ ١٢٤
ض ر ط : الضُّرْطُ ، ضَرَطَ مَضْرُوطًا ٢١٢
ض ر ع : الضُّرْعُ ، الضُّرُوعُ ، أَضْرَعُ ٣٣٠
ض ع ف : ضَعَفَ ١٠٣
ض غ ط : الضُّغْطَةُ ، التَضْغِطُ ، ضَغَطَ ضَغْطًا ٢٣٦
ض ف ر : الضُّفَيْرَةُ ٣١٨

ض ل ع : ضَلَع ١٩٨ ، ضَيْلَع ٢٢٦
ض م م : الإضاماة ، الأضاميم ، الضَّم ٢٢٢
ض ن ك : إمْرأة ضِنَّاك ، الضَّنْكَ ، ضُنْكَ (في الجمع على القياس) ٢٧٢
ض ن ن : ضَنَيْتُ ضِنًّا ، الضَّنِين ١١١
ض و ي : ضاويُّ ٢٥٦
ض ي ع : الضَّيعة ، الضَّياع ، ضاعَ ٢٥٨
ض ي ف : ضافَ ضَيْفًا ، أضاف إضافة ، مُضيف ، مُضاف ١٤٢
رجلٌ ضَيْفٌ ، أضيافٌ ، ضيوفٌ ، ضيفان ١٩٢ - ١٩٣
ض ي ق : أضاق إضاقَةً ، ضاق ضَيْقًا وضَيْقًا ، ضَيِّق ١٣٧
- الطاء -

ط ب خ : طَبَّخ (لغة في البَطِّخ) ٢٢٥ - ٢٢٦
ط ب ع : طابِع ، طابِع ٣٠١
ط ب ق : طابِق ، طابِق ، الطوابِث ٣٠١ - ٣٠٢
ط ب ي : الطَّبِي ، الطَّبِي (من ذوات الحافر) ، الأَطباء ٣٣٠
ط ر ب : مِطْرابَةٌ (كثير الطَّرَب) ٢٧٥
ط ر س س : طَرَسوس (اسم بلد) ، طَرَسوس (لغة العوام) ٢٠٣
ط ر ق : مِطْرَقَةٌ ، مِطْرَقٌ ٢٢٤
ط ر ق طَرَقَ طَرَقًا وطَرُوقًا فهو طارِق ٢٣٨
ط س س : الطَّسُّ ، الطَّسَّة ، الطَّسَّت (لغة في الطس) ٣٠٢
ط ف ل : مُطْفِلٌ ٢٧١
ط ل ق : طَلَّقَتِ المرأةُ وطَلَّقَتْ ، الطَّلَاق ، الطَّالِق ، طالقة .
طَلَّقَتِ المرأةُ طَلْقًا ، طَلَّقَ طَلَّاقَةً ، وجه طليق ،
طَلَّقَ طَلْقًا وطَلَّاقَةً ، أطلق إطلاقًا ١٧٧ - ١٧٨
ط ل ل : طَلَّلَ دَمَهُ طَلًّا فهو مَطْلُولٌ ١٢٣
ط ل و : طُلاوةٌ ٢٤٠
ط م أن : الطَّمَانِينَةُ ، الاطْمِئنان ٢٣٦
ط م ث : طامِثٌ ٢٧٠

ط ن ف س : الطَّنْفِيسَة وَالطَّنْفَسَة ٢٩٣

ط ه ر : طَهْر : ٢١٠ ، طَاهِر ٢٧٠

ط و ع : الطَّوَاعِيَة ٢٦٦ ، المَطْوَعَة ٣٠٩ ، مُتَطَوِّع ٣٢٣

ط و ل : الطَّوْل (الفضل) ، طَالَ طَوَّلاً فَهُوَ طَائِلٌ ،

طَالَ طَوَّلاً (خلاف العَرَض لَا يُبْنَى وَلَا يَجْمَع) ،

أَطْوَال (من أقوال المنجمين) طَوَّال الدَّهْر ١٨٨

الطَّيْل ، طَوَّل ، أطوال ١٨٩

— الظاء —

ظ ب ي : الظَّبْي ، الظَّبْيَة ، ظَبِيَّات ، ظَبَاء ١٩٩

ظ ف ر : الظَّفَر ، الظَّفِير ، أَظْفَار ، أَضَافِير ، أَظْفُور ٣٢٩

ظ ل ف : الظَّلْف ، أَظْلَاف ٣٢٩

ظ ل ل : الظَّلُّ ، أَظْلَال وَظِلَال ٣١٦ — ٣١٧

ظ ن ن : ظَنِين (المُتَّهَم) ١١١ ، تَظَنَّنْتُ وَتَظَنَّنَيْتُ ٣٠٥

— العين —

ع ب أ : عَبَا المَتَاع عَبَاً ، عَبَى الجَيْشُ تَعْبِيَةً ، عَبَا تَعْبِيَةً ١٥٩

ع ب د : عَبَدَ عُبُودِيَّةً ، عَبِيد ١٧٢ — ١٧٣

ع ب ل : عَبَاةً (ثَقُل) ٢٥٣

ع ت ق : اعْتَقَ اعْتِاقًا ، عَتَقَ ، الغلامُ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ١٤٩

ع ث ر : عَثَرَ عَثَارًا ١٠٠

ع ج ز : عَجَزَ عَجْزًا ١٠١ ، عَجُوزٌ ٢٧٣

ع ج ل : أَعْجَلَ اعْجَالًا ، مَسْتَعْجِلٌ ، الاسْتَعْجَالُ ، عَجِلَ عَجَلًا وَعَجَلَةً ١٤٦

ع ج م : أَعْجَمَ إِعْجَامًا ، المُعْجَمَةُ ، عَجِمَ عَجْمًا ، الاسْتَعْجَامُ ١٤٤

العَجْمُ ، العَجْمُ ٢٥١ ، الإِعْجَامُ ٣٢٣

ع د ل : عَدَلَ عَدْلًا ، عَادِلٌ ، عَدَلَ ، مَعْدِلَةٌ ١٦٧ — ١٦٨ ، رَجُلٌ عَدْلٌ ١٩٢ ،

العِدْلُ (المِثْل) ، أَعْدَالٌ ، العَدْلُ (القيمة) ، العُدُولُ ٢٣٥

ع د ا : القومُ أَعْدَاءٌ وَعَدِيٌّ ، العُدَاةُ ، العَادِي ، العَدْوُ ٣٠٠

ع ذ ي : طَعَامٌ عَذِيٌّ ، أَعْدَاءٌ (في الجَمْعِ عَلَى القِيَّاسِ) ٢١٧

- ع ر ب : العَرَبُونَ ، العُرَبَان ، عُرَبُونَ ، العرابين ٢٠٣ - ٢٠٤
- ع ر ج : عَرَجٌ عَرَجًا ، أَعْرَج ، عَرَجٌ عَرَجًا وَعُرُوجًا ، ليلة المِعْرَاج ١٣١
- ع ر ض : أَعْرَضَ (تَرَكَ) إِعْرَاضًا ، عَرَضَ (ظَهَرَ) عَرَضًا ، عَرَضًا ، عَرَضَ (أَظْهَرَ) عَرَضًا ، عَرَضَ الرَّجُلُ (ضَمَّحُم) عَرَضًا وَعَرَّاضَةً ، عَرِيضٌ ، العَرَضُ (خِلاف الطول) ، العَرَضُ (الوادي) ، أَعْرَاضُ ١٨٢
- ع ر ف : يَوْمَ عَرَفَةَ ، عَرَفَةَ (قَرَحَتْ) ، عُرِفَ ، مَعْرُوفَةٌ ٢٥١ - ٢٥٢
- ع ر ي : حَارِيَّةٌ ، العَوَارِيَّةُ ، غَيْرُ تَعْيِيرًا ، العَارُ ، أَعْيَارُ ٢٥٦
- ع ز ب : بِعِزَابَةٍ ٢٧٥ ، عَزَبٌ ، عَزَبَةٌ ٣١٩
- ع ز ز : عَزَّ عِزًّا وَعِزَّةً ٢٨٣
- ع س ر : رَجُلٌ أَعْسَرَ ، العُسْرُ ٣١٩
- ع س ك ر : مُعْسَكَرٌ ، مُعْسَكَرَاتٌ ، العَسْكَرَةُ ، العَسْكَرُ ٣١١
- ع س ي : عَسَى (لَا يُصْرَفُ) ، عَسَيْتُ (قِرَاءَةُ نَافِعٍ) ٩٩
- ع ش ر : عَشْرٌ ٢٠٣ ، عُسْرٌ ، عِشْرٌ ٢٥٠
- ع ش ا : العِشْوُ (النار) ، العِشْوَةُ ، عِشْوَاتٌ وَعِشْوٌ ٢١٩
- العِشَاءُ ، مَا يَبِي تَعَشُّ ٣١٧
- ع ص ف ر : عَصْفُورٌ ، العِصَابِيرُ ٢٤٢
- ع ص و : عَصَا ، أَعَصَى ، عِصِيٌّ ٣١٧
- ع ض ض : عَضَّ عَضًّا وَعَضِيضًا ١٠٨
- ع ض هـ : العِضَّةُ ، عِضَاءٌ ، بِعِيرِ عِضِيَّةً ، عِضِيَّةً عَضَّهَا ٢٧٩
- ع ط ر : امْرَأَةٌ مِعْطَارٌ ٢٧١
- ع ط س : عَطَسَ عَطَاسًا وَعَطَسًا ١٠٢
- ع ظ م : عَظُمَ ، أَعْظَمَ ٢٥٩
- ع ف ر : ثَوْبٌ مَعَاظِرِيٌّ ، مَعَاظِرُ (اسْمُ رَجُلٍ) ١٩٨
- ع ق ب : عَقَبَ الشَّهْرُ ، أَعْقَابٌ ، عَقَبٌ ، عَقَبٌ ٢٤٦
- ع ق د : عَقَدَ الحَبْلَ عَقْدًا ، أَعْقَدَ العِسلَ اعْقَادًا ١٤٠
- عَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ١٤٠ ، ١٤٩
- ع ق ر : العَاظِرُ ، عَقَّرَ عَقْرًا وَعَقَّرًا ١٢٦

- ع ق م : عَقِمَتْ عَقْباً وَعَقْباً ، عَقِيمٌ ١٢٥
ع ق ي : الْعَقِي ، أَعْقَاء ، حَقَى يَعْقِي عَقْباً ٣٣٢
ع ل ف : عَلَفَ عَقْفاً ، الْعَلْفُ ١١٨
ع ل ق : عِلَاقَةُ السُّوطِ ، عِلَاقَاتُ وَعِلَاقِ ، عِلَاقَةُ الْحَبِّ ، عِلَاقَاتُ ٢٢٣
ع ل ل : الْعَلِيلُ : أَعْلَى إِعْلَالاً ، مُعِيلٌ وَمُعَلٌّ ١٥٢
ع ل م : عِلَامَةٌ ٢٧٥
ع ل ا : عَلِيٌّ (حرف جر) ، عَلَا الْجَبَلَ (فعل) ، مِنْ عَلَيْهِ (اسم بمعنى أعلاه) ٩١
الْعُلْيَةُ ، الْعُلُوُّ ، عَلِيٌّ ٢١٢ ، ٢٦٠
الْعِلْوُ (العالي) ، أَعْلَاءُ (في الجمع على القياس) ٢١٧
ضَرَبْتُ عِلَاوَتَهُ (رأسه) ، الْعِلَاوِيُّ ، الْعِلَاوَةُ ٢٥٠
ع م د : عَمَدٌ عَمْدًا ، الْعَمِيدُ ١٠٢
ع م ر : عَمَرَ (نما يستوي لفظ لازمه ولفظ متعديه) عَمَرًا وَعِمَارَةً ، عُمُورًا ، عَامِرٌ ١٣١
ع م ل : الِاسْتِعْمَالُ ، الْعَمَلُ ، مُعْتَمِلٌ ٩٤
ع م م : الْعَمُّ الْعُمُومَةُ ١٧٢
ع ن ق : عَنَاقٌ (انثى المَعَز) ١٩٨ ،
عُنُقٌ وَعُنُقٌ وَعُنُقٌ ، أَعْنَاقُ ٢٣٨
ع ن ن : عَنِينٌ ، عِنِيَّةٌ ، التَّنِينُ ، عَنَانِينَ ، عِنْيُونَ ١٧٤
ع ن ي : عُنِي بِهِ ، عِنَايَةٌ ، مُعْنِيٌّ ١٢٣
ع ه د : يَتَعَهَّدُ تَعَهُّدًا ، يَتَعَاهَدُ ٢٥٨
ع و ج : عَاجٌ (مائل) عَوَجًا وَعِجَاجًا ، الْعَوَجُ
عَاجٌ (بالي) — وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ — عِجَاجًا ١٣٣
عَوِجٌ ، عَوِجٌ ، اِعْوِجَاجٌ ٢٣٤
عَصَا مُعَوَّجَةٌ ، اِعْوِجَ اِعْوِجَاجًا ، مُعَوِّجٌ (لغة العوام) ٣١٧
ع و د : الْعَوْدُ (الأوَّل والرَّجُوع) ٢٨٨
ع و ز : الْعَوَزُ ٢١٦
ع و س : كَبَشٌ عَوْسٌ ، عَوْسِيَّةٌ ، الْعَوْسَةُ ٢٤٠
ع و م : عَامٌ (سَبِيحٌ) عَوْمًا ١٠٣ ، ١٣٣

عَامَ حَيْمَةَ ، أَعَامَ ١٣٣ ، عَامٌ (سنة) ٣٠٩ - ٣١٠
ع ن و ن : عُنُونٌ عُنُونًا (وفيه لغات كثيرة) ، عُنُونَاتٌ وَعُنُونٌ ٢٣٨ - ٢٣٩
ع ي ش : عَائِشَةٌ (اسم علم مؤنث) ، عَيْشُهُ (لغة العوام) ٣١٨
ع ي ي : أَعْيَا إِصْبَاءً ، عَيْبَى عَيْبًا ، عَيْبَى ١٣٤ - ١٣٥
- الغين -

غ ب ط : غَبَطَ غَبْطًا ، الْغَبِطَةُ ١٠١
غ ب ن : غُبِنَ غُبْنًا ، غُبِنَ غُبْنًا ١٢٤ - ١٢٥
غ ث ا : عَشَى عَشْيًا وَعَشِيَانًا ، الْعَثَاءُ ١٠٥
غ در : عَدَّرَ عَدْرًا ١٠٢
يا غ د ا ر (يا غ ا د ر) ٣١٧
غ د ا : الْغَدَاءُ ، تَغَدَّى ، تَغَدَّى ٣١٧
غ ر ب : غُرَابٌ ، غُرَيْبٌ ٨٩
غ س ل : غَسَلَتْ ، غَسَلَتْ ، غَسَلَتْ ، غَسَلَتْ ٣١٩
غ ش ي : عَشِيَّ عَلَيْهِ عَشِيًّا ١٢٧
غ ص ص : غَصَّ غَصَصًا ، فَاصَّ وَغَصَّانَ ١٠٨
غ ف ا : أَغْفَى إِغْفَاءً ، عَفَوْتُ (من كلام العامة) ١٥٢
غ ل ق : أَغْلَقَ إِغْلَاقًا ١٤٩
غ ل م : غَلَامٌ غَلِيمٌ ٨٩
غلام بَيْنَ الْغُلُومِ وَالْغُلُومَةِ (وهذه مصادر سماعية على غير قياس) ١٧٣
غلام ، غِلْمَانٌ ، غِلْمَةٌ ١٧٤
غ ل ا : غَلَى غَلِيَانًا وَغَلِيَانًا ، الْغُلُوُّ ١٠٥
أَغْلَى إِغْلَاءً ، الْمَاءُ مُغْلَى ١٥٢
غ م ر : الْغِمْرُ ، الْغَمْرُ ، الْغَمْرُ ، الْغَمْرُ ، أَعْمَارٌ ، غَمْرٌ غَمْرًا غِمَارٌ ٢٨١
الْغَمْرُ (القدح الصغير) ، غِمْرَانٌ وَأَعْمَارٌ ، الْغَمْرَاتُ (الشدائد) ،
غَمْرَةٌ ، رَجُلٌ مَغَامِرٌ وَقَوْمٌ مَغَامِرُونَ ٢٨٢
غ م ض : الْغَمَاضُ (النوم) - لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ - الْغَمُضُ ، اغْتَمَضَ ٢٠٠
غ م م : غُمَّ الْهَلَالُ غَمًّا ١٢٧

غ م ا : أُغْمِي عَلَيْهِ إِغْمَاءٌ فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ ١٢٧
 غ و ر : غَارٌ غَيْرَةٌ ، غَارٌ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ ، غَارَتْ عَيْنُهُ غَوْرًا ،
 غَارٌ غَيْرًا وَغَيْرًا ، الْغَيْرَةُ ، أَغَارَ إِغَارَةً وَغَارَةً ١٧٠ - ١٧١
 غ و ي : غَوَى غَيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ ، غَوَى غَوًى ٩٨ - ٩٩
 الْغَيُّ (تَقْيِضُ الرُّشْدِ) ، الْغَيَّةُ ٢٢٠
 غ ي ظ : غَاطَ يَغِيظُ ١٢٠

- الفاء -

ف ج ا : فَجِيءَ فَجْأً وَفُجَاءَةً ١١٤
 ف ج ر : يَا فَجَّارِ (يَا فَاجِرَةَ) ، الْفَاجِرُ ٣١٧
 ف ح ث : الْفَجْحُ ، أَفْحَاثُ ٢١١
 ف خ ذ : الْفَخْذُ ، أَفْخَاذُ ، فُخَيْلَةٌ ٢١١
 ف ر ح : الْمُفْرِحُ ، الْمُفْرُوحُ بِهِ ، فَرِحَ ٣٠٣ ، مُفْرِحَاتٌ وَمُفَارِحٌ ، مَفْرُوحٌ بِهِم ٣٠٤
 ف ر س : فَارِسٌ ، الْفُرُوسِيَّةُ ، الْفُرُوسَةُ ، الْفِرَاسَةُ ، الْفَوَارِسُ ١٧٥ - الْفَرَسُ ٢٧٣
 ف ر ض : فَرَضَ فَرَضًا ١٢٢
 ف ر ق : رَجُلٌ قَرُوقَةٌ وَامْرَأَةٌ قَرُوقَةٌ ، الْقَرَقُ ٢٧٧ - قَرِقٌ قَرَقًا ٢٧٨
 ف ر ك : فَرِكَ فَرِكًا ، امْرَأَةٌ فَارِكٌ وَنِسَاءٌ فَوَارِكٌ ١١٣
 ف ر ن د : فَرِنْدُ السِّيفِ ٢٩٤
 ف س د : فَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، انْفَسَدَ وَفَسَدَ (مِنْ لُغَاتِ الْعَامَةِ) ٩٩
 ف س ق : يَا فَسَقُ (يَا فَاسِقُ) ٣١٧
 ف ص ح : الْفَصِيحُ ، فَصَحَ فَصَاحَةً ، أَفْحَ اللَّبْنِ (صَفَا) ٨٧ ،
 أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيَّ إِفْصَاحًا ، فَصَحَ فَصَاحَةً ١٤١
 ف ص ص : فَصُّ الْخَاتَمِ ، الْفُصُوصُ ، الْقِصُّ (مِنْ لُغَةِ الْعَامَةِ فِي لُفْظَةِ الْقِصِّ) ١٩٧
 ف ض ض : فَضَّضَ فَضًّا ، لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ (فِي الدُّعَاءِ) ١٢١
 ف ط ر : رَجُلٌ فِطْرٌ (كَثِيرُ الْإِفْطَارِ) ١٩٢
 الْفَطُورُ (لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ) ٢١٠
 ف ط س : الْفَيْنَطِيسَةُ ، الْفَطَسُ ، الْفَنَاطِيسُ ٣٢٩
 ف غ ر : فَغَّرَ فَوْهًا وَفَغَّرَ فَاهُ (مِمَّا يَسْتَوِي لَفْظُهُ لِأَنَّهُ لَفْظٌ مُتَعَدِّيٌّ) ١٣٢

فَعَرَ قَعْرًا وَفَعُورًا ١٩٤

ف ق أ : فَعَا فَعًّا ، تَفَعًّا ، فَاقِيءَ ، مَفْعُوءَةٌ ١٦١

ف ق ر : الفَقْر ، الفُقْر (من لغة العامة في العراق) ٢٠١

ف ق ق : رجل فَعَاقَةٌ (كثير الكلام) ٢٧٦

ف ك ر : فَكَر ، التَّفَكَّر ، الإِفْكَار ، التَّفَكِير ، فَكَّر (لغة قوم في لفظة فِكْر) ٢١٩

ف ك ك : فَكَكَ الرَّهْن ١٩٥

ف ل ج : فَلَج (غَلَبَ) فَلَجًا وَفَلَجًا ١١٥ ،

فَلَجَ الرَّجُلُ (أَصِيبَ بِالْفَالِجِ) ، فَلَجًا وَفَالَجًا ، مَفْلُوجٌ ١٢٦

ف ل ذ : الفَالِوْذُ ١٠٧

ف ل ف ل : الفُلْفُل ، الفُلْفُل (من لغة العامة) ،

شَعْرٌ مَفْلُوقٌ ، فُلْفُلَةٌ ، حَبُّ الفُلْفُل ٢٣٧ - ٢٣٨

ف ل ق : فَلَقَ الصَّبْحَ ، الأَفْلَاقَ (في الجمع على القياس) ، الأَتِفْلَاقَ ٢٠١

ف ل ك : فَكَّكَ المِغْرَلَ ، فَكَّكَ ، فَكَّكَاتٌ وَفَلَكَ ٢٠٤

ف ل ل : الفُلُّ ، الأَفْلالُ وَالفِلَالُ ٢٣١

الفُلُّ ، فُلُولٌ ٢٣٢

ف ل و : فُلُوْ (المُهْر) ، أَفْلَاءٌ ٢٥٧

ف ن ي : فَنِي فَنَاءٌ ١١٢

ف و هـ : فُوْهَةٌ ، أَفْوَاهٌ ، فَوَاهَةٌ ٢٥٦

ف ي ي : في (حرف جر - وهو ظرف) - ٨٨

ف ي أ : الفَيءُ ، أَفْيَاءٌ وَفَيْوَةٌ ، اسْتَفَاءٌ ، تَفْيَاءٌ ، فَاءٌ ٣١٦ - ٣١٧

ف ي د : فَيَّدَ ، فَادَّ فَيْدًا (تَبَخَّرَ) ٣٢٠

- القاف -

ق ب ح : القَبِيحُ ، قَبِيحٌ ١٠٠

ق ب س : أَقْبَسَ اقْبِيسًا ، قَبَسَ قَبْسًا ١٣٧

ق ب ض : القَبْضُ ، قَبْضٌ قَبْضًا ، أَقْبَاضٌ ٢٠٢

ق ب ل : قَبِلَ (لا يثنى ولا يجمع) ، - الأوقات المستقبلية - ٢٠٣ ، قَبِلَ قَبُولًا ٢١٠

ق ت ل : امرأة قَتِيل (مقتولة) ٢٧٠

- ق ش ع ر : القُشعريرة ، الأَشعرار ٢٣٦
- ق ص د : قَصَدَ (عَمَدَ) يُقَصِّدُ فِي الْحَوَائِجِ ١٠٢
- ق ص ص : قَصَصْتُ أَظْفَارِي وَقَصَّيْتُهَا (لِغَنَانٍ لِقَيْلَتِينَ) ٣٠٥
- قَصُّ الشَّاةِ وَقَصَّصُهَا (صَدْرُهَا) ، قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ ، مَقْصُصٌ ٣٢٢
- ق ض م : قَضِمَ قَضِيماً ، الدَّابَّةُ قَاضِمَةٌ وَالشَّعِيرُ مَقْضُومٌ ١٠٧
- ق ط ع : انْقَطِعَ انْقِطَاعاً ، مُنْقَطِعٌ بِهِ ١٢٨ ، مِيقَاطُ (آلَةِ الْقَطْعِ) ٢٢٤
- ق ط ن : القَطِئَةُ ، قَطِئَاتٌ ٢١٣
- ق ف ل : أَقْفَلُ أَقْفَالاً ، قَفَّلْتُ قُفُولاً وَقَفَّلًا ، القَافِلَةُ ١٤٩ - ١٥٠
- ق ف ن : قَفَّنَ الكَلْبُ ١٠٤
- ق ف ا : قَفَّأ ، قَفَّوَانٍ ، أَفْءَاءٌ ٣٢١
- ق ق ز : القَاقِزَةُ ، القَوَافِيزُ ، قَاقِزَةٌ (مِنَ كَلَامِ العَامَةِ) ٣١١
- ق ل ب : قَلَّبَ قَلْباً ١١٧
- ق ل س : القَلَنْسُورَةُ ، القَلَانِيسُ والقَلَاسِي ، القَلَنْسِيَّةُ ٢٩٣
- ق ل ع : القَلَاعَةُ (الحَجَرُ) ٢٦٢
- ق ل ف : القَلْفَةُ ، الأَقْلَفُ (الَّذِي لَمْ يَجْتَنِ) ، قَلْفَاتٌ ، قَلْفَاتٌ ، قَلْفَاتٌ ، قَلْفَاتٌ ، قَلْفٌ ٣٢٦
- ق ل ل : قَلَّ يَقِلُّ ، قَلَلْتُ ، قَلَلْتُ ، القَلَّةُ ٩٤
- ق ل ا : قَلَى يَقَلِي قَلِيّاً ، قَلَا يَقَلُوا قَلَوّاً (لِغَةِ فِي قَلَى) المَقْلَى ٣٢٥
- ق م ح : قَمِجٌ ، وَأَقْتَمَحَ ١٠٩
- ق م ع : القِمَمُ ، أَقْمَاعٌ ٢٢٦
- ق م م : المَقَمَّةُ ، المَقَامُ ، تَقَمُّ ، تَقَمُّ ، تَقَمُّ ، فَقَمَّةٌ ، القَمَمُ ٣٢٨
- ق م ن : رَجُلٌ قَمَنٌ وَقَمِينٌ (جَدِيدٌ) ، قَمِينَانٌ ، قَمِينُونَ ، قَمَمَاءٌ ، قَمِينَاتٌ وَقَمِينَاتٌ ١٩١ - ١٩٢
- ق ن ب : القَنْبُ ، أَقْنَابٌ ، قَنْبٌ قُنُوباً ، قِنَابٌ ٣٣٢
- ق ن د ل : القَنْدِيلُ ، القَنْدِيلُ ، القَنْدِيلُ الضَّخْمُ الرَّأْسُ القَنْدَالُ ٢٢٥
- ق ن ع : قَنَعٌ قَنَاعَةٌ ، قَنَعٌ قُنُوعاً ١٢٩
- ق و م : قِيَامٌ (بِالْكَ) ٢١٧ ،
- القِيَمَةُ ، يَقَاوِمُ (بِالسَّوِي) مَقَاوِمٌ (مَسَاوٍ وَمَعَائِلُ) ٣٢٤
- ق ي ل : أَقَالُ أَقَالَةً ، مُقِيلٌ ، قَلَّتْ مِنَ القَائِلَةِ (نَوْمِ الظُّهْرِ) ، قِيلُولَةٌ ١٤٢

- ق ح ل : قَحْلٌ قُحُولًا ١٠٦
 ق در : قَدَّرَ قُدْرَةً وَقَدْرَانًا وَمَقْدَرَةً . . . قَدَّرَ قَلْبًا وَقَدْرًا ١٦٩
 ق د س : القُدُوس ٢٠٩
 ق دم : القديم ، قَدَمٌ قَدِيمًا ٣٢٤
 ق ذي : قَذَى قَذِيًا ، القَذَى ، القَذِي قَذِي ، قَذِيَّة ، أذنى إقذاء ، قَذَى تَقْذِيَّة ١٧٦
 ق را : قَرَأَ قِرَاءَةً فَهُوَ قَارِئٌ ١٥٥
 ق رب : قَرَبَ قَرَبًا ، قَرَبَ قَرِيْبًا ، قَرَبَ قَرَبًا ١٦٨
 ق رب س : قَرَبِوس السَّرْج ، قَرَابِيس ٢٠٣
 ق ر ث : قَرَبَاءٌ وَقَرَائِمٌ (نوع من البُسر) ، قَرَبِائَاتٌ وَقَرَائِمَاتٌ وَقَرَائِمٌ ٢٩٤
 ق رح : قَرَحَ قُرُوحًا ١٢٢
 ق رر : قَرَّرَ قَرَرًا ، قَرَّرَ قَرَارًا ، اسْتَقَرَّ ١٢٩
 ق ر ق : قَرَأَ قَرَأً ، قَرَأَ قَرَأً وَقَرَأَ قَرَأً وَقَرَأَ قَرَأً ١٧٨ - ١٧٩
 ق رس : البرد قارس ، آل قَراس (جبال باردة) ، قَوَارِس ٣٢٧
 ق رص : اللبِن قارص ، قَوَارِص ٣٢٧
 ق ر ط : القيراط ، القَرارِيط ٢١٦ ، قُرْط ، أقراط ، قِرْطَةٌ ٣٢٠
 ق رع : القَرَع ، قَرِعَ قَرَعًا فَهُوَ قَرَعٌ ٢٩٠
 ق ر ق ر : القَرَقور (السفينة) ، القَراقير ٢٤٢
 ق ر ق س : القَرَقِيسُ (البعوض) ، القَراقِس ٢١٨ - ٢١٩
 ق ر ن : القَرْنُ (النظير) ، القَرْنُ (الكفء في السُن) ، أقران ٢٣٠
 ق را : قَرَى (أطعم وسقى) قَرَى وَقَرَأَ ، قَرَى (جمع الماء) قَرِيًا ،
 قَرَا (تتبع) يَقْرُو قَرَوًا ، قَارُونَ ١٨٠ ،
 قارية (طائر) ، قارورة (من لغة العامة) ، قَوَارٍ ٣٠٨ - ٣٠٩
 ق ز ز : القازوزة ، القوازيز ٣١١
 ق س ط : أقسط أقساطًا ، القسْط ١٣٧ ، قَسَطَ قُسُوطًا وَقَسَطًا ١٣٨
 ق س م : القِسْمُ (النصيب) ، القَسَم ، قَسَمَ الشَّيْءَ أَقْسَامًا ٢٢٨
 ق س ن : قَسَنَ (اتباع للتوكيد : حَسَنُ بَسَنُ قَسَنُ) ٢٧٥
 ق ش ر : قَشَرَ قَشْرًا ١٠٣

— الكاف —

- ك ب د : الكَبِد ، أكباد ، كُبَيْدَة ٢١٠
ك ب ش : الكَبْش ١٠٣
ك ت ب : كَتَبَ كِتَاباً وَكَتَباً ، كُتِبَ ، الكَتِيبَة ٨٦
ك ت ن : الكَتَان ، الكِتَان (من لغة العامة) ، الكَتْن ١٩٩
ك ث ر : الكَثْرَة ، كَثُرَ ، كَثِيرٌ ، ٩٣ — ٩٤ ، ٢٠٨
ك ح ل : مُكْحَلَة ٢٢٤ ، كحِيل ٢٧١
ك د ر : كَبِرَ المَاءُ كَذَرًا فَهُوَ كَبِيرٌ ٢٩١
ك ذ ب : الكَذِب ، يَكْذِبُ (من لغة العامة) ٢١١ — ٢١٢
ك ر ث : كَرِثَاءٌ وَكَرَائَاءٌ ، كَرِثَاوَاتٌ وَكَرَائَاوَاتٌ ٢٩٤
ك ر ش : كَرِشٌ ، كُرَيْشَة ، الكُرُوشِ وَالْأَكْرَاشِ ٢١١
ك ر ه : الكِرَاهِيَة ، كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ٢٦١
ك ر و : الكِرَّة ، كُرَاتٌ وَكُرُونٌ ، الأَكْر (خطأ) — وهو من جمع العامة) ٣١٢
ك ر ا : أكرئى اكرء ، الدار مُكْرَاءة ، الكِرَاء (الأجرة) ١٥٢ ،
المُكَارِي ، كَارئى ، مَكَارَاةٌ وَكِرَاءٌ ، المُكَارُون ، الكِرَاءُ ، الكِرْوَة (الأجرة) ٢٦٠
ك س ب : كَسَبَ كَسْبًا ، كَاسَبَ ، كَسُوبٌ ١٠٦
ك س ج : الكُوسِج ، الكُوسِجِ وَالكَوَسِجَة ٢٠٠ — ٢٠١
ك س ر : كَسَرنى (كسر الكاف اختيار الكوفيين) ، كَسَرنى (فتح الكاف اختيار البصيرين) ،
كسرون ، الأكَاسِرَة (في الجمع على غير قياس) ، الكسور ٢١٦
ك س ف : كَسَفَ كُسُوفًا ٣٢٤
ك ف أ : كَفَأَ كَفَأً ، أَكْفَأَ (في الشعر) اكفاء ١٣٩
ك ف ف : كِفَّة المِيزَان ، كِيفَفٌ ، كِيفَاتٌ ، كُفَّة الثوب ٢٢٠
ك ل ب : الكَلْبُوب ، الكَلَالِيْب ٢٠٨
ك ل ل : كَلَّ كَلَالًا وَكَلُولًا ، كَلَّة ١٠٣
ك ل م : الكَلَام (اسم جنس لا يُثنى ولا يجمع) ٨٧
ك ن ف : كَنَفَ كَنَفًا (المصدر) ، الكَنِيف (الاسم) أَكْنَفَ اكِنَافًا ، الكَنَف ١٤٤
ك ن ن : أَكْنُ (أضمر في نفسه) اكِنَانًا فَاَنَا مُكِنٌّ ،

كَوْنُ : كان (فعل ناقص) ويأتي بمعنى حَدَثَ وَوَقَعَ ، ويأتي بمعنى كَفَّلَ ٩٥
ك ي ل : الكَيْلَة ، الكَيْل ٢٨٦

— اللام —

ل ب أ : اللَّبَاءُ ، ألباء ٢٦٥
اللَّبْوَةُ (الأسدة) اللَّبَوَاتُ ٢٦٦
ل ب س : لَبَسَ لَبْسًا ولباسًا ، لَبَسَ (خَلَطَ) لَبْسًا ١٣٠
ل ب ن : لَبُونُ ، ابنُ لَبُونٍ ٢٣٤ - ٢٣٥ ، اللَّبْيَانُ ٢٨٩
ل ت خ : سَكَرَانَ مُلْتَخً (مختلط) ، التَّخُّ ٢٥٤
ل ك ي : اللَّئِنَةُ ، اللَّئِنَاتُ ، ... ٢٦٣ - ٢٦٤
ل ج ح : لَجَّ لَجَاجَةً ولباجًا ١١٢
ل ح ف : مِلْحَفَةٌ ، مِلْحَفٌ ٢٢٤
ل ح م : لَحْمٌ ، اللَّحْمُ ١٤٣ ، لَحْمٌ ، لَحِيمٌ ، اللَّحْمُ ١٨٣ ،
لَحْمَةُ الثَّوْبِ ، لَحْمَةُ النَّسَبِ ٢٤٤
ل ح ن : رَجُلٌ لِحَانَةٌ ٢٧٥
ل ح ا : اللَّحِي ، اللَّحِيَّةُ ، لِحِيٌّ ولباء ٢٣١
ل ز ق : لَزِقَ لَزُوقًا ٣٢٦
ل س ب : لَسِبَ لَسِبًا ١١٢ ، ١٣٠
ل س ق : لَسِقَ لَسُوقًا ٣٢٦
ل س ن : لِسَانٌ ، أَلْسِنَةٌ ، أَلْسُنٌ ٣٠٨
ل ص ص : لِصٌّ ، اللَّصُوصِيَّةُ ، لُصُوصٌ ١٧٤
ل ص ق : لَصِقَ لَصُوقًا ٣٢٦
ل ط خ : سَكَرَانَ مُلْطَخٌ (لغة في مُلْتَخً) ٢٥٤
ل ع ب : اللَّعِبُ ، اللَّعْبُ (من لغة العامة) ٢١١ ، اللَّعْبَةُ ٢٣٦
ل ع ن : لَعَنَهُ (لَعَانٌ) ٢٤٢
ل غ ب : لَغَبَ لَغْبًا ولبغوبًا ١٠١
ل غ ا : اللَّغَةُ ، لَغِيٌّ ، لَغَوِيٌّ ، اللَّغَا ، اللَّغْوُ ،

لَعَا يَلْعَوْنَ لَعْوًا ، أَلْعَى الْغَاء ٨٩ - ٩٠

ل ق ح : اللَّفَّاح ، اللَّفَّاح ، لِفْحَةٌ ، لُقُوحٌ ٢٣٤

ل ق ط : اللَّقْطَةُ ، لُقْطَةٌ ٢٤٢

ل ق م : لَقِيمٌ لَقِيمًا ، اللَّقْمَةُ ، لَقَمٌ ١٠٨

ل ق ي : لُقْيِي لُقْوَةً فَهُوَ مَلْقُوٌّ ١٢٦

ل ك ع : يَالْكَاعِ ، يَالْكَعُ ٣١٧

ل م : لم (لنفي الشيء فيما مضى من الزمان) ٩٤

ل م ز : رَجُلٌ لَمَزَةٌ ، لَمَزْتُ لَمَزًا ٢٧٨

ل م م : لَمَمًا ، لَامٌ مَلْمُومٌ ، أَلَمُّ بِهِ الْإِمَامُ ، لَمَّةٌ لِلشَّعْرِ ، اللَّمَمُ ١٤١

ل ن : لن (لنفي الشيء في المستقبل أبدًا) ١١٠

ل و م : أَلَامٌ (جاء بما يُلام عليه) ، مُلِيمٌ ٢٩٠

ل و ي : لَوِيٌّ لَوِيٌّ ، الْإِلْوَاءُ ٢٠١

ل ا : لا : (لنفي الشيء في المستقبل) ٩٤

- حرب الميم -

م أي : أَمَايْتُ الدَّرَاهِمَ إِمَاءً (إذا صيرتها مائة) ، مُمِيءٌ ، مُمَاءٌ ١٨٧

م د د : مَدَدٌ مَدَدًا ، مَادٌ ، مَدَدُودٌ ، أَمَدٌ إِمْدَادًا ، مَدَدٌ ، الْمِدَّةُ ١٤٦

م ذ : مُذٌ (الاسم الواقع بعدها من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين) ٣١٥ - ٣١٦

م ذ ي : مَذْنِيٌّ مَذْنِيًّا ١١٥

م ر أ : مَرِيءٌ الْجَزُورُ ، مَرُوءٌ ، اسْتَمْرَاءُ الطَّعَامِ ، مَرِيٌّ يَمْرِيٌّ ٢٦٦ ،

امروءٌ ، امرآنٌ ، امرأةٌ ، المرءُ ٢٩٤ - ٢٩٥

م ر ر : مَرٌّ مَرَارَةً ١٣١ ، أَمْرٌ إِمْرَارًا ، مُمِرٌّ (صار مَرًّا) ١٤٩ ، ٢٩١

م س س : مَسٌّ مَسًّا وَمَسِيًّا ١٠٨

م س ك : الْمَسْكُ (الجِلْدُ) ، الْمُسُوكُ ، الْمِسْكُ ، أَمْسَاكٌ وَمُسُوكٌ (في الجمع على القياس) ٢٢٩ -

٢٣٠

م ش ي : شَرِبْتُ مَشُورًا وَمَشِيًّا (دواء) ٢٥٤

م ص ص : مَصٌّ مَصًّا وَمَصُوصًا ١٠٩

م ض ض : أَمَضْنِي الْجُرْحُ إِمَضَاضًا ، مَضْنِي مَضًّا وَمَضْضًا (لغة في أمض) ١٥١

م ص ي : مصى مصيباً ومضاً فهو ماضٍ ٩٧
م ع د : المَعْدَةُ ٢١٢ ، المُعِيدِي (تسمع بالمعدي . . .) ٢٨٧ - ٢٩
ك ق ع : امْتَقِعْ لَوْنَهُ امْتِقَاعاً ١٢٨
م ق م : المُقَامَةُ (الإقامة) ، المُقَامَةُ (الجماعة من الناس) ، مَقَامَاتٌ وَمَقَاوِمٌ ٢٤٥ .
م ل أ : مَلَانٌ ، المَلَاءُ ، مَلَأْنِي ، المملوء ٣١٢
م ل ح : مَلَحَ مَلْحاً ، المَلْحُ ، أَمْلَحَ إِمْلَاحاً ١٤٣ ، عِنَبٌ مُلَاجِيٌّ
(أبيض) ، المَلَّةُ (البياض) ٢٦١ ، مَلَحَ ، مُلُوْحَةٌ ، سَمَكٌ مَمْلُوْحٌ وَمَلِيْحٌ ، مَالِحٌ
(من لغة العامة) ، مَمْلُوْحَةٌ ، مَمْلُوْحَاتٌ ، مَمْلُوْحٌ ٣١٣ - ٣١٤ .
م ل س : رَمَانَ إِمْلِسِي ، أَمْلَسَ ، المَلَسَةُ ٢٢٢
م ل ك : الإِمْلَاقُ (عقد النكاح) ، أَمْلَكَ ، مَلَّكَ ٢٢٣
م ل ل : مَلٌّ يَمْلُ ، مَلٌّ يَمْلُ مَلَالاً وَمَلَأَ ١٣٢ ، رَجُلٌ مَلُوْءَةٌ ٣٠٤ ،
خَيْزِرٌ مَلَّةٌ وَخَيْزِرَةٌ مَلِيلٌ . . . ، المَلَاتُ ، مَلِيْلَاتٌ ، مَلَائِلٌ ٣١١
م ل ا : أَمَلَيْتُ الكِتَابَ إِمْلَاءً ، أَمَلَّتُ أَمِلُ (لغتان جاء بهما القرآن الكريم) ٣٠٤ - ٣٠٥
م ن : مَنْ (تأتي معرفة وتأتي نكرة) ، فإِذَا كَانَتْ نَكْرَةً وَصِيفَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً
وَصِلَتْ . . .) ٨٧
م ن : مِنْ (من حروف الجر وفائدته ابتداء الغاية) ٨٧
م ن ذ : مُنْذُ الأَسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَهَا مِنْ مَسَائِلِ الخِلَافِ بَيْنَ البَصْرِيِّينَ وَالكُوفِيِّينَ ٣١٥ - ٣١٦
م ن ي : أَمْنِي الرِّجْلَ إِمْنَاءً ، المُنْيُ ، مُنِيٌّ ١٥٠ ، أَمْنِيَّةٌ ، أَمَانِيٌّ ٢٤٣ ،
مَنَا وَمَنْوَانٌ وَأَمْنَاءٌ ، مَنَا يَمْنُو (إِذَا قَدَّرَ) ، مَنِيٌّ يَمْنِي ٣٢١
م ه ر : مَهَرَّتْ المَرَأَةَ مَهْرًا ، مَاهِرٌ ، مَهْوَرَةٌ ١١٨
م ه ه : مَهَاءَةٌ (فَاء) ٢٧٩
م و ت : المَوْتَةُ (ضرب من الجنون) ، المَوْتُ ، مَوْتَةٌ (أرض بالشام) ،
مَاتَ مَوْتَةً ٢٤٥ ، المَوَاتُ (الأرض الميتة) ، مَوْتِيَّةٌ ٢٤٦ - ٢٤٧ ، مَيَّتٌ ٣٣١
م و ه : المَاءُ ، مِيَاهٌ ، أَمْوَاهٌ ، مَاهَتِ البِئْرَ (كَثُرَ مَآوِهَا) ٢٧٩
م د ل : المَالُ ، أَمْوَالٌ ٩٦
م ا : مَا (تأتي نكرة وتأتي معرفة) ، فإِذَا كَانَتْ نَكْرَةً وَصِيفَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً وَصِلَتْ . . .) ٨٧
مَا (إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ المَضَارِعِ نَفَتْ الشَّيْءَ فِي الحَالِ) ٩٤

- ن أ م : التامة ٢٦٥
ن ب ج : نَبِيحٌ نَبِيحاً وَنَبِيحاً وَنَبِيحاً ١٠٣
ن ب ذ : نَبَذَ نَبْذاً ، النبذ ١١٩
ن ب ل : تَنَبَّلَ تَنَبُّلاً ، التنبلة ، النبائل ٣٣١
ن ت ج : نُبَيْجٌ نُبَيْجاً وَنُبَيْجاً ، متوجة ١٢٥
ن ت ن : أُنْتِنَ ، مُتِنَ ، التتن ٣٠٦
ن ج م : نَجَمَ نَجُوماً وَنَجْماً ، ناجم ، أنجم إنجازاً فهو مُنْجَمٌ ١١٤ .
ن ح ت : نَحَتَ يَنْحِتُ (والقياس فتحها) نَحْتاً ، يَنْحِتُ (في قراءة الحسن البصري) ١٠٣
ن ح ل : نَحَلَ نُحُولاً وَنَحْلًا ، ناكل ١٠٦
ن خ ل : مُنْخَلٌ (آلة النخل) ٢٢٤
ن خ ا : نُخِي نُخْواً وَنُخْوةً ، أنت مَنْخُوٌّ ١٢٦
ن د ل : مَنَدِيلٌ (آلة التذال) ، تَمَدَّلَ بِالمندِيلِ ٢٢٥
ن د ي : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، النَّدْيُ ، نَدِيٌّ نَدِيٌّ ٢٦٢ ، تَنَدَّى مُتَدِّ ، التندى ٣٢٤
ن ذ ر : نَذَرَ نَذْراً ، نَذِرَ نَذْراً ، الإندار ١٣١
ن ز ل : نَزَلَ (زيادة وبركة) ، نَزَلَ ٢٠١
ن س ا : نَسَأَ (زاد وأخر) نَسَأً ، أَنَسَأَ إِنْسَاءً ١٥٥
ن س ب : نَسَبَ نَسْباً وَنِسْبَةً ، نَسَبَ نَسِيباً ١٨١ ، رَجُلٌ نَسَابَةٌ ٢٧٥
ن س ر : المَنَسَرُ ، المَناسِيرُ ٣٢٩
ن س م : المَنَسِيمُ ، المَناسِمُ ، النَّمَسُ ، مَنَسِيمٌ (لغة في منسِم) ٣٢٩
ن س ا : النُّسَا (عرق في الساق) ، أَنَسَاءُ ، النُّسِيءُ ، (عرق النُّسَا) : مسألة خلافية
بين البصريين والكوفيين . ١٩٥ ، النُّسَيانُ ، النُّسِي ، نَسِيٌّ ٢١٤ ، النُّسُوءُ ٢٩٤
ن ش د : نَشَدَ نَشْداً وَنَشْدةً وَنَشْداً ١١٩ ، ١٣٨ ، أَنَشَدَ إِنشاداً ١٣٨
ن ش ر : أَنَشَرَ إِنشاراً ، نَشَرُ نَشْراً ١٥٠
ن ش ط : أَنَشُوطَةٌ ٢٣٩
ن ش ا : نَشْوانٌ ، النُّشُوءُ ، نَشِيٌّ وَأَنْشَى ، النُّشْوانُ ، نَشِيانٌ ، يَسْتَنْشِي ١٧٩
ن ص ب : مَنَصَّبٌ ، مَناصِبٌ ٢٤٣

ن ص ح : نَصَحَ نَصْحًا وَنَصِيحَةً ، نَصَحْتُكَ وَنَصَحْتَ لَكَ ١٥٣ - ١٥٤

ن ض ر : قَدَحَ نَضَارًا وَقَدَحَ نَضَارًا (بالإضافة) ٢٣٩

ن ط ح : نَطَّحَ يَنْطِطِحُ (والقياس فتح الطاء) نَطَّحًا ، نَاطَحَ يَاطِحًا ١٠٣

ن ط ع : النَطَّحُ ، أَنْطَاعَ ٢٢٦

ن ظ ر : نَظَرَ نَظْرًا وَنَظَّرًا وَنُظِّرًا ، انْتَظَرَ ، أَنْظَرَ إِنْضَارًا ، النُّظْرَةُ (التأخير) ١٤٦ ، نَظْرَةٌ ٢١٣ .

ن ع س : نَعَسَ نَعْسًا وَنَعَسَا ١٠١

ن ع ش : نَعَشَ نَعْسًا (ومنه نَعَشَ الجنازة) ١٢٠

ن ع م : أَنْعَمَ إِنْعَامًا ، نَاعَمَ ١٥١ ، النُّعْمَةُ (التَّعْنُمُ) ، النُّعْمُ ، أَنْعَمَ ،

(رُبَّ ذِي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ) . ٢٣٢ ، نَعِمَ وَنُعِمَ عَيْنٌ ، نَعِمَى عَيْنٌ ٢٤٠ ، نِعِمَ وَنِعِمْتَ

وَنِعِمْتَ ٣٢٥ - ٣٢٦

ن ف ح : الإِنْفَاحَةُ ، مَبْفُوحَةٌ ، نَفْحَةٌ ، أَنْفَحَ ، إِنْفَحَ ، أَنْفِجَ ، مَنَافِحُ ٢٢١

ن ف د : نَفَذَ نَفَاذًا ١١٢

ن ف ر : نَفَرَ نَفْرًا وَنَفِيرًا (خرج مبيئ) ، نَفَرَ نَفَارًا وَنَفُورًا (هرب) ١٠٠

ن ف س : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غَلَامًا نِفَاسًا فِيهَا مَنفُوسَةٌ ، النُّفْسَاءُ ، نِفَاسٌ ، نَفَسَاوَاتٌ ، نَفَسَ نِفَاسَةً

وَنَفَسًا ١٢٨ ، النُّفَيْسُ ، النُّفَيْسُ ٣٠٣ - ٣٠٤

ن ف ض : النُّفْضُ (الورق المنفوض من الشجر) ، أَنْفَاضُ ٢٠٢

ن ف ط : النُّفْطُ ، أَنْفَاطُ (النُّفْطُ لَا يَجْمَعُ وَقِيَاسُ جَمْعِهِ أَنْفَاطُ) ٢١٨

ن ف ق : نَفَقَ نَفُوقًا ١٦٨ ، ٣٣١ ، نَفَقَ نَفَقًا (نَفَقَ) نَفَقَ ١٦٩

ن ف ي : نَفَى نَفْيًا ، نَفَايَةَ الْمَتَاعِ ، النُّفَايَاتُ ٢٤١

ن ق ر : المِنْقَارُ ، المِنَاقِيرُ ٣٢٩

ن ق م : نَقَمَ نَقْمًا وَنَقَمَةً ١٠٢

ن ق هـ : نَقَهَ (فَهِمَّ) نَقَهًا ، نَقَهَ (بَرَىءَ مِنَ الْمَرَضِ) التَّنْقُوهُ ١٢٩

ن ق ا : نَقَاوَةَ الْمَتَاعِ (جِيَارِهِ) ، انْتَقِي ٢٤١ ، ٢٩٧ .

ن ك ا : نَكَأَ نَأًا ١٦٠

ن ك ب : نَكَبَ نَكْبَةً وَنَكَبًا ١٢٥

ن ك ل : نَكَلَ نَكْلًا ١٠٣

ن ك ي : نَكَى نَكَايَةً (طَعَنَ) ١٦٠

ن م ل الأُمَّلَّة ، الأنامل ، نَمَلْتُ الرجلَ (أصببتُ أُمَّلَّتَهُ .) ٢٠٦
ن م ي : نَمَى يَنْمُو نُمِيًا وَنَمَاءً ، نَمَا يَنْمُو (لغة في نَمَى) ٩٧
ن هـ ر : النَّهْرُ ، أَنهَارٌ ، النَّهْرُ ، نَهْرٌ ، أَنْهَرُ ٢٠٢
ن هـ ك : نَهَكَ نَهْكًا وَنَهَكَةً وَنَهَوَكَ وَنَهَوَا ، نَهَيْكَ ، أَنْهَكَ ١١٠
ن و أ : نَهَكَ نَهْكًا وَنَهَكَةً وَنَهَوَكَ وَنَهَوَا ، نَهَيْكَ ، أَنْهَكَ ١١٠
ن و أ : تَأَوَّأَ (عَادَى) مَنَآوَةً وَمَنَآءً ١٦٢
ن و س : النَّاسُ ، نَاسٌ يَنْوَسُ ، نُوسٌ ٨٨

— الهاء —

ه ب ط : الهَبوطُ ، الهَابِطُ ٢٠٩
هـ د أ : هَدَأَ هَدْوًا ١٦١
هـ د ر : أَهْدَرَ تَمَهُ إِهْدَارًا ، الْهَدْرُ ١٢٤
هـ د ي : أَهْدَى إِهْدَاءً ، الْهَدْيَةَ مَهْدَاةً ، هَدَيْتُ وَهَدَيْتُ ١٣٥
هَدَى هِدَاءً ، هَدَى هِدَايَةً ، هَدَى هَدًى ١٣٦
هـ ذ ر : رَجُلٌ هَذْرَةٌ (كثير الكلام) ، الْهَذْرُ ، رَجُلٌ هَذْرِيَانٌ وَهَذِيرٌ (كثير الكلام) ٢٧٨
هـ ر ق : هَرَقَ الْمَاءَ هِرَاقَةً ١١٧ .
هـ ز أ : هَزَيْتُ هَزًّا وَهَزْوَةً ١٥٣ ، الْهَزْأَةُ ، وَالْهَزْأَةُ (من الاستهزاء) ٢٤٢
هـ ز ل : هَزَلَ هَزَالًا وَهَزَلًا ، مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ ١٢٥ .
هـ ل ب ج : الْهَلْبَاجَةُ (الأحقق) ٢٧٦
هـ ل ج : الْإِهْلِيلِجُ (من الأدوية النباتية) ٢٢٣ .
هـ ل ك : هَلَكَ هَلَاكًا ، هَلَكًا هَلَكَةً وَمَهْلِكًا ١٠٢
هـ ل ل : أَهْلَ الْمَلَالِ إِهْلَالًا ، اسْتَهْلَ ، أَهْلَ الصَّبِيِّ وَاسْتَهْلَ ١٢٧
هـ م د : هَمَدَ هَمُودًا ١٠١
هـ م ز : رَجُلٌ هَمَزَةٌ ، هَمَزَ هَمَزًا ٢٧٨
هـ م م : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ٢٨٧ ، الْاهْتِمَامُ ٣٢٧
هـ ن أ الْمُهَيَّأُ (اسم رجل من هَنَاءَ) .
هـ و ن : هَانَ هَوْنًا ، هَيَّيْنَا ٢٨٣
هـ ي ل : هَالَ التَّرَابَ هَيْلًا ١٢١

— حرف الواو —

- وَأَد : التُّودَة ، إِتَادَ آتَاداً ، فَهُوَ مُتَبَدِّدٌ ٢٤١
 وِبْ أ : أَرْضٌ ذَبِيَّةٌ (ذات وباء) ، وَبِيءٌ وَبِيَاءٌ فَهِيَ مَوْبُوءَةٌ ١٦٢
 وِتْ د : وَتَدٌ وَتَدَأٌ وَتَلْدَةٌ (تَبَّتْ وَدُقُّ) ١٢٢
 وِثْ أ : وَثَّتْ يَدُهُ وَثُوءاً وَوُثِّتْ فِيهِ مَوْثُوءَةٌ ١٢٣
 وِجْ ب : وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجُوباً فَهِيَ وَاجِبَةٌ (سَقَطَتْ وَغَرَبَتْ) ، وَجِبَ الْبَيْعُ وَجُوباً وَجِبَةٌ (انْعَقَدَ وَوَقِعَ) ، وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيباً وَجِبَةٌ (خَفِقَ) ١٦٥
 دِجْ د : وَجَدَ وَجِداً (حَزِنَ) ، وَجَدَ مُوجِداً (عَتَبَ) ١٦٤
 وِجْ د : وَاحِدٌ ، وَاحِدَةٌ ٩٠ ، ٩٥
 وِخْ م : التُّخْمَةُ ، الخُتْمَةُ (من لغة العامة) ، الْوُخِيمُ ٢٤١
 وِدْج : وَدَجٌ وَدَجَأٌ (فَصَدَّ عِرْقُ الدَّابَّةِ) ، الدَّجَّةُ ١٢١ — ١٢٢ .
 وِدْ د : وَدٌّ وَدَأٌ وَوَدَادَةٌ (عَمَى) ، وَدٌّ وَدَأٌ وَمَوَدَّةٌ (أَحَبُّ) ١١٣
 وِدْ ع : دَعٌ (أَتَرَكَ) ، يَدْعُ (وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْمَاضِي) ١٩٤
 وِدْ ق : اسْتَوَدَّقَ اسْتِيدَاقاً ، أَوْدَقَ إِيدَاقاً ، الْوَدِّقُ ، الْوَدَاقُ ، الْوَدِيقُ ، الْوَدُوقُ ٣٣٠ .
 وِدْ ي : وَدَى يَدِي وَدِيّاً ١١٦
 وِذْ ر : ذَرٌّ (أَتَرَكَ) ، يَذُرُّ (وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْمَاضِي) ١٩٤
 وِذْ ي : وَدَى يَدِي وَدِيّاً ١١٦
 وِزْ ز : الإِوَزَةُ (لِلْبَطِّ) ٢٢٣
 وِسْ ط : جَلَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ وَسَطَ الدَّارِ ٢٥١
 وِصْ ف : الْوَصِيفَةُ ، الْوَصَافَةُ وَالْإِیْصَافُ ، الْمَوْصُوفَةُ ١٧٣ ، الْوَصَائِفُ ١٧٤
 وِضْ أ : الْوُضُوءُ ، الْوُضُوءُ ٢١٠
 وِضْ ع : وَضِعَ وَضِعاً وَوَضِيعَةً ، مَوْضُوعٌ ١٢٤
 وِطْ أ : أَوْطَأَ إِیْطَاءً ، مُوْطِئٌ ٢١٩
 وِعْ د : أَوْعَدَ إِیْعَاداً (فِي الضَّرَرِ وَالشَّرِّ) ، وَعَدَّ وَعَدّاً (فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) ١٤٧ — ١٤٨
 وِعْ ز : وَعَزَّ أَوْعَزَّ إِیْعَازاً ٢٥٩
 وِعْ ي : أَوْعَى إِیْعَاءً ، وَعَى وَعْياً ١٣٧
 وِفْ ر : وَفَّرَ ، تَوَفَّرَ وَفَرّاً ٣٢٥

وف ز : أَوْفَاذٌ وَوَفَازٌ ، وَفَزٌ وَوَفَزٌ ، اسْتَوْفَزَ مُسْتَوْفِزٌ ٢٩٧

وق د : الْوَقُودُ ٢١٠

وق ر : الْوَقْرُ (الثَّقَلُ فِي الْأُذُنِ) ، وَقِرٌ وَقَرٌ ، الْوِقْرُ (الْحِمْلُ الثَّقِيلُ) ، أَوْقَارٌ ٢٣١

وق ص : وَقِصٌّ وَقِصَاً ١٢٤

وق ف : وَقَفَتْ وَقْفًا وَوَقُوفًا ، أَوْقَفْتُ الْمَرْأَةَ (عَمِلْتُ لَهَا سِوَارًا) ١١٧ - ١١٨

وك س : وَكِسٌ وَكَسًا ١٢٤

وك ف : الْوِكَافُ (لُغَةٌ فِي الْإِكَافِ) ٢٢٢ - ٢٢١

ول د : الْوِلَادَةُ ١٧٣ ، الْوَالِدِيَّةُ ١٧٣ ، الْوَالِدِيَّةُ ، الْوَالِدِيَّةُ ، الْوَالِدِيَّةُ ١٧٤

ول ع : أَوْلِعَ إِيْلَاعًا ١٢٣ ، الْوَلُوعُ ٢١٠

ول غ : وَلَغٌ وَوَلُغًا وَوَلُغًا ١٠٤

وم أ : أَوْمَأَ (أَشَارَ) إِيمَاءً ١٦٠

وه م : أَوْهَمَ إِيْهَامًا (أَسْقَطَ) ، وَهَمَ فِي الْحِسَابِ وَهَمًا (غَلِطَ) ، وَهَمَ وَوَهَمَ ،

وَهَمَ وَوَهَمًا (أَرَادَ أَمْرًا وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ) ١٨٥

وه ن : وَهَنَ بَيْنَ هَيْئَتَيْنِ

وي هـ : وَيَّهًا (اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى أَنْزَجَرَ لَا يُصْرَفُ) ١٨٦

واها (اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى تَعَجَّبَ لَا يُصْرَفُ) ١٨٦

— الياء —

ي ب س : مَكَانٌ يَبِيسٌ ، يَبِيسٌ ٢٥٢

ي د ي : أَيَدِيٌّ إِيدَاءٌ (مَشْتَقٌ مِنَ الْيَدِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ) ١٥٢

ي ر ق : الْيَرْقَانُ ، يُرْقَى فَهُوَ مَيَّرُوقٌ ٢٦٩

ي س ر : الْيَسَارُ (مَقَابِلُ الْيَمِينِ) ، الْيَسَارُ (لُغَةٌ الْعَامَّةُ) ، الْيُسْرَى ، يَسْرًا ١٩٨

يَسْرًا ، الْيُسْرَى ، أَيْسَارٌ وَيَسْرُونَ ٣١٩

ي م ن : يَمِينٌ (قَسَمٌ) ٩٠ ، يَمِينَةٌ (جِهَةٌ الْيَمِينِ) ، الْيَمِينُ ، يَمِينَاتٌ (فِي الْجَمْعِ عَلَى الْقِيَاسِ) ٣٠٧

رَجُلٌ يَمَانٍ (مَنْ أَهْلُ الْيَمِينِ) ، يَمَانُونَ ٣١٤

سادساً — فهرس الاعلام

- ابن الاعرابي ٣٣٢
ابن الجيان (أبو منصور محمد بن علي) ٨٦
ابن هرمة ١٠٤
أبو السمّال (قعب بن أم صاحب) ١٠٩
أبو العباس المبرد ١٥٦
أبو النجم العجلي ٣٢١
الأصمعي ٢٢٤ ، ٢٨٣
أمرو القيس ٢٣٨
ثعلب ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٣١٠
الجرمي ٢٢٥
جعفر بن أبي طالب (رض) ٢٤٥
جميل بن معمر ٢٩٠
جهينة (الأخنس بن شريق الجهني) ٢٨٣
حسان بن ثابت الأنصاري ١٥٠ ، ٢٠٢
الحسن البصري ١٠٣
الحسين بن علي (رض) ٣١٨
حمزة الأصبهاني ٣١١
حميد بن ثور ٣١٦
خلف الأحمر ٢٤٠
الخليل (بن أحمد الفراهيدي) ٢٧٠
رؤية بن العجاج ٢٦٦ ، ٣١٧
الرياشي ٢٥٦
ربطة بنت العباس (شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية) ٣٢٠
السمؤال ٢٦٧
سيويه ٢٧٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠
عائشة (رض) ٢٦٨

عثمان بن عفان (رض) ١٦٢ ، ٢٣٩ ،
العجاج ٢٦٧
علي بن أبي طالب (رض) ١٦٢ ، ٣٠٩ ،
عمر بن الخطاب (رض) ١٤٥ ، ٣١٩ ،
عمران بن حطان ٢٨٠
الفراء ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ،
القطامي ١٨٨
كثير ١٣٣
الكسائي ٢٩٤
المبرد (أبو العباس) ١٥٦
محمد (ﷺ) ٨٦ ، ٩٠ ، ١٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ،
محمد بن الحنفية ٣٠٩
النعمان ٢٨٧

سابعاً — فهرس الاماكن والمواضع

الأبلة ٢٤١
أذرعان (موضع بالشام) ٣٠٨
أسنمة ٢٠٦
البصرة ٢٤١ ، ٢٦٧
بغداد ٢٩٢ ، ٣٢٢
تهامة ٣١٤
الحائر (موضع في كربلاء) ٣١٨
الحجاز ٢٢٣
حلوان ٢١٨
الحواب ٢٦٧ — ٢٦٨
خراسان ٢٠٨
خط (ساحل في البحرين) ١٩٩
خوارزم ٢٠٨

دجلة ٣١٥
ديار العجم ٢٠٨ ، ٢٢٥
رأس عين (موضع بالشام) ٣١٤
سَيْلِحُون (قرية قرب الكوفة) ٣١٣
الشام ٢١٤ ، ٣١٤
صَفَّين ٣١٣
طبرستان ٢١٨
طرسوس ٢٠٣
العراق ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٤
عرفة ٢٥١ - ٢٥٢
فَيْد (قرية قرب الكوفة) ٣٢٠
قَنْسَرين ٣١٣
مؤته ٢٤٥
مكة ١٢١
منى ١٠٠
نجد ٢٢٣
نصيبين ٣١٣
الهند ١٩٩
اليمن ٣١٤

(Al-Fasih) In this part I have discussed the material of the book, its sources, quotations, and author's way in interpretation. Then I mentioned some of his opinions such as his attitude towards Tha'lab and Al-Fasih. I have also given samples of the conflicting questions between Al-Kuffiyeen and Al-Basriyeen in language and grammar. Then I pointed out the views of Ibn Al-Jabban about these problems, and I discussed the errors in the language of common people and the differences in dialects and words assimilated with Arabic.

IV. Description of the manuscript and my method of editing.

In editing this book I have depended on two copies, one written in 380 (H.) during the author's life, or this is the basis of my research; I didn't depend on the other but bittle became of the errors found in it. Then I pointer out the method. I editery, the idioms, and the mechs I used in the edition.

As is the second part, it includes the book (Sharh Al-Fasih) or interpretation Al-Fasih) or is deirided in to thirty chapters. The this part I bor Al-Jabbar explained literary diction supporting his explanstion by referring to Al-Qura'an, Hadith, literary, poetry as the speech of the Arabs whom language is defendable, I hope that I have succeeded in my research.

1. The author (his name and family —his upbringing and life— his education and scholastic place —his poetry— his birth and death—his works).

The authore is Abu Mansur Mohammad Bin Ali Bin Al-Jabban Al-Asfahani, a lingust, grammarian, literary man, poet, a scholar of the fourth century (H.) and the beginning of the fifth century (H.) People benefited greatly from him at the time and they referred to him. He came to Baghdad in 391 and died in 416 (H.) One of his desciples was Abu Ali Al-Farsi, the grammarian who died in 377 (H.), and among his students was Abdul-Wahid Bin Ali Bin Burhan Al-Assadi who died in 456 (H.).

His works are:

A. Al-Shamil fi Lughā (A comprehensive Study in Language).

B. Abniyat al-Afa'al (Structure of Verbs).

C. Intihaz Al-Fūras fi Tafsir Al-Maqlub fi Kalam Al-Arab (The attempts to interpret what is reversed in Arabic speech).

D. Sharh Fasih Tha'lab.

(The interpretation of Fasih Tha'lab) And this is the book that I have edited.

II. The book (Al-Fasih) by Immam Ahmed Bin Yehya, known as Tha'lab, who died in 291 (H.).

(Tha'lab's life—the book (Al-Fasih)— the originaly and source of Al-Fasih, his reputation— his interpretations).

In this part I have made a comparison between two interpretations in transcript for Al-Fasih, one by Immam Ahmed Bin Muhammad Ai-Marzuqi who died in 421 (H.), and the other is by Ibn Hisham Al-Lakhmi Al-Andalusi, who died in 570 (H.), and I have given samples from both interpretations.

III. The author's method and his opinions about his book

Sharh Fasih Tha'lab

by

Ibn Al-Jabban (c. — 416 Hijra)

In thesis, I have tries to give myself a place among lovers of literary heritage. I found that the best way to do so is to study our Arabic philology. Thus I may ensure for muself a treasure which links me with the present and the past. I hope that I shall not fail to deal with the products of culture.

Some pedantics suspect that our language can adapt itself to modern times or to assimilate the new. I should say that active research continues to re-create the heritage of our language and to give rebirth to the original cultural elements as they are refelected in Al-Qura'n and literature which affords a wealth of pleasure and beauty.

Every research student has an aim and if it is fulfilled, it gives great joy and comfort. So my desire to re-create our orginal heritage, which abounds in various aspects of eduction and culture, has made me write thesis.

The book which I have edited is (Sharh Fasih Tha'lab). A deep desire overwhelmed me to perform this important study in language, especially because itd author is the worthy linguist (Abu Mansur Ibn Al'Jabban). The reader will find in this book the effort of the author and the wide knowledge in subtle elements of language, grammar, rhetoric, prosody, Theology, Al-Qura'an and Al'hadith.

The thesis is devided into two major parts, The first is a comprehensive study of the author and his present work, and the second is my editing of the book. The book includes four chapters, namely:



الفصحح في اللغة

من بين الآثار القديمة التي احتفظت بها المكتبة العربية شرح
فصيح ثعلب لابن الجنيان من علماء القرن الرابع الهجري .
ومن المعروف ان فصيح ثعلب متن من متون اللغة ألفة للصفار
والكبار ولكنه احتل مكانة واسعة بين المتون فشرحه كثير من اللغويين
شروحا تتفاوت قوة وضعفا .

وكان شرح ابن الجنيان من أمتن الشروح وأحكمها ، وقد قدر له ان
يحد من يستخرجه من بين القماطر والرفوف ليحققه وينشره .
أخذت أتباع هذا الشرح فأجد نفسي مع مؤلف قدير يعنى
بالعبارة من غير تكلف ويجزي على تسق واحد فينتهي كما يبدأ بلا
كل ولا يهبط حتى ليشمع القارئ — أحيانا — انه يكتب لنفسه
وللخاصة من المتقنين .

وابن الجنيان هذا لغوي مطلع على لهجات العرب قويتها
وضعيفها وريديتها كما يتبيننا كتابه هذا .
وهو نحوي يعالج مسائل كثيرة من النحو ويكاد يستقل بالرأي
في بعضها . وقد كان له ما نسب لغره ممن جاء بعده كقوله : لن تفيد
نفي الشيء في المستقبل أبدا . فشاع هذا الرأي للزمخشري الذي جاء
بعد ابن الجنيان .

وإلهامه للأعلام

دار الشؤون الثقافية العامة

الطبعة الأولى ١٩٨٠



الطبعة الثانية ١٩٩١

١٩٩١ - بغداد

سلسلة حضانة التراث



شرح

الفصيح في اللغة

للأبي منصور ابن الجبان

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز

قدم له المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي